كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة   الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار   الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الرابع

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة   الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار   الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الرابع

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

وقولهم: قد قفا فُلان فُلاناً
وقَذَفَه، وقَشَبَه، وقَذَعَه،
وَقَدَعَهُ، وقَمَعَه، وقَفَدَه،
وقَفَخَه، وَقَصَعَه، وقَعَصَه،
وقَدَصَهُ، وقَصَرَه، وقَسَرَه،
وقَضَعه، وَقَتَرَه، وقَطَّرَه،
وقَمَطَه، وقَذَفَهُ، وقَهَلَه،
وقَصَبَهُ

فهذه عشرون كلمة مختلفة المعاني ومتَّفقة ومتقاربة، جَمَعها حرف القاف ويأتي تفسير كلْ كلمة واحدة منها إن شاء الله.

[قفاه](١)

معنى قَفَاه: أتْبَعَه كلاماً قبيحاً.

تقولُ: قَفَوْتُ أَثَرَ فُلان أقْفُوه قَفْواً، إذا تَبِعتَه.

والقُفُوَّةُ: مصدرٌ من قولكَ: قَفَوْتُ الرجلَ قُفُوّاً وهو أن تُتْبِع شيئاً من بعده. وقَفْوتُ الرجل:/ قذفته بالرِّيبة. وفي الحديث: «مَنْ قَفا مُؤمِناً»(٢) أي قَذَفه بالريبة قال الشاعر(٣): ٢/٢٣٣

وقامَ ابنُ مَيَّة يَقْفُوهُمُ كما تَختلُ القَهْدَةُ الخاتِلَهْ

ومنه: قافية الشعر، سُميت قافية لأنها تَقْفو البيت وهي خلف البيت كلّه. قال الله تعالى ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لكَ بِهِ عِلْمٌ﴾(٤).

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٧١. (٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٤٠٧.
(٣) الزاهر، ١/٤٧١؛ بلا عزو.
(٤) الإسراء، ٣٦.

قال مجاهد: لا تَرُمْ ما ليس لك به علم[١]. وقال ابن الحَنَفية: لا تَشْهَدْ بالزُّورِ. وقال أبو عبيدة: «مجازهُ لا تَتَّبِع ما لا تَعْلَم ولا يَعْنيك»[٢]. وقال النبيّ عليه السلام: « نحن بنو النَّضر بن كِنَانَة لا نَقْذِفُ أُمَّنا ولا نَقْفُو أبانا»[٣]، وفي نسخة: «لا نَقْفُو أُمَّنا ولا نَنْتَفي آباءنا»[٤].

وفي كتاب ابن الأنباريّ: «لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو[٥] أُمَّنا، فمعنى نَقْفو: نَقْذف»[٦]. قال الجَعْديّ[٧]:

وَمِثْلُ الدُّمَى شُمُّ العَرانينِ ساكِنٌ بِهِنَّ الحَيـاءُ لا يُشِعـنَ التَّقافِيـا

ويروى: « لا يُشِعن التَّعافيا»، أي التقاذف.

وقَفَوْته: قلت من خَلْفِه إنه فَجرَ. وقال أبو عبيد[٨]: «الأصلُ في القَفْو والتَّقافي: البُهتان يرمي به الرجلُ صاحبَهُ»[٩]، واحتجّ بقول حسان بن عطيّة[١٠]: من قفا مُؤمناً بما ليسَ فيه حَبَسهُ الله في رَدَغَةِ الخَبال[١١] حتى يأتي بالمخرج»[١٢]. وقال القاسم بن

(١) تفسير القرآن لمجاهد، ص ٤٣٦.
(٢) مجاز القرآن، ١/٣٧٩.
(٣) سنن ابن ماجه، ص ٨٧١؛ وفيه: «لا ننتفي من أبينا».
وفي اللسان: قفا « لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا».
وفي مجاز القرآن: «لا نَقْذف أمّنا ولا نَقْفو آباءنا».
(٤) في اللسان: ننتفي عن أبينا.
(٥) في الأصل: نقف.
(٦) الزاهر، ١/٤٧٢.
(٧) النابغة الجعدي، شعره، ص ١٨٠.
(٨) في الأصل: أبو عبيدة؛ وما أثبت من اللسان: قفا.
(٩) اللسان – مادة قفا.
(١٠) عدّه البُستي من مشاهير أتباع التابعين بالشام؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٨٠. وعدّه الذهبي من ثقات التابعين ومشاهيرهم؛ ميزان الاعتدال، ١/٤٧٩.
(١١) الرُدغة – بفتح الدال وتسكينها: الماء والطين والوحل. والخَبال: الجنون.
(١٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٤٠٧.

محمد(١): لا حَدَّ إلا في القَفْو البيِّن؛ معناه: إلا في القَذْف.

وقال الفراء: القَفو مأخوذٌ من القِيافَة، وهو تتبُّع الأثر، يقال: قد قافَ القائفُ يَقوفُ فهو قائفٌ قِيافَةً، تقدَّمت الفاء وأخِّرت الواو، كما قالوا: جَذَب وجَبَذَ، وصبٍ وبصٍ.

وقال الكسائي: قرأ بعضهم ﴿ولا تَقُفْ﴾ بوزن تَقُلْ، وحجَّته قول الشاعر(٢):

فلو كُنْتَ في غُمدانَ تَحرُسُ بابَهُ أراجيلُ أُحْبوشٍ وأسودُ آلِفُ
إذاً لأتَتْني حيثُ كُنْتُ مَنِيَّتي يَحُثُّ بها هادٍ لإثْرِيَ قائفُ

والقافَةُ: قوم يعرفون شَبَهَ الأبناء للآباء، فيلحقونهم بهم، وبه يقول الشافعي ويحكم به.

والقَفِيَّة في غير هذا المعنى المتقدم: الإكرام. وقال الخليل: القَفَاوَة من البرّ واللُّطْف؛ تقول: فلان قَفِيٌّ بفلان، وهو يُقْفِي ويَقْتَفِي به، إذا أكرمه وألْطَفَه جداً. قال الشاعر:

وغُيِّبَ عنّي إذ فَقَدْتُ مَكانَهُ تَلَطُّفُ كفٍّ بِرُّهُ واقتفاؤها

[القَذفُ]

القَذْفُ: هو في موضع بمعنى القَفْو، وهو الرَّمْي من كلّ شيء، والرَّمْي بالكلام القبيح.

والقَذْف: الشَّتيمة، يقال: قَذَفَني فلانٌ، أي شَتَمني. قال طَرَفة(٣):

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد فقهاء المدينة؛ وهو من التابعين. وتوفي في العقد الأول من القرن الثاني؛ تهذيب الأسماء ٢/٥٥.

(٢) هو أوس بن حجر؛ ديوانه، ص ٧٤.

(٣) من المعلقة.

وإن يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ فاسْقِهِمْ
بكـأسِ حيـاضِ المَوْتِ قَبْلَ التهدُّدِ

وقد يجيء القَذف في معنى الظنّ والتُّهمة، قال النابغة(١):

لا تقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كفاءَ لَهُ ولو تأثّفكَ الأعداءُ بالرِّصَدِ(٢)

٢/٢٣٤ /أي لا تتَّهمني بما لا أطيق.

ويقال للمِنْجنيقِ: قذّاف: وسَبسَبٌ قُذُف وقَذّاف، وبلده كذلك [أي بعيدة](٣).

والقُذْف(٤): الناحية، والقُذُفات: النواحي، واحدتها قُذْفة، وبه شهرت الشُّرَف. وعن ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات يُقال: إنما هي قُذَفٌ واحدتها قَذُوفة(٥)، وهي الشُّرَف وكلّ ما أشرف من رؤوس الجبال فهي قُذُفات.

قال امرؤ القيس(٦):

منيفٌ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قد تَعَصَّرا

ويُروى: نِيافاً، أي عالياً.

[قَشَب]

(١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها:
يا دارَ ميّة بالعلياء والسَّندِ أقوت وطالَ عليها سالفُ الأبدِ
الديوان، ص ٤٦.
(٢) في الديوان: بالرِّفَدِ
(٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي اللسان: قذف: ومفازةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوف: بعيدة. وبلدة قَذوف أي طروح لبعدها، وسبسب كذلك ومنزل قَذَف وقَذيف أي بعيد.
(٤) في اللسان: والقُذَف والقُذْفة: الناحية، والجمع قِذاف وفي الصحاح القُذْفة واحدة القُذَف والقُذُفات.
(٥) في اللسان: واحدتها قُذْفة.
(٦) ديوانه، ص ٧٦ (السندوبي).

قَشَبَه: لَطَّخَ به شراً، وكلُّ شيء يُخْلَط به شيء يُفْسِده [فقد قُشِبَ][1]؛ تقول: قشبتُه أنا تَقْشيباً.

والقَشْبُ: خَلْطُ السُّمّ بالطعام، والقشب[2]: اسم للسُّمّ.

قال النابغة[3]:

فَبِتُّ كأنّ العائداتِ فَرَشْنَني ... هَراساً به يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقال: نَسْر قَشِيب، إذا خُلِط له في اللَّحم يأكله سُمٌّ، فإذا أكله قتله، فيؤخذ ريشه فَيُراش به السِّهام.

قال الهذليّ[4]:

بِهِ نَدَعُ الكَميَّ على يَدَيْهِ ... يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشيبــا

وكذلك قُشِب طعامُهُ.

وقال عمر لبعض بنيه: قَشَبَكَ المالُ، أي ذهب بعقلك[5]. والقَشيبُ والقَشِبُ: كلّ شيء طَرِيّ جديد. وسيف قَشيبٌ: حديث الجلاء. وثوبٌ قَشيبٌ: جديد.

وكلّ شيء مَدَرتَه فقد قَشَّبْتَه؛ كقوله[6]:

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ ... كما يُقَشِّبُ ماءَ الحَمْأةِ الغَرَبُ

[وقِدْر][7] قَشيب: قِدْر قد خالَطَها[8] قَذَرٌ؛ وبناء قَشيب: [قد أحاطَ به

---

(١) زيادة لازمة من اللسان: قشب.

(٢) القِشْب والقَشَب.

(٣) ديوانه، ص ٧٢ (محمد أبو الفضل).

(٤) هو أبو خراش الهذلي: شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٠٧.

(٥) انظر: اللسان: قشب.

(٦) اللسان: قشب؛ بلا عزو.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) في الأصل: خالطه.

قَذَر][1].

وقد قَشُبَ قَشَابَة، إذا خلص وحَسُن.

[القَسْبُ]

والقَسْبُ ـ بالسين: صوت الماء وخريره؛ قال عبيد بن الأبرص[2]:

أو فَلَجُ ماءٍ بِبَطْنِ وادٍ　　للماءِ من تَحْتِهِ قسيبُ

ويُروى[3]:

أو جَدْوَلٌ في ظلال نَخْلٍ　　للماءِ من تَحْتِهِ قَسيبُ

قَذَعَهُ

القَذْع: سُوء القولِ من الفُحْش ونحوه؛ [تقول]: قَذَعْتُ الرجلَ، فأنا أَقْذَعُه قَذْعاً، إذا رَمَيْته بالفُحش من القول. قال العجّاج[4]:

* يا أيّها القائل قَوْلاً أَقْذَعا *

ويقالُ: فلان أَقْذَعَ القولَ إقذاعاً، كما يقال: أساءَ إساءةً.

قَدَعَه

القَدْع: كَفُّك إنساناً عن شيء يريدُه بيدك ولسانك. قَدَعْتُهُ عن هذا الأمر فانْقَدَع، أو يراك فينقَدِع لمكانك.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ديوانه، ص ١٢ (حسين نصار).

(٣) الديوان، ص ١٢؛ وهو فيه بيت آخر.

(٤) ليس في ديوانه؛ وهو معزوٌ في اللسان إليه. والرجز في ديوان رؤبة بن العجّاج، ص ٩٠ (وليم بن الورد). وبليه:

* أصْبِحْ فمن نادَى تميماً أسْمَعا *

وامرأة قدِعَة(١)، ونسوةٍ قدِعاتٍ وهن القليلات الكلام، الكثيرات الحياء.

والتُّقادُع في الشيء: التهافت مثل الفَراش، والتهافتُ التساقُط.

[قَمَعَ]

قَمَعَهُ: أذلّه، فذلّ واختبأ فَرَقاً.

وكان قَمَعَةُ بنُ إلياس بنِ مُضَرَ اسمه عمرو(٢)، فأغير على إبل أبيه فانقمع في البيت فَرَقاً، فسماه أبوه قَمَعة.

والقَمَعُ: ذُباب، الواحدة قَمَعة.

والقِمْعُ: ما التزَقَ بأعلى(٣) التمر والعنب ونحوه، والجميع الأقماع، ويكون لأشياء كثيرة.

[قَفَدَ]

قَفَده: صَفَعه بِبُسْطِ الكفّ في قفاه، تقول: قَفَدَه يَقْفِدُه قَفْداً.

والقَفَدانَة: غلاف المُكْحُلة وربما كانت من أديم.

والأقْفد: الذي في عنقه استرخاء/ من الناس. والظّليم أقْفَدُ وأمه قَفْداء. ٢٥/٢

[قَفَخَ]

قَفَخَه: كسر رأسَه شَدْخاً، وكذلك إذا كسرت العَرْمَض(٤) عن وجه أن تقول: قَفَخْتُه(٥).

---

(١) في اللسان: قَدِعَة وقَدُوع.

(٢) في اللسان والقاموس: عمير (مادة قمع).

(٣) في اللسان: بأسفل.

(٤) العرمض: الطُّحْلب.

(٥) في الأصل: قَفَخَه.

قال(١):

« قَفخاً عن الهامِ وبَجّاً وَخْضا »

[قَصَع]

قَصَعَه: القَصْع في معنى الصَّفْع إلا أنه يكون على الهامة، والصَّفْع مما يلي القَفا.

وغُلام قَصِعٌ [وقَصيع](٢)، وجارية قَصِعة وقَصيعةٌ. وقد قَصُع الغلام قَصاعةً إذا كان قميئاً لا يشبّ ولا يزداد؛ تقول: قَصَعَ اللهُ شبابَه.

والقَاصِعاءُ: اسم فم جُحر اليَرْبوع، وهو الأول الذي يدخل منه، وهو اسم جامع.

[قَعَص]

قَعَصَهُ: قَتَله، والقَعْص: القَتل، ضَرَبهُ فأقعَصَه قَتَله مكانه.

ومات فُلان قَعْصاً: أُصابته رمية او ضربةٌ فمات مكانه.

قال يصف الحرب (٣):

فأقْعَصتْهم وحلَّت رَكْبَها بهم(٤) وأعطَتِ النَّهْبَ هيَّانَ بن بيَّانا(٥)

هيّان بن بيّان، أي من لا يُعرف ولا يُعْرَفُ ابوه.

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج؛ الديوان، ص ٨١.
والبيت من أرجوزته التي أولها:
« داينْتُ أروى والديونُ تُقْضَى »

(٢) الزيادة من اللسان والقاموس، وزيدت لتناسب قصيعة.

(٣) اللسان: هيا؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: ركابهم.

(٥) في اللسان: بيان.

والقُعَاص: داء يأخذ الدّوابّ فيسيل من أُنوفها شيء. تقول: قُعِصت الدَّابَّةُ فهي مقعوصةٌ.

[قرص]

قَرَصَه: القَرْص بالإصبع، تقول: ما زال يَقْرُصني منه قارصٌ اي كلمة مؤذية.

قال الشاعر(١):

قوارِصُ تاتيني وتحتقرونها وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيفْعَمُ

والقَرْصُ بالأصابع: قبض على الجلد بأصبعين وغَمْز حتى يؤلمه ويوجعه ليّاً.

وتسمّي عينُ الشّمس عندَ الغيبوبة قُرصاً. والقُرْص من الخبز وما أشبهه، والجمع قِرَصة(٢). تقول: للصغير(٣) جداً: قُرْصة واحدة، والتذكير أعمُّ.

وكلّ شيء عَصرَتْه بين شيئين أو قَطَعْته فقد قرصتَه.

ويقال للمرأة: قرِّصي العجين، أي قطّعيه قِرَصة.

[قَصر]

قَصَرَهُ: ردّه دون مُراده. وتقول: قصرْتُ نفسي على هذا الأمر قصراً، وأنا أقْصُرُها قصراً. وقصرتُ طرفي، أي لم أرفعْه إلى ما لا ينبغي. قال الله تعالى﴿قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾(٤) قصرْن طرفهنَّ على أزواجهنَّ، فلا يرفعن إلى غيرهم، ولا يُردْن بهم بدلاً.

---

(١) هو الفرزدق، الديوان ٢:٧٥٦، وكان الفرزدق قد هرب من زياد بن أبيه ونزل بالرُّوحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة، فقال:

تَصرَّمَ عنّي ودّ بكر بن وائلٍ وقد كاد عنّي وِدُّهمْ يتصرَّمُ
قوارصُ تأتيني فتحتقرونهــا وقد يملأ القطر الأتيُ فيفعمُ

وهذه رواية الديوان.

(٢) في اللســان: قِرصَة وأقْراصٌ وقِراص.

(٣) في اللسان: للصغيرة جداً.

(٤) الصافات، ٤٨. والرحمن، ٥٦.

والمقصورة: المحبوسة في بيتها وخِدرها لا تخرج، كما قال الشاعر:

* من الهِيفِ مَقْصُورٌ عليها حِجالُها *

ويقال: جارية مَقصُور[1] وقَصيرة، أي محبوسة ليست بخارجة؛ قال كُثَيِّر[2]:

فأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصيرةٍ ... إليَّ، وما تَدْري بذاكَ القَصائرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ، ولم أُرِدْ ... قِصارَ الخُطى، شَرُّ النساءِ البحاتِرُ

البَحاتِرُ: القِصار؛ ويُروى: كلَّ قَصُورةٍ.

[وقال الشاعر][3]:

أُحِبُّ من النِّسوانِ كُلَّ قَصيرةٍ ... لها نَسَبٌ في الأكرمين قَصيرُ

وأقصرتَ عن الشيء، إذا نَزَعْتَ عنه وأنت تقدرُ عليه؛ وقَصَرْتَ عنه [قُصوراً، إذا عَجَزتَ عنه ولم تبلُغْه][4].

والقاصرُ: كل شيء قصر عنك. وتقاصَرَتْ إلى فلان نفسه ذلاً. ومن قال في وصيّته: والثُّلُثُ لبني عَمي قَصْرَةً[5] أي يُقْتَصَر به عليهم خاصة دونَ غيرهم.

٢/٢٣٦ وقَصْر الشيء: غايته، وقال/ العبّاس بن مرداس[6]:

لِلّهِ دَرّكَ لِمْ تَمنّي مَوْتَنا ... والموتُ ويحَكَ قَصْرُنا والمرجعُ

أي غايتُنا، وهو القُصار والقُصارى.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الصحاح واللسان: قصر: قَصُورة؛ وفي القرآن الكريم ﴿حور مقصوراتٌ في الخيام﴾ الرحمن، ٧٢؛ ومقصورات: جمع مقصُورة، أي مخدّرة.

(٢) ديوانه، ص ١٣٢ (عدنان زكي).

(٣) هو كثير عزّة؛ المعاني الكبير، ص ٥٠٥. واللسان: قصر، بلا عزو. وليس في ديوانه (عدنان زكي).

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٥) في القاموس المحيط: قصْرة ويضم.

(٦) ليس البيت في ديوانه.

ويقالُ للمُتمنّي ما لا يُنالُ: قُصاراه والخيبةُ؛ وله(1):

عِشْ ما بدا لَكَ قَصرُكَ الموتُ　　　لا مَعْقِـــلٌ عنــه ولا فَــوْتُ

والقَصْرُ: العشيّ، وقد أقْصَرْنا أي أمسَيْنا. وقصَرَ عني الغَضَبُ والوَجَع قُصُوراً: [سكَنَ](2)، وقصَرْتُ أنا عن الغضَب أقْصُرُ: إذا لم أغضب، وأتجاوز ذلك(3).

والقَصْرُ: قبل اصفرار الشمس، والمَقْصَر(4): العشيّ، والجمع المَقاصِر. ويقال: قَصَرَ العَشِيُّ إذا دنا المساء: وقد أَقْصَر الرجلُ إذا دخلَ في العَشِيّ، كما يقالُ: قد أصبحَ وأمْسى إذا غَشِيَه الصباحُ والمساءُ.

وقَصَرْتُ الصلاةَ قَصْراً وقَصَّرْتُهما تَقْصيراً.

وقَصَّرَ فلان في الحاجة، إذا لم يَقُم بها وأهملَ السَّعْيَ فيها.

[قَسَرَ]

قَسَرَهُ: قَهرَه على كُرْه؛ يقال: قَسَره قَسْراً، واقتَسَرْتُه فعل أعمّ.

والقَسْوَرُ: الرامي الصيّاد؛ قال الشاعر(5):

---

(1) أي يقال للمتمنيّ. والبيت للخليل بن أحمد، انظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ٢/٣٠٤. والجاحظ: البيان ،التبيين، ٣: ١٨١. وابن عبد البر، بهجة المجالس، ٢/٣٤٢. وروايته في العيون والبهجة:

كُن كيف شئتَ فقصرُكَ الموتُ　　　لا مرحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

وفي البيان:

عش ما بدا لك قصرك الموتُ　　　لا مهْرَبٌ منـــه ولا فَـوْتُ

ويليه: بينا غنى بيتٍ وبهجتهُ　　　زال الغنى وتقوضَ البيــت

(2) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(3) في الأصل: ونحو ذلك كذلك وما أثبت من اللسان.

(4) بفتح الصاد وكسرها.

(5) هو العجّاج؛ ديوانه، ٣٢٨ (عزة حسن). وهو من أرجوزته التي مطلعها:

• بكيتُ والمختزن البَكيُّ •

• وشَرشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ •

الشَّرشَر: الكلب، والقَسْور: الصيّاد؛ والجمع قَسْوَرة[1]، وفي القرآن: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[2]؛ قال بعضهم: الرُّماة، وقيل: الأسد.

والقيسريّ: الضُّخْمُ الشَّديد المنيع.

والقَيْسَريُّ[3]: المُسِنّ القديمُ من الرجال والإبل، قال العجّاج[4]:

أطَرَباً وأنتَ قَيْسَــريُّ؟[5]

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوّارِيُّ

[قَضَعَ]

قَضَعَه: قَهَره أيضاً، والقَهْر: القَضْع. وقيل: إن قُضَاعة قهر واحداً من الأحياء، فسمّوا قُضاعة. وقيل: هو اسم رجل سُمِّيت به القبيلة، وكذلك القبائل سميت باسم رجالها الكُبَراء. وهو قُضاعة بن مالك بن حِمْيَرَ.

[قَشَرَ]

قَشَرَه: شأمَه[6]، والقَشْر مصدر. والقُشَرَةُ والقاشور وهو الشُّؤوم[7]؛ تقول: قَشَرَهم أي شأمَهم من الشُّؤم.

---

(١) في الأصل: قساورة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قسر.

(٢) المدثر، ٥١.

(٣) في الأصل: والقسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

(٤) الشطران من أرجوزة العجاج السابقة. ديوان العجاج، ص ٣١٠.

(٥) رواية الديوان • أطرباً وأنتَ قِنَّسريُّ•

والروايتان: قيسريّ وقِنَّسْريّ مذكورتان في اللسان: قَسر وقنسر؛ والقِنَّسْريّ: المسنّ الكبير القديم.

(٦) في الأصل: شانه.

(٧) في الصحاح واللسان: المشؤوم.

[قَطّر]

قَطَّرَهُ: صَرَعَه، تقول: قطَّرْتُه تَقْطيراً. قال عمرو بن مَعْدِ يكرَب(1):

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ... ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنــا

شَكَكْتُ بالرُّمْحِ سَرَابيلَــهُ ... والخَيْلُ تَعْدو زِيَمـا بَيْنَنَا

أي ما صَرَعه فخرّ قتيلاً إلا أنا.

[قَمَطَ]

قَمَطَهُ: شَدّه، ولا يكونُ القَمطُ إلا شَدَّ اليدينِ والرجلين معاً.

والقُمَّاطُ في بعض الصفات: اللُّصوص.

وسِفادُ الطير كلّه: قِمَاط، تقول: قَمَطَها قَمْطاً.

[قَذَمَ]

قَذَمَهُ: أكثَرَ له من العطاء. والقُذَمُ: الكثير [العطاء](2). وقَذَم له من العطاء وقَثَم أيضاً.

قال الشاعر:

فأمَّنَ الناسَ ما يحيا ومَوَّلَها ... قَذْمُ المواهبِ من أثوابه الوُعُبِ

[والقِذَمُّ: السيّد الرغيب الخُلُق](3) الواسع [البَلْدة]، والقِذَمّ: السريع، وانقَذَمَ: أسرَعَ.

---

(1) الديوان، ص ١٥٥. والبيتان من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ بسَلْمَى قبلَ أن تَظْعنا ... إن بنا من حبِّها دَيْدَنا

وانظر: الأغاني، ١٥/١٦٩ (دار الثقافة).

(2) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(3) زيادة أخرى من اللسان يقتضيها السياق.

[قَهَل]

قَهَلَهُ: أثنى عليه [ثناءً] قبيحاً.

وأقْهَلَ الرّجلُ: إذاتكلَّف ما لا يَعِيبُه[1] ودنَّس نفسه.

وأقْهَلَ قَهْلاً: إذا استقلّ العطيّة وكفرَ النِّعمةَ.

٢٣٧/٢ / والقَهْلُ: كالقرَهِ في قَشَف الإنسان[2] وقَذَر جسده. ورجلٌ مُتَقَهِّل: لا يتعاهدُ جسده بالماء والنظافة. قال الشاعر[3]:

[من راهبٍ][4] متبتّلٍ مُتَقَهِّلٍ   طاوِي النّهارِ ولَيْلُهُ لا يرقُدُ

والقَرَهُ في الجسد كالقلَح في الأسنان، وهو الوسخ. والنعت أقْرَهُ وقَرْهاءُ ومُتَقَرِّهٌ.

[قَصَب]

قَصَبَهُ: وقع فيه بسُوءٍ، وهو مثل قَهَلَه.

وقولُهُم: ما يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ

فيه قولان:

قيل: الإقبال من الإدبار، أي ما يعرفُ ما أقبلَ به من الفَتْل إلى الصَّدْر مما أدبَرَ به عنه.

وقيلَ: ما يعرف الشاةَ المُقابَلَةَ من المُدابَرَةِ. المقابَلَةُ: التي شُقَّتْ أذُنُها إلى قُدّام، والمُدابَرَة: التي تُشَقّ من مُؤخَّر أُذُنها.

---

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان: ما يعيبُه.

(٢) في الأصل: الأسنان؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) اللسان: قهل؛ بلا عزو. وروايته فيه:

من راهبٍ متبتّلٍ متقهّلٍ   صادي النهار لليله مُتهجّد

(٤) سقطت من الأصل.

والقبيل أيضاً: إذا مَسَحت اليمنى عن الشمال عُلُواً، وإذا مَسَحْتها سُفلاً فهو الدُّبير.

وتقول: هو من قُبُل، أي من أمامه، ومن دُبُر، أي من خَلْفه. وفي القرآن ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ من دُبُر﴾[1] و ﴿من قُبُل﴾[2] أي من أمامه. ويُجمع في هذا الموضع على الأقْبال والأدبار.

وسأل رجلٌ الخليل عن قول العرب: كيف أنت لو أُقْبِل قُبُلُك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقصْد والنَّحْو، إنما هو كقولك كيف أنت لو استُقْبِل وَجْهُك بما تكره[3]؟

والقِبَلُ: الطاقة، قال الله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾[4] أي لا طاقَةَ لهم بها. قال الكُمَيت[5]:

وَمَرْصَد لك بالشَّحْناءِ ليسَ له   بالبُخْلِ منك إذا راضَخْتَهُ قِبَلُ

وفي موضع آخر: هو التَلْقاء، تقول: رأيته قِبَلاً، أي مواجهة. وأصَبْتُ هذا من قِبَلِه، أي من تِلْقائه، أي من لَدُنْه، وليس من تِلْقاءِ المُلاقاة، ولكن في معنى: من عنده.

والقَبَل: أن ترى الهلالَ أولَ ما يُرى، تقول: رأيتُ الهلال قَبَلاً.

والقَبَل: النَّشْز من الأرض يستقبلُك، تقول: رأيت شخصاً بذلك القَبَل.

---

(١) يوسف، ٢٥.

(٢) يوسف، ٢٦.

(٣) الخبر كلّه في اللسان: قبل.

(٤) النمل، ٣٧.

(٥) ليس في شعره (داود سلّوم).

والقَبَلُ: أن يتكلّم الرجل بالكلام ولم يَستَعِدَّ له.

وفي الكفالة: قَبِلَ[1] به فهو يَقْبَلَ[2] قَبالَةً. ويقال: من يَقْبَلَ بك؟ أي من يَكْفُل بك؟ قال الشاعر[3]:

إنّ كَفّـي لَكِ رَهْـنٌ بالرِّضـا فاقبَلي يا هِنْدُ، قالت: قد وَجَبْ

وقوله تعالى: ﴿وحَشَرْنا عليهِمْ كُلَّ شَيءٍ قُبُلاً﴾[4] أي قبيلاً قبيلاً. وفسّر بعضُهم [قُبُلاً]: عياناً، ويستقبلونكَ كذلكَ[5].

وكلّ جيل من الناس والجنّ: قَبيل، وقوله تعالى: ﴿هو وقَبيلُهُ﴾[6]، أي من كان من نَسْله.

والقُبْل: رأس كل شيء مثل الجبل والأُكَمَة وكثيب الرمل ونحوه.

وقُبالَةُ كلّ شيء، ما كان مُستَقْبَله فهو قُبالَتُهُ[7]، وهو مُقابِلُه. ومن الجيران
٢٣٨/٢ مُقابِل ومُدابِر، قال/ الشاعر[8]:

حَمَتْكَ نَفْسِي مَعَ جاراتي

مُقابِلاتـي ومُدابِراتـي

والقابِلَةُ: الليلة المُقْبِلة، وكذلك اليومُ القابِلُ والعام القابِلُ: هو المُقْبِل، ولا

---

(١) في القاموس كَنَصر وسمع وضرب.

(٢) يَقْبُل ويَقْبَل ويَقْبِل.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة ديوانه، ص ٣٧٨.

(٤) الأنعام، ١١١.

(٥) عبارة اللسان: «وفي التنزيل العزيز: وَحَشَرْنا عليهم كلَّ شيء قِبَلاً، ويُقرأُ قُبُلاً، فقِبَلاً عيانا، وقُبُلاً قبيلاً قبيلاً، وقيل: قُبُلاً: مُستَقْبَلاً» (مادة: قبل).

(٦) الأعراف، ٢٧.

(٧) في الأصل: قباله.

(٨) اللسان: قبل؛ بلا عزو.

يقولون من فَعَل يَفْعُل(١).

والقابِلَةُ: المرأة التي تَقَبّل الولد عند الولادة، والجمع: القَوابِل.

والقَبُول من الرياح: هي الصَّبا؛ لأنها تستقبل القِبْلة، وتستقبل الدَّبور، وهي تهبّ مستقبلة القِبْلة من المشرق وتَصبو إلى المغرب. قال الشاعر(٢):

فإنْ تَمنَعْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها ... فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبةٌ قَبولُ

والقَبُول: أن تقبَل العَفْو والعافية، وهو مصدر، تقول: يقْبَلُها قَبُولاً بفتح القاف.

وتقولُ: يَقْبَل اللهُ منك وعنك عمَلك قَبُولاً وتقبُّلاً، قال الله تعالى: ﴿فتَقَبَّلَها ربُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾(٣).

والقَبَل في العين: إقبال السَّواد على المَحْجِر. وقيل: إذا أقبل السَّواد على الأنف فهو أقْبَل، وإن أقبل على الصُّدْغين فهو أخزَر. والفعل قبل(٤) يقبل قَبَلاً، وامرأة قَبْلاء، وعين قَبْلاءُ. وتقول: فَعَلَ هذا في ذي قبل(٥) أي في استئناف(٦).

ورجل مُقابَل في الكَرَم والشَّرف من قِبَل أخواله وأعمامه. ورجل مُقْتَبَل الشبابِ: لم يُرَ فيه أثَرٌ من الكِبَرِ بعدُ.

قال الشاعر(٧):

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبيرٍ لا شَبابَ له ... لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

---

(١) عبارة اللسان «قَبِلْت الشيء ودَبَرْتُه إذا استقبلتُه أو استدبرتُه... وعام قابل أي مُقْبِل. والقابلة: الليلة المُقبِلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فَعَلَ يفْعُل» (مادة قبل).

(٢) هو الأخطل، الديوان، ص ٣٧٣.

(٣) آل عمران، ٣٧.

(٤) على وزن فرح ونصر.

(٥) كعِنَبٍ وجبل (القاموس: قبل).

(٦) في الأصل: استئفاف.

(٧) المتنخِّل الهذلي في رثاء ابنه أُثيلة؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٢٨.

قال الأصمعي: كلّ كبير السنّ صغيرالجِرْم عَلٌّ، وأُصل ذلك القُراد.

والعلّ: القُراد الضخم، والعَلّ من الرجال: الذي يزور النساء. ورفع (أُثَيْلَة) على طلب الهاء، على معنى: لكنّه أُثَيْلَةٌ.

وقَبِيل القوم: القَيِّمُ بأمرهم للسلطان وغيره، ومصدره القَبَالةوضَمانه القَبالة. وكلّ كتاب بين قوم بقَبالة أو مقاطعة فهو قَبَالة.

[قَبْل]

قَبْلُ: عقيب بَعْدُ، فإذا أفردوا رفعوا، فقالوا: قَبْلُ، كقوله [تعالى]: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾[1] رُفعا بغير تنوين لأنهما غائيّان، فاذا أضفتهما إلى شيء نصبت، تقول: جاءنا [قبلَ عبدِ الله][2] وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ وبعدَه خارجٌ، إذا وقعتا موضع الصفة. فاذا ألقيت عليهما (مِنْ) صارا في حدّ الأسماء، كقولك: من قبلِ زيدٍ ومن بعدِ عمروٍ، فصار (من) صفة، وخُفِض قبلُ وبعدُ، لأن (مِن) حرف خفض.

وإنما صار قبلُ مُنقاداً لمِنْ، متحوّلاً من الوصفيّة إلى الاسمية لأنه [لا][3] يجتمع صفتان، وغلبه (من) لأن (مِنْ) صار في صدر الكلام فغلب. [تقول]: جئتك قبلَ
٢٣٩/٢ عبد الله، وجاءني قبل زيد، وكان هذا من قبلِ ذاك، فاذا لم تُضَف ولم تستعمل/ مِنْ مع الإضافة فسبيله الرفع، كقوله [تعالى] ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾[4] لأنهما غايتان ليس وراءهما شيء، وقبلُ الأولُ، وبعدُ الآخرُ، والآخرُ ضد الأوّل، والآخَرسوى الأوّل، وتقول: جاءني رجل ورجل آخَرُ، والآخرون الرجل الأول.

---

(١) الروم، ٤.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) زيادة لازمة من اللسان.

(٤) الروم، ٤.

وقولُهمُ: فلانٌ كأنه قُفَّةٌ

القُفَّة: الشجرة التي ذهب فرْعُها وبلي أصلها؛ قال الأصمعيّ: القُفَّة: ما بلي من الشجر والمعنى: قد كَبِر هذا الرجل حتى صار كالبالي النَّخِر من أصول الشجر.

قال الخليل: القُفَّة: كهيئة القرْعة تتَّخذ من خوص، يقال: شيخ كالقُفَّة، وعجوزٌ كالقفَّة. قال الشاعر(١):

كلُّ عجُوزٍ رأسُها كالقُفَّــهْ
تَسْعَى بجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ(٢)

وقد استقَفَ الشيخُ: أذا انضمَّ وتشنَّج.

والقُفَّة: ثُقْبَة الفأس.

والقَفْقَفَة: اضطراب الحنكين واصْطِكاك الأسنان من برد أو غيره.

والقُفَة: الرِّعْدة.

والقَفَّان: الجماعة.

وأَقَفَّت الدجاجة: إذا كفَّت عن البيض.

وقولُهُم: قاتَلَ الله فلاناً

فيه ثلاثة أقاويل: قال أبو عبيدة: معناه قتَله(٣). وقيل: لعنَ الله فلاناً، ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَهُ﴾(٤) أي لُعِن، عن الفرّاء، وقيل: عاداه الله.

وهذه الأقاويل في تفسير ﴿قاتَلَهُمْ اللهُ أنَّى يُؤْفَكُونَ﴾(٥).

---

(١) اللسان: جفف وهرشف؛ بلا عزو.

(٢) الجُفّ: القربة الخَلَق. والهرشفَّة: الخِرْقة ينشّف بها الماء من الأرض.

(٣) مجاز القرآن، ٢٥٦/١.

(٤) عبس، ١٧.

(٥) التوبة، ٢١. والمنافقون، ٤.

أنشد أبو عبيدة[١]:

قاتلَ اللهُ قيسَ عَيْلانَ حَيّاً ما لَهُمْ دُونَ غُدْرَةٍ من حِجابِ

وقاتعَكَ اللهُ دون قاتَلَكَ اللهُ.

والقِتْلُ: القِرْنُ في الحرب والعدوّ، وقوم أقْتال: وهم أهل وِتْر وتِرَةٍ. قال الأعشى[٢]:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليو مَ وأسرَى من مَعْشَرٍ أقْتالِ

رِفْد: قَدَح. وأقتال: أعداء ذوو تِرات.

ويقال: تَقَتَّلت الجارية للفتى: تصف له العشق[٣]، قال[٤]:

تَقَتَّلتِ لي حتى إذا ما قَتَلْتِني تَنَسَّكْتِ ما هذا بفِعْلِ النواسِكِ

وقولهم: أقْتَلَ فُلانٌ فلاناً

إذا عرّضه للقتل، كما قال مالك بن نوَيْرة لامرأته حين رآها خالد بن الوليد سيفُ الله: أقْتَلْتني، أي سيقتلني من أجلك، فقتله وتزوجها؛ وله حديث.

وقَلْبٌ مُقَتَّل: أي قُتل عشقاً. قال امرؤ القيس[٥]:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لتَضْرِبي بِسَهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

والمُقَتَّل من الدّواب: الذي ذلّ ومَرَن على العمل

---

(١) الزاهر، ١/٣٨٦؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص ١٣ (محمد حسين).

(٣) في اللسان: «تقتَّلت المرأة للرجل: تزيّنت. وتقتَّلت: مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنّت وتكسّرت؛ يوصف به العشق» (مادة: قتل).

(٤) اللسان: قتل؛ بلا عزو.

(٥) من المعلقة.

وقولُهُم: قد قَنْطَرْت علينا

أي طوَّلْت وكثّرت الكلام؛ مأخوذ من القنطار، وهو الكثير من المال/ وفيه ٢/٢٤٠
ثلاثةَ عشرَ قولاً، كلّها بمعنى الكثرة:

قال ابن عبّاس: سبعون ألفاً[١]، وسأله نافعُ بن الأزرق قال: فأما قول أهل البيت فإنا نقول: القنطار عشرة آلافِ مثقال.

قال الكلبيّ: ألف مثقال ذهباً أو فضة. قال عطاء[٢]: القنطار سبعة آلاف دينار. قال أبو نصر[٣]: ملء جلد ثور ذهباً[٤]. قال سعيد بن المسيِّب[٥]: ثمانون ألفاً. وأما بنو جُنَيْد فقولهم: ملء جلد ثور ذهباً أو فضة. وأنشد لعديّ بن زيد[٦]:

وكانوا ملوكَ الرومِ يُجبَى إليهم ... قَناطِيرُها من بيْنِ حَقٍّ وزائدِ

وقال في بعض التفسير: القنطار بلسانِ إفريقيّة والأندلس: ثمانية آلاف مثقال من ذهب أو فضة. وبلسان قسطنطينية: ألف ومائتا مثقال من ذهب أو فضة.

قال أبو هريرة: اثنا عشر [ألف][٧] أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض. قال قَتَادة: مائة رطلٍ من الذهب وثمانون ألفاً من الوَرِق. قال الحسن: ألف دينار واثنا عشر من الوَرِق، وعنه اثنا عشر ألفاً، وعنه ألف ومائتا دينار، وعنه ألف ومائتا أوقية. وقيل: القِنْطار: رطلٌ من الذَّهب أو الفضّة.

---

(١) في مجاز القرآن: ثمانون ألف درهم (٨٩/١)، وكذلك في اللسان.

(٢) قد يكون عطاء بن أبي مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٣٥هـ. انظر: طبقات المفسرين، ٧٩/١.

(٣) أبو نصر الفارابي.

(٤) تخريج الدلالات السمعية، ص ٦١٨.

(٥) هو من بني مخزوم من قريش وكان من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً وزهادة وعلماً وتوفي سنة ٩٣هـ (مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٦).

(٦) ديوانه، ص ١٢٥ (المعيد).

(٧) سقطت من الأصل؛ وما أضيف من اللسان: قنطر.

وقال بعض أهل اللغة: القنطار: العقدة الوثيقة المحكمة من المال. وسُمّيت القَنْطَرة قَنْطَرة لإحكامها.

وقال أبو عبيدة: «وتقول العرب في القنطار: هو قَدْر وَزْن لا يحدُّونه»(١).

فهذه الأقاويل كلّها تدلّ أنه الكثير من المال.

قال ابن الأعرابي: معنى قَنْطَرْت علينا طوّلت وأقمت لا تبرح. وقَنْطَر الرجلُ: إذا أقام في الحَضَر وترك البدو. وقيل: قد قَنْطَر إذا أطال إقامته في أيّ موضع كان. قال:

إنْ قُلْتَ تَسْري قَنْطَرْتَ لا تَبْرَح
وإنْ أردتَ مُكْثَهـــا تَطَـــوَّح

قال الخليل: العرب تقول: القنطار أربعون أوقية من ذهب أو فضة، والأوقية وَزْنُ تسعة، والقَنْطَرةُ معروفة، مثاقيل ونصف. والقِنطِر: الداهية.

والقِنطْر والقِمَطْر: توصف به الناقة في سرعتها وقوّتها. والقِمَطْر: جمل ضخم قويّ.

[قَطَر الرجلُ في الأرض]

قَطَر الرجلُ في الأرض: ذهب؛ تقول: قَطَر قُطوراً، [إذا ذهَبَ فأسرعَ](٢).

وأقطارُ الأرض: نواحيها. و﴿من أقْطارِ السّماواتِ والأرض﴾(٣): نواحيها، ويقال: قُطْر وقُتْر.

والقُطْر: الشّقّ. وعن ابن مسعود أنّ [رسول الله] قال: «لا يُعْجِبَنّكَ ما تَرَى من

(١) مجاز القرآن، ١/٨٨.

(٢) الزيادة من اللسان: قطر

(٣) الرحمن، ٣٣.

المَرءْ حتى تنظُرَ على [أيّ] قُطْرَيْهِ يقَعُ﴾(١) أي على أيّ شِقّيه يقع في خاتمة عمله.

وأقطار الفرس: ما أشرف منه.

والقِطار: أن تَقْطُر الإبل بعضها إلى بعض على نَسَق واحد. والمِقْطَرَة(٢) اشتُقَّ اسمها من ذلك؛ لأنّ من حُبس فيها كانوا على قطار واحد(٣). وقَطَر الماء/ يَقْطُر ٢/٢٤١
قَطْراً وقَطَراناً. والقِطار: جماعة القَطْر(٤).

والقَطِران – ويخفّف(٥) في لغة: هو ما يتحلّب من شجر يقال له: الأَبْهَل، يُطبخ فيتحلّب منه قَطِران؛ قال الشاعر(٦):

أنا القَطِرانُ والشعراءُ جَرْبَى وفي القَطِرانِ للجَرْبَى شِفاءُ

[قيل]: أبو الدُّقَيْش(٧) لا يقول غيرَ القَطِرانِ.

والقُطُر: عود يُتَبخَّر به. والقِطْر: النحاس الذائب. قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَيْنَ القِطْرِ﴾(٨) قال: أعطى الله داود(٩) عيناً من الصُّفْر تسيل كما يسيل

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/٨٠. (٢) في الأصل: المقنطر؛ وما أثبت من اللسان: قطر.

(٣) عبارة اللسان: «والمقطرة: الفَلَق، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سعة الساق، يُدخل فيها أرجل المحبوسين، مشتقّ من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض؛ أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم».

(٤) القطر: المطر.

(٥) أي قِطْران بتسكين الطاء.

(٦) هو القَطِران السَّعْديّ؛ انظر: المعاني الكبير، ص ٨١٤. واللسان: قطر.

(٧) أبو الدُّقَيش: شاعر أعرابي تكنّى كنية أبي الدُّقَيْش الطائر الصغير من أنواع العصافير. حياة الحيوان، ١/٣٣٧.

(٨) سبأ، ١٢.

(٩) كذا في الأصل، وفي تفسير ابن عباس: سليمان، فالآية الكريمة التي فيها الشاهد هي ﴿ولِسُلَيْمانَ الريحَ غُدُوُّها شَهْرٌ ورَواحُها شَهْرٌ وأسَلْنا له عَيْنَ القِطْرِ﴾، وقبلها آية في فضل الله على داود، وهي: ﴿ولَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنّا فَضْلاً يا جِبالُ أوِّبي مَعَهُ والطَّيْرَ وأَلَنّا لَهُ الحَديدَ﴾.

وفي تنوير المقباس: «عين القطر: الصُّفْر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين» (ص ٢٦٥).

الماء؛ واحتجّ بقول حُطَيئة العَبْسِيِّ حيث يقول(1):

فأُلْقِيَ في مراجلَ من حَديدٍ   بِذَوبِ القِطْرِ ليس من البرامِ

والقِطْر: البُرْد.

والقِمَطْرَة: شبهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَب.

قال: قِمَطْرَةٌ: تكون للحكام [تُصانُ](2) فيها كتبهم وحُجَجهم.

وقولُهُم: ما رأيتُ مِثْلَهُ قَطُّ

رَفْعٌ لأنه غاية، مثل: قبلُ وبعدُ، وهو للأَبَد الماضي. وأما قَطّ الذي في: ما أعطيته إلا عشرين قطٍّ، فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد.

وقَطْ - خفيفة - بمعنى حَسْبُ، تقول: قَطْكَ هذا الشيءُ، أي حَسْبُكَهُ، والطاء ساكنة لأنها بمنزلة هل وبل. وقَطْ وقَدْ لغتان بمعنى حَسْبُ. ويقال: قَطْ عبدَ الله درهمٌ - بنصب عبدالله - بمعنى يكفي عبدَ الله؛ وخفضه بمعنى حَسْبُه بالإضافة. قال الشاعر:

قدِ القَلْبَ من وَجْدٍ بها برَّحتْ به   قدِ القلبَ من وَجْدٍ بها أبداً قَدِ

ويروى بخفض القلب.

وإذا أضاف الحرفين إلى نفسه قال: قَدِي وقَطِي، ومن نصب وأضاف إلى نفسه قال: قَدْني وقَطْني، قال أبو النجم(3):

امتلأ الحَوْضُ وقالَ: قَطْني

سَلا رُوَيداً قد ملأتُ بَطْني

(1) ليس في ديوانه.

(2) زيادة من اللسان.

(3) اللسان: قطط؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.

ويُروى: قَرْياً رُوَيْداً قد وَجعْتَ بَطْني.

آخر:

* قَدْنِيَ من نَصْرِ الحسين قَدْنِي *

آخر:

قَطني من قتل الحسين قطني.

والقِطُّ أيضاً: الكتاب، والجمع القُطوط، والفُنْداق صحيفة الحساب.

ومن العرب من يقول: قَطْني عبدِالله درهم، فيزيدون نوناً على قَطْ، وينصب بها ويخفض، ويضيف إلى نفسه، فيقول: قَطْني؛ وكذلك في قد، والقياس فيهما واحد.

والقِطُّ: الكتاب، والجمع القُطوط[1]؛ قال الأعشى[2]:

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لقيتَهُ بإمّتِهِ[3] يُعطي القُطوطَ ويأْفِقُ

بإمَّته: بنِعْمته، ويأفِقُ: يُسْرِف، هذا تفسير الخليل.

قال أبو عُبيدة: يأفِقُ: يُفْضِل، يُقال: ناقةٌ آفِقَة، وفرس آفِق إذا فضّله[4] على غيره.

والمِقَطَّةُ: ما يُقَطُّ عليه أطراف الأقلام.

٢٤٢/٢ والقِطَّة: السِّنَّوْرَةُ، نعت لها دون\ الذَّكَر.

والقِطْقِط: المطر المتفرّق المتتابع العظيم القَطْر.

وقولهم: رجل قَمْقَام، قَرْم، قُدْمُوس،

---

(١) سبق ذكره.

(٢) الديوان، ص ٢١٩ (محمد حسين)

(٣) اللسان: أفق، وقطط: بغبطته.

(٤) كذا في الأصل؛ والأقرب أنها: فَضَل.

قَلَمَّس، قُدَاحِس، قَسِيم،
قسيَب، قُصقُصة، قُصَاقِص،
قَهم، قَبِيص، قريعة،
قَهْرمان، قَمَلِيّ ، قَمَيْثَل،
قَلَهْزَم ، قَهْمَز، قِلَحْ،
أقْلَح ، قاق، قُوق،
قِلْحاس

هذه أسماء مدح وذمّ يأتي تفسيرها إن شاء الله.

القَمْقَام

السيّد من الرجال، وقُماقِم أيضاً سمّي بذلك لكثرة خيره وسعة فضله.

والقَمْقام: البحر اسم له.

والقَمْقام: صغار القِرْدان، الواحدة قَمْقامة. وقولهم في الشتم: قَمْقَم اللهُ عَصَب فلان، أي سلّط الله عليه القَمْقام، هذا قول الخليل. قال ابن الأنباري: معناه قبض عظمه وجمع بعضه إلى بعض.

وضمّه(١) أخذ من القَمقام، وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يكبر ويُضمّ بعضه إلى بعض.

والقَمْقام: العدد الكثير، يقال: وقع في قَمْقام من الأمر(٢).

والقُمقُم: ما يُسْتَقَى به من نحاس.

القَرْم

الرجل السيّد. وأصله من الفحل الذي قد أُقْرِم أي تُرك حتى استقرَم، فلم

(١) أي القُماقِم.

(٢) بعده في اللسان: أي وقع في أمر عظيم كبير

يُركب ولم يستعمل، فصار مُقْرَماً مُكرَماً، فشبّه به السيد فيهم لعظم شأنه وكرمه عليهم. قال أوس بن حجر(١):

إذا مُقْرَمٌ منّا ذَرا حَدُّ نابِهِ   تَخَمَّطَ فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

يقول: إذا هلك منا سيّد خلف مكانه آخر. وجمع القَرْم: قُروم. والتَّخمُّط من الغضب والفَوْرة والشدة.

القُدْموس

الملك الضّخم.

والقُدامِس: الجبل المُشرف. والجميع: القُدامِس.

والقُدْموس: أعلى كل شيء، قال الكميت(٢):

أسْرَةُ الصّادقِ الحديثِ أبي القا   سمِ فَــرْعِ القُدامِسِ القُدَّام

والقُدْموسة: الصخرة العظيمة. ويقال: مجد قُدامِس، ومجد قديم بمعنى واحد.

القَلَمَّس

الرجل الداهية المفكر البعيد الغَوْر.

وكان القَلَمَّسُ الكنانيُّ من نَسَأة الشهور على مَعَدّ، [فأبطلَ الله النَّسِيء](٣)، وذلك قوله [تعالى]: ﴿إنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ... الآية﴾(٤).

وقيل القَلَمَّس: البحر، وأنشد(٥):

قد صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَموماً

يَزيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُموما

---

(١) الديوان، ص ١٢٢.

(٢) هاشميات الكميت، ص ٢٦.

(٣) اضافة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) التوبة، ٣٧.

(٥) اللسان: قلمس، وقلذم، ومخج؛ بلا عزو.

مَخَجْتُ الدلوَ[1] إذا خَضْخَضْتَه.

القُدَاحس: الجريء الشجاع.

والقَسِيمة: الحَسَن. يقال: قسيمٌ وسيمٌ، وإنه لذو قسامة أي حُسْن. قال عنترة[2]:

وكأنَّ فـارَةَ تاجرٍ بقَسيمـةٍ   سَبَقَتْ عَوارِضُها إليكَ منَ الفَمِ

والقَسِيمة: المرأة الجميلة.

٢٤٣/٢ / والقَسِيمة: الجُونَة يكون فيها الطيب. والقسيمة: سوق المِسْك. ويقال للإبل إذا حملت ما كان من التجارة: لَطيمة وقَسيمة. والقَسيمة يكونُ فيها الطيب أكثر.

والقَسَام[3]: الحُسن. والمُقَسَّم: المُحَسَّن. والقَسَامِيّ: الحَسَن.

والقَسِمَة: الوَجه، وجمعه قَسِمات، قال[4]:

كأنَّ دنانيراً على قَسِماتِهِمْ   وإن كانَ قد شَفَّ الوجُوهَ لقاءُ

قال أبو محمد الرُّستميّ: القَسيمة عندي الساعة التي تكون قَسْماً بين الليل والنهار، وفيها تتغيّر الأفواه، فتقول من طيب رائحة فيها، في الوقت الذي تتغيّر فيه الأفواه إذا استكرهتها: سَبَقَتْ عَوارِضُها إليك برائحة المسك.

القَسِيبُ

الطويل من الناس، وكذلك القاقُ والقُوقُ هما الطويلان الأحمقان الأهْوَجان. قال العجّاج[5]:

* لا طائشٌ قاقٌ ولا عَيِيُّ *

---

(١) الدلو تؤنّث وتذكر، والتأنيث أعلى وأشيع.

(٢) من المعلّقة.

(٣) في الأصل: والقسم؛ وما أثبت من اللسان: قسم.

(٤) هو مُحرِز بنُ مكعبر الضبّي الشاعر الجاهلي؛ انظر: الزاهر، ٢٥٤/١. ومعجم الشعراء، ص ٣٣٢. وشرح الحماسة (التبريزي)، ١٦/٤. واللسان: قسم.

(٥) الديوان، ص ٣٣١.

وقال أبو النجم(١):

* أحْزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبلُ *

الأحْزَم: الحية الذَّكَر، الحَزَنْبل: القصير من الرجال.

القُصْقُصَة

الرجل القصيرِ الغليظُ، والقُصاقِصُ مثلُه.

القَهِمُ

القليل الطُّعْمة، أي قليل الأكل، [يقالُ](٢): إنه لَقَهِمُ الطُّعْمة.

القَبيص

المُسْرِع، يقال: رجل قَبِص، من القَباصَة. والقَبْص: الإسراع.

القَريعة

يقال: فلان قَريعة مال: إذا كان يَصلُح المال على يديه ويُحسن رِعيَته. وهو مثل تَرْعِيَة وتَرْعِيَّة - مخفف ومُثقَّل - وتِرْعاية أيضاً، وكلّه بمعنى.

القَهْرَمان

الحفيظُ على ما تحت يده. وقال الشاعر(٣):

* مَجْداً وعِزّاً قَهْرماناً قَهْقَبا(٤) *

أي ضخماً.

القَمِلِيّ

---

(١) اللسان: قوق؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان: قهرم؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: قهبا.

الحقيرُ الصغيرُ الشأنِ من الرجال.

القَمَيْثل (١)

القَبيحُ المِشية، قال الراجز(٢):

وَيْلكَ يا عادِيُّ بكيٌّ رَحْوَلا
عِنْدكُمُ القَيّادَةَ القَمَيْثلا

القَيّادَة: الذي يَلُفّ ما قَدِر عليه أُكلاً.

القَلَهْزَم

الضيِّق الخُلُق، مِلْحاحاً(٣) في الأمر لا يُقْلِع. وهو أيضاً القصير.

القَهْمَز

الرجلُ اللئيمُ الدَّميمُ الوجه.

الأَقْلَح

الذي تعلو أسنانه صُفْرَةُ القَلَح، والاسم القُلاح، وهو اللّطاخ الذي يَلْزَق بالثّغْر.

ويقال: امرأة قَلْحَى وقَلِحة(٤).

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لقوم: «ما بالُكُمْ تأتُوني قُلْحاً»(٥)، أي بغير سِواك.

ويُقال للجُعَل أقْلَح لقَذَر فمه.

(١) في الأصل: القمثل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قمثل.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في اللسان: قلح: قَلْحاء وقَلِحة.

(٥) غريب الحديث، ٤/٩٩. والحديث فيه: «ما لي أراكُمْ تَدْخلونَ عليّ قُلْحاً».

القِلْحاس

الشيخ القبيح من الرجال.

وقولهم: حَصاة القَسْم أو نَواة القَسْم

ومعنى ذلك أنهم كانوا إذا قَلّ ماؤهم في المفاوز عمدوا إلى غُمَر[1]، وألقوا فيه حَصاة أو نواة، ثم صبّوا عليها الماء قدرَ ما يَغْمرها، فيعطى كل إنسان شِربَه[2] من ذلك الماء.

• • •

فأما الأقاسيمُ فهي الحُظوظ/ المقسومةُ بين العباد. واختلفوا فيها، فقال قوم: ٢/٤٤٤
الواحد منه أُقْسُومة[3]، وقيل: بل هي جماعة الجماعة مثل أظفار وأظافير.

قال الشاعر[4]:

فاقْنَع بما قَسَمَ المَليكُ فإنّما ... قَسَمَ المعايِش بيننا قَسّامُها

قال الله تعالى: ﴿نَحنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعيشَتَهُمْ في الحياةِ الدُّنْيا﴾[5]. والقَسْم: مصدر قَسَمَ يَقْسِمُ. والقِسْمة: مصدر الاقتسام، وتقول: قَسَّم بينهم قِسْمة.

والقِسْم: الحظّ من الخير، والجميع الأقسام.

والقَسيم: الذي يقاسمُك شيئاً بينك وبينَه.

وهذه الأرضُ قَسيمةُ هذه أي عُزِلت منها، وهذا المكانُ قسيمٌ لهذا، ونحو ذلك

---

(١) الغُمَر: القدَح الصغير.

(٢) الشِّرب (بكسر الشين): الحظّ من الماء.

(٣) في الأصل: قسومه؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) لبيد بن ربيعة العامري؛ والبيت من المعلّقة.

(٥) الزخرف، ٣٢.

كذلك.

والقَسّام: الذي يقسم الأموال بين الناس، وهو القاسم.

والقَسَم: اليمين، والجميع الأقْسام.

و﴿لا أُقْسِمُ﴾(١) بمعنى أُقْسِم، ويجعلون (لا) صلة للكلام. والقَسامَة مأخوذة من القَسَم لأنها أيمان.

وقوله: ﴿وقَاسَمَهُما﴾(٢) أي حالفَهما، حلَف لهما ولم يحلفا له. ويكون فاعله لواحد، مثل: ﴿قاتَلَهم الله﴾(٣) أي قَتَلَهم، ولا يقاتل اللهَ أحدٌ.

والاستقسامُ: كانت العرب تضربُ بالسّهام، وهي الأزْلامُ، يُجيلونها عند الأصنام. وذلك أن الرجل كان إذا أرادَ سَفَراً أو أمراً من الأمور، كَتَب على وَجْهَي القِدْح(٤): اخرُجْ ولا تَخرُجْ، تَرْوح ولا تَرُوحُ، وكذلك في سائر الأمور. ثم يقعدُ عند الصنم فيقول: أيَّ الأمرين كان خيراً فأرِهِ لي حتى أفعله؛ ثم يُجيل القِدْح، فأيّ الوجهين خرج فعله راضياً به قِسْماً وحظاً.

وقولهم: فلانٌ يَتَقَمَّش، ويَتَقَلّش.

وهو قمخ، قَذِر، قاذورة، قَضِيف، قَتين، قَزَم، قاطِب، قَلَطِيّ، قِنْدَأْوٌ، قُمُدٌ، قَتُودٌ، قَثُومٌ، قناف، قاسٍ، قائر، قَمِيء،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بهذا البَلَدِ﴾. البلد، ١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وقاسَمَهما إنّي لكُما من النّاصحين﴾. الأعراف، ٢١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قاتَلَهم اللهُ أنّى يُؤفكُون﴾ التوبة، ٣٠.

(٤) القِدْح: سهم الميسر، وجمعها قِداح.

قُرْضُوبٌ، قسطَرِيٌّ، قِتْوَلٌ

وهذا القسوم معنى:

يَتَقَمَّش

أي يأكل ما وجَدَ وإن كان دُوناً؛ وتقول: ما أعطاني إلا قُماشاً، وهو أُوتَحُ[1] ما قَدِر عليه وأردؤه. والقَمْش: جمع القُماش، وهو ما كان على وجه الأرض من فُتَات الأشياء، حتى يقال لِرُذَالة الناس: قماش.

يَتَقَلَّش

[الأُقْلَش][2] عند العامة: المتبذّل للسؤال من الناس بدناءة وإلحاح. وهي كلمة دخيلة أعجميّة وليست بعربية.

[قمخ]

وقمخ مهملة عند الخليل ولا أصل لها.

[قذر]

وقَذِرٌ: وَسِخ؛ تقول: قَذِرْتُ كذا أي تَقَذَّرتُه، وتقذَّرْت منه. وتقول: هو قَذِرٌ وقَذْر لغتان، والقَذِر. بالكسر نعت، وفعله قَذِر يَقْذَر قَذَراً، وَمَنْ جزَم قال:/ قَذُر ٢/٢٤٥ يَقْذُر.

[القاذورة]

والقاذورة: المُتَقذّر من الرجال من سوء الخُلُق.

والقاذُورَة: الغيور.

---

(١) أوتح: أخسّ أو أقلُّ.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قلش.

ورجُل قاذُورة: [الذي يتقذّر الشيء فلا يأكُلُه](١).

[قضيف وقتين]

قَتِين: قليل اللحم. وقد قَضُفَ قَضَافَه. والقَضافَة: قلة اللحم، قَصَد مِثْلَه قَتين. وقد قَتُنَ قَتَانة.

وقُرادٌ قَتِين: قليل الدّم، قال الشَّمّاخ(٢):

وقد عَرِقَتْ مغابِنُها وجادَتْ بِدِرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

المَغابِن: الأَرْفاغُ والآباط، الواحد مَغبِن. وحَجِن: قُراد، قَتين: زهيد(٣).

يقال: امرأة قَتِين بيِّنَة القَتَن، أي بيِّنة الزَّهادَة.

[قَزَم]

وقَزَم: لئيم دَنيء صغير الجثّة. تقول: رجل قَزَم، وهو ذو قَزَم، وقوم أقزام وقُزُم وامرأة قَزَم، ورجلان قَزَمان، ورجال أقزام وقُزُم. وامرأة قَزَمة، وامرأتان قَزَمتان، ونساءٌ قَزَماتٌ، ورجال قَزَمون(٤).

ويقال للرُّذالة من الأشياء: قَزَم، والجمع قُزُم؛ قال(٥):

* لا بَخَلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمُ *

قاطب

يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وقُطوباً، وكذلك قَطَّب ما بين عينيه تقطيباً، وكلّه

(١) سقطت من الأصل، فأكملت من اللسان.

(٢) الديوان، ص ٣٢٩.

(٣) في شرح الديوان: هزيل.

(٤) جمع قزم في اللسان: أقزام وقزامى وقُزُم.

(٥) اللسان: قزم؛ بلا عزو.

عبوس وغضب.

وقاطِبَة: اسم يجمع كلّ جيل من الناس؛ تقول: جاءت العربُ قاطِبةً، وغيرُهم قاطِبةً.

والقُطْب: كوكبٌ بين الجَدْيِ والفرقَدَيْنِ، وهو صغير أبيضُ، لا يَبْرَحُ مَوْضِعه أبداً. ويُشبَّه بقُطْبِ الرَّحَى، وهي الحديدة التي تكون في الطَّبَقِ الأسْفَلِ من الرَّحَيَيْنِ، يدورُ عليها الأعلى، وتدورُ الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقالُ له: القُطْب.

قَلَطِيّ

قَصيرٌ جداً. والقِلَّوْطُ، يقال والله أعلم: إنه [من] أولاد الجِنْ والشياطين.

قانِط

يائسٌ. والقُنُوط: الأياسَة من الخير. يقال: قَنَطَ يَقْنِط، وقَنِط يَقْنَط- لغتان- قُنُوطاً(١). فمن قرأ يَقْنِط فهو من قَنَطَ، ومن قرأ يَقْنَطُ فهو من قَنِط(٢).

وقَنْدأوٌ

سَيِّيء الخُلُق والعِداء. يقال: رأيتُ قِنْدأواً.

قال الشاعر:

فجاء به يُسَوِّقُهُ وِرُحْنا ... بهِ في البَهْمِ قِنْدأواً بَطِينا.

قُمُدّ

(١) في اللسان: قَنَط يَقْنِط ويَقْنُط قُنوطاً مثل جَلَس يجلِس جلُوساً، وقنِط يَقْنَط قَنَطاً مثل تَعِب يَتْعَب تَعَباً. وفيه أقوال أخرى.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ﴾ الحجر، ٥٦.

قويٌّ شديد. تقول: إنه لَقُمُدٌ قُمْدُودٌ(١) وامرأة قُمُدَّةٌ.

والقُمُودُ: شبه العُسُوُّ من شدّة الإباء.

تقول: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُموداً: جامع في كل شيء.

والقُمْدُدُ:

شديدُ [الإنْعاظ](٢)، والرأس الضَّخْم من كلّ شيء.

القَثُوم

الجَمُوع للخير، يقال: إنه لَقَثُوم للطّعام وغيره قَثْماً، قال(٣):

فلِلكُبَراءِ أُكْلٌ كيفَ شاؤوا ... وللصُّغَراءِ أكْـــلٌ واقْتِثامُ

والقُثَمُ: الكامل الجامع. قال أبو البَخْتَريّ: هو من أسماء النبيّ صلى الله عليه وسلم.

قُنَافٌ

ضخم الأنف. ويقال: بل طويل الجسم غليظُه.

والقَنِيفُ: الجماعة من الرجال(٤).

قاس

شديدُ القَسْوَة لا يَلِين. والقَسْوة: الصلابة في كلْ شيء. والفعل قَسا يَقْسو

٢/٢٤٦ قَسْواً(٥)، وهو قاس. وقَلْب قاس، وقُلوب قاسية/ ومنه قوله تعالى: ﴿فوَيلٌ للقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكرْ الله﴾(٦). وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «كل قَلْبٍ إذا قَسالا

---

(١) في اللسان: قُمُدُد.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قمد.

(٣) اللسان: قثم؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: الرجال والنساء.

(٥) في القاموس: قَسْواً وقَسْوة وقَساوة وقَساءً.

(٦) الزمر: ٢٢.

يبالي إذا أساء»(١).

قائر

هو الذي يقور على رجليه، [أي] يمشي على أطراف قَدَميه لئلا يُسْمع صوتُ قدميه. قال الشاعر(٢):

* على صَرْمِها وانسَبْتُ باللَّيلِ قائرا *

قَمِيء

قصيرٌ ذليل؛ تقول: صاغِرٌ ذليل(٣)، يصغّر بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وتقولُ: أقمأتُه(٤) إذا أذْلَلته. ورجلٌ قميء، وقد قَمُؤ قماءة فهو قميء، وامرأة قميئة.

قُرُضُوب

فقيرٌ قرضَبَه الدهر لا شيء له؛ قال الشاعر(٥):

* عِزُّ الذَّليلِ ومأوَى كُلِّ قُرضوبِ *

قَسْطَرِيّ

---

(١) لم أصل إليه.

(٢) صدْره:

* زَحَفْتُ إليها بَعْدَما كنتُ مُزْمِعاً *

اللسان: قور؛ بلا عزو.

(٣) في اللسان: صاغر قميء؛ وهذا أقوم لأن المادة قميء.

(٤) في اللسان: أقميته.

(٥) هو سلامة بن جَنْدل. وصدره:

قومٌ إذا صرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهمُ

الديوان، ص ١١٧. وكَحْل: سنة الجدب الشديد.

جَسِيمٌ. والقَسْطَرِيُّ أيضاً الجِهْبِذ[1]، بلغة أهل الشام، وهم القَساطِرَة. قال[2]:

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولَم تَكُــنْ   من الذَّهَبِ المَصْروفِ عندَ القَساطِرَة

والقِتْوَلُّ[3]

الثَّقيلُ من الرجال.

وقولُهم: عَبْدٌ قِنٌّ

قال أهل اللغة: القِنُّ الذي مُلِك هو وأبواه، فإذا مُلِك هو وحده ولم يُمَلَك أبواه قيل: عبدُ مَمْلَكة[4].

والقِنُّ مأخوذ من القِنْيَة، وهي أصل المالِ أو المِلْك، ومنه قوله تعالى: ﴿وأنَّه هُوَ أغنَى وأقْنَى﴾[5]، جعل له قِنْية، قالت الخنساء[6]:

لو كانَ للدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ   لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وتقول: عَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الإنسان والجميع.

والقَيْنَة: معروفة.

والقِنْقِن: الدليل الهادي المُبْصر بالماء تحت الأرض في حَفْر القُنِيِّ، والجمع القَنَاقِن.

---

(١) الجهبذ ـ بكسر الجيم والباء وفتحهما: الناقد العارف بجيّد النقد وزائفه (القاموس، ومحيط المحيط: جهبذ).

(٢) اللسان: قَسْطَرَ؛ بلا عزو.

(٣) بالتاء والثاء.

(٤) مثلثة اللام.

(٥) النجم: ٤٨.

(٦) الديوان، ص ٤١٣. والبيت مطلع قصيدة تعزى إلى الخنساء في رثاء أخيها صخر وهي في ديوانها؛ وإلى أبي المثلّم الهُذلي في رثاء صخر الغَيِّ الهذلي. ديوان الهذليين، ٢/٢٣٨ وشرح أشعار الهذليين، ص ٢٨٤.

وتقول في القَميص: قُنَان القَميص، وهو الكُمُّ.

وقَنَان: اسم مَلِك كان يأخذ كلَّ سفينةٍ غَصْباً. كان من اليمن، وأشرافُ اليمن هم بنو جُلُنْدَى بنِ قَنَان.

والقُنَانُ: ريحُ الإبْطِ أشدّ ما يكون.

وقولهم: جاء بالقَضّ والقَضِيض

أي: بالصَّغير والكبير. والقَضُّ معناه في كلامهم: الحَصَى الصِّغار، والقَضِيضُ صغاره وما تكسَّر منه. قال أبو ذؤيب[1]:

أمْ ما لِجَنْبِكَ لا يلائم مَضْجَعاً   إلاّ أقَضَّ عليكَ ذاكَ المُضْجَعُ

أي إلا كان تَحتَك قَضيضاً، وهو الحَصى الصِّغار[2].

وتقول: جاء القومُ قَضُّهم بقَضيضِهم أي كلّهم، قال الشاعر[3]:

وجاءتْ سُلَيْم قَضُّها بقَضيضِها   تُمَسِّح حَوْلي بالبَقيع سِبَالها[4]

والقَضْقَضة: كسر العِظام والأعضاء. وأسَد قُضاقِض: يُقَضْقِض فريستَه.

وانقَضَّت الخيل عليهم: [انتشرَتْ][5]، وانقَضَّ الحائط أي وَقَع، وانقضَّ الطيرُ: هَوَى من طَيَرانه.

---

(١) ديوان الهذليين، ١/٢. وشرح أشعار الهذليين، ص٦.

(٢) في الأصل: الصغير.

(٣) هو الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ الديوان، ص ٢٩٠.

(٤) السِّبال: جمع سَبَلة، وهي مقدّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر. اللسان: سبل.

(٥) من اللسان: قضض.

والقَضُّ: التُّراب الذي يعلو الفِراش[1]. تقول: أقضَّ المَضْجَعُ واستَقَضَّ.

وقد أقضَّ الرجلُ إذا تَتَبَّع دِقَاقِ المطامع.

ولحمٌ قَضٌّ وطَعام قَضٌّ: إذا وقع في التّراب وأصابه فوُجد ذلك في طَعْمه.

واقتضَّ فلان فلانة وذلك عند [أخذ][2] قِضَّتِها، وهو الاسم. ويقال لِلّؤلؤة إذا خُرِقت: قد قُضَّت.

ودِرْعٌ قَضَّاء إذا كانت خَشِنة المَسّ ولم تَنْسَحق.

وقولهم: أخذ منه القصاص

معناه: التَّقاصّ في الجِراحات والحقوق شيء بشيء. ومنه الاقتصاص والاستقصاص والإقصاص ولكل معنى. تقول: اقتَصَّ منه أي أخذ منه. واستَقَصَّ: طلب أن يُقَصَّ منه. وأقصَّنيه [إذا اقتصّ لي منه][3].

والمُقاصَّة: أن تَفْعل بالفاعل كما فعل، وأصله من قَصِّ الأثر إذا اتبعتَه، فكأن المفعول به يتتبّع ما عمل به فيعمل مِثْلَه. يقال: اقتَصَّ من صاحبه، ويقتَصُّ اقتصاصاً، وأقَصَّه من نفسه ومن غيره يُقِصُّه إقصاصاً، مكّنه منه ليأخذ حقَّه.

وقَصَّ الرجلُ الأثَر إذا اتَّبعَه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[4] أي اتَّبِعي أثَرَه حتى تَنْظُري مَنْ أخَذَه. ويقال: قَصَصْتُ آثار القوم: [تتبعها بالليل، وقيل: هو تَتَبُّع الأثَر أي وقت كان][5].

---

(١) في اللسان: «والقَضْقَضُ: التراب يعلو الفراش، قَضَّ يَقَضُّ قضضاً، فهو قَضٌّ وقَضِضٌ».

(٢) الزيادة من اللسان. والقِضَّة: العذرة.

(٣) ساقطة في الأصل، وأثبت من اللسان: قصص.

(٤) القصص، ١١.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قصص.

وتقول: في رأسِه قِصّةٌ؛ تعني الجملة من الكلام ونحوه. وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عليكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾(1) يعني القرآن.

ويُقال: شَاةٌ مُقِصٌّ إذا استَبانَ وَلَدُها.

والقَصُّ: لغة في الجَصِّ.

والمِقَصُّ: المِقْراض.

ويقال للزّامِلَة(2) الضّعيفة: قَصِيصة.

وقولهم: هذا قَسٌّ

معناه رأسٌ من رؤوسِ النّصارى، وكذلك القِسّيسُ، ومصدره: القُسُوسَة والقِسّيسِيَّة.

والقَسْقَس: الدليلُ الهادي الذي لا يَغْفُل إنما يتفقّد تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً.

وليلَةٌ قَسْقَاسَةٌ(3): شديدة الظُّلْمة.

وقولُهم: قَزَّ فُلانٌ

يَقُزُّ قزّاً: أي قَعَد كالمُستَوفزِ ثم انقَبَضَ ووثَبَ. وفي الحديث: «إنَّ إبْليسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المَشْرِقِ فيبلُغُ المَغرب»(4).

والقَزُّ كلمةٌ مُعَرَّبة. والقَزُّ معروفٌ.

والتَّقَزُّز: التّنطُّس، وهو النظافة.

---

(1) يوسف، 3.

(2) الزّاملة: الدابّة يحمل عليها الطّعام والمتاع.

(3) في الأصل: قساقسة؛ وما أثبت من اللسان.

(4) النهاية في غريب الحديث 4/58.

وقولهم: ما أصابتَهُم العامَ قابَّةٌ

أي: ما أصابَتْهم [قطرة][1] من المطر. وقال خالد بن صَفْوان لابنه: يا بُنَيَّ، لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابلَ ولا قُباقِباً ولا مُقَبْقِباً[2]؛ وكلُّ كلمة من هذا اسم لسَنَة بعد سنة.

ويُقالُ لشيخ القوم: قَبُّ القوم.

والقَبَبُ: دِقَّة الخَصْر والبَطْن. وامرأة قَبّاءُ ورجل أقبُّ، والجمع قُبٌّ.

ويقال للبَصْرة: قُبَّة الإسلام وخزانة العرب، قال الشاعر[3]:

بَنَتْ قُبَّةَ الإسلامِ قَيْسٌ لأهْلِها ... ولو لم يُقيموها لَطالَ التواؤها

ويقال: اقتَبَّ يَدَه اقْتِباباً إذا قَطَعَها.

وقولهم: أصابَتْه قُشْرَةٌ

أي مَطَرَة شديدة تَقْشِرُ الحَصى من وَجْه الأرض، وقُشَرَة لغة فيها. وتقول: مَطَرَة قاشِرة: ذاتُ قَشْرَة[4].

والقِشْرَة: اسم للثوب، وكلّ مَلبوس: قِشْر.

ولُعَنت[5] القاشِرَةُ والمَقْشُورة، وهي التي تَقْشِر وجْهَها بالدواء ليصفو اللون.

وقولُهم: أصابَتْهُم مُقَرِّشَةٌ مُقَشِّرَة[6]

٢٤٨/٢ /أي سنةٌ شديدة؛ لأنَّ الناسَ يجتمعون عند المَحْل، فتَنْضَمّ حَواشيهم وقَواصيهم.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قبب، ويقتضيه السياق.

(٢) القول في الصحاح واللسان: إنك لا تُفلح العامَ، ولا قابلَ، ولا قابْ، ولا قُباقِبَ، ولا مُقَبْقِب.

(٣) اللسان: قبب؛ بلا عزو.

(٤) في اللسن: قَشْر.

(٥) في الحديث النبوي؛ انظر: غريب الحديث، ٦٤/٤.

(٦) في اللسان، قشر: وسنة قاشُور وقاشِرَة: مجدْبة تَقْشِر كل شيء، وقيل: تقشِر الناس.

والقَرْش: [الجمعُ والكَسْب والضَمّ][1] من ههنا وههنا، ويُضَمّ بعضه إلى بعض.

وسمّيت قُريشٌ قُريشاً لتَقَرُّشها أي تجمُّعها إلى مكة من حواليها حين غلب قُصيٌ بن كِلاب عليها.

والكاسِب يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ مثل يكْسِبُ ويكْتَسِب. والنّسبة إلى قُرَيش قُرَشيّ ويقال وقُرَيْشِيّ؛ قال الشاعر[2]:

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عليه مهابَةٌ سَريعٍ إلى داعي النَّدَى والتَكرُّمِ

وقولهم: رَجُل قَشِفٌ ومُتَقَشِّفٌ

العامةُ تغلطُ في هذا، فيذهبون إلى معنى المُتَوَرِّع المتنزِه عن الأشياء. وليس كذلك، إنما هو الذي [لا][3] يَتَعاهَد الغسل والنظافة.

والقَشَفُ: قَذَر الجلد، وتنقّل وتخفّف وتُسكّن الشين: وقد قَشُف قَشافَة فيمن خَفَّف، وقَشِف قَشَفاً فيمن ثَقَّل وهو أحسنُها، وهو مُتقشِّف ما يبالي التَلطُّخ لجسده.

وقولُهم: فُلانٌ يأكلُ القُرَاضَة

أي: فُضَالَة ما يَقْرِضُه الفأر، وما يَنْفي الجَلَمُ، والقَرْض بالنّاب. والقَرْض: ما يكونُ بين الناس من القُروض، وفي كلام أهل الحجاز القَرْض[4] المُضَارَبة.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قرش.

(٢) الكتاب، ٣/٣٣٧ (بولاق). والانصاف، ص ١٩٥ (محيي الدين عبد الحميد). وشرح ابن يعيش، ٦/١١. واللسان: قرش؛ بلا عزو.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في اللسان، قرض. القراض في كلام أهل الحجاز المضاربة.

والقَرْض: نُطْق الشعر، والقَريضُ الاسم كالقصير، ومنه: «حال الجَريضُ دون القَريض»[1] والمِقْراض: الجَلَم الصغير. وقُراضاتُ الشِّعر: ما يُنْفَى من رديئه.

القَصيد

اليابُس من اللحم، قال أبو زُبَيْد[2]:

وإذا القَوْمُ كـان زادُهُـمُ اللَّحْـ ـمَ قَصيـداً منـه وغَيـرَ قَصيـدِ

والقَصيد: العَصا، وجمعه قَصائد، قال حُمَيد بن ثَوْر[3]:

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَمْشُونَ كُرْسُفاً رؤوسَ رجالٍ أَوْضَحَتْها القَصائِدُ[4]

والقَصيدة: المُخَّة إذا خرجت من العَظْم، فإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ.

والإقْصاد: القَتْل مكانه، تقول: عَضَتْه حيّة فأَقْصَدَتْه ورمَتْه المَنِيَّةُ فأَقْصَدَتْه، قال:

أيا عَيْنِ ما بالي أرى الدَّمْعَ جامِدا وقد أَقْصَدَتْ رَيْبُ المَنِيَّةِ خالِـدا

وقولُهم: قَلَصَتْ نَفْسي

أي: غَثَتْ، تَقْلِص قَلْصاً. وثوبٌ قالصٌ وقَليصٌ[5] ونحو ذلك مما يَنْقَبِض وينضم.

---

(١) قول لعبيد بن الأبرص قاله للنعمان بن المنذر ملك الحيرة، حين دخل الحيرة يوم البؤس، فحكم عليه بالموت، ،طلب منه النعمان أن ينشده من شعره، فقال له عبيد: «حال الجَريضُ دون القَريض».

انظر: محمد بن حبيب، أسماء المغتالين (في نوادر المخطوطات)، ٢١١/٦. وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٤٤ (ط بريل).

(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٠. وأمالي اليزيدي، ص ١١. وشعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٩٠. وشعراء إسلاميون، ص ٦٠٢. ولسان العرب، قصد.

(٣) ديوانه، ص ٧١.

(٤) الكُرْسُف: القطن. وأوضَحَتْها: شجّتها حتى بلغت العظم.

(٥) في الأصل: قميص.

وظِلٌّ قالِص: قد انضمّ إلى أصله، قال[1]:

* يَطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظلاً قالصا *

وفَرَس مُقَلَّص: طويل القوائم.

وسمّيت القَلُوص من الإبل قَلُوصاً لطول قوائمها. والقَلُوص: الأنثى من النعام. والقَلُوص من الآبار: التي اذا وضَعْتَ الدلو فيها جَمَّت وكَثُر ماؤها، والجميع القَلائص.

القِصْل

الضَّعيف الفَسْل؛ قال:[2]

[ليس] بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ[3].

والقَصْل: قَطعُ الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وَحِيّاً. وسُمّي الذي يَعلِف الدّواب قَصيلاً لسرعة اقتصاله ورجاحته. وسيفٌ قَصَّال ومِقْصَل، أي: قَطّاع. ولسان مِقْصَل: [ماض][4].

وقولُهم: رَجُل قَصِف

أي: سريع الانكسار عن النَّجْدة،/ وإذا القومُ خَلَوْا عن الشيء فَترة وخِذلاناً، ٢٤٩/٢
نقول: انقَصَفوا عنه.

---

(١) اللسان: قلص؛ بلا عزو. وقبله فيه:

* يوماً ترى حِرْباءَهُ مُخاوِصا *

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قصل، وحلس.

(٣) يليه في اللسان

* عند البيوتِ راشِنٍ مِقَمِّ *

حَلِس حلسم: حريص. والراشن: الطفيلي. والمِقَمّ: الآكل ما على المائدة فلا يدع منه شيئاً.

(٤) الزيادة من اللسان.

والأَقْصَف: الذي انكسرت ثَنِيَّته من النِّصْف، وثَنِيَّته قَصْفاءُ.

والقَصْف: اللَّعب واللَّهو.

والقاصِف: الريح الشَّديدة تَقْصِف الشَّجر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً من الرِّيح﴾[1]. وتقول: قَصِفَت القَنَاةُ قَصَفاً إذا انكسرت ولم تَبِن، فإذا بانَتْ قيل: انقَصَفَت، بالألف.

[قفص]

ورجل قَفِص: مُتَقَبِّض بعضُه إلى بعض.

[قصم]

وقَصِمٌ: هارٍ ضعيفٌ سريعُ الانكسار. وقَناة [قَصِمَة][2]: مُنكسِرة. والأَقْصَم أعمّ وأكثر من الأَقْصَف، وهو الذي انقَصَمت ثَنِيَّته من النُّصف.

والقَصْم: دقّ الشيء الشديد. يقال للظّالم: قَصَم الله ظَهْره، قال كَعْب بن زُهير[3]:

كأنْ لم يُلاقِ المَرْءُ عَيْشاً بنِعْمَةٍ إذا نزلَتْ بالمَرْءِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ

وقولُهُم: قد أَخَذَ فُلانٌ[4] القِماصُ

معناه أنه قَلِقٌ لا يستَقِرّ في موضع، وهو يَقْمِص ويَثِب من موضعه من غير صبر.

والقَمَص: ذُباب صغار يكون فوق الماء، الواحدة قَمَصَة. والجَراد أول ما يخرج من بَيْضه يسمّى قَمَصاً.

---

(١) الإسراء، ٦٩. (٢) سقطت من الأصل.

(٣) ديوانه، ص ٢٤٧ مع اختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: فلان.

والقَميص مذكَّر أنّثه جَريرٌ حيث أراد به الدِّرع، قال(١):

تَدْعو هَوازِنَ والقَميصُ مُفاضَةٌ　　　تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَدُّ بالأزْرارِ

وقولُهُم: قَلَس الرَّجُل

معناه: خرج القَلْسُ من حَلْقه. والقَلْس: مِلْءُ فَم أو دون ذلك. وليس بِقَيء، فإذا غلب فهو القيء. تقول: قَلَسَ الرجلُ يَقْلِس قَلْساً بجزم اللام، لأنه مصدر.

والتَّهَوُّع: تَهَوُّع ولا قَلْس معه، تقول: تَهَوَّع(٢) الرجل يَتَهَوَّع تَهَوُّعاً.

والتَّقَلُّس: لُبس القَلَنْسُوة، وصانعها قَلاَّس، والجمع القَلانِس. والقَلاَمِي لغة فيه. وتصغّر على قُلَيْسِيَة وقُلَيْنِسَة، والجمع على القَلَنْس بطرح الهاء.

وفي القَلَنْسُوة سبع لغات: القَلنسُوة، والقَلَنْسَة، والقَلْنِيسَة، والقَلْساة، والقَلَنْسِيَة، والقَلَنْسَاة، والقَلْسُوَة. هذه الثلاثة تصغّر، وما سواها يُكبّر.

والأُرْسُوسَة: القَلَنْسُوة، قال الراجز:

يا أيها المُهتَدي من اليمامَــهْ

أُرسُوسَةً تُدْخِلُ فيها الهامَـهْ

والتَّقْليس: وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما يفعل النَّصرانيّ قبل أن يكفر، أي قبل أن يسجد. وجاء في الكلام لَمّا رأوه قَلَّسوا له، ثم كفروا أي سجدوا.

والمُقَلِّس: المُلَهي. ويقال: قَلِّسْ له أي الْهُ وامْرَح قال الكُميت(٣):

ثم استَمرَّ تُغَنِّيه الذُّبابُ كما　　　غَنَّى المُقَلِّسُ تَطْريباً بمِزْمار

وقولُهم: قَنْسُ فلانٍ كَريمٌ

(١) ديوانه، ص ٣١٩ مع اختلاف في الرواية.

(٢) في الأصل: يهع.

(٣) شعره، ١/١٨٥.

أي: أصلُه. والقَنْس والقِنْس جزم، أصل مَنْبِت كل شيء ومعتمده. قال العَجّاج(١):

* في قَنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنْسِ *

٢/٢٥٠ /ويقال في أصل الرجل: قَنْس وقِنْس وكِرْس وكِرْسى(٢) وأرُومة وجُرثُومة وجِذْل ومَنْبِت(٣) ومَنصِب وعُنصُر.

وقولُهم: قَفَسَ الرجلُ

أي: مات فجأة، يَقْفِس قُفُوساً. والأَقْفَس من الرجال: المُقْرِف ابن الأَمَة. وأمّه قَفْساءُ وهي الرديئة اللئيمة، ولا تُنْعت بها الحُرّة بل تُخَصّ بها الأَمَة.

وقولُهم: أخَذْتَ قَرُوني من هذا الأمر

أي: رفضتَه وتركْته، وقال الشاعر:

أخذت قَرُوني وانجَلَى بَعْدَ حِقْبَةٍ عَمايةُ قَلْبٍ دائمِ الهَلَعانِ

والهَلَعانُ: منازعة النفس إلى الشيء؛ والقَرُون: النَّفْس، وكذلك القَتَال هي النَّفْس أيضاً.

القَفْر

وقَرِينَة الرجل : امرأته .

المكان الخالي من الناس والماء، وربّما كان فيه كَلأٌ قليل. وأقْفَر فلان من أهله: إذا انفَرَدَ عنهم وبقي وحدَه؛ قال عَبيد بن الأبرص(٤):

(١) ديوانه، ص ٤٨١.

(٢) لم أعثر عليها في المعجمات.

(٣) في الأصل: حبت.

(٤) ديوانه، ص ٤٥ (حسين نصار)

أَقْفَرَ من أهلِهِ عَبِيــــدُ   فاليومَ لا يُبْري ولا يُعيدُ

وأَقْفَرَ جسَدُه من اللحم، ورأسه من الشَّعر.

والقَفَار: الطعام الذي لا أُدْم فيه ولا دَسَم. وفي الحديث: «ما أَقْفَر قومٌ عِنْدَهُم خَلٌّ»(١) أي لا يَعدَمون الأُدْم.

والقائف يَقْتَفِر الأثَر، أي يتتبَّع.

وقولُهُم: فلان قارِبُ أهْلِه

معناه: الذي يطلب إليهم الماء ليلاً، ولا يقال لطالب الماء نهاراً قارِب. والقَرَب: طلبُ الماء ليلاً؛ تقول: قَرِب يَقْرَب قَرَباً؛ والقارب: طالب الماء ليلاً. وفي الحديث: «إنّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله، ما لي هارِبٌ ولا قارِبٌ غير هؤلاء لعيالي»(٢). وهذا مثل من يقول: ليس لي شيء، والهارِب: الذي يهرُب، والقارِب: الذي يطلب الماء(٣).

والقِراب: مقارَبة الشيء تقول: أتيتُه قِرابَ العِشاء، وقِرابَ الليل.

وقُرْبان: ما تَقَرَّبت به إلى الله.

وقُرْبانُ الملِك وقَرابينُه: وزراؤه.

وأُولو القُربَى: ذوو(٤) القربى إليه.

ويقال للأتان والشاة: أَقْرَبَتْ، فهي مُقْرِبٌ، وللناقة أَدْنَتْ فهي مُدْنٍ(٥).

وتقولُ: حَيّا وقَرَّب، أي حيّاكَ الله، وقَرَّب دارَك.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/٨٩. وفيه: أقفر بيت فيه خلّ.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٥٧.

(٣) في اللسان: قرب «أي ما له وارِد يردُ الماء، ولا صادِر يصدر عنه».

(٤) في الأصل: ذوي.

(٥) دنا ولادُها.

والقَريب: ضدّ البعيد، والقُرْب: ضدّ البُعد. ويستوي المذكّر والمؤنّث في القريب[١]؛ لأنه اسم وليس بنعت، وهو تحويل في الكلام؛ كقولك: هذه امرأة أسد من الأُسْد، وغُول من الغِيلان وقَلبُها حَجَر؛ حوّلت اسماً على اسم، قال الله تعالى: ﴿إنَّ رَحْمَةَ الله قَريبٌ من المُحْسِنِينَ﴾[٢]. والرَّحْمة اسم، والقَريبُ اسم وليس بنعت، ولو كان نعتاً لقال: قريبة.

ومثلُه قوله تعالى: ﴿يا نَارُ كُوني بَرْداً وسَلاماً﴾[٣]. ومثله قولُه تعالى: ﴿النارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾[٤]. قال الشاعر[٥]:

إذ الناسُ ناسٌ والزّمان بِغِرّةٍ   وإذْ أمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ

وقولُهم: قُبِرَ فلان

أي: دُفِن في القَبر. وأُقْبِر: جُعِلَ له قَبر، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أماتَهُ فأَقْبَرَهُ﴾[٦]، قيل: جعله ذا قَبر يُوارَى فيه، وسائر الأشياء تُلقَى على وَجْه الأرض. قالت بنو تميم: أَقبِرنا صالحاً، أي صالح بن عبدالرحمن/ وكان قَتَله وصَلَبه[٧]. ويقال: أَقْبِرْني فلاناً، ٢/٢٥١
أي أعْطِنيه لأَقبِرَه؛ يقال: قَبْر ومَضْجَع. وقرىء: ﴿يا وَيْلَنا من أَنْبَهَنَا من مَضْجَعِنا﴾[٨] أي من قبرنا والله أعلم. أنشد الرِّياشِيُّ لعبدالله بن ثَعْلَبة[٩]:

---

(١) في الأصل: ويستوي الذكر والأنثى في القرب.

(٢) الأعراف، ٥٦.   (٣) الأنبياء، ٦٩.

(٤) الحديد، ١٥.

(٥) هو أوس بن حجر. ديوانه، ص ٥٤.

(٦) عبس، ٢١.

(٧) قال أبو عبيدة «قالت بنو تميم لعمر بن هُبَيْرَة لما قتل صالح بن عبدالرحمن أقْبِرنا صالحاً، قال: دُونكموه» (مجاز القرآن، ٢/٢٨٦)

وفي اللسان: قبر، نقلا عن أبي عبيدة أن الحجّاج هو قاتل صالح.

(٨) قرئت الآية: ﴿يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا من مَرْقَدِنا﴾؛ يس، ٥٢.

(٩) العقد الفريد، ٣/٢٣٦ (معزوّة إلى زيد بن عليّ). وعيون الأخبار ٣/٦٦ (غير معزوّة). ولسان العرب: قبر (معزوّة إلى عبد الله بن ثعلبة، وإثبات البيت الأول). وثمة اختلاف في رواية البيتين الثاني والثالث.

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ   فهم يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ
فما إن تزالُ دارُ حَيٍّ قد أُخرِبتْ   وقَبرٌ بأكنافِ الديارِ جَدِيدُ
هُمُ جِيرَةُ الأحياءِ أمّا مَمَرُّهُمْ   فدانٍ، وأما المُلْتَقَى فَبَعِيدُ

والرَّجَم: القَبر، والجمع الأرْجام: قال كَعْبُ بن زُهير(١):

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِهِ   ولم أُخزِهِ حتى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ

ويقال للقبر جَدَثٌ وجَدَفٌ وجَنَنٌ ورَيْمٌ؛ قال الهُذَليّ(٢):

لَعَمْرُ أبي عمروٍ لقد ساقَهُ المَنَا   إلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ

يُوزَى له: يُقاس له على مقداره.

والرَّمْس: القبر، وأصل الرَّمس التّراب؛ قال النابغة(٣):

كأنَّ مجرَّ الرامِساتِ ذُيولَهَا   عليهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الأصابعُ(٤)

وأصبّار القبر: نَواحيه، واللُّحْد والمُلْحَد سواء. واللَّحْد: الشَّقّ في حافَتِه، والضَّرِيح: الشَّقّ في وسطه. والسَّفَى: جمع سَفَاة. وهي تُراب القبر؛ قال أبو ذؤيب(٥):

وقد أرسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَفَايَلُوا   قَليباً سَفَاها كالإمَاءِ القواعد(٦)

---

(١) ديوانه، ص ٦٥.
(٢) هو صخر الغَيّ الهُذَلي. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٤٥.
(٣) ديوانه، ص ٣١؛ باختلاف في الرواية.
(٤) الرّامسات: الرياح الشديدات التي تُعفّي الأثر. والقَضيم: الصحيفة البيضاء.
(٥) شرح أشعار الهذليين، ص ١٩٢.
(٦) الفُرّاط: المتقدّمون الذين يحفرون القبر. وتفايلوا: من الفِيال، وهي لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يُخبّئون الشيء في التراب ثم يقسمونه قسمين.
ورواية: تفايلوا في المظانّ هي: تأثّلوا. ورواية صاحب الإبانة أدقّ.

وقولُهُم: هو قَمَنٌ أن يفعل كذا

أي: جَدير وخَليق. وهما قَمَنٌ الذكر والأنثى فيه سواء، وتقول فيه كلّه قَمِينٌ أيضاً؛ قال الشاعر(١):

إذا جاوَزَ الاثنيْنِ سِرٌّ فإنّه ... بنَشْرٍ وتكْثيرِ الوُشاةِ قَمينُ

ويُقال: قَمِنٌ أيضاً، ويثنّى ويُجمع ويؤنّث إذا كسروا الميم، فإذا فُتحت كان مصدراً على حالة واحدة. وفي الحديث: «إنّي قد نُهيتُ عن القراءةِ في [الرُّكوعِ](٢) والسُّجودِ. فأما الرُّكوعُ فعَظِّموا الله فيه، وأما السُّجودُ فأكثِروا فيه من الدُّعاءِ فإنّه قَمِنٌ أن يُستَجابَ لَكُم»(٣) أي جَدير وخَليقٌ.

وفي الحديث: مَنْ رَغَسَهُ الله مالاً، فَلَمْ يُنْفِقْهُ في ذاتِ الله، ولم يُعْطِ منه سائلاً، ولم يَصِلْ منه رَحماً، فذلك مالٌ قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ»(٤). وتقول: أرْغَسَ الرجل فهو مُرغِسٌ إذا كثُر مالُه. ووَجه مَرْغوسٌ أي حسن جميلٌ.

وقولُهُم: قَوْس قُزَحَ

للذي يبدو في السماء بعَقِب المطر، وهو خطأ من العامة فيه. وفي الحديث: «لا تَقولُوا قَوْسُ قُزَحَ ولكِنْ قُولوا قَوسُ الله». وعن عليٍّ وابن عبّاسٍ: «لا تقولُوا قَوْسُ قُزَحَ فإنّ قُزَحَ من أسماءِ الشّياطِينَ. قولوا: قَوسُ اللّهِ»(٥). وهو علامة الخصب ويقال له: القَسْطلانيُّ والقُسْطَانِيَّةُ بهاء: قَوْس قُزَح، أي عَوَجُه.

والقَسْطَل: الغبار السّاطع الشديد، ويقال: هو القسْطَلان.

[القوس]

القَوْسُ: معروفة، أعجميّة وعربيّة، تصغيرها قُوَيْس بغير هاء مثل تصغير قِدْر قُدَير بغير هاء. وجمع القَوسِ القِياس والقِسِيّ والقُسِيّ/ والعدد أقْواس. ٢٥٢/٢

(١) هو قيس بن الخطيم: ديوانه، ص ١٦٢.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غريب الحديث، ٢/٢٥٩ و ٤/١١١.

(٤) في آخر الحديث اضطراب.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/٥٧.

وقَوَّس الشيخُ تقويساً إذا انحنى؛ قال امرؤ القيس(١):

أراهُنَّ لا يُحبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ... ولا مَنْ رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا

والقَوْسُ: رأس الصَّوْمعة.

وجمعُ قَيْس أقْياس؛ قال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطائي(٢):

ألا أبْلغِ الأقْياسَ: قَيْسَ بنَ نَوْفلٍ ... وقَيْسَ بنَ أهْبانٍ وقَيْسَ بن خالدِ

وتقول: قِسْ هذا الأمرَ بِذاك قِياساً وقَيْساً.

وتقول: خَشَبة قِيْس إصبَع أي قَدْر إصبع، ومثله قِيْد(٣) شِبْر أي قَدْر شِبْر، كلّه بمعنى قَدْر؛ قال الشاعر:

لَيالِيَ أنْ دَنَوْتُ فَقِيدَ شِبْرٍ ... دَنَتْ لِيَ في مُلاطَفَةٍ ذِراعا

آخرُ(٤):

وإني إذا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ ... قِدَى الشِّبْرِ أحمي الأنْفَ أنْ أتأخّرا

وكذلك قابَ شِبْر، وهو في هذا المعنى أيضاً.

والمُقاسَاة: معالجة الأمر الشديد ومكابدتُه.

وقولُهم: أخَذَ منه القَوَد

معناه أنه قتلَ قاتِلَ وَلِيِّه. يُقال: أقاده به الحاكم فهو يُقِيْده إقادَة. وإذا أتى إنسان إلى آخر مُنْكراً فانتقم منه بمثله يُقال: استَقاد منه. وتقول: استَقَدْتُ منه الحاكمَ أي

---

(١) ديوانه، ص ١٠٧.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) في الأصل: قدر

(٤) هو هُدْبة بن خَشْرم؛ اللسان: قدا

سألته أن يأخذ لي قَوَداً منه.

وفي الحديث [: «من قَتَلَ عَمْداً فهو قَوَد»[1]، وقال الشاعر][2]:

هذا قَتِيلُ الحُبِّ لا عَقْلٌ ولا قَوَدُ

والقَوْد: نقيض السَّوق، وقَوْد الدابّة من أمامها وسَوْقها من خَلْفِها. والاقْتِياد والقَوْد والقِياد كلّه في المصادر سواء؛ تقول: اقتَدْتها اقتياداً، وهو أخصّ من القَوْد؛ لأنه إذا اقتادها [يقتادُها] لنفسه، وإذا قادها يقودُها لنفسه ولغيره.

وقولُهم: قَذِيَتْ عَيْنُه

أي وقع فيها القَذَى، وهو تُرابٌ؛ وعَيْنُه تقذَى قَذَىً، فهي قَذِيَّة – مخفَّف ومثقَّل، والتخفيف أحسن.

وقَذَتْ إذا ألقت القَذَى منها تَقْذِي قَذَىً.

والمُقَذِّي: الذي يُخْرِج من العين القَذَى. تقول فيه: قَذَّيت عينَه تَقْذِيَة. والمُقْذِي: المُلقي مِنها القَذَى.

ويقال: لي جُذَاذات وقُذَاذات. فالقُذَاذات قِطع صغار تُقطع من أطراف الذَّهَب، والجُذَاذات من الفضة.

[وقولهم: هذه قرية من القُرَى][3].

القَرْية معناها في كلام العرب: الموضع الذي يجتمع الناس فيه. يقال: قَرَيْتُ الماءَ في الحوض. إذا جمعته فيه؛ ويقال للبعير[4]: يَقْرِي الطَّعام في فيه، أي: يجمع

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ١١٩/٤.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) من الزاهر، ١٠٧/٢.

(٤) في الأصل: الطعام.

العَلَف في شِدْقه عند الهَرَم(١).

ويقال لمكّة: أمّ القُرى، وذلك أن الأرض دُحِيت من تحتها، وكذلك لفاتحة الكتاب أمّ الكتاب لأنها أصل له.

ويقال لكل مدينة قرية لاجتماع الناس فيها. وقال بعض [أهل اللغة](٢): لا تسمّى القرية قرية إلا باجتماع الناس، وإلا فهي بَلَد.

وقيل في قوله تعالى: ﴿لَوْلا نُزِّلَ هذا القُرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْن﴾(٣) قيل: مكة والطائف؛ والمكّي الوليد بن المُغيرة المخزومي. والطائف عمرو بن عُمَير بن مسعود الثقفيّ؛ وقائل هذا القول الوليد بن المغيرة(٤).

والقَرْية/ والقِرْية لغتان. المكسورة يمانية(٥)، وجمعها على هذه اللغة قُرَى. ٢٥٣/٢

ويقال: ما زلتُ استقري هذه الأرض قريةً قريةً، والنسبة إليها قَرَويّ بنصب القاف.

والقَرا: الظَّهر، وظَهْر كلّ شيء هو القَرا، والجمع الأقْراء والقِرْوان(٦).

والقِرى: قِرَى الضيف. قَرَيْتُه أقْرِيه قِرَىً، وإذا فتحت أوّله مددْت فقلت: قَراء الضَّيْف.

---

(١) كذا في الأصل والزاهر، ويغلب عليّ أنها الجِرّة اعتمادُ على عبارة اللسان: «يقال للناقة: هي تقري إذا جمعت جِرّتها في شدقها، وعبارة القاموس: والبعير وكلّ ما اجتر جمع جِرّته في شِدْقه».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الزخرف، ٣١.

(٤) في الكشاف، ٣/٤٨٥ «وهما الوليد بن المغيرة المخزومي وحبيب بن عمرو الثقفي عن ابن عباس. وعن مجاهد عتبة بن ربيعة وكنانة بن عبد يا ليل، وعن قتادة الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي».

(٥) في الأصل: المسكورة ثمانية.

(٦) في الأصل: ويوق قرو.

وقولُهم: قد أنْصَفَ القَارَةَ من راماها[1].

القارَةَ: قوم[2] كانوا رماة الحَدَق في الجاهلية. وهم اليوم في اليمن ويُنسبون إلى أسْد[3]. زعموا أنّ رجلين التقيا: أحدهما قاريّ [والآخر أسْديّ][4]. فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابَقْتُك، وإن شئتَ راميتُك، فقال الآخر: قد اخترتُ المُراماة، فقال القارِيّ: وأبيك قد أنصفتني وزدتَ. وأنشأ يقول:

قَــدْ أنْصَــفَ القَــارَةَ مَــنْ راماهــا
إنّـــا إذا مـــا فِئَـــةٌ نلقاهـــا
نَـــرُدُّ أقْصاهـــا علـــى أُولاهـــا

ثم انتزع له سهماً فشكّ فؤاده. وقيل: بل القارَةُ في هذا المثل هي الدّبَّة، وقد أنصفها من راماها لأنها ترمي الإنسانَ بالحجارة. وفي المثل: «لا يَفْطَنُ الدُّبُ للحجارة»[5]. والأول أعرف، وفيه ثالثٌ تركتُه لضعفه.

والقَوَاري: الشُهود، وفي الحديث: «المُسْلِمونَ قَواري اللهِ في أرْضِهِ»[6] أي شُهوده، قال جرير[7]:

ماذا تُعَدُّ إذا عُدِدْتُ عَليكُمُ والمُسلمونَ بما أقولُ قَواري

---

(١) هذا القول مثل؛ انظر: الفاخر، ص ١٤٠. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٠٠. والمستقصى، ٢/ ١٨٩. وفصل المقال، ص ١٧٢، وجمهرة الأمثال، ١/ ٥٥. ونشوة الطرب، ص ٤٠٦. واللسان: قور.

(٢) في الأصل: القوم.

(٣) أسْد وأزْد بالسين والزاي. انظر: الحازمي، عجالة المبتدي، ص ١١.

(٤) إضافة مقتضاة من اللسان.

(٥) كذا في الأصل؛ والأقوام ما في اللسان: قوم: «لا يُفْطّنُ القارةَ إلا الحجارةُ». وفيه أن القارة: الذئبة. ومن معاني القارة: الدّبة. انظر: اللسان والقاموس: قور.

(٦) لم أصل إليه.

(٧) ديوانه، ص ٣١٨.

والقَارُ والقِير لغتان، وصاحبه قَيَّار؛ قالت امرأة:

أميرَ المُؤمنينَ أما تَرانا　　فَقِيراتٍ ووالدُنــا فقيــرُ

أميرَ المؤمنينَ أما تَرانا　　كأنّا من سَوادِ اللَّونِ قِيرُ

وقَيَّار: اسم خاصّ [لِفَرَسٍ](١) كان يسمّى به لشدّة سواده؛ قال ضابىء بن الحارث(٢):

فمن يَكُ أمْسَى بالمَدينَةِ رَحْلُهُ　　فإنّي وقَيّاراً بها لغرَيبُ

ويُرْوى: وقَيّارٌ. وقيل: عَنى في هذا البيت غلاماً له كان يُسَمَّى قَيّاراً.

والقَيْرُوان: دخيل مستعمل قد ذكرته في باب الدخيل من الكتاب.

وتقول: قَرَيتُ الهمَّ مَطيّتي بها، أي تحمّلته عليها، أي أسلّي بها همّي إذا ركبتُها فمضيتُ لحاجتي. ويقال في الحرب: قد قَرَوْها قِراها، أي أنزلوها مَنْزلها؛ قال(٣):

* إقْرِ هُموماً حضَرَت هُموما *

قال عمرو بن كلثوم(٤):

قَرَيناكم فعجَّلْنا قِراكُمْ　　قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونا

---

(١) من اللسان: قير.

(٢) الشعر والشعراء، ص ٢٠٤ (بريل) والأصمعيات، ص ٢١٢. والحماسة البصرية، ٢/ ٥٦. ونوادر أبي زيد الأنصادي، ص ١٨٢. ومجالس ثعلب، ١/٢٦٢. والكامل في الأدب، ١/٢٧٦. وكتاب سيبويه، ١/٧٥. وخزانة الأدب، ٤/٣٢٣. وشرح شواهد المغني، ٢/٨٦٧. واللسان:قير. وتحصيل عين الذهب للشنتمريّ، ص ٩٢.

وضابىء مخضرم من تميم مات في السجن في عهد عثمان بن عفّان. انظر: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٣٦٢.

(٣) أساس البلاغة: قرو، باختلاف في الرواية وبلا عزو.

(٤) من معلّقته.

والماءُ تَقَرّى في الجمع[1]، أي تَجمّع. قال العجّاج[2]:

* مـــاءُ قَـــرِيّ مَـــدّهُ قـــرِيُّ *

والقَرِيُّ: مجتمع ماءٍ كثير في شبه واد صغير، والجمع القُرْيان.

القِلَى

البُغْض. قَلَيْتُه فأنا أَقْلِيه قِلَىً إذا أبغَضْتُه، ومنه قوله تعالى: ﴿ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَى﴾[3] أي ما تركَكَ وما أبغَضَكَ. وبعضهم يقول: قَلَوْتُه في قَلَيْتُه مثل قَدَوْتُه في قَدَيْتُه.

٢٥٤/٢ والقِلَى مقصور فإذا/ فتحتَ أوّله مددتَ، قال نُصَيب[4]:

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَريبةً وما لَكِ عِنْدي إنْ نأيتِ قَلاءُ

فَتح أوّله ومدَّه.

وقَلَيتُ البُرّ وقَلَوْتُ لغتان، وبُرّ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيّ، والقَلاّءُ الذي يَقْلي البُرَّ للبيع.

وقولُهُم: قانَيْتُ فُلاناً

مثل دَارِيتُه؛ قال الكُميت[5]:

* كما يُقَاني الشُّمُوسَ قائدُها *

---

(١) كذا في الأصل؛ وظنّي أنها (الرَّجْع) بمعنى الغدير.

(٢) ديوانه، ص ٣١٨.

(٣) الضحى، ٣.

(٤) شعره، ص ٥٧.

(٥) صدره * تُنْبِيهُ تارةً وتُقْعِدُه *

انظر: اللسان: قني. وليس في ديوانه.

والشَّموس من الناس والدَّواب: الذي إذا نُخِس لم يستقرّ. وقيل: قانيتُه: سكَّنته وهما متقاربان.

ويقالُ: فانَيْتُهُ بالفاء وقانَيْتُه وشاكَهْتُهُ وشاكَلْتُه بمعنى. ويقال: ما يُقَانيني خُلْق فلان أي ما يشاكل خُلُقي. والمُقاناة: المخالطة؛ قال امرؤ القيس(١):

كَبِكْرِ المُقاناةِ البياض بِصُفْرَةٍ غَذَاها نَميرُ الماءِ غيرُ المحلّلِ

ويقال: قانَيْت بين لُقْمتين: جمعتُهما في لُقْمة واحدة وكلّ ما جمع من لونين فقد قانَى: قال(٢):

قانَى لَهُ في الصَّيْف ظِلٌّ بارِدٌ ونَصِيُّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

النَّصِيّ: نبات من أفضل المراعي. الواحدة نَصِيَّة.

قال أبو العبّاس: يجوز في إعراب (البياض) من بيت امرىء القيس النَّصب والرَّفع والخفض: النّصب على التفسير، مثل: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وجهاً؛ والخفض بإضافة المقاناة إليه، وصلح الجمع بين التعريف والإضافة لأنّ الألف واللام معناهما الانفصال، والتقدير كبكر المقاناة البياض قُونِيَ بصُفرة. ومن رفع جعل الألف واللام بدلاً من الهاء، فرفعه بفعل مُضمر؛ والتقدير: كبكر المُقاناة قُونِيَ بياضُها بصفرة، وفيه زيادات تَرَكها.

وقَنِيَ الرجلُ إذا استحيا يَقْنَى قِنَىً. ويقال:ألا تَقْنَى الحياء؛ قال عنترة(٣):

فاقْنَيْ حياءَكِ لا أبالكِ واعلَمي أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقْتَلِ

---

(١) من معلقته.

(٢) اللسان: قنا، وعجل؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص ٢٥٢.

إقنّي حياءك، أي احفظني لا أباللكِ، ذمٌّ منه لها.

وقولُهُم: رجلٌ قَيْن

أي حدّاد والجميع قُيون. قال بعضُهم: العرب تسمّي كلّ من عالج الحديد قَيْناً من حدّاد وغيره، وبذلك جاءت أشعارُهم. وقد أودرتُ باباً ذكرت فيه أهل الصناعات يجيء آخر الكتاب إن شاء الله.

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة، وقد جرى في أفواه العامة أنّ القَيْنة هي المَغنيّة. والجميع القِيان. وربما قالت العربُ للرجل المتزيّن المعجَب بالزينة واللباس: هو قَيْنة. وهي كلمة هذليّة.

والمُقَيَّنة: المُزيَّنة. وفي حديث أمّ رِعلَةَ القُشَيريَّة أنها قالت: «يا رسولَ اللهِ إنّي امرأةٌ مُقَيَّنةٌ أُقَيِّنُ النّساءَ لأزواجهن، فهَلْ من حَوْبٍ فأميطَ عنه[1]؟ فقال: لا، ولكن جِدّي بحُسْنِهِنَّ ما استَطَعْتِ ونَفِّقيهِنَّ إن كَسَدْنَ»[2].

قولها: مُقَيِّنة أي مُزَيِّنة أزيّن النساء والحوْب: الإثم، والتَّقَيُّن: التزيّن.

وعن بعض النساء أنها قالت: كنتُ قَيْنة عائشة حتى أُهدِيت للنبيّ صلّى الله عليه وسلم.

ويقال: القَيْنة هي الأَمَة صانعةً كانت أو غير صانعة؛ قال زهير[3]:

٢/٢٥٥ /رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلُوا إلى الظُّهَيرةِ أمرٌ بينَهُمْ لَبِكُ

أراد بالقِيان العبيد والإماء.

---

(١) الحوب (بفتح الحاء وضمها): الاثم. وماط وأماط عنه: تنحىّ وبعدَ. وقد ورد الفعل في الإصابة، ٤/٤٥٠: فأثبط عنه.

(٢) الإصابة، ٤/٤٥٠.

(٣) ديوانه (شرح ثعلب)، ص ١٦٤. وديوانه (شرح الأعلم)، ص ٧٨.

القَرافِصَة

اللصوص، سُمّوا بذلك لأنهم يُقَرْفِصُون الناس يشدُّونهم وثاقاً. والقَرْفَصَة: شدّ اليدين تحت الرِّجلين. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثرُ جلوسِه القُرْفُصاءَ، وبيده قَضيبٌ مَقْشُوٌّ»(١)؛ قال:

جُلوسُ القُرْفُصاءِ كذا مُكَاءٌ   كما تَنْساحُ نَفْسي لانبساطِ

والقَضيب المَقْشُوّ: المَخْروط، قَشَوْته: خَرَطْته، وقيل: قَشَرته.

وفي حديث اخر مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «عَسيبُ نَخْلَة مَقْشُوٌّ»(٢).

وقولُهُم: قَرْطَسَ الرامي

أي أصاب الهدفَ سواء كان قِرطاساً أو غيره، وكلّ شيء نُصِب للنّضال من أديم وغيره فاسمه قِرطاس، فإذا أصابه الرامي بسَهمه قيل: قَرْطَس، والرِّميةُ التي تصيب اسمها مُقَرْطِسَة.

والقِرطاس: معروف، والقِرطاس: هو الكاغد معرّب وليس بعربيّة محضَة.

[وقولهم: قد جاءت القافلة](٣)

القافلة عند العرب: الرُّفْقَة الراجِعَة من السَّفر، يُقال: قَفَلَ الجُنْد إذا رجعوا. والعامة تظنّ أنّ القافلةَ الرُّفْقَة راجعةً كانت أو ذاهبة، وهو خطأ عند العرب.

وجمع القافِل قافِلُون وقُفَّل وقُفَّال؛ قال امرؤ القيس(٤):

نَظَرْتُ إليها والنُّجومُ كأنّها   مَصابيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لقُفَّالِ

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٧.

(٢) نفسه، ٤/ ٦٦.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٧٦.

(٤) ديوانه، ص ٣١ (محمد أبو الفضل).

وقال الصَّلَتان في جمع القافلة(١):

قُـلْ للقَوافِـلِ والغُـزَاةِ إذا غَـزَوْا ... والباكِـرينَ وللمُجِـدِّ الرائـح

إنَّ السَّماحـةَ والمُـروءة ضُمِّنـا ... قَبْـرا بمَـرْوَ على الطَّريـقِ الواضح

فإذا مَـرَرْتَ بِقَبْـرِهِ فانْحَـرْ بـه ... كُومَ الهِجـانِ وكلَّ طِرفٍ سابِـح

والقُفُول: الرُّجوع إلى وطن؛ قال:

سَيُدْنِيكَ القُفولُ وسَيْرُ إبلٍ ... لِضَبَّةَ بالنَّهار من الإياب

وقَفَل السِّقاء قُفولاً فهو قافِل: يابِس، وهو قَفِيل(٢). وشيخ قافل: [يابس](٣) جلده؛ وقَفَل الفرس: ضَمَر. وأقفَلْت القُفْل إقفالاً فاقتَفَل واستَقْفَل.

والمُقتَفِل من النّاس: الذي لا يخرج منه خير، وامرأة مُقْتَفِلة. وتقول: أعطيتُه ألفاً قَفْلَةً أي بمَرَّة.

وقولُهم: قَرِمْتُ إلى لقائك

أي اشتدّت شهوتي لذلك. يُقال: قَرِمتُ إلى اللحم أقْرَم، وأنا قَرِم إليه إذا اشتدّت شهوتي إليه.

«وكان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يتَعَوّذُ من خَمْسٍ: من العَيْمَةِ والغَيْمَة والأيْمَة والكَزَم والقَرَم»(٤). فالعَيْمة: شدّة شهوة اللّبَن، يقال: عَامَ إلى اللبَن يَعيمُ ويَعام عَيْماً،

---

(١) الصَّلَتان العبديّ في رثاء المغيرة بن المهلّب بن أبي صفرة: انظر: أمالي اليزيديّ، ص ١. وأمالي القالي (الذيل)، ص ٨. وأمالي المرتضى، ٢/ ١٩٩. والحماسة البصرية، ١/ ٢٠٦. وينازعه في القصيدة زياد الأعجم.

(٢) في الأصل: يقفل.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قفل.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٣٣ و٤/ ٤٩ و٤/ ١٧٠.

وما أشدَّ عَيْمَتَه، قال الحُطيئة(١):

سَقَوْا جارَكَ العَيْمانَ لما تَرَكْتَهُ وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مَشَافِرُهْ

والغَيْمَةُ: أن يكون الإنسان شديد العطش كثير الاستسقاء للماء، غَامَ يَغِيمُ غَيْماً. قال الشاعر(٢) يذكر حَميراً:

فَظَلَّتْ صَوَادِيَ خُزْرَ العيُونِ إلى الشَّمسِ من رَهْبَةٍ أن تَغِيما(٣)

أي: ترقبُ مغيب(٤) الشمس حتى ترِد الماء.

والأَيْمة:/ طول التَّعَزُّب، من قولهم: رجلٌ أَيِّم لا زوجة له، وامرأة أَيِّم وأَيِّمَة لا ٢/٢٥٠
زوج لها. والقَرَم: شدة شهوة اللحم. والكَزَم: شدة الأكل، من قولهم: قد كَزَمَ الشيء يكْزِمه كَزْماً. وقيل: الكَزْم البُخل، من قولهم: أكْزَمُ البَنان أي قصيرها، كما يقال للبخيل المُمْسِك: قصير البَنان، وجَعْد الكفّ.

ويقال: هو قَرِم إلى اللحم، وعَيْمانُ إلى اللَّبَن، وعطشان وظمآن إلى الشراب، وجائع إلى الخُبز، وقَطِم إلى النّكاح؛ قال(٥):

وَجْناءَ ذِعْلِبَةٍ مذكَّرةٍ زَيَّافَةٍ بالرَّحْلِ كالقَطْمِ

أراد: كالقَطِم. فسكّن الطاء(٦).

والقُرَامة: ما التزَقَ من الخُبز في التَّنُّور، وكذلك كلّ شيئ قشَرتَه عن الخُبز فهي القُرامة.

---

(١) ديوانه، ص ١٨٤.

(٢) هو ربيعة بن مَقْروم الضبيّ. شعره، ص ٢٨٠.

(٣) الصوادي: العطاش. خزر العيون: ضيقتها.

(٤) في الأصل: مغيم.

(٥) الفاخر، ص ٢٣٥؛ بلا عزو.

(٦) انظر: الزاهر، ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦.

والقِرَام: ثوب من صوف فيه ألوان من العِهْن، ويتّخذ سِتْراً، ويغشّى به هَوْدج أو كِلَّة[1]، والجمع قُرُم.

وفي الحديث: «إنه دَخَلَ صلّى اللهُ عليهِ وسلم على عائشةَ، وعلى البابِ قِرامٌ»[2]. وهو السِّتر الرقيق. قال لبيد[3]:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّةٌ وقِرامُهـــا

وقال النّابغة[4]:

صَفَحَتْ بنَظْرَةٍ فَرَأَيتُ منهـا ... تُحَيْتَ الخِدْرِ واضِعَةَ القِرَامِ

والمِقْرَمَة: المَحْبِس نفسه يُقْرَم به الفِراش أي يُعلَى.

وقولُهُم: ما بِهِ قَلَبَةٌ

قال الطائيّ: ما به شيء يُقلِقه، فيتقلّب على فِراشه من أجله. وقال الفرّاء: ما به وَجَعٌ يُخاف عليه منه، من قولهم: قُلِبَ الرجلُ إذا أصابه وجع في قلبه، وهو لا يكاد يُفْلِت منه. وقال الأصمعيّ: أصل[5] القَلَبَة في الدوابّ، يقال: ما بالفَرَس قَلَبَةٌ، أي ما به وجع يقلِبُ حافرَه من أجله، قال الراجز[6]:

ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ

ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَـارُ[7]

---

(١) الكِلّة (بكسر الكاف): السِّتْر الرقيق وراء السِّتر الغليظ، فالغليظ هو القِرام والرقيق هو الكِلّة. والكُلّة (بضم الكاف): صوفة حمراء في رأس الهودج.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٩.

(٣) من المعلّقة.

(٤) ديوانه، ص ١٣٠.

(٥) في الأصل: أهل؛ وما أثبت من الزاهر، ١/٣٣٥.

(٦) هو حُمَيْد الأرقط، الصحاح واللسان: قلب.

(٧) الحَبَار: الأثر.

وقال الأصمعيّ: ما به قَلَبَة، أي ما به داء، قال: وهو مأخوذ من القُلاب، وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق[1].

[القَتّات]

القَتّات: النَّمّام، وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»[2]. ويقال: قَتَّ يَقُتُّ قَتّاً إذا مشى بالنَّميمة، ويقال: فسَّاس ونمَّام ودرّاج وهمّاز ولمّاز ومُهَيْنِم ومُهتَمِل ومَؤُوس ومِمأس وقائس، ويقال: مَأس بينهم يَمْأس مَأساً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ونمل إذا مشى بالنَّميمة[3].

والقَتّ: الكذب والنَّميمة، قال العجّاج[4]:

* قُلْتُ وقَوْلي عِنْدَهُم مَقْتوتُ *

أي: كَذِب. ودُهْن مُقَتَّت: مُطَيَّب مطبوخ بالرياحين.

وقولُهُم: فلان صُلْبُ القَناة.

القَناة عند العرب: القامة؛ قال امرؤ القيس[5]:

سِباطِ البَنانِ والعَرانينِ والقَنا ... لِطَافِ الخُصُورِ في تَمامٍ وإكمالِ

أراد بالقَنا: القامات. وكلّ خشبَة عند العرب قَناة وعصا.

[وقولُهم: هو من قَوْمي][6]

القَوْم في كلام العرب: رجال لا امرأة فيهم، وكذلك المَلأُ والنَّفَروالرَّهْط، فمن

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/١١.

(٣) وانظر الزاهر، ١/ ٤٨٤.

(٤) ديوانه، ص ٤٦٨. وتعزى الأرجوزة التي فيها الشاهد إلى ولده رؤبة أيضاً، وهي في ديوانه، ص ٢٦.

(٥) ديوانه، ص ٣٤.

(٦) سقط من الأصل، وما أثبت من الزاهر، ٢/ ١٦٩.

٢٦٧/٢ قال: هو من قومي/ أراد من رجالي الذين أفخر بهم؛ قال زهير(١):

وما أدْرِي وسوفَ إخَالُ أدْرِي   أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاءُ

فإن احتجَّ مُحتجٌ بقوله تعالى: ﴿إنَّا أرْسَلْنا نُوحاً إلى قَوْمِهِ﴾(٢)، فقال: أُرْسِل إلى الرجال دون النّساء، قيل له إرسال الله إيّاه إى الرّجال والنساء، إلا أنه اكتفى بذكر الرجال من ذكر النساء؛ لأن الغالب على النساء اتّباع الأزواج، فكان ذكرهم كافياً.

وقال الخليل: القوم الرجال خاصة دون النساء في وجه، وكذلك في القرآن: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ من قَوْمٍ﴾(٣) أي رجال من رجال ﴿ولا نِساءٌ من نِسَاءٍ﴾(٤).

ويقال: قوم وأقاوم وأقَايِم: قال صَخْر(٥):

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا   فؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأقَايِمُ

وقال النَّقَّاش بقول الخليل، وقال: يقال هؤلاء قوم فلان، يراد به الرجال دون النساء. ولا يجوز أن تقول لرجال دون النساء، ولا يجوز أن تقول لنساء ليس فيهن رجال: هؤلاء قوم فلان، ولكن يقال: من قومه؛ لأن قومه الرجال والنساء. وسُمّوا قوماً لأنهم يقومون معه في النوائب والشدائد. وينصرونه فيها.

والقَوْمَة: ما بين الركعتين من القيام، قال الليث: سألت أبا الدُّقَيْش كم تصلّي الغَداة؟ قال: قَوْمَتين، والمغرب ثلاث قَوْمات، وكذلك قال في الصَّلوات.

وتقول: فلان ذو قُومِيَّة على أمره وماله، ويقال: هذا الأمر لا قُومِيَّة له، أي لا قِوَام له.

---

(١) ديوانه، ص ٧٣.

(٢) نوح، ١.

(٣)، (٤) الحجرات، ١١.

(٥) ليس في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين. والبيت في اللسان: قوم.

والمَقَام: موضع القدمين، ومنه مَقام إبراهيم، وهو على مَفْعَل. والمُقام بالضمّ يكون مصدراً، ويكون موضع الإقامة؛ قال لبيد[1]:

عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فَمُقَامُها بِمَنى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

ورجال قِيَام[2]، ونساء قُيَّم وقائمات أعرف. ودينار قائم إذا كان مثقالاً قائماً سواء لا يرجح، وهو مع الصيارفة ناقصة حتى يرجح بشيء فيسمّى ميّالاً[3]، ودنانير قُيَّم وقُوَّم.

والعَيْن القائمة: أن يذهب بصرها والحَدَقة قائمة صحيحة وقائم السيف: مقبِضُه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخِوان والسرير والدابّة، والجمع القوائم.

وقَيِّم القوم: الذي يسوس أمورهم ويقوم بها. وفي الحديث: «ما أفْلَحَ قومٌ قَيِّمُهُم امرأة»[4]. وفي الحديث: «لا أخِرُّ إلا قائماً»[5] أي لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام. وكلُّ مُتَمسِّك بالحقّ فهو قائم به؛ والقِيمَة: المِلّة المستقيمة والدين القَيِّم: هو المستقيم.

والقِوَام من العيش: ما أقامَك وأغْنَاك؛ قال[6]:

* وبُلْغَةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِيني *

---

(١) مطلع معلقته.

(٢) بكسر القاف وضمها، جمع قائم.

(٣) في الأصل: مثقالاً ؛ وما أثبت من اللسان: قوم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٣٥.

(٥) نفسه، ٢/ ٢١.

(٦) القائل هو ثابت قطنة. وصدره

* لا خيرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ *

وتروى (غُفّة) بدل (بُلْغَة) ومعناهما واحد. شعره، ص ٦٥.

وقَوام الجسم: تمامه وطوله، وقِوام كلّ شيء: ما استقام به؛ كقول رؤبة[1]:

« رأسٌ، قِوامُ الدِّينِ، وابنُ رأسِ »

[وقولُهُم: رجل قُعْقُعانيٌّ][2]

٢/٢٦٩ القُعْقُعانيّ:/ الذي إذا مشى تَقَعْقَعَت مفاصل رجليه، والقَعْقاعُ: مثله. والأسد ذو قَعاقع إذا مشى سمعتَ لمفاصله قَعْقعة.

وحمارٌ قُعْقُعانيّ: وهو الذي إذا حمل على العانة صكّ لَحيَيْه وقُعَيقعان: موضع كانت به حرب، سُمّي به لكثرة سلاحه وقَعْقعته في أيام تُبَّع. والرَّعد يُقَعْقِع: وهو صوته. ويقال لصوت الجلد اليابس قَعْقَعة.

[وقولهم: جاء فلان مُقْتَعِطاً][3]

قَعَطْتُ العِمامة واقْتَعَطْتُها: إذا لم أُدِرها تحت الحَنَك؛ والمِقْعَطَة[4]: العمامة. وفي الحديث: أنه صلّى الله عليه وسلم نَهَى عن الاقتعاط»[5] فإذا لاثَها[6] على رأسه ولم يجعلها تحت حَنَكة قيل: اقتَعَطَها[7]، وهو المنهيّ عنه. قال[8]:

إذا الناسُ هابُوا سَوْرَةً عَمَدتْ لها ... طُهَيَّةُ مَقْعُوطاً عليها العمائمُ

---

(١) ليس الرجز في ديوانه بل في ديوان أبيه العجّاج، ص ٤٧٩. وروايته في الأصل

« رأس قوام الدين واثر كل رأس »

وهي رواية تخلّ بوزن الرجز.

(٢) اللسان: قعقع.

(٣) اللسان: قعط.

(٤) في الأصل: المقطعة.

(٥) النهاية في غريب الحديث؛ ٤/ ٨٨.

(٦) لاثها: لفّها.

(٧) في الأصل: اقتطعها.

(٨) العجز في اللسان: قعط؛ بلا عزو.

[وقولُهم: رجل قُعْدُدٌ][1]

القُعْدُد: الجبان القاعد عن الحرب والمكارم، ويقال قُعْدَد أيضاً. قال الحطيئة للزِبرقان[2]:

دَعِ المكارمَ لا تَنْهَضْ لبُغْيَتِها   واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

فاستعدي عليه عمر، فقال: يا أمير المؤمنين هجاني، وأنشده البيت. فقال عمر: ما أرى بأساً! فسأل عمر حسان بن ثابت عن ذلك، فقال حسّان: ما هجاه ولكن ذَرَق عليه.

والقُعْدد أيضاً: أكبر ولد الأب وأقربهم إليه نسباً. والقُعْدد في النَّسَب: أقرب القرابة إلى الجدّ، يقال: هذا أقْعَدُ من ذلك في النسب، أي أسرع انتهاء وأقرب أباً. وتقول: مات فلان فورثه فلان بالقُعْدد، أي لم يوجد في أهل بيته أقْعَد نسباً إلى أجداده وإلى حيّه منه.

والقُعْدد: القوم الذين لا ديوان لهم، ويقال: قَعَدٌ. وبفلان قُعَادٌ إذا لم يقدر على النّهوض.

والقِعْدد: من القُعود كالجِلْسة من الجلوس. والقَعْدة بالفتح: جلسة واحدة، تقول: قَعْدَة واحدة ثم قام.

والقُعْدَة من الدوابّ: الذي يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة. وقَعيدة الرجل: امرأته، وهي قعيدة بيته؛ قال الشاعر:

أنني شَيْــخٌ كبيــرٌ   ليسَ في بَيْتي قَعيدَهْ

وقَعيد الرجل: جليسه. وقَعيدا[3] كلّ أمرىء: حافظاه، قال الله تعالى: ﴿إذْ

---

(١) من اللسان: قعد.

(٢) ديوانه الحطيئة، ص ٢٨٤.

(٣) في الأصل: قعيد.

يَتلقّى المُتَلَقّيانِ عَنِ اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعيدٌ﴾(١). والقَعيد: ما أتاك من خلفك من ظبي أو غيره.

وامرأة قاعدٌ: من انقطع عنها الولد، وهنّ القَواعد.

وقولُهم: قَعيدَك اللهَ، أي نشدتُك الله، وكذلك قِعْدَك ويقال: قِعْدَك عَمْرَك(٢)، قال متمم بن نُويرة(٣):

قَعيدَكِ ألاّ تُسمِعيني ملامةً ولا تَنكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وقال الفرزدق(٤):

قَعيدَكما اللهَ الذي أنتُما له ألم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُناديا

أي نَشَدتكما اللهَ.

[وقولُهُم]: القارِعَة أصابَتْهم

قارِعَةٌ من قَوارع الدهر أي شدّة من شَدائده. والقارعة: الداهية، والقارِعة: القيامة، في قوله تعالى: ﴿القَارِعَةُ/ ما القارِعَةُ﴾(٥)، وقوارعُ القرآن: التي يقال من قرأها لم يُصبه فَزَع، نحو آية الكرسي، وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته. وفي الحديث أنّ ابنَ عباسٍ كانَ يَقْرَعُ بعَصاهُ الصفا، ويقولُ: إنّ دابَّةَ الأرضِ لَتَسْمَعُ قَرْعَ عَصايَ هذه. ٢/٢٥٩

والقُرعَة: اسم الاقتراع، واقترَعَ القوم وتَقارعوا بينهم، وقارَعتُ فلاناً فَقَرَعتُه أي أصابتني القُرْعةُ دونه. وأقرعتُ بينهم إذا أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء،

(١) ق، ١٧.

(٢) يعني: قعيدك الله بمنزلة عَمْرَك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل.

(٣) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٩. وأمالي اليزيدي، ص ٢٤.

(٤) ديوانه، ص ٨٩٥.

(٥) القارعة، ١.

وقارعتُ وأقرَعْتُ أصوب.

وفلان قَريع فلان: وهو الذي يقارعه، وفلان قريع دهره: مثل قولهم: نسيج وَحْدِه.

والمُقارَعة والقِراع: مضاربة القوم في الحرب، والمِقْرَعَة: معروفة.

والقَرْع: حمل اليَقْطين، الواحدة قَرْعة. والقَرَع: ذهاب الشعر من داء، تقول: قَرِع يَقْرَعِ قَرَعاً فهو أقرَعُ والأنثى قَرْعاء، ونساء قُرْع ورجال قُرْعانٌ وقُرْع. وفي المثل: «أحَرُّ من القَرَع»[1]، وهو داء يأخذ الفصيل، فيصبُّ عليه الماء، ويُسحب في أرض سَبِخَة، فيجد لذلك ألماً شديداً.

[وقولُهُم: رجل قُلْعَة]

القُلْعَة: الضعيف الذي إذا بطش لم يثبت. والقِلْع: الذي لا يثبت على السَّرج، وقد قُلع قَلْعاً وقَلاعةً. وفي بعض الكلام: بئس الطُّلَّةُ القُلْعَة، التي لا تدوم لصاحبها. ومجلس القُلْعَة: الذي يُقْلَع صاحبه عنه أو يقام.

والقَلْع: الرصاص الجيد. وأقلَعَ فلان عن الأمر إقلاعاً إذا كفَّ عنه.

وقولُهُم: رجل قَنِع

وهو الراضي بما قُسم له، يَقْنَع قَناعَةً، ورجال قَنِعون تقدير فَعِلون. وقَنَع - بفتح النون - يَقْنَعَ قُنوعاً، أي سأل وتذلّل للمسألة، وهو قانع، قال الشَّمّاخ[2]:

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحهُ فيُغْني ... مَفاقِرَهُ أعَفُّ من القُنوعِ

مَفاقِرَه: جمع مَفْقر[3].

---

(١) مجمع الأمثال، ص ٢٢٧. والمستقصى، ١/ ٦٣.

(٢) ديوانه، ص ٢٢١.

(٣) مَفْقَر - بفتح القاف- مصدر أفقره الله، أو مَفْقِر -بكسر القاف -وهو الذي يورث الفقر. التاج: فقر.

ويُروى: فَيَنْغَى، ويُروى: الكُنوعُ، والمعنى واحد.

والقَنُوع[1]: بمنزلة الهَبُوط بلغة هذيل وتؤنَث، وهي بمنزلة الحَدور وهو سفح الجبل أو موضع مرتفع.

والقانع في القرآن: السائل. والإقْناع: أن يُقْنع البعيرُ رأسَه إلى الماء يشرب، وهو مدّه رأسه للشرب. ويقال: هو قَنع بالمعيشة وقانع، قال لبيد[2]:

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فإنّما قَسَمَ المعايش بيننا علاّمُها

ويُروى: الخلائق، يعني الخلائق[3] الحسنة، والواحدة: خليقة.

وقال أيضاً[4]:

فَمِنْهُمْ سَعيدٌ آخِذٌ بنَصيبِهِ ومِنْهُمْ شَقيٌّ بالمَعيشَةِ قانِعُ

والقِنَاع أوسع من المِقْنَعة[5]، وقيل: ألقى فلان عن وجهه قِناع الحياء. وتقول: قَنَّعت رأسه بالعصا والسوط ضرباً.

[وقولهم: أحمرُ قُفَاعِيٌّ]

القُفَاعيُّ الأحمرُ: الذي يتقشّر وجه أنفه لشدّة حُمرته. والأُذُن القَفْعاء: التي كأنما أصابتها نار فانزوَت، ونزول من أعلاها إلى أسفلها، قَفِعَتْ قَفْعاً. والرجل القَعْفاء: التي ارتدَّت أصابعها إلى القدم، تقول: قَفِعَتْ قَفْعاً وربما تَقَفَّعَت الأصابع من البرد فانْقَفَعت[6] أصابعه، وقَفِعها البَرْدُ.

---

(١) في القاموس: القنوع: «كصَبور الهَبوط مؤنثة، والصُّعود ضدّه».

(٢) من معلّقته.

(٣) قال الخليل: الخلائق: الأخلاق الحسنة. شرح القصائد التسع، ص ٤٤٦.

(٤) ديوانه، ص ١٧٠.

(٥) المِقْنعة: غطاء الرأس؛ والقناع: غطاء الرأس والوجه والمحاسن.

(٦) في الأصل: تقفعت.

/والمِقْفَعة: خشبة تضرب بها الأصابع. والقُفَّاعة: مِصيدة تنصب للطير. وفي ٢/٢٦٠
الحديث: «ذُكِرَ عندَ عمرَ الجرادُ، فقال: ليتَ عندَنا قَفْعَة أو قَفْعَتَين»(١).

وقولُهُم: قُعِمَ الرجلُ

أُصابه الطاعون ومات من ساعته. وأُقْعَمتْه الحيّة: لدغته فمات من ساعته. والقَعَم في الأنف: رِدَّة إلى مَيَل.

[القُمَّة]

القُمَّة: المَزْبَلَة والقُمامَة؛ قال الشاعر:

قالوا أَتَفْخَرُ مِسْكِيناً فقلت لهم: أَضْحى كَقُمَّةِ دارٍ بينَ أنداءِ

والقُمَّة: ما تتناوله السباع بأفواهها؛ قال الشاعر:

ما كانَ جَمْعُهُمُ في عرض سورتنا إلاّ كَقُمَّةُ ما يَقْتَمُّهُ الأَسَدُ

والقِمَّة: أعلى كلّ شيء، قال ذو الرّمة(٢):

وَرَدْتُ اعتِسافاً والثُّريا كأنّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّقُ

* * *

القُطْع

الرُّبْو والبُهْر؛ قال(٣):

---

(١) الخبر في اللسان: «وفي حديث عمر: أنه ذكر عنده الجراد فقال: ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين؛ القفعة: هو هذا الشبيه بالزُّبيل».

(٢) ديوانه: ص ٤٨٨. وفي الأصل: رميم.

(٣) البيت في اللسان معزوّ إلى أبي جندب الهذلي، وهو لأبي خِراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ص ١١٩٠. ورواية البيت فيه:

وأني إذا ما الصُّبحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يعاوِدُني قطعٌ عليَّ ثقيلُ

وإني إذا ما آنسُ الصُرمَ مُقْبِلاً تعاوِدُني قُطْعٌ عليَّ طويلُ

والقَطْع: مصدر القَطْع للأشياء، قال الشاعر:

سأَقْطَعُ حَبْلَ وَصْلِكِ من حِبالي وإنْ لاقَيْتُ قَطْعِيكِ نَجِيًا

وفرق بين قَطَعْت وقطَّعْت بالتشديد؛ لأن التشديد في الكثرة والمبالغة. تقول: قَطَعْت له ثوباً، وقَطَّعت لهم أثواباً: الحُلَل[1] الكثيرة.

وفلان قَطُوع لإخوانه، ويجوز مِقْطاع: لا يثبت على مؤاخاة أخ، وإنه لَقُطَع وقُطَعَة.

ومَقْطَع الحقّ: ما يُقْطَع به الباطل؛ قال زهير[2]:

وإنّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ: يمينٌ أو نِفارٌ أو جِلاءُ

ولُصوص قُطّاع وقُطَّع؛ وقِطْع: الطائفة من الليل، [ومنه] قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ من الليل﴾[3]؛ قال الشاعر[4]:

افتَحي البابَ فانظُرِي في النُّجومِ كَمْ علَيْنا من قِطْعِ ليلٍ بَهيمِ

ويجوز فتحه، لغتان[5]. ابن عباس: القِطْع: آخر الليل سَحَر؛ قال مالك بن كنانة:

ونائحةٍ تَقومُ بقِطْعِ لَيْلٍ على رَجُلٍ أهانَتْهُ شَعُوبُ

والقِطْع: ضرب من الثياب على صفة الزرابيّ أو الحِيريّة، والجمع القُطُوع؛ قال

---

(١) في الأصل: الحلال.

(٢) ديوانه، ص ٧٥ (دار الكتب).

(٣) هود، ٨١، والحجر، ٦٥.

(٤) اللسان: قطع؛ غير معزوّ.

(٥) قِطْع وقِطَع بتسكين الطاء وفتحها.

الشاعر:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُحُ في بُرَاها[1] تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ

والقِطْع: نَصْل صغير يُجعل في السهم، والجمع الأَقْطاع.

والقَطيع: شبيه النَّظير، تقوله: هذا قَطِيعٌ من الثياب التي قُطِع منها. وقول العرب: قَطِيع الكلام، أي مُنْقَطع مَقْطوع.

والقُطْعَة لغة في القِطْعة؛ روي أن أعرابياً من باهِلة قال: غَلَبَني فلان على قُطْعَة أرضي، يعني القِطْعة المحدودة.

والقُطْعَة: موضع القطع من يد الأقطع، والقُطْعَان: جماعة الأَقْطع. والأُقْطُوعة: شيء تبعث به الجارية إلى الجارية علامة أنها صارَمَتْها.

القُحّ

الجافي من الناس ومن كلّ شيء، حتى البِطّيخة لم تَنْضَج يقال لها: القُحّ؛ قال الشاعر[2]:

لا أبتغي سَيْبَ اللَّئيم القُـحِّ

يَكادُ مِـن نَحنَحَـةٍ وأَحِّ[3]

يَحْكي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والقُحوحَة: مصدر القُحْ،/ والفعل قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً، والقُحْقُح: فوق القَبْ شيئاً، والعَبّ في الماء: الجَرْع. والقُحْقُح: العظم الناتيء من الظهر فوق الأَلْيَتَيْن، ٢/٢٦١

---

(١) البُرى: جمع البُرَة، وهي الحلقة من نحاس أو غيره تجعل في لحم أنف البعير.

(٢) هو رؤبة بن العجّاج. ديوانه، ص ٢٦.

(٣) أحَّ يؤحّ أحّاً: سعل

يقال: رماه فَفَلق قُحْفه، والقُحْقُح: فوق القَبّ[1]، والقَبّ أيضاً: [العظم] النّاتيء.

والقِحَة[2] – مصدر الوقاحة من الوجه، يقال: قد وَقُح وجهه وَقاحة، وكذلك وَقُح الفرس وَقَاحةً وقحَةً: وهو صلابة حافرة وبقاؤه على الحجارة، والنعت وَقَاحٌ ووَقحٌ الذكر والأنثى فيه سواء، والجمع وُقُحٌ[3].

* * *

والقَيْح: المِدَّة الخالصة لا يخالطها دم، قاحَ الجُرْح يَقيح، ويقال: قَيَّح بالتشديد، ويقال أيضاً: أقَاحَ يُقيح.

[وقولُهم: رجل قَحْطِيّ]

القَحْطِيُّ: الأكُول الذي لا يُبقي شيئاً من الطعام، وهو من كلام أهل العراق خاصة دون أهل البادية، وكأنه نُسب إلى القَحْط لكثرة الأكل.

والقَحْط: احتباس المطر، قَحَط القومُ وأقْحَطوا، وأقْحَطَت الأرض فهي مَقْحوطة، وقَحَطَ المطر أي احتبَس؛ قال الشاعر[4]:

وَهُمُ يُطْعِمونَ إن قحط القَطْـ ـرُ وَهَبَّتْ بِشمألٍ وضَريبِ

الضَّريب: الجَليد، والجَليد: ما جمد من الماء، وما سقط على الأرض من الصَّقيع فجمد.

وقولُهم: رَماه اللهُ بالقادِحَة

القَادِحة: الدودة التي تأكل السِنَّ والشجر، تقول: أسرعت في أسنانه القوادح؛

(١) في الأصل: القلب. والقَبّ: ما بين الوَركين.

(٢) بفتح القاف وكسرها.

(٣) وُقْح ووُقُح.

(٤) هو الأعشى. ديوانه، ص ٣٣٣.

قال جميل[1]:

رَمَى اللهُ في عَيْنَي بُثَيْنَةَ بالقَذَى   وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادحِ

والقِدْحَة: اسم مشتقّ من الاقتداح بالزَّند. وفي الحديث: «لو شاءَ اللهُ لَجَعَلَ للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جَعَلَ لهم قِدْحَةَ نُورٍ»[2].

واقْتَدَحَ الإنسانُ الأمرَ: نظر فيه ودبَّره كما قال عمرو بن العاص[3]:

قاتَلَ اللهُ وَرْدانــاً وقِدْحَتَــهُ   أَبْدَى لعمرُكَ ما في النَّفسِ وَرْدانُ

ومن روى: قَدْحَتَه، أراد مرّة واحدة.

القَحبَة

فيها أقوال، وهي بلغة اليمن المرأة المُسِنَّة. والقَحْم والقَحْر والقَحْب: الهرِم المُسِنّ من كلّ شيء. والقَحبَة في اللغة هي أيضاً التي تستخفّ للناس وتحدّثهم.

والتَّقْحيب: من تلقيح النخل وهي لغة لقوم. والقَحبَة بلغة أهل العراق: الفاجرة، وهي لفظة عراقية ليست بعربيّة، وهي كذلك عند القوم الفاجرة، لا يعرفونها إلا كذلك.

الأمثال على القاف

- «قد بَدا نَجيثُ القوم»[4].

---

(١) ديوانه، ص ٥٣ (حسين نصار).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٠.

(٣) وقعة صفين، ص ٣٦. واللسان: قدح. ووَرْدان في البيت مولى عمرو بن العاص.

(٤) مجمع الأمثال، ١/٩٥. وفصل المقال، ص ٦٠. وجمهرة الأمثال، ١/٢٠٥. والمستقصى، ١/١٩.

- «قد استَنْوَقَ الجَمَلُ»[1]

- «قد تزببت حِصْرِما»[2]

- «قَبْلَ الرَّمْي يُراشُ السَّهم»[3]

- «قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائن»[4]

- «قَلَبَ الأمر ظَهْراً لِبَطْنٍ»[5].

- «قد أعْذَرَ مَنْ أنْذَر»[6].

- «قَرَعَ لَهُ ساقَهُ»[7].

- «قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النّارِ»[8].

- «قد قَفَّ منه شَعْرُهُ»[9].

- «قد فازَ خاتِلُهُمْ على نائِلِهِم».

- «قد أنكَحْنا الفَرا فسَنَرى»[10].

---

(1) مجمع الأمثال، ٩٣/٢، وفصل المقال، ص ١٩٠. والمستقصى، ١٥٨/١.

(2) أساس البلاغة: زبب.

(3) مجمع الأمثال، ١٠١/٢، وجمهرة الأمثال، ١٢٤/٢، والمستقصى، ١٨٧/٢.

(4) مجمع الأمثال، ١٠١/٢، وجمهرة الأمثال، ١٢٢/٢، والمستقصى، ١٨٦/٢.

(5) مجمع الأمثال، ١٩٢/٢، والمستقصى، ١٩٩/٢.

(6) مجمع الأمثال، ٢٩/٢. وفصل المقال، ص ٣٢٥. وجمهرة الأمثال، ١٦٢/١. والمستقصى، ٢٤٠/١.

(7) مجمع الأمثال، ٢٧/٢. وفصل المقال، ص ٢٦٤، وجمهرة الأمثال، ١٢٣/٢.

(8) مجمع الأمثال، ٩٥/٢، وفصل المقال، ص ٣٤١. وجمهرة الأمثال، ١٢٣/٢.

(9) المستقصى، ١٩١/٢.

(10) مجمع الأمثال، ٣٣٥/٢. والمستقصى، ٤٠٠/١. ويأتي المثل فيهما ليس فيه (قد).

حرف الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

/الكاف لَهَويَّة، وعددها في القرآن عشرة آلاف وخمسمائة وثمانية وعشرون ٢/٢٦٣ كافاً، وفي الحساب الكبير عشرون، وفي الصغير ثمانية.

والكاف أخت القاف وفي مخرجها، تقول: كَهَرَهُ في موضع قَهَرَه، وقرىء: ﴿فأما اليَتيمَ فَلا تَكْهَرْ﴾(١)، وقالوا: القَفُور، ويريدون الكَفُور.

والكاف ألفها واو، فإن استعملت لها فعلاً قلت: كَوَّفْتُ كافاً حسنة، أي كَتَبْتُ. وكذلك القَسْطَلان والكَسْطَلان: الغبار، والقَسْطَل والكَسْطَل؛ قال الشاعر:

مَصاليتُ ضَرّابون ذا التّاجِ عِزَّةً   وفَوْقَ القَتامِ كَسْطَلُ النَّقْعِ ساطِعُ

ولغة العرب يجعلون التاء كافاً [كقولهم]: أكَلْكَ اليومَ شيئاً؛ قال(٢):

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَ ما عَصَيْكا

وطالَ ما عَنَّيْتَنا إلَيْكا

أي: عَصَيْت.

والكاف قد تكون صلة للكلام قبلها؛ قال امرؤ القيس(٣):

كَدَأْبِكَ من أمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها   وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَلِ

ومنه قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾(٤)، والمعنى كفرَتْ اليهود ككفر آل فرعون.

---

(١) الضحى، ٩.

(٢) لرجل من حمير؛ شرح شواهد المغني، ١/٤٤٦. والجنى الداني، ص٤٣٩. واللسان: قفا.

(٣) من المعلقة.

(٤) الأنفال، ٥٤.

وقد تجيء للتشبيه، يقولون: هذا كهذا[1]، أي مثل هذا. وأنت كَزيدٍ، أي مثل زيد. وقد يدخلون على كاف التشبيه كافاً أخرى، فيقولون: كَكُما؛ قال[2]:

* ومائلاتٍ كَكُما يُوَهِّنَّ *

وقال آخر:

شَكَوتُمْ إلينا مجانينَكُـمْ ونشكو إليكُمْ مَجانينَنا

فلولا المُعافاةُ كُنّا كَهُـمْ ولولا البلاءُ لكانوا كَنَا

يريد: كُنّا كَمَثلهم، وكانوا كمِثْلنا، فالكاف للتشبيه.

والعرب تجعل الكاف كافية من خبر قد شبهت به لكثرة استعمالهم إيّاها، فيقولون: كاليوم رجلاً، أي لم أرَ مثل هذا الرجل الذي رأيته اليوم. ويقولون للرجل ينكرون عليه الشيء: كالمجنون، وكأجَنِّ البَشَر، أي أنت كذلك؛ قال ابن أحمر يَصف الثور والكلاب، ويقال إنه أوس بن حجر[3]:

كالثَّورِ والكلاّبُ قالَ لَهُ كاليَوْمِ مَطْلُوباً ولا طَلَبا

أي: لم أر كاليوم.

ومثله قوله تعالى: ﴿كدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[4] أي دأبهم ودأبكم؛ قال امرؤ القيس[5]:

---

(١) في الأصل: هكذا.

(٢) من الأرجوزة * وصَالِياتٍ كَكُما يُؤَثْفَيْنْ * في الجنى الداني، ص١٣٩. واللسان: أثف.

(٣) ديوان أوس بن حجر، ص٣ باختلاف في الرواية. وروايته فيه:

حتى إذا الكَلاّبُ قال لها كاليومِ مطلوباً ولا طلباً

ورواية الديوان أصوب.

(٤) الأنفال، ٥٤.

(٥) من المعلقة. ورواية صدر البيت طريفة.

ورُحْنا بِكَابْنِ الماءِ يَنْفُضُ رأسَهُ   متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فيه تَسَهَّلِ

أي: بفَرَس كابْنِ الماء، وهو طائر شبّهه به في خِفَّته وسرعته، وعطفه جانبه ينتقض من نشاطه. ويعني أنه من حسنه يرتفع الطَّرف فيه وينحدر.

قال آخر(١):

على كالخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى   لهُ طُرُقٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ(٢)

أي على طُرُق كالخَنيف، وهو ثوب من كتّان شبّهه به. ويروى: له قُلُبٌ يُخفي الحِياض أُجونُ(٣).

والعرب تخاطب المرأة بالكاف؛ قال الله تعالى: ﴿اقنُتِي لِربِّكِ﴾(٤) و﴿يا مَرْيَمُ إنَّ اللهَ يبشِّرُكِ﴾(٥)، ومنهم من يفهّم الشين إلى الكاف يقول: عليكِش وإليكِش، يريد عليكِ وإليكِ؛ ومنهم من يخاطبها بالشين وحدها. وقد ذكرته في حرف الشّين.

مسألة

إن قال قائل: [لِمَ] لم يقولوا: ضَرَبَكُ زيدٌ، فيضموا الكاف، وقالوا: ضَرَبَكَ ففتحوا؟

فقُل: لأنهم يقولون في تاء الغير: ضَرَبْتَ زيداً، لأنهم يخاطبونه. ولو قالوا:

(١) اللسان: خنف، بلا عزو.

(٢) السُّحق: البالي. والصدى: ذكر البوم - والعادية: القديمة قدم عاد.

(٣) القُلُب: جمع القليب وهو البئر. والعُقْي: جمع أعقى وهو المُرّ. والأُجون، جمع الآجن. وهو الماء المتغيّر الطّعم واللون.

(٤) آل عمران، ٤٣.

(٥) آل عمران، ٤٥.

ضربتُ زيداً[1]، في معنى ضَرَبْتُ لالتبس بنا المخبر عن نفسه. فلما لم يَجز ضمّ التاء لم يَجُز ضمّ الكاف.

والعلّة في الكاف كالعلّة في التاء، ألا ترى أنهم قالوا: غَلَبْتَ، للواحد بفتح التاء؛ وللاثنين: غَلَبْتُما، بضمّ التاء وقد كانت مفتوحة في الواحد؛ ثم قالوا: عليكم كما قالوا غَلَبْتُم.

وكذلك في المؤنث: عليكُما وعليكُنَّ مثل غلبتُما وغلبتُنَّ، فَقِس الكاف بالتاء فإن شأنهما واحد.

* * *

فإن قال: لِمَ قالوا: أنتَ كَعبد الله، ففتحوا الكاف، وقالوا: مررتَ بِعبد الله، فكسروا الباء؟ قيل له: إنما قالوا: كَعبدِ الله ففتَحوا لأنّ الإمالة لا تدخلُها؛ لأنك تقول: كَوَّفت كافاً. فلما كان أصل فعلها الواو، والإمالةُ لا تدخلها فُتحت. وكُسرت [الباء] لأنك تردّها إلى الياء؛ لأنك تقول: بيَّأْت باءً لأنّ الإمالة تدخلها، تقول: الباء والكسرة بما كان من الياء، وبما حسنت فيه الإمالة أولى.

مسألة

إن الكاف إنما يستوي فيها الجرّ والنصب إذا قلت: هذا غُلامُكَ وضربتُكَ، ففتحت الكاف في موضع الجرّ والنصب لأنها في قولك: ضربتُك في موضع نصب، وغلامُك ف موضع جرّ؛ لأن النصب شريك الجرّ في قولك: رأيتُ رجلين، ومررتُ برجلين. فلما اشترك النصب والجرّ في الباء اشتركا أيضاً في كاف الإضمار.

واعلم أنه لا يجوز في (عليكُم) كسر الكاف لأنها حاجز حصين بين الياء

---

(١) قد تكرّرت في الأصل.

والميم، فلا تقلب الضمة كسرة.

وقد رُوي عن بعض العرب: عَلَيْكِمْ وَلكِمْ، ولم يلتفت إلى هذه الرواية؛ وأنشد[1]:

وإنْ قالَ مَوْلاهُمْ على كُلِّ حادِثٍ من الأمْرِ رُدُّوا فَضْلَ أحْلامِكِمْ رَدُّوا

كَمْ

لها معنيان: معنى الاستفهام، ومعنى الخبر. تقول في الاستفهام: كم رَجُلاً قامَ؟ وكم رجلاً قَعَدَ؟ تنصب الرجل على التفسير عن كم، لأن تحتها عدداً مجهولاً. وتدخل (مِنْ) في الاستفهام، فتقول: كم من رَجُلٍ.

وتقول في الخبر: كم رَجُلاً قام، وكم رَجُلاً ضَرَبت، وتجعلها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام. ويجوز أن تجعلها في الخبر بمنزلة رُبَّ؛ قال الفرزدق[1]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وخَالَةٍ فَدْعاء قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

فَجَعَل كم بمنزلة رُبَّ فجرَّ بها.

ومن رَفَع [جعل كَمْ] ظرفاً بمعنى مرَّة[2]، ومن نصب جعلها استفهاماً.

وزعم الفرَّاء أنَّ كم جعلتها العرب للإخبار عن الكثير ورُبَّ للقليل.

---

(١) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص١٤٠. بخلاف يسير في الرواية.

(١) ديوانه، ٢/٤٥٠. والفدَع: خروج مفصل الإبهام مع ميل القدم.

(٢) قال الأشموني في شرحه: «وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنّها قد وصفت بلك وبفدعاء مدلولاً عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدولاً عليها بلك الأولى، والخبر «قد حلبت» ولا بدّ من تقدير «قد حلبت» أخرى؛ لأن الخبر عنه حينئذ متعدّد لفظا ومعنى، نظير «زينب وهند قامت» وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر، والتمييز محذوف، أي كم وقْت أو حلْبة»، ٦٣٤/٣.

٢/٢٦٤ وفي كم لغات: كم وكأيْنْ وكائنْ وكأين وكَيِئن وكَأنْ(١). قال الله تعالى:/ ﴿وكأيِّنْ من نَبيٍّ قاتَلَ مَعَه﴾(٢) والمعنى: وكم نبيّ. قال في كائنْ:

وكَائنْ وكَمْ عِنْدي لَهُمْ من صَنيعةٍ أيـادِي بنوهــا عليّ وأوجبوا

آخر(٣):

وكائنْ بالأباطِـح من كَريمٍ يَرَاني لو أُصِبْتُ هو المُصابا

والمعنى: وكم بالأباطح.

وقال زهير(٤):

وكائنْ تَرى من صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ زيادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التكلّم

كما

الكاف في كما تشبيه وما زائدة؛ قال:

إلا إنَّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهُمْ كما النّاسِ إمّا أرملُوا أو تَموّلوا

أي كالناس، وما زائدة. والكَنيف: يأتي تفسيره إن شاء الله.

وكما تكون في معنى كي، تقول: كما أُكرِمَك، فتنصب أكرمك بكَما؛ قال الشاعر:

وطَرْفَكَ ما حيّتنا فاصرِفَنْــه كما يَحْسَبُوا أن الهوى حَيْثُ تَصْرِف

وتكون بمعنى الذي، قال الله [تعالى]: ﴿كما أخرَجَكَ ربُّكَ﴾(٥) قال أبو

(١) في الأصل: كم وكاين وكاي وكين.
(٢) آل عمران، ١٤٦.
(٣) هو جرير؛ ديوانه، ص١٧.
(٤) من المعلقة.
(٥) الأنفال، ٥.

عبيدة: «والذي أخرجك ربُّك»[1]، وقيل: معناها هنا: إذ أخرجك. ومثله قوله: ﴿وأحْسِنْ كما أحْسَنَ اللهُ إليك﴾[2] أي إذ أحْسَنَ.

كِلا

اسم يجمع الأجزاء، تقول: كِلا الرجلين. واشتقاقه من كُل القوم، وكلتهم فرّقوا بين التثنية والجمع بالتثقيل والتخفيف.

وقد تأتي [كلّ][3] لجميع الأشياء وللبعض، فمن جميع الأشياء قوله تعالى: ﴿خالِقُ كلِّ شيْءٍ﴾[4]، و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقَةُ المَوْتِ﴾[5]، و﴿كُلُّ من علَيْها فَانٍ﴾[6]. وأما البعض فقوله تعالى: ﴿وأُوتِيَتْ من كلِّ شيءٍ﴾[7] في قصة بلقيس. قال ابن عباس: يعني مما في أرضها. وقوله: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شيءٍ﴾[8]، ولم تدمِّرْ الأشياء كلّها وإنما دمّرَت ما أمرت بتدميره دون غيره.

وكلّ لا يقع إلا على نكرة وكل واحد، ومعناه الجماعة. وهو حرف وضع ليدلّ على الجماعة. ولفظه واحد، ولا يدخله التأنيث، تقول: كلُّ الرجالِ يذهب، على اللفظ، وإن شئت: يذهبون، على المعنى. وكلّ النساء يذهب، على اللفظ، وإن شئت: يذهبون، على المعنى. وكلّ النساء يذهب، على اللفظ، ويذهَبْن على المعنى. وحُكي عن بعض أهل العلم أن بعض العرب يقول: كُلَّتُهن قُلْن ذلك.

---

(١) مجاز القرآن، ١/٤٠٢.

(٢) القصص، ٧٧.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الأنعام، ١٠٢.

(٥) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٦) الرحمن، ٢٦.

(٧) النمل، ٢٣.

(٨) الأحقاف، ٢٥

ويقولون في التأنيث: كلتاهما؛ قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[1]، وقال حسان[2]:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني بِزُجَاجةٍ أَرْخاهُما للمَفْصِلِ

وكلتاهما علامة التأنيث فيها الألف والتاء.

وكلا واحد يقع على الاثنين في المعنى، ولا يضاف أبداً إلا إلى اثنين؛ لأن معناه معنى المثنى. وأنت في كلا بالخيار إن شئت جعلت الخبر على المعنى، فقلت: كلاهُما قائمانِ، وإن شئت قلت: كلاهُما قائمٌ. وفي حال الإضافة، وأظهروا نصبها عند المكني.

[كلأ]

والكِلاَء ممدود جمع كِلاَءة وهو الحِفْظ؛ قال جميل[3]:

فَكُوني بِخَيْرٍ في كِلاءٍ وغِبْطَةٍ وإن كُنْتِ قد أَزْمَعْتِ هَجْري وبِغْضَتِي

والكَلأُ بالفتح: هو العُشْب؛ قال زُهير[4]:

فَقَضَّوْا مَنايا بينَهُمْ ثم أَصْدَرُوا إلى كَلإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

* * *

والكُلَى بالضمّ: جمع كُلْيَة؛ قال عَنْترة[5]:

---

(١) الكهف، ٢٣.

(٢) ديوانه، ١/٧٥.

(٣) ليس في ديوانه (حسين نصار).

(٤) من المعلقة.

(٥) ديوانه، ص٣٠٥ (مولوي).

من كُلِّ أرْوَعَ ما جِدٍ ذي مِرَّةٍ   مَرِسٍ إذا لَحِقَتْ خُصَىً بِكُلاهما

كلاَّ

/رَدْع وزَجْر؛ قال الله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امرِىءٍ مِنْهُمْ أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ. كلاَّ﴾[1] ومثله كثير. ٢٦٥/٢

قال الفَرّاء: كلاَّ بمنزلة سوف لأنها صلة، وهي حرف ردّ فكأنها نعم ولا في الاكتفاء، ومن جعلها صلة لما بعدها لم يقف عليها، كقولك: كلاَّ ورَبِّ الكعبة، لا تقف على كلاَّ لأنها بمنزلة: أي ورَبِّ الكعبة. ومنه قوله تعالى: ﴿كلاَّ والقَمَرِ﴾[2]، فالوقف على كلاَّ قبيح لأنها صلة لليمين. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إيْ ورَبِّي إنَّهُ لَحَقٌّ﴾[3] لا تقف على إي لأنها صلة لليمين. وكان ابن سعد يقول: يقول الفَرّاء: إنْ معنى كلاَّ: سوف.

قال الأخفش: معناها الرَّدْع والزَّجْر. وقال المفسّرون: معناها: حَقّاً. وقال السِّجِسْتانيّ: كلاَّ في الكلام على وجهين، وهي في مواضع بمعنى: لا يكون ذلك، وهو ردّ. وفي مواضع على معنى ألا، التي للتنبيه والافتتاح. قال: فما جاءت من كلا بمعنى ألا قول العرب: «كلاَّ زَعَمْتَ أنَّ العِيرَ لا تُقاتِلُ»[4] وهو مَثَل العرب[5]. واحتجّ بقول أعشى قيس[6]:

كلاَّ زَعَمْتُمْ بأنا لا نقاتِلُكُمْ   إنّا لأقْوامِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه، معنى كَلاَّ في المثل والبيت: لا، ليس كما

---

(١) المعارج، ٣٨، ٣٩.

(٢) المدثّر، ٣٢.

(٣) يونس، ٥٣.

(٤) مجمع الأمثال، ١٤٢/٢.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) من المعلقة.

يقولون. قال أبو العباس: لا يوقف على كلاّ في جميع القرآن. لا جواب، والفائدة فيها تقع بعدها.

وفي الوقف على كلاّ اختلاف إلاّ في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً. كَلاَّ﴾[1]، وفي الشعراء: ﴿أن يَقْتُلونِ. قالَ كَلاَّ﴾[2]، وفيها: ﴿إنّا لَمُدْرَكُونَ. قال كَلاَّ﴾[3]. وفي سورة سبأ: ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلاَّ﴾[4].

وما لم يختلفوا فيه أنه لا يجوز الوقف عليها: في سورة المدّثّر لا يجوز الوقف عليها[5]. وفي القيامة: ﴿ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا بيانَهُ﴾[6]، وفيها: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ﴾[7]. وفي اقرأ: ﴿عَلَّمَ الإنْسانَ ما لم يَعْلَمْ﴾[8]. وفي ألهاكُم[9]: ﴿ثُمَّ كلاّ سَوْفَ تَعْلَمون﴾[10].

وفي المُدَّثِّر: ﴿يَطْمَعُ أنْ أزيدَ كلاّ﴾[11] مخيّر فيها. وقال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أنّ مالَهُ أَخْلَدَهُ كلاَّ﴾[12] ردعاً ورداً لمقالته، ولذلك حَسُن الوقف عليه. قال الشاعر[13]:

---

(١) من الآيتين ٨١، ٨٢. (٢) من الآيتين ١٤، ١٥.

(٣) من الآيتين ٦١، ٦٢.

(٤) الآية ٢٧.

(٥) ذكر الآية ﴿كَلاّ والقَمَرِ﴾ آنفاً.

(٦) الآية ١٩.

(٧) الآية ٢٥.

(٨) الآية ٥.

(٩) يعني سورة التكاثر.

(١٠) الآية ٤.

(١١) من الآيتين، ١٥، ١٦.

(١٢) الهمزة، ٣.٤.

(١٣) يتنازع الأبيات عدد من الشعراء: أبو جنّة الأسدي (المؤتلف والمختلف، ص١٠٤. ،وشرح أدب الكاتب، ص١٢٢)، ومجنون ليلى (ديوانه، ص١٠٣)، وعروة بن أذينة (شعره، ٤١٤ – ٤١٥) وبشار ابن برد (ديوانه، ٢/٢٠، والأشباه والنظائر، ٦٨/٢.

يَقُلْنَ: لقد بَكَيْتَ فقلت: كَلاّ وهل يَبْكي مِن الطَّرَبِ الجليلُ
ولكنّي أصابَ سوادَ عَيْني عويدُ قَذَىً له طَرَفٌ حديدُ
فَقُلْنَ فما لَدِمْعِهما سواء أَكِلْتا مُقْلَتَيْكَ أصابَ عُودُ

قال ثعلب: معنى كلاّ لا، قيل له: فما الكاف؟ قال: المعنى كقوله لا، فإذا رأيت كلاّ فهي موصولة.

كي

حرف جرّ، تقول: أتيتُكَ كي تُكرمَني، رفعت أتيتك بالاستقبال، ونصبت تكرمني بكي. ويجوز أن تجعل الفعل الذي قبل كي ماضياً ودائماً، فتقول: أتيتُك كي تأتِيَني، وأكرمتُك كي تُكرِمَني، وأنا مُكْرِمُكَ كي تُكْرِمَني، وضربتُ زيداً كي يضرِبَني، وأنا ضاربُ زيداً كي يضرِبَني.

ولا يجوز أن تجعل الفعل الذي بعد كي ماضياً ولا دائماً. فخطأ أن تقول: أتيتُك/ كي أتَيتَني، وأكرمتُك كي أكرمتَني. وأكرمُك كي أنتَ مُكْرِمي. ٢٦٦/٢

* * *

والكيّ – بالتثقيل: كيّ النار، كوى يَكْوي بالمِكْواة كَيَّة وكَيّاً؛ قال الشاعر:

يَمُوتُ مِنّي كلَّ يومٍ شَيُّ
وأنا مَعْ ذاكَ صَحيحٌ حَيُّ
وآخِرُ الدّاءِ العَياءِ الكَيُّ

كيف

حرف أداة، ونصب الفاء لئلا يلتقي الساكنان(١). ويكون استفهاماً، ويكون

---

(١) قال الأزهري: «كيف: حرف أداة ونصب الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان» (تهذيب اللغة: كيف).

تعجّباً، ويكون توبيخاً. فالاستفهام مثل قولك: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ والتعجّب مثل قولك: كيف فعلت كذا وكذا! ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ﴾[1] وهذا تعجّب، والعرب تتعجّب بكيف؛ قال زهير[2]:

وكيفَ اتِّقاءُ امرِئٍ لا يَؤُوبُ   من الغَزْوِ بالقَوْمِ حتى يُطِيلا

وكيف تعجّب وقع على الاتّقاء.

والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دَوْرِها، منه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إذا توفّتهُمُ المَلائكةُ﴾[3] أي كيف يفعلون عند ذلك، فلم يُبِح بالفعل؛ قال الحطيئة[4]:

فكَيْفَ ولم أعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ   لدى حادِثٍ ولا أديمَكُمُ قَدُّوا

أي فكيف يعادونهم له بما مرّ في الثاني والعشرين[5].

والتوبيخ كقوله تعالى: ﴿كيفَ تَكفُرونَ باللهِ وكُنْتُمْ أمْواتاً فأحْيَاكُمْ﴾[6] هو لفظ استفهام، ومعناه تعجّب وتوبيخ. معناه: وَيْحَكُم، كيف تكفرون بالله! قال الزَّجّاج: وهذا التعجّب إنما هو للخَلْق والمؤمنين، أي اعجبوا من هؤلاء، كيف يكفرون بالله وقد ثبتت حجّته عليهم! ومعنى: ﴿وكُنْتُمْ أمْواتاً﴾: وقد كنتم، وهذه الواو واو الحال.

---

(١) المائدة، ٤٣.

(٢) ديوانه، ص١٩٥.

(٣) محمد، ٢٧.

(٤) ديوانه، ص١٤٠ بخلاف في الرواية.

(٥) عبارة ملبسة، ولعلّه يعني بالثاني والعشرين البيت في القصيدة، غير أنها في الديوان مؤلفة من خمسة عشر بيتاً.

(٦) البقرة، ٢٨.

ويأتي ذكرها في باب الواو إن شاء الله.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[1] توبيخ على لفظ الاستفهام. وهواسم فزال الإعراب عنه لما استفهم به ضارع الحرف، فوجب أن يسكّن آخره، فلما التقى في آخره ساكنان فتحوا الفاء. فإن قيل: فهلاّ حرّكوه بالكسر إذ كان الكسر لالتقاء الساكنين أكثر في كلام العرب، فقُل: كرهوا الكسر مع الياء، والفتح أكثر في مثل قولك[2]: جَيْرِ[3] لأفعَلَنَّ ذلك، وقيل: جَيْرِ في معنى أجَلْ؛ قال طُفَيل[4]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِيُّ أَوَّلُ مَنْزِلٍ ... بَلَى جَيْرِ إن كانَتْ رِواءِ أسافِلُهْ

وقرأ ابن أبي إسحاق: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[5] بالكسر، وكلّه صواب.

كاد

لها ثلاثة معان، يقال: كاد يفعل ذاك، إذا قاربه، ومنه قول الكنانيّ[6] ويروى للفرزدق[7]:

---

(١) الفجر، ٦. والفيل، ١.

(٢) بعدها في الأصل: نحو قولهم، ولا يحتمل السياق إلا إحداهما.

(٣) بكسر الراء وفتحها، وقد جعل المؤلف فتحها أكثر، وجعل غيره الكسر أشهر. انظر: الجنى الداني للمرادي ص٤١٢.

(٤) ديوان طفيل الغنويّ، ص٨٤.

(٥) يوسف، ٢٣.

(٦) الحزين اللَّيْثيّ الكناني.

(٧) من القصيدة المشهورة في مدح عليّ زين العابدين التي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتَهُ ... والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحرمُ

والقصيدة يتنازعها الحزين الكناني والفرزدق (وهي غير موجودة في ديوانه تحقيق الصاوي) واللّعين المِنْقريّ وداود بن سلم. انظر: الأشباه والنظائر، ١٣٩/٢. وأمالي المرتضى، ٦٨/١. وحماسة أبي تمام، ٨٢/٤ (التبريزي).

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفان راحَتِهِ   رُكْنُ الحَطِيمَ إذا ما جاء يستَلِمُ(1)

وتقول: كاد يفعلُ، إذا فعله؛ ومنه قول النابغة يصف كَفَّ المرأة يقول(2):

بُمخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَنانَهُ   عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فكأنه جعل: كاد يُعْقَد، للعَنَم؛ قال الأعشى(3):

« قد كادَ يَسْمُوا إلى الجُرْفَيْنِ فارْتَفَعا »

أي سَما فارتفع.

ومثله قول ذي الرُّمة(4):

ولَوْ أنّ لُقْمانَ الحكيمَ تَعرَّضَتْ   لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافِراً كاد يَبْرَقُ

أي لو تعرّضت له ميّ برق، أي دهش وتحيّر.

٢/٢٦٧ /قال الفرزدق(5):

وإني أُقَمْتُ اليومَ والأمسِ قبلَهُ   ببابك حتى كادَتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ

أي حتى غربت.

واختلفوا في بيت جرير يصف إبلاً(6):

---

(١) الحطيم: الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة.

(٢) ديوانه، ص٩٣.

(٣) صدره « وما مجاورُ هيتٍ إن عَرَضْتَ له » ديوانه ص١٠٩.

(٤) في الأصل: الرميم. الديوان، ص٤٧٦.

(٥) ليس في ديوانه.

(٦) ديوانه، ص٣٨٩.

كُوْماً مَهاريشَ مِثْلَ الهَضْبِ لو وَرَدَتْ ماءَ الفُراتِ لكادَ البحرُ يُنْتَزَفُ[1]

قال بعضهم: لكاد ينتزف، أي ينتزَف البحر؛ وقال بعضهم: قَرُب من ذلك. وكاد يكون كذا، أي لم يكن كذا. وقوله تعالى: ﴿إذا أخرَجَ يَدَهُ لم يَكَدْ يَراها﴾[2] أي لم يرَها.

والعرب لم تُدخل أنْ على كاد، تقول: كاد يكون كذا قال الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوها وما كادُوا يَفْعَلُون﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وكادُوا يَقْتُلونَني﴾[4]، وقوله: ﴿ولا يَكَادُ يُبِينُ﴾[5].

وقد يدخلونها؛ قال صلّى الله عليه وسلم: كادَ الفَقْرُ أن يَكونَ كُفْراً[6]. أنشد الأصمعيّ:

كادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفيضَ عَلَيْه إذا ثَوَى حَشْوَ رِيْطَةٍ وبُرودِ

* * *

والكَيْد: من المَكيدة والفعل منه كادَ يَكيد كَيْداً، فهو كائد والمفعول مَكيد. أبو حاتم قال: سمعت أعرابياً فصيحاً بينه وبين صاحب له خصومة، فقال له: كِدْ ما شئت.

والعرب تقول: كِدْنا، ومنه قوله تعالى: ﴿كذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ﴾[7].

(١) الكُوم: جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام. والمهاريش: وهي في الديوان (المهاريس) بالسين، جمع المِهْراس وهي الناقة النشيطة.

(٢) النور، ٤٠.

(٣) البقرة، ٧١.

(٤) الأعراف ١٥٠.

(٥) الزخرف، ٥٢.

(٦) لم أجده في فهارس كتب الحديث.

(٧) يوسف، ٧٦.

كذا

العرب تقول: كذا وكذا، الكاف كاف تشبيه وذا اسم يشار إليه. ويقال: فعلَ لي فلانٌ كذا، أي بلا حُجّة. قال الشاعر(١):

تظلَّمَني مالي كَذا ولَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هُوَ غالِبُهْ

وكذا كهكذا، وكذاك كهذا، وكذلك هو كذاك واللام زائدة.

وقولُهم: رجل كاتب

ومصدره الكتابة، تقول: كَتَب يكتُبُ كتابَةً وكَتْباً، وكِتْبَةً ومَكْتَباً. وهو كاتبٌ. وهم كُتّابٌ وكَتَبَةٌ؛ والمفعول به مَكتوبٌ.

والكِتَاب مصدر؛ [والكِتابُ، مُرْسَل: التوراة؛ والمَكْتَبُ والكُتَّاب](٢): الذي يُعلّم فيه الصبيان؛ قال دِعْبِل(٣):

وأنّى بكُتّابٍ لو انطَلَقَتْ يَدِي فِيهِمْ رَدَدتُهُمُ إلى الكُتّاب

والمُكْتِبُ: المعلّم، والكِتْبَةُ أيضاً: اكتتابك كِتاباً تنسخه. واستكْتَبْت فلاناً: إذا أمرته أن يكتب لك، واتخذته كاتباً.

والكِتاب يكون واحداً وجمعاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ونُخرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً﴾(٤) يريدُ واحداً. وقال: ﴿هذا كِتَابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بالحَقِّ﴾(٥) يريد

---

(١) هو نُرعان بن الأعْرَف السَّعديّ. انظر: معجم الشعراء، ص٩٨. وعيون الأخبار، ٨٧/٣. واللسان: لوى.

(٢) في الأصل: المرسل الذي يعلم فيه الصبيان. وقد وردت العبارة في اللسان: «والكِتاب مصدر.. والكتاب مطلق: التوراة؛ وبه فسّر الزجّاج قوله تعالى: نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب... والمكتَبُ والكُتّاب: موضع تعليم الكُتّاب..».

(٣) ليس في شعره.

(٤) الإسراء، ١٣.

(٥) الجاثية، ٢٩.

جمعاً. فإذا قلت: الكُتُب، فليس إلا الجمع، وهي من ثلاثة إلى العشرة. فإذا قلت: الكِتاب، فهو الجمع الذي لا عدد له، ويكون الواحد منه الكِتَاب.

وكلّ كتاب ذي حكمة فهو زَبُور، وكتاب داود عليه السلام فهو زَبورٌ اسمه الزَّبور. يقال: زَبَرْت الكتاب، إذا كتبت؛ وزَبَرْت إذا قرأت. الذَّبْر، هُذَلية: كلّ قراءة خفيفة ذَبَرها يَذْبُرها[1] ذَبْراً. وبعضهم يقول: ذَبَر الكتابَ، كَتَب؛ وبعضهم يقول: الذُّبورُ بالشيء: الفقه به والعلم؛ قال أبو ذُؤيب[2]:

/عَرَفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدَّواةِ كَما ذَبَرَ الكاتِبُ الحِمْيريُّ ٢٦٨/٢

ويروى: كما يَذْبر، ويروى: يَذْبُرُها.

قال أبو عبيدة: الزَّبر والذَّبْر بمعنى؛ وقال الأصمعي: زَبَرْت كتبت، وذَبَرْت قرأت. قال امرؤ القيس[3]:

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصرتُهُ فَشَجاني كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَمانِ

أراد كاتباً. قال بعضهم: سمعت أعرابياً يقول: أنا أعرِف تَزْبِرَتِيْه[4]، أي كتابتي.

وقيل: الزُّبر كتب الأنبياء بالنبوّة على ما يكون والكِتَاب: المبيّنُ الحلالَ والحرام، وكل كتاب زَبُور.

والزُّبَر - مضمومة الزاي مفتوحة الباء: القِطَعُ[5]، واحدها زُبْرَة مضمومة

---

(١) على وزن نصر وضرب.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ص ٩٩ باختلاف في الرواية.

(٣) ديوانه ص ٨٥.

(٤) في اللسان: زبر وقال أعرابيّ: إني لا أعرف تَزْبِرَتي أي كتابتي وخطّي.

(٥) في الأصل: فالقطع.

الزاي، [مثل](1) قوله تعالى: ﴿آتوني زُبَرَ الحَديد﴾(2) أي قِطَع.

ويقال: زَبَرْتُ الرُّكيَّة(3) أي طَوَيتها. ومنه قيل: فلان لا زَبْرَ له أي لا عَقْل له يقيمه كما يقيم الزَّبْر الرُّكيَّة أن تنهار.

وسُمّي الكتاب سِفراً لأنه يُحمل من مكان إلى مكان؛ والأسفار: الكُتُب بلغة كِنانة؛ والسِّفْر: الكتاب الطويل الذي ليس بكُرّاسة؛ والسِّفْر: جزء من أجزاء التوراة، وكلّ كتاب سِفْر والجمع أسْفار. والسَّفَرَة: الكَتَبة(4)، من قوله تعالى: ﴿بأيْدي سَفَرَةٍ، كِرامٍ بَرَرَةٍ﴾(5) بلغَنا أنهم ملائكةُ سماءِ الدنيا، وهم الكَتَبة يُحصون أعمال أهل الأرض.

ويقال للكِتاب: الرَّقيم؛ قال:

ه لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكتابِ المُرَقَّمِ ه

ويقال: هو مَرْقوم(6) عليك أي مكتوب، وهو فعيل بمعنى مفعول. ويقال: الرَّقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف.

والطِّلْس: الكتاب قد مُحِي ولم يُنْعَم مَحْوُه فيصير طِلْساً، فإذا مَحَوته لتُفسد خطّه قلت: طَلَسْتُه، فإذا أنعمت مَحْوه قلت: طَرَسْتُه.

وترجمة الكتاب: كلمة مولّدة عراقية غير عربية، ومعناها الإبانة؛ والدليل يقال لصاحب الترجمة: تُرْجُمان، ولا تفتح التاء(7).

---

(1) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(2) الكهف، 96.

(3) الرَّكيَّة: البئر تحفر عند مجرى السيل.

(4) في الأصل: والكتبة السَّفرة.

(5) عبس، 15، 16.

(6) كذا في الأصل، والأصوب أن تكون (رقيم) فهي التي على فعيل بمعنى مفعول.

(7) في اللسان: تُرْجُمان وتَرْجَمان.

وسُمّي الكتاب كتاباً لأنه يضمّ بعض الحروف إلى بعض، من كَتَبْت القِرْبة إذا ضممت خرزاً إلى خرز؛ قال ذو الرّمة(1):

وفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأى خَوارِزُها   مُشَلْشِلٌ ضيّعَتْهُ بينَها الكُتَبُ

الوَفْراء: المزادة، والغَرْفيّة: المدبوغة بالغَرْف وهو شجر، وأثأى: فَسد، والمُشَلْشِل: الماء، والكُتَب: الخُرَز.

ويقال: كَتَبْت البَغْلة إذا جمعت بين شُفْريها بحَلْقَة. وسمّيت الكتيبة كتيبة لاجتماع بعضها إلى بعض، يقال: قد تَكَتّب القوم إذا اجتمعوا؛ قال الشاعر(2):

أُنبِئتُ أنّ بني جَدِيلَةَ أَدْعَبُوا   سَفْواءَ من سَلْمَى لنا وتكتّبوا

أي: تجمّعوا.

والناقة إذا ظُئِرَتْ كُتِبَ مَنْخُراها بخَيْط لئلا تشمّ البَوّ فلا(3) تَرأم.

والكَتْب: الخَرْز بسَيْرَين، والفعل يكتّب؛ قال الشاعر(4):/ ٢٦٩/٢

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به   على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ

والكِتْبَة: الاكتتاب في الفَرْض والرزق، يقال: اكْتَتَبَ فُلاناً(5) أي كتب اسمه في الفَرْض. والمُكاتَب: العبد يكاتِبُ على نفسه بثمنه، ومنه قولُه تعالى:

---

(1) ديوانه، ص٤.

(2) هو عبيد بن الأبرص. ديوانه، ص٢. وعزاه الزمخشري في الفائق إلى أوس بن حجر؛ انظر ديوانه، ص٩.

(3) البَوّ: جلد الحوار الميّت يُحشى تِبناً أو ثُماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرّب إلى أمّ الحوار لترأمه فتدرّ عليه.

(4) هو سالم بن دارَة. انظر: الشعر والشعراء، ص٢٣٧. وعيون الأخبار، ٢٠٣/٢ والمعاني الكبير ٥٧٩/١. وكامل المبرّد، ٨١١/٣. ونهاية الأرب، ١٦٢/٣. والحماسة البصرية، ٢٩٧/٢.

(5) في اللسان: فلان، وهذا أقوم.

﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾[1].

[وقولُهم: عندي كُرّاسةٌ من عِلْمٍ][2]

الكُرّاسة معناها في كلام العرب: الوَرَق المجموع بعضه إلى بعض. وقيل: مأخوذة من تكَرُّس الحَلْي وهو اجتماعه؛ قال المسيَّب بن عَلَس[3]:

إذْ هي كالرَّشَأ المَخْروفِ زَيَّنها ... مُكَرَّسٌ كَطِلاءِ الخَمْرِ مَنْظُومُ

والكِرْس: من أكْراس القلائد، تقول: قِلادَة ذات كِرْسَيْن وذات أكْراس ثلاثة إذا ضممت بعضها إلى بعض.

ورجل كَرَوَّسٌ: شديد الرأس كامل الجسم.

والكُرْسيّ عند العرب: الأصل، يقولون: فلان كريم الكُرْسيّ أي الأصل؛ والكُرْسِيّ أيضاً: العِلْم؛ قال الشاعر[4]:

تَحُفُّ بِها بِيضُ الوُجوهِ وعُصْبَةٌ ... كَراسِيُّ بالأحْداثِ حِينَ تَنُوبُ

قيل: هم العلماء.

[وقولُهم: رَجُلٌ كَيِّسٌ][5]

الكَيْس: العَقْل، والكَيِّس: العاقل؛ قال الشاعر[6]:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ لَكِسْتُمْ ... وكَيْسُ الأمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا

---

(١) النور، ٣٣.

(٢) من الزاهر، ١٤٨/١.

(٣) شعره، ص١٤٧ باختلاف في الرواية.

(٤) أساس البلاغة: كرس؛ بلا عزو.

(٥) من الزاهر، ٢٠٩/١.

(٦) هو رافع بن هُرَيم اليربوعي. الزاهر، ٢٠٩/١. وأساس البلاغة واللسان: كيس باختلاف في الرواية.

وَلكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ وماقَتْ ... فَصِرْتُمْ أَجْمَعِينَ لأَحْمَقِينا

آخر(١):

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لَقِيتَهُمْ ... وكُنْ جاهِلاً إمّا لَقِيتَ ذوي جَهْلِ

وعن الحَسَن قال: الأكايس من المؤمنين، إنما هو الغُدوّ والرَّواح والفعل كاسَ يَكيسُ، وتقول: هذا الأكْيَس والكَيِّسُ(٢).

والكِيْس: معروف، والجمع الكِيَسَة.

والكِسْوَة والكُسْوَة، لغتان: وهي: اللّباس، ولها معان مختلفة؛ تقول: كَسَوْت فلاناً، وأنا أَكْسُوه كِسْوَةً إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً؛ وتقول: اكتَسَى فلانٌ إذا لبس الكِسْوَة؛ وتقول: اكتَسَت الأرض بالنَّبات إذا تغطّت به.

والكِساء: اسم، وفيه لغتان: كِساءان وكِساوان، والنسبة إليه كِسائيّ وكِساويّ. وتقول: مضى الليلُ كُسْؤُه(٣)، أي قطعة.

* * *

والكَوْس: فعل الدابة إذا كاسَتْ على ثلاث [قوائم](٤)؛ قال الشاعر(٥) يصف الناقة إذ عَقَرها:

---

(١) الزاهر، ١/٢٠٩. وأساس البلاغة واللسان: كيس، باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

(٢) بتشديد الياء وتسكينها.

(٣) في الأصل: كسا.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٥) هي الخنساء؛ ديوانها، ص٣٥٠. ولها بيت قريب استشهد به صاحب اللسان: كرع وكوس، هو:

فظلّت تكوس على أكْرُعٍ ... ثلاثٍ وغادَرْتُ أخرى خضيبا

الديوان ص٢٦٩. ويتنازع القصيدة غير شاعر.

فَظَلَّتْ تكُوسُ على أَكْرُعٍ(1)   ثلاثٍ وكانَ لها أربَــعُ

والكَوْس: كلمة كأنها أعجمية، والعرب تتكلّم بها، وذلك إذا أصاب الناس خِبٌّ(2) في البحر فخافوا الغرَق، تقول: خافوا الكَوْس.

[وقولُهم: فلان كافرٌ](3)

الكفر على أربعة أصناف: كُفر الجُحود مع معرفة القلب ككفر أبي طالب، والكفر المُعانِد، وكفر النّفاق، وكفر القلب واللسان.

والكفر نقيض الإيمان، [يُقال](4): رجل كافر، ورجال كافرون وكَفَرة وكُفّار، ولا يقال في النساء إلا كَوافِر.

وقال أهل اللغة: الكافر معناه في كلام العرب الذي يغطّي نِعَم الله وتوحيدَه، أخذ من قولهم: قد كَفَرْت المتاع إذا سترْته أكْفِرُهُ كَفْراً. وقيل للّيل كافر لأنه يغطّي

٢/٢٧٠ كلّ شيء بظُلمته؛ قال لبيد(5):/

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهـا مُتَواتِــراً   في لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجومَ غَمامُهـا

وله أيضاً(6):

حتّى إذا أَلْقَتْ يَداً في كافرٍ   وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورُ ظَلامُها

الكافر هنا: الليل.

---

(1) في الأصل: أربع. وأكرُع: جمع كُراع وهو مستدقّ الساق العاري من اللحم.

(2) الخِبّ: هيجان البحر واضطرابه.

(3) من الزاهر، ٢١٦/١.

(4) كلمة يقتضيها السياق.

(5) من المعلقة.

(6) من المعلقة نفسها.

ووادٍ كافر إذا غطّى كلّ ما على جوانبه، ومنه سُمّي الكافر لأنه يستُر الحق.

ويقال للزّارع كافر؛ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض غطّاه بالتّراب، وجمعه الكُفّار. ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾(١) أي الزُّرّاع.

ورجلٌ مُكَفَّرٌ: وهو المِحْسَان الذي تُكْفَر نِعَمه(٢).

وكلمة [مكفور] يَلْهجون بها يقولونها لرجل يؤمر بأمر، فيعمل خلائفه، فتقول: مَكْفُور بك يا فلان. وإذا ألجأت مطيعَك إلى أن يعصيك فقد أكفرتَه.

والتكفير: إيماء الذمّي برأسه. [ولا] يقال: سجد فلان لفلان، وإنما كَفَّر له تكفيراً. والتكفير تتويج الملك بتاج.

والرجلُ يكَفِّر دِرْعه بثوبه إذا لبسه فوقها، فذلك الثوب كافر الدرع. ومغيب الشمس كافر الشمس.

والكَفّارة: ما تكفّر به الخطيئة والذّنب والنهي.

والكافور: كِمُّ العنب قبل أن ينوِّر. والكافور: معروف والكافور عين ماء في الجنة. والكافور: نَبْت له نَوْر كَنَوْر الأُقْحُوان. والكافور: الطَّلْع، وإذا أنّثوا قالوا: الكُفُرَّى، وإذا ذكّروا قالوا: الكافور(٣)، والجمع الكَوافير(٤)، وهو طَلْح يخرج من النخلة كأنه نَعْلان مُطبقان، والحمل بينهما منضود. ومنهم من يقول: هذه كُفَرَّاهُ واحدة مشدّدة، وهذا(٥) كُفُرَّى واحد.

---

(١) الحديد، ٢٠.

(٢) في أساس البلاغة: هو المحسان الذي لا تشكر نعمته.

(٣) في الأصل: الكوافر.

(٤) في الأصل: الكوافر، وما أثبت من اللسان.

(٥) في الأصل: وهذه.

وعبارة اللسان: «قال ابن الأعرابي: سمعت أم رَباح تقول: هذه كُفُرّى وهذا كُفُرّى وكُفْرَّى وكِفِرّاه وكُفَرّاه».

وقولُهم: كُتِب هذا علينا

هو على أربعة أوجه:

كُتِبَ: فُرِض، ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى﴾[1]، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ﴾[3] أي فُرِض.

الثاني: قضى، [ومنه][4] قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَيْهِمُ القَتْلُ﴾[5] أي قضى، وقوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ الذينَ كُتِبَ عَلَيْهِم القَتْلُ﴾[6] أي قُضي.

الثالث: كَتَب بمعنى جعل، [ومنه] قوله تعالى: ﴿ادخُلُوا الأرضَ المُقَدَّسَةَ التي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾[7] أي جعلها اللهُ لكم ميراثاً على لسان إبراهيم عليه السلام؛ ومثله: ﴿أُولئكَ كَتَبَ في قُلوبِهِمُ الإيمانَ﴾[8] أي جعل، و﴿فاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهدينَ﴾[9]، ومثله: ﴿فَسَأَكْتُبُها للَّذينَ يَتَّقُونَ﴾[10] كلّه بمعنى يجعل.

الرابع: كتب بمعنى أمر، [ومنه] قوله: ﴿وكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فيها أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ﴾[11] أي أمرناهم في التوراة.

---

(١) البقرة، ١٧٨.

(٢) البقرة، ١٨٣.

(٣) البقرة، ٢١٦.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) المجادلة، ٢١.

(٦) آل عمران، ١٥٤.

(٧) المائدة، ٢١.

(٨) المجادلة، ٢٢.

(٩) آل عمران، ٥٣. والمائدة، ٨٣.

(١٠) الأعراف، ١٥٦.

(١١) المائدة، ٤٥.

الكريم

الشّريف الفاضل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾(١) أي أفضلكم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾(٢) أي شرّفناهم وفضّلناهم؛ وقال تعالى في قصة إبليس: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ [لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ](٣) لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٤) أي فضّلت عليّ، ومثله: ﴿ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ﴾(٥)، وقال تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾(٦) أي الشريف الفاضل وقال: ﴿وَنُدْخِلْكُم/ مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾(٧) أي شريفاً. وقال: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾(٨) ٢٧١/٢
أي شريف بشرف صاحبه، وقيل: شرف بالختم.

والكريم: الصفوح. وذلك من الشرف والفضل. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾(٩) أي صفوح؛ وقال تعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾(١٠) أي الصفوح.

والكريم: الكثير؛ قال الله تعالى: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(١١) أي كثير.

والكريم: الحسن، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾(١٢)

---

(١) الحجرات، ١٣.

(٢) الإسراء، ٧٠.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الإسراء، ٦٢.

(٥) الفجر، ١٥.

(٦) المؤمنون، ١١٦.

(٧) النساء، ٣١.

(٨) النمل، ٢٩.

(٩) النمل، ٤٠

(١٠) الانفطار، ٦.

(١١) الأنفال، ٤ و٧٤، والحج، ٥٠. والنور، ٢٦. وسبأ، ٤.

(١٢) الشعراء، ٧.

أي حسن يتبهج به. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً﴾[1] أي حسناً. قال القُتَبيّ: هذا وإن اختلف فأصله كلّه الشرف.

وتقول: رجل كريم وكُرَام[2]، وقوم كِرَام وقوم كَرَم، وامرأة كَرَم ونسوة كَرَم. وقد تستعمل فَعَل في جمع فَعِيل وفعول كثيراً، كقول الشاعر[3]:

لَقَدْ زادَ الحياةَ إليَّ حُبّاً　　بَناتي إنّهنَّ مِنَ الضِّعافِ

مَخافَةَ أنْ يَرينَ الفَقْرَ بَعْدي　　وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَواري　　فَتَنْبو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

يعني بالعِجاف بناته.

وتكرَّمَ الرجل أي تنزَّه عن أشياء أكرَمَ نفسه عنها ورفَعَها. وكَرُم الرجل، وهو يكْرُم كَرَماً أي صار كريماً. ويقال: أكرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمتُه: [أعظَمْته ونَزَّهته][4]، قال الله تعالى: ﴿أكْرِمِي مَثْواهُ﴾[5]، وقال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾[6]. قال زُهير[7]:

وَمَنْ يَغْتَرِرْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ　　وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

---

(١) الإسراء، ٢٣.

(٢) بتخفيف الراء وتشديدها.

(٣) يتنازعها أربعة من شعراء الخوارج: أبو خالد القناني، وعيسى بن فاتك أو عاتك الخطّي، وعمران بن حطّان، وابن العربية اليشكري. انظر: المؤتلف والمختلف، ص٢٥٨. ومعجم الشعراء، ص٩٥. والكامل، ص٨٥٩. والحماسة البصرية، ١/٢٧٣. وبهجة المجالس ١/٧٦١. واللسان: كرم.

(٤) سقط في الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٥) يوسف، ٢١.

(٦) الإسراء، ٧٠.

(٧) من المعلقة باختلاف في الرواية في (يغترر) فهي (يغترب).

ومعنى يُكَرِّمُ يُكْرِم. وكَرَّمته أشد مبالغة في الإكرام من أكْرَمته.

والكَرامة: اسم للإكرام مثل الطاعة للإطاعة. وكَرُم فلان علينا كَرامة، وإذا جاء السحاب بغَيْثه قيل: كَرُم.

والكَرامة: طبق على رأس الحُبّ(١).

وسُمّي الكَرْم كَرْماً لأن الخمر المشروبة من عِنَبه تحثّ على السخاء وتأمر بمكارم الأفعال، فاشتقّوا منه ذلك. ولذلك قيل نهى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يسمّي كَرْماً. أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، إنما الكَرْمُ قَلْبُ المُؤمِنِ المُسْلِم»(٢).

ابن الأنباري: «إنه صلى الله عليه وسلم كَرِه أن يُسمّى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم، وجعل المؤمن أحقّ بهذا الاسم الحسن»(٣)؛ قال الشاعر(٤):

« والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ [المَعْنى](٥) مِنَ الكَرَمِ »

وكذلك سمّوها راحاً لارتياح شاربها للعطاء إذا كان سَخيّاً سريعاً إلى العطاء والبذل. ويقال للكَرْم الجَفْنَة والحَبَلَة والزَّرَجُون. والجَفْن والجَفْنَة نَفْس الكَرْم بلغة اليمن، ويقال: بل قضيب من الكَرْم، ويقال: بل هو وَرَقه. والحُبْلَة: ضرب من الحَلْي يُجعل في القلائد؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) الحُبّ: الجرّة الكبيرة أو الخابية.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٦٧.

(٣) الزاهر، ٢/٢٩٥.

(٤) اللسان: كرم؛ بلا عزو.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) هو عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول (اللسان: حبل)، وعبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدول (اللسان: سنس).

ويشبه أن يكون البيت لعبد الله بن سَلِمة (بكسر اللام) الغامديّ (وثعلبة بن الدُّل من غامد) من قصيدته =

وَيَزِينُها في النَّحرِ حَلْيٌ واضِحٌ   وقلائدٌ من حَبْلَةٍ وسُلُوسِ

والسُّلُوس(١): جمع سَلْس، والسَّلْسُ خيط يُنْظَم فيه الخَرَز.

والكَرْمَة: الطاقة الواحدة من الكَرْم؛ قال أبو مِحْجَن الثَّقفيّ(٢):

إذا مُتُّ فادفِنّي إلي أصلِ كَرْمَةٍ   تُرَوِّي عِظَامي بَعْدَ موتي عُرُوقُها

/ولا تَدفِنَنِّي بالبَقِيــعِ فإنّنــي   أخافُ إذا ما مُــتُّ أن لا أذوقَها ٢٧٢/٢

ونقول: هذه البلدة إنما هي نخلة وكَرْمة، نعني بذلك الكثرة. وهكذا تقول العرب: هي أكثر الأرض سَمْنة وعَسَلة.

والكَرْم: القِلادة؛ وقال الشاعر(٣) يهجو امرأة:

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعَرَّسَتْ   طُرُوقاً وأَطْرافُ التَّوادِي كُرُومُها

يعني أنها إذا حلَبت الإبل ألقت التَّوادي على عنقها فاختلطت بقلائدها وحَلْيِها وقامت مقام الحَلْي إذا لم يكن حَلْي. والتَّوادي: جمع تَوْدِيَة، وهي ما تشدّ به أخلاف الناقة.

والكَرْم أيضاً: أرض مُثَارة(٤) مُنَقَّاة من الحجارة.

= التي مطلعها:

لِمَنِ الدِّيارُ بتَوْلَعٍ فَيَبُوسِ   فَبِياضُ رَيْطَةَ غيرُ ذاتِ أنيسِ

(انظر المفضليات، ص ١٠٥ وحاشيتها).

(١) في الأصل: والسلس خيط يضم فيه الجوز.

(٢) ديوان (في كتاب أبي محجن الثقفي)، ص ٢٠١.

(٣) هو جرير؛ الديوان، ص ٥٥٠.

(٤) الأرض المثارة: إذا أثيرت بالسِّنّ، وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

[وقولهم: فلان كَمِيٌّ][1]

الكَميُّ: الشّجاع، وفيه ثلاثة أقوال: قيل هو الذي يَكْمي عدوّه، أي يَقْمَعه، أخذ من قولهم: قد كَمَى فلان الشّهادة إذا قمعها وسترها ولم يُظهرها؛ كَماها يَكْميها كَمْياً إذا سترها.

وقال أبو عبيدة: الكَمِيّ التامّ السلاح. وقال الخليل: الكميّ: الشجاع، وسمّي بذلك إذا تكمّى في سلاحه، أي تغطّى به؛ يقال: تكمّتهم الفتنة والشرّ إذا غَشيتهم. قال العجّاج[2]:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الناسَ قد تُكُمُّوا[3] *

وقال ابن الأعرابيّ: الكَميّ الذي يتكمّى[4] الأقران، أي يَتَعَمَّدهم، وجمعه كُماة؛ قال عنترة[5]:

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نُزُولَهُ ... لا مُمْعِنٍ[6] هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

[وقولهم: فلان كاشحٌ][7]

الكاشح: العدوّ، وفيه ثلاثة أقوال: قال قوم: قيل للعدوّ، كاشح لأنه يعرض عنك ويوليك كَشْحه. والكَشْح: الخَصْر، والكَشْح والخَصْر والقُرْب واحد، وهو ما

(١) من الزاهر، ١/٢٧٧.

(٢) مطلع أرجوزة له في قتل مسعود بن عمرو العَتَكيّ، ويليه:

* بِقَدَرٍ حَمٍّ لَهُمْ وحُمُّوا *

ديوانه، ص٤٢٢.

(٣) في اللسان: كمي «والعرب تقول: القوم قد تُكُمّوا إذا قتل كميُّهم».

(٤) في الأصل: يكمى، والصواب من الزاهر: ١/٢٧٨.

(٥) من معلقته.

(٦) في الأصل: ممعناً.

(٧) من الزاهر، ١/٢٧.

يلي الخاصرة؛ قال الأعشى[1]:

وَمِنْ كاشحٍ ظاهرٍ غِمرُهُ إذا ما انتَسَبْتَ لَـهُ أنْكَـرَن

وقيل: لأنه يُضمر العداوة في كَشْحه؛ قال المجنون[2]:

أأرضي بِلَيْلَى الكاشحِينَ وأبتغي كَرامةَ أعدائي بها وأُهينُها

وقال أصحاب هذه اللغة: إنما خَصَّ الكَشْح لأن الكبد فيه، فيراد أن العداوة في الكبد. وكذلك يقال: عدوٌّ أسود الكبد، أي شدّة العداوة قد أحرقت كبده؛ قال الشاعر[3]:

فما جُشِّمْتِ من إتيانِ قَوْمي هُمُ الأعْداءُ والأكبادُ سُودُ

ويقال: طَوَى فلان كَشْحَه إذا أعرض؛ قال زهير[4]:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستَكِنَّةٍ فلا هوَ أبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشحِ»[5]. ويقال: قد كاشَحَ فلان فلاناً فهو مُكاشِح[6] إذا عاداه؛ قال ابن هَرْمَة[7]:

ومُكاشِحٍ لولاكَ أصبحَ جانِحاً للسِّلْمِ يَرْقَى حَيَّتي وضِبَابي

وقال قوم: إنما سمّي العدو كاشحاً لأنه أدبر بودّه عنك، وقالوا: هو بمنزلة

---

(١) ديوانه، ص١٩؛ باختلاف في الرواية.

(٢) ديوانه، ص٢٦٨.

(٣) هو الأعشى. ديوانه، ص٦٥.

(٤) من معلقته.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٧٥.

(٦) في الأصل: كاشح.

(٧) ديوانه، ص٦٧.

قولهم: قد كَشَح عن الماء إذا أدبر عنه، وحجّتهم قول الشاعر(١):

* كَشْحُ حِمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرْ *

أراد أدبرَتْ عنه. وتقول: فلان بيِّن الكُشَاحة والمُكاشَحة. وعصاً(٢) مُكَشَّح أي مُقَشَّر.

الكَشْر

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند التبسّم، يقال: كَشَر عن أسنانه إذا أبداها في غير ضَحك، والفاعل لذلك/ كأنه ينافق صاحبه؛ قال المُثقِّب العَبْديّ(٣): ٢٧٣/٢

إنّ شرَّ الناسِ مَنْ يُكْشِرُ لي   حين يَلْقاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ

آخر(٤):

وإنّ من الإخوانِ إخوانَ كِشْـرَةٍ   وإخوانَ حيّاكَ الإلهُ ومَرْحَبـا

وإخوانَ كيفَ الحالُ والمالُ كُلُّهُ   وذلك لا يَسْوَى كُرَاعاً مُوَرَّبا

آخر:

أخوكَ أخو مُكاشَرَةٍ وضَحْكٍ   وحَيّاكَ الإلهُ وكيـفَ أنْتـا

وقوله: إخوان كِشْرَةٍ، يريد مكاشرة لأن الفِعْلة قد تجيء في معنى فِعَال، تقول: هاجَرَ هِجْرة، وعاشَرَ عِشْرَة، وإنما يكون هذا التأسيس فيما يكون من الأفعال على تفاعلا جميعاً.

---

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ثعلب)، ص١٦ باختلاف في الرواية. والزاهر، ٢٧٢/١؛ بلا عزو.

(٢) في اللسان: كشح: عُود، وهو الصواب فالعصا مؤنث والعود مذكّر.

(٣) ديوانه، ص٢٣٠ (الصيرفي)

(٤) اللسان: كشر؛ باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

والمُكَاشَرَة قد تكون مُداجاةً، وقد تكون خوفاً وَفَرَقاً، كقول عَنْتَرة[1]:

لما رآني قد نَزَلْتُ أُرِيـــدُهُ أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغير تَبَسُّــم

ويروى: قــد قَصَدْتُ أريـــدُهُ كَلَحَ الفتى جَزَعاً ولم يَتَبَسَّم

كَلَحَ: كَشَرَ وأبدى أسنانه كَراهة منه لي، وخشية من الموت. ويُروى: لِغَيْر تكلُّمِ.

قال آخر[2]:

لَعَمْرُكَ إنني وأبــا ذِرَاعٍ على حالِ التَّكاشرِ منـذُ حينِ

لأُبْغِضُهُ ويُبْغِضُني وأيضاً يَراني دُونَـــهُ وأراهُ دُونِـــي

فَلَوْ أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنـا جَرَى الدُّمَيَانِ بالخَبَرِ اليقين[3]

آخر[4]:

تُكاشِرُني حَتّى كأنّك ناصحٌ وعَيْنُكَ تُبْدِي أنّ قَلْبَكَ لي دَوِي

[وقولُهم: فلانٌ كُرَّزٌ][5]

الكُرَّز أي داهٍ خبيث محتال، وهو العَيِيُّ اللئيم. وهو دخيل في العربية تسمّيه الفرس الكُرَّزِيَّ؛ قال رُؤْبة[6]:

وكُرَّزٌ يَمْشي بطَيِيء الكُرَّزِ

(١) من المعلقة.

(٢) هو المثقّب العبديّ، ديوانه، ص٢٨٢-٢٨٣ (الصيرفي).

(٣) كانوا يعتقدون أن دماء المتخاصمين لا تلتقي.

(٤) هو يزيد بن الحكَم الثقفيّ؛ بهجة المجالس، ص٤١٠. والدّوي: المريض.

(٥) من الزاهر، ٢/٢٩٤.

(٦) ديوانه، ص٦٥ (وليم بن الورد).

لا يَحذَرُ الكَيَّ بذاكَ الكَنْزِ

وقالوا: إن الكُرَّز من الرجال شُبِّه بالبازي في خُبثه واحتياله، وذلك أن العرب تسمّي البازَ كُرَّزاً؛ قال الشاعر[(1)]:

لمّا رأتني راضيــاً بالإهْمـــادْ كالكُرَّزِ المَرْبوطِ بينَ الأوتـادْ

أراد بالكُرَّز الباز يربط ليسقط شعره. وزعموا أنه أصله بالفارسية كُرَّه، فعرّبته العرب وغيّرت بعض حروفه. ويقال: هو الباز، وهما البازان، وهي البِيزان، على مثال: هو الخال، وهي الخِيلان. ويقال: هو البازي على مثال القاضي، وهما البازِيان، وهي البُزاة مثل القُضاة؛ قال الشاعر:

لو كان عن حِيلَةٍ أدْعَى مُغالَبَةً طارَ البُزاةُ بأرزاقِ العَصافــيرِ

آخر:

طير رأتْ بازِياً نَضْخُ الدماءِ به أوأمةً خَرَجَتْ رَهْواً إلى غَيْلِ[(2)]

الكاذب

الكاذب ضدّ الصادق، والكَذِب ضد الصِّدق. تقول: كاذب وكذّاب، ورجل كَذُوب إذا كان أكثر كلامه كَذِباً.

وكَذَّب فلانٌ فلاناً إذا لم يُصدِّق حديثه ومقالتَه، وقال له: كَذَبت، وهو مُكَذِّب والآخر مكذَّب، قال الله تعالى: ﴿فإنّهم لا يُكَذِّبونك﴾[(3)] فمن ثقّل معناه: لا يستطيعون أن يجعلوك كذّاباً، ومن خفّف فمعناه: لا يقولون كَذَبت. ويقولون:

---

(1) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص٢٨.

(2) نضخ الدم: لطخه. وأوَامة: عطشى، من الأوام وهو العطش. والرَّهو: السَّير السهل. والغَيْل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه.

(3) الأنعام، ٦٢.

أكْذَبْت الرجل إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه.

وحديث عمر رحمه الله: «كَذَب عليكم الحجُّ» أي وجب. هكذا عن الخليل قال: ولا يُصرَّف في وجوه الفعل، لا يقال: يكذب، ولا يقال: كاذب، بمعنى واجب.

قال أبو عبيدة: حديث عمر رضي الله عنه: «كَذَب عليكم الحجّ، كَذَب عليكم العُمرةُ، كذب عليكم/ الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم». قال الأصمعيّ: ٢٧٤/٢
معنى كَذَبْن معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكان الأصل فيه أن يُنْصب، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذّاً على غير قياس، ويحقّق رَفْعَه قولُ الشاعر(١):

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُني   كما قاف آثارَ الوَسيقةِ قائـفُ

وقولُه: كذبتُ عليك، إنما إغراء بنفسه أي عليك بي، فجعل نَفْسَه في موضع الرفع، ألا تراه جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ قال مُعَقِّر البارقيّ(٢):

وَذُبْيانِيَّةٌ وصَـــتْ بنيهـــا   بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

الشعر مرفوع، أي عليكم بالقَراطِف والقُروف.

قال: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان يحكيه أبو عبيدة عن أعرابيّ نظر إلى ناقة نِضْو(٣) لرجل فقال: كَذَب عليك البَزْر(٤) والنَّوى.

---

(١) هو القُطاميّ؛ الصحاح، واللسان: قوف؛ وليس في ديوانه.

(٢) المعاني الكبير، ٢/٣٨١. واللسان: كذب.

القراطف: الأكسية. والقُروف: جمع قَرْف وهو وعاء من أَدَم فيه الخَلْعُ وهو أن يطبخ الشحم باللحم.
ومعقّر البارقي شاعر جاهلي من بارق من الأزد، واسمه عمرو بن سفيان (معجم الشعراء، ص٩).

(٣) النِّضو: الهزيلة.

(٤) في الأصل: الزبد؛ وما أثبت من اللسان لأن الزُّبْد ليس طعام الإبل. ويمكن أن تكون (الزُّبّاد) وهو نبات سهليّ يغتذى عليه الإنسان.

قال إسحق بن سُوَيد: تقول العرب للمريض: كَذَبَ عليك العَسَل، أي عليك به؛ قال الشاعر(١):

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كُنْتِ سائلتي غَبُوقاً فاذْهَبِي

معنى كَذَب: وَجَب، والغَبْقُ والاغتِباق: شرب العشيِّ؛ قال الشاعر:

أيُّها المرءُ خَلْفَكَ المَوْتُ لا بُدَّ منكَ اصطباحُهْ فاغتباقُهْ

الاصطِباح: من الصَّبُوح، شُرب الغَداة ومن أي شراب كان. وأنشد ابن الأعرابي لِخَداش بن زهير(٢):

كَذَبْتُ عليكُمْ [أوْعِدُوني](٣) وعلِّلوا بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بهجائي إذا كنتم في سفر، فاقطعوا بذكري الأرض، وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدان مَوْظَب.

الكَميش

الكَميش: العَزُوم الماضي. تقول: كَمِشَ كَمَاشَةً، وانكمشَ في أمره وفي الحاجة أي اجتمع منها؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة(٤):

كَميشُ الإزَارِ خارجٌ نِصْـفُ ساقِهِ صَبُورٌ على الجَلاَّءِ طَلاَّعُ أنْجُدِ

ويروى: على العزَّاء.

---

(١) هو عنترة العبسي؛ ديوانه، ص٢٧٣ (المولوي).

(٢) أشعار العامريين الجاهليين، ص٢٣.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) ديوانه، ص٤٩. والبيت في قصيدته السائرة:

أرثَّ جديدُ الحَبْلِ من أمِّ معبد بعاقبة أم أخلفت كلَّ مَوْعِدِ

والكِميش الإزار: الملتئم الإزار الذي قد جمعه وقبضه. والأنجُد: جمع نَجْد، والنَّجْد: ما ارتفع من الأرض. تقول: هو طلاّع أنْجُد أي قويٌّ غير ضعيف؛ يوصف به الرجل التامّ الأمر، وهذا مثل.

والعَزّاء: الأمر الشديد. والجَلاّء الخَصْلة الجليلة العظيمة، إذا فتحت الجيم مَدَدْت، وإذا ضممت قَصَرت.

وشاه كَمْشَى: صغيرة الضَّرع، وهي كَمْشَة، وربما يكون الضَّرع مع كُمُوشه[1] دَروراً.

الكَشْم والجَدْع

الكَشْم والجَدْع اسمان في قطع الأنف. كَشَم فلان أنفَ فلان أي قطعه، ويقال: ابتلاه اللهُ بالكَشْم والجَدْع؛ وكَشَمه كَشْماً وجَدَعه جَدْعاً.

الكَبْش

الكَبْش معروف؛ وكَبْش الكتيبة: قائدها، وكَبْش القوم: سيِّدهم. وإذا أثنى الحَمَل فقد صار كَبْشاً، وقيل: بل حتى تخرج رَباعِيَتُه.

[وقولُهم: قد كَظَّني الأمرُ][2]

٢٧٥/٢ الكَظُّ: الذي تَبْهَظُه الأشياء وتكُظُّه ويعجزُ عنها. وقد كَظَّني هذا الأمر/ أي ملأني هَمُّه. واكتَظَّ المَوضع بالماء إذا امتلأ به، قال رؤبة[3]:

إنّا أُناسٌ نَلْـــزَمُ الحِفاظــا

إذا سَئِمتْ رَبِيعةُ الكِظَاظا

(١) في الأصل: كموشته.

(٢) من الزاهر، ٣٤٣/٢.

(٣) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر، ٣٤٢/٢. واللسان: كظظ.

أي مَلَّت المُكَاظَّة، وهي ههنا[1] القتال، وما علا القلبَ من غمّ الحرب. وقالت رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفيّ في خبر استسقاء عبدالمطلب: «فوالكعبة ما راموا حتى تفجّرت السماء بمائها، واكتَظَّ الوادي بثَجيجه المَثْجوج».

فمعنى اكتظَّ: امتلأ، والثَّجيج: الماء المثجوج أي المَصْبوب، ومنه قوله تعالى: ﴿وأنزَلْنا من المُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً﴾[2].

والكَظْكَظَة: امتلاء السِّقاء إذا ملأته؛ والإنسانُ يَتَكَظْكَظ عند الحرب [إذا تضايق في المعركة عند الحرب. وتَكَظْكَظَ عند الأكل][3] تراه مُنْحنياً كلّما امتلأ بطنه، فينتصب جسده قاعداً. وقال الحسن: فإذا غَلَبته البِطْنة، وأخذته الكِظَّة قال: هاتي ما يَهْضِم طعامي[4].

[وقولهم][5]: كَظَم فلانٌ غَيْظَه

كَظَم فلان غَيْظَه، أي حبسه وردّه، يكظِمُ كَظْماً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿والكاظِمينَ الغَيْظَ﴾[6] أي حابسين الغيظ؛ قال عبد المطلب:

فَحَضَضْتُ قَوْمي واحتَسَبْتُ قتالَهمْ   والقومُ خَوْفَ قتالِهمْ كُظُمُ[7]

وأصل الكَظْم في اللغة: حبس البعير لما في جوفه، وإمساكه عن الاجترار؛ قال الراعي[8]:

---

(١) في الأصل: هم.

(٢) النبأ، ١٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) عبارة اللسان: «قال الحسن: فإذا عَنَّته البطنة، وأخذته الكظّة، فقال: هاتِ هاضوماً».

(٥) من الزاهر، ٢/٣٤٤.

(٦) آل عمران، ١٣٤.

(٧) في الأصل: من خوف؛ وهذا يخلّ بالوزن على الكامل.

(٨) ديوانه، ص٢٢٤ (راينهرت).

وأفَضْنَ بَعْدَ كظومهِن بِجِرَّةٍ   مِنْ ذي الأباطح إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

أراد: دَفَعْن بالجِرَّة، واجترَرْن بعد أن كُنَّ كُظَّما لا يجتَرِرْنْ. ومعنى الإفاضة: الدَّفْع بالكثرة؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا من حَيْثُ أفاضَ النَّاسُ﴾(١)، ومنه الإفاضة من عَرَفات. وأفاضَ الناسُ في الحديث: اندفعوا فيه؛ والإفاضة: الدَّفعة.

وقوله: من ذي الأباطح، [معناه أن هذه الجِرَّة أصلها ما رعت بهذا الموضع](٢)، والحَقيل: نبت.

وتقول للإبل: هي كُظُوم، والناقة كَظُوم أيضاً إذا لم تجترّ.

والكَظَم: مخرج النفس، تقول: قد أخذ بكَظَمي فما أقدر أتنفّس، أي كَرَبني.

وإنه لكظُوم كَظيم، أي مكروب؛ قال الله تعالى: ﴿فَهُو كَظِيم﴾(٣). قال ابن عبّاس: المَغْموم. قال قيس بن زهير(٤):

فإن أكُ كاظِماً لُمصابِ شأسٍ   فإني اليومَ مُنْطَلِقٌ لِساني

والكَظِيمة والكَظائم: خُرُقٌ تُحفَر فيجري فيها الماء من بئر إلى بئر؛ قال الشاعر:

* رِدِ الماءَ لا تؤخذ عليك الكظائمُ *

الكَفيل

الكفيل: الضامن للشيء، تقول: كَفَل به يَكْفُلُ كَفالة، ورجل كافِل. وتقول: كفَلتُ الرجل وكَفِلته بفتح الفاء وكسرها.

---

(١) البقرة، ١٩١.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) يوسف، ٨٤.

(٤) ليس في شعره المجموع.

قال الخليل: الكافل الذي قد كفل إنساناً يَعُوله ويُنفق عليه.

وفي الحديث: «الرَّبيبُ كافل»(١) وهو زوج أمّ اليتيم. وفي القرآن: ﴿وكَفَّلَها زَكَرِيّا﴾(٢) أي كفّله مريم ينفق عليها حيث يساهم هو وقرابتها على نفقتها، وتكفّلها زكريا حتى مات أبوها، فبقيت بلا كافل، فأصاب السهم زكريا؛ وقرىء: وكَفِلَها بالكسر، وقرىء: وكَفَّلَها مشدّدة على معنى كَفَّلَها الله زكريا.

٢٧٦/٢ ويقال: كَفَلْتُ(٣) به(٤) أَكْفُل كَفالة وقَبِلْت به أَقْبَل قَبَالة/ بمعنى واحد. ويقال: أنا زعيمُ(٥) فلان أي كَفيله.

والكَفيل مأخوذ من الكِفْل، وهو ما يحفظ الراكب من خلفه من السّقوط. وسمّي الحظّ كِفْلاً لمنفعته، ومنه قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ من رَحْمَتِه﴾(٦) أي حظّين ونصيبين.

والكِفْلُ من الأَجْر والإثم: الضّعف، كقوله: له كِفْلانِ من أَجْر، وعليه كِفْلانِ من إثم. ولا يقولون: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيّأت مثله لغيره كالنَّصيب، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب.

والكِفْل: الذي يكون في مؤخّر الحرب إنما همّته في التأخر والفِرار، رَجُل كِفْل من الكُفُولة. والكِفْلُ: الذي لا يثبت أيضاً على الخيل، ورجال أَكْفال كذلك؛ قال جرير(٧):

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ١٨١/٢. وفيه: الراب.

(٢) آل عمران، ٣٧.

(٣) في القاموس: «كَفَل بالرجل كضَرَب وكَرُم وعَلِم».

(٤) في الأصل: له.

(٥) في الأصل: عزيز؛ فالزعيم: الكفيل. انظر الصحاح واللسان والقاموس: زعم.

(٦) الحديد، ٨.

(٧) ديوانه، ص٤٥٢.

ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُروبِ فَوارِسي عُزْلاً إذا رَكِبُوا ولا أكفالا

العُزْل: الذين لا سلاح معهم.

والكَفَل: رِدْن العَجَزِ. وإنها لَعَجْزاء الكَفَل، والجميع الأكْفال، ولا يقولون: امرأة كَفْلاء مثل عَجْزاء.

[وقولُهُم: رجلٌ كَهْلٌ](1)

الكَهْل عند العرب: الذي قد جاوز الثلاثين، سُمِّي كهلاً لكماله واجتماع قوّته. واكتَهَل النبات إذا تمّ وحَسُن واستوى؛ قال الأعشى(2):

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكتَهِلُ

يُضاحكها: يدور معها، ومُضاحكتُه إياها حُسنٌ له ونَضْرة(3).

والمُكْتَهِل: التامّ الحُسْنِ؛ قال آخر(4):

هَلْ كَهْلُ خَمْسينَ إنْ شاقَتْه مَنْزِلَةٌ مُسَفَّهٌ رأيُهُ فيها ومَسْبُوبُ

وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لرجل أراد الجهاد معه: «هل في أهلِكَ مِنْ كاهِلٍ؟»(5)، ويُروى: مَنْ كاهَلَ، فقال: نعم، وهو مأخوذ من الكهل. يقول: هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً.

وقد اكتهل الكَهْل، والجميع كُهَّل وكُهُول. قال الخليل: الكَهْل الذي وَخَطه الشيب.

ورجل كَهْل، وامرأة كَهْلة؛ وقلّ ما يقولون للمرأة كَهْلة مفردة إلا أن يقولوا

---

(1) انظر: الزاهر، 2/269. (2) من معلقته.

(3) في الأصل: نظره.

(4) الزاهر، 2/270. واللسان: كهل؛ بلا عزو.

(5) النهاية في غريب الحديث، 4/213.

شَهْلة كَهْلة؛ قال الشاعر(١):

ولا أعودُ بَعْدَها كَرِيّاً
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال: نَعْجَة مكتَهِلة: وهي المختمرة الرأس بالبياض، وأكّد بعضهم ذلك.

والكاهِل: مقدّم [أعلى الظهر](٢) مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، وفيه ستّ فقَارات.

وقولُهم: نَدِمتُ نَدامة الكُسَعيّ

قيل: هو رجل من اليمن، وقيل: هو من بني سعد بن ذُبيان، وقيل: هو رجل من بني كُسَع، واسمه عامر بن الحَرِث؛ والكُسَع: حيّ من اليمن وهم رماة.

وكان من حديثه أنه كان يرعى إبلاً له بوادٍ كثير العشب والخَمْط(٣). فبينما هو يرعاها إذ بصُر بنَبْعَة(٤) في صخرة، فجعل يتعهّدها ويقوّمها حتى استوت، واتّخذ منها قوساً، وخَطَمها بوتَر، وقال فيها أشعاراً اختصرتها وتركتها اختصاراً.

ثم أتى قُتْرة(٥) على موارد حَمِير، فمرّ به قطيع، فرمى عَيْراً منها بسهم فأصابه، وأمْخَطَه/ أي أنفذه، فصار السهم إلى الجبل فأورى النار، فظنّ أنه أخطأ، فقال ٢/٢٧٧
شعراً(٦) تركته اختصاراً.

ثم مرّ به قطيع آخر، ففعل مثلَ فِعْله الأول، ثم لم يزل يفعل ذلك خمس مرات

(١) هو عُذافر الكنديّ؛ اللسان: كراع. والزاهر، ٢/٢٧٠؛ بلا عزو.
(٢) في الأصل: الرأس.
(٣) الخَمْط: ضَرْب من شجر الأراك.
(٤) النَّبعة: شجرة واحدة النَّبع، وهو شجر ينبت في قُلّة الجبل تتّخذ منه القِسيّ والسّهام. ويسمّى هذا الشّجر حسب مَنْبِته، فهو نَبع في قلة الجبل، وشريان في سفحه، وشَوْحَط في قراره.
(٥) القُتْرة: الحفرة يكمن فيها الصائد.
(٦) مثبت في مظانّ كثيرة منها: اللسان، ومجمع الأمثال، ٢/٣٤٨.

وهو يظنّ أنه يخطىء في ذلك؛ فأنشأ يقول:

أَبْعَدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها

أَحْمِلُ قَوْسِي وأُرِيدُ رَدَّهَا

أَخزَى الإلهُ لِينَها وشَدَّها

واللهِ لا تَسْلَمُ منّي بَعْدَها

ولا أُرَجِّي ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثم أخذ القوس فضرب بها حجراً وكسرها، وبات. فلما أصبح نظر فإذا الحُمُر مُضَرَّجة حوله مُصَرَّعة، وأسهمه بالدماء مُضَرَّجة، فأسِف وندم على كسرها، وقطع إبهامَهُ، وقال:

نَدِمْتُ نَدامَةً لو أنّ نَفْسي ... تُطاوِعُني إذاً لَقَطَعْتُ خَمْسي

تَبَيَّنَ لي سَفَاهُ الرأيِ منّي ... لَعَمْرُ أبيكَ حين كَسَرْتُ قَوْسي

وضربت العرب بندامته المثل؛ قال الشاعر:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا ... رأتْ عَيْناهُ ما فَعَلَتْ يَداه

وقال الفرزدق[1]:

نَدِمْتُ ندامَةَ الكُسَعِيِّ لما ... غَدَتْ مِنّي مُطَلَّقَةً نَوارُ

وكانَتْ جَنَّتي فَخَرَجْتُ منها ... كآدَمَ حينَ لَجَّ به الضِّرارُ

وفيها[2]:

ولو أنّي مَلَكْتُ يدي وقَلْبي ... لكانَ عَلَيَّ للقَدَرِ الخِيارُ

---

(١) ديوانه، ١/٣٦٣.

(٢) رواية الديوان:

ولو رَضِيَتْ يداي بها وقَرَّتْ ... لكانَ لها على القَدَرِ الخِيارُ

والكَسْع: ضربُك بيدك على دُبُر شيء أو برجلك. وإذا اتّبع أدبارَهُمْ فضربهم بالسيف، يُقال: كَسَعَهم وكَسَع أدبارهم. وكَسَعْتَ الرجل بما ساءه إذا تكلّم فرَمَيْتَه على إثر قوله بكلمة سوء. وكَسَعْتَ الناقة إذا تركتَ بقيّة اللّبَن في خِلْفِها[1] تريد بذلك تَغْزيرها؛ قال الحارث بن حِلِّزة[2]:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها   إنّكَ لا تَدْري مَـنِ الناتِجُ

الشَّوْل: التي شالت بأذنابها، والغُبْر: البقيّة من كلّ شيء.

والكُسْعَة: هي الحمير، والنَّخَّة: الرَّقيق، والجَبْهة: الخيل[3]. والكُسْعَة: النُّكتة البيضاء التي تكون في جَبْهة كلّ شيء.

[وقولُهُم: فلانٌ كَلِفٌ بِفُلانٍ][4]

الكَلَفُ: شدّة الحُب والمبالغة فيه، يقال: فلانٌ كَلِف بفُلان وبفُلانة إذا كان مبالغاً في محبّته؛ قال الشاعر[5]:

فَتَيَقَّني أنّي كَلِفْتُ بِكُمْ   ثم اصنَعي ما شئتِ عن عِلْمِ

وقال آخر:

يا قلب ويحَكَ حداً منك ذا الكَلَف   ومَنْ كَلِفْتَ به جافٍ كما تصف

والكَلَف: الإيلاع بالشيء، تقول: كَلِف فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية، فهو بها كَلِف ومُكلَّف. وتقول: كَلِفْت بهذا الأمر، فأنا أَكلَفُ به وتَكَلَّفْته.

---

(١) الخِلْف: الضَّرْع أو حَلَمته.

(٢) ديوانه، ص٦٥.

(٣) قطع المؤلف هذا الشرح عن سياقه اختصاراً. فهو في الحديث الشريف: «ليس في الكُسْعة ولا في النُّخّة ولا في الجَبْهة صدقة». وفي شرح الكُسْعة والنُّخّة والجبهة خلاف، وأفصح المؤلف هنا عن رأيه.

(٤) انظر: الزاهر، ١/٥٨٥.

(٥) هو أبو صخر الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص٩٧٥.

والكُلْفَة: ما يكلَّفُ من أمر في نائبة أو حَقّ، والجميع الكُلَف. تقول: يتكلَّف لإخوانه الكُلَف؛ قال زهير(١):

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ ثمانينَ حَـوْلاً لا أبالَكَ يَسْأَمِ

والمُكَلَّف: الوَقّاع فيما لا يعنيه.

والكَلَف: لون يعلو الوجه فيغيِّر بشرته، تقول: كَلِفَ وجهه كَلَفاً، وهو في الوجه خاصة.

وبَعير أكْلَف، وبه كُلْفة: وهو سواد في خدّه خفيّ.

وقولهم: رجل كاعٌّ وكَعٌّ

كاعٌّ بالتشديد: الفَرِق العاجز الناكصُ على عَقِبيه، لا يمضي في حَزْم ولا عَزْم.

٢٧٨/٢ كَعَّ يكعُّ ويكُعُّ كَعُوعاً/ وأكَعَّه الفَرَق عن ذلك، وأنا أكُعُّه إكْعاعاً إذا حبسته عن وجهه.

وتقول أيضاً كَعْكَعَه الخوف يجري مجرى الإكْعاع، وهو يُكَعْكِعه كَعْكَعَةً ويُكَعْكِع هو نفسه إذا تلكّأ وجبن. والكَعْكَعة أحسن استعمالا في المنطق من الإكعاع.

والكَعُّ أيضاً: الضعيف العاجز؛ قال الشاعر(٢):

• إذا كانَ كَعُّ القَومِ للرَّحلِ لازماً •

وتقول: كاعَ الرجلَ يكيع كَيْعاً وكَيْعَة ومَكاعاً وهو كائع. والكَعْك: الخبز اليابس.

الكُتَـع

الكُتَع: اللئيم، جمعه كُتَعون. والكُتَع حرف يوصل به أجْمع لا يُفْرد؛ تقول:

---

(١) من معلقته.

(٢) لسان العرب: كعع؛ بلا عزو.

جَمْعاً كَتْعاً، وجُمَعٌ كُتَع، وأجْمَعون أَكْتَعون؛ فإذا أفرد أجمع لم تعرفه العرب.

قال الخليل: ليس أصل أَكْتَع عربية إنما هي رِدْف لأجمع على لفظه يقوله له، ومثله كثير. يقولون: الربح والضيح وليس للضيح تفسير، وحَسَن بَسَن، وما يشبهه كثير؛ وأَكتع توكيد لأجمع.

وقولهم: كَرَعَ فلان في الماء

إذا تناوله بفيه من موضعه يَكْرَع كُروعاً وكَرْعاً. وكَرَع في الإناء، إذا مالَ نحوه عُنُقه فشرب منه.

ورجل كَرِع: أي غَلِم، والكَرِعة: المُغْتَلمة.

والكُرَاع من الإنسان: ما دون الرُّكْبة، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْب. وتقول: هذه كُرَاع. وهو الوَظيف(١) نفسه؛ قال الشاعر(٢):

يا نَفْسُ لا تُراعـي

إذ قُطِعَتْ كُراعِي

إنّ مَعِي ذِراعـي

وكُراع كلّ شيء: طَرَفه، مثل كُرَاع الأرض: ناحيتها.

والكُراع: اسم يجمع الخيل [والكُراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخَيل والسلاح](٣)، وإذا قال: السلاح والكُراع فإنه الخَيل نفسها.

وتكَرَّع الرجل إذا توضَّأ للصلاة وأخذ في غَسْله أكارعه. وماء السماء يُسَمَّى الكَرَع. وأكْرَعَ القوم إذا أصابوا الكَرَع فأوردوه إبلهم.

---

(١) في الأصل: الوصف.

(٢) أساس البلاغة: كرع، بلا عزو.

(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

وقولُهُم: كَنَعَتْ أصابعُ فلانٍ

إذا تشنَّجت وتقبَّضت؛ قال الشاعر[1]:

أنْحَى أبو لَقِطٍ حَزّاً بِشَفْرَتِـه   فأصبَحَتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بها كَنَعُ

والفعل كَنَع يكنَع كَنْعاً فهو كَنِع شيخ. وقيل: الكَنَع: قِصَر [اليدين والرِّجلين][2] من داء على هيئة القَطْع والتَّعَقُّف[3].

وتَكَنَّع فُلان بفُلان إذا تشبَّث وتَضَبَّثَ[4] وتعلَّق به.

وكَنَع الموت إذا دنا واقترب يَكْنَع كُنُوعاً. وأكنَع الشيء إذا لانَ وخضع.

وكَنْعان بن سام بن نوح: وإليه يُنسب الكَنْعانيون، وكانوا أمة يتكلّمون بلغة تضارع العربية.

والاكتناع: الاجتماع، والاكتناع: التعطُّف، اكتَنع عليه أي عطف عليه.

الكَعْب

الكَعْب من الإنسان: ما أشرف فوق رُسْغه عند قدميه. وكَعْب الفَرَس: عظم الوكيف لعلّه الوظيف[5]. والكَعْب لكلّ ذي أربع: عظم الساق الناتيء من خلف.

والكعبة: البيت الحرام، يقال: كعبته أعلاه، وأهل العراق يسمّون البيت المربّع

٢٧٩/٢ كعبة. وكان لربيعة بيت يسمّونه ذا الكَعَبات. وإنما قيل: كعبة البيت/ فأضيف لأن كعبه يُربّع أعلاه.

---

(١) لسان العرب: كنع، بلا عزو.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) التعقُّف: الاعوجاج.

(٤) التضبُّث: القبض بالكفّ على الشيء.

(٥) كذا في الأصل. وعبارة اللسان: «ما بين الوظيف وعظم الساق».

وقال بعضٌ: الكعبة هي الغرفة أيضاً، يقال: فلان جالس في كعبته أي غرفته.

وكَعَبَت الجارية تَكْعُب كُعُوبة وكِعَابة، وهي كَعاب وكاعِب. وقد كَعَبَ ثديها، والكُعُوبة: النُّتوء.

وكَعَّبت الشيء تَكْعيباً إذا ملأته.

والكَعْب من القُصْب والقَنا: أنبوب ما بين العُقْدتين، والجمع الكُعُوب.

وقولُهُم: قد كَعَمَ فلاناً الخوفُ

أي منعه من الكلام، أخذ من الكِعَام: وهو شيء يُجعل على فم البعير. تقول: كَعَمْته فأنا أكْعَمه كَعْماً، فهو مَكْعوم.

قال ذو الرمّة(١):

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ　　يَهْماءُ خابِطُها بالخوف مَكْعُومُ

أي: خابط هذه المفازة قد كُعِم فُوه لا يتكلّم فيها من الخوف، فهو لا يَنْبِس بكلمة. واليَهْماء: المفازة من سلكها تحيّر. والأيهم: الرجل الذي لا عقل له.

وقال آخر(٢):

مَرَرْنا عَلَيْهِ وهوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ　　دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إنما هو نابحُ

يَكْعَم كلبه أي: يشدّ فمه خوفاً أن يَنْبَح فيدلّ عليه ضيفاً.

وأنشد ابن هَرْمَة(٣):

ويدلُّ ضَيْفي في الظَّلامِ على القِرَى　　إشْعالُ ناري أو نُبَاحُ كِلابي

---

(١) ديوانه، ص٦٥٧.

(٢) لسان العرب: كعم؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص٧٣. وروايته فيه:

وإذا تنوَّرَ طارقٌ مستنبحٌ　　نبحتْ فدلّته عليه كلابي

حَتَّــى إذا أبْصَرْنَــهُ وعَرَفْنَــهُ   قَرَّبْنَــهُ ولَوَيْنَ بالأذْنَــابِ

الكَحْل

الكَحْل: شدّة المَحْل، والسنة الشّديدة يقال لها أيضاً: كَحْل؛ قال ابن جَنْدَل(١):

قَوْمٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيُوتُهُمُ   مأوَى الضَّعيفِ ومأوَى كلِّ قُرْضُوب(٢)

والكَحْل: مصدر الأكحل، وهو الذي يعلو منابت أشفاره سواد من غير كُحلٍ خِلْقة. قال الشاعر(٣):

« كأنَّ بها كُحْلاً وإنْ لم تَكْحَّلِ »

آخر:

عَليــلُ الجُفــونِ بلا عِلَّــة   ومُكْتَحِلُ الطَّرْفِ لم يَكْتَحِلْ

وقولهم: فلان كَلٌّ على أهله

كَلٌّ على أهله أي عِيَال وثِقْل عليهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وهو كَلٌّ على مولاه﴾(٤)، وقال:

نَزِعتُ به إليك وكُنْتَ عَوْني   بإذنِ اللهِ وَهْوَ أخي وكَلِّي

والفعل منه: كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً. يُقال: هو كَلٌّ على أهله، وهم كلٌّ على أهليهم،

---

(١) ديوانه، ص١١٧.

(٢) القرضوب: الفقير.

(٣) هو ذو الرمة. وصدره « عَقيلةُ أتراب كأن بعَيْنها »

ديوانه، ص٥٩٤.

(٤) النحل، ٧٦.

وهي كَلٌّ، وهنّ كَلٌّ؛ وبعضهم يقول: كُلُول في الرجال والنساء.

والكَلّ: اليتيم؛ قال الشاعر(١):

أكُولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شبَابِه إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

والكَلُّ: الذي لا ولد له ولا والد، والفعل كَلَّ كَلالَةً وقلّ ما يتكلّم به.

والكَلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد. وقيل: هو مصدر من تكلّله النّسب أي أحاط به، ومنه الإكليل لإحاطته الرأس. فالأب والابن طرفا الرجل، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمّي ذهاب الطرفين كَلالة، وكأنّها اسم للمصيبة في تكلّل النّسب، وجرى مجرى الشجاعة والسماحة. فالكَلالة من تكلّله النسب أي أطاف؛ فالولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفان للرجل. والكَلالة مأخوذ من الإكليل، والإكليل يكون حوالي الشيء، وليس هو من الشيء.

والدليل / على أن الكَلالَة حيث لا ولد ولا والد قول الشاعر:

فها أنَذا المأسورُ في أرضِ غُرْبَةٍ فلا الجارُ يَرْعَى لي الذِّمامَ ولا الخِلُّ

وقد كَبِرَتْ سِنّي فصرْتُ كَلالَةً فلم يَبْقَ لي فَرْعٌ ولم يبقَ لي أصْلُ

ويقالُ: كَلَّلَ الرجلُ إذا ذهب وترك عياله بمَضْيَعة. والكَليل: السيف لا حدّ له، كَلَّ كَلالَة وكِلَّة. وقالت امرأة ترثي زوجها:

وخبرني أصحابُهُ أنّ مالكاً ضَروبٌ(٢) بنَصْلِ السَّيفِ وهو كَليلُ

والكالّ: المُعْيي، يَكِلّ كَلالَة.

---

(١) لسان العرب: كلل؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ضروباً.

والكِلَّة: غشاء من ثوب رقيق يُتوقّى به من البعوض.

والإكليل: شبه عصابة مُزيّنة بالجوهر. والإكليل: من منازل القمر. وروضة مكلَّلة إذا حُفّت بالنَّوْر.

والكَلْكَل: أول كلّ شيء وصدره ومعظمه. والكُلْكُل: الضَّرب ليس بحدّ طويل. والكَلاكلُ في الناس: الجماعات كالكَراكِر في الخيل.

والكَلْكال لغة في الكَلْكَل.

[وقولُهُم: رجلٌ كَزٌّ]

الكَزُّ: القليل الخير والمؤاتاة؛ قال الشاعر[1]:

أنتَ للأبْعَدِ هيْنٌ لَيِّنٌ وعلى الأقْرب كَزٌّ جافِ

وخَشَبة كَزَّة: إذا كان فيها يُبْس واعوجاج. وذهَب كَزٌّ: صلب جداً. وإذا ضيّقت شيئاً فقد كَزَزْته، وهو مَكْزوز.

والكُزاز: داء يأخذ من شدّة البرد تَعْتري منها الرِّعْدة، تقول: رجل مَكْزوز.

وقولُهُم: رجلٌ كَريهٌ

رجل كَريه أي متكَرَّه، وأمرٌ كريه: مُسْتكرَه ومَكْروه. وامرأة مُسْتَكْرِهة: مكروهة، غُصِبَت نَفْسَها؛ وأكْرَهْتُه على الأمر، فهو كارِه.

والكَريهة: [النازلة][2] الشديدة في الحرب. و[كرائه][3] الدهر: نوازله.

والكَرْه والكُرْه لغتان، وقيل: الكُرْه: المشقّة من غير أن يحملها، والكَرْه: إكراه

---

(١) لسان العرب: كزز؛ بلا عزو.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: كراهية؛ وما أثبت من اللسان.

ومشقة أتحمّلها على كره مني. تقول إذا فعلت ذلك من تلقائك: فعلتُه على كُرْهٍ منّي بالضم؛ وإذا فعلت ذلك تحمّلاً حُمِلْت عليه قلت: كَرهاً بالفتح.

وتقول: كَرِهْت هذا الأمرَ كَراهَة وكَراهِيَة ومَكْرَهَة وكَراهِين يا فتى، وكَرْهاً وكُرْهاً؛ والكُره لغة النبي صلّى الله عليه وسلم.

وتقول: كَرَّه إليّ هذا الأمر تكريهاً أي صيّره عندي بحالٍ كريهة.

الكاهــن

الكاهن: الذي يخطّ على الأرض يتكهّن في ذلك، وهو العائف أيضا الذي يزجُر الطير. تقول: كَهَن الرجل يكهَن ويكهُن كَهانَة، وقلّما يقال: إلا تكهَّنَ الرجلُ، وتقول: لم يكن كاهناً ولقد تكهَّن.

وتقول: تكهَّن لهم إذا قال قول الكَهَنة، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا بِقَوْلِ كاهِنٍ﴾(١). وفي الحديث: ليسَ منّا مَنْ تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ له»(٢)، وفي حديث: «مَن أتى كاهِناً أو ساحِراً فصَدَّقه فيما يقول فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على محمدٍ»(٣) صلّى الله عليه وسلم.

والكَهَانة المصدر، والكِهَانة الحِرفَة. والحازي: الكاهن، والمُتَحزّي: المُتَكَهِّن. قال العجّاج(٤):

« قال الحَوازِي واستَحَتْ أن تُنْشَعا »

---

(١) الحاقة، ٤٢.

(٢) ليس في النهاية.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢١٥

(٤) ليس في ديوانه (عزة حسن). وهو في ديوان رؤبة، ٩٢ (وليم بن الورد)، والصحاح واللسان: نشع.
وروايته فيها:
« قال الحوازِي وأبى أن يُنْشَعا »
أما الرواية المثبتة في الأصل فتوافق رواية الأزهري وابن سيدة. وقد ناقشها ابن منظور.

الحَوازي: الكَهَنة، والنَّشع(١): جُعْل الكهانة، يقال: أَنْشَعْته(٢) إنشاعاً(٣).

/والحازي أيضاً: الذي يزجُر الطير؛ يقال: فلان يَحْزُو الطير [غير] مهموز. ٢٨١/٢
والعَرّاف عند العرب: كلّ حازٍ مُنَجّم وصاحب خطّ وعيافة.

وقولهم: فَعَلْتَ الشيء في غير كُنْهِه

أي في غير وقته ووجهه؛ قال(٤):

وإنّ كلامَ المرءِ في غَيْرِ كُنْهِهِ   لكالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصالُها

وكُنْه كل شيء: غايتُه؛ تقول: بلغتُ كُنْهَ هذا الشيء أي غايته.

وقولُهم: كَفَّ(٥) عن كذا

أي أمسَكَ عنه يَكُفّ كفاً وكَفَفْتُه أنا كَفّاً، وهو فعل سواء اللفظة في اللازم والمجاوز.

والكَفْكَفَة: كَفُّك الشيء أي ردّك.

والكفّ مؤنّثة، وكِفَة اللِّثَة: ما انحدر منها على أصول الثّغْر. وكِفَّة الميزان بالكسر - وقد فُتح أيضاً - وكُفَّة السحاب وكُفَافه: نواحيه، وكِفَّة الصائد: وهي الحبالة التي يصطاد بها، وكلّ شيء مستطيل هو كُفَّة بالضمّ، وكلّ مستدير فهو كِفّة؛ قال:

كأنَّ بلادَ اللهِ وَهْي عَرِيضَةٌ   على الخائِفِ المَطْلوبِ كِفَّةُ حابلِ

---

(١) في الأصل: والشنع.

(٢) في الأصل: شنعته.

(٣) في الأصل اشناعاً.

(٤) أمالي القالي، ٧٣/١. ولسان العرب: كنه، بلا عزو.

(٥) لسان العرب: كفف، بلا عزو.

عريضة: واسعة، لم يُرد العَرض الذي هو خلاف الطول.

والكُفَّة – بالضمّ: غاشية كلّ شيء وطُرَّته، وثوب جيد الكُفَّة: [طُرَّته التي لا هُدْب فيها](١)، وكذلك كلّ شيء ممتد على نسق.

وكُفّ بَصَر الرجل، وكُفّ الثوب. ويقال: لَقيتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وكَفَّةً بكَفَّة(٢) أي مفاجأة.

والكَفافُ من الرزق: ما كفّ عن الناس أي أغنى.

[والكافّة](٣) من الناس الجميع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ادخُلُوا في السِّلْم كافَّةً﴾(٤) أي جميعكم، وقوله تعالى: ﴿وما أرسَلْناكَ إلاّ كافَّةً للنّاس﴾(٥) أي تكفُّهم وتردَعهم.

واستكفَّ السائل: إذا بسط يده يطلب.

والعرب تقول: هذه كَفٌّ.

[وكَوَّف القومُ: أتوا الكوفة](٦)؛ قال الشاعر:

إذا ما رأَتْ يَوْماً مطيّة رَاكِبٍ   تَبَصَّرُ من جيرانِها وتَكَوَّفُ

تبصَّر: تأتي البصرة، وكُوفان: اسم أرض، وبها سمّيت الكوفة(٧).

---

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٢) كذا في الأصل، والشائع (عن كَفّة). أما استعمال الباء فيكون في المساواة في الموازنة، مثل: الذهبُ بالذّهب الكِفَّة بالكِفَّة.

والأقوال في المثال: لَقيتُه كَفّةَ كَفّةَ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ، وكَفَّةً لِكَفَّة، وكَفَّةً عن كَفَّة (انظر اللسان: كفف).

(٣) في الأصل: والكفاف.

(٤) البقرة، ٢٠٨.

(٥) سبأ، ٢٨.

(٦) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٧) لسان العرب: كوف، بلا عزو وباختلاف في الرواية.

وقولُهم: كَبْكَبَ فلانٌ فلاناً

أي: دَهْوَرَه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها﴾[1] أي دُهوروا، ثم رُمي بهم في هُوّة من النار، نعوذ بالله من النار. والأصل: كُبِّبوا، أي أُلقوا على رؤوسهم في النار؛ من كَبَّ الإناء إذا ألقيته على وجهه.

وأكبَّ الرجل على شيء يعمله [إذا لزمَهُ][2]؛ والكَبْكَبة: جماعة من الخيل.

وكَبْكَبُ: جبل، لا ينصرف.

وقولُهُم: كَبا الرجلُ

أي: أكَبَّ على وجهه، يَكْبو كَبْواً، فهو كابٍ، قال:

إذا استَجْمعَتْ للمرء فيها أمورُهُ … كَبا كَبْوَةً للوَجْهِ لا يَسْتَقيلُها

والكُبَا: الكُناسة؛ والكِبَاء: ضرب من العود والبُخور – ممدود مكسور الكاف؛ تقول: قد كَبَّيتُ ثوبي، أي بخرته، وقد تَكَبَّت المرأة أي: تبخّرت.

والكِبَى: القُماش[3] مقصور، وجمعه أكْباء؛ تكتب بالياء.

والتراب الكابي: الذي لا يستقرّ على الأرض. والزَّنْد الكابي: الذي لا يوري النار، فعله كَبا يَكْبو، ولغة أكْبى يُكْبي إكباء.

[الكئيب]

٢/٢٨٢ والكئيب: الحزين، والكآبة: سوء/ الهيئة والانكسار من الحزن في الوجه خاصة. تقول: كَئبت واكتأبت كأْبة – جزم – وكآبة – ممدود – وكَأباً، فهو كئيب ومُكْتئب.

---

(١) في السياق نقص سقط من الناسخ.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في الأصل: القياس. وللكبى معنى آخر في اللسان هو الكناسة.

الكَشْـــط

الكَشْط: رفعُك شيئاً عن شيئ قد غطاه كما يُكشط الجلد عن السّنام. كَشَط فلان عن كذا، فإذا كُشِط الجلد عن الجَزُور سمّي كِشاطاً بعد ما يُكْشَط؛ يُقال هذا في الجَزور خاصة.

والكَشَطَة: هم أرباب الجزُور المَكْشوطة.

وقولُهُم: رأيتُ كَرِشاً من الناس

أي جماعة، ويقال لكلِ شيء مجتمع: كَرِش[1]. وفي الحديث: «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، ولولا الهِجْرَةُ لكُنْتَ امرأ من الأنْصار»[2]، أي جماعتي وصَحابتي الذين أثِق بهم وأعتمدُ عليهم.

وكَرِشُ الرجل: عِياله من صغار ولده، يقال: كَرِش منثورة، أي صِبْيان صغار.

والكَرِش لكل مُجترّ: تؤنّثه العرب بمنزلة المعدة للإنسان. واستَكْرَشَ الجَدْي والصبيّ: إذا عظُم بطنه وأخذ في الأكل. وقال بعض: يقال: استَجْفَر ولا يقال استَكْرَشَ، والاستِجْفار في الأشياء كلّها جائز[3]، وهو اتساع البَطْن وخروج الجَنْبين.

وإذا تقبّض جلد وجه الإنسان قيل: تكرُّش وجهه، ويقال في كلّ جِلْد كذلك.

الكسلان

الكسلان: المتثاقل عما لا ينبغي [أن يُتثاقل عنه][4]، والفعل كَسِل يكسَل كَسَلاً. والكَسَل: التثاقل عن الأشياء. والمرأة كَسْلَى، وكَسْلانة لغة رديئة.

---

(١) في القاموس: «الكِرْش بالكَسْر وككَتِف».

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٣/٣٢٧ و٤/١٦٣.

(٣) عبارة اللسان: «وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبيّ قد استجفر، وإنما يقال استكرش الجدي، وكلّ سَخْل يستكرش».

(٤) إضافة من اللسان يقتضيها السياق.

وأكسَلَ الرجلُ: إذا فَتَر، وفي معنى آخر كَسِل إذا عزَل فلم يُرِد ولداً. والإكْسال: انكسار الذكر قبل الإنزال؛ قال الشاعر:

ألا إنّ في الإكسالِ جَذّاً دَرأْتُهُ فَتَرْكيهِ إجلالاً لمــن قد يَرانيا

ويقال للفحل الفاتر: كَسِل؛ قال الشاعر[1]:

* لئن كَسِلْتُ والحِصانُ يَكْسَلُ *

وامرأة مِكْسَال: وهي التي لا تبرح مجلسها.

وفلان لا تُكْسِله المكاسِل، أي لا تُثقله وجوه الكسل؛ قال العجّاج[2]:

* فَذاكَ لا يَستَكْسِلُ المَكاسِلا *

وقولُهُم: فلانٌ كاسفُ الوَجْهِ

كاسفُ الوجه أي عابِس من سوء الحال والبال. وتقول: عَبَس في وجهي وكَسَفَ عُبوساً وكُسُوفاً أي عابِس؛ قال امرؤ القيس[3]:

فأصبَحْتُ مَعْشُوقاً وأصبَحَ بَعلُها عَلَيهِ القَتَامُ سَيّءَ الظَّنِّ والبالِ[4]

وكَسَفَ القمرُ وخَسَفَ بمعنى، وهو يَكْسِفُ كُسُوفاً وكذلك الشمس، وبعض يقول: انكسَفَ، وهو خطأ. قال[5]:

الشَّمسُ طالِعةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَـةٍ تبكي عَليكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

(١) هو العجّاج برواية أبي عبيدة، وقد أخلّ به ديوانه. لسان العرب: كسل. ويليه * عن السُّفاد وهو طِرْف هيكل *.

(٢) ليس في ديوانه؛ وهو مثبت في ديوان رؤبة (وليم بن الورد)، ص١٢٧. ويليه:
*عن عَيْنة الضَّباحة الثراملا *

(٣) ديوانه، ص٣٢.

(٤) القتامُ في الأصل: القتامي.

(٥) هو جرير. ديوانه، ص٣٠٤.

أي ما طَلَع نجمٌ وطلعَ قمرٌ، فنصَبه، كقولك: لا آتيك مَطَرَ السماء؛ ثمّ صرَفته فنَصَبْته[1]. وقال آخر:

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمسُ شَمْسُ النهارِ   مع البَدر للجَبَـــلِ الواجِبِ

الواجب: الغائب؛ وجَبَ القمرُ ووَجَبَت الشمسُ إذا غابا.

والكَسْف: قطع العُرقوب، كَسَفه بالسَّيف/ يَكْسِفه كَسْفاً، وكذلك في الدابة. ٢٨٣/٢

[وقولُهم: رجلٌ كسوبٌ]

الكَسُوب: الطَّلوب للرزق. والكَسْب: الرِّزق، وفلان يَكْسِب لأهله خيراً، وهو كاسِب، وكاسَبَه أهلُه.

والكَزْب لغة في الكسب، كالكُسْبَرة [لغة] في الكُزْبَرة.

وقولُهم: قد كَدِنَتَ شفَتي

أي اسودّت من شيء أكلته، تَكْدَن كَدَناً، وهي كَدِنة. وهي لغة في كَتِن، وكَتِنت أصوب.

وامرأة كَدِنَة أي كثيرة اللحم. وقيل: الكِدْنة: السَّنام، وبعير ذو كِدْنة، وجمل كَدِن: ضخم السَّنام. ويقال: كُدْنة بضمّ الكاف.

والكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَنيّ أيضاً. ويقال: الكَوْدَنيّ من الفُحول.

والكِدْيَوْن: دُقاق التراب على وجه الأرض، ودُقاق السِّرْقين. وقيل: الكِدْيَوْن دُرْديّ الزيت؛ وقيل: هو كلّ ما طليت به من دَسَم أو دهن؛ قال النابغة[2]:

---

(١) العبارة في اللسان: كسف: «وروى الليث البيت فقال: أراد ما طَلَع نجم وما طَلَع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مطرَ السماء، أي ما مَطرَت السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته». فما: ظرفية، والصَّرف: الصَّرف إلى الظرفية.

(٢) ديوانه، ص١٤٧ باختلاف الرواية. والإضَاء: جمع أضاة وهي الغدير، وتشبيه الدروع بالإضاء شائع في الشعر الجاهلي. والغلائل: مسامير الدُّروع.

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبطِنَّ حُمْرَةً   فَهنَّ إِضَاءٌ صافياتُ الغَلائِلِ

وقولُهُم: القومُ في كَبَدٍ من أمرهم.

أي في شدّة، وبعضهم يكابد بعضاً أي يُشاقُّهم في الخصومة. والرجل يُكابد الليل: إذا ركب هَوْله وصعوبته. وكابدْتُ الليل مُكابدَة شديدة؛ قال العجّاج(١):

وليْلَةٍ مِنَ الليالي مَـرَّتِ

بِكابِدٍ كابَدتُّها وَجَـرَّتِ

كَلْكَلُها لولا الإلَهُ خَرَّتِ

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾(٢). قال ابن عباس: في اعتدال واستقامة. قال لبيد(٣):

يا عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَـدَ إِذْ   قُمْنا وقامَ الخُصومُ في كَبَـدِ

وقال أبو عبيدة: في شدّة، وقال القُتبيّ: في شدّة عليه، ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة. وقيل في قول لبيد: في كَبَد، أي في القيام على الأمر الشديد.

والكَبِد: معروفة والعرب تؤنّثها وتذكّرها. تقول: حلَّق الطائر في كَبِد السماء [وكُبَيْداء](٤) السماء، وإذا صغّروا [جعلوها](٥) كالنعت، وكذلك في سَوْداء وسُوَيْداء قلبه، [وهما] نادرتان رُويتا هكذا. والعرب تقول: هذه كَبِد؛ قال الشاعر:

---

(١) ديوانه، ص٢٦٩.

(٢) البلد، ٤.

(٣) ديوانه، ص٥٠ (دار صادر).

(٤) في الأصل: وكبيد.

(٥) في الأصل جعلوه.

لهـا كَبِــدٌ ملساءُ ذاتُ أسِــرَّة   وكَشْحانِ لم يَنْقُضْ طِواءهُما الحَمْلُ(١)

وقال رجل حجازيٌ(٢):

ألا ليت شِعْري هَـلْ تَغَيَّرَ بعْدَنــا   ظِباءٌ بذي الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها
ولِي كَبِدٌ مَجْروحَةٌ قد بَدَا بِهـا   صُدُوعُ الهَوَى لو كان قينٌ يقينُهـا
وكَيْفَ يَقِينُ القَينُ صَدْعاً فتشتفي   بِهِ كَبِـدٌ أَبْـتُ الجُروحِ أنينُهــا
إذا مَلَّتِ الأكْبادُ لانَتْ فقَـدْ أَبَى   عَلَيْهـا ولا كُفْرانَ للـهِ لينُهـا

وكَبِد الأرض: ما فيها من معاون المال، وفي الحديث: «ترمي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها» أي ما فيها من الكنوز والأموال. والفِلْذ: كسرُك قطعة من كبد أو ذهب أو فضة. والفِلْذَة: القطعة من ذلك. ويقال: كَبِدٌ وكِبْدٌ وكَبْدٌ، وقد تقدّم ذكره.

وإذا أصاب الكبدَ رَمْية أو داء قلت: مَكْبود، وإذا أضرَّ الماء بالكبد تقول: [كَبَدَه، فهو مكبود](٣).

وفي الحديث: «الكُبَادُ من العَبِّ»(٤)، والكُبَاد: داء يأخذ في الكَبِد، والعَبّ: شُرب الماء من غير مَصّ. وفي الحديث: «مُصّوا/ الماء مَصّاً، ولا تَعُبُّوه عَبّاً فإن منه ٢/٢٨٤
الكُبَاد»(٥) يعني يُورِث وجع الكَبِد.

(١) الأسِرَّة: جمع سِرّ، وهو الخطّ في بطن الكفّ والوجه والجبهة، وجعله الشاعر هنا في البطن. والكَشْح: الخاصرة. والطِواء في الخاصرة: مكاسر طيّها. وفي شعر الأعشى صدر البيت في قوله:

لها كبدٌ ملساءُ ذاتُ أسِرَّة   ونحرٌ كفا نور الصريف المُمَثَّل

الديوان، ص٣٥٣ (محمد حسين).

(٢) لسان العرب: قين. ومعجم البلدان: الحصحاص؛ لرجل حجازي أيضاً.

(٣) في الأصل: كبد، وما أثبت من اللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٣/٤٧٠؛ وفيه: تفيء.

(٥) نفسه، ٤/١٣٩.

وكَبِد كلِّ شيء: وَسَطه. والأكبَد: الناهد موضع الكَبِد.

وقولُهُم: كَمَدْتُ الجُرْح

أي وضعتُ عليه الكِمادَة، وهي خِرْقة دَسِمةٌ تُسَخَّن بالنار، وتُوضَع مسخَّنة على موضع الوجع من الإنسان، تقول: كَمَّدته.

والكَمْد والكُمْدة: تغيُّرُ لونٍ بعض التغيّر، ويذهب ماؤه وصفاؤه. وكَمَد القَصَّارُ الثوب، أي لم يُنَقِّ غسله. والكَمَد: همٌّ وحزن لا يُستطاع إمضاؤه؛ وأكمَدَه الحزن إكماداً.

الكَتَال

الكَتَال: شدة العيش وشِقُّه وضيقه؛ قال الشاعر(١):

إنَّ بها أكْتَلَ أو رِزَامـــا

خُوَيْرِبانِ يَنْقُفان الهامـــا

أكتل: من شدائد الدهر اشتقَّ من الكَتْل، ورزام أيضاً: اسم شديدة؛ قال الشاعر(٢):

ولَسْتُ بِراحِلٍ أبداً إليهم   ولو عالَجْتُ من وَتِدٍ كَتالا

والوَتِد: ضيق العيش.

ورأس مُكَتَّل: مُجمَّع مدوّر. والمِكْتَل: الزَّبيل.

وقولُهُم: ماكَرَثَني هذا الأمرُ

أي: ما بلغ مني مشقّة. والفعل اللازم اكتَرَثَ فلان يكتَرِث اكتراثاً.

---

(١) لسان العرب: حزب، وكتل، بلا عزو. وأكتل ورزام رجلان خارمان أي لصّان.

(٢) لسان العرب: كتل، بلا عزو.

والكِرْثِىء لغة في الكِرْفِىء: وهو السحاب المُتَراكم.

وقولُهُم: رجلٌ كَوْثَرٌ

كَوْثَر: أي سَمْح سخيٌّ كثير العطاء والخير؛ قال الشاعر(١):

وأنتَ كثيرٌ يا ابنَ مَرْوَان طَيِّبٌ   وكان أبوكَ ابنُ الخَلائفِ كَوْثَرا

والكَوْثَر: العجاج الملتفّ بعضه ببعض؛ قال الشاعر(٢):

« وَقَدْ ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا »

أي التفّ.

وقالت عجوز: قَدِم فلان بكَوْثَر كثير؛ قال القتبيّ: أحسبه فَوْعَل من الكثرة، وفي القرآن: ﴿إِنَّا أَعطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾(٣) قيل: هو الخير الذي أُعطاه الله النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم وأمته يوم القيامة. ابن عباس: هو نهر في بُطْنان الجِنان، حافَتاه قُبَاب الدرّ والياقوت فيها أزواجه وخدمه. قال حسّان بن ثابت(٤):

وَحَبَاه الإلهُ بالكوثر الأكـــبَرِ فيه النَّعيمُ والخَيْـراتُ

وعن عائشة: من أراد أن يسمع خَرير الكوثر فليجعَلْ إصبعه في أذنَيْه. وعن ابن عباس أيضاً: الكَوْثَر الخير الكثير منه القرآن وهو أفضلُه، ومنه النبوّة، ومنه النهر الذي أُعطاه الله في الجنّة. وقال الحسن: النعمة الكثيرة هذا القرآن. وقيل: الكَوْثَر: الهُدى، وأكثر الأخبار أنه النهر في الجنّة.

عن محمد بن كَعْب القُرَظِيّ في الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَر﴾ أن ناساً يُصلّون

---

(١) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ١/٢٠٩.

(٢) هو حسان بن نُشْبَة في لسان العرب: كثر. وصدره:

« أَبَوْا أن يُبيحوا جارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ »

(٣) الكوثر، ١.

(٤) ليس في ديوانه.

وينحرون لغير الله، فإنا أعطيناك الكَوْثر فلا تَكُنْ صلاتك ولا نَحرُكَ إلاّ لي. قيل: صلّ الأضحى، وانحر البُدْن، وقبّل إلى القِبْلة بنَحْرك، أي استقبلها؛ من قول العرب: بيوتُنا تتناحَر، أي تَتقابل.

والكَثْرة: نماء العدد. ويقال: كاثرناهم[١] وكَثَرْناهم؛ وبعضهم يقول: كَثَرناهم وهو قبيح، لأنه فعل لازم لصاحبه، ولكنه جرى على ألسنتهم.

وكُثْر الشيء أكثرُه، وقُلُّه أقَلُّه[٢]. والمِكثار من النساء والرجال: كثير الكلام. ورجل مَكثُور/ عليه: إذا كثُر من يطلب منه المعروف. ٢/٢٨٥

وأكثَرْتُ الشيء إكثاراً، وكَثَّرتُه تكثيراً. والكَثْر والكَثَر: جُمَّار[٣] النخل، ويقال له الجَذَب، وهو الجُمّار أيضاً.

وقولُهُم: رَمَى من كَثَب

أي من غاية قريبة؛ وأتَيْته من كَثَب أي من قُرْب.

والكثِيب: سُمّي كثيباً لأنه تُراب دُقاق كأنه مكثوب منثور بعضه على بعض لرخاوته. وتقول للتمر أو البُرّ أو نحوه إذا كان مصبوباً في مواضع لكل صُوْبة[٤] منه كُثْبة والجمع الكُثَب. وفي الحديث: «يَعْمِدُ أحدُكم إلى المرأة المُغْيِبة[٥]، فيخدعها بالكُثْبة من اللّبن وغيره»، وهو القليل.

وتقول: كَثَبْت الشيء أكثُبه كَثْباً إذا جمعته، فأنا كاثب.

---

(١) في الأصل: كثرناهم.

(٢) بعدها في الأصل: وكثره أكثره. وهو تكرار من الناسخ.

(٣) الجُمّار: شحم النخل في وسطه.

(٤) في الأصل: طائفة، وما أثبت من اللسان. والصُّوْبة: الكُدْسة من الحنطة والتمر، والكُثْبة من تراب، وكلّ مجتمع صُوبة.

(٥) المُغْيِبة: التي غاب عنها زوجها.

وقولُهم: كَبِر فلانٌ

من الكِبَر في السنّ يكبَرُ، وكَبُر يكبُرُ من العِظَم، والكُبرى فُعْلَى من الكبير، والجميع الكُبَر.

ويقال: الوَلاء للكُبْر من الولد، والكِبْر: العَظمة، والكِبْر: الإثم الكبير، جعل اسماً من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة؛ وكِبْرُ كلّ شيء: معظمه وفي القرآن: ﴿والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾(١) قال: إثمه وخطأه.

وكُبْر كل شيء: أكبره، والكُبْر: الرفعة في الشرف؛ كقول المَرّار(٢):

وَلِيَ الأعظَمُ من سُلاَّفِها   وَلِيَ الهامةُ فيها والكُبُرْ

والكِبْرياء: اسم للتكبّر والعظمة؛ قال ابن [قيس] الرُّقَيّات لمصعب بن الزبير(٣):

مُلْكُهُ مُلْكُ قُوةٍ ليسَ فيــه   جَبَروتٌ منهُ ولا كبريـاء

وتقول: كَبُر هذا الأمر كَبَارَة، والكُبَار في معنى الكبير؛ قال الأعشى(٤):

فإنَّ الإلـه حبَاكُـمْ بـه   إذا رَكِبَ الناسُ أمراً كُبَارا

وأمر كَبير وكُبَار مثل طويل وطُوال، وجَسيم وجُسام، وعظيم وعُظام. وتقول: وَرِثوا المجد كابراً عن كابر، أي كبيراً عن كبير في الشرف والعزّة.

والملوك الأكابر جمع الأكْبَر، ولا يجوز أكبر ولا ملوك أكابر؛ لأنه ليس بنعت إنما هو تعجّب(٥). ويقال: عَلَتْه كَبْرة ومَكْبَرة.

[الكَنُود]

الكَنُود: الكَفُور كَنَدَ يَكْنُد كُنوداً. وتفسير الكَنُود في القرآن: الذي يأكل

(١) النور، ١١.

(٢) لسان العرب: كبر.

(٣) ديوانه، ص٩١؛ وفيه: اقتسم الناس.

(٤) ديوانه، ص٤٩.

(٥) أي لا بدّ أن تكون أكبر وأكابر معرّفة بأل التعريف: الأكبر والأكابر.

وَحْدَه، ويمنع رِفْده، ويضرب عَبْدَه. قال:

شَكَرتُ له يَوْمَ العُكاظ نَوالَهُ ... ولم أكُ للمعروفِ ثَمَّ كَنُوداً

والأرض الكَنُود: التي[1] لا تنبت شيئاً؛ قال الأعشى[2]:

أَحْدِثْ لها تُحْدِثْ لِوَصْلِكَ إنّها ... كُنُدٌ لِوَصْلِ الزائرِ المُعْتادِ

وله[3]:

ولكنْ لا يَصيدُ إذا رَماها ... وكَيْفَ تُصادُ غانيةٌ كَنُودُ

وله[4]:

فَميطي تُمِطي بِصُلْبِ الفُؤادِ ... وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

قال عبد الملك للحجاج: صف لي نفسك واصدق. فقال: يا أمير المؤمنين إني كَنُود وعَنُود وحَسودٌ وحَقود، فقال: ما في الشيطان شرٌّ مما فيك، وشتمه.

وقولُهُم: كَفَت فلانٌ فلاناً

أي صَرَفه عن وجهه حتى رجع. والكَفْت: تقلّب الشيء ظهراً لبطن وبَطْناً لظَهْر. وقد انكَفَتوا إلى منازلهم: أي انقلبوا. وفي الحديث: «واكْفِتوا صِبْيانَكُم فإنّ للشيطان انتشاراً وخَطْفَةً[5]»[6] يعني بالليل. أي ضُمّوهم إليكم، وكلّ شيء ضَمَمْته إليك فقد كَفَتّه؛ قال زهير[7]:

---

(١) في الأصل: الذي.

(٢) ديوانه، ص١٢٩.

(٣) ديوانه، ص٣٢١.

(٤) نفسه، ص٦٩.

(٥) في الأصل: حفظه.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٨٤.

(٧) ديوانه، ص٢٧٨ (دار الكتب).

/ومُفَاضَةٍ كالنَّهْي تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ(١) ٢٨٦/٢

أي علق درعه بسيفه فضمّها إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً. أحياءً وأمواتاً﴾(٢) أي تَضُمُّهم على ظَهْرها أحياء، فإذا ماتوا ضَمَّتْهم إليها في بَطْنها. نبأنا...(٣): كنت أمشي مع الشَّعبيّ بظهر الكوفة، فالتفت إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كِفَات الأحياء؛ ثم التفت إلى المقبرة فقال: هذه كِفَات الأموات، يريد تأويل الآية. وفسرها أبو عبيدة: «واعية(٤)، يقال: هذا النِّحْي كِفْت وهذا كَفِيت. قال: ثم قال: ﴿أحياءً وأمواتاً﴾ منه ما يُنْبِت ومنه لا يُنْبِت»(٥). قال القُتبيّ: «كِفَاتاً: تَضُمُّهم فيها، والكَفْت: الضَمّ، يقال: أكفِتُ إليك هذا، أي أضُمّه. وكانوا يسمّون بقيع الغَرْقَد كَفْتَةً لأنها مَقْبَرة تَضمُّ الموتى»(٦).

[وقولُهُم: رجلٌ كلاّب]

الكَلاّب: المُكَلِّب الذي يعلّم الكلاب الصيد. والكَلْبُ الكَلِب: الذي يأكل لحوم الناس، فيأخذه من ذلك شبه الجنون، ولا يعَضّ إنساناً إلا كَلِبَ المَعْقور، أي أصابه داء يسمّى الكَلَب: وهو أن يعوي عواء الكلاب، ويمزّق [ثيابه عن](٧) نفسه، ويَعقِر من أصاب، ثم يصير أمره إلى أن يأخذه العُطَاش، فيموتَ من شدّة العطش، ولا يشرب. وقيل: إن دواءه من ذَرائر تُجَفَّف في الظِّلّ، ثم تُدَقّ وتُنَخَّل، ويجعل فيه جزء من العَدس المُنَقّى، ثم يُسقى منه وزن قيراطين أو قيراط بشراب صِرف، ثم يقام في الشمس، ويوكَّل به من لا يَدَعُه ينام حتى يَعرق. ويفعل به ذلك مراراً، فإنه

---

(١) المفاضة: الدّرع. والنّهي: الغدير.

(٢) المرسلات، ٢٣ و ٢٤.

(٣) سقط في الأصل. وفي اللسان: في خبر عن الشّعبيّ.

(٤) في الأصل: أوعية.

(٥) مجاز القرآن، ٢/٢٨١.

(٦) تفسير غريب القرآن، ص٥٠٦.

(٧) في الأصل: على.

يبرأ بإذن الله.

قال الفرزدق[1]:

وَلَوْ شَرِبَ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا   شفاها من الداءِ الذي هو أدْنَفُ

ورجل كَليب، ورجال كَلْبى إذا أصابهم الكَلَب، ورجل كَلِب، وفعله كَلِب يَكْلَب كَلَباً إذا حرص على الشيء قد كَلِبَ أشدَّ الكَلَب.

ودَهْر كَلِب: قد ألحّ على أهله بما يسوءُهم، والكَلَب: الحِرْص، وهو مصدر كَلِب فلان على الشيء كَلَباً، أي حِرْصاً.

والكَلْب والكَلْبة معروفان. وقال بعض العرب: الكَلْب من لا يعرف للكلب عشرةَ أسماء: الكلب المعروف؛ والذئب كلب البَرّ؛ والأسد كلب الله؛ والكَلب مسمار قائم السيف الذي فيه الذؤابة، والكُلْبة[2] ذلك السَّير؛ والكلب: كلب الماء؛ والكَلب: نجم من النجوم بحذاء الدلو من أسفله؛ والكلب: سَيْر أحمر يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز؛ والكلب: ما تعلّق به هِيئة[3] الرجل على الحمل؛ والكلب: اسم سمكة في البحر؛ والكلب: جبل معروف. فهذه عشرة أسماء.

يقال: كلب وثلاثة أكْلُب وثلاث كَلْبات. وقيل: إن الكلاب آنست آدم عليه السلام، وكان يستعين بها على السباع؛ قال جرير[4]:

تَعْدو الذِّئابُ على من لا كِلابَ له   وتَتَّقي حَوْزَةَ المُسْتَثْفِرِ الحامي[5]

٢/٢٨٧ والكَليب/: جماعة [الكلاب][6] كالبَعير والحمير؛ قال علقمة[7]:

---

(١) ديوانه، ص٢/٥٦٣ (الصاوي)؛ باختلاف يسير في الرواية.

(٢) في الأصل: العلس، ولا معنى لها؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الهيء: الطعام.

(٤) ليس في ديوان جرير. ويعزى البيت إلى النابغة الذبياني، انظر: ديوانه، ص٨٤.

(٥) المُسْتَثْفِر: من استثفَرَ الكلبُ إذا أدخل ذنبه بين فخذيه، وشبه به الرجل إذا أدخل ثوبه بين رجليه.

(٦) ليست في الأصل.   (٧) ديوانه، ص٣٨.

تَعَوَّذَ بالأَرْطَى لها وأرادَها رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ

وله حديث تركته اختصاراً.

والكُلاّب والكَلُّوب: خشبة في رأسها عُقّافة منها، أو من حديد يُخرج بها الدلاء من الآبار.

[وقولُهم]: كَنَفَه الله

أي حَفِظه وحَرَزه يكنُفُه بالكَلاءة. ويقال للإنسان المَخْذول: لا تَكنَّفه من الله كانِفة، أي لا تحفظه.

والكَنَفان: الجناحان، وكَنَفا الرجل: جناحاه. واكتَنَف القومُ فلاناً، أي احتبسوه من كلّ جانب.

والكِنْف بالكسر: وعاء طويل يُجعل فيه أسقاط التجار ونحوه. قال عمر لابن مسعود: كُنَيْف مُليء عِلْماً، إنما هو تصغير الكِنْف، على وجه التعظيم والمدح. والكَنيف: الحَظِيرة تحظر على القوم أو الشيء. وكان عُرْوة بن الورد اتّخذ لضعفاء قومه كَنيفاً يعود عليهم بما يُصيب من النواحي، وبه سُمّي عُروة الصعاليك، وهم الفقراء من الناس. وقال في شعره(١):

أَلا إنَّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهم كَما النّاسِ إمّا أرمَلُوا أو تَموَّلوا

أَرْمَلوا: ذهب ما عندهم من الزاد والماء.

وقال [مُتَمِّم بن نُوَيرة](٢):

فَعَيْنيَّ هَلاّ تَبْكيــــانِ لِمالــــكٍ إذا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنيفَ المُنَزَّعا(٣)

---

(١) ديوانه، ص١١٩؛ باختلاف في الرواية.

(٢) ضمس في الأصل.

(٣) من قصيدته في رثاء أخيه مالك، انظر: المفضليات، ص٢٦٦. وجمهرة أشعار العرب، ص٥٩٦.

وإنما تذري الريح الكنيف في شدة الزمن والقحط.

والكنيف معروف، وهو عراقي. وأكناف الجبل والوادي: نواحيهما حيث تنضم إليه، والواحد كنيف أيضاً.

الكَفْن

غَزْل الصوف، يَكْفِن؛ قال(١):

يَظَلُّ في الشَّاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها ... ويَكْفِنُ الدَّهرَ إلا رَيْثَ يهتَبِدُ

أي يأخذ الهَبِيد: وهو الحنظل. يَهْبِد الرجل والظَّليم إذا أخذه من شجره.

والكَفَن: معروف، تقول: كَفَنْتُه وكَفَّنْتُه، ورجل مَكْفُون ومُكَفَّن.

وقولُهُم: أمرٌ فيه كَمِينٌ

أي فيه دَغَلٌ(٢) لا يُفْطَن له. والكَمِين في الحرب معروف. وتقول: كَمُن الشيء يَكْمُن كُموناً إذا اختفى في مكمن لا يُفْطَن له.

وناقة كَمُون: كَتُوم اللّقاح. ولكلّ حرف مكمَن إذا مرّ به الصوت أثارَه. والكَمُّون: معروف؛ قال(٣):

فأصبحتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ ... وأغصانُهُ مما يُمنُّونَه خُضُرْ

قال الليث: سمعتُ بشاراً يقول(٤):

إذا جئته يوماً أحالَ على غَـدٍ ... كما يَعِدُ الكَمُّونَ من ليس يصدقُ

---

(١) لسان العرب: كفن، بلا عزو.

(٢) في الأصل: دحل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) لسان العرب: كمن، بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص١٦٢ (العلوي).

والمُكتَمِن: نعت للحزيــن.

وقولُهُم: رجـــلٌ كـــرِيٌّ

أي يُكْرِي الإبل؛ قــال[1]:

قَدْ رابَني أنَّ الكَرِيَّ أسْكَتا

لو كانَ مَعْنِيّــاً بها لَهَيَّتــا

هيَّت: دعا، يقال: هَيَّت فلان بفلان إذا صاح به ودعا. قال آخر:

إنَّ الكَرِيَّ والأجيرَ في الحملْ

مُشْتَرِكانِ في عناءٍ وعَمَــــلْ

والمُكارِي: الذي يُكْرِي الدوابّ، وجمعه مكارُون.

والكَرَى: النُّعاس، والفعل كَرِي يَكْرَى كَرًى، وهو كَرِيٌ. والكِرَاء ممدود: أجر المستأجر دابة أو غيرها، وتقول: اكتَرَيْت، أي أخذته بأجر، وأكراني دابته. وتقول: كَرَيت نهراً/ كَرْياً: إذا استحدثت حَفْرَهُ. ٢٨٨/٢

وقولُهُم: كَوَّرَ فلانٌ عِمامَتَه

إذا أدارها على رأسه. والكَوْر واللَّوْث: إدارة العِمامة على الرأس. تقول: كَوَّرتها تكويراً.

والكِوَارة: لوث تلتاثه المرأة [على رأسها] بخِمارها، وهو ضرب من الخِمْرة، ويقال: كَوارة وكِوراة، والفتح أكثر.

والكُوْر على أفواه العامة: كِير الحدّاد. والكُوْر: الرجل والجميع الأكوار. وقال يمدح النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم[2]:

---

(١) لسان العرب: هيت؛ بلا عزو.

(٢) هو أنس بن زُنَيْم. منح المدح، ص ٤٤.

وما حَمَلَتْ من ناقةٍ فوْقَ كُورِها　　أعفُّ وأوفى ذِمَّةً من مُحمّدِ

وجمع الكُور كِيران. والله ﴿يُكَوِّرُ اللَّيلَ على النَّهارِ ويُكَوِّرُ النَّهارَ على الليل﴾[1] أي يُغَشّي الليل النهار ويُغشّي النهار الليل. وقوله تعالى: ﴿إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ﴾[2] أي ذهب ضوءُها.

والكِيْر: كِيْر الحدّاد الذي ينفخ فيه يعني الزِّق، والجميع الكِيَرة.

الكَوَألَلُ والكَوْأَلَةُ[3]:

الكَوَألَلُ والكَوْألَة بفتح اللام: الرجل القصير والمرأة القصيرة، وقوم كَوَألُّون.

والكَوْلان: نبت ينبت في الماء. يقال في المثل لِمَا قَدُم عهدُه وعَدِمْ: «نَبَتَ عليه الكَوْلان»[4].

والكُلْوَة: لغة يمانية في الكُلْية. والكَيُّول: آخر القوم في الحرب. وتقول: كَلَيْته إذا رَمَيته فأصبحت كُلْيته، وأنا كالي وهو مَكْلِيّ.

وكَلأك الله كِلاءةً، أي حفظك الله وحَرَسك، والمفعول مَكْلوء مهموز؛ قال[5]:

إنّ سُلَيمَى[6] والله يَكْلَؤُهـا

ضَنَّتْ بزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُهـا

---

(١) الزّمر، ٥.

(٢) التكوير، ١.

(٣) في الأصل: والكولله، وما أثبت من القاموس.

(٤) ليس في كتب الأمثال المشهورة.

(٥) لسان العرب: كلأ؛ بلا عزو.

(٦) في الأصل: سلمى، وفيه إخلال بالوزن.

وبلغ الله بك أَكْلأ العُمر، أي أقصاه وآخره. والكالىء بالكالىء[1]: النَّسيئة بالنَّسيئة. وتَكَلأْتُ كُلأة، أي استَنْسَأْتُ [نسيئة][2]، والنَّسيئة: التأخير.

والمُكَلأ: موضع مرفأ السُّفن. والكَلأ: العُشبُ رَطْبه ويابسه، والعُشب لا يكون إلا رطباً. وأرض مُكْلِئة كَلِئةٌ مكْلأة، أي كثيرة الكلأ، اسم للجماعة لا يُفرد.

والكَيْل: معروف، وتقول: كالَ كَيْلاً: وبُرّ مَكِيل، ويجوز في القياس مَكْيول. ولغة أسد مَكُول، ولغة رديئة مُكَال.

والكَيْل أيضاً: القَتْل. والفرس يُكايل الفرس في الجري كَيْلاً بكَيْل، يعني المسابقة والمباراة.

الكانون

الكانُون: الثقيل من الرجال والنساء، قال الحطيئة في أمّه[3]:

أغِرْبالاً إذا استُودِعْتِ سِراً ... وكانُوناً على المُتَحَدِّثينـــا

والكانُون: مَوْقد النار. والكانُونان[4]: شهرا الشتاء، واحدهما كانونُ بالرومية.

وتقول: كَنَى فلان عن كذا: إذا تكلّم بغيره؛ قال:

يا قُرَّةَ العَيْنِ إنّي لا أسمِّيـــكِ ... أَكْني بِسَلْمَى وإنّي سَوْفَ أُعْنِيكِ

ويروى: أكني بإحدى اسمها [سلمى] وأعنيك

قال قيس بن ذَريح[5]:

---

(١) إن الرسول عليه السلام نهى عن الكالىء بالكالىء.

(٢) في الأصل: شيئاً؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص٢٧٧.

(٤) في الأصل: والكانون.

(٥) ليس في ديوانه.

فإن خِفتَ ظَنَّ الناسِ أن يَفطَنُوا لنا صَرَفْتُ نشيدي عَنْكُمُ وَكَنَيْتُ

[وقولهم]: كُفْءُ الرجل

مِثْله في حسب أو مال؛ قال حسّان(١):

أتَهْجُوه وَلسْتَ له بِكفْءٍ فشرُّكما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

يعني النبي صلّى الله عليه وسلم.

والرَّجُل كُفْءٌ لِقِرْنه في الحرب، وكذلك في التزويج، والجميع الأكْفَاء. وفلان كُفْءٌ لك، أي هو مطيق لك في المضادة والمناوأة.

وقال أيضاً(٢):

وجِبْرِيلٌ أمينُ اللهِ فِينَـا ورُوْحُ القُدْسِ ليسَ لَهُ كِفَاءُ

٢٨٩/٢ /أي لا [قَيُّوم](٣) له أحد من الخلق.

وتقول: هو كُفْؤك أي كُفْءٌ لك، والمصدر الكَفاءة والكِفَاء؛ قال الشاعر(٤):

فأنْكَحَها لا في كِفَاءٍ ولا غِنى زِيادٌ، أضَلَّ اللهُ سَعْيَ زِيادِ

وفي الحديث: «المسلمونَ إخْوَةٌ تتكافأ دِماؤُهُمْ»(٥) أي كلّهم أكْفاء.

والمُكافأة مهموز: مجازاة النِّعَم، والفعل كافأته، وأنا اكافئه مُكافأة.

وتقول: كَفَاكَ اللهُ ما تَحْذَره، [وكَفَى](٦) هذا الشيءُ يَكْفِي وكَفَاكَ هذا الأمرَ

---

(١) ديوانه، ١٨/١.

(٢) ديوانه، ١٨/١.

(٣) في الأصل: بقوم؛ وما أثبت من القاموس بمعنى نظير.

(٤) لسان العرب: كفأ؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ١٨٠/٤.

(٦) في الأصل: أكفى.

يكْفي كِفَاية: إذا قام به.

وتقول: استكفيْتُه أمراً فكَفاني؛ قال الحميريّ بن الحُمام:

كَفاني نِزالَ العادِيَيْنِ كِلَيهما وأعظَمُ شيء كانَ من أمره يُسْرِي

يعني عمرو بن معد يكرب، وله حديث تركته.

قال امرؤ القيس(١):

ولَوْ أنني أسعى لأدْنَى مَعِيشَةٍ كَفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ من المال

وما كان من الكفاية فهو بلا ألف.

وكُفَىً: جمع كُفْيَة وهو القُوت؛ قال(٢):

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفَىً وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وكَفاك هذا الأمر أي حَسْبُك. تقول: رأيت رجلاً كافِيَك من رجل، ورجلين كافِيَك من رجلين، ورجالاً كافِيَك من رجال معناه كفَاك به رجلاً.

والإكْفَاء قَلبُك الشيء لوجهه. أكْفَأْتُ القَصْعة والإناء: إذا قلبتُهما. وإذا أردت أن يُكفِيء ما في إنائه قلت: استكفىء.

والإكْفَاء في الشعر وجهان، قيل: هو قلب القوافي على الجرّ والرفع والنّصب، كقوله. يعني آدم عليه السلام(٣):

تَغَيَّرَتِ البلادُ ومن عليها فَوَجْهُ الأرضِ مُغْبرٌّ قبيـــحُ

---

(١) ديوانه، ص٣٩.

(٢) لسان العرب: كفي، بلا عزو.

(٣) مروج الذهب، ١/٣٦١. وتاريخ الطبري، ١/١٤٥. قال المسعودي: «وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم».

تَغَيَّرَ كلُّ ذي طَعْمٍ ولَوْنٍ   وقَلَّ بَشَاشَةُ الوجهِ الصبيحِ
وجاوَرَنا عَدُوٌّ ليسَ يُغْني   لَعِينٌ ما يَمُوتُ فَنَسْتَرِيحُ

وقيل: هو أن يجعل قافية بالراء وأخرى بالزاي، كقوله:

أَعَدَدْتُهُ مَيْمونَةَ الرُّمْحِ الذَّكَرْ
تُجريه في كفٍّ لِشَيْخٍ قد بَرَزْ

وتقول: إن بني فلان لَفي كُوَّفان: وهو الأمر الشديد المكروه ممدود؛ قال[1]:

فما أَضْحَى ولا أُمْسَيْتُ إلا   وإنّي منكُمُ في كُوَّفانِ

وقولُهُم: كَراديسُ الخيل

أي العظيمة الكثيرة. والكَراديس أيضاً: جمع كُرْدُوس وهي فِقْرة من فِقار الكاهل إذا عظم. ويقال: كلّ عظم عظُمَت نَحْضَتُه فهو كُردوس. ورجل مُكَرْدَس: قد جُمِعت يداه ورجلاه فشُدّا أي مُصرَّع مُلْقَى.

[الكَرْسَفَة]

والكَرْسَفَة: مِشْيةُ المقيَّد.

الكِرْناس

الكِرْناس[2] والجميع الكَرانيس: أُرْدِيات[3] تُنْصَبُ على رأس كَنيف، وهي فارسية، وبيّاع ذلك يسمّى كرانِسي.

الكُرْسُف

والكُرْسُف: القُطن.

---

(١) لسان العرب: كوف، بلا عزو.

(٢) في اللسان: الكِرْياس بالياء.

(٣) أردبات: جمع أُرْدِية، وهي جمع رداء؛ فأرديات جمع الجمع.

كَلْمَس

كَلْمَسَ وكَلْسَمَ الرجل إذا ذهب، والكَلْمَسَة: الذهاب.

الكُسَّيج

والكُسَّيجُ: [الكُسْب] (١)بلغة أهل السَّواد.

الكُنْدُرُ

والكُنْدُر: العِلْك. وحمارٌ كُنْدُرٌ وكُنادِرٌ: غَليظ.

الكَرازِم

والكَرازِم: شدائد الدهر في بعض اللغات؛ قال(٢):

ماذا يَريبُكَ من خِلْمٍ(٣) عَلِقْتَ به   إنّ الدُّهورَ عَلَينا ذاتُ كِرزِمِ

والكَرْزَمة: يقال: أُكْلة نصف النَّهار.

الكِبْريت

والكِبْريتُ: عَيْن تجري. فإذا جَمَد ماؤها صار كِبريتاً أبيض وأصفر وأَكْدَر.

والكِبريتُ الأحمر: يقال هو من الجوهر. ويقال: في كلِّ شيء كِبريتٌ، وهو [يُبْسُه](٤) ما خلا/ الذَّهبَ والفضّة، فإنه لا ينكسر. ٢٩٠/٢

والكِبريتُ في قول دُونَه الذهب الأحمر حيث يقول(٥):

---

(١) في الأصل: الكست؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٢) لسان العرب: كرزم؛ بلا عزو.

(٣) الخِلْم: الصديق الخالص. وفي اللسان: خِلْ.

(٤) في الأصل: يشبه؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) هو رؤبة بن العجاج. ديوانه (في مجموع أشعار العرب)، ص٢٦.

هَلْ يَعْصِمَنّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ

أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

الكُلْثُوم

والكُلْثُوم: الفِيل.

الكُماثِر

والكُمَاثِر: الرجل المجتمع الغليظ.

الكَرْبَلَة

والكَرْبَلَة في القَدمين: رَخاوة، يقال: جاء يمشي مُكَرْبِلاً.

وكَرْبلاء: موضع.

كَنْفَلِيل

ورجل كَنْفَلِيل اللِّحْية، ولِحْية كَنْفَلِيلَةٌ: ضخمة جافية.

الكَوْكَب

والكَوْكَب: معروف من كواكب السماء، ويشبّه النَّوْر به فيسمّى كوكباً. والبياض في سواد العين يسمّى كَوْكباً.

والكَوْكَب: القَطَرات التي تقع على الحشيش بالليل. وقال ابن الأنباري: هو معظم النبات.

قال الأعشى(١):

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ   مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِـــلُ

---

(١) ديوانه، ص٥٧.

كان

بعض العرب يرفع بها الاسم والخبر، يقولون: كان الرجلُ مُنْطلقٌ وكان الرجلُ قائمٌ، على إضمار الحديث والقصّة والشأن، كأنه قال: كان من القصّة أو من الحديث أو من الشأن الرجلُ منطلقٌ؛ قال(١):

إذا مِتُّ كانَ النّاسُ نِصفانِ شامِتٌ ... وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أفعلُ

فرفع الاسم والخبر على ما فسّرنا. قال حسّان(٢):

كأنّ سَبيئةً من بَيْتِ رأسٍ ... يكونُ مِزاجُها عَسَلٌ وماءُ

وقال الفرزدق(٣):

أسكْرانُ كانَ ابنُ المَراغةِ إذْ هَجا ... تميماً بِجَوْفِ الشّامِ أمْ مُتَساكِرُ

آخر:

فإنكَ لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ ... أظَبيٌ كانَ أُمُّكَ أم حِمارُ

آخر(٤):

فإنكَ لا تُبالي بعد حَوْلٍ ... أسِحرٌ كانَ طِبُّكَ أم جُنونُ(٥)

وهذا كلّه على أنّ كان داخلة على الابتداء والخبر لتجعل جملة الكلام فيما مضى، ويكون بمعنى حَدَث؛ فيكون فيها فائدتان: مضيُّ الزمان، والإبَانة عن

---

(١) شرح الأشموني، ١/١١٧؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ١/١٧.

(٣) ديوانه، ٢/٤٨١ (الصاوي).

(٤) لأبي قيس بن الأسلت بيت مقارب هو:

ألا مَنْ مُبلغٌ حسانَ عني ... أطِبٌّ كان داؤكَ أم جنون

ديوانه، ص٩١ (باحودة). وأبو قيس هو صيفي بن الأسلت الأوسي من شعراء المدينة في الجاهلية.

(٥) في الأصل: مجنون.

الحَدَث، وهي الإيمان بمنزلة قامَ وضربَ وجلس. فهذه يُقتَصر فيها على الاسم دون الخبر، تقول: كان زيدٌ، تريد: خُلق زيدٌ، مثل قولك: كان أمرٌ، أي حدث أمر. ومنه قوله تعالى: ﴿إلاّ أنْ تَكُونَ تِجَارةٌ حاضِرةٌ﴾(١) كأنه قال: إلا أن تقع تجارةٌ حاضرةٌ، ويجوز النصب على أن تَجعل كان الأولى الداخلة على الابتداء والخبر. وذلك أنك تضمر كان في كان البيع، فيصير التقدير: إلا أن يكونَ البيعُ تجارةً حاضرةً. قال(٢):

فِدىً لِبَني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتي إذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ أشْهَبُ

يريد: إذا وقع يوم هكذا.

وأما قوله(٣):

بَني أسَدٍ هل تَعْلمونَ بَلاءنــا إذا كانَ يوماً ذا كَواكِبَ أشْنَعــا

قال ابن السكيت: ابن شأس(٤) قال: إذا كان اليومُ يوماً، فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. وقد قُرِىء (تجارَةً) المعنى: إلا تكون التجارةُ تجارةً؛ قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾(٥) أي كَبُرت الكلمة كلمة فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. قال: وإذا جعلوا كان بمعنى جاء رفعوا ولم يحتاجوا إلى الخبر. قال لبيد(٦):

إذا كانَ الشتاءُ فأدْفِئوني فإنّ الشَّيخَ يُهرِمُهُ الشِّتاءُ

---

(١) البقرة، ٢٨٢.

(٢) هو مقّاس العائذيّ. كتاب سيبويه، ١/٤٧. واللسان: شهب، وكون.

(٣) هو عمرو بن شأس الأسدي. شعره، ص٣٦ وفيه: إذا كان يوم ذا كواكب أشنعا. وتوافق رواية المؤلف رواية كتاب سيبويه، ١/٤٧.

(٤) في الأصل: شبيب؛ فالشاعر ابن شأس وليس ابن شبيب.

(٥) الكهف، ٥.

(٦) ليس في ديوانه. والبيت للربيع بن ضَبُع الفَزاريّ الشاعر المعمَّر أسنّ في الجاهلية وامتدّ به العمر إلى العصر الأموي. انظر: المعمّرون، ص٦. وأمالي المرتضى، ١/٢٥٥ (محمد أبو الفضل). وذيل أمالي القالي، ص٢٥٥. والحماسة البصرية، ٢/٣٨٠. واقتضاب البطليوسي، ص٣٦٩. وشرح الجواليقي، ٢٦٦ (مكتبة القدسي).

/يقول: إذا جاء. وقال تعالى: ﴿وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾(١) أي جاء. ٢٩١/٢

وبعض العرب تُضمر في كان وليس؛ تقول: كان عبد الله أخوك، وليس عبد الله أخوك، ومن العرب من يرفع بعد كان الكلام أجمع؛ قال(٢):

وما كانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ   ولكنَّهُ بُنيانُ قـومٍ تَهدَّمـا

وتقول: كان عمرو وأخوه منطلق، ترفع عمراً بكان؛ وأخوه مُنْطلق في موضع نصب إلا أنه جملة، والجملة لا يعمل فيها عامل. وتقول: كان زيدٌ ذاهباً، وكان الزيدان ذاهبان(٣)، وكان الزيدون ذاهبين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكانوا بِعبادَتِهِم كافِرينَ﴾(٤).

وتقول: كان زيدٌ أخوكَ، وكان زيداً أخوك، إذا جئت باسمين معرفتين جعلت أيّهما الخبر. وتقديم الخبر على الاسم في كان عربيٌّ فيصبح كثير؛ قال عمرو بن كلثوم(٥):

وكُنّا الأيْمَنينَ إذا التقَيْنا   وكانَ الأيْسَرينَ بَنُو أبينا

فقدّم الخبر. ويجوز: كان الأيْسَرونَ بني أبينا، على أن تجعل الأيسرين الاسم، وبني أبينا الخبر؛ وقد رُوي هكذا.

ولكان مواضع، فمنها: لما مضى، ومنها: لما حدث يجيء بعد في موضع يكون. والعرب تفعل ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ

---

(١) البقرة، ٢٨٠.

(٢) هو لعَبْدة بن الطبيب من تميم، وهو من الشعراء المخضرمين. الشعر والشعراء، ص٤٥٧ (بريل). وديوان المعاني، ٢/١٧٥. والرسالة الموضحة، ص١٥٣.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) الأحقاف، ٦.

(٥) من معلقته.

صَبِيّاً﴾(١)، وهو موضع حدوث ساعته. قال الشاعر(٢):

إنْ يَسْمَعوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحاً   منّي وما سَمِعُوا مِنْ صَالحٍ دَفَنُوا

أي يطيروا ويدفنوا. ومنها: لما مضى والساعة وفيما يكون؛ قال الله تعالى: ﴿وكانَ اللهُ عَليماً حكيماً﴾(٣).

وتجيء زيادة لا تعمل في الاسم، فهي مُلْغاة. قال الفرزدق(٤):

فكيفَ إذا مَرَرْتُ بدارِ قَوْمٍ   وإخوانٍ لنا كانـــوا كِرَامِ

المعنى دار جيران، وكانوا أفضل مُلغاة، ولو استعملها لقال: كانوا كراماً.

والعرب تقول: كُنْتُكَ وكُنْتَني، يشبهونه بضربتُك وضربتَني؛ قال:

كأنْ لم يكُنْها الحيُّ إذْ أنتَ مَرةً   بها ميِّتٌ إلاّ هَوَى مَجْمعُ الشَّمْلِ

جعل يَكُنْها بمنزلة يضربها؛ قال(٥):

تَنفَكُّ تَسْمَعُ ما حَيِيـ   ـتَ بهالِكٍ حتى تَكُونَهْ

وقال أبو الأسود(٦):

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ [فإنه](٧)   أخوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

---

(١) مريم، ٢٩.

(٢) هو قَعْنَب بن ضَمْرة بن عبد الله بن غطفان، وهو من شعراء العصر الأموي. وينسب في كتب الأدب إلى أمه (أم صاحب). انظر: حماسة أبي تمام، ٤/١٢ (التبريزي). وعيون الأخبار، ٣/٨٤.

(٣) الفتح، ٤.

(٤) ديوانه، ص٢/٨٣٥.

(٥) هو خليفة بن براز؛ شرح ابن يعيش، ٧/١٠٩. وضرائر الشعر، ص١٥٦ (السيد إبراهيم). وفي المؤتلف: خليفة بن البلاد؛ ص١١٠ (كرنكو).

(٦) ديوانه، ص٨٢.

(٧) في الأصل، فإنها.

وحُكي عن العرب: بَرَكَ على كانَ جَنْبِه، أي على جَنْبه كان هو.

كأنّ

كأنّ: حرف تشبيه، تنصب الاسم والنعت وترفع الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿كأنّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾(١) و﴿كأنّهم أعْجَازُ نَخْلٍ خاوية﴾(٢). قال عمرو بن كلثوم(٣):

كأنَّ سُيُوفَنَا مِنّا ومِنْهُمْ   مَخاريقٌ بأيدِي لاعِبينا

زيادة في كلا وكلتا

قال الله تعالى: ﴿كِلْتا الجَنّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها﴾(٤)، فقال: كلتا مثنّى، ثم قال: آتَتْ، فوحّد، لأن كلتا اثنتان لا تُفْرَد واحدة منهما، فرُدَّت إلى معنى كُلّ. كما يقال للثلاثة: كلّ، ثم يُوحَّد الفعل فيقال: كلّ القوم قام. وكذلك: كلا الرجلين قام، وتأنيثه في المؤنث، وتثنيته في الاثنين جائز. قال الفرّاء: وكذلك فافعل بكلتا/ ٢٩٢/٢
وكلا وكلّ إذا أضفتَهنّ إلى معرفة وجاء الفعل بعد هنّ فأنّث وذكّر واجمع وثنّ ووحّد، فإنه كثير في القرآن وسائر الكلام. ومنه قوله تعالى: ﴿وكُلُّهُمْ آتيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْداً﴾(٥)، وفي الجمع قوله تعالى: ﴿أتَوْهُ داخِرِينَ﴾(٦).

وتقول: كِلاهُما قامت، وكلتاهُما قام؛ لأن المعنى يذهب إلى كلّ. وأنشد لتميم بن مُقْبل يذكر الحياة والوفاة(٧):

وكِلْتاهُما قَدْ خُطَّ لي في صَحيفَتي   ولَلْعَيْشُ أهْدَى لي ولَلْمَوْتُ أرْوَحُ

---

(١) المدثر، ٥٠.
(٢) الحاقة، ٧.
(٣) من معلقته.
(٤) الكهف، ٣٣.
(٥) مريم، ٩٦.
(٦) النمل، ٨٧.
(٧) ديوانه، ص ٢٥.

ويُروى «فلا العَيْشُ أهْواهُ ولا الموتُ أرْوَحُ»

قال الفَراء: وقد يُفرد العرب إحدى كلتا يريدون تثنيتها، وذلك قليل. قال الشاعر[1]:

فِي كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامَى واحِدَهْ
كِلْتاهُمـــا مَقْرونَـــةٌ بِزائِـــدَهْ

كيف

كيف: اسم غير متمكّن وقيل حرف، والأول أجود، والدليل على أن يكون مع الاسم وتحتها فائدة، نحو قولك: كيف زيد؟ وتسكت، فلو كان حرفاً لما جاز ذلك، كما لا يجوز: هل زيد؟ وتسكت.

والدليل على أنه ليس بفعل أنه ليس في أبنية الأفعال فعل على هذه البنية معروفة. ودليل آخر وهو أن القائل يقول: كيف زيد؟ والجواب: صالح، فيكون الجواب اسماً مثله. ولو كان حرفاً لما كان الاسم جواباً له.

وفُتحت لسكون الياء، ولم يصلوا إلى إسكان الفاء فيجتمع لهم ساكنان، ففتحوا الكاف لئلا يلتقي ساكنان، ولم يكسروا الفاء لأن الفتحة أخفّ عليهم من الكسرة.

ومعنى كيف على أنه حال، لأنك إذا قلت: كيف زيدٌ؟ فالمعنى على أيّة حال هو. وتكون بمنزلة أيّ شيء، تقول: كيف صُغت المعنى؟ أي أيّ شيء صُغْت؟ وتقول: كيف رأيت هذا؟ على جهة التعظيم.

وفي القرآن: ﴿فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ﴾[2]. قال الشاعر:

---

(١) الرجز في لسان العرب: كلا، بلا عزو.

(٢) الحجّ، ٤٤، وسبأ، ٤٥، وفاطر، ٢٦. والملك، ١٨.

أتيتَ بني النّمرِ في حيِّهمْ فكيفَ رأيْتَ سُيوفَ النّمِرْ؟

الكارِخ

الكَارِخ: الذي يسوق الماء بلغة أهل السواد. والكَرَاخة بلغة أهل بغداد: الشُّقَّة من البَواري.

والكَرْخ: اسم سوق بغداد، قال:

كَمْ لَيْلَةٍ بالكَرْخِ قد بِتُّهـا سَــكْرانَ في بُسْتانِ صدّاح

الأمثال على الكاف

- «كُلّ فَتاةٍ بأبيهـا مُعجَبَــةٌ»[1].
- «كُلُّ نُجارِ إبلٍ نُجارُهــا»[2].
- «كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَـرُّ»[3].
- «كُلُّ امرِىءٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ»[4].
- «كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهنّ»[5].
- «كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتالُ»[6].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٢. وفصل المقال، ص ١٨٣.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٦. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٣٩. وفصل المقال، ص ١٦٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٥. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وفصل المقال، ص ١٧٢ وجمهرة الأمثال، ١/ ٥١٢. ونشوة الطرب، ص ٧٢٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٥.

(٥) لسان العرب: مهه. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ (ما خلا النساء). والمستقصى/ ٢/ ٢٢٧ (ما خلا النساء).

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٦.

- «كُـــلُّ أزَبَّ نَفُـــور»[1].

- «كلّ مَرْءٍ سَيَعودُ مُرَيئاً»[2].

- «كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْداتُهُ»[3].

- «كالمَمهُورةِ مِن مالِ أبيها»[4].

- «كالمَمهُورةِ إحدى خَدَمَتَيْها»[5].

- «كالحَادي ولَيْسَ له بَعيرٌ»[6].

- «كالقَابضِ على الماءِ»[7].

- «كالطالبِ القَرْنَ فجُدِعَتْ أُذُنُه»[8].

- «كمبتغي الصيّدِ في عِرِّيسَةِ الأسَدِ»[9].

- «كالباحث عن الشَّفْرة»[10].

- «كَمُسْتَبْضِعِ التَّمرِ إلى هَجَر»[11].

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٣، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٤.

(2) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٥.

(3) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والمستقصى، ٢/ ٢٢٧، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٧.

(4) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والمستقصى، ٢/ ٢١٠.

(5) نشوة الطرب، ٢/ ٧٢٩. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٦٦.

(6) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٢. وفصل المقال، ص ٢٤٥. والمستقصى، ٢/ ٢٠٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٧.

(7) مجمع الأمثال، ٢/١٤٩، والمستقصى، ٢/٢٠٨. وجمهرة الأمثال ٢/١٤٨.

(8) مجمع الأمثال، ٢/١٣٩. المستقصى، ٢/٢١٨ «كطالب القَرْن جدعت أذناه».

(9) مجمع الأمثال، ٢/١٥٧. والمستقصى، ٢/٢٣٢. وفصل المقال، ص٣٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢/١٥٠.

(10) مجمع الأمثال، ٢/١٥٧. وفصل المقال، ص٣٦٢. وجمهرة الأمثال، ١/٣٦٣.

(11) مجمع الأمثال، ٢/١٥٣. والمستقصى، ٢/٢٣٣.

- «كمُعَلِّمة أُمَّها البِضَاعَ»[1].

- «كتارِكةٍ بَيْضَها بالعَرَاءِ وملْبِسةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحاً»[2]

- «كالنّازِي بيْنَ القَرينَيْنِ»[3].

- «كان حِماراً فاستأتَنَ»[4].

- «كان كُرَاعاً فصارَ ذِراعاً»[5].

- «كانَتْ وَقْرَةً في حَجَرٍ»[6].

- «كان جُرْحاً فبَرَأ»[7].

- «كانَتْ لِقْوَةً صادَفَتْ قَبِيساً»[8].

- «كانت بيضة الديك»[9].

- «/كانت بَيْضَةَ العُقْرِ»[10]. ٢٩٣/٢

- «كانَتْ عَلَيْهِ كَراغِيَةِ البَكْرِ»[11].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/١٤٠. والمستقصى، ٢/٢٢٣. وجمهرة الأمثال، ٢/١٥٣.

(٢) هو لابن هَرْمة، ديوانه، ص٨١.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٥٨. والمستقصى، ٢/٢١٠. وجمهرة الأمثال، ٢/١٥٥.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/١٣١. والمستقصى، ٢/٢١٢. وفي الأصل: فاستأنس.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٣١. والمستقصى، ٢/٢١٣. وجمهرة الأمثال، ٢/١٤١.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٣١. والمستقصى، ٢/٢١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/١٤٥.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/١٣١، ٦، وفصل المقال، ص٢٦١. والمستقصى، ٢/٢١٢.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٣١. والمستقصى، ٢/٢١٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/١٣١. والمستقصى، ٢/٢١١.

(١٠) المستقصى، ٢/٢١١.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/١٤١. والمستقصى، ٢/٢١١. وجمهرة الأمثال، ٢/١٥٦.

- «كأنما أفرغ عليه ذَنُوباً»[١].

- «كيف بغلام قد أعياني أبوه»[٢].

- «كَفَى حَرْباً جانِبها»[٣].

- «كَلْب عَسٍ خيرٌ من كَلْبِ رَبْضٍ»[٤].

- «كلا جانِبَيْكَ لأبيكَ».

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٠. والمستقصى، ٢/ ٢٠٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٣٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٩. والمستقصى، ٢/ ٢٣٦. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤١.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٤.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٥. وفصل المقال، ص٢٣٧. والمستقصى، ٢/ ٢٢٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٦.

حـــرف الـــلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اللام ذَلِقة، وعددها في القرآن ثلاثة وثلاثون ألفاً وخمسمائة واثنان وعشرون لاماً. وفي الحساب الكبير ثلاثون، وفي الصغير ستة.

وتندغم في التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون. وإنما صارت تندغم في الأربعة عشر حرفاً، وهي نصف حروف المعجم، لأنها أوسع الحروف مخرجاً، وهي تخرج من حافَة اللسان من أدناه إلى منتهى طرفه، وفوق الضاحك والنّاب والرَّباعيَة والثَّنِيَّة، فلما اتسعت في الفم وقربت الحروف منها اندغمت فيها.

والعرب قد توصل الفعل إلى الاسم باللام، كقوله [تعالى: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾(١)](٢)، وإنما هو يرهبون ربهم.

والعرب إذا نَفَتِ الفعل عن الرجل أدخلت اللام في وصفه، فقالت: ما كان زيدٌ لِيفعلَ كذا، أي ليس ذلك من شأنه، وفي القرآن: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾(٣) دخلت اللام في يظلمهم، لنفي الظلم عنه تعالى، قال:

فَما كُنَّا لِنُسْلِمَهُ لِشَيءٍ وفينا من يَذُبُّ عن الحَرِيمِ

والعرب تدخل اللام على اللام، قال(٤):

ولا واللهِ ما يُلْفَى لما بي [ولا](٥) لِلِما بهِ يوماً دَواءُ

فأدخل لاماً على لام.

---

(١) الأعراف، ١٥٤.

(٢) في الأصل: لرهبون.

(٣)العنكبوت، ٤٠.

(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص ٥٠٥.

(٥) في الأصل: و.

ويقولون: هتَل يريدون: هتَنَ، ويقولون الغرِينَ [والغرِيَلُ](١) وهو ما في أسفل الحوض من الثُفْل، وشتَنُ الأصابع وشتَلُها وهو الغلَظ فيها، وهو كَبْن الدَّلاء وكَبْلُها وهو [شَفَتُها](٢)، وإسرائيل وإسرائين لأن النون أخت اللام. قال:

يَقُولُ أهْلُ السُّوقِ لما جينا:

يا عَجَبا من الفَتَى إسْرائينا

واللامات إحدى عشرة لاماً: لام الأمر، ولام الخبر، ولام كي، ولام الجَحْد، ولام الإضافة، ولام الاستغاثة، ولام الدعاء، ولام التعجب، ولام بمعنى إلا، ولام الإقحام.

فأما لام كي فمكسورة تنصب ما بعدها، كقولك: زرتُك لتكرمَني، وأتيتُكَ لِتَبَرَّني، المعنى: كي تكرمَني، وكي تَبَرَّني، قال الله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ﴾(٣) و﴿لِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾(٤) قال لبيد(٥):

لِتَذُودَهُنَّ وأيْقَنَتْ إنْ لم تَذُدْ أنْ قَدْ أُحِمَّ مَعَ الحُتُوفِ رِجَامُها(٦)

على معنى: لكي تَذُودَهُنَّ.

ولامُ الأمرَ مكسورة(٧) تجزم ما بعدها، تقول: ليذهَبْ عمروٌ. ومنه قوله تعالى:
٢/ ٢٩٤ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾(٨). والاختيار عند جميع النحويين حذف/ اللام إذا أمَرْتَ

---

(١) في الأصل: وا، وبياض بعدها.

(٢) في الأصل: شفها؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الفتح، ٢.

(٤) الأنعام، ١٠٥.

(٥) من معلقته.

(٦) رواية الديوان وغيره: حِمامُها.

(٧) في الأصل، مسكورة.

(٨) الزخرف، ٧٧.

حاضراً، وإثباتها إذا أمَرْت غائباً. وربما اضطرّ الشاعر فحذف في الغائب، قال[1]:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْتَ من أمرٍ وبَالا

أراد: لِتَفْدِ.

آخر[2]:

على مِثْلِ أصْحابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشي

لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى[3]

يريد: أو لِيَبْكِ، فحذف اللام.

[وقال تعالى: ﴿فَبِذلكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[4]][5] بالياء[6] على أصل الأمر. واللام في أمر المخاطب الحاضر مطروحة عندهم لكثرتها في كلامهم، يقولون: قُلْ، ولا يقولون: لِتَقُلْ: [ويقولون][7]: اضرِبْ، ولا يقولون: لتضرِبْ. وإنما تثبت في الغائب.

ولام الخبر تجيء بعد إنّ، تقول: إن زيداً لقائمٌ، وإنّ اللهَ لغفورٌ رحيمٌ. فإن قلت: إنّ زيداً لقَائمٌ لَكَرِيمٌ، كان سمجاً في التقدير لأنك جمعت لامي الخبر في عقدة واحدة. وقد جاء مثله في الشعر، قال:

---

(١) يعزى البيت إلى أبي طالب، وحسان بن ثابت، والأعشى وليس في شعرهم. انظر: كتاب سيبويه، ٣/٨. والإنصاف، ص٢٧٦. وشرح الأشموني، ٢/٥٧٥. وشرح شواهد المغني، ص ٥٩٧..

(٢) هو متمم بن نُوَيرة. انظر: كتاب سيبويه، ٣/٩. والانصاف، ص٢٧٦. وشرح ابن يعيش، ٧/٦٠، ٦٢.

(٣) البعوضة: ماءة قتل بها مالك بن نويرة.

(٤) يونس، ٥٨.

(٥) في الأصل: فليفرحوا. وما أثبت من اللسان.

(٦) لأن لام الأمر تثبت في الغائب، وياء المضارع في الآية تدلّ على الغائب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

فَلَوْ أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعزةً لَخِبْتُ لَقَدْ لاقَيْتُ لا بدَّ مَصْرَعِي

قوله: لَخَبْتُ لقد، جمع بين لامَيْ الخبر.

ولام الجَحْد تجيء بعد: ما [كان]، كقولك: ما كنتَ لتفعلَ ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأنتَ فِيهمْ﴾[1] و﴿ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤمنينَ﴾[2].

ولام الإضافة كقولك: لِلهِ، وللرسولِ، ولِزيدٍ، ولعمرٍو.

واللام الزائدة كقولك: عَبْدَلٌ[3] وعَنْسَلٌ[4] في عَبدٍ وعَنْسٍ.

ولام الاستغاثة مكسورة، كقولك: يا لِثاراتِ فلان، تستغيث بقوم. قال مُهَلهِل[5]:

يا لَقَوْمي لِزَفْرَةِ الزَّفَراتِ ولِعَيْنٍ كَثيرةِ العَبَراتِ

والاستغاثة وجهان: مستغاث له، ومستغاث به. والمستغاث له لامه مكسورة، وهو الذي مضى، والمستغاث به لامه مفتوحة، تقول: لا لَعبادِ اللهِ، ويا لَلْمسلمين مفتوحة. وقال[6]:

يا لَبَكْرٍ انشُرُوا لي كُلَيْباً يا لِبَكْرٍ أينَ أينَ الفِرارُ

فاستغاث بكراً في أول كلامه ففتح اللام، والثانية استغاث لهم فكسر اللام[7].

---

(١) الأنفال، ٣٣.

(٢) آل عمران، ١٧٩.

(٣) العَبْدَل بزيادة اللام: العبد للملوك؛ محيط المحيط: عبدل.

(٤) العَنْسَل: الناقة الصلبة الشديدة، والعَنْس كذلك. انظر: اللسان: عنس.

(٥) ليس في ديوانه (طلال حرب)، ولا في شعراء النصرانية.

(٦) الأغاني، ٥/٥٠ (دار الثقافة). والعقد، ٥/٧٨. وكتاب سيبويه ٢/٢١٥ (عبدالسلام هارون). وديوانه، ص٣٥.

(٧) مفتوحة اللام في المصادر السابقة.

فإذا قال: [يا][1] لِلمسلمين، فكسر فكأنه قال: هلّم إلى المسلمين. قال قيس بن ذَريح[2]:

تكنَّفَني الوُشاةُ فأزْعَجوني   فيا للناس للوَاشي المُطَاعِ

ولما طعن العِلْج[3] عُمَر رحمه الله قال: يا لَله! يا لَلْمسلمين! بفتح اللام، وهذه الاستغاثة. قال[4]:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ   يا لَلْكُهولِ ولِلشُّباتِ لِلْعَجَبِ

ويقولون: يا لَزَيدٍ لِعَمرو، فتحت لام زيد لأنك استغثت به، وكسرت لام عمرُ لأنك استغثت منه. ولام الاستغاثة بدل من الزيادة التي تلحق اخر المنادى، نحو: يا زَيْداه، ويَا بَكْراه، ولا تقل: يا لزيداه، بجمع اللام والزيادة.

٢/ ٢٩٥ ولام الدعاء مفتوحة، كقولك: يا لَبَكر. ولام التعجب مفتوحة/ ينصب ما بعدها، تقول: لَظَرُفَ زَيْداً[5]، ولَحَسُنَ عمراً[6]، يعني: ما أَحسَنَ عمراً، وما أظرَفَ [زيداً][7]. وقيل: قوله تعالى: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾[8] أنها لام التعجب، أي تعجبوا لإيلاف قريش لإيلافهم. الإيلاف: العهود كان رجال قريش يَتَّجِرون في أطراف البلاد، فيأخذون عهود الملوك فيأمنون بذلك حيث ساروا في رحلة الشتاء والصيف، كان يفعل ذلك أشرافهم، وفيه يقول الشاعر:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ص٦٢.

(٣) أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.

(٤) عزي إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي إلا أنه ليس في شعرهما. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ٢/٧٨٨. وشرح الأشموني، ٢/٤٦٢.

(٥) كذا في الأصل على غير رأي الجمهور في رفعها.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في الأصل: بكراً. والظرف في المثال لزيد وليس لبكر.

(٨) قريش، ١.

«والراحلونَ بِرِحْلةِ الإيلافِ»

فلما جاء الإسلام ذهب ذلك عنهم، أي تعجبّوا لإيلافهم، أغناهم الله عنه، وآمَنَهم من الخوف.

قال أبو عبيدة: «العرب تقول: آلَفْتُ وأَلِفْتُ لغتان، فمجاز لإيلاف من يُؤْلِفُ، ومجازها على ﴿أَلَمْ تَرَ كيفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصحابِ الفيل﴾[1] لإيلاف قريش»[2]. وقال ابن خالويه: قال الخليل والبصريون: اللام لام الإضافة متّصلة بـ﴿فليعبُدوا﴾. وقال الفرّاء: يجوز أن تكون لام التعجّب، أي اعجب يا محمد لإيلاف قريش[3]، كما قال:

أَتَخْذِلُ ناصري وتُعِزُّ عَبْساً   أَيَرْبوعَ بنَ غَيْظٍ لِلْمَعَزِّ

أي اعجبوا للمَعَزّة. وعن النبي صلّى الله عليه وسلم: «فوا ويلَ أُمّكُمْ قُرَيش إِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيفِ».

فإن قيل: كيف ابتداء الكلام بلام خافضة؟ ففيه وَجْهان: أحدهما: أن تكون موصولة بـ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾. وقيل: معنى اللام متّصل بما بعدها، معناه: فَلْيعبدوا هؤلاء ربَّ هذا البيت لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

ولامٌ بمعنى إلا، كقوله: ﴿وإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لفَاسِقِينَ﴾[4]، و﴿إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافلِينَ﴾[5] أي إلاّ من الغافلين، قال الشاعر[6]:

---

(١) الفيل، ١.

(٢) مجاز القرآن، ص٣١٢؛ بخلاف يسير.

(٣) معاني القرآن، ٣/٢٩٣.

(٤) الأعراف، ١٠٢.

(٥) يوسف، ٣.

(٦) هي عاتكة بنت زيد العدوية في رثاء زوجها الزبير بن العوّام. الأضداد، ص١٩٠. وشرح الجمل، ٤٣٨/١.

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إن قَتَلْتَ لَمُسْلِماً   حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَهِّدِ(١)

ولام الإقحام، كقولك: عبد الله لقائمٌ. آخر(٢):

أُمُّ الرَّبـابِ لَعَجـوزٌ شَهْرَبَـهْ

تَرْضَى من اللحمِ بعَظْمِ الرَّقَبَهْ

لام العجوز ولقائم لام إقحام.

ومما تكسر فيه قوله(٣):

* يا لَقَوْمي لِفُرْقَةِ الأحبابِ *

كأنه قال: يا فلانُ هلمَّ لِقومي، أي تعالَ إليهم. ومثله: يا لِلْماءِ، كأنّه قال: يا فلان تعالَ للماء، أي هَلُمَّ إلى الماء، كأنّه لما رأى الماء رأى عنده عجباً، فقال: يا لِلْماءِ! أي تعالوا إلى الماء فانظروا إلى العجب. واللام مكسورة، والكلام الذي بعدها ليس بمنادى.

واللامُ المفتوحةُ، الاسمُ الذي بعدها منادى، لذلك فتحها(٤) لأنك إذا قلت: يا لَتميم، فقد ناديت تميماً واستغثت بهم؛ فإذا قلت: يا لِتَميم، فلم تنادهم إنما ناديت غيرهم، فانظروا العجب. قال الشاعر(٥):

يا لَعْنَةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِـــمُ   والصَّالحِينَ على سِمْعَانَ من جارِ

---

(١) في الأصل: المتعبد.

(٢) هو عنترة بن عَرُوس مولى بني ثقيف (المؤتلف، ص١٥٢: كرنكو). وعزو الرجز في خزانة البغدادي، ٣٢٨/٤ (بولاق). وانظر: مجاز القرآن، ٢٢٣. والاشتقاق، ص٥٤٤. وشرح جمل الزجاجي، ٤٣٠/١. وشرح ابن يعيش، ١٣٠/٣. والمغني، ١٦١/١. والصحاح واللسان: شهرب.

(٣) كتاب سيبويه، ٢١٩/٢؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مجنها؛ وهو تصحيف.

(٥) الكامل في الأدب، ص١٠١٦. وكتاب سيبويه، ٢١٩/٢. وشرح شواهد المغني، ص٧٩٦؛ بلا عزو.

قلت: يا لعنةُ اللهِ، ولم تنصبها، لأنك لم تناد اللعنة إنما ناديت غير اللَّعنة، كأنك
٢٩٦/٢ قلت:/ يا فلانُ لعنةُ الله والأقوام كلّهم على سِمْعان.

واللام قد تدخل في معنى التاء، فتقول: للهِ، بمعنى تاللهِ، ويُنشد الهذلي[١]:

للهِ[٢] يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ ... بِمُشْمَخِرٍّ بهِ الظَّيَّانُ والآسُ

يريد: تاللهِ.

واللام تكون لِلمِلْك، لأنك إذا قلت: لِزيدٍ مالٌ، فقد ملَّكْته المال، وأضفت إليه المِلْك باللام. إلا أن لام الإضافة إذا كانت من اسم ظاهر كسرتها، كقولك: لِزيدٍ؛ وبفتحها مع المضمر، تقول: لَنا ولَكَ ولَهُم، فَتَحتَها لأنها مع اسم مضمر؛ وهو الكاف في لَكَ؛ ونا في إنّا، وهُمْ في لَهُم، وإنما كسرت في: لي، لأنها مع الياء، والياء مضمرة، لأن ياء الإضافة لا يجاورها إلا حرف مكسور، كغُلامي وداري، والميم والراء مكسورتان.

وقال ابن المسيِّب: إنما قالوا: لِعبد الله، فكسروا اللام؛ لأن أصله الفتح في قولهم: لَعَبد الله أفضلُ من زيد، فأرادوا الفصل بين لام الإضافة ولام الخبر، فكسروا لام الإضافة لئلا يكون كلام الخبر، فقالوا: لِعبد الله مال.

والدليل على أن أصل اللام الفتح أن بعضهم فتح لام الإضافة، لأنه ردّها إلى أصلها؛ قال الشاعر[٣]:

أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فكأنَّما ... تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بكُلِّ سَبيلِ

---

(١) عُزي في كتاب سيبويه، ٤٩٧/٣ إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي، وليس في شعره. وهو في شعر أبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ٢٢٧/١؛ وفي شعر مالك بن خالد الخُناعيّ، شرح أشعار الهذليين، ٤٣٩/١.

(٢) في شعر أبي ذؤيب ومالك: بامِيُّ لا يُعْجِز.

(٣) هو كثيِّر عزة. ديوانه، ص٢٥٢.

ألا ترى أنّه فتحها؟

واللام تكون للتوكيد، وفيها معنى اليمين، كقولك: لَزَيْد خيرٌ من عمرو. ولام التوكيد في لَيَفعلَنَّ، يلزم معها النون لا محالة، كقولك: لَيَذْهَبَنَّ والله؛ ولا يجوز: لَيذهبُ والله.

ولام الأمر للغائب، كقولك: لِيذهَبْ زيدٌ؛ وكذلك إذا أمر الرجل نفسه قال: لأذهبْ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾[1]، وقوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ﴾[2] ليس لام كي،، إنما هي لام تجيء في معنى: أن يُطفئوا. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾[3] اللام لام التوكيد. ويقال: تحتها يمينٌ مقدّرة، والمعنى: إنه على رجعه والله لَقادِر. وقوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[4] اللام لام التوكيد أيضاً.

لـــن

قال الخليل: أصلها لا أن، وصلت لكثرتها في الكلام. ألا ترى أنّها تشبه في المعنى لا، ولكنها أوكد. تقول: لن يُكرمَك زيد، كأنه يطمع في إكرامه، فيغيب عنه.

والنفي بلن كذلك، فكانت أوكد من لا. وهي جواب لسوف، يقول الرجل: سوف، فتقول أنتَ: لن تفعَلَ.

والنفي بلن على التأبيد، ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾[5] فهو على أبَد.

ولن تنصب ما بعدها؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ. بَلَى﴾[6]، ومثله

---

(١) العنكبوت، ١٢.

(٢) الصف، ٨.

(٣) الطارق، ٨.

(٤) الطارق، ١٣.

(٥) الأحزاب، ١٦.

(٦) الانشقاق، ١٤ و ١٥.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصيبَنَا إلاّ ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلاَنَا﴾[1]. قال:

لَنْ يَلْبَثَ القُرَبَى [بأنْ] يتفرَّقوا   لَيْلٌ يَكِرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

/لـي

٢٩٧/٢

لي حرفان متشابهان قُرِنا، واللام للإضافة، والياء ياء الإضافة.

لئن ولو

لئن ولو، سواء في المعنى وإن اختلفا في الكلام، فما من لئن إلا تصلح فيها لو، وما من لو إلا ولئن تصلح فيها؛ قال الله تعالى: ﴿ولَئِنْ أرْسَلْنا رِيحاً فَرَأوْهُ مُصْفَرّاً﴾[2] وصُرِف إلى: لو أرسلنا. وفي الكلام: لئن فعلتَ ذلك لأنتَ الرجلُ الكامل، ولو فعلت ذلك لأنت الرجلُ الكامل؛ فلا تمتنع واحدة من الأخرى.

لئن

إنما هي لام يمين، وكان موضعها آخر الكلام، فلما صارت في أولى صارت كاليمين، إنما يلقى به اليمين. وإن أظهرت الفعل بعدها على نفعل جاز ذلك وجَزَمْت، فقلتَ: لئن تَقُمْ لا يَقُمْ إليك زيدٌ. قال[3]:

لَئِنْ تَكُ قَد ضاقَتْ عَلَيْكُم بيوتُكُمْ   لَيَعْلَـمُ رَبِّي أنَّ بَيْتِـي لوَاسِـعُ

آخر[4]:

لئن كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليومَ صادِقـاً   أصُمْ في نَهارِ القَيْظِ للشَّمْسِ بادِيا

وأرْكَبْ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ   وأُعْرِ مِنَ الخَاتامِ صُغْرى شِمالِيـا

(١) التوبة، ٥١.

(٢) الروم، ٥١.

(٣) شرح الأشموني، ١/٥٩٥؛ بلا عزو.

(٤) لامرأة من عُقَيل. شرح شواهد المغني، ص٦١٠. واللسان: ختم. وشرح الأشموني، ٢/٥٩٥.

فألغى جواب اليمين من الفعل، وكان وجهه أن يقول: لئن كان كذا لأتيتك، واستحار وتوهّم إلغاء الكلام؛ كما قال الآخر(١):

ولا يَدْعُني قَوْمي صَريحاً لِحُرَّةٍ   لئنْ كُنْتُ مقتولاً ويَسْلَمُ عامِرُ

فاللام ولئن ملغاة لا شك فيه، ولكنها كثرت في الكلام حتى صارت كأنها منها. ألا ترى إلى قول الشاعر:

فلئن قَوْمٌ أصابوا غِرَّةً   وأصَبْنا من رُماةٍ رِفقا
لَلَقَدْ كُنّا لَدَى أزْمانِنا   لِصَنيعَيْنِ لِباسٍ وتُقَى

فأُدخل على لقد لام أخرى، لكثرة ما تلزم العرب اللام لقد حتى صارت كأنها منها. وأُنشد لبعض بني أسد(٢):

[لَدَدْتُهُمُ](٣) النَّصيحَةَ كُلَّ لَدٍّ   فَمَجُّوا النُّصْحَ ثمّ ثَنَوْا [فقَاؤوا](٤)

آخر(٥):

ولا واللهِ ما يُلْفَى لِما بي   ولا لِلِما بِهِمْ يَوْماً دواءُ

آخر:

كما ما امرؤٌ في مَعْشَرٍ غَيرِ رَهْطِهِ   ضَعيفُ الكَلامِ شَخْصُهُ مُتَضائِلُ

زاد على كما: ما، مرة أخرى لكثرة كما في الكلام فصارت كأنها من الكلمة.

---

(١) قيس بن زهير في كتاب سيبويه، ٣/٤٦. وتحصيل عين الذهب، ص٣٩٥. وليس في شعره.
(٢) لسان العرب: لدد، بلا عزو.
(٣) في الأصل: لدونهم.
(٤) في الأصل: فقارا.
(٥) الشاعر هو مسلم بن معبد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص٥٠٥. وقد سبق هذا الشاهد.

لئــلاّ

معناها: لأنْ لا، فأدغمت اللام في النون؛ وفي لغة لئَنْ. ولا بُدَّ لئلاّ من غُنَّة في اللغتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهلُ الكِتَابِ [ألاّ][1] يَقْدِرُونَ على شَيْءٍ [مِنْ فَضْلِ اللهِ][2] وأنَّ الفَضْلَ﴾ أي لأن الفَضْلَ ﴿بِيَدِ اللهِ﴾[3].

ولئلا تنصب ما بعدها.

لَــمْ

لَمْ خفيفة: حرف جزم؛ تقول: لم أقُلْ، فتجزم وعلامة الجزم سكون اللام، وسقطت الواو لالتقاء الساكنين. قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الذينَ كَفَرُوا﴾[4] كُسِرَت النون لالتقاء الساكنين أيضاً. قال[5]:

لَمْ أكُنْ مِنْ جُنَاتِها عَلِمَ اللّـ ـــهُ وَلَكِنْ بِحَرِّها اليومَ صَالي

ولم من حروف الجَحْد، تقول: لم يخرُجْ زيد، ولم يقم عمرو.

اللَّمَم

واللَّمَمُ: الجمع الشديد. كتيبة مَلْمومة، وحجر مَلْموم، وقوله تعالى: ﴿أكْلاً لَمّاً﴾[6] أي شديداً. تقول: لَمَمْتُ الشيءَ أجمعَ، أي أتيتُ على آخره.

---

(1) في الأصل: أنهم لا.

(2) في الأصل: ولا فعله.

(3) الحديد، ٢٩.

(٤) البينة، ١.

(٥) هو الحارث بن عُباد أحد سادات بكر في الجاهلية والذي قتل المهلهل ابنه بُجَيراً. انظر: الأصمعيات، ص٦٧. والفاخر، ص٩٩. والأغاني، ٥/ ٤٠ (الثقافة). وجمهرة الأمثال، ١/ ١٣٣. وذيل أمالي القالي، ص٢٦. وأمالي المرتضى، ١/ ١٢٦. والحماسة البصرية، ١/ ١٧. ونشوة الطرب، ص٦٢٨. وشعراء النصرانية، ص٢٧٢. وأخبار المراقة، ص٣٧.

(٦) الفجر، ١٩.

واللَّمَم: مَسٌّ الجنون. واللَّمَم/ والإلمام بالذَّنب، أي الفِتنة بعد الفتنة. ويقال: هو ٢٩٨/٢
ما ليس من الكبائر. واللَّمَم والإلمام: الزيارة غِبّاً.

واللِّمَّة: شعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة. واللُّمَة محققة: الجماعة من الرجال والنساء أيضاً. وفي الحديث: «جاءَتْ فاطمةُ عليها السلام إلى أبي بكر رضي الله عنهما في لُمَمَةٍ[١] من حَفَدها[٢] ونساء قومها».

لِمَ

هي لام ضُمَّت إلى ما، ثم حذفت الألف، كما قالوا: أيْمَ[٣] ونحو ذلك. غير أنها لما كانت كثيرة الجري على اللسان أُسكنت الميم. وقد أُسكنت في بِمَ لغة رديئة.

وقولهم: لِمَ فعلت؟ أي لأي شيء، والأصل: لما فعلت، فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً، واكتفوا بفتحة الميم من الألف وأسقطوها.

وكذلك قالوا: عَلامَ، وعَمَّ، وحتّامَ، والامَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءلُونَ﴾[٤]، وقال: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُموهُمْ﴾[٥] أي لأيِّ عِلّة وبأي حُجّة.

وفيها أربع لغات أفصحهنّ: لِمَ فعلت؟ بفتح الميم، ولِمْ بالتسكين، ولِما بإثبات الألف على الأصل، ولِمَهْ بإدخال الهاء للتسكين. قال الشاعر[٦]:

يا أبا الأسْوَدِ لِمْ أسْلَمْتَني   لِهُمومٍ طارقاتٍ وذِكَرْ

---

(١) في اللسان: لُمَّة، بتشديد الميم.

(٢) الحَفَد: الخَدَم.

(٣) بمعنى أيّ شيء.

(٤) النبأ، ١.

(٥) آل عمران، ١٨٣.

(٦) معاني القرآن، ١/٤٦٦. والصاحبي، ص٢٤١. والزاهر، ٣٨٢/٢. وشرح شواهد المغني، ص٧٠٩. بلا عزو.

آخر(١):

فَلِمْ رَمَيْتُمْ بعَبدِ اللهِ في جَدَثٍ ولِمْ تروَّحتُمْ ولِمْ تروحُونا

آخر(٢):

فَلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَها إلى بَلَدٍ ناءٍ قَليلِ الأصادِقِ

آخر(٣):

يا فَقْعَسِيُّ لِــمْ أكَلْتَهُ لِمَـــهْ لو خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

لِمَا

لِمَا: بمعنى الذي [في] قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقاً [لِمَا] بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(٤) أي: ﴿مُصدِّقُ الذي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(٥). ومثله: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾(٦) أي للذي يُريد.

ومثله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾(٧)، وكذلك كل شيء إذا كانت اللام مكسورة.

وقوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾(٨) أي لصبرهم(٩)، وما صلة. ومن قرأ بفتح اللام قال: حين صَبَروا.

---

(١) الزاهر، ٢/٣٨٢، بلا عزو.

(٢) ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ص٢٣٦. والزاهر، ٢/٣٨٢. بلا عزو.

(٣) هو سالم بن دارة. الحيوان، ١/٢٦٧. والبخلاء، ص٢٣٤. والزاهر، ٢/٣٨٢.

(٤) البقرة، ٩٧. وآل عمران، ٣. والمائدة، ٤٨. وفاطر، ٣١. والأحقاف، ٣٠.

(٥) الأنعام، ٩٢.

وقد وردت العبارة في الأصل: لما بمعنى الذي قوله تعالى مصدق الذي بين يديه.

(٦) البروج، ١٦.

(٧) هود، ١٠٧.

(٨) السجدة، ٢٤.

(٩) في القراءة: ﴿لِمَا صَبَروا﴾.

لَمَا

ولَمَا: بمعنى ما، واللام صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَمَا يَتَفجَّرُ مِنْهُ الأنْهارُ﴾[1] أي ما يتفجَّر، واللام صلة. ومثله: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ الله﴾[2] أي ما. ومثله: ﴿إنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾[3] يعني ما.

لَمّا

ولَمّا: بمعنى إلاّ، والميم صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإِنْ [كُلٌّ][4] لَمّا جَميعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[5]. وقوله: ﴿وإنْ كُلُّ ذَلكَ لَمّا مَتَاعُ الحَياةِ الدُّنْيا﴾[6] نقول: إلا متاع، والميم صلة. ومثله [قوله تعالى]: ﴿إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ﴾[7] يقول: إلا عليها. قال ابن خالويه: من قرأ (لما) فخفّف: ما صلة، والتقدير: إنْ كلّ نفس لعليها حافظ، ومن شدّد فالتقدير: إلا عليها.

ولَمّا: بمعنى لم، والألف صلة، [ومنه] قوله تعالى: ﴿أمْ حَسِبْتُمْ أنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ولَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الذينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[8] أي: ولم يرَ الله الذين جاهدوا منكم. ومثله: ﴿أمْ حَسِبْتُمْ أنْ تُتْرَكُوا ولَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[9]. ومثله ﴿وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم﴾[10] ومثله: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا العَذَابَ﴾[11].

(١) البقرة، ٧٤.
(٢) البقرة، ٧٤.
(٣) القلم، ٣٩.
(٤) في الأصل: لكم.
(٥) يس، ٣٢.
(٦) الزخرف، ٣٥.
(٧) الطارق، ٤.
(٨) آل عمران، ١٤٢.
(٩) التوبة، ١٦.
(١٠) الجمعة، ٣.
(١١) ص، ٨.

ولَمَّا: بمعنى حين، ومنه قوله تعالى: ﴿وقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبوا﴾(١). ومثله: ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾(٢) أي حين.

٢٩٩/٢ والعرب تُضمر جواب لمّا، وقد ذكرت/ منه في باب الإضمار أول الكتاب.

لَدُن

لَدُن: بمعنى عند، تقول: وقفتُ له من لَدُن كذا إلى كذا. ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾(٣) أي بلغت عندي. ومثله: ﴿لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا﴾(٤) أي من عندنا.

وقد حذف منها النون، قال(٥):

* مِنْ [لَدُ لَحيَيْهِ](٦) إلى مُنْحُورِهِ *

أي من عِنْدِه.

ولَدُن أيضاً بمعنى حين، [تقول]: من لَدُن طلوع الشمس إلى غروبها، أي من حين. قال أبو سفيان بن حرب(٧):

وما زالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى دَنَتْ لِغُروبِ(٨)

---

(١) الفرقان، ٣٧. وفي الأصل: إلا قوم نوح لئن لما امنوا.

(٢) هود، ١٠١.

(٣) الكهف، ٧٦.

(٤) الأنبياء، ١٧.

(٥) هو غَيْلان بن حُرَيْث الرَّبعي. انظر كتاب سيبويه، ٢٣٤/٤. وشرح ابن يعيش، ١٢٧/٢. واللسان: لدن. والصاحبي، ص٢٦٤ وقبله:

* يَستَوعِبُ البُوعَيْن من جَرِيرِهِ *

(٦) في الأصل: لدن لحيته. والشاهد في حذف النون.

(٧) اللسان: لدن.

(٨) في اللسان: «قال ابن كيسان: لدن حرف يخفض، وربما نصب بها. قال: وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوة خاصة من بين الكلام. وأجاز الفراء في غُدْوة الرفع والنَّصب والخفض».

أي من غُدْوة حتى العشاء.

وفيها أربع لغات: لَدُنْ أفصحها، ولَدُ - بحذف النون - تليها في الجودة، ولَدْنَ ساكنة الدال مفتوحة النون، ولُدْنُ بضمّ اللام والنون ساكنة الدال.

وقوله تعالى: ﴿واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾(١) أي من عندك. واللَّدْن: كل شيء لانَ من حَبْل أو عُود أو من خُلُق؛ تقول: لَدُن لُدونَة(٢). قال(٣):

ومَتْنَيْ لَدْنَةٍ طالَتْ ولانَتْ ... رَوادِفُها تَنُوءُ بما يَلِينَا

ورُمح لَدْن ورماح لُدْن، ونحو ذلك وفيها لغة أخرى(٤).

لَدَى

هي بمنزلة لَدُن وعند تقول: رأيتُه لَدَى باب الدار قائماً، وتقول: جاء في أمر من لَدُنك أو لَدَيك، أي من عندك. ومنه قوله تعالى: ﴿من لَدُنْ حكيمٍ خَبيرٍ﴾(٥) أي من عند. قال امرؤ القيس(٦):

كأنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البابِ قائماً ... مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلايَةُ حَنْظَلِ

لَدى الباب، أي عنده. ومثله قوله تعالى: ﴿وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البَابِ﴾(٧) أي عنده.

---

(١) النساء، ٧٥.

(٢) ولَدانة.

(٣) هو عمرو بن كلثوم، في المعلقة.

(٤) هي لِدانٌ.

(٥) هود، ١.

(٦) من معلقته.

(٧) يوسف، ٢٥.

لــو

حرف أمنيَّة، كقولك: لو قدم زيد لَوَلد لنا كذا. وقد يكتفى بهذا عن الجواب؛ قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ﴾[1].

وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنيّة، كقولك: لو أكرمتني، أي لم تكرمني. ويكون جواب لو بلام إلا في اضطرار الشاعر قال[2]:

فلو أنَّ جَرْماً أنطقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِماحَ أجَـرَّتِ

فلم يجيء باللام. قال امرؤ القيس[3]:

فَلَوْ أنّ ما أسعَى لأدْنَى مَعِيشةٍ كَفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ مِنَ المالِ

فلم يجيء باللام.

آخر:

فَلَوْ كُنَّا إذا مِتْنــــا تُرِكْـــنا لكانَ المــوتُ راحةَ كلِّ حَيِّ

فجاء باللام. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا﴾[4]؛ وقال: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إلا خَبالاً﴾[5]؛ وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ... ما فَعَلُوهُ﴾[6]؛ وقال: ﴿وَلَوْ تَرَى الذينَ ظَلَمُوا﴾[7] إنما اختار من اختار قراءتها بالتاء على نظائرها، نحو، قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾[8]

---

(١) الأنعام، ٥٨.

(٢) هو عمرو بن معد يكرِبَ الزُبيدي. ديوانه، ص٥٦.

(٣) ديوانه، ص٣٩.

(٤) الأنفال، ٢٣.

(٥) التوبة، ٤٧.

(٦) النساء، ٦٦.

(٧) البقرة، ١٦٥. وترى قراءة.

(٨) سبأ، ٥١.

وأشباه ذلك، يكتفى بالكلام دون ردّ الجواب لأن (لو) لا تجيء إلا وفيها ضمير جوابها، فإن أُظْهرت أو لم تُظْهَر فكلّ حسن. قال امرؤ القيس[1]:

فَلَوْ في يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ولكنْ في دِيارِ بني مَرِينـا

أي لو في يوم معركة أصيبوا لكان أسهله،/ فحذف الجواب. وله[2]:

فَلَوْ أنها نَفْسٌ تَموتُ سَوِيَّةً ولكنَّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أنْفُسا

فلم يُظْهر الجواب.

وجواب لو بالفاء منصوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ أنَّ لِي كَرَّةً فأكونَ من المُحْسِنينَ﴾[3].

ولو إذا صُيِّرت اسماً شدّدت؛ تقول: هذه لوٌّ مكتوبة؛ ردّت واواً على واو، ثم أُدغمت. فالتشديد علامة جزم الأول، كقول أبي زبيد[4]:

لَيْتَ شِعْرِي وأينَ مِنِّي لَيْتٌ إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَنَــاءُ

[فشدّد][5] الواو حتى جعلها اسماً. وفي بعض الكلام: «تزوج ليت بلو، فولدا كان» وهذا مثل.

لوما

لوما: بمعنى هلاّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْما تَأْتِينَا بالملائِكةِ﴾[6] أي هلاّ؛ قال ابن

---

(١) ديوانه، ص٢٠٠.

(٢) نفسه، ص١٠٧.

(٣) الزمر، ٥٨.

(٤) ديوانه، (في شعراء إسلاميون)، ص٥٧٨.

(٥) في الأصل: فشددوا.

(٦) الحجر، ٧.

مُقبل(١):

لَوْما الحَياءُ ولَوْما الدينُ عِبتُكُما ... بِبَعْضِ ما فيكُما إذْ عِبتُما عَوَري

لولا

تكون في بعض الأحوال بمعنى هلاّ، وذلك إذا رأيتها بغير جواب؛ تقول: لولا فعلتَ كذا، تريد هلاّ. ومنه قوله تعالى: ﴿فلولا كانَ مِنَ القُرونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾(٢)، وقوله: ﴿فلوْلا إذْ جاءَهُمْ بأسُنا تَضَرَّعوا﴾(٣)، وقوله: ﴿فَلَولا إنْ كُنْتُمْ غيرَ مَدِينين تَرْجِعُونَها﴾(٤) أي فهلاّ، وقوله: ﴿فَلَولا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنتْ﴾(٥). قال الشاعر(٦):

تَعُدّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضلَ مَجْدِكُمْ ... بَني ضَوْطَرى لولا الكَميَّ المُقَنَّعا

أي: فهلا: تعدُّون(٧) الكَميَّ.

فإذا رأيت للولا جواباً فليست بهذا المعنى، كقوله تعالى: ﴿فلَوْلا أنّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحينَ. لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٨). فهذه لولا التي تكون لأمر يقع لوقوع غيره.

وبعض المفسّرين يجعل لولا في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾(٩) بمعنى: لم، أي فلم تكن قرية نفعها إيمانها عند نزول العذاب إلا قوم يونس.

---

(١) ديوانه، ص٧٦. ورواية البيت فيه وفي اللسان: بعض: لولا الحياء ولولا الدين.

(٢) هود، ١١٦.

(٣) الأنعام، ٤٣.

(٤) الواقعة، ٨٦، ٨٧.

(٥) يونس، ٩٨.

(٦) هو جرير. ديوانه، ص٣٣٨. ورواية الديوان: هلاّ الكميّ.

(٧) في الأصل: تقدرون.

(٨) الصافات، ١٤٣ و١٤٤.

(٩) يونس، ٩٨.

وكذلك: ﴿فَلَوْلا كانَ من القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾(١) أي فلم يكن.

والعرب تقول: وقع القوم في لولا شديدة، وذلك إذا تلاوموا، فقالوا: لولا فَلَوْلا.

لَيْت

ليت: كلمة تَمنٍّ، كقوله: ليتَ لي كذا، وليتني كنت كذا. وهي أداة النصب، وجوابها بالفاء نُصب، كقوله: يا ليتني كنت معهم فأفوزَ. وللعرب فيها لغة، يقول بعضهم: ليتي بمعنى ليتني قال ورَقَة بن نَوْفل(٢):

فيا لَيْتي إذا ما كانَ ذاكُمْ   شَهدتُ فكنتُ أولَهُمْ دُلوجا

وقال طرَفة بن العبد(٣):

على مِثْلِها أمضي إذا قالَ صاحبي   ألا ليتني أَفْديكَ منها وأَفْتَدي

آخر(٤):

ليتَ الشَّبابَ هو الرجيعُ على الفتَى   والشَّيبُ كانَ هو البديُّ الأولُ

آخر:

ليتَ الذينَ تحمَّلوا نَزَلوا بِنا   والنَّازِلينَ همُ الذين تَحَمَّلوا

نصب النازلين لأنه جاء بعد خبر ليت/ وهو الوجه. قال الراجز(٥):

[يا] لَيْتَ شِعْري والمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يوماً وأمْري مُجْمَعُ

---

(١) هود، ١١٦.

(٢) سيرة ابن هشام، ١/١٩٢. والروض الأنف، ٢/٢٤٢. ونتائج الفكر في النحو، ص١٩٣.

(٣) من معلقته.

(٤) معاني القرآن، ٢/٤١٠. والجنى الداني، ص٤٥٨؛ بلا عزو.

(٥) أماني المرتضى، ١/٥٥٩. وشرح شواهد المغني، ٢/٨١١. ولسان العرب: جمع، وزفي؛ بلا عزو.

وليت تنصب الأسماء، تقول: ليت أخاكَ قادمٌ. وللراجز:

أصبحَ بالذَّلْفاءِ قَلْبي مُولعَا

لَيْتَ حياتَينا ومَوْتَيْنا مَعَـا

واللِّيتَانِ: صَفْقَتا العُنُق، يُجمع اللِّيَتة[1]، والواحد لِيْت بكسر اللام؛ قال:

بِفَرْعٍ يُضيءِ الجِيدَ وَحْفٍ كأنهُ   على اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرومِ الدَّوالِحِ[2]

لات

شُبِّه بِلَيْس في بعض المواضع، ولم تَمكَّنْ تمكُّنَها، ولم يستعملوها إلا مُضمَراً فيها؛ لأنها ليست كَلَيْس في المخاطبة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنك تقول: لستَ ذاهباً، فتبني عليها، ولات لا يكون فيها ذلك[3]. قال الله تعالى: ﴿ولاتَ حينَ مَنَاصٍ﴾[4] أي ليس حينَ مَهْرب، وبعضهم رفع حين لأنها عنده بمنزلة ليس، وهي قليلة والنصب فيها أحسن. وهو الوجه.

وقد يخفض بها، وقد شرحتها في باب التاء شرحاً أكثر من هذا.

---

(١) في اللسان: أَلْيات ولِيتَة.

(٢) الفرع: الشعر. والوحف: الأسود. والقِنْوان: جمع القِنْو وهو عِذْق الرُّطَب، وهو هنا قِطف العنب. والدَّوالح: المثقلات بالحمل.

(٣) أوضح من هذا قول سيبويه: «وأما أهل الحجاز فيشبِّهونها [أي ما] بليس إذ كان معناها كمعناها، كما شبَّهوا بها لات في بعض المواضع، وذلك في الحين خاصة، لا تكون لات إلا مع الحين، تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به، ولم تمكَّن تمكّنها ولم تستعمل إلا مضمراً فيها، لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب، تقول: لستَ ولستِ وليسوا، وعبدُ الله ليس ذاهباً، فتبني على المبتدأ وتضمر فيه، ولا يكون هذا في لات لا تقول: عبدُ الله لاتَ منطلقاً، ولا قومك لاتوا منطلقين» (الكتاب، ١/٥٧ – عبد السلام هارون).

(٤) ص، ٣.

ليس

ليس: كلمة جُحود، ومعناها: لا أيْسَ، أي لا وُجْد بطَرح الهمزة وألزقت [اللام][1] بالياء. والدليل قول العرب: آتيني به من أيْسَ وليسَ، أي من حيث هو ولا هو.

وليس: فعل ماض من أخوات كان، يرفع الاسم وينصب الخبر. تقول: لَسْنا وليسوا مثل قُمْنا وقاموا، ولست مثل قمت. وتقول: ليس زيدٌ قائماً، ولا يجوز: قائماً ليس زيدٌ، لأن ليس لا تتصرف. ولا يجوز: ليس زيدٌ قائماً [إذا أُريد بها الحال][2] لأن ليس تَطلُب الحال والماضي لا يكون حالاً، فإذا قلت: ليس زيدٌ قائماً، قدّمت قائماً على زيد، فقلت: ليس قائماً زيدٌ، ولا تُقدّم قائماً على ليس.

لعلَّ

لعلَّ: حرف شكّ، تقول: لعلَّ أخاكَ قادمٌ، فأنت شاكٌ في قدومه. وقال الخليل: لعلَّ حرف يقرِّب من قضاء الحاجة.

ولعلَّ: شكٌ من الآدميين، ومن الله تعالى واجبة. وهي تنصب الاسم، ومنه قوله تعالى: ﴿لعلَّ اللهَ يُحدِثُ بعدَ ذلكَ أمْراً﴾[3].

ولعل تكون من الناس على معانٍ: تكون بمعنى الاستفهام، تقول: لعلّك فعلتَ ذلك، مستفهماً؛ ولعلّك تقوم إلى فلان. ولا تدخل معها أنْ ولا سَوْف، لأن أنْ إنما تدخل معها إذا كانت يميناً، كقولك: لعلّي أن أستغنيَ.

وتكون بمعنى الظنّ، كقول القائل: قَدِم فلان، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، بمعنى الظنّ.

---

(١) من اللسان: ليس.

(٢) اضافة يقتضيها السياق.

(٣) الطلاق، ١.

وتكون بمعنى الخوف، بمنزلة ما أخلقه، كقول الرجل: قد وجَبت الصلاة، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، أي ما أخلقه. قال:

لعلَّ المنايا مــرةً ستعــــودُ   وآخِرُ عَهْدِ الغابرينَ جديدُ

وتكون بمعنى التمنّي، [كقولك]: لعلَّ اللهَ يرزقني، ولعلّي أن أُحجَّ؛ قال:

لعلّي في هُدَى أمي وَجُودي   وتِقْطيعي التَّنُوفةَ واختيالي
/ستَوشِكُ أن تنيخَ إلى كريـمٍ   ينالُكَ بالنَّدى قبلَ الســؤالِ ٣٠٢/٢

وتكون بمعنى كي على الجزاء، تقول: أُعطيتُك لعلك تشكر. قال الله تعالى: ﴿وكذلكَ نُصرِّفُ الآياتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[١] أي كي يقولوا درَسْتَ، فيعترفوا بأن اللهَ أنزل كتبها.

وتكون بمعنى عَسَى، [ومنه][٢] قوله تعالى: ﴿لَعَلّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ﴾[٣] أي عسى. قال أبو دؤاد[٤]:

فأَبلوني بَلِيَّتَكُمْ لَعَلّـــي   أُصالِحُكُمْ وأستَدْرِجْ ثَوِيّا[٥]

أي أظهروا لي ما عندكم، واستدرج ثَوِيًا، أي أرجع في وجهي الذي جئت منه. يقال: رجع في أدراجه أي في طريقه الذي جاء منه. وثَوِيٌّ: أراد ثوأي، وهو الوجه الذي يراد. وجَزْم: (استدرجْ) نَسَق على لَعَلّي، لأنها في موضع جزم جواباً للأمر في قوله: فأبلوني.

---

(١) الأنعام، ١٠٥.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غافر، ٣٦.

(٤) ديوانه، ص٣٥٠ (غرنباوم) والنقائض، ٤٠٨/١.

(٥) ثويّ: في الديوان والنقائض (نَوِيّا) بالنون. والنَّوِيّ، كما ذكر أبو عبيدة في النقائض: أراد نواي، فذهب به إلى قَفَيّ وهَوَيّ وهو الوجه الذي يريدونه.

وفيها لغات: لعلّي، ولعلّني. ولَعَنّي، وعلّني، وعَلّي، ورَغَنّني، ولُغَنّي بضم اللام(1)، ورَغَنّي بالراء والغين، ولَونّي، ولأنيَّ وعَنّي. كلّ هذه الأسماء تُنصب بها الأسماء وتُرفع الأخبار قال العجّاج(2):

* عَلَّ الإلهَ الباعثَ الأثقالا *

وقال تَوبَة بن الحُمَيّر(3):

وأُشرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لَعلّني   أرى نارَ لَيْلَى أو يَراني بَصيرُها

يقول: لعلني أرى النار أو أرى من رآها، أو يراني من رآها. وقيل: أراد يبصرها الكلبَ الذي يكون مع النار، فيُبصر فينبح.

وقال المجنون(4):

وأُخرِجُ من بينِ البُيوتِ لَعَلَّني   أحدِّثُ عنكِ النَّفسَ بالليلِ خَاليا

ويروى: في السرّ خاليا، ويروى: من وَسْطِ الجُلوس.

وقد خَفَضَ بَعْضٌ بِعَلَّ؛ قال الراجز(5):

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أو دُولاتِهـا
يُدلْنَنا اللَّمَّـةَ مِـن لَمَّاتِهـا
فتَستَريحَ النَّفْسُ من زَفْراتِهـا

(1) ليست في اللغات التي وردت في القاموس المحيط.

(2) ديوانه، ص174. ويليه:
• يُقْنِبُني من جنّة تظلالا •

(3) الأغاني، 11/198 (وأشرف بالقوْز). وأمالي القالي، 1/87. وتزيين الأسواق، 1/186 (وأشرف بالأرض). وزهر الآداب، 4/973 (وأشرف بالغوْر).

(4) ديوانه، ص124 (دار الكتب العلمية).

(5) معاني القرآن، 3/9. والإنصاف، 1/122. والجنى الداني، ص530. واللسان: لمم؛ بلا عزو.

خفض صُروف.

آخر(١):

لَعلّني إنْ مُتُّ أن تَعيشي
بيضاءُ تُرضِيني ولا تُرْضيشِ(٢)

وقال حُطَائط بنُ يَعْفُر النَّهْشَليّ(٣):

أريني جَواداً ماتَ هَزْلاً لعلَّني ... أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّدا

وقال الفرزدق(٤):

ألسْتُمْ عائجين بنا لَعَنّا ... تَرى العَرَصاتِ أو أثَرَ الخِيام

وأنشد الفرّاء للحارثيّ(٥):

ألا تُتْبِعُونا عَلَّنا نَقْتدي بِكُمْ ... فأنا قَبيلٌ بالقبائلِ تُبَّعُ

وأنشد:

حوادِثُ أيامٍ وعلَّكَ أن تَرَى ... مُصيبةَ يومٍ غير طائشة السَّهمِ

---

(١) اللسان: كشش؛ بلا عزو.

(٢) تُرضيش: تُرضيكِ وفيها كَشْكَشَة وهي تحويل كاف المخاطبة شيناً. وهي لهجة كانت شائعة في ربيعة وأسد، وهي اليوم شائعة في عامية بعض الأقطار العربية.

(٣) الشعر والشعراء، ص١٢٩ (بريل). والأشباه والنظائر، ٨٤/١. وشعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص٢٩٨. ويتنازع البيت نفر من الشعراء، منهم - غير حُطائط - حاتم الطائي (ديوانه، ص٤٠ - دار صادر) ودريد بن الصمّة ومعن بن أوس المزني.

وفي الشعر والشعراء أن البيت أخذه حطائط من حاتم.

(٤) ديوانه، ٨٣٥/٢ (الصاوي).

(٥) هو يحيى بن زياد الحارثي، كان شاعراً ظريفاً من شعراء الكوفة في العصر العباسي. معجم الشعراء، ص٤٨٥-٤٨٦. وتاريخ بغداد، ١٠٦/١٤-١٠٨. وفي البيت في الأصل اضطراب شديد.

وقال المَرّار الفَقْعَسيّ[١]:

أرَى شيبَهَ القُفُولِ ولَسْتُ أدري   لعلَّ اللهِ يجعلُهــا قُفــولا

ومنهم من ينوّنها ويجعل معها لاماً ويخفض بها، وأنشد الفرّاء[٢]:

لَعاً للناسِ فضَّلكُمْ عَلَيهِمْ   بشيءٍ أنَّ أمَّكُمُ شَرِيمُ

أي مُفْضاة.

ومنهم من يقول: [عَنَّكَ][٣]، زعم الكسائي أنها في بني جُمَح بن ربيعة.

ومنهم من يقول: لَوَنَّكَ؛ قال الشاعر[٤]:

فقلتُ: امكُثي حتى يَسَاءَ لَوَنَّنا   نَحُجُّ بها، قالت: أعامٌ وقابلُهْ

قال/ الكسائي: سمعتُ رجلاً يقول: ما أدري أنه صاحبها يريد: لعلّه صاحبها. ٢٠٣/٢

وقيل في قوله تعالى: ﴿وما يُشعِرُكُمْ أنّها إذا جاءَتْ﴾[٥] أي لعلّها. قال الفرّاء: وهو وجه حسن، وبه نقول.

وأفصح لغات العرب أن يُنصب بها الاسم والخبر، وهي في بني سعد بن

---

(١) هو المرّار بن سعيد الفَقْعَسيّ الأسديّ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. انظر: الشعر والشعراء، ص٤٤٠-٤٤١ (بريل). والأغاني ١٠/٣٢٤-٣٣٠ (دار الثقافة).

(٢) جواهر الأدب، ص٤٩٢. والجنى الداني، ص٥٣١. والمقرّب، ١٩٣/١. روايته في جواهر الأدب

لعاءَ اللهِ فضّلكم علينا   بشيءٍ أنّ أمّكمُ شَرِيمُ

أما الجنى الداني والمقرّب: لعلّ اللهِ.

(٣) في الأصل: عيك، وليست من لغات لعلّ.

(٤) هو حُمَيد بن ثور الهلالي. ديوانه، ص١٧. والكتاب، ٢٧٤/٣ (عبد السلام هارون). والنقائض، ٣٢٢/١. وشرح جمل الزجّاجي، ٢٤٢/٢. واللسان: يسر.

ورواية البيت فيها:

فقلت امكثي حتى يَسارِ لعلّنا   نحجّ معا قالت: أعاماً وقابله

وقال سيبويه في يَسارِ: «فهي معدولةٌ عن المَيْسَرة».

(٥) الأنعام، ١٠٩.

تميم[1] يقولون: لعلّك أخانا.

ومن خفض بها في قولهم: لعلٍّ عبدِ الله[2] قائماً نصب الخبر، ورفع فقال: لعلٍّ زيدٍ[3] قائمٌ. وكذا علٍّ زيدٍ قائماً وقائمٌ. فمن نصب قال: لا يكون الاسم مخفوضاً وخبره مرفوع، فينصبه في الحال.

والتفسير: ومن رفع فباللام. أنشد الفرّاء عن الكسائي[4]:

أعِدْ نَظَراً يا عبدَ [قَيْسٍ][5] لعلَّما ... أضاءتْ لكَ النارُ الحِمارَ المُقَيَّدا

فقال الكسائي: جعل لعلّما كلمة واحدة مثالَ إنّما وكأنما [ويصل][6] الحمار بالفعل.

وقال الفرّاء: هذا لا يجوز أن يوصل بالفعل، فتقول: إنما يقوم زيد، فقد زالت عن معنى إنّ. ولعلّ لم يجعل معها شيئاً ألا ترى أنك لا تقول: لعلّما تقوم. وقال: ما: بمعنى الذي؛ أضاءت النار: وهي صلة، ونصب الاسم والفعل على لغة الذين يقولون: لعلّ زيداً أخانا، وقد قالوا: لعلّه زيداً.

لَعاً

لَعاً: كلمة تقال لمن عَثَر يريدون انتَعِشْ، وهو دعاء له بالانتعاش والارتفاع، مؤنثة. قال الأخطل[7]:

---

(١) في الأصل: تيم.

(٢) في الأصل: لعاً لعبد الله؛ والخفض باللام وليس بلعلّ التي جري الحديث عنها.

(٣) في الأصل: لعاً لزيد.

(٤) هو للفرزدق. ديوانه، ٢١٣/١ (الصاوي)، وروايته فيه:

أعِدْ نظراً يا عبدَ قيس فربّما ... أضاءت لَكَ النارُ الحمارَ المقيّدا

ورواية المؤلف في: شرح شواهد المغني، ٦٩٣/٢. والأشموني، ١٤٣/١ (محمد محيي الدين).

(٥) في الأصل: عَمّ.

(٦) في الأصل: ويصف.

(٧) ديوانه، ٢٠٥/١ (قباوة).

فلا هَدَى اللهُ قَيْساً من ضَلالَتِها   ولا لَعاً لِبَني شَيْبانَ[1] إن عَثَروا

وقال الأعشى[2]:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ   فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أنْ أقولَ لعا[3]

ويُروى بيت جميل[4]:

أتَوْني وقالوا: يا جميلُ تبدّلَتْ   بُثَينةُ تَبْدالاً، فقلتُ: لعاً لَها

ويُروى: لعلّها.

وقال أبو زيد: إذا دُعي للعاثر قيل: لَعاً لكَ[5] عالياً، ومثله دَعْدَعٍ؛ وأنشد[6]:

لَحا اللهُ قوماًلم يقولوا لعاثرٍ   ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ: دَعْدَعا

وقول العرب: لا لَعاً لفلان، أي لا أقامَهُ الله.

ورجل لَعّاعة: يتكلّف الألحان من غير صواب. ويقال للدُنيا: لُعَاعَة، لسرعة زوالها.

لكن

لكنْ كلمة عطف تَعطف ما بعدها على ما قبلها، لكنها تثبت للآخر ما تنفيه عن الأول. تقول: ما رأيتُ زيداً لكنْ عمراً، قد أثبت الرؤية[7] لعمرو دون زيد. ولو

---

(١) في الديوان: لبني ذَكْوان، وهم من قيس عَيْلان.

(٢) ديوانه، ص١٠٣.

(٣) اللَّوْث: القوة. والعَفَرْناة: القوية الصلبة.

(٤) ليس في ديوانه (حسين نصار).

(٥) النوادر في اللغة، ص٢١٩ (محمد عبد القادر).

(٦) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: الرواية.

قلت: [رأيتُ زيداً](١) لكنْ عمراً، كان محالاً لأنك لم تنف ولكن تثبت(٢).

ولكنّ الثقيلة تنصب الاسم والنعت وترفع الخبر، تقول: لكنّ أخاك منطلقٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿ولكنَّ عذابَ اللهِ شَديدٌ﴾(٣).

قال(٤):

وما أكثرَ الإخوانَ حين تعدُّهُمْ ولكنَّ إخوانَ الوفاءِ قليلُ

٢/٣٠٤ /ولكنْ الخفيفة ترفع الأسماء والنعوت والأخبار، تقول: لكنْ أخوكَ رجلٌ عاقلٌ، ولكنْ زيدٌ خارجٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿لكِنِ الراسِخونَ في العِلْمِ﴾(٥)، وقوله: ﴿ولكِنِ اللهُ يَشْهَدُ﴾(٦) النون خفيفة ولَقِيَتْها ألف ولام فانحَدَرَتْ(٧). وقوله: ﴿لكنّا هُوَ اللهُ رَبّي﴾(٨) أصله: لكنْ أنا، فطرحوا الألف الأولى، وأدغموا النون في النون، وأثبتوا الألف الثانية عِوَضاً للألف المحذوفة. وقرىء: لكنّه هُو اللهُ، على هذا المعنى، إلا أنهم حَذفوا الألف الثانية كما حذفوا من أنا. ألا ترى في القرآن: ﴿أنَا أُنبئكُمْ﴾(٩) إنما هو أنا فحذفوا الألف منه كما من أنا. ومنهم من يقف على الهاء فيقول: إنّهْ، فيجوز أن يكون لكنّهْ. وأنشد الفرّاء عن أبي ثروان(١٠):

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في عبارة الأصل اضطراب، وهي: «ولو قلت لكن عمراً كان محالاًلأنك لم تنف ولكن تثبت ولكن الثقيلة تنصب ولو قلت لكن عمراً كان محالاً لأنك لم تنف فكيف تثبت».

(٣) الحج، ٢.

(٤) عليّ بن أبي طالب، ديوانه، ص١٥٧ (نعيم زرزور). وروايته فيه:

وما أكثرَ الإخوان حين تعدّهم ولكنهم في النائبات قليلُ

(٥) النساء، ١٦٢.

(٦) النساء، ١٦٦.

(٧) يبيّن سبب كسر نون لكنْ لالتقائها بالألف واللام في: الراسخون، والله.

(٨) الكهف، ٣٨.

(٩) يوسف، ٤٥.

(١٠) الكشاف، ٢/٤٨٤ (في تفسير الآية). وجواهر الأدب، ص٢٦٦ و٥٠٣. وشرح شواهد المغني، ص ٢٣٤. وابن يعيش، ٨/١٤٠.

وتَرْمينني بالطَّرف أي أنتَ مُذْنِبٌ   وتَقْلينَني لكنّ إياكِ لا أقْلي

وسمع الكسائي: إن قائم زيد أنا قائم، فترك الهمز وأدغم، فهي نظيرة للكن.

وقولُهم: رجلٌ لَبيبٌ

أي ذو لَبابَة، واللَّبابَة: مصدر اللبيب، وهو العاقل. وفعلُه لبَّ يَلَبّ. ورجل مَلْبوب: موصوف باللُّب. قال الزجّاج: قرأت على محمد بن يزيد عن يونس: لبُبْتُ لَبابَة، وليس في المضاعف حرف على فَعُلْت غير هذا، ولم يُورده أحد إلا يونس. وسألت البصريين عنه فلم يعرفوه.

يقال: قد لبِبْتَ يا رجلُ، ولَبُّ يَلَبُّ لَبابَة ولُبّاً ولَبّاً.

ولُبُّ الرجل: ما جُعل في قلبه من العقل، وجمع اللُّبّ ألباب. قال الله تعالى: ﴿وليَتَذَكَّرَ أُولوا الألْبابِ﴾(1).

واللُّباب: جامع في كلّ شيء ما خلا الإنسان، لا يقال في موضع لُبّ من الإنسان.

ولُبّ كلّ شيء: داخله الذي يطرح خارجه كاللوز والجوز وشبهه. واللُّباب من كلّ شيء: الخالص. قال [أبو](2) الحسن في صفة الفالوذج: لُباب القَمْح بلُعَاب النَّحل؛ لباب القمح: الحِنْطة.

واللَّبَب: البال، يقال: ذلك الأمر منه في بال رَخيّ وفي لَبَب رَخِيّ. واللَّبب من الرَّمل: شبيه حِقْف(3)؛ قال ذو الرُّمّة(4):

---

(1) ص، 29.

(2) من اللسان: لبب.

(3) الحِقْف: ما اعوجّ من الرمل وطال.

(4) ديوانه، ص7 (المكتب الإسلامي).

بَرّاقَةُ الجِيدِ واللَّبَّاتِ واضِحةٌ كأنها ظبيةٌ أفضَى بها لَبَبُ

واللَّبّ: موضع اللَّبَب[1] من الصدر، واللَّبَّة من الصّدر: موضع القلادة. ولَبَّبْتَ فلاناً: إذا جعلتَ في عنقه ثوباً أو حبلاً، وقبضتَ على موضع تلبُّبه وأنت تَعتَله.

ولَبابِ [لَبابِ][2] بلغة حِمْيَرَ: لا بأس. قال الشاعر[3]:

للهِ عَيْناً مَن رأى مِثْلَ حسّان قتيلاً في سائرِ الأحقابِ

قَتَلَتْه مَقَاوِلُ الجيشِ ظُلْماً ثم قالوا لنا لَبابِ لَبابِ

أي لا بأس لا بأس بلُغتهم.

وقولهم: لَبَّيك وسَعْدَيك

[لَبَّيْك]: أي أنا مقيمٌ على طاعتكَ وإجابتكِ، من قولهم: قد لَبَّ الرجل في المكان وألبَّ إذا أقام فيه؛ قال الشاعر[4]:

٢/٣٠٥ /مَحلُّ الهَجْرِ أنتَ بهِ مقيمٌ مُلِبٌّ ما تزولُ ولا تَرِيمُ

أي مقيم؛ ذهب إلى هذا الخليل والأحمر، قال الأحمر: أصل لَبَّيْك لَبَّبْكَ، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث باءات، فأبدلوا من الأخيرة ياء[5] كما قالوا: ديوان ودينار أصله دِوّان ودِنّار، فاستثقلوا التشديد، فأبدلوا من النون ياء. وقال الفرّاء: معنى لَبَّيْك: إجابتي لك يا ربّ، ونصب لبَّيْك على المصدر، وثنّى لأنه أراد إجابة بعد إجابة. وقال آخرون: لبّيك، معناه اتجاهي إليك، من قولهم: داري تَلُبّ دارَكَ،

---

(١) اللَّبَب: ما يشدّ في صدر الدابّة ليمنع استئخار الرحل. القاموس: لبب.

(٢) من اللسان والقاموس.

(٣) الأول في الإكليل، ٤٧/٢ (السّنة المحمّدية). وحسّان أحد ملوك حمير.

(٤) الزاهر، ١٩٦/١؛ بلا عزو.

(٥) بعدها في الزاهر واللسان: «كما قالوا: قد تظنّيت، وأصله: قد تظنّنتُ، فأبدلوا من الأخيرة ياء».

أي تواجهُها. وقال آخرون: معناه محبَّتي لك، من قولهم: امرأة لَبَّة، إذا كانت محبّة لولدها عاطفة عليه؛ قال[1]:

وكُنتمْ كأمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُهـــــا إليها، فما [دَرَّت عليه][2] بساعدِ

وسَعْدَيْك: معناه أسعدَك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال الفرّاء: لا واحد للبَّيك وسعدَيْك على صحة.

ومن ذلك قولهم: حَنَانَيْكَ

أي رَحمك اللهُ رحمةً بعد رحمةٍ، ومنهم من يقول: حنانَك، فلا يثنّي. وقال[3] في التثنية:

أبا مُنْذرٍ أفْنيتَ فاستبْقِ بعضَنا حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ

قال[4] ووحّد:

ويَمنَحُها بنو شَمَجَى[5] بنِ جَرْمٍ مَعيزَهُمُ حنانَكَ ذا الحنَانِ

ومنه قوله تعالى: ﴿وحَناناً من لَدُنّا وزَكاةً﴾[6] أي وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكية له. قال ابن عبّاس: كلّ القرآن أعلمه إلا أربعة أحرف: الحنّان والأوّاه والرَّقيم والغِسْلين. وفسّر أهل اللغة الحنان: الرحمة؛ من قولهم: فلان يتحنّن على

---

(١) هو مُدرك بن حِصن. اللسان: طعن. وورد غير معزوّ في الفاخر، ص٥. والزاهر، ١/١٩٨. واللسان: لبب، وسعد. وطعن ابنها إليها (ورويت ظعن في الفاخر بالظاء): أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها.

(٢) في الأصل: ودت إليه.

(٣) هو طرفة بن العبد. ديوانه، ص١٤٢ (مكس سلغسون).

(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه، ص١٤٣.

(٥) في الأصل: شمخى.

(٦) مريم، ١٣.

فلان، أي يترحّم ويتعطّف عليه. قال الشاعر(١):

فقالت: حَنانٌ ما الذي أتى بك هَهُنا   أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيّ عارف

أراد: فقالت لك رحمة.

آخر(٢):

تَحَنَّنْ عليَّ هَداكَ المَليكُ   فإنّ لكلِّ مَقامٍ مقالا

ويقال: سَعْدَيك مأخوذ من المساعدة، ومعناه قريب من معنى لبّيك.

وقولهم: لبَّيك إنّ الحمدَ والنعمةَ لك(٣)

فيه وجهان بكسر إنّ وفتحها، فمن [كسرها](٤) جعلها مبتدأة بمعنى: قلت إن الحمد، ومن فتحها فعلى معنى: لبّيكَ لأنّ الحمدَ وبأنّ الحمدَ لك فموضع [أنّ](٥) خَفْض في قول الكسائي بإضمار الخافض، وموضعها نصب من قول الفرّاء بحذف الخافض. قال ثعلب: الاختيار إنّ بالكسر، وهو أجود معنى من الفتح. قال: لأن الذي يكسر إنّ يذهب إلى أن المعنى إنّ الحمدَ والنعمةَ لك على كلّ حال، والذي يفتح أنّ يذهب إلى أن المعنى: لبّيك لأنّ الحمد لك، أي لبّيْك لهذا السبب.
٢/٣٠٦ فالاختيار الكسر لأن المعنى: لبّيك لكلّ معنى، لا لسبب/ دون سبب، وهذا بمنزلة قول النابغة الذبياني(٦):

فتِلْكَ تُبلِغني النُّعمانَ إنّ لَــهُ   فَضْلاً على الناسِ في الأدنى وفي البَعَدِ

(١) اللسان: حنن؛ بلا عزو.

(٢) هو الحطيئة.

(٣) انظر الزاهر، ١/١٩٨-١٩٩.

(٤) من الزاهر.

(٥) من الزاهر.

(٦) ديوانه، ص٢٠ (محمد أبو الفضل إبراهيم).

قال: يجوز فتح إنّ وكسرها، فمن كسرها جعلها ابتداء، ومن فتحها أراد: فتلك تبلغني النعمان لأنّ له فضلاً وبأنّ له فضلاً. قال: ولا يجوز في بيت الأعشى إلا الكسر، وهو قوله[1]:

وَدِّعْ هُريرةَ إنّ الركبَ مرتحِلُ   وهل تطيقُ وَداعاً أيُّها الرجلُ

لأنه ابتدأ إخباره، فقال: إن الركبَ [مرتحلٌ][2] ولم يُرد: ودّعها لارتحال الركب.

ويجوز: لبّيك إنّ الحمدَ والنعمةُ لك، يرفع النعمة على أن تضمر لاماً تكون خبراً لإنّ، وترفع النعمة باللام الظاهرة. ويجوز أن تجعل اللام الظاهرة خبر إنّ، وترفع النعمة باللام المضمرة، والتقدير: لبّيك إنّ الحمدَ لك والنعمةُ لك.

[وقولهم: فلانٌ لَبِقٌ][3]

فيه قولان، قيل: هو الحُلو الليّن الأخلاق، [هذا][4] قول ابن الأعرابي، وقال: ومنه المُلَبَّقَة، سُمّيت مُلَبَّقة لِلينها وحلاوتها. وقيل: اللَّبِق: الرقيق اللطيفُ العمل؛ قال رُؤبة يصف حماراً[5]:

قَبَّاضَةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِــقْ
مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ

والحمار يُوَهْوِه حول عانته شفقة عليها، والكلب يُوَهْوِه في صوته. وقد يفعله الرجل شفقة وجزعاً.

(١) مطلع معلقته.

(٢) من الزاهر.

(٣) من الزاهر، ١/٦٠-٢٦١.

(٤) من الزاهر.

(٥) ديوانه، ص١٠٥ (وليم بن الورد).

وتقول: رجل لَبِق ولَبِيق وهو الرفيق بكل عمل. وامرأة لبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة ويليق بها كلّ ثوب.

وهذا الأمر يَلْبَق بك: أي يزكو بك ويوافقك.

والثَّريدة المُلَبَّقَة: الشديدة التَّثْريد المُلَيَّنة. وقيل: لَبَّقْت: خلطت مثل لَبَّكت، وإنما يقال: لَبِق لأنه يشبه بعض أمره بعضاً.

اللُّكَع[1]

اللُّكَع: فيه ثلاثة أقوال، قال الأصمعي: اللُّكَع: العَيِيّ الذي لا يتّجه لمنطق ولا لغيره، أخذ من المَلاكيع، وهو الذي يخرج مع السَّلى من البطن؛ قال ابن ميّادة[2]:

رَمَتِ الفَلاةَ بِمُعْجَلٍ مُتَسَرْبِلٍ غِرْسَ السَّلى ومَلاكِعَ الأمْشَاجِ[3]

الغِرْس: الجِلْدة التي تكون على وجه المولود.

وقال أبو عمرو الشيبانيّ: اللُّكَع: اللئيم، وقال خالد بن كلثوم: اللُّكَع: العبد. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «يأتي على الناسِ زَمانٌ يكونُ أسعدَ النَّاسِ بالدُّنيا لُكَعُ بن لُكَعٍ، وخيرُ الناسِ يَوْمَئذٍ مُؤمنٌ بينَ كريمَيْنِ»[4]. [قوله: بين كريمين][5] فيه أربعة أقوال: قال قوم: معناه بين الغزو والحجّ؛ وقال قومٌ: معناه بين فرسَيْن كريمين يقاتل عليهما في سبيل الله؛ وقال قومٌ معناه بين بعيرَيْن يستقي عليهما ويعتزل الناس. وقال أبو عُبَيد: معناه بين أبوينِ كريمَيْن ليجتمع له مع إيمانه كرمُ أبويه.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٢٤٣–٢٤٤.

(٢) ليس في شعره المجموع. الزاهر، ١/٢٤٣. والفاخر، ص٤١.

(٣) الفلاة: رواية الزاهر (الغلام)؛ ومتسربل في الأصل: مسترخل المُعْجَل: ولد المُعْجِل (بكسر الجيم) والمِعْجال، وهي الناقة التي تُنْتَج قبل أن تستكمل الحول. والأمشاج: أخلاط الماء والدم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٦٨.

(٥) من الزاهر.

وتقول للرجلين: يا ذَوَيْ لَكيعَةَ أقْبلا، لا تُصرف لكيعة للتعريف والتأنيث/ وإن ٢/٣٠٧
شئت قلت: يا ذَوَيْ لَكاعةِ أقبلا، تصرفها لأنها مصدر على مثل السماحة والشجاعة. والجميع: يا أولي لكيعَةَ ولكاعةِ أقبلوا، ويا ذَوِي لكيعةَ أقبلوا، ويا ذَوَيْ لكيعةَ أقبلا. وتقول للمرأة: يا لَكاعِ أقبلي، وللمرأتين: يا ذاتي لكيعةَ ولكاعَةِ أقبلا، وللنّسوة: يا أولاتِ لكيعةَ أقبلْن.

وتقول: لَكِعَ الرجل يلكَعُ لَكَعاً ولَكاعةً: لَؤُمَ، وهو ألْكَعُ لُكَعٌ ومَلْكَعانٌ. وامرأة لَكاعِ، وتقول: مَلْكَعانَةٌ؛ قال:

عَلَيْكِ بأمْرِ نَفْسِكِ يا لَكاعِ   فَما مَنْ كانَ مَرْعِيّاً كَراعِ

آخر(١):

أُطَوِّفُ ما أُطَـوِّفُ ثم آوِي   إلى بَيْتٍ قَعيدَتُهُ لَكـــاعِ

واللُّكَع أصلُه: وسخ القُلْفَة(٢)، ثم جُعل للعَيِيّ الذي لا يُبين الكلامَ.

ورجل لكيعٌ، وامرأة لَكيعةٌ كلّ ذلك يوصف به الحُمق والمُوق واللؤم. ويقال: ألكَعُ: العبد بين كريمَين. واللُّكَع: اللئيم. يقال في النداء وغيره: مَلْكَعانُ، هو معرفة لا ينصرف. ويقال للمُهْر والجحش: لُكَع. وعلى هذا يُتأوّل قول الحسن للرجل يَسْتجهله: يا لُكَعُ، يقول: يا صغيراً في العلم جاهلاً به.

اللّئيم(٣)

اللَّئيم عند العرب: الشَّحيحُ المَهينُ النّفس الخسيس الآباء. فإذا كان الرجل شحيحاً ولم تجتمع فيه هذه الخصال قيل له: بخيل، ولم يُقل لئيم. وكلّ لئيم بخيل

(١) يعزى البيت للحطيئة في هجاء امرأته. الديوان، ص٢٨٠ (البابي الحلبي). وعُزي في اللسان: لكع، لأبي الغريب النَّصري.

(٢) في الأصل: العلقة؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٧٦-٧٧.

وليس كل بخيل لئيماً، والعامة تخطيء فتسوّي بينهما.

واللّيئم مصدره اللُّؤم والمَلأمة، والفعل لَؤم يَلْؤم وهو لئيم، واللامَة – بلا همز – هو اللؤم؛ قال[1]:

• ويكادُ مِنْ لامٍ يطيرُ فُؤادُها •

وقد ألامَ الرجلُ فهو مُليمٌ إذا أتى ما يستحقّ اللوم عليه؛ قال الشاعر[2]:

سَفَهاً عَذَلْتِ ولُمْتِ غيرَ مليمِ   وهَداكِ قبلَ اللَّوْمِ غيرُ حكيمِ

قال الله تعالى: ﴿فالتَقَمَهُ الحُوتُ وهوَ مُليمٌ﴾[3]. ويقال: قد لِيمَ الرجل فهو مَلومٌ إذا لامه الناس؛ قال الله تعالى: ﴿فَما أنتَ بمَلُومٍ﴾[4].

واللَّوْم: المَلامة. رجل مَلومٌ ومَلَيم: قد استحقّ اللوم. واللُّوماء: المَلامة.

والُّوْمة: الشَّهْدَة[5]؛ والمَلامة – بلا همز – هو الهَوْل.

واللأمَة: الدّرع؛ استلأم الرجلُ إذا لبسها. قال امرؤ القيس[6]:

إذا رَكبوا الخَيْلَ واستَلأمُوا   تَحرَّقَتِ الأرضُ واليَومُ قَرّْ

---

(١) المتلمّس الضّبعي، ديوانه، ص١٨٤ (الصيرفي). وعجز البيت:

• إنْ صاحَ مُكّاءُ الضّحى مُتَنَكّسُ •

والبيت في الناقة. والمكّاء: طائر أكبر القنابر، رمليّ اللون. ويتميز بنداء موسيقي كالناي من الجثم على الأرض وعند الطيران.

(دليل الطير في قطر، ٢/ ١٧٠).

(٢) لبيد بن ربيعة. ديوانه، ص١٠٧ (إحسان عباس)، باختلاف في الرواية.

(٣) الصافات، ١٤٢.

(٤) الذاريات، ٥٤.

(٥) في الأصل: الشدة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٦) ديوانه، ص١٥٤ (محمد أبو الفضل). والقَرّ: البارد.

واللأْمُ(١) من كلِّ شيء: الشديد. ولاءمْتَ الشيء إذا شددت صدوعه. ورجل مِلأْم - بكسر الميم و[فتح]الهمزة - إذا كان يُعْذِر اللئام.

ورجل لُوَمَة: يلومُ الناس(٢).

وقولُهُم: رجلٌ لقيط

أي مَهين رَذْل، والمرأة كذلك؛ تقول: إنه لَسَقِيط لَقِيط، وساقِط لاقِط، وإنها لَسَقيطةٌ لَقِيطةٌ، وإذا أفردوا الرجل قالوا: إنه لَلَقيطة.

٢/٣٠٨ ويقال: لقيطة /يا مَلْقَطانُ أي يا فَسْلُ أحمقُ، والأنثى مَلْقَطانة.

وإذا التقط الرجل الكلام ليُتَمِّمه قلتَ: لُقَيْطَى خُلَّيْطَى، حكاية لفعله. واللُّقْطَة: اسم الشيء تجده مُلْقَىً فتأخذه، وكذلك المنبوذ لُقْطَة، وهو لَقِيط ومَلْقُوظ. واللُّقَطة - بفتح القاف: هو الملتقِط اللُّقْطة. واللُّقَطَة أيضاً: بيّاع اللُّقْطات يلتقطها.

واللُّقَطُ: قطع ذَهَب أو فضّة توجد في المعادن؛ ذَهَب لَقَط، وهو أجودُه.

واللُّقَاطَة: ما كان مطروحاً من شاء أخذه. وإذا هجم القوم على مَنْهَل بغتة وهم لا يَرَوْنه، قالوا: التقَطْنا مَنْهلاً أو غديراً، قال رُؤبة(٣):

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه التقاطـــا(٤) *

وقولُهُم: لكلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ(٥)

---

(١) واللأم بلا همز.

(٢) ورجل لُوَمة: يلومه الناس، مثل هُزَأة وهُزَأة؛ وهُمَزة وهُمَزة، وضُحَكة وضُحَكة.

(٣) ليس في ديوانه. وعُزي في اللسان: لقض إلى نِقادة الأسدي.

(٤) بعده في اللسان:

لم أَلْقَ إذ وَرَدْتـــه فُرّاطـــا

إلا الحَمام الوُرْقَ والغَطاطا

(٥) انظر: الفاخر، ص١٠٩. والزاهر، ١/٣٥٠.

معناه: لكل كلمة ساقطة، أي يسقط بها الإنسان لاقط لها أي متحفّظ لها؛ وكان يقال: لكلّ ساقطة لاقط، أي محتفظ بها. قال: أدخلت الهاء في اللاقط لتزدوج الثانية [مع الأولى][1]، كما قالوا: العَشايا والغَدايا، فجمعوا غَداة غَدايا ليزدوج الكلام مع العشايا. قال الفرّاء: العرب تُدخل الهاء في نعت المذكّر في المدح والذمّ؛ وقد مضى ذكرها.

وقولُهم: رجلٌ لَقَىً

أي لا يُعْبأ به. واللَّقَى: ما ألقى الناس من خِرَق أو شيء لا يعبأ به؛ قال[2]:

كَفَى حَزَناً كَرِّي عليه كأنّـــه ... لَقًى بينَ أيدي الطائفـين حَرِيمِ

واللِّقَاء: من الالتقاء إذا كَسَرْتَ أوّله مدَدْتَ؛ قال[3]:

ألا لا أُبالي الموتَ إذ كانَ دُونَهُ ... لِقاءٌ بِلَيلَى وارتجاعٌ من الوَصْلِ

واللُّقَى - بالضمّ: هو أيضاً من الالتقاء، إلا أنه إذا ضُمَّ قُصِر؛ قال[4]:

وإنّ لُقَاها في المَنـام وغَيْـرِهِ ... وإنْ بَخِلَتْ بالبَذْلِ عِنْدي لَرابحُ

واللِّقيَانِ واللِّقِيَّانِ: كلّ شيئين[5] يَلْقَى أحدُهما صاحبَه. ويقول في لغة: لَقِيتُه لُقْياناً، جعله مصدراً على لفظ الطُّغْيان.

والأُلْقِيَّة: الواحدة من قولك: لَقِيَ فلان ألاقيَ من شرّ. ورجل لَقِيٌّ: شقيٌّ لا

---

(١) من الزاهر.

(٢) الصحاح والتهذيب واللسان: حرم؛ بلا عزو.

والحَرِيم: ثوب المُحْرِم وكانت العرب تطوف عُراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف.

(٣) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص٥٧١. وفيه: لقاء بميّ.

(٤) اللسان: لقى، بلا عزو.

(٥) في الأصل: شيء؛ وما أثبت من اللسان.

يزال يلقَى شراً، وامرأة لِقيَّة: شَقيّة.

ورجل مُلَقَّى: لا يزال يَلْقَى مكروهاً. ولاقيتُ بين فلان وفلان أي جمعت بينهما. ولَقِيَ فلان فلاناً لِقياً ولُقِيّاً ولُقياً ولَقْيَةً واحدة بالتخفف ولِقاءَةٍ واحدة على التّمام وإثبات الهمزة.

وكلّ شيء استَقْبل شيئاً أو صادَفَه فقد لَقِيه من الأشياء كلّها. وفلان يتلَقّى فلاناً أي يستَقْبله. وتلقّيت فلاناً إذا لَقيته مرةً بعد مرةٍ.

والرجل يُلَقّى الكلامَ والقراءة أي يُلَقّن.

واللّقاة والمَلْقاة: هو الذي تُلْقَى فيه كُناسة البيت ونحوه.

وقولُهم: فلان لُعَنَة

لُعَنَة يَلْعَنُه الناس، ولُعَنَة: يلْعَن الناس كثيراً. واللَّعْن: التعذيب، والمُلَعَّن: المعذَّب. واللَّعين: المَشْتوم/ المُسبَّب. لعنت فلاناً إذا سبَبْته. ولَعَنَه اللهُ أي عذّبه اللهُ. ٢/٣٠٩

واللَّعنَة في القرآن: العذاب. قال الشمّاخ(١):

ذَعَرْتُ به القَطا ونَفَيْتُ عَنْهُ   مَقَامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعينِ

أي المَطْرود المُبْعَد.

وكان تحية العرب للنّعمان بن المنذر: أبَيْتَ اللّعْن، أي أبيتَ أن تأتي شيئاً ما تُلْعَن عليه وتُلْحَى وتُشتَم.

والتَعَنَ الرجلُ إذا أنصف في الدعاء على نفسه. وتَلَعَّنوا جميعاً إذا لعن بعضهم بعضاً، ومنه اشتُقّ مُلاعَنَة الرجل امرأته، والحاكم يُلاعنُ بينهما ثم يُفرّق. قال

(١) ديوانه، ص ٣٢١.

جميل[1]:

إذا ما ابنُ مَلْعونٍ تَحدَّرَ رَشْحُهُ ... عليكِ، فَمُوتِي بعدَ ذلكَ أو ذَرِي

والتّلاعُن: كالتّشاتم[2] في اللفظ، غير أن التّشاتم يقع فعل كلّ واحد بنفسه، ويجوز أن يقع فعل كلّ واحد بصاحبه؛ فهو على معنيين، فكلّ فعل على تَفاعُل فالفعل منهما جميعاً. غير أنّ التّلاعُن ربّما استعمل في هذا اللفظ في فعل أحدهما.

وقولُهم: على الكافِرِ لَعْنَةُ اللهِ ولَعْنَةُ اللاّعنينَ[3]

قال ابن عبّاس: اللاعِنون: كلّ ما على وجه الأرض إلا الثَّقَلَيْن. وقال مجاهد: [اللاعنون][4]: هَوَامّ الأرض، الخَنافس والحيّات والعقارب تلعَنُهم وتقول: مُنِعنا المطر بخطايا بني آدم وذُنوبهم. وجُمعوا بالواو والنون - وهما للناس - لأنهنّ وُصِفْن بوصف الناس وأجرينَ مَجْراهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا أيُّها النَّمْلُ ادْخُلوا مَساكِنَكُمْ﴾[5]، أثبت الواو في فِعْلِ النّمل لأنهنّ وُصِفْن بالقَوْل، والقَوْل سبيلُه أن يكون من الناس. ومثلُه: ﴿والشَّمْسَ والقَمَرَ رأيتُهُمْ لي ساجِدينَ﴾[6] لأنه وصَفَهُنّ بصفة الناس.

قال ابن مسعود: إذا تَلاعَنَ الرجلان رجعت اللعنة على مستحقّها منهما، فإن لم يكن منهما مستحقّ لها رجعت على اليهود الذين كتموا ما أنزل الله إليهم.

وقولُهم: لَحا اللهُ فلاناً[7]

أي قَشَره وأهلَكَه، من لَحَوْت العُوْد ألْحُوه إذا قشرته. قال الخليل: اللَّحاء:

---

(1) ديوانه، ص101 (حسين نصار).

(2) في الأصل: كالتاشم.

(3) انظر: الزاهر، 1/494.

(4) من الزاهر.

(5) النمل، 18.

(6) يوسف، 4.

(7) انظر: الزاهر، 2/19-20.

اللَّعْن، واللَّحاء: العَذْل[1]. وتقول: لَحَيْت العصا والتَحَيْت إذا أخَذْت قشرها[2]، وهو اللَّحاء ممدود ومقصور؛ قال الشاعر:

ومُدِلَّةٍ بتميمَــــةٍ فَتُغيبُها بردائِهـــا
لا تَدْخُلي بِنَميمةٍ بينَ العَصا ولِحائِها

واللَّحاء – ممدود: هو الملامة، وهو الملاحاة كالسُّباب بينهم. وفي الحديث: «أوّلُ ما نَهاني عَنْهُ ربّي الخَمْرُ والأوثانُ ومُلاحاةُ الرجال»؛ قال حسان بن ثابت[3]:

نُوَلِّيهـا المَلامَـةَ إنْ أَلِمْنـا إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ[4]

يقول: إذا ما تَلاحينا على الشراب ولَّينا الخمر المَملامة فيما نفعله.

واللَّواحي: العَواذِل؛ قال الأصمعيّ: أصل المُلاحاة المُباغضة والمُلاءمة، ثم كثُر فجُعِلت[5] كلَّ ممانعة ومدافعة مُلاحاةً؛ قال[6]:

لَحَوْتُ شَماساً كَما تُلْحَى العَصا
سَبّاً لَوَ انَّ السَّبَّ يُدْمي لَدَمَــى

/واللَّحَى[7] – مقصور: جمع اللِّحْية. ورجل لِحْيانيٌّ: طويل اللحية. ٢/٣١٠

اللَّثْم[8]

اللَّثْم: التقبيل، من قول العرب: قد لَثِمَ الرجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع

---

(١) في الأصل: العذاب؛ وما أثبت من الزاهر والصحاح واللسان.

(٢) في الأصل: قشرة.

(٣) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

(٤) المَغْث: الشرّ.

(٥) في الأصل: فجعل لكلّ؛ وما أثبت من الزاهر.

(٦) الزاهر، ٢/١٩. واللسان: لحا؛ بلا عزو.

(٧) بكسر اللام وضمها.

(٨) انظر: الزاهر، ١/٥٥٤-٥٥٥.

لثامها؛ قال جميل(١):

فلثمتُ فاها قابضاً بقرونها ... شُربَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ(٢)

الحَشْرَج: كُوز لطيف صغير.

يُقال: النِّقاب عند العرب: ما بلغَتْ به المرأة عينَها، واللِّفَام – بالفاء: ما بلغَتْ به طرف أنفها، واللِّثام: ما شدّته على فيها؛ تلثّمت المرأة: شدَّتْ ثوبها على فيها. أنشد أبو العباس لابن الحُدَادِيَّة(٣):

فشدَّتْ على فِيها اللِّثامَ وأعرضَتْ ... وأمْعَنَ بالكُحْلِ السَّحيقِ المدامعُ(٤)

وقولهم: فلان لُسَعَةٌ

أي قَرَّاصة للناس بلسانه. واللَّسْع: لكل ما ضرب بمؤخَّرة، كالعقرب يلسَعُ بالحُمَة، ويقال: الحيّة أيضاً تلسع. زعم أعرابي أنّ من الحيات ما يلْسَع بلسانه، أي قَرْصُه؛ قال:

سِفْلَةُ الناسِ تُبغِضُ الناسَ دَأْباً ... وتَرى بَعْضَهُمْ شديدَ الحَلاوَهْ

فَهْوَ كالعَقْرَبِ التي تَلْسَعُ النّا ... سَ على غيرِ بِغْضَةٍ وعَداوَهْ

وقيل: المُلَسَّعَة: الرجل المقيم موضعاً لا يبرح؛ قال(٥):

يا هِنْدُ لا تَنْكَحي بُوهَةً ... عَلَيْهِ عَقيقَتُهُ أحْسَبا(٦)

---

(١) ديوانه، ص٤٢ (حسين نصار)؛ وفيه آخذاً بقرونها.

(٢) لثمت: بكسر الثاء وفتحها.

(٣) شعره، ص٢٩ (في شعراء مقلّون).

(٤) أمعن: سال. والسَّحيق: المسحوق.

(٥) هو امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدي. ديوانه، ص١٨ (أبو الفضل إبراهيم). وعزا ياقوت الأبيات إلى امرىء القيس بن عابس الكندي (معجم البلدان: الأحاسب)، وهو شاعر مخضرم.

(٦) البُوهة: البومة. والعقيقة: شعر المولود. والأحْسَب: الأصهب الذي يضرب لونه إلى الحمرة.

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أرْساغِــهِ   به عَسَمٌ يَبْتَغي أرنَبا[1]

لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَها   حِذارَ المنيةِ أن يَعْطَبــا

كان الأعراب يجعلون بأرجلهم كِعاب الأرانب كالتّمائم.

واللَّذْعُ: حُرْقَة كَحُرْقَة النار. تقول: لَذَعْتُ فلاناً بلساني ألْذَعُه لَذْعاً؛ قال أبو دؤاد[2]:

فَدَمْعِيَ مِنْ ذِكْرِها مُسْبَلٌ   وفي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

ولَذَعَتْه [القَرْحَة][3]: احرقَتْه، و[القَرْحة][4] إذا قَيّحت تَلْتَذِعُ ويلذَعُها القَيْح.

وقولُهُم: رجلٌ لُعَبَة

أي كثير اللَّعِب، وتِلِعّابَة – بتشديد العين – أي وتَلْعَب[5]. واللُّعْبَة: جِرْم الذي يُلْعَب به كلُعْبَة الشّطْرَنْج ونحوه. واللُّعّاب: من يكون اللَّعِب حِرْفَته.

ولُعَاب الصَّبيِّ: ما سال من فِيه. لَعَبَ ولَعِبَ يَلْعَب لُعاباً. ولُعَاباً ولُعَاب النّحل: العَسَل. ولُعاب الشّمس: السَّراب؛ قال ذو الرُّمة[6]:

في صَحْنِ يَهْماءَ يَهْتَفُ السَّرابُ بها   في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ[7]

---

(١) مُلَسَّعة وسط: رواية الديوان: مرسّعة بين. والعَسَم: يُبْس في الرُّسْغ.

(٢) ديوانه، ص٣٥٠ (غرنباوم).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) إضافة يقتضيها السياق أيضاً.

(٥) أي أن التلِعّابة كثير اللعب والتلعّب.

(٦) في الأصل: رميم. ديوانه، ص١٠٣ (المكتب الإسلامي).

(٧) اليَهماء: الفلاة لا أهل فيها. ويهتَفُ: يمرّ مرّاً سريعاً. والقَرْقَر: القاع من الأرض. والمضروج: الملطّخ. وما ذكره المصنف بأن لُعاب الشمس هو السَّراب أحد المعاني، ومن معانيه: السُّهام، وهو شبه الخيط يرى في الجوّ إذا اشتدّ الحرّ وركد الهواء.

وقولُهُم: ابن عَمّه لَحّاً(١)

أي لُصوقاً(٢) أُخِذَ من لَحِحَتْ عَيْنُ فلان إذا التصقت جفونها. ويقال: هو ابن عمٍّ لَحٌ في النكرة، وابن عمّي لَحّاً في المعرفة، وكذلك في المؤنث والاثنينِ والجمع بمنزلة الواحد. فإذا كان لأخوين فهما لَحٌّ، وإذا كان لأخ وأخت لم(٣) يقل لَحٌّ فهو كَلالَة.

وغَيْث(٤) مِلْحاح: أي لازم.

ويقال: هو ابن عمٍّ [دِنْي](٥) ودِنْيا ودُنْيا، إذا ضَمَمْتَ الدال لم يَجُز الإجراء، وإذا كسرت جاز الإجْراءُ وتركُه. فإذا أضفت العمّ الي المعرفة لم يَجُز الخفض [في](٦) دِنْيٍ [لأنَّ دِنْياً نكرة فلا تكون](٧) نَعْتاً لمعرفة.

والإلحاح: الإقبال على الشيء لا يُفتّر عنه. ورجل مُلِحّ مِلْحاح إذا دامَ.

٢/٣١١ ويقال: تَلَحْلَحَ القومُ إذا أقاموا بمكانهم وثبتوا فلم يبرحوا./ قال ابن مُقْبِل(٨):

بِحَيٍّ إذا قيلَ اظعَنُوا قد أُتِيتُمُ ... أقاموا على أثْقَالِهِمْ وتَلَحْلَحوا

وقولُهُم: فُلان لَحَقٌ

أي دَعِيٌّ مُوَصل بغير أبيه، ومُلْحَق أيضاً. واللُّحاق مصدر قولك: يَلْحَق لُحُوقاً.

واللُّحَق: كلّ شيء لَحِق شيئاً أو أَلحَقْته به. لَحِقْته وأَلحَقْته لغتان.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٨٩.

(٢) في الأصل: اللصاق.

(٣) في الأصل: ولم.

(٤) في الأصل: فيث.

(٥) إضافة لازمة من الصحاح.

(٦) إضافة من الصحاح أيضاً.

(٧) إضافة منه أيضاً.

(٨) ديوانه، ص٣٤.

وقولُهُم: لَخُصَ فلان عن كذا(١)

أي استقصى خبره وبيانه وتَبْيينه شيئاً فشيئاً، وبعضهم يجعلها بالحاء. لَخَصْتُ البعيرَ، فأنا أَلْخَصُه: أي نظرتُ إلى شحم عينيه منحوراً، أترى شحماً [أم لا](٢)، ولا يقال اللَّخْصُ إلا في المنحور.

واللَّخَص: أن يكون الجَفْن الأعلى لَحِيماً، ونعتُه أَلْخَصُ.

وضَرْع لَخِص: كثير اللحم.

اللَّحُوس

اللَّحُوس: الرجل المُتَتَبِّعُ الحلاوة كالذباب. واللاحُوس: المَشؤوم يلحَس قومه. واللَّحْس: أكل الدّود الصوف، وأكل الجراد الخَضِر والشّجر، ونحوه اللأحُوس أُخذ من هذا.

والمِلْحاس: الشجاع الذي يأكل كلّ شيء يرتفع إليه.

اللَّحِز

اللَّحِز: الشَّحيح الضيّق البخيل. وقال أبو عمرو: وهو السّيء الخُلق اللئيم؛ قال عمرو بن كُلثوم(٣):

تَرى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّتْ عليه لِمالِه فِيهــا مُهِينـــا

وهو أيضاً العَقِصُ والحَصِرُ والشَّرِسُ والشَّكِس واليَلَنْدَدُ.

التَّلَحُّز: [تحلُّب](٤) فيك من أكل رُمّانة أو إجّاصة شهوةً لذلك.

---

(١) كذا ورد القول في الأصل بتعدية لَخُص بحرف الجرّ، والشائع تعدية الفعل بنفسه.

(٢) إضافة من اللسان.

(٣) من معلقته.

(٤) إضافة لازمة من اللسان.

اللَّحَّانَة

اللَّحَّانَة: كثير اللَّحْن، القادر على الكلام، العالم بالحُجَج. وعنِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «إنَّكُمْ تَختَصمونَ إليَّ ولعلَّ أحدَكُم أَلْحَنُ بحجتِه من أخيه»(١). قال الخليل: اللَّحن في ترك الصواب – تثقل وتخفّف(٢) – وقد تقدّم أول الكتاب.

اللُّحْمَة

اللُّحْمَة: قرابة النسب. وفي الحديث: «الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ لا تُباع ولا تُوهَبُ»(٣).

واللُّحْمَة: ما تُسدَّي بين السَّدَيَيْنِ من الثوب. واللِّحَام: ما يُلْحَم به من شيء.

وشَجَّةٌ مُتَلاحِمة: قد بلغت اللَّحم. والعرب تقول: لَحْم ولَحَم؛ ورجل لَحِيم: كثير اللَّحم؛ وقد لَحِم لَحَامَةً؛ ولَحِمٌ: أكول للّحم؛ وبيتٌ لَحِمٌ: يكثُر اللَّحْم فيه.

ولِحَمَ يَلْحَمُ: قَرِمَ إلى اللّحم، وهو لَحِمٌ. وقد لَحَمَ أصحابَه إذا أطعمهم اللّحم، وهو لاحِمٌ. وقد أَلْحَمَ إذا كثر عنده ذلك، وهو مُلْحِم. ابن الأعرابيّ: رجل شَحّامٌ لَحّامٌ: أي يبيعهما. وفي الحديث: «إنَّ لِلَّحْمِ (ضَراوةً كَضَراوَةِ)(٤) الخمر»(٥)، و«إنّ اللهَ يبغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَهُ»(٦). وبازٍ لَحِمٌ: يأكل اللَّحم، ومُلْحَمٌ: يُطْعَم اللّحم.

وأَلْحَمْتُ القوم إذا قتلتهم وصاروا لحماً. والمَلْحَمة: الحرب ذات القتل الشديد.

اللُّوح [واللُّوب](٧):

اللُّوحُ(٨): العطش؛ قال رؤبة(٩):

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢٤١/٤.

(٢) أي اللّحْن واللّحَن.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٢٤٠/٤.

(٤) في الأصل: ضروا كضرواة.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٣٩/٤.

(٦) نفسه، ٢٣٩/٤.

(٧) إضافة لأن في المادة اللُّوب.

(٨) واللَّوح: العطش.

(٩) ديوانه، ص١٠٨ (وليم بن الورد). وقبله:
• بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزّهَقْ •

* يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوْحٍ وبَقْ *

لَوَّحَه ولاحَهُ إذا غيَّره، والتَّاحَ عَطِش، ولاحَهُ البَرْدُ والسُّقْم والحُزن؛ قال العجّاج[1]:

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ

ولا أخٍ ولا أبٍ فَتُسْهَمِ

والمِلْواح: العطشان؛ والمِلْواح: الضّامر.

واللُّوْبُ واللُّوابُ: العطش أيضاً. لابَ يَلُوبُ. والواحد: لائبٌ، والجمع: اللُّؤوب ولَوائب، ونَحلٌ/ لُوْبٌ ولَوائبُ. ٣١٢/٢

واللُّوْح: النَّظْرة كاللَّمحة، لُحتُه بِبَصَري إذا رأيته لَوْحَةً ثم خَفِي عليك. وألاحَ البرقُ فهو مُليحٌ، وكلّ من لَمَعَ بِبُرْدٍ أو شيء فقد ألاحَ ولَوَّحَ به، ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُؤوحاً، والشَّيب يَلُوح.

واللُّوح: الهواء. واللَّياح: الثور الوحشي لبياضه. ويقال للصُّبح: اللَّياح. وألواحُ الجسد: عِظامه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين. ويقال: بل الألواح من الجسد: كلّ عَظْمٍ له عرض. والكَتِف إذا كُتِب عليها سمّيت لَوْحاً. واللَّوْح: كل صحيفة من صحائف الخشب.

اللَّهْوَقُ

اللَّهْوَق: الذي يبدي من سخائه ويفتخر بغير ما هو عليه سجيّته، وهو يتلَهْوَق. وفي الحديث: «كانَ خُلُقُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم سَجيّةً ولم يكُنْ تَلَهوقاً»[2].

---

(٤) ديوانه، ص٢٩٢ (عزة حسن).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٣٤٥/٢ و٢٨٤/٤.

وقولُهم: فُلانٌ لَهِجٌ بكذا

أي وَلِعٌ به. ورجل مُلْهَجٌ بالأمر أي مُوَلَّعٌ به.

واللَّهْجَة: طرف اللسان، ويقال: جَرْس الكلام، قالوا: فصيح اللَّهْجَة.

والفَصِيل يَلْهَج أمّه إذا تناول ضرعها للمصّ، ويقال: لَهجتُ الفصيلَ إذا جعلت في فيه خلالاً فشدد به لئلا يرضع.

ولَهْوَجْتَ اللحم إذا لم تُنْضِجه، وكذلك الأمر.

وقولُهم: لَهَدَ فلان فلاناً

أي دَفَعَه لَهْداً، وهو مَلْهود. ومُلَهَّد أي يُدْفَع كثيراً من ذُلّه، قال طَرَفة[1]:

بَطيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَليلٍ بأجماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[2]

ويروى: ذَلولٍ مُلَهْدَدِ.

واللَّهْد[3]: الدفع، وأصله الفخر؛ يقال: لَهَدَهُ ولَكَزَهُ ووَكَزَهُ ووَخَزَهُ، كلّ هذا إذا ضربه ودفعه.

واللَّهْد: الذي قد أثّر الحِمْل بجنبه فتورّم، ولَهَدَه حِمْلُه إذا ضَغَطَه.

اللُّهْفَان

اللُّهْفَان: شديد اللَّهَف. والتَّلَهُّف يكون على فائت يرجوه. وتَلَهَّف إذا قال: والهَفَاه، والهفَتَاه، والهَفتِياه مخففة. وامرأة لَهْفَى، ونِسْوة لَهَافَى ولِهافٌ.

والمَلْهوف: المظلوم يُنادي ويستغيث. وفي الحديث: «أُحبّ [إغاثة] المَلْهوفَ»[4]. واللَّهُوف: الطويل.

---

(١) من معلقته.

(٢) أجماع الرجال: قبضات أكفّهم. والأجماع: جمع جُمْع - بضم الجيم وهي قبضة الكف.

(١) في الأصل: والهد.

(١) «النهاية في غريب الحديث»، ٤/٢٨٢ (اللهفان).

اللَّهْبان

اللُّهْبان: العَطْشان؛ وقوم لِهابٌ: عطَاش جداً. واللَّهَب: اشتعال النار الخالص من الدُّخان. والتَهَبتْ النار وتلهَّبتْ. واللَّهَب: الغُبار الساطع.

اللَّهُوم

اللَّهُوم: الأَكول؛ لِهَمْت الشيء والتَهَمْت: وهو ابتلاعُك بمرّة؛ قال الشاعر(1):

ذبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ كذاكَ اللَّيثُ يلتهِمُ الذُّبابا

وأمّ اللُّهَيْم هي الحُمّى، وقيل بل هي الموت لأنه يلتم كلّ أحد.

وفَرَسٌ لَهِمٌ: سابق يجيء أمام الخيل لالتهامه الأرض، والجمع لَهَاميم، والواحد لُهْموم.

وألهَمَهُ اللهُ خيراً: لَقّنه إيّاه، ويَستَلْهِم اللهَ الرُّشاد.

وجيش لُهَامٌ أي يُغَيِّب ما في وسطه.

وقولُهُم: لَهَا فُلانٌ عن كذا

فيه وَجْهان: يكون من اللَّهو، واللَّهو ما/ شغل من لَهو وطرب؛ ويكون من ٢/٣١٣
الصَّرف عن الشيء، تقول: لهوتُ عن كذا، أي انصرفت عنه وقول العامة: تلهّيتُ. وتقول: ألهاني عنك كذا، أي أنساني وشغلني. ومنه قوله تعالى: ﴿فأَنْتَ عَنْهُ تَلَهّى﴾(2).

وتقول: لَهِيتُ – بكسر الهاء – ولَهِيَ يَلْهَى، وهو الترك؛ ولَها يَلْهو من اللَّهْو. وتقول: الْهُ عن هذا الأمر، ويقال: الْهَ عنه. واللهو في قوله: ﴿لو أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ

---

(1) هو الفرزدق؛ ديوانه ١/١١٨ (الصاوي).

(2) عبس، ١٠.

لَهَواً﴾[1] هي المرأة.

واللَّهاة: أقصى الفم، وهي من البعير العربيّ شِقْشِقَتُه، ولكلّ ذي حَلْق لَهاةٌ، والجمع اللَّها واللَّهَوات.

ويقال لنَواحي اللَّهاة: اللُّغْنُون واللّغَانين، وهي مشرفة على الحُلْقُوم.

واللُّهَا – بالضّم: أفضلُ العطاء وأجزلُه، الواحدة لُهْيَة. وتقول: هُمْ لُهاءُ ألفٍ، كقولك: زُهاء ألف.

واللُّهْوَة: ما أُلقي في فم الرَّحى من الحَبّ، تقول: أَلْهَيت في الرَّحَى أي صَبَبْت فيها لُهْوَة من الحَبّ؛ قال عمرو بن كلثوم[2]:

يكونُ ثِفالُها شَرْقيّ نَجْدٍ ... ولُهْوَتُها قُضَاعةَ أجْمَعينا

اللُّغُوب

اللُّغُوب: شدّة الإعياء، لَغَبَ يَلْغُب لُغُوباً أي عَيَّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ﴾[3]. وإذا كان الكلام مختلفاً لا معنى له قيل: كلامٌ لَغْبٌ، مأخوذ من اللُّغَاب وهو ريش السّهم إذا لم يعتدل، فإذا اعتدل فهو لُؤامٌ؛ قال[4]:

فإن الوائليَّ أصابَ قلبي ... بِسَهْمٍ لم يكُنْ نِكْساً لُغَابا

آخر:

إن تَنْطِقُوا لَغباً هَذْراً فإنكُمُ ... يا آلَ كُوزٍ بنو حمقاءَ مِهْذارِ

اللَّغْو

اللَّغْو: الكلام المختلف في معنى واحد، تقول: لَغَا يَلْغو لَغْواً، أي اختلط كلامه.

---

(١) الأنبياء، ١٧.

(٢) من المعلقة.

(٣) فاطر، ٣٥.

(٤) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه، ص٢٥.

وفي الحديث: «مَنْ قَالَ في جُمعةٍ صَهْ فَقَدْ لَغَا»[1] أي تكلّم. واللَّغو: الباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿وإذا مرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾[2] أي بالباطل. وألغَيْتُ هذه الكلمة. أي رأيتها باطلاً وفضلاً في الكلام، وكذلك ما يُلْغَى ن الحساب. وفي الحديث: إياكُمْ وملغاةَ [أول][3] اللَّيلِ»[4] يريد اللهو.

واللَّغْو أيضاً: المُسْقَط اللُّقَى، تقول: ألغَيْت الشيء، أي طرحته وأسقَطْته.

واللَّغْو واللَّغا: الفحش؛ قال العجّاج[5]:

* عن اللَّغَا ورَفَثِ التكلُّمِ *

وقوله تعالى: ﴿لا تُسْمَعُ فِيها لاغِيَةٌ﴾[6] قيل: كلمة فاحشة قبيحة، وقوله تعالى: ﴿باللَّغْوِ في أيْمانِكُمْ﴾[7] أي ما لم تَعْقِدوه يميناً، ولم تُوجِبوه على أنفسكم. قال الفرزدق[8]:

ولَسْتَ بمأخُوذٍ بِلَغْوٍ تَقُولُـــهُ إذا لم تَعَمَّدْ عاقداتِ العَزائِمِ

وفيه أقوال ذكرتها في الإيمان من «كتاب الضياء».

لَصِق

لَصِق: لغة تميم، في لَزِق ولَسِق، والسين لِقَيْس وهي أحسنها، والزاي لربيعة

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٥٧ (لصاحبه والإمام يخطب).

(٢) الفرقان، ٧٢.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٥٨.

(٥) ديوانه، ص٢٩٦ (عزة حسن). وقبله:

* ورَبِّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ *

(٦) الغاشية، ١١.

(٧) البقرة، ٢٢٥، والمائدة، ٨٩.

(٨) ديوانه، ص/٨٥١.

وهي أقبحها إلا في أشياء. تقول: لَزِق الشيء يَلْزَق لُزوقاً والتزاقاً، وهذه الدارُ لَزِيقَة هذه، وهذه بلِزْق هذه. واللازوق: دواء للجُرح يلزَمُه حتى يبرأ بإذن الله، وكل هذا فيه لغتان: لَزِق/ ولَصِق. ٢/٢١٤

والمُلْصَقُ: الدَّعِيّ. واللَّسُوق كاللُّصوق[1] في كلّ التصريف، وهو أحسن اللغات.

اللَّقِس

اللَّقِس: شَرِه النفس حريصٌ على كل شيء؛ لَقِسَتْ نفسه إلى الشيء، إذا دعته إليه وحَرَصَت عليه، ومنه الحديث: «لا تَقُلْ خَبُثَتْ نفسي ولكن قُلْ لَقِسَتْ نفسي»[2]؛ قال مَرّار[3]:

فَبأيِّ ظَنّكَ تَغلِبَنَّ وفيهِـــمُ   لَقِسونَ لن يَدعوكَ ما لم تَقْلِسِ

وقيل: اللاّقِس[4]: السَّيِّىء الخُلُق، وفلان لَقِس أي سيِّىء الخُلُق.

اللَّقْن

اللَّقْنُ: الفهم، واللَّقْن: مصدر لَقِنْت الشيء أي فَهِمْته، وأنا أَلْقَنُه لَقْناً، ولَقَّنَني تلقيناً أي فهمّني كلاماً ما لم أفهمه. وتَلَقَّنْتُه تَلَقُّناً في معنى لَقِنْتُه؛ قال الشاعر:

لَقِّنْ ولَيدَكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُـــهُ   إنَّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَـــهُ لَقِنـــا

واللَّقَن: شِبْه طَسْتٍ من صُفْر واسع ضخم إلى الطّول ربما أُقعد فيه الرجل في ماء سُخْن، من رياح تُصيبه.

---

(١) في الأصل: كالكسوق. واللسوق واللصوق واللزوق: دواء يلصق بالجرح.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢٦٣/٤.

(٣) ليس في شعر المرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

(٤) في الأصل الملاقس.

وقولُم: رجلٌ لَقِفٌ ثَقِفٌ[1]

أي سريع الفهم لما يُرمَى به إليه من كلام باللسان أو رمي باليد.

واللَّقْف: تناول الشيء يُرقَى به إليك، تقول: لَقَّفَني تَلْقيفاً، ولَقِفتُه والتَقَفتُه[2] أعمّ.

وحَوضٌ لَقيفٌ: لم يُمْدَر ينفجر الماء من جوانبه.

لَقَب الإنسان

اسم نَبْز عند الاسم الذي يُسمّى به، والجمع الألقاب؛ تقول: لَقَّبْت فلاناً بكذا. وتشاتَمَ اثنان على عهد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال أحدهما للآخر: يا يهوديّ وقد كان قد أسلم – وقال الآخر نحواً من ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ﴾[3] أي لا يَدْعُ بعضكم بعضاً إلا بأحبّ الأسماء إلى صاحبه.

وقولُهُم: عَلَيْكَ بِلَقَمِ الطَّرِيقِ [فالزَمْهُ][4]

أي بمتّسَعه ومُنْفَرجه فالزَمْهُ. اللَّقَم: الطريق الواضح، وفي لغة اللَّمَق؛ قال رؤبة[5]:

* ساوَى بأيْدِيهنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *

واللَّقْم: مصدر لَقِمْت أَلْقَمُ لَقْماً. واللَّقْم: فعلُك مرةً بعد مرة، واللُّقْمة: فعلك مرّةً.

---

(١) ورجلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ.

(٢) في الأصل: والتقفته.

(٣) الحجرات، ١١.

(٤) سقطت من الأصل، وهي لازمة للشرح، ومثبتة في اللسان.

(٥) ديوانه، ص١٠٧ (وليم بن الورد). ويليه:
* مُشْرَعَةً ثَلْماء من سُبْلِ الشُّدَقْ *

واللُّقْمة: اسم لما يهيّئه الإنسان للالتقام، واللَّقْمة: أكلها[1] بمرة واحدة. تقول: لَقَمَةٌ بلَقْمتَين، ولُقْمَتَيْن[2] بلَقْمة.

وألقمتُّه فسكَتَ كأنما أُلْقِمَ حَجَراً؛ قال:

قد نَبحَ الكَلْبُ فألْقِمْه الحَجَـــرْ

وانبِضْ إذا الذّئبُ عَراكَ بالوَتَرْ[3]

فالكَلْبُ والذئبُ سَواءٌ في القَذَرْ

واللُّقْمة: الاسم كالأكلة، والتَقَمْت أحسن من لَقِمْتُ؛ قال:

ما هكذا جاء لَنا عن حاتِمِ

تَفَقُّدَ اللُّقْمَة مِنْ في اللاقِمِ

وألقَمتُّه إلقاماً: إذا أعطيته.

[وقولُهم]: لَمَقْتُ عَيْنَ الرجلِ

إذا رَمَيْتُها فأصبتُها؛ ولَمَقْتُ الشيء لَمْقاً إذا كَتَبته، ولغة بني عُقَيلٍ وسائر قيس: لَمَقْتُه إذا مَحَوْته.

اللَّقْوَة

اللَّقْوَة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشّدْق؛ ورجل مَلْقُوّ وقد لُقِي. واللَّقْوَة واللِّقْوَة – لغتان – وهي العقاب الخفيفة الطيران السريعة؛ قال[4]:

(١) في الأصل: كلها.

(٢) في الأصل: وتلقمين. وما أثبت من اللسان.

(٣) نبضَ القوس: جذب وترها للرّمي.

(٤) المسلسل، ص٣٠٧. وعجز البيت في أساس البلاغة: ضرم. وعزاه صاحب المسلسل إلى الهذلي وليس في ديوان الهذليين، وشرح أشعار الهذليين.

تَعْدو بهِ ذاتُ إحْضَارٍ مُلَمْلَمَةٌ   كأنّها لقْوَةٌ يَحثُّها ضَـــرِمُ

/الضَّرَم ههنا: شدة الجوع. ٢/٣١٥

والألْوَق: الأحمق في كلامه، وهو بيّن اللَّوَق(١).

وقولهم: أكلت لُوقَة

اللُّوقَة: من الزُّبْدَة، ويقال: هو الزُّبد بالرُّطَب، والأُلوقة(٢) لغة فيه. وفي الحديث: «لا آكلُ إلا ما لُوِّقَ لي»(٣) أي ما لُيِّن لي من الطعام حتى يصير كالزُّبد في لِينه. وقال رجل من بني ساعِدة(٤):

وإني لِمَنْ سالَمْتُمُ لألُوقَـــةٌ   وإني لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْوَدِ(٥)

الإلْقَة: توصف بها السِّعْلاة أو الذِّئبة والمرأة الجريئة لخُبْثهنّ.

واللِّيق: شيء يجعل في الكُحل، القطعة منه لِيقَة. واللِّيقَةُ: لِيقَةُ الدّواة، تقول: لُقْتُ الدّواة لَيْقاً(٦)، وألَقْتها التِقاءً، وإلاقةً أعرف. (ولِيقَةُ الدّواة)(٧): ما اجتمع في وَقْبَتِها(٨) من سوادها بمائها.

وتقول: هذا الأمرُ لا يَلْبَقُ بك ولا يَليقُ، أي لا يَزْكو بك.

وقولُهُم: قد لكِيَ فلان بهذا الأمر

(١) حقّه أن يكون فيما بعد، ولعلّه سهو من الناسخ.

(٢) في الأصل: واللوقة.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/٧٨.

(٤) معزوّ في اللسان: لوق وألق، لرجل من عذرة، وهو كذلك في الصحاح: لوق. وبنو ساعدة من الخزرج.

(٥) في الأصل: أسوداً. وأسود هنا ليست صفة بل اسماً بمعنى الثعبان، وجمعها أساود.

(٦) في الأصل: الاقاة.

(٧) في الأصل: وإذا ألقت. وما أثبت من اللسان.

(٨) الوقبة: النُّقْرة، ووقبة الدواة: تجويفها.

أي أولعَ به، وهو يَلْكَى به لَكَىً. ولَكَأْته بالسَّوط لَكْئاً أي ضَرباً.

واللَّوْك: مَضْغ الشيء الصَّلب وإدارته في الفم. والألُوك: الرسالة، وهي المَأْلُكَة على مَفْعُلَة؛ قال لبيد[1]:

وغُلامٍ أرسَلَتْـــهُ أُمُّــهُ   بألُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ

أَلَكْتُهُ فأنا أَلْكُهُ الكلامَ، أي أرسَلْته؛ قال الشاعر[2]:

أَلِكْني يا عُيَيْنُ إلَيْكَ قَوْلاً   سأُبْدِيهِ إلَيْكَ إلَيْكَ عَنِّي

وسُمِّيت الرسالة أَلُوكاً لأنها تُؤلَكُ[3] في الفم، من قولهم: الفَرَسُ يأْلُكُ اللّجام ويعلُكُه بمعنى أي يَمْضُغ الحديد.

وقولُهُم: فلان لَجُوجٌ

أي ذو لَجاجَةٍ؛ لَجَّ يَلِجُّ، لغتان. قال العجّاج[4]:

* فَقَدْ[5] لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا *

وقال آخر:

إنّ اللَّجوجَ يَلِجُّ إن لاجَجْتَهُ   مثل الشِّهابِ يشبُّه المستوقِدُ

ولُجَّة البحر: حيث لا ترى أرضاً ولا جبلاً؛ بحر لُجِّيٌّ[6]: واسع اللُّجَّة،

---

(١) ديوانه، ص١٧٨ (إحسان عباس).

(٢) الزاهر، ٢/٢٦٨. واللسان: ألك، بخلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: تلوك، وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص٣٦٤ (عزة حسن). ويليه:

* حتى رَهِبْنا الإثمَ أو أن تُنْسَجا *

(٥) في الأصل: قد.

(٦) لُجِّيّ ولِجِّيّ، بضم اللام وكسرها. اللسان: لجج.

وكذلك لِجَاجٌ جماعة اللُّجَّة(١). وفَلاةٌ لُجِّيَّة: واسعة.

والتجَّ الظلام إذا أختلطَ، والتجَّت الأصواتُ إذا اختلطت وارتفعت.

واللَّجْلَجَة: أن يتكلَّم بكلام غير بيِّن، وهو يُلَجْلِج بلسانه؛ قال:

فَلَمْ يُلْفِنِي فَهْماً ولم يُلْفِ حُجَّتِي   مُلَجْلَجَةً أبغي لها مَنْ يُقيمُها

وربما تَلَجْلَجَتْ اللُّقْمَة في الفَم من غير مَضْغ.

واللُّجُّ: من أسماء السيف؛ قال طَلْحة: بايَعتُ ولُجِّي على عاتقي - أي سيفي - لا يَضرُّ ما بايَعْتُ، ثم غالَنا ما غالَنا.

وقولُهم: لَبَجَ فلانٌ بفُلانٍ الأرضَ

أي ضَرَبَ به. واللُّبْجَة(٢): حديدة ذاتُ شُعَب كأنها كفُّ أصابع، تَتَفرَّج فيوضَعُ في وسطها لحم، ثم تُشَدُّ إلى وَتِد، وإذا قبض عليها الذئب التَبَجَتْ في خَطْمه، فقبضَتْ عليه فصرعته، والجمع اللُّبَج واللُّبَج.

وقولُهُم: فُلانٌ لِجامُ فُلانٍ

أي خَصْمة، واللِّجام: الخَصْم. واللِّجام: ضرب من سِمات الإبل من الخَدَّين إلى أصل صَفْقَي العُنُق/ والجمع اللُّجُم واللُّجْم. ٣١٦/٢

واللِّجام: معروف، وجمعه اللُّجُم، والعدد أَلْجِمَة؛ تقول: أَلْجَمْتُ الدابّة.

وقولُهُم: فُلانٌ لِصٌّ

أي خبيثٌ معروف، ومصدره اللُّصُوصِيَّة. والتَلْصِيص كالتَّرْصِيص في (البُنْيان)(٣)، واللَّصَص في هذه اللغة كالرَّصَص.

---

(١) عبارة اللسان: اللُّجَّة الجماعة الكثيرة كلجّة البحر.

(٢) اللُّبجة واللُّبْجَة؛ اللسان: لبج.

(٣) في الأصل: اللسان. وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واللَّصَصُ: التِزاقُ الأسنان بعضها إلى بعض.

اللَّسّ

اللَّسُّ: تناول الدابّة الحشيش بجَحْفَلَتِها [1]تَنْتِفُه؛ قال زهير[2]:

ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ   قد اخضرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ[3]

الغَمير: نبات أخضرُ قد غَمَره اليُبْس. والعامة تسمّي مَسَّ الشيء رِفْقاً لَسّاً، ولم أجِدْه. والمَلْسُوس: الذاهب العقل.

وقولُهُم: فُلانٌ في لَبْسٍ من أمره

أي في اختلاط. واللِّباس معروف؛ واللِّبْسَة: ضرب من اللِّباس. واللَّبْسَة واحدة أي مرة واحدة.

ولِباسُ التقوى: الحياء. واللَّبُوس: الدروع، وكلّ شيء تحصّنت به فهو لَبُوس؛ قال الشاعر[4]:

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إما نَعيمَها وإمّا بُوسَها

(١) الجَحْفَلة لذوات الحافر كالمِشْفَر للبعير والشَّفة للإنسان.

(٢) ديوانه، ص١٣١ (دار الكتب).

(٣) الثلاث: ثلاث بقرات وحشيّات. والسَّراء: نوع من الشجر تتخذ منه القسيّ. والنّاشط: ثور الوحش القويّ.

(٤) هو بَيْهَس الفَزَاري الملقب بنَعامة. ولهذا الرجز قصة طريفة وردت في مجمع الأمثال، في المثل «ثُكلٌ أرأمَها ولدأ». والاشتقاق، ص٢٨١. واللسان: لبس.

وقد جاء الرجز في الأصل:

البَسْ لكل حالة لبوسا
إما نعيماً وإما بوســا.

وفيه يختلّ الوزن.

وثُوْب لَبُوسٌ، وقيل: لَبِيسٌ؛ ومولاةٌ لَبِيس وزن مفعول، والجمع لُبُس، واللِّبْسَة فِعْلَة.

وقولُهُم: تَلَمَّسَ بِيَدِه

أي تطلَّب شيئاً من ههنا وههنا. واللَّمْس: المصدر؛ واللَّمْس: كناية عن الجِماع في قوله تعالى: ﴿أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ﴾(١). والمُلامَسَة أن يقول الرجل للآخر: إذا لَمَسْتَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثَوبَك فقد وجب البَيْع. وقيل: هو أن يَلْمِس المَتاع من وراء الثوب لا ينظر إليه، فيُوقِعُون البَيْع على ذلك؛ وجاء النَّهي عن ذلك.

اللَّزْبَة(٢) والأَزْبة والأَزْمة:الشديدة. واللُّزُوب: القَحْط والضِّيق؛ قال:

وتَناوَلُوا عِنْدَ اللُّزُوبِ طَعَامَنــــا ... ورَأَوْهُ حَقّاً واجباً مَوْقُوتـــاً

ولَوازِبُ الدَّهر: شدائده، واللُّزُوب: الشدَّة والصَّلابة، والفعل لَزَبَ يَلْزُبُ لَزْباً.

واللازِبُ من الطين هو اللازِقُ؛ قال النابغة(٣):

ولا تَحْسَبُونَ الخير لا شَرَّ بَعْدَهُ ... ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

ويقال: ضَرْبَة لازم أيضاً.

وقولُهُم: لَطَّ فُلانٌ بكذا وكذا

أي لَزِقَ به، واللَّطُّ: إلزاقُ الشيء بالشيء، كما تقول: لَطَّ فُلان دونَ الحقّ بالباطل. والناقة تَلُطُّ بذنبها أي أَلْزَقَتْه بفَرْجها بين فخذيها. قال أبو بكر رحمه الله: واللهِ إنّ عُمَر لأحبُّ الناسِ إليّ، ثم قال: وكيف قلتُ؟ فقالت له عائشة ما قال،

(١) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.

(٢) في الأصل: اللزمة.

(١) ديوانه، ص٤٨. وفيه: ولا يحسبون، فهو ينفي عن بني غسان أنهم يحسبون الخير والشرّ دائمين.

فقال: اللّهمَّ أعزُّ والولدُ ألْوَطُ؛ أي ألصَقُ بالقلب. وكلّ شيء لَصِق بشيء فقد لاطَ به يَلوطُ لَوْطاً. ويقال: ما يَلْتاط هذا بقلبي أي لا يلصَقُ.

ولأطَهُ فلان في هذا الأمر لأطاً شديداً، أي ألحَّ إلحاحاً شديداً.

ولُطْتُ الحوضَ لَوْطاً إذا مَدَرْتَه لئلا ينشَف الماء.

والتاطَ حَوْضاً: لاطَهُ لنفسه؛ والتَاطَ ولداً واستَلاطَهُ إذا ادّعاه وليس له؛ قال الشاعر[1]:

فَهَلْ كُنْتَ إلاّ بُهْثَةً فاستلاَطَها ... شَقِيٌّ من الأقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[2]

٢/٣١٧ ومن حديث عليّ بن/ الحُسين في المُسْتلاَط لا يَرِثُ، يعني المُلصَق بالرجل في النَّسب، كان يعني الذي [وُلِدَ] [3]بغير رِشْدَة[4].

وتقول: رأيتُهُ لاطِئاً بالأرض أي لازقاً بها.

وفلان لَيّن اللّيْطَة أي السَّجيّة. واللّيطُ: قِشْر القَصَب والقَنَا اللازقُ به، القطعة منه: لِيطَة. واللّيطُ: اللّون، هذلية.

وقولُهم: رَجُلٌ لُبَدٌ

أي مُلازم لموضع لا يُفارقُه. ولُبَدٌ[5]: اسم آخر نسور لُقْمانَ عاد، أي أنه قد لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب، وأُعطي لُقمانُ عُمر سبعة أنْسُرٌ كل نَسْر ثمانين سنة. وكان يأخذ فَرْخَ النَّسر الذكر فيجعلُه في الجبل الذي كان في أصله، فيعيش ثمانين سنة،

(١) اللسان: لوط.
(٢) البُهْثة: ابن البغيّ.
(٣) سقطت في الأصل، وهي من اللسان.
(٤) ولا رِشْدة بكسر الراء وفتحها: نقيض ولد زِنْية.
(٥) في اللسان: لبد: «لُبَدٌ ينصرف لأنه ليس بمعدول».

فإذا مات أخذ آخر، وكان آخرَها لُبَدٌ، وكان أطولَها عمراً، وفيه قيل: «طالَ الأَبَدُ على لُبَد»(١)، وقال فيه لَبيدٌ(٢):

وَلَقَدْ جَرَى لُبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَهُ رَيْبُ الزَّمانِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ(٣)
لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايرَتْ رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأَعْزَلِ(٤)
من تَحتِهِ لُقْمانُ يرجو نَهْضَهُ ولقد رأى لُقمانُ أنْ لا يأتَلي(٥)

آخر(٦):

يا نَسْرَ لُقْمانَ كَمْ تعيشُ أَمَا تَمَلُّ طُولَ الحياةِ يا لُبَدُ
قد أصبحَتْ دارُ آدَمٍ خَرِبَتْ وأنتَ فيها كأنّا الوَتِدُ
تَسألُ عِقبانها إذا سَقَطَتْ كيفَ يكونُ الصُّداعُ والرَّمَدُ

وقال الضَّبّي:

---

(١) فصل المقال، ص٣٦٥. وجمهرة الأمثال، ٤٢٩/١. والمستقصى، ٣٦١/١. ونشوة الطرب، ص ١٠٩. واللسان: أبد ولبد.

(٢) ديوانه، ص٢٧٤.

(٣) رَيْب الزمان: حوادثه.

(٤) القوادم: جمع القادمة، وهي إحدى مقاديم ريش الجناح. والفَقير: الذي كُسرت فقراته. والأعزل: المائل الذنب.

(٥) لا يأتلي: لا يُقصِّر.

(٦) هو محمد بن مناذر في العقد الفريد، ٥٥/٣ (أحمد أمين). أو أبو السريّ سهل بن أبي غالب الخزرجي في وفيات الأعيان، ٣٠٥/٤ (محمد محيي الدين عبدالحميد)، وورد الشعر غير معزوّ في عيون الأخبار، ٥٩/٤.

والشعر في معاذ بن مسلم الهرّاء وهو أحد العلماء الذين أخذ عنهم الكسائي، وقد عُمّر طويلاً، وتوفي سنة ١٨٧هـ. وأول الشعر:

إنّ مُعاذَ بن مُسْلِمٍ رجلٌ ليسَ لِميقاتِ عُمْرِه أمَدُ

وَلَقَدْ ترى لُقْمانَ أَهلَكَـــهُ   ما اقتاتَ من سَنَةٍ ومن شَهرِ
وبَقاءُ نَسْرٍ كلّما انقَصَرَتْ   أيامُـــهُ عـــادَتْ إلى نَســـرِ

وللأعشى(١):

فأنتَ الذي ألهَيْـتَ قَيْلاً بكأسهِ   ولُقْمان إذ خيّرتَ لُقْمانَ في العُمْرِ
لنَفْسِكَ إذ تختارُ سبعةَ أَنْســـُرٍ   إذا ما مَضَى نَسْرٌ خَلَوتَ إلى نَسْرِ
فَعُمِّرَ حتى خالَ أنّ نُســــورَهُ   خُلودٌ وهل تَبْقَى النسورُ على الدَّهْرِ

ويروى: وهل تبقَى النُّفوسُ على الدَّهْرِ.

وقال أَدْناهنَّ إذ ضلَّ ريشُـــهُ   هَلَكْتَ وأَهلكْتَ ابنَ عادٍ وما تدري

قال النابغة(٢):

أضْحَتْ خلاءً وأضْحَى أهلُها احتَمَلُوا   أَخنَى عليها الذي أخنَى على لُبَدِ

أَخْنَى عليها أي أتى عليها قال الأصمعي: هذا غلط، ومعنى أخنى: غيّرها الذي غَيَّره، وجعل أمره خَناً وقُبْحاً، وهو من الخَنَا. وقال أبو عبيدة: أخنَى: أفسدَ عليه الدَّهْرَ وأَهْرَمه(٣) وأفناه. ومالٌ لُبَد: لا يُخافُ فناؤه من كَثْرته. وصار القومُ لُبْدةً وأخِذَةً ولُبَداً في شدة ازدِحامهم.

وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، أي مالَهُ ذو شَعْر وصوف ووبر من المال. وكان مال العرب خيلاً أو إبلاً أو غَنَماً أو بقراً، فذهبت هذه مثلاً.

اللّفت

اللَّفْت: عُسْر الخُلُق؛ واللَّفْتُ: لَيُّ الشيء على غير وَجْهه، كما تقبضُ على عُنُق

---

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٢) ديوانه، ص١٦ (محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٣) في الأصل: وهرمه.

إنسان فتَلْفِتُه؛ واللَّفْت والفتْل بمعنى.

لَفَتَ فلاناً عن أمرِهِ ورأيِهِ إذا صرفه عنه، ومنه اشتقاق الالتفات، ولِفْتاهُ: شِقّتاه.

وفي القرآن: ﴿لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنا﴾[1] أي تصرفنا عن أهلنا[2]. وفي الحديث: «الالتِفاتُ في الصَّلاةِ هَلَكَةٌ»[3].

واللَّفْتُ: الثَّلْجَم.

اللَّظُّ

٣١٨/٢ /اللَّظُّ العُسْرُ الشديد. والإلْظَاظُ: الإلحاحُ على الشيء، تقول: ألظَّ به، ومنه المُلاظَّةُ في الحرب.

ورجلٌ مِلْظاظٌ مِلَظٌّ: شديد الإبلاغ بالشيء أي مُلِحٌّ به. والحيَّة تُلَظْلِظُ أي تحرِّك رأسَها من شدة اغتياظِها، وتَتَلظَّى من تَوَقُّدها وخُبْثِها، والأصل تَتَلَظَّظُ فقلبوا إحدى الظاءين إلى الواو.

وقيل: سُمِّيت النار لَظَىً من لُزوقها بالجلد، وقيل: من الإلْظَاظ، فأدخلوا الياء كما أدخلوا في الظنّ فقالوا: تَظَنَّيْت. قال ابن الأعرابي سُمِّيت لَظَىً لشدَّة تَوقُّدها وتَلهُّبها، يقال: هو يتلظَّى أي يتوقَّد ويتلَهَّب؛ قال[4]:

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتَّرُ ساعةً ولا الحَرُّ منها غابِرَ الدَّهْرِ يبرُدُ

وفي الحديث: «أَلِظُّوا بِيا ذا الجَلالِ والإكْرامِ»[5] أي سَلُوا بهذه الكلمة، وداوموا السؤال بها.

---

(١) يونس، ٧٨.

(٢) وردت الآية وما بعدها في الأصل: لتلفتنا عن أهلنا.

(٣) ليس في الصحيحين ولا في النهاية.

(٤) الزاهر، ١٥٦/٢. والمذكر والمؤنث، ص٣٧١؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٥٢/٤.

وقولُهُم: لَفَظَ فُلانٌ

أي مات. واللَّفظ: الكلام؛ واللَّفْظ: أن تَرْمي بشيء من فِيكَ. والفعل لَفَظَ يَلفِظُ لَفْظاً. والأرض تَلفِظُ بالمَيِّتِ إذا لم تقبَلْه ورَمَتْ به. والدُّنيا لافظةٌ ترمي [الناس][1] فيها إلى الآخرة. وفي المثل: «أسْخَى من لافِظَة»[2]، قيل: الدِّيك، وقيل: الرَّحَى، وقيل: ما زَقَّ فَرْخَهُ لافظةٌ.

وقولُهُم: ما في [فَم][3] فلانٍ لُعَاقٌ من طَعامِكَ أو من فَضْلِكَ[4] أي ما بقي في فِيهِ بقيّة مما ابتلَعَ. واللُّعوق: اسمِ كلِّ شيء يُلعَق من عَسَل وغيره؛ لَعِقْتُه أَلعَقُهُ لَعْقاً، ومنه اشْتُقَّ اسم المِلْعَقة.

واللُّعْقَة: اسم لما يَلْعَقُه، واللَّعْقَة – بالفتح: [المَرَّة الواحدة][5] فعل اللُّقْمَةِ واللَّقْمَةِ والأُكْلَةِ والأَكْلَةِ والغُرْفَةِ والغَرْفَة.

وفي الحديث: «إنّ للشَّيْطانِ لَعُوقاً ونَشُوقاً يَستَميلُ بِها العَبْدَ إلى هَواهُ»[6]، واللَّعُوق: اسمٌ لما يلعَقُه، والنَّشُوق: لما يَسْتَنْشِقُه.

[اللَّمْظ]

واللَّمْظُ: ما تَلْمُظُه بلسانك على أثر الأكل، وهو الأخذ باللسان ما تبقَّى في الفم والأسنان، واسم ذلك الذي في الفم لُماظَة؛ وفي القلب لُمظَة سوداء يعني النّقطة. وفي الحديث: «النِّفاقُ في القَلْبِ لُمْظَةٌ سوداءُ كُلَّما ازدادَ ازدَادَتْ»[7].

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة.

(٢) المستقصى، ١٥٩/١ و ١٧١ (أسخى من ديك) و(أسمعُ من لافظة).

(٣) إضافة لازمة.

(٤) عبارة أساس البلاغة: «ما في فيّ لُعَاقٌ من طعامك».

(٥) سقط في الأصل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢٥٤/٤ و ٥٩/٥.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٢٧١/٤.

اللُّقَّاعَة

اللُّقَّاعَة: الرجل الداهية يَتَلَقَّع الكلامَ يرمي به رَمْياً؛ قال الشاعر:

وباتَتْ يُمَنِّيها الرَّبيعُ وصَوْبُهُ ... وتَنْظُرُ من لُقَّاعَةٍ ذي تَكاذُبِ

وتقول: لَقَعْتُ الشيء إذا رميت به، ويقال: لَقَعهُ بِبَعْرةٍ أي رماه بها، ولَقَعَهُ بِعَيْنِه إذا أصابه بها.

واللُّقَّاع: الكِساء الغليظ، وقيل: هو بالفاء لأنه يُتَلَفَّع به، وهذا أعرف.

وقولُهُم: فلانٌ ذو لُوثَةٍ

أي هو أحمقُ في فِعاله. واللُّوثَة: ثِقَل الجسم لكثرة اللحم. وناقة ذات لَوْث: هي الفخمة ولا يمنعها ذلك من السُّرعة. واللَّوْثُ: إدارَةُ الإزار والعِمامَة مرتين ونحوها، والكَوْرُ في العِمامَة أحسن.

وتَلَوَّثَ فلان في/ الأمر، والتاثَ في عملة إذا أبطأ فيه. ولا يَلْثُ فلاناً، أي زاولْته مُزاولَةَ اللَّيْث؛ قال(١): ٢/٣١٩

* شَكْسٌ إذا لايثَهُ لَيْثيُّ *

وقولُهُم: رَجُلٌ أَلَفُّ

أي ثقيل؛ قال(٢):

فلو كُنْتُ القَتيلَ وكان حَيّاً ... تَشَمَّرَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ

واللَّفّ في المَطْعَم: الإكثار منه. وحَديقَةٌ لَفَّةٌ، ويقال: أَلَفُّ والجمع الأَلْفاف،

---

(١) هو العجّاج ديوانه، ص٣٣٢ (عزة حسن)، ويليه:

* مُخالِطٌ وتارةً فِصيُّ *

(٢) هو نصر بن سيّار؛ ديوانه، ص٤٤. وأساس البلاغة: لفف، وفيه سؤوم بدل شؤوم.

وهي المُلْتَفَّة الشجر.

وأَلَفَّ الرجلُ رأسَه تحت ثوْبه كما يلُفُّ الطائر رأسَهُ تحت جَناحه؛ قال أميّة(١):

ومِنْهُمْ مُلِفٌّ رأسَهُ في جَنَاحِهِ يكادُ بذِكْرَى رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ(٢)

واللَّفُّ(٣): ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى؛ وجاء القومُ بلَفِّهِمْ ولَفيفِهِمْ [أي بجماعَتِهم وأخْلاطِهم](٤). واللَّفُّ: ما لُفُّوا من ههنا وههنا، كما يُلَفِّف الرجلُ شُهود زور.

اللُّبَانَة

اللُّبَانَة: الحاجَة من غير فاقَةٍ بل من هِمَّة، والجمع لُبانَاتٌ؛ قال امرؤ القيس(٥):

خَلِيلَيَّ مُرّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ نُقَضِّ لُبانَاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

أي حاجات.

قال عمرو بن كُلْثوم(٦):

تَجورُ بذي اللُّبَانَةِ عن هَـواهُ إذا ذاقَهـــا حتى يَلِينا

وقيل: اللُّبانَةُ: بقيَّة الحاجة، يُقال: بقِيَتْ لنا لُبَانَةٌ من حاجة. ويُقال: لُبَانَة، وحاجة، ومَأْرُبَة، ومأرَبَة، وجمعها مآرِبُ، وإرْبَة أي حاجَة. وقد أَرِبْتُ إلى الشيء آرَبُ إرْباً، أي حُجْتُ، ويقال: حاجَة وحَوْجاً، ولوَجاً(٧)، ووَطَراً كلّه من الحاجة.

---

(١) أمية بن أبي الصلْت؛ ديوانه، ص٣٥ (دار مكتبة الحياة).

(٢) يتقصَّد: يتكسَّر أو يموت. وفي الديوان واللسان: ينفصِدُ – بالفاء: ينفصِد عرقاً.

(٣) بفتح اللام وكسرها.

(٤) إضافة لازمة من اللسان.

(٥) ديوانه، ص٤١ (محمد أبو الفضل).

(٦) من المعلقة.

(٧) ولَوْجَاء: الحاجة.

ويقال: وَسيلة وأشْكِلَة وشَهْلاء؛ قال[1]:

لم أقضِ حينَ ارتَحَلُوا شَهْلائي
من الكَعَابِ الطَّفْلَةِ الحَسْنـاءِ[2]

اللَّبَن

اللَّبَن: معروف، وهو خُلاصُ الجسد من بين الفَرْث والدم. وناقة لَبُونٌ مُلْبِنٌ إذا نزل لَبَنُهَا في ضَرْعها. وكلّ شجرة لها ماء أبيض فهو لَبَنُها. واللُّبْنَى: شجرة لها لَبَن كالعَسَل، يقال له: عَسَل اللُّبْنَى. واللُّبَيْنَى: اسم ابنة إبليس لَعَنه الله.

واللَّبَان[3]: الصَّدْر؛ قال عنترة[4]:

فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنا بِلَبَانِهِ وشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ

لَبَانه: صَدْره، وقد يستعار للناس.

واللِّبَان: اللَّبَن؛ قال الأعشى[5]:

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أمٍّ فأقْسَما بأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[6]

آخر[7]:

دَعَتْني أخاها أمُّ عمروٍ ولم أكُنْ أخاها ولم أرْضَعْ لها بِلِبانِ

---

(١) اللسان: شهل.

(٢) الكَعَاب: ناهدة الثّدي والطَّفْلَة: الناعمة.

(٣) في الأصل: واللُبان واللّبان. ومجيء اللُبان – بالكسر – زلّة من الناسخ، وسيرد معناها.

(٤) من معلقته.

(٥) ديوانه، ص ٢٢٥.

(٦) الأسحم الداجي: الليل المظلم. وعَوْض: قال صاحب القاموس: «مثلثه الآخر مبنيّة ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا أفارقك عوض أو الماضي أيضا أبداً... وعوض معناها أبداً أو الدهر... أو اسم صنم لبكر بن وائل». وانظر: اللسان، ومعجم مقاييس اللغة، والاشتقاق، ص ٢٤٠. وفيها كلام كثير.

(٧) اللسان: لبن؛ بلا عزو.

بظُلْمته، وهذه من ضرورة[1] الشاعر[2]:

قالوا وخَاثِرُهُ يُرَدُّ عليهِـم   والليلُ مُختَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[3]

والعرب تصغّر اللَّيلة وتؤنثها لُيَيْلِيَة[4].

وقولُهم: لَوَى فُلان غَرِيمَهُ

أي مَطَلَه؛ يقال: لَوَيْتُه بحقِّه، ومَطَلْتُه، ومَعَكْتُه، وطاوَلْتُه، ودافَعْتُه، وسَوَّفْتُه. ولَوَيْتُه لَيَّاناً ولَيّاً، ومطاوَلَةً، ومُدافَعَةً، وتَسْوِيفاً، ومَعْكاً[5] ودالَكْتُه مدالَكَةً، كلُّه جائز.

وفي الحديث: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقُوبَتَهُ»[6]. ومن أمثال العرب في الدَّين: «الأَكْلُ سَلَجَانٌ، والقَضَاءُ[7] لَيَّانٌ»[8]، أي كثير الأكل للدَّيعن بطيء الردّ؛ قال ذو الرمة[9]:

تُطِيلِينَ لَيَّاني وأنتِ مَلِيَّـــةٌ   وأُحْسِنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا[10]

آخر:

تُسيئِينَ لَيَّاني وأنـــتِ مَلِيَّـــةٌ   لقد بَعُدَتْ في الوَصْفِ حالُك حاليا

---

(١) في العبارة اضطراب، ولعلّ الناسخ أسقط: «وأنشد للكميت: ولَيلهم الأَلْيل، قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء» (اللسان: ليل).

(٢) هو الفرزدق؛ ديوانه، ٢/٧٢١ (الصاوي). واللسان والصحاح: ليل.

(٣) الغياطل: ظلمة الليل.

(٤) في الأصل: ليلة ولويلة. وما أُثبت من اللسان، وفيه قول الفرّاء: ليلة كانت في الأصل لَيْلِية، ولذلك صغّرت لُيَيْلِيَة.

(٥) في الأصل: ومعكن.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٣/٢٠٩ و٤/٢٨٠ و٥/١٥٥.

(٧) في الأصل: والعطا.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٤١. واللسان: سلج.

(٩) في الأصل: رميم. ديوان ذي الرمة، ص٧٣٠ (المكتب الإسلامي). والصحاح واللسان: لوى.

(١٠) مَلِيَّة (وفي الصحاح: مليئة): غَنِيَّة.

أي حالُكَ من حالي. تقول: بَعُدَ زيدٌ عَمْراً[١]، أي من عمرو.

ومن أمثالهم: الأخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى»[٢]؛ قال ابن الدُّمَيْنة[٣]:

وإنّ على الماءِ الذي تَرِدانِه غَرِيماً لَوَاني الدَّيْنَ مُنْذُ زَمانِ

أي مَطَلَني.

قال زهير[٤]:

أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعنُفْ عَلَيَّ ولا تَمْعَكْ بعِرْضِكَ إنّ الغادِرَ المَعِكُ

أي لا تَمْطُلْني فكلّما مَطَلْتَني هتكْتُ عِرْضَكَ.

والمُدالَكَة أيضاً: المُدافَعَة. سُئل الحَسَنُ[٥]: أيجوزُ للرجل أن يُدالِكَ امرأتَهُ؟ قال: نعم إذا كان مُلْفَجاً[٦]، أي مُعْدِماً. قال:

إذا ما رآني مُوسِراً قالَ مَرْحَباً فلما رآني مُلْفَجاً ماتَ مَرْحَبُ

يُقال: لَوَى الحَبْلَ وغيره يَلْوي لَيّاً، ولَوِيتُ عن الأمر أي التَوَيْتُ عنه؛ قال[٧]:

إذا التَوَى بي الأمْرُ أو لَوِيتُ

مِن أينَ آتي الأمرَ إذْ أُتيتُ

---

(١) أي نصب على نزع الخافض.

(٢) في الأصل: الأخذ سليطا والعطا ضريطا. مجمع الأمثال، ٤١/١. واللسان: سوط.
وللمثل رواية أخرى: «الأخذُ سُرَّيْطٌ والقَضاءُ ضُرَّيْطٌ» ومعناه: يأخذ الدَّين فيسترطه أي يبتلعه، فإذا استقضاه غريمه أضْرَطَ به.

(٣) ديوانه، ص٣٢.

(٤) ديوانه، ص١٨٠ (دار الكتب).

(٥) الحسن البصريّ.

(٦) قال ثعلب: «ويقال: رجل مُلْفَجٌ ومُلْفِجٌ للفقير» المجالس، ٤٧٨/٢.

(٧) هو العجاج. ديوانه، ص٤٦٧ و٤٦٨ (عزة حسن). والثاني قبل الأول فيه.

واللَّوَى – مقصور: داء يأخذ في المَعدة من طعام؛ وقد لَوِيَ الرجلُ يَلْوَي لَوَىً شديداً، فهو لَوٍ.

واللِّواء – ممدود[1]: لِواءُ[2] الوالي. ولِوَى الرَّمْل – مقصور يكتب بالياء – وهو مُنْقَطعة؛ ويقال: قد أَلْوَيْتُم فانزلُوا، أي صِرْتُم إلى لِوَى الرَّحْل.

الأمثال على اللام

- «لَيْسَ لِمَكْذوبٍ رأيٌ»[3].
- «لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ»[4].
- «لَتَجِدنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعيدَ المُسْتَمَرِّ»[5].
- «لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثعالبُ»[6].
- «لَنْ يَزالَ الناسُ بِخَيْرٍ ما تَبَايَنُوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا»[7].
- «لَكَ [ما] أبكي ولا عَبْرَةَ لي»[8].

---

(١) في الأصل: مقصور.

(٢) اللِّواء: العَلَم.

(٣) الفاخر، ص٢٨٥. ومجمع الأمثال، ٢/٢٣٣. وفصل المقال، ص٣٢. وجمهرة الأمثال، ٢/١٨١. والمستقصى، ٢/٢٦٣.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٧. والمستقصى، ٢/٢٩٣.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٩٢، والمستقصى، ٢/٢٧٩. وهو صدر بيت عجزه

• أحملُ ما حُمِّلْتُ من خير وشرّ •

(٦) المثل عجز بيت من الشعر، وصدره:

• أَرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ برأسِه •

انظر: مجمع الأمثال، ٢/١٨١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨. وفصل المقال، ص١٩٦.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٩٥. والمستقصى، ٢/٢٩٠.

- «لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ»[1].

- «ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ»[2].

- «لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِّ»[3].

- «لَمْ يَحْرِمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ»[4].

- «لَيْسَ بَعْدَ الإِسَارِ إلا القَتْلُ»[5].

- «لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني»[6].

- «ليسَ هذا بعُشِّكِ فادْرُجي»[7].

- «لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ»[8].

- «لَقِيتُ فُلاناً أوَّلَ عَيْنٍ»[9].

- «لَقِيتُهُ أوَّلَ عائنة»[10].

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٩. وفصل المقال، ص٧٩. وجمهرة الأمثال، ص١٨٥/٢. والمستقصى، ٣٠٦/٢.

(2) مجمع الأمثال، ١٨٦/٢. وجمهرة الأمثال، ١٨/٢. والمستقصى، ٣٠٤/٢. والهناء - بكسر الهاء: القطران.

(3) مجمع الأمثال، ١٩٠/٢. وجمهرة الأمثال، ١٩٠/٢، والمستقصى، ٣٠٤/٢.

(4) مجمع الأمثال، ١٩٢/٢. وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢. والمستقصى، ٢٩٤/٢.

(5) مجمع الأمثال، ١٨٧/٢. وجمهرة الأمثال، ١٩٦/٢. والمستقصى، ٣٠٥/٢.

(6) مجمع الأمثال، ١٧٤/٢. وفصل المقال، ص٣٨١. وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢. وجواهر الأدب، ص٣٢٦. والمستقصى، ٢٩٧/٢.

(7) مجمع الأمثال، ١٨١/٢. وفصل المقال، ص٤٠٣.

(8) مجمع الأمثال، ١٨٠/٢. وفصل المقال، ص٢٨٠. وجمهرة الأمثال، ١٩٩/٢. والمستقصى، ٢٧٨/٢.

(9) المستقصى، ٢٨٥/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٧٥.

(10) مجمع الأمثال، ١٧٧/٢. وجمهرة الأمثال، ٢١٤/٢. والمستقصى، ٢٨٥/٢.

- «لَقِيتُهُ أول وَهلَةٍ» (١)
- «لقيتُهُ أوَّلَ ذاتِ يَدَيْن»(٢).
- «لَقِيتُهُ أوَّل صَوْكٍ وبَوْكٍ»(٣).
- «لَقِيتُهُ أدنَى ظَلَمٍ»(٤).
- «لَقِيتُهُ نِقاباً»(٥).
- «لَقِيتُهُ الالتِقاطَ»(٦).
- «لَقِيتُهُ صِراحاً»(٧).
- «لَقِيتُهُ كِفاحاً وصِقَاباً»(٨).
- «لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ»(٩).
- «لَقِيتُهُ بِوَحْشٍ إصْمِتَ»(١٠).
- «لَقِيتُهُ بين صَيْحٍ ونَفَرٍ»(١١).
- «لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ»(١٢).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٩. والمستقصى، ٢/٢٨٦. ونشوة الطرب ص٧٧٥.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٧٨. والمستقصى، ٢/٢٨٥.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢١٠. والمستقصى، ٢/٢٨٥.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٦. والمستقصى، ٢/٢٨٤.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. والمستقصى، ٢/٢٩٠.

(٦) فصل المقال، ص٥٠٧. والمستقصى، ٢/٢٨٥، ونشوة الطرب، ص٧٧٥.

(٧) فصل المقال، ص٣٩٨. والمستقصى، ٢/٢٨٧. ونشوة الطرب، ص٧٧٥.

(٨) هو مثلان: «لقيته كفاحاً» و«لقيته صقاباً». مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. والمستقصى، ٢/٢٨٩.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/١٩٥. والمستقصى، ٢/٢٨٧.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/١٨٤. والمستقصى، ٢/٢٨٦. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/١٨٢. والمستقصى، ٢/٢٨٩.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/١٨٢. والمستقصى، ٢/٢٨٧.

- «لَقِيتُهُ في الفَرَطِ»[1].
- «لَقِيتُهُ عن عُفْرٍ»[2].
- «لَقِيتُهُ عن هَجْرٍ»[3].
- «لَقِيتُهُ بُعَيداتِ بَيْنٍ»[4].
- «لِقِيتُهُ ذاتَ العُوَيْم»[5].
- «لو تُرِكَ القَطا لَنَامَ»[6].

---

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٩٧. والمستقصى ٢/٢٨٩. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٢) المستقصى، ٢/٢٨٨. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٩٧. والمستقصى، ٢/٣٨٩.
(٤) في الأصل: بعد ذات بين. مجمع الأمثال، ٢/١٩٦. والمستقصى، ٢/٢٨٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٨٢. والمستقصى، ٢/٢٨٧. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٧٤. والمستقصى، ٢/٢٩٦.

حــرف الميــم

بسم الله الرحمن الرحيم

الميم شَفَوِيّة، وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وسبعمائة واثنان وعشرون ميماً، والحساب الكبير أربعون، وفي الصغير أربعة.

وهي أخت الباء، وقد تُبْدَل إحداهما من الأخرى في بعض الكلام مثل: لازِم ولازِب، وسَمَّدَ رأسَه وسَبَّد[1]، وغير ذلك مما قد مضى في الكتاب. وبَنَاتُ مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ وهي سحائب بِيض يجئن في الصيف، والمُحُّ والبُحُّ: صُفرة البَيْض.

من

حرف من أدوات الكلام، وهو حرف جرّ، وهو مبتدأ الغاية كما أن إلى لِمُنتهَى الغاية، تقول: لزيدٍ من الحائط [إلى الحائط][2]، فقد بينتَ به طرفَيْ ما لَهُ، لأنك ابتدأت بمن وانتهيت بإلى. وكذلك: خرجتُ من العراق إلى مكّة. عن ثعلب: إذا قال الرجل: عليّ لزيدٍ من درهمٍ إلى عشرة، فجائز أن يكون عليه ثمانية إذا أخرجت الحَدَّين، وأن يكون عليه عشرة إذا أدخلت الحَدَّين، وأن يكون عليه تسعة إذا أدخلت حدّاً وأخرجت حَدّاً.

[وقد اختلفت العرب في مِنْ إذا كان بعدها ألف الوصل، فبعضهم يفتح النون، فيقول:][3] ومِنَ الماء، فتح نونَها لكسرِ الميم كراهية كسرتين في حرف في قول بعضهم. ويدخل عليهم في هذا قول القائل: إنِ اللهُ (مكَّنني فَعَلْت)[4] فكسرهما. قال الأخفش: فتحوا النون لاجتماع الساكنَيْن أيضاً. وقول ثالث: إنّ أصل مِنْ مِنَا، وأنشد[5]:

---

(١) سمّد وسبّد: نبت الشَّعْر بعد الحَلْق.

(٢) أضافة يقتضيها السياق.

(٣) إضافة يقتضيها السياق من اللسان.

(٤) في الأصل: فعل فلعت، وما أثبت من الكتاب.

(٥) في اللسان: مِنَ: وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة، وعجزه فيه:
• أغاثَ شريدَهُمْ فَنَنُ الظّلام•

* مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حَتَّى(١)»

فحذفوا الألف من مِنَا، وقد ذكرته في باب المنقول.

ومِنْ تكون صلة، كقوله تعالى: ﴿واتَّخذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾(٢) أي اتخذوا مقام إبراهيم مصلًّى؛ ومثله: ﴿ويُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ﴾(٣)، ومثله: ﴿قُلْ للمُؤمنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبصارِهِمْ﴾(٤). وفي هذا الموضع مِنْ صلَةٌ، ومثله كثير.

والعرب تُلْقِي الميم من الكلمة لأنها تعيده إلى أصل الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿وأَرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ﴾(٥). وقال أبو عبيدة: «مجازُها(٦) [مجاز](٧) مَلاقح لأنَّ الريحَ مُلقحة للسَّحاب»(٨)، قال: أنشد جرير(٩):

لِيُبْكِ يزيداً بائسٌ ذو ضَراعَةٍ وأَشْعَثُ مِمَّنْ طَوَّحَتْهُ الطَّوائحُ

أراد: المطاوِح، فحذف الميم.

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) البقرة، ١٢٥.

(٣) البقرة، ٢٧١.

(٤) النور، ٣٠.

(٥) الحجر، ٢٢.

(٦) في الأصل: مجازه.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) مجاز القرآن، ١/ ٣٤٨.

(٩) ليس في ديوانه، وهو في مجاز القرآن (١/ ٣٤٩) معزوّ إلى نهشل بن حَرِّيّ يرثي أخاه. وهو معزوّ في الخزانة (١/ ١٥٢) إلى نهشل ولبيد ومزرّد والحارث بن ضرار النَّهْشَلِيّ. ومعزوّ في الكتاب (١/ ٢٨٨) إلى الحارث بن نهيك. وانظر: اللسان وأساس البلاغة: طيح، ومعاهد التنصيص، ١/ ٢٠٢ (مع أبيات أخرى).

وروايته:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومُختَبِطٌ مما تُطيح الطوائحُ

مَــنْ

مَنْ: حرف(١) من أدوات الكلام يعني الواحد والاثنين والجمع، تقول: مَنْ أباكَ؟ ومن أبتاك؟ ومَنْ أبوك؟ قال الله تعالى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمعُ إليكَ﴾(٢) فأخبرَ عن الواحد بمَنْ، وقال: ﴿ومِنْهُمْ من يَسْتَمِعُونَ﴾(٣) فأخبرَ عن الجمع بمَنْ. وقال الفرزدق(٤):

تعَالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئب يَصْطَحِبانِ

فأخبر عن الاثنين.

وقال آخر:

اليومَ يرحَمُنا مَنْ كان يَغْبِطُنا واليومَ نَتْبَعُ مَــنْ كانوا لنا تَبَعــا

/فأخبر بمَنْ عن الجمع. وقوله تعالى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللّهَ﴾(٥) فأخبر عن واحد، وقال: ﴿فلما آتاهُمْ﴾(٦) فأخبر عن الجمع، وقال: ﴿ومَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾(٧) فأخبر عن المؤنث بمَنْ. ٣٢٢/٢

فإن قال لك قائل: رأيتُ رجلاً، قلت: مَنًا، وإن قال: رأيتُ رجلين، قلت: مَنَيْنِ، وإذا قال: رأيتُ رجالاً، قلت: مَنِينَ. وإذا قال: هذا رجل، قلت: مَنْ يا هذا، وإذا قال: هذان رجلان قلت: مَنَانِ يا هذا، وإذا قال: هؤلاء رجالٌ، قلت: مَنُون يا

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) الأنعام، ٢٥، ومحمد، ١٦.

(٣) يونس، ٤٢.

(٤) ديوانه، ٢/ ٨٧٠ (الصاوي).

(٥) التوبة، ٧٥.

(٦) التوبة، ٧٦. والضمير (هم) يعود إلى مَنْ في الآية ﴿ومِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ الله﴾.

(٧) الأحزاب، ٣١.

هذا. قال الشاعر(١):

أَتَوْا نارِي فقلتُ: منونَ أنتُمْ فقالوا: الجِنُّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاما

فجعلهم مَنْكورين، فإذا كانوا معروفين قلت: مَنْ، في الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، ومنه قوله تعالى: ﴿ولِلّهِ على النّاسِ حجُّ البَيْتِ مَنِ استَطاعَ إليهِ سَبيلاً﴾(٢)، فدخل تحت مَنْ الواحدُ والجمعُ والذَّكَرُ والأُنثى. وتقول: مَنْ يضربك، على لفظ الواحد، ومن تضربنّكَ بمعنى الجماعة، لأن مَنْ تكون واحدة وثِنْتَيْن وجماعة مذكّرة ومؤنثّة. وإن قلت في المرأة: مَن كلَّمتْك، وإن شئت قلت: مَن كلّموك، على معنى الجماعة، وإن شئتَ قلت: من كلّمك، تعني جماعة؛ كلّه جائز.

ومَنْ من حروف الجزاء، تقول: من يأتني آته، جزماً لاستوائهم في المعنى، وتعلّق الأول بالثاني. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ يَلْقَ أثاماً﴾(٣) فجزمهما. وتقول: من يأتيني آتيهِ، فمجازه: الذي يأتيني آتيه(٤) ولا يجازى بها إذا كانت بمعنى الذي، قال الشاعر(٥):

فَمَنْ يَميلُ أمـالَ اللهُ ذِرْوَتَـهُ حيثُ التقَى في حِفَافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ

تقول: من يأتني آتيهِ، المعنى: آتيهِ مَنْ يأتني، قال الشاعر(٦):

(١) يتنازعه شاعران: شَمِر (أو شُمَير أو سُمَير أو سَهْم) بن الحارث الضّبّي وتأبّط شرّاً. انظر: الكتاب، ٢/ ٤١١ (عبد السلام هارون). والخصائص، ١/ ١٣٠. والحماسة البصرية، ٢/ ٢٤٦. والحيوان، ٤/ ٤٨٢. ونوادر أبي زيد، ص ١٢٣. وديوان تأبط شراً، ص ٢٥٤ (دار الغرب). واللسان: منن.

(٢) آل عمران، ٩٦.

(٣) الفرقان، ٦٨.

(٤) في الأصل: آية.

(٥) هو الفرزدق، ديوانه، ١/ ٢٤٤ (الصاوي). والكتاب، ٣/ ٧٠ (عبد السلام هارون).
وروايته في الديوان:
ومَنْ يَمِلْ يَمِلِ المأثورُ ذِرْوَتَهُ حيثُ التقى من حِفافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ

(٦) هو أبو ذؤيب الهذليّ. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٠٨.

فَقِيلَ: تَحمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها   مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأتِها لا يَضيرُهـــا(١)

مجازُه: لا يَضيرها من يأتِها.

وتقول: من يأتني آتِه أُكرِمْهُ، فتجزم كلام الطرفين وذلك على البدل، مجازه: مَنْ يأتِني: يكْرِمْني، آتِه: أكرِمْهُ. ومنه: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلكَ يَلْقَ أثاماً، يُضَاعَفْ لَهُ العَذابُ﴾(٢) على البدل.

وتقول: من يأتني آتِهِ وأُكْرِمْهُ وأُكرِمُهُ وأُكرِمَهُ، فالجزم على العطف على الأول، والرفع على الاستئناف، والنَّصب على طول الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ويَعْفُ عَنْ كَثيرٍ ويَعْلَمَ الذينَ﴾(٣)؛ قال حسَّان بن ثابت(٤):

فإنْ لمِ أصدُقْ ظَنَّكُمْ بِتَيقُّـنٍ   فلا سَقَتِ الأوْصالَ منّي الرَّواعـدُ

ويَعْلَمُ أكْفائي من النّاسِ أنّني   أنا الفارِسُ الحامي الذِّمـارَ المُذاوِدُ

في: يعلمُ، الإعراب كلّه. قال الأعشى(٥):

ومن يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى   مَصارِعَ مَظْلُـومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبـاً

وتُدْفَنُ فيهِ الصالحاتُ وإنْ يُسِـيءْ   يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كوكبا

---

(١) تحمَّلْ: احملْ، والخطاب للبعير البُخْتيّ. والطَّوْق: الطاقة. وإنها مطبَّعة: الضمير يعود إلى القرية، ومطبَّعة: مملوءة من الطعام. ويضيرها: يضرّها.

(٢) الفرقان، ٦٨ - ٦٩.

(٣) الشورى، ٣٤ - ٣٥.

(٤) ديوانه، ٣٤-٣٥.

(٥) ديوانه، ص١١٣ (محمد حسين).

ورواية البيتين فيه:

متى يغترِبْ عن قومِهِ لا يجدْ لَهُ   على مَنْ لهُ رَهْطٌ حَوَالَيْهِ مُغْضَبا

ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزالُ يَـرى لَهُ   مصارِعَ مظلومٍ مجرّاً ومسحبـا

وتُدفَنُ فيه الصالحاتُ وإنْ يُسيءْ   يكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كبكبا

في: تُدفَن، الثلاثة الأوجه: الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الخروج من الوصف.

ومَنْ للناس [وغيرهم](١)، تقول: مَنْ مرَّ بك اليوم من النّاس؟ ومن مرَّ بكَ من الإبل؟ وقد تجيء ما في موضع مَنْ أيضاً.

ومَنْ إذا كانت إخباراً احتاجت إلى صلة لأنك إذا قلت: أتاني مَنْ، ليس بكلام
٣٢٣/٢ تام/ حتى تقول: مَنْ في الدار، أو من هو كذا، فتختصّه بصلة(٢) فيتم.

وإذا كانت مَنْ استفهاماً أو مجازاة لم تحتج إلى صِلَةَ؛ لأنك تستفهم، والتفسير علي المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: مَنْ عندكَ؟ أنك تقول له: فلانٌ أو زيدٌ. قَدّم التفسيرَ المسؤولُ لا السائلُ، ولذلك استغنَتْ مَنْ في الاستفهام عن الصلة.

فإن قلت: مَنْ عِنْدَكَ؟ فإنّ عندك [ليست](٣) صلة مَنْ؛ لأن مَنْ وما اسمان مبتدآن، وما بعدهما خبر لهما. وكذلك قولك: من يأتني آته، لا يحتاج إلى صلة لأنك مُشْتَرِط، إنما أردت أن تقول: إنْ كان منكَ إتيانٌ كان منّي مثلُه. فلما كان مَنْ وما في هذا المعنى استغنى عن الصلة.

ومَنْ قد تكون بمعنى الجَحْد وإن كان لفظها استفهاماً، كقوله(٤) تعالى: ﴿ومَنْ أحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً﴾(٥) أي ليس [أحد] أحسنَ من الله حُكماً؛ ومثله: مَنْ أعرَفُ من زيدٍ؟ أي ليس أحد أعرفَ منه.

مـا

ما ومَنْ أصلُهما واحد؛ قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿وما خَلَقَ الذَّكَرَ

---

(١) إضافة يقتضيها السياق في الاستفهام عن الإبل بمن. ومَنْ في الاستفهام عند سيبويه للناس فقط؛ انظر الكتاب، ٤/٢٤٨ (عبد السلام هارون).

(٢) في الأصل: بصفة. (٣) سقطت من الأصل.

(٤) في الأصل: قوله. (٥) المائدة، ٥٠.

والأُنْثَى﴾(١)، وقوله: ﴿والسَّماءِ وما بَنَاهَا. والأَرْضِ وما طَحَاها. ونَفْسٍ وما سَوَّاها﴾(٢) هي في هذه المواضع بمعنى مَنْ. قال أبو عمرو: وهي بمعنى الذي، قال: وأهلُ مكة يقولون إذا سمعوا الرَّعدَ: سبحانَ ما سَبَّحْتَ له. قال الفرّاء: أرادَ وخَلْقه الذكر والأنثى، وزعم أنه في قراءة بعضهم: وما خلقَ الذَّكر والأُنثى. قال ابن الأنباري: مَنْ لا تكون إلا للناس، وما لغير الناس ولا يكون للناس، تقول: ما أكلتَ خبزٌ، تجعله لغير الناس؛ ولا يجوز: ما ضربت زيدٌ، لأنها لا تكون للناس.

وما حرف تكون جحداً وجزاء وصلة واسماً غير آدميّ. وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر في قول أهل الحجاز إذا حَسُن في الخبر الباء، تقول: ما زيدٌ أخانا، لأنك تقول: ما زيدٌ بأخينا. وفي القرآن: ﴿وما هذا بَشَراً﴾(٣) لأن الباء تحسُنُ فيه، تقول: ما هذا ببشرٍ. وتميم ترفع [خبر](٤) ما، تقول: ما زيدٌ أخونا، جعلوها حرفاً مثل إنّما وهل. وعلى هذا قراءتهم: ما هذا بَشَرٌ، إلا مَنْ عَرَف كيف الآية مكتوبة في المصحف.

قال الشاعر(٥):

أَتَيماً تَجعَلُونَ إليَّ نِـدّاً وما تَيْمٌ لِذي حَسَبٍ نَديدُ

فهذا على لغة تميم(٦)، ولو كانت حجازية كان: نديداً.

وتقول: ما عمروٌ إلا أخونا، فيستوي في اللغتين. وفي القرآن: ﴿ما هُوَ إلاّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾(٧) و﴿وَما أمرُنا إلاّ واحِدَةٌ﴾(٨)، الباء لا تَحسُن فيها إلا: ما عبدُ اللهِ إلا

---

(١) الليل، ٣.

(٢) الشمس، ٥ – ٧.

(٣) يوسف، ٣١. وفي الأصل: ما هذا إلا بشراً.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) هو جرير، ديوانه، ص ١٦٤ (الصاوي).

(٦) الشاعر من تميم.

(٧) المؤمنون، ٢٤ و ٣٣.

(٨) القمر، ٥٠.

بأخينا.

فإن قدّمتَ الخبر في باب ما رفعت، فقلت(١): ما قائمٌ زيدٌ، رفعت الخبر لأنَّ الباء لا تَحسُن فيه، وتقول: ما مُسيءٌ مَنْ أعتَبَ، وما حَسَنٌ أن تَشتُمَ الناس؛ لأنك قدّمت الخبر، فرفعت لأنّ الباء لا تَحسُن فيه. لا تقول: ما بمُسيء من أعتَبَ، وما بحَسَن أن تشتمَ الناسَ؛ قال الشاعر(٢):

وما حَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ المرءُ نَفْسَهُ ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ وتُمْـــدَحُ

٢/٣٢٤ وتقول: ما مَنْ أعتَبَ/ مُسيئاً، وما أن تشتمَ الناسَ حسناً لأن الباء تحسُنُ فيه وقد قدّمت الاسم.

وتقول: ما كلُّ سوداَء تَمْرَةً، وما كلّ بيضاء شَحْمَةً، تنصب بيضاء وسوداء، لأن فعلاء(٣) لا تنصرف في معرفة ولا في نكرة، وكلّ لا تقع إلا على نكرة. فإن قلت: ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا كلُّ بيضاءَ شحمةٌ، فالرفع أجود في الثاني، ويجوز النصب على أن تحمله على المعنى الأول، فتقول: ما عبدُ الله نِعْمَ الرَّجلُ ولا قريباً من ذلك، نصبت قريباً على العطف على موضع خبر ما؛ وما نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللهِ ولا قَريبٌ من ذلك، فترفع لأنك قدّمت الخبر في باب ما، فعَطَفْتَ قولَكَ: ولا قريبٌ، عليه.

وتقع ما خمسَ مواقع(٤): تقـع اسـماً، وتقع بمعنى الجَحْد بمعنى ليس. فالاسم

---

(١) في الأصل: قلت.

(٢) هو ابن الفقير. وفي مناسبة البيت عن العُتْبيّ قال: حضرت ابن الفقير خطب على نفسه امرأة من باهلة فقال:

وما حَسَن أن يمدح..

وإنّ فلانة ذُكرت لي. عيون الأخبار، ٤/ ٧٤. والعقد الفريد، ٤/ ١٥٠.

(٣) في الأصل: فعلان.

(٤) المَوْقع والمَوْقعة: مكان الوقوع.

في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلونَ﴾[1]. وقوله: ﴿أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[2] و﴿أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ﴾[3] معناه: أَحسَنَ الذي، وأين الذي كنتم تشركون وتعبدون.

وبمعنى أيّ قولك: ما هَيَّجَ شوقَكَ؟ أردت: أيُّ شيء هَيَّج شوقك؛ قال العجّاج[4]:

ما هاجَ أحزاناً وشَجْواً قد شَجَا
مِنْ طَلَلٍ كالأتحميُّ[5] أنْهَجا[6]

كأنه أراد: أيُّ شيء هيّج أحزاناً.

وبمعنى الصّلة قوله تعالى: ﴿أينما تَكونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ﴾[7]، مجازه أين تَكونوا، وما: صلة. ومثله: ﴿أَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾[8] [أي][9] أين تولّوا فَثَمَّ وجه الله ومثله: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ﴾[10] أي فبنَقْضهم؛ ومثله: ﴿مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها﴾[11]. قال أبو عبيدة: «ما: توكيد للكلام من الحروف الزوائد»[12] وأنشد للنابغة[13]:

---

(١) التوبة، ١٢١.

(٢) غافر، ٧٣.

(٣) الشعراء، ٩٢.

(٤) ديوانه، ص ٣٤٨ (عزة حسن).

(٥) الأتحميّ: نوع من البرود.

(٦) في الأصل: أنتج. وأنهج الثوب: بلي.

(٧) النساء، ٧٨.

(٨) البقرة، ١١٥.

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) النساء، ١٥٥؛ والمائدة، ١٣.

(١١) البقرة، ٢٦.

(١٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(١٣) ديوانه، ص ٣٤ (أبو الفضل إبراهيم). ومجاز القرآن، ١/ ٣٥.

قالَتْ: ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنا ... إلى حَمامَتِنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ(١)

ما: حَشْو. ولغة تميم [ما بعوضة] فيعملون ما. وسأل يونس رؤبة بن العجّاج عن قوله: ﴿ما بَعُوضَةً﴾ فرفعها، وأنشد بيت النابغة: «ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنا»(٢).

وقد قرئ ﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾ بالرفع، بمعنى الذي هو بعوضة. وقال ثعلب: نصب بعوضة بمعنى بين، والمعنى: ما بين بعوضة فما فوقها، فلما أسقط الخافض نصبه، كقولهم: مُطِرنا ما زُبالةَ فالثَّعلبيةً(٣)، والمعنى ما بين زُبَالةَ فالثّعلبيّة؛ قال: وقال بعضٌ موضع ما نصب بوقوع الضرب(٤) عليها، وبجعل بعوضة بدلاً منها. قال بعض: ما صلة، والمعنى: مثلاً بعوضة فما فوقها، وما: صلة. فالعرب تصل كلامها بما إذا جاءت وسطه، فيكون دخولُها وخروجُها واحداً لا يعمل شيئاً؛ قال مُهَلْهِل(٥):

لَوْ بِأبانَيْنِ [جاءَ](٦) يَخْطُبُها ... ضُرِّجَ(٧) ما أنْفُ خاطِبٍ بدَمِ

والمعنى: رُمِّل أنف خاطب.

قال الفرّاء: «نصبُ بعوضة من ثلاثة أوجه:

أولها: أن تُوقع الضربَ على البعوضة، وتجعل ما صلة؛ كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمينَ﴾(٨) يريد عن قليل.

---

(١) التي قالت زرقاء اليمامة، وقَقَدِ: حَسْبِي.

(٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(٣) زُبالة والثعلبية موضعان.

(٤) يعني بضرب في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فوقَهَا﴾.

(٥) بكر وتغلب، ص ٩١، والأغاني، ٥/ ٤٣. والشعر والشعراء، ص ١٦٥ (ليدن). والعقد الفريد، ٣/ ٣٦١. وعيون الأخبار، ٣/ ٩١.
ونهاية الأرب، ٣/ ٦٧. وخزانة الأدب، ٢/ ١٧٣. ونشوة الطرب، ص٦٤٥، ومعجم البلدان: أبانان. واللسان: خرج.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) فوقها في المخطوط: رمل.

(٨) المؤمنون، ٤٠.

والثاني: أن تجعل ما اسماً كالذي، وتكون البعوضة صلة، وذلك/ جائز في ما ٢/٣٢٥
ومَنْ، لأنهما يكونان معرفة في حال ونكرة في حال، فإذا كانا نكرة نصبت صلتهما اتباعاً لهما، وكذلك إن كانا معرفتين لأن اللفظ واحد. والعرب تقول: كلٌ الشّراب اشرب، فدَعْ ما لبناً قارصاً، وما لبنٌ قارصٌ.

[والثالث](١): قال الفرّاء والكسائي: وأحبُّ إلينا أن تجعل لِما معنى ما بين بعوضة إلى ما فوقها. والعرب إذا أسقطت (بينَ) من كلام تصلح [إلى](٢) في آخره نصبوا الحرفين اللذين كانا محفوظَيْن أحدهما بـ(بَيْنَ) والآخر بـ(إلى). قال الكسائي: وهذا كلام أهل الحجاز ومن دونهم حتى ينتهي إلى تميم، يقولون: له عشرةٌ ما ابناً وابنةً(٣)، وعشرٌ من الإبل ما ناقةً فجَمَلاً، ومُطِرنا ما زُبالَةَ فالثَّعلَبِيَّةَ. قال: وسمعت أعرابياً يقول ورأى الهلال: الحمدُ لله ما إهلالَكَ إلى سِرارِك، فنَصبوا الحرف الذي كان مخفوضاً بـ(بين) وبـ(إلى)، وأنشد(٤):

يا أحسَنَ الناسِ ما قَرْناً إلى قَدَمٍ ... إلا وِصالَ محبٌ عاشِقٍ تَصِلُ

أراد: ما بينَ قَرْنٍ إلى قَدَمٍ».

وقال الفرّاء: مَنْ قال: سِرْ بنا ما زُبالةَ فالثَّعلبيّة، لم يسقط ما لأنها هي الحدّ بين الموضعين فلا يجوز إسقاطها.

وقال ابن الأنباري: ما في الكلام تكون توكيداً، وهي التي يسمّيها العَوام صِلَة. ولا أستحبّ أن أقول: في القرآن صلة، لأنه ليس في القرآن حرف إلا له معنى، ومنه

---

(١) سقطت من الأصل.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) في الأصل: وابنتي.
(٤) معاني القرآن، ١/ ٢٢ (الحاشية)، غير معزو. والخزانة، ٤/ ٣٩٩ (بولاق).
(٥) معاني القرآن، ١/ ٢١ - ٢٣، مع بعض الاختلاف.

قوله: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ[1] أُغْرِقُوا﴾[2] لأنَّ ما توكيد[3]، والمعنى: من خطاياهم أُغْرِقوا. ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[4] ما: توكيد أيَّ الأجلَيْن، ومثله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[5] ما: توكيد، والمعنى فبرحمة، ومثله: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾[6]، ومثله كثير.

قال الزجّاج: في نصب بعوضة ثلاثة أقاويل، أجودُها أن تكون (ما) زائدة، كأنه قال: أن يَضْرِب بعوضةً مَثَلاً، ومثَلاً بعوضةً، وما توكيد، ومثلها إلاّ في قوله: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ﴾[7] المعنى: لأن يعلم. ويجوز أن تكون ما نكرة فيكون المعنى: أن يضربَ مثلاً شيئاً بعوضةً. قال بعض النحويين: يجوز أن يكون معناه: ما من بعوضة إلى من فوقها. قال: والقولان الأوّلان قول النحويين القدماء. والاختيار عند جميع النحويّين البصريّين أن تكون ما لغواً، والرفع في بعوضة جائز في الإعراب، قال: ولا أحفظ قرأ به أحدٌ أم لا. قال الجُبّائيّ المقرئ: قرأ به الأعرج.

قال الزّجّاج: فالرّفع على إضمار: هو، كأنه قال: مَثَلاً الذي هو بعوضةٌ، وهذا ضعيف عند سيبويه.

وما قد تجيء صلة في كلام العرب وأشعارها، قال عنترة[8]:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ   حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لم تَحْرُمِ

قال ابن الأنباريّ: ما صلة للكلام، والمعنى: يا شاةَ قَنَصٍ.

---

(١) في الأصل: خطاياهم.

(٢) نوح، ٢٥.

(٣) في الأصل: توكيداً.

(٤) القصص، ٢٨.

(٥) آل عمران، ١٥٩.

(٦) الإسراء، ١١٠.

(٧) الحديد، ٢٩.

(٨) من معلّقته.

ويجوز أن تكون ما في موضع خفض بإضافة الشاة إليها، وقَنَص: منخفض على الإتباع/ لما، كما تقول: نظرتُ إلى ما مُعْجِبٍ لك، أي إلى شيء مُعْجِب لك. ٢/٣٢٦

وأنشـدهُ الكسائيّ:

يا شاة مَنْ قَنَص... (البيت)

زعم أنه أراد: يا شاة مَنْ يَقْنِص، كأنه قال: يا شاةَ مُقْتَنِصٍ، لأنّ مَنْ عنده لا تكون حَشْواً ولا لَغَاً(١)، وأنشد الكسائي والفرّاء(٢):

آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ المَجْدِ قد عَلِمَتْ ذاكَ القبائلُ والأَثْرَوْنَ مَنْ عَدَدا

وللزّجّاج في قوله: ﴿ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها﴾ قولان: أحدهما: فَوْقَها [والآخر](٣) أكبرُ منها، وقالوا: أصغرُ. وبعض النحويين يختار الأول لأن البعوضة نهايةٌ في الصّغر ومما يُضرَب به المثل. والثاني مختار أيضاً لأن المطلوب والغرض ههنا الصِّغَر والتقليل. وقال الفرّاء: فما فوقَها، يريد أكبر منها وهو الذّباب والعَنْكبوت، وبه جاء التفسير. قال: ولو جُعِلَت في الكلام: فما فوقَها، أصغر منها لجاز.

قال الجُبّائيّ: العرب تقول: الأمرُ فوقَ ما يُقال، إذا كان أكبر، والأمرُ فوق ما يقال، أي دون ما يقال. وأما إذا كانت إخباراً احتاجت إلى صلة، لأنك تقول: أكلتُ، ما عَلِم المخاطب أنك تريد أن تخبره بما أكلت، فأبهمت حتى تقول ما أكلت أو ما بدا لك أن تقول من ذلك فتفسّره.

وإذا كانت (ما) في الاستفهام أو في المجازاة لم تحتَج إلى صلة لأنك تستفهم، فالتفسير والبيان على المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: ما عندك؟ [أنك

---

(١) في الأصل: تلغا. واللّغا: اللّغو.

(٢) مغني اللبيب، ٢/ ١٩ (المكتبة التجارية)، بلا عزو.

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

تقول له: كذا أو كذا. قدّم التفسيرَ المسؤول لا السائل، ولذلك استَغنَتْ ما في الاستفهام عن الصلة. فإن قلت: ما عندَكَ؟ فإن عندك ليست صلة ما، لأنّ من وما اسمان مبتدان، وما بعدهما خبر لهما][1] وكذلك إذا قلت: ما [تَصنَعْ][2] أصنَعْ، فإن ما لا تحتاج إلى صلة لأنك مُشتَرِط، إنما أردت أن تقول: إن كان منك صُنْعٌ[3] كان منّي مثله. فلما كان ما في مثل هذا المعنى استغنى عن الصلة.

ومَنْ مثل ما في جميع ما ذكرته فيها.

[ماذا]

وقوله تعالى: ﴿ماذا[4] أرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلاً﴾[5]، قال ثعلب: وماذا، تكون كلمة واحدة، المعنى: أي شيء، وهو في موضع رفع لأنها بمعنى الاستفهام.

وبعضهم يجعل ماذا كلمتين، قال ابن الأنباري: حجّة من جعلها حرفاً واحداً قولُ الشاعر[6]:

ذَرِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقيهِ ولكنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئيني

ويروى: قبِّليني.

أراد: ذَرِي ما علمتُ، فجعل ماذا حرفاً واحداً، هذا قول الأخفش. قال: والذي أذهب إليه في هذا البيت أن تكون (ما) صلة، وذا بمعنى الذي، كأنه قال:

---

(١) العبارة في الأصل: ألا ترى أنك إذا قلت: ما عندك؟ فإن عندك صلة بما. وما أثبت عبارة المؤلف في كلامه على مَنْ.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: إتيان، وكأن المؤلف ظلّ مع المثال الذي وضعه في (من) إذ قال: «من يأتني آته... إنما أردت أن تقول: إن كان منك إتيان كان مني مثله» (انظر: ص ٢٥١).

(٤) في الأصل: ما.

(٥) البقرة، ٢٦. والمدّثر، ٣١.

(٦) هو المثقّب العَبْدي. ديوانه، ص ٢١٣ (الصيرفي).

ذَري الذي علمتُ. وأنشد الفرّاء[1]:

يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ[2] نِسْوَتِكُمْ لا يَسْتَفِقْنَ[3] إلى الدَّيْرَيْنِ[4] تَحْنانا

وإنما جعلوا (ماذا) حرفاً واحداً لأنّ (ما) عامة تقع على كلّ الأشياء، و(ذا) عامة تقع على كلّ الأشياء، فلما اتفقا من جهة العموم ضُمّا واحداً، هكذا حكى أبو العباس.

رَجْع إلى مواقع وقُوعها صلة

كقول الشاعر[5]:

ولَدْنا بني العَنْقاءِ وابنَيْ مُحَرِّقٍ فأَكْرِمْ بنا خالاً وأَكْرِمْ بنا ابنَما

كأنه قال: فأكرِمْ بنا ابناً/ وقد تقدّم ذكر هذا الوجه. ٣٢٧/٢

وتقع بمعنى قد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إنْ مَكَّنَّاهُمْ فيهِ﴾[6] أي فيما قد.

وبمعنى ليس قوله: ﴿ما هَذا بَشَراً﴾[7]، وقد تقدّم.

مَهْ

مَهْ: كلمة يُراد بها كفّ المتكلّم مما يقول، بمنزلة صَهْ، وقد جاءت عن النبيّ صلّى الله عليه في بعض كلامه، وعن غيره، وعن العرب. وذكرت عائشة يوماً

---

(١) هو جرير. ديوانه ص ٥٩٨ (الصاوي).

(٢) في الأصل: نال.

(٣) في الأصل: يسبقن.

(٤) في الأصل: الديدين.

(٥) هو حسّان بن ثابت، ديوانه، ١/ ٣٥ (وليد عرفات).

(٦) الأحقاف، ٢٦.

(٧) يوسف، ٣١.

عَليّاً فمدحته، فعوتبت على مَسيرِها، فقالت لُمعاتبها: مَهْ، تلك مِصْيَدةٌ من مَصايد الشيطان أبرأ إلى الله منها، كأنها أرادت بقولها: مَهْ، أي كُفَّ وأمْسِكْ عن هذا.

مَهْيَمْ

مَهْيَمْ: كلمة يُراد بها الاستفهام، تقول لآخر: مَهْيَمْ، إذا أنكرتَ منه حالاً، أي: ما وراءك؟

وقيل: «دخل عبد الرحمن بن عَوْف على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وَضراً من وَضَر مَرَق، فقال: مَهْيَمْ؟ قال: تزوّجتُ امرأة من الأنصار على نَواة من ذهب، فقال: أبكرٌ أم ثَيِّبٌ؟ فقال: بل ثَيِّبٌ يا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: هلاّ تزوّجتَها بِكراً تداعبُك وتداعبُها. ثم قال له: أَوْلِمْ ولو بشاة»(١). وفي خبر أُبيّ: «وعَلَيه رَدْعاً من خَلُوق».

الوَضَر: وسخ الدّم واللّبن وغُسَالة السّقاء ونحوه، فكأنه بمعنى الأَثَر أثَر صُفْرة. والرَّدْع: أن تَردَع المرأة ثوباً بطيب أو زعفران، قال(٢):

وَرادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفْراءَ عِنْدَنا　　لِجَسِّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْعِ(٣) مَفْتَقُ

وقوله: مَهْيَمْ، كأنها يمانيَة معناها: ما أمرُك؟ وما هذا الذي بك؟ ونحو هذا من الكلام. والنَّواة من الذّهب قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذهب، سميّت نَواة، كما يسمّون الأربعين أوقيّة، والعشرون تُسمّى: نَشّاً، قال(٤):

* مِنْ نِسْوَةٍ مُهورُهُنَّ النَّشُّ *

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١١٨ و ٥/ ١٩٦ و ٥/ ٢٢٦.

(٢) هو الأعشى، ديوانه، ص ٢١٩.

(٣) في الأصل: الردع.

(٤) اللسان: نشش، بلا عزو.

مَهَهٌ ومَهَاهٌ

المَهَهُ والمَهاهُ: الشيء اليسير؛ لغتان. وفي مثل للعرب[1]: «كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ، ما النِّساءَ وذِكْرَهنَّ»[2] يقول: إن الحُرّ يحتمل كلَّ شيء حتى يأتي ذكر حُرَمِه فيَتمعِض حينئذ ولا يَحتَمِلُه؛ قال عِمران بن حطّان[3]:

فليسَ لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ   ولَيْسَتْ دارُنا الدُّنْيا بِدارِ

وقال أوس بن حارِثَة لابنه مالك: يا مالكُ، مِنْ كَرَمِ الكريم الدفعُ عن الحريم.

والمَهاة: اللؤلؤة؛ والمَهاة: بقرة الوحش.

مَهْما

مهما: بمنزلة ما في الجزاء، ومنه: ﴿مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾[4] أي: ما تأتنا. قال الخليل: هي (ما) أُدخلت عليه (ما) ثانية لغواً، كما دخلت في متى لَغْواً، تقول: متى ما تأت[5] زيداً يأتِكَ؛ وكما أدخلت ما مع أيّ لغواً [مثل][6] قوله تعالى: ﴿أَيّاً ما تَدْعُوا﴾[7] أي: أيّاً تَدْعوا. قال: ولكنّهم استقبحوا أن يقولوا: ما ما، فأبدلوا الهاء من الألف الأولى.

---

(١) في الكلمة طمس في الأصل.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ «كلّ شيء مَهَمَهٌ، ما خلا النساءَ وذكرهُنَّ» ويروى: مهاهٌ. والمستقصى، ٢/ ٢٢٧ المثل كما في مجمع الأمثال.

(٣) الكامل في اللغة، ٣/ ٨٤٣. والكتاب، ٣/ ٤٨٨ (عبد السلام هارون). وابن يعيش، ٣/ ١٣٦. وأساس البلاغة: مهمه. واللسان: مهمه. وشرح شواهد المغني، ٢/ ٩٢٦. وشرح الفصيح لابن الجبّان، ص ٢٨٠.

(٤) الأعراف، ١٣٢.

(٥) في الأصل: تأتي. وفي الكتاب: متى ما تأتني آتِكَ.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) الإسراء، ١١٠.

قال سيبويه: «يجوز أن تكون مَهْ [كإذ][1] ضمّ إليها ما»[2].

قال ابن الأنباريّ: إنْ أصل [مهما][3] مَهْ ما، فأبدلوا هاء من الألف، ووصلوا مَهْ بما فدلّت على المعنى. وقيل: أصلها ما ما، فثقل ذلك، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ليفرّقوا بين اللفظتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿مَهْما تَأْتِنا بِهِ﴾ يعني بـ(مَهْ): كُفَّ، ثم ابتدأ: ما تأتِنا به وعلى هذا يحسن الوقف على مَهْ.

قال ابن الأنباريّ: الاختيار عندي أن لا يُوقف على مَهْ دون ما؛ لأنهما في المصحف حرف واحد.

قال امرؤ القيس[4]:

أغَرّكِ منّي أنّ حبَّكِ قاتِلي ... وأنّكِ مَهْما تأمري القَلْبَ يَفْعَلِ

لفظ أغرَّكِ استفهام ومعناه التقرير؛ كقول جرير[5]:

ألَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وأنْدَى العالَمينَ بُطُونَ راحِ

مَهْمَن

مَهْمَن: بمنزلة مَهْما في المعنى، وهي من حروف الجزاء أيضاً؛ قال حاتم[6]:

أماوِيَّ مَهْمَن يسْمَعْ من صَديقِهِ ... أقَاويلَ هذا النّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ

تقول: مهما تَقُمْ أَقُمْ إليه، ومَهْمَنْ تَقُمْ أَقُمْ إليه، هما سواء؛ قال زهير[7]:

---

(1) سقطت من الأصل، وما أثبت من الكتاب.

(2) الكتاب، ٣/ ٦٠ (عبد السلام هارون).

(3) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(4) من المعلقة.

(5) ديوانه، ص ٩٦ (الصاوي).

(6) ليس في ديوانه (دار صادر).

(7) من المعلقة.

وَمَهْما تَكُنْ عندَ امرىءٍ من خَليقَةٍ وإنْ خالَها تَخفَى على النّاسِ تُعلَمِ

متى

متَى: حرف استفهام عن المواقيت؛ إذا قلت لآخر: متى تخرجُ؟ قال: يومَ كذا؛ ومتى خرج القوم؟ أي في أيِّ وقت أو حين. ومنه قوله تعالى: ﴿مَتَى هذا الوَعْدُ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾(١).

قال(٢):

متى تَقولُ خَلَتْ من أهلِها الدارُ كأنّهمْ بجناحَيْ طائرٍ طارُوا

ويكون بمعنى وَسَط هُذَلِيَّة؛ يقال: وضَعتُه في مَتَى كُمِّي [أي] في وَسَطه. قال أبو ذُؤيب(٣):

شَرِبْنَ بماءِ البَحرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

النَّئيج: المَرُّ السَّريع.

ومتى تكتب بالياء، فإن وصلتها بما الزائدة كتبتها بالألف لا غير، كقولك: مَتَا ما تأتِ(٤) آتِكَ. لمّا صارت الألف من مَتَا متوسطة لاتّصال ما بها كُتبت على اللفظ؛ لأن التغيير ألزم لآخر الكلمة. ألا ترى أنك تكتب رمى وما أشبهه بالياء فإذا وصلتَه بمُضمَر كتبتَه بالألف، نحو رَماكَ ورَماهُ ورَمانا، وكذلك كلّ ما تكتب من اسم أو فعل.

---

(١) الأنبياء، ٣٨. والنمل، ٧١، وسبأ، ٢٩. ويس، ٤٨. والمُلك، ٢٥.

(٢) معاني القرآن، ١/ ٩١، ودقائق التصريف، ص ١٦، بلا عزو.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٩. ونُصَّ فيه أنها رواية الأصمعيّ، وهي الرواية التي أخذ بها علماء اللغة في المعاجم وكتب النحو. ورواية السكّريّ:

تروّت بماءِ البحرِ ثم تنصّبت على حبَشياتٍ لهنّ نئيج

(٤) في الأصل: تأتي.

وهي أيضاً حرف جزاء مثل مهما ومَهْمَن وأخواتها، وكذلك مَتاما؛ قال[1]:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنـــا   تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجُّجا

فجزم تُلْمِم على البدل من تأتِنا. وأما قول الحطيئة[2]:

متى تأتِه تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ   تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدَها خيرُ مُوقِدِ

مجازُه: متى تأتِه عاشياً، فصرف من منصوب إلى مرفوع.

وفي القرآن: ﴿ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ في أَرْضِ اللهِ﴾[3] أي آكلةً.

وجواب الأمر والنهي والتمنيّ والاستفهام جزم مثل جواب الجزاء، تقول: ائْتِنا نُكْرِمْكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا ويَتَمَتَّعُوا﴾[4] و﴿فَذَرْهُمْ[5] يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾[6]؛ قال الشاعر:

إذا رأيتَ بِوادٍ حَيَّةً ذَكَـــــــراً   فاذْهَبْ وَدَعْني أُمارِسْ حَيَّةَ الوادي

جَزَم أمارِسْ لأنه جواب الأمر.

وأما قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ في خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[7] فإنما كانوا يلعبون، فقال: ذرهم، ولم يجعله جواباً. كقولك: ذَرْهما يأكلا؛ أي [إذا] تركتهما أكلا؛ قال:

فَقُلْتُ: سِرْ نحوَ أرضٍ تَسْتَفِيدُ بها   مالاً يُفَرِّجُ عنكَ الغَمَّ إذْ حَضَرا

---

(١) هو عبيد الله بن الحرّ. الكتاب، ٣/ ٨٦ (عبد السلام هارون). وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس، ص ٢٢٦، وشرح القصائد التسع: ص ٢٤٨. وأساس البلاغة: جزل. واللسان: نور.

(٢) ديوانه، ص ١٦١ (البابي الحلبي).

(٣) الأعراف، ٧٣. وهود، ٦٤.

(٤) الحجر، ٣.

(٥) في الأصل: ذرهم.

(٦) الزخرف، ٨٣، والمعارج، ٤٢.

(٧) الأنعام، ٩١.

/فقال: تستفيد، كأنّه كان قد أغَذَّ(١) في السَّير. ٢/٣٢٩

ومتى: اسم غير متمكّن بإجماع النحويين، وهو ظرف زمان. والدليل على أنّه اسم أنّه يجوز إدخال الجرّ عليه. ألا ترى أنك تقول: مُذْ متى، ومِنْ متى، وحتى متى، وإلى متى؟ فهذا دليل واضح.

ودليلٌ آخر: لو قال قائل: متى الخروجُ؟ قلت: يوم الجمعة؛ فيوم الجمعة اسم، فلو كان متى حرفاً لما جاز أن يكون الجواب اسماً لأن الاسم يكون جواباً للاسم، والظَّرف للظَّرف، والحرف للحرف، ولا يدخل هذا في هذا.

ودليلٌ آخر: أنّ الحرف مع الاسم لا يكون تحتهما فائدة، نحو قولك: في الدار، وسكتّ. فلو كان متى حرفاً لما جاز: متى الخروجُ؟ وسكتّ. فلما جاز ذلك قلنا: إنه اسم، لأنّ الاسم مع الاسم تحصُل تحتهما فائدة.

مسألة

سئل الشيخ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المُتَلَعْثِم عن قول الشَّماخ(٢):

متى ما تَقَعْ أرْساغُهُ مُطْمَئنَّةً على حَجَرٍ يَرْفَضَّ أو يَتَدحْرَجِ

قال: جزم تَقَع بالشرط، وموضع يرفَضُّ مجزوم بالجزاء ولكنه لمّا كان حرفا ثقيلاً، وهو الذي يسمّيه النحويّون المُضَعَّف المُشَدَّد، وهذه الضّاد حرفان لأنّ الحرف الثقيل يُعدُّ حرفين: الأول ساكن، والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدته صحيحاً. ألا ترى أنك إذا جعلت الفعل لنفسك وكان ماضياً قلت: ارفَضَضْتُ وانتَضَضْتُ واسوَدَدْتُ، فيصير الحرف الواحد حرفين، ويزول الإدغام؟ فلما كان حرفين: أولهما ساكن، وسكّن الثاني بالجزم، قد احتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يَصِل هذا الحرف بكلام، فاحتاجوا إلى حركة أوقعوها عليه ليكون

---

(٢) في الأصل: أحذ.

(١) ديوانه، ص ٩٢.

سلَّماً للّسان إلى النّطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، فقالوا: يرفَضٌ، والموضع جَزْم كما وصفنا.

مُـذ

مُذْ: حجازيّة، ترفع ما مَضَى، وتجرّ ما أنت فيه. تقول فيما مضى: ما رأيتُه مُذ يومانِ، ومُذ شهران، ومُذ سنتان؛ قال الفرزدق(١):

إني وجَدْتُ بني كُلَيْبٍ إنّما خُلِقُوا وأمُّكَ مُذْ ثَلاثُ لَيالِ

فرفع بمُذ ما مضى.

وفيما أنت فيه يقولون: ما رأيتُه مُذ اليومِ، ومُذ الليلةِ، ومُذ الساعةِ؛ ذهبوا بها مذهب مِن.

مُنْذُ

منذ: لغة السّافلة وعلياء مُضَر، يجرّون بها ما مضَى وما لم يمضِ، فيقولون: ما رأيتُه منذُ يومينِ، وشَهْرَين، ومنذ الساعة؛ قال الشاعر(٢):

لَعَمْرِيَ إنّني وأبا رَبــاحٍ على طُولِ التّهاجُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُني وأُبغِضُهُ وأيضاً يَراني دُونَهُ وأراهُ دُونــي

فجرٌ بمنذ ما مضى. فإذا جمعت بين مُذْ ومنذُ قلت: ما رأيتُهُ مُذْ يومانِ ومنذ ليلتينِ؛ ومُذْ شهرانِ ومنذ سنتينِ؛ قال امرؤُ القيس(٣):

قفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ وعِرْفانِ ورَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ منذُ أزمــانِ

---

(١) ديوانه، ٢/ ٧٢٨ (الصاوي).

(٢) يعزى البيتان للمثقّب العبدي وغيره. ديوان المثقّب العبدي، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ (الصيرفي).

(٣) ديوانه، ص ٨٩ (محمد أبو الفضل).

خفض بها الماضي، وهو الاختيار.

ومنهم من يكسر ميمَ منذ/ ويرفع بها؛ يقول: ما رأيتُهُ مِنْذُ يومان ومِنْذُ شهران، ٢/ ٣٠ وهم بنو سُلَيم؛ حُكي عنهم: ما رأيتُهُ مِنْذُ ستٌ.

فإذا لقي مُذْ اسم فيه ألف ولام كان للعرب فيه لُغتان: أفصحهما ضمُّ الذال، والأخرى كسرُها؛ فيقولون: ما رأيتُه مُذُ اليومانِ، ومُذِ اليومانِ اللذانِ تعرفُهُما.

وأصلُ مُذْ مُنْذُ، حذِفت النون استخفافاً. وأصلها (مِنْ إذ)، فحُذِفت الهمزة، وجُعلت من والذال شيئاً واحداً.

وهما للزمان، وذلك أنك إذا قلتَ: ما رأيتُه مذْ دَهْرٌ. فإنما أخبرت بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذُ. ومنهم من يجعلها اسماً بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذ. ومنهم من يجعلها اسماً، وذلك أنه إذا قال: ما رأيتُهُ مُذْ أيامٌ، فإنما معناه الذي بيني وبين الغاية أيام. ومنذُ مرفوعةُ الذال على توهُم الغاية. وغاية(١) كلّ شيء: محبّته، وحالته التي ينتهي إليها أمره.

مَعَ

مَعَ: حرف يُضمّ به الشيء إلى الشيء؛ تقول: هذا مَعَ هذا. وهو من حروف الجرّ، وهو للصُحْبَة أيضاً؛ لأنك إذا قلتَ: كنتُ معه، فقد صحبته. وقولك: هُما وهُم معاً، وهي معاً، تريدُ به جميعاً. قال مُتَمّم بن نُوَيْرة(٢):

فلمّا تَفَرَّقْنا كأنّي ومالِكـاً   لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

وقال عبد الله بن [عُمَر](٣) يرثي أخاه(٤):

---

(١) في الأصل: معنى.

(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٩٩٥ (البجاوي). والمفضليات، ص ٢٦٧ (دار المعارف). وأمالي اليزيدي، ص ٢١. والأشباه والنظائر للخالديين، ٢/ ٣٤٨.

(٣) في الأصل طمس، وما أثبت من تعازي المبرّد.

(٤) التعازي، ص ٦١. والفاضل، ص ٦٣.

فَلَيْتَ المنايا كُنَّ خلَّفْنَ عاصماً فعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معاً[1]

أي: جميعاً.

وفي مَعَ لُغات: فتح العين وهو أفصح وأكثر، وبه يقرأ؛ وجَزْمها لغة ربيعة؛ وأنشد[2]:

ومَنْ يتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْهُ ورِزْقُ اللهِ غادٍ ثُمَّ رائحْ

فَصْلٌ

اعلم أنَّ كلَّ اسم أوّله ميم مما يُشْغَل ويُعمل به فهو مكسور الأول، نحو: مِلْحَفَة ومِلْحَف، ومِطْرَقَة ومِطْرَق، ومِرْوَحَة ومِرْوَح، ومِرآة والعدد مَرائي فإذا كثرت مَرايا، ومِبْرَد ومِحْلَب الذي يحلب فيه، ومِخْرَز ومِقْطَع ومِخْيَط؛ إلا أحرفاً نوادر بالضَّم، [نحو]: مُدْهُن ومُنْخُل ومُسْعُط ومُدُقّ[3] ومُكْحُل.

وتقول للمِكْنَسَة: مِسْفَرَة ومِجْوَلَة ومِجْرَفَة ومِقَمَّة ومِخَمَّة. وتقول: هذه مِكْسَحَة ومِكْنَسَة، ومِرْفَقَة ومِخَدَّة ومِيثَرة ومِزْوَدَة ومِيرَة وهي الطعام والعَلَف.

وتقول: مِطْبَخ، ومِرْبَط، ومِنارَة وهي شمعة السِّراج، وهي أيضاً ما توضع عليها المِسْرَجة.

وهي مَدَّة[4] الدَّواة، ومِدَّة الجُرح، ومُدَّة من الغاية.

ومَلأتُ الإناء مَلْئاً[5] بالفتح، والمِلْءُ بالكسر: ما يأخذه الإناء من الماء وغيره.

---

(١) عاصم: هو عاصم بن عمر بن عبد العزيز. ويمكن أن يكون عاصم بن عمر بن الخطاب. وقد جعله المبرّد في التعازي ولد عمر بن عبد العزيز.

(٢) الصحاح واللسان: وفي، بلا عزو.

(٣) في الصحاح: المِدَقّ والمِدَقَّة ما يدقّ به، وكذلك المُدُقّ بالضمّ.

(٤) كذا في الأصل بفتح الميم، وفي المعاجم بضمّها.

(٥) في الأصل: إملاء.

والمِسْك - بالكسر: الطِّيب، وبالفتح: جلد الشاة، والمُسْك: ما يُمْسِك من رَمَق.

ويقال: مُصْحَف ومَصْحَف ومِصْحَف، والكسر أفصح.

ومقبَض ومَقبِض، ومِضرَب ومَضرِب، ومَنسَك ومَنسِك، ومَسكَن ومَسكِن، ومَطلَع ومَطلِع، ومَحشَر ومَحشِر، ومَنخَر ومَنخِر،/ ومِدية، ومُدْية ومِغسَل ومَغسِل ٢/٣٣١ حيث يُغسَل الموتى، ومَسجِد[1] ومسجَد[2]، ومِقص وهو المِقراض ومَقَصّ وهو الموضع الذي يُقَصّ فيه.

ومأرُبة ومأرَبة، ومَقبِرة ومَقبُرة، ومَقدَرة ومَقدِرة ومَقدُرة. وبينهما مَعرِفة ومَعرَفة، ومَعرَكة ومَعرُكة، ومَعُونة ومَعَانة، ومَعتَبة ومَعتِبة، ومَهلَكة ومَهلِكة ومَهلُكة، ومَذَمّة ومَذِمّة.

وقولُهم في اسم الله تعالى: المؤمن [المُهَيْمن][3]

المُؤمِن: فيه ثلاثة أقوال:

قال الكلبيّ: هو الذي لا يُخاف ظُلْمُه.

وقال بعض أهل اللغة: هو الذي أَمِنَ أولياؤه عذابه؛ وأنشد[4]:

والمُؤمنِ العائذاتِ الطَّيرَ يَمسَحُها ... رُكبانُ مكّةَ بين الغَيْلِ والسَّنَدِ

قال ثعلب: المؤمن عند[5] العرب المُصدِّق، يذهب إلى [أن][6] الله تعالى يصدُقُ

(١) فوقها في الأصل معناها: البيت.

(٢) وفوقها في الأصل: موضع السجود.

(٣) إضافة من الزاهر، ١/ ١٨٠.

(٤) هو النابغة الذبياني، ديوانه، ص ٢٥ (محمد أبو الفضل).

(٥) في الأصل: مع، وما أثبت من الزاهر.

(٦) سقطت من الأصل.

عباده المؤمنين، أي يُصَدِّقُهم.

* * *

المُهَيْمِن: القائم على خَلْقه؛ قال(1):

ألا إنَّ خيرَ النّاسِ بَعْدَ نبيِّهِ مُهيْمِنُهُ التّاليهِ في العُرْفِ والنُّكْرِ

يعني القائم على الناس بعده. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيهِ﴾(2).

وفي المُهَيْمن خمسة أقوال:

قيل: الرَّقيب؛ [يقال]: هَيْمَنَ الرجل يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً، إذا كان رقيباً على الشيء.

وقيل: ﴿ومُهَيْمِناً عَلَيه﴾ إذا كان قَبّاناً(3) على الكتب. قال أهل اللغة: القَبّان(4) لا أصل له في العربية، إنما هو القَفّان، وهو المتحفّظ على الأمور. قال ابن الأعرابي: القَفّان: الأمين، وهو فارسيّ معرَّب. وقال بعض النحويين: مُهَيْمن ومُؤَيْمن، أبدلوا من الهمزة هاء، كما قالوا: أرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه، وإيّاك وهيّاك؛ قال(5):

يا خالِ هلاّ قُلْتَ إذ أعطيْتَنــــي هِيّاكَ هِيّاكَ وحنواءَ العُنُــــقْ

آخر(6):

فَهِيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسَّعَتْ مَوارِدُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادِرُ

قال ابن الأنباري: وزنُ مُهَيمن مُفَيْعِلٌ، وعلى مثاله مُسَيْطِر وهو المُسَلَّط،

---

(1) الزاهر، 1/ 181؛ بلا عزو.

(2) المائدة، 48.

(3) في الأصل: قفاناً، وما أثبت من الزاهر.

(4) في الأصل: القفان، وما أثبت من الزاهر.

(5) الزاهر، 1/ 69. واللسان: هيا، بلا عزو.

(6) الزاهر، 1/ 69.

ومُبَيْطِر وهو البيطار، والمُبَيْقِر من قولهم: بَيْقَرَ الرجل إذا أفسد، وبَيْقَرَ أيضاً إذا أسرعَ في مالِه(١) ومَشيه، وتَبَقَّرَ(٢) إذا دخل الحَضَرَ.

والمُدَبِرْ من الإدبار والتخلّف، والمُجَيْمِر اسم جبل.

وقولُهُم في اسم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: محمَّد

مُحمَّد: مُفَعَّل من الحمد، يقال: حَمَّدْتُ الرجلَ أُحمِّدُه إذا حَمِدته مرّة بعد مرّة، فأنا مُحَمِّدٌ وهو مُحَمَّد.

ويقال: كانت امرأة أبي لَهَب تسمّي النبي صلّى الله عليه وسلم: مُذَمَّما ضد محمّد، وكانت قريش تؤذيه وتلعن هذا الاسم، فيقول صلّى الله عليه وسلّم إذا سمعه أو بَلَغَه: الحمدُ لله الذي كَفَّ عنّي شرّهم، إنما يشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد. قال حسّان بن ثابت الأنصاريّ(٣):

يُخبِرُهُ رَبُّ العِبادِ بِعِلْمِهِ ... على خَلْقِهِ والله يَقْضي ويَشْهَدُ
فَشَقَّ لهُ مِن اسمِهِ كي يُجِلَّهُ ... فذو العَرْشِ مَحْمُودٌ وهذا مُحَمَّدُ

ويقال: له صلّى الله عليه وسلّم عشرة أسماء: محمّد، وأحمد، والعاقِب، والحاشِر. وفي السريانية المنجونيا، وبالرّوميّة البرفليطس، وبالعبرانية/ موذ موذ، وفي ٣٣٢/٢
التوراة ماذ ماذ أي طيّب طيّب، وفي الإنجيل فالوليطا، وفي الزّبور طاب طاب؛ وقيل: ماحٍ يمحو(٤) الله به الذنوب.

وفي القرآن يس وطه، وفي الأرض محمد، وفي السماء أحمد.

---

(١) يعني أسرع في الإنفاق والتبذير.

(٢) في الزاهر واللسان: بيقر.

(٣) الثاني في ديوانه، ١/٣٠٦ (وليد عرفات).

(٤) في الأصل: يمح.

وعن ابن عبّاس عنه صلّى الله عليه وسلّم قال: «أنا أبو القاسم، وفي القرآنِ محمدٌ، وفي الإنجيل أحمدُ، وفي التوراة أحيَدُ أي أحيدُ أمتي عن نارِ جهنّم يوم القيامة. ادخلوا في هُموم المسلمين، واخرجوا منها بصَبْرٍ، وأحبّوا العَربَ بكُلِّ قلوبكُمْ»(١). وعنه عليه السلام: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم»(٢).

وعنه عليه السلام: «سمُّوا باسْمي، ولا تُكنُّوا بكُنْيَتي، ولا تجمعوا بينَ الاسْمِ والكُنْيَة»(٣)؛ وقيل: هذا له وحده عليه السّلام. وقال: «من كانَ له أولادٌ فلَمْ يُسَمِّ أحدَهُمْ باسمِي فقد جفَاني»(٤).

ولم يكن قبله في الجاهلية اسم محمد إلا محمد بن أحَيْحة بن الجُلاَح هو أخو عبد المطّلب(٥) لأمّه.

وقال عليه السّلام: «إنَّ لي عندَ ربِّي عَشَرَةَ أسماء: محمدٌ، وأحمَدُ، والماحي الذي يَمْحُوا اللهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا العاقبُ الذي ليس بَعْدَهُ أحَدٌ، والحاشِرُ الذي يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ على قَدَمَيَّ. وأنا رسَولُ الرَّحمةِ، ورسُولُ التَّوبَةِ، ورسُولُ المَلاحِمِ، والمُقَفَّى قَفَّيْتُ النَّبيِّينَ جَماعةً، وأنا قُثَمٌ»(٦) وهو الكامل الجامع صلّى الله عليه وسلّم.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، ٢٢/١، (نهاية الحديث: يوم القيامة).

(٢) صحيح البخاري، ٣٧/٢ (البابي الحلبي). وصحيح مسلم، ص١٦٨٣ (دار الفكر).

(٣) تقريب تحفة الأشراف، ٥٩/١ و ١٨٢/١.

(٤) لم أصل إليه.

(٥) في الأصل: أخ عبد الملك لأمه، وفوقه: لعلّه عبد المطلب. وما أثبت هو الصواب، فمحمد بن أحيحة بن الجلاح أخو عبدالمطلب جدّ الرسول صلّى الله عليه وسلم. وأخو العلّة هو الأخ لأب واحد وأمّين اثنتين، وعبد المطلب ومحمد بن أحيحة أخوان أخياف، فأمهما واحدة وأبواهما هاشم بن عبد مناف وأحيحة ابن الجُلاح.

(٦) سنن الدّارمي ٣١٧/٢-٣١٨. والنهاية في غريب الحديث ٣٨٨/١ و ١٦/٤ و ٩٤/٤ و ٢٤٠/٤.

وسمّاه الله نُوراً فقال: «لَقَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نورٌ وكِتابٌ مُبِينٌ»؛ فالنُّور: محمد صلّى الله عليه وسلّم.

[وقولُهم: محمدٌ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم نَبيُّ الله](١)

النَّبيّ في كلام العرب: الرفيع الشأن والعالي الأمر، أُخِذَ من النَّباوة، وهي ما ارتفع من الأرض، والأصل نَبِيوٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أُبدل من الواو ياء، وأُدغمت الياء الأولى فيها.

ويجوز أن يكون سمّي نبيّاً لبيان أمرِه ووضوح خبره؛ أُخِذ من النَّبيّ وهو عندهم الطريق الواضح يأخذ فيه إلى حيث يريد؛ قال القُطامي(٢):

لَمّا وَرَدْنَ نَبِيّـاً واستَتَـبَّ بنـا مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلُ(٣)

ويجوزُ أن يكون سمّي نبيّاً لأنه ينبىء عن الله أي يخبِّر؛ أخذ من النَّبأ وهو الخبر. ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ. عَنِ النَّبَإِ﴾(٤)، ويكون الأصل نَبيئاً، فتُرك الهمزة وأُبدل منها ياء، وأُدغمت الياء الأولى فيها. وكان نافعٌ يهمز النّبيء في جميع القرآن يأخذه من النَّبأ. والاختيار ترك الهَمْز لأنه مذهب قريش والحجاز وهو لغة النبي صلّى الله عليه وسلّم، وقال له رجل: «يا نَبِيءَ اللهِ، فقالَ: لَسْتُ نَبيءَ اللهِ، أنا نَبِيُّ الله»(٥).

فأنكر الهمز لأنه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلّم. وسماه نَبيئاً لأنه يُنْبىء عن الله تعالى.

---

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ٢/١١٩.

(٢) ديوانه، ص٢٧.

(٣) استتبَّ بنا: وضح واستبان. والمُسْحَنْفِر: الواضح. والسَّيح: العباءة المخطّطة. ومُنْسَحِل: قد أزالت الرياح ما عليه من التراب والرمل فبان ووضح.

(٤) النبأ، ١ و٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/٣.

وفي الحديث: «أنّ رجلاً قال: «يا نَبِيءَ الله، فقال: لا تَنْبِرْ باسمي»[1] أي لا تهمز. والنَّبْر بالكلام / الهَمْز، وكلّ شيء رفع شيئاً فقد نَبَره؛ والمِنْبَر من ذلك. ٢/٢٣٣

[وقَوْلُهُم: هو من الملائكة][2]

الملائكة عليهم السلام أُخذوا من الأَلُوك، وهي الرسالة؛ ويقال لها: مأْلَكَة ومأْلُكَة. قال الشاعر[3]:

أَبْلغ النُّعمـــانَ عني مأْلُكـــاً أنَّهُ قدْ طالَ حَبْسي وانتظاري

وقوم يقولون: مَلأَكاً[4]، ويقولون: مَلَك من الملائكة، وهو مَلأَك[5]. فمن قال: مَلأَك[6]، أخرج الحرف على أصله، ومن قال: مَلَك، حوّل [فتحة][7] الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة. قال[8]:

فَلَسْتَ لإنسيٍّ ولكنْ لِمَلأَكٍ[9] تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ويقال: أَلِكْني إليه، أي أرسِلْني؛ وللاثنين: أَلِكاني، والجميع، أَلِكُوني، وأَلِكْنَني للنّساء. وأصلُه: أَلْئِكْني[10]، فحوّلت كسرة الهمزة إلى اللام وأُسقِطت الهمزة.

---

(١) نفسه، د/٣.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر، ٢/٢٦٧.

(٣) هو عدي بن زيد؛ ديوانه، ص٩٣.

(٤) في الأصل: ملكاً، وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٥) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.

(٦) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.

(٧) سقطت من الأصل، والإضافة من الزاهر.

(٨) هو لعلقمة الفحل. ديوانه، ص١١٨، وعزي في اللسان عن السيرافي وابن برّي لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، ولأبي وَجْزَة السّعدي يمدح عبد الله بن الزبير (ملك، وصوب).

(٩) في الأصل: لمألك. وما أثبت من الزاهر واللسان وديوان علقمة.

(١٠) في الأصل: ألكني، وما أثبت من الزاهر.

قال(١):

أَلِكْنِي إليها وخَيْرُ الرَّسو ... ل أعلَمُهُمْ بنَواحي الخَبَرْ

وما(٢) بنى على الألُوك قال: أصل أَلِكْني [أأْلِكْني](٣) فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً. وقال: هم الملائكة والمَلائك بغير هاء؛ قال الشاعر(٤):

بأيدي رِجالٍ هاجروا نحوَ رَبِّهِمْ ... وأنصارُهُ حَقّاً وأيدي المَلائِك

آخر:

فإن يَكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مكانَهُ ... وبانَ فقد أَضْحَى نَواحي المَلائِك

موسى عليه السّلام

موسى أصل اسمه موشا، ومعناه: الماء والشجر، مو: الماء، وشا: الشجر؛ لأنه التُقِط عليه السلام من الماء والشجر، فسمّي باسم الموضع الذي التقط فيه، فعرِّب اسمه فقيل: موسى. وكذلك كلّ كلمة عُرِّبت قُلبت بعض(٥) حروفها، كما قلبوا الذال من اليهود دالاً، وهاء مَهْره قافاً [في] مُهْرَق(٦)، والهاء من يَلْمَهْ قافاً، فقالوا: يَلْمَق(٧)؛ والكاف قافاً من كَرْدَ مانِدْ، فقالوا: قُرْدُمانيّ(٨). ومثله اصتبرك(٩) عرِّب استَبْرَق وهو الغليظ من الديباج؛ وقد تقدم ذكر شيء من هذا.

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ١/١١٣.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٤) هو حسّان بن ثابت. ديوانه ١/٨٥ (وليد عرفات).

(٥) في الأصل: بعد.

(٦) المُهرَق: الصحيفة البيضاء.

(٧) اليَلْمَق: القَباء المحشوّ.

(٨) القُرْدُمانيّ: دروع غليظة كان أكاسرة الفرس يدّخرونها.

(٩) في الأصل: اصتبر؛ ويقتضي السياق ما أثبت، وفي محيط المحيط: استَرْوَه.

واليهود يجعلون كلَّ سين من الكلام شيئاً، يقولون في سَلام شَلوم، وفي إسرائيل [إشرائيل، وفي إسماعيل][1] إشمول، وما يشبه هذا. وجمع موسى موسَون وموسِين؛ هكذا عن ثعلب.

المَسيحُ [عيسى ابن مريم عليه السلام][2]

المَسيحُ فيه عشرة أقاويل:

قيل: سُمّي المسيح لأنه كان يمسَحُ المرضى والزَّمْنَى[3] بيده، فيبرئهم بإذن الله. وقيل: سُمّي بذلك لسياحة الأرض؛ وقيل: لأنه مُسِح بالبركة؛ وقيل: لأن جبريل عليه السلام كان يمسح رأسه بالزّيت؛ وقيل: لأنّ أُمّه ولدته كأنه ممسوح بدُهن؛ وقيل: مَسيح فعيل من مَسْح الأرض لأنه كان يمسحها أي يقطعها؛ وقيل: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجل لا أخمص له. والأخمَصُ: ما جَفا عن الأرض[4]. من باطن الرِّجل؛ وقيل: المسيح الصِّدّيق؛ وقيل: أُخذ من المَسْح، وهو الذي يُطَبِّق الموضع، فيغَشّي طَبَق الأرض بالعدل.

قال بعض أهل اللغة: المسيح في كلام العرب من المَسْحَة، والمَسْحة: الجَمال؛ يقال: على وَجْه فلان مُسحَة من الجَمال. وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في جرير: «عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ»[5]. والمسيح كان ممسوحاً[6] بالجمال؛ قال[7]:

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) إضافة من الزاهر، ٤٩٣/١.

(٣) الزَّمْنى: جمع الزَّمِن وهو ذو العاهة.

(٤) في الأصل: الرجل.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٣٥٩/٤. وبعده في الأصل: قال الناسخ: «وجدت أنه هو جرير بن عبد الله البَجَلي». وجرير صحابيّ من بَجيلة اليمن، وأسلم في السنة العاشرة، وشارك في وقعة القادسية. وسكن الكوفة وتوفي سنة ٥٤هـ. الإصابة، ٢٣٢/١.

(٦) في الأصل: ممسوح.

(٧) لذي الرّمة، أو إلى أمّه أرادت أن توقع بين ذي الرُّمة وصاحبته ميّ، أو إلى الشاعر كنزة بن بُردة المنقري. ديوان ذي الرمة، ص١٧٦٠ (الملحق). والحماسة (بشرح المرزوقي)، ص١٥٤٢. والشعر والشعراء، ص٣٣٥ (بريل). وأمالي الزجّاجي، ص٨٩. وفيها جميعاً ميّ بدل ليلى..

عَلى وَجْهِ لَيْلَى مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ   وتَحْتَ الثِّيابِ العارُ لو كان بادِياً

/فأصل مَسيح مَسْيِح مثل مفعِل، فأسكنت الياء وحوِّلت كسرتها إلى السين. ٢/٢٣٤

واسم المسيح عليه السلام في التوراة مشيحا، فأعرب اسمه في القرآن على مسيح، وكذا لغة اليهود والنصارى قلب الحروف على ما ذكرت في موسى، وكما كان رَحْمن بالعبرانية رُحْمن فأعرب؛ قال جرير(١):

أو تَتركونَ إلى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكم   ومَسْحكُمْ وَجْهكُمْ رُحْمنَ قُربانا

فأتي به على أصله. والدَّيران: تثنية دَيْر خان النَّصارى، وصاحبه الذي يسكنه دَيْراني ودَيَّار.

ويقال: فلان يَتَمَسَّح به لفضله وعبادته، ويُتقَرَّب إلى الله تعالى بالدُّنُوّ منه.

والمسِيح: الدجّال؛ قال(٢):

* إذا المَسيحُ يَقْتُلُ(٣) المَسيحا *

أي المَسيح عيسى ابن مريم يقتل الدجّال بنَيْزكه، والنَّيْزك: الرُّمح، رمح صغير قصير، والجمع النيازك. قال ذو الرُّمة(٤):

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ كأنّـه   مَنِ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

وسمّي الدجّال مسيحاً لأنه مُسح باللَّعنة، ويقال: إنه مَمسوح العين لا يبصر بها؛ وقيل: أُخذ من المَسْح، وهو الذي يطبّق الأرض لأنه طبّق الأرض بالجَوْر؛ وقيل: يمسح الأرض أي يقطعها. والدجّال: كلّ مُلْتبس بما ليس له، فهو دجّال؛

---

(١) ديوانه، ص٥٩٨ (الصاوي) باختلاف في الرواية.

(٢) اللسان: مسح، بلا عزو.

(٣) في الأصل: قتل. وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص٥٠٣ (المكتب الإسلامي). وورد اسم الشاعر في الأصل: رميم.

والدجّال والمسيح: الكذّاب(١)، وإنما دجله كَذبه وفجوره لأنه يُدخل الحقَّ بالباطل. وقيل: سُمّي دجّالاً لأنه يغطّي الحقَّ بسحره وكذبه كما يغطّي الرجلُ جَرَب بعيره بالدَّجْل؛ والدَّجْل: شدة طَلْي الجرب بالقَطِران.

وقولُهم: فلان مؤمِن

مؤمن أي مصدّق لله ورُسُله، وآمنت بالشَّيء إذا صدّقت به، ومنه يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين؛ قال(٢):

ومِنْ قَبْلُ آمَنّا وقد كان قَوْمُنا ... يُصَلّون للأوثانِ قبلُ محمداً

أي آمنّا: صدّقنا محمداً، منصوب بمعنى التصديق؛ وقوله تعالى: ﴿وما أنتَ بمُؤمِنٍ لَنا﴾(٣) أي بمصدّق لنا. ويقال: ما أُؤمن بشيء مما يقول، أي ما أصدّق به.

[وقولُهم: فلان مُسْلِم](٤)

المُسْلِم فيه قولان: قيل: هو المُخْلص لله تعالى العبادة، أُخذ من قول العرب: قد سَلِم الشيء لفلان، أي خَلَص له. ومنه قوله تعالى: ﴿ورجلاً سَلَماً لِرَجُلٍ﴾(٥) أي خالصاً.

وقيل: المُسْلِم معناه المستسلِم لأمر الله المتذلّل له؛ قال الشاعر(٦):

فقُلْنا أسلِمُوا إنّا أخُوكُم ... فقد بَرِئَتْ مِنَ الإحَنِ الصُّدورُ

أي استسلموا. قالوا: فالمسلم الذي يعتقد الاستسلام(٧) لله والإيمان به محمود،

---

(١) في الأصل: كلاّب. (٢) الزاهر، ١/٢٠٣. واللسان: أمن؛ بلا عزو.

(٣) يوسف، ١٧.

(٤) من الزاهر، ١/٢٠٣.

(٥) الزمر، ٢٩. وفي الأصل: سالماً.

(٦) هو العبّاس بن مرداس؛ ديوانه، ص ٥٢.

(٧) في الأصل: الإسلام. وما أثبت من الزاهر.

والمسلم الذي يستسلم خوفاً من القتل مذموم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فأخْرَجْنا مَنْ كانَ فيها مِنَ المؤْمنِينَ فَما وَجَدْنا فيها غَير بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمينَ﴾(١).

[وقولُهُم: رجل مُوَحِّدٌ]

رَجلٌ مُوحِّد أي ثبت معبودُه واحداً، فهو موحِّد والله تعالى موحَّد لا شريك له.

[وقولُهُم: رجل مُلْحِدٌ](٢)

المُلْحِد في كلام العرب: الجائر عن الحَقّ/ ومنه قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الذينَ يُلْحِدونَ في أسْمائِه﴾(٣)، قال المفسِّرون: هو اشتقاقهم اللاّت من الله، والعُزّى من العزيز. ٢/٣٣٥

وسُمّي اللَّحْد لَحْداً لأنه في جانب القبر، ولو كان مستقيماً لقيل له: ضَريح؛ قال بِشْر(٤):

ثَوى في مُلْحِدٍ لا بُدَّ منه كَفَى بالمَوْتِ نَأْياً واغترابا

ولَحَدْتُه: أدخلْته اللَّحْد، وألْحَدته: إذا صنعت له لحداً.

ويقال: قد لَحَد الرجل وألْحَدَ، إذا جار. وفرّق الكسائي بينهما فقال: ألْحَدَ جارَ ولَحَد ركَنَ. وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلْحِدون، في جميع القرآن، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يَلْحَدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائيّ بينهنّ فقرأ في الأعراف والسَّجدة: يُلْحِدون، وقرأ في النحل: يَلْحَدون، وقال: معناه: يَرْكَنون.

---

(١) الذاريات، ٣٥ و٣٦.

(٢) من الزاهر، ١/٢٤١.

(٣) الأعراف، ٨٠. وفي الأصل: وذر.

(٤) بشر بن أبي خازم الأسدي؛ ديوانه، ص٢٧.

[وقولُهم: رجل مُبْتَهِل][1]

المُبْتَهِل فيه قولان:

قيل: المُسَبِّح لله الذاكر لله تعالى؛ وقال النابغة الشَّيْباني[2]:

أقْطَعُ اللّيلَ آهَةً وانتحابا ... وابتهالاً لله أيَّ ابتهالِ

وقيل: المُبْتَهِل: الداعي، والابتهال: الدُّعاء، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذِبينَ﴾[3] أي نَلْتَعِن ويدعو بعضنا على بعض. قال لبيد[4]:

في قُرومٍ سادَةٍ من قَوْمِهِ ... نَظَرَ الدَّهْرُ إليهمْ فابتَهَلْ

[وقولُهم: رجل مُزْهِد][5]

المُزْهِد معناه قليل المال؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفْضَلُ الناسِ مُؤمِنٌ مُزْهِدٌ»[6] أي قليل المال. يُقال: قد أزْهَدَ الرجل إزهاداً إذا قلّ ماله؛ قال الأعشى[7]:

فلم يَطْلُبوا سِرَّها للغِنَى ... ولم يُسْلِموها لإزْهادِها[8]

معناه فلن يطلبوا نكاحها للغنى، ولن يَدَعوها لقلّة مالها. والسِّرّ: النِّكاح، من قوله تعالى: ﴿ولا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾[9]، وقيل: السِّرّ: الزِّنا؛ قال الشاعر[10]:

---

(١) من الزاهر، ١/٢١٩.

(٢) ديوانه، ص٦٩.

(٣) آل عمران، ٦١.

(٤) ديوانه، ص١٩٧ (إحسان عباس).

(٥) من الزاهر، ١/٢٠٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢/٣٢١.

(٧) ديوانه، ص٧٥ (محمد محمد حسين).

(٨) في الديوان والزاهر والشرح: فلن، ولن.

(٩) البقرة، ٢٣٥.

(١٠) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص٦٢ (نعمان أمين).

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارِتِهمْ عليهِمْ ويأكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصاعِ

قال الفرّاء: بنو أسد يقولون: زَهِدْت في الرجل أزهَدُ فيه، وقيس وتميم يقولون: زَهَدْت أزهَدُه.

وأما الزاهد فقليل الرغبة في الدنيا.

[وقولُهُم: رجل مِسْكين][1]

المِسْكين في كلام العرب: الذي سكَّنه الفقر أي قَلَّل حركته. واشتقاقه من السُّكون، ويقال: قد تمسكَنَ وتسكَّنَ إذا صار مسكيناً.

ومختلَف في الفقير والمسكين اختلافاً كثيراً؛ قيل: الفقير الذي له بعض ما يُقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وهو قول يونس بن حبيب. واحتجّ بقول الشاعر[2]:

أما الفَقيرُ الذي كانَتْ حَلوبَتُهُ وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[3]

واحتجَّ أيضاً أنه قال لأعرابيّ: أفقير أنت؟ فقال: لا واللهِ بل مسكين، أنا أسوأ حالاً من الفقير؛ وبه قال يعقوب بن السِّكّيت.

قال الأصمعيّ: المسكين أحسنُ حالاً من الفقير، وبه كان يقول أحمد بن عُبَيد وابن الأنباريّ، قال: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أما السَّفِينَةُ فكانَتْ لِمَساكِينَ﴾[5] قال: والسَّفينة تساوي جملة من المال؛ وقال: ﴿ولِلْفُقَراءِ الذينَ أُحْصِروا في سَبِيلِ الله... الآية﴾[6]. فهذه الحال أسوأ من حال لمساكين التي أخبر

(١) من الزاهر، ١/٢٤.

(٢) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٦٤ (راينهرت).

(٣) الحَلُوبة: الناقة التي تحلَب. وفق العيال: تكاد تسدّ حاجتهم من الحليب. والسَّبَد: الماشية ذات الشعر كالمَعْز والبقر.

(٤) الكهف، ٧٩.

(٥) البقرة، ٢٧٣.

٢/٢٣٦ [بها] الله تعالى. قال: والذي احتجّ به من البيت ليس له فيه حُجّة لأنّ المعنى كانت/ لهذا الفقير حلوبة فيما مضى وليست له الآن حَلُوبة. والذي احتجّ به من قول الأعرابي يجوز أن يكون أراد: لا واللهِ بل أحسن حالاً من الفقير.

والفقير معناه في كلام العرب الذي نُزعت فِقْرته من ظهره، فانقطع صُلبه من شدّة الفقر، ولا حالَ هي أوكد من هذه. والدليل قولُه تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾(١) أي قد لَصِق بالتّراب من شدّة الفقر. فلما نعته الله بهذا النعت علمنا أن ليس كلّ مسكين علي هذه الصفة، ألا ترى أنك إذا قلت: اشتريتُ ثوباً ذا عَلَم،نعتّه بهذا النعت لأنه [ليس](٢) كلّ ثوب له عَلَم. فذلك المسكين الأغلب عليه أن يكون له شيء، فلما كان هذا(٣) المسكين مخالفاً لسائر المساكين بيّن الله نَعتَه.

وعنه صلّى الله عليه وسلّم: «ليسَ المِسْكينُ الذي تَرُدُّهُ اللُّقمة واللُّقْمتان، لكنَّ المِسكينَ الضَّعيفُ. اقرأوا إنْ شِئتُمْ: لا يَسْأَلُونَ الناسَ إلْحافاً(٤)»(٥)، وعنه صلّى الله عليه وسلّم: «أحْيِني مِسكيناً، وأمِتْني مِسكيناً، واحشُرْني في زُمرَةِ المساكينِ»(٦). ومعنى المَسْكَنة ههنا التواضع والإخبات، فكأنه سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبّارين، ولا يحشُرَه في زُمرتهم.

والمَسْكنة: حرف مأخوذ من السكون، يقال: تَمَسْكَن الرجلُ، إذا لان وتراجع وخشع؛ ومنه قوله صلّي الله عليه وسلّم للمُصلّي: «تَبَأّسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنعُ رأسَكَ»(٧)؛ يريد: تَواضَعْ وتخشَّعْ الله. وكان داود عليه السلام فيما آتاه الله من

---

(١) البلد، ١٦.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) قبلها في الأصل: له.

(٤) البقرة، ٢٧٣.

(٥) صحيح مسلم، ٧١٩/٢.

(٦) نفسه، ٧١٨/٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٨٩/١. والحديث فيه: «تقنع يديك وتبأس».

المُلك إذا دخل المسجد ورأى مِسْكيناً جلس إليه وقال: مِسْكينٌ جالَسَ مِسْكيناً. وقيل: لم يكن أحبَّ إلى عيسى عليه السلام من أن يُقال له: أيُّها المسكين. وقال كعب: ما في القرآن من ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنوا﴾ فهو في التوراة: يا أيُّها المِسكين.

[وقولُهم: فلانٌ متيَّم][1]

المُتَيَّم: المستعبد بالهوى؛ وقولهم: تَيْم الله، أي عبد الله؛ قال[2]:

أبَى اللهُ أنْ يَلْقَى الرَّشــادَ مُتَيَّــمٌ ... ألا كلُّ أمرٍ حُمَّ لا بُدَّ واقِــعُ

آخر[3]:

فقلتُ: لقَدْ هِجتَنَّ صَبّاً مُتَيَّماً ... حَزيناً وما منكنَّ واحدةٌ تَدْرِي

وتَيْمُ اللاَّت معناه عبد اللات. ويقال: رجلٌ مُغْرَم بالنِّساء، أي يحبّهنّ ويلازمهُنّ. ورجل مُدَلَّهٌ مُدَلَّه، والتَّدلُّة: ذهاب العقل من الهوى.

[وقولُهم: فُلانٌ مُستَهام][4]

المُسْتَهام فيه قولان: قيل: الذاهب العقل، مشتقٌ من هامَ الرجل يَهيم إذا ذهب لِوَجْهه لذهاب عقله. وقيل: هو العليل القلب الذي يجد في جوفه هُياماً. والهُيَام: وجع يجده البعير في جوفه فلا يروى من شرب الماء، ويستعمل ذلك في الناس أيضاً؛ قال عُرْوة[5]:

---

(١) من الزاهر، ١/٢٥٠.

(٢) هو قيس بن ذَريح أو عبد الله بن الدمينة، والأول أرجح. ديوان قيس لبنى، ص٨٥ (إميل بديع). وأمالي القالي، /٣١٨. والأغاني، ٩/٢٠٥ (الثقافة). وتزيين الأسواق، ١/٩٠ (دار حمد). والزاهر، ١/٢٥٠ (معزوٌ إلى ابن الدمينة).

(٣) الزاهر، ١/٢٥١؛ بلا عزو.

(٤) من الزاهر، ١/٢٥١.

(٥) عُروة بن حزام؛ الزاهر، ١/٢٥١. ويعزى أيضاً إلى مجنون ليلى؛ ديوانه، ص١٠٢.

بيَ اليأسُ والداءُ الهُيَامُ أصابَني   فإيَّاكِ عنّي لا يَكُنْ بكِ ما بِيا

والهُيَام كالجنون من العشق، فهو مَهْيُوم؛ قال:

* ظلَّ كأنَّ الهُيامَ خالَطَهُ *

[وقولُهُم: رَجُلٌ مُصَلٌّ](١)

٢/٣٣٧ /المُصَلِّي في كلام العرب: السابق المتقدِّم، مُشبَّه بالمصَلِّي من الخيل وهو السابق الثاني. وقيل له مُصَلٌّ(٢) لأنه يتبع الأول فيكون رأسه عند صَلاهُ(٣)؛ وصَلَوَا الفرس والبعير: ما اكتنف الذنب عن يمينه وشِمالِه؛ قال(٤):

على صَلَوَيْهِ مُرْهَفاتٌ كأنّها   قوادِمُ دَلَّتْها نُســـورٌ طَوائرُ

ويقال للسابق الأول من الخيل: المُجَلِّي، والثاني: المُصَلِّي، والثالث: المُسَلِّي(٥)، والرابع: التّالي، والخامس: المُرْتاح، والسادس: العاطِف، والسابع: الحظِيّ، والثامن: المؤمَّل، والتاسع: اللَّطِيم، والعاشر: السُّكَيْت.

وقولُهُم: رجلٌ مُخَطَّطٌ

مُخَطَّط معناه جميل تامّ الجمال، وكذلك الأَرْوَع هو التّام الجمال الذي يروع الناظر إليه. ورجلٌ مُنْصَف؛ وقد تناصف الرجل إذا كان كل شيء في وجهه حَسَناً. قال(٦):

إنّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها   غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

---

(١) من الزاهر، ١/٢٢٨.

(٢) في الأصل: مصلي.

(٣) في الأصل: صلايه.

(٤) الزاهر، ١/٢٢٩؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: مسلي.

(٦) هو ابن هرمة؛ ديوانه، ص٦٥.

معنى عَرِضْتُ اشتقْتُ.

وكذلك رجلٌ بِشَير، وامرأة بَشيرٌ، وجملٌ بشير، وناقة بَشير إذا كان حَسَنَيْن.

ورجل مُقَذَّذ، أي حسن الزِّيِّ كامل الهيئة؛ أُخذ من السَّهم المقَذَّذ، وهو الذي قد صُنِعت له القُذَذ وهي الريش، واحدتها قُذَّة. وإنما يُصنَع له الريش بعد أن يسوَّى بريُه وتثقيفه. فشبَّه الرجل التام الزِّيِّ، الكامل الهيئة، بالسَّهم الذي قد تمَّ إصلاحه وحسن استواؤه.

وقولُهُم: ما مَقَلَتْ عَيْني مثلَ فُلان

أي ما رأتْ ولا نظَرَت، وهو فَعَلَتْ من المُقْلة، وهي الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها، والحَدَقَة: السَّواد دون البياض؛ قال(١):

لها مُقْلَتا حَوْراءَ طُلَّ خَميلــةٍ   منَ الوَحْشِ ما تنفكّ تَرْعَى عَرارُها

أي لها مقلتا ظَبية حوراء ما تنفكّ ترعى خميلة طُلَّ عَرارُها.

ومَقَلْتُ الشيء في الماء، أي غَمَسْته فيه. ويقال: الرجلان يَتماقَلان في الماء، أي يتغاطّان فيه. وفي الحديث: «إذا سَقَطَ الذُّبابُ في الطعام فامْقُلوه»(٢)، أي اغمِسوهُ ليخرُجَ الشِّفاءُ كما خرج الدّاء.

والمَقْلَة: الحصاة التي يقَدِّر بها القوم الماء في الفلاة إذا قلَّ بهم ليَقْتَسموه بالحِصص على مقدار ما يغمرها من الماء.

[وقولُهُم: رَجُل مَغِثٌ](٣)

المَغْثُ: الشرّ، والمَغِث: الشرّير. والمَغْثُ أيضاً: العَرْك في المصارعة

---

(١) الزاهر، ١/١٤٩؛ بلا عزو.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٣٤٧.

(٣) من الزاهر، ١/٢٢٦.

والخصومات؛ قال حسّان(١):

نُوَلِّيها المَلامَةَ إنْ أَلَمْـــنا   إذا ما كانَ مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه إذا كان شرّ (٢)أو مُلاحاة(٣).

والمَغْثُ: التباس الشجعان في المعركة.

[وقولُهم: رجلٌ مُنافِقٌ](٤)

المُنافِق فيه ثلاثة أقوال: قال (أبو عُبَيْد)(٥): إنما سُمّي منافقاً لأنه كاليَرْبوع يكون له جُحْران: نافِقاء وقاصِعاء إذا طُلب من أحدهما خرج من الآخر؛فقيل له مُنافِق لأنه يخرج من الإسلام من غير الوجه الذي دخل فيه.

وقيل: أخِذَ من النَفَق، وهو السَرَب، أي مُستَتِر في السَرَب؛ وجمع النَفَق أنْفَاق.

وقيل: مأخوذ من النّافِقاء، وهو حُجْر يحفرهُ اليَرْبوع. فإذا بلغ جِلْدة الأرض أرَقّ التراب، حتى إذا رابه رَيْب/ رفع التراب برأسه وخرج. فقيل للمنافق منافق لأنه يُضْمر غير ما يُظْهر، بمنزلة النافِقاء ظاهره غير بيّن، وباطنه حُفَر في الأرض. ٢/٢٣٨

قال الأصمعيّ: لليربوع أربعة أحْجِرة: الرّاهِطاء والنّافِقاء والقاصِعَاء والدامّاء.

[وقولُهُم: فلانٌ مِئَقٌ](٦)

المئق فيه ثلاثة أقوال:

---

(١) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

(٢) في الأصل: شراً.

(٣) في الأصل: ملاحة.

(٤) من الزاهر، ١/٢٢٩.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) من الزاهر، ١/٢٣١.

قيل: هو سيّىء الخُلُق، للمثل: «أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفَ نَتَّفِقُ»(١) أي أنت ممتلىء غيظاً، وإني سيّىء الخلق، فلا نتفِق أبداً.

وقيل: هو الأحمق، ليس له معنى غيره، وهو بمنزلة جائع نائع(٢). وقيل: هو السريع البكاء، القليل الحزم والثبات.

والمُوق: حُمْق في غَباوة، والنّعت مائِق ومائِقة، والفعل ماقَ يَموقُ مَوْقاً واستَماقَ.

والمَأْق - مهموز: ما يعتري الصبيّ بعد البكاء حتى النَّشيج الكثير؛ مَئِقَ فُلانٌ مَأْقاً فهو مَئِقٌ، ومَأَق مأقاً فهو مائق؛ وتقول: قدم على مَأْقَة أي على تَباكِ. قال أبو الدُّقَيش: والمُؤْق مؤخَر العين(٣). أي من قبل مؤخر عينه ومقدّمها.

وكان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يكتحلُ من قِبَل مُؤْقِهِ مرّة، ومن قِبَل مَأْقِهِ مرّة، وقال أبو خَيْرَة(٤): كلّ مَدْمَع مُؤْق مقدّم العين ومؤخّرها، ومَأْقُها مقدّمُها.

وقولُهم: فلانٌ مُبْرِم

هو الغَثّ الثّقيل حتى كأنه الذي يقتطع من الذين يجالسهم شيئاً لاستثقالهم له، بمنزلة المُبْرِم الذي يقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها. قال أبو عبيدة: هو الغَثّ الحديث الذي يحدّث الناس بالأحاديث التي لا فائدة لهم فيها ولا معنى لها؛ أخذ من المُبْرِم الذي يجني البَرَم، وهو ثمر الأراك لا طَعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له.

---

(١) مجمع الأمثال: ١/٤٧ (محمد محيي الدين). والمستقصى، ١/٣٧٩.

(٢) النائع: الجائع، وهي إتباع للجائع. وعند الأزهري: الخائع النائع، والخائع: جبل، والنائع: جبل يقابل الخائع، وأورد بيتاً لأبي وَجْزَة السعدي في ذلك. انظر اللسان: نوع.

(٣) تكملة قول أبي الدُّقَيش في اللسان: ومأقها مُقدّمها.

(٤) أبو خيرة: هو إياد بن لَقيط، وهو من ثقات الأعراب وعلمائهم الذين أخذ عنهم أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي. مراتب النحويين، ص ٧٠-٧١.

قال الأصمعيّ: المُبْرِم الكَلُّ على أصحابه لا نفع عنده ولا خير، [بمنزلة البَرَم](1) وهو الذي لا يدخل مع القوم في قمارهم، فإذا قَمِروا ونُحِرت الجَزور أكل معهم من لَحْمها؛ قال الشاعر(2):

ولا بَرَمٍ تُهْدي النِّساءُ لِعرْسِهِ   إذا القَشْعُ من ريح الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

قال(3): ثم كثُرُ الكلام بهذا حتى صار كلّ مُضْجِرٍ يسمّى مُبْرِماً، وسمّوا الضَّجِر البَرَم. قال(4):

وما زالَ بي ممّا يُحدِثُ الدهرُ بينَنا   منَ الهَجْرِ حتى كِدْتُ بالعَيْشِ أَبْرَمُ

أي أضجر، ومنه التَبَرُّم. والإبرام: الإحكام للشيء.

[وقولُهم: في منزِلِ فُلانٍ مأتَمٌ](5)

المأتَم مع العرب: النساء المجتمعات في فرح أو حُزن، والعامة تظنُّه النَّوح وليس كذلك. وقال أبو عطاء السِّنْديّ وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرة(6):

عشِيَّةَ قامَ النائِحاتُ وشُقِّقَتْ   جُيوبٌ بأيدي مأتَمٍ وخُدودُ

قال ابن مُقْبِل(7):

---

(1) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، 1/233. واللسان: برم.

(2) هو متمّم بن نويرة. والبيت من قصيدته في رثاء أخيه مالك. المفضليات: ص265 (شاكر وعبد السلام هارون). وجمهرة أشعار العرب، ص594 (البجاوي).

(3) يعني الأصمعيّ.

(4) هو نُصَيب بن رَباح؛ شعره، ص123. والزاهر، 1/233.

(5) من الزاهر، 1/262.

(6) حماسة أبي تمام (شرح التبريزي)، 2/151. والشعر والشعراء، ص484 (بريل). وأمالي المرتضى، 1/223. والزاهر، 1/262.

(7) ديوانه، ص325.

ومأتمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدامِعُها لم تَبْأَسِ [العيشَ] أبكاراً ولا عُونا

آخر(١):

رَمَتْهُ أناةٌ من رَبيعةِ عامرٍ نَؤومُ الضُّحى في مأتِمٍ أيِّ مأتَمِ

لعله: فتاة، أي في نساء أيّ نساء.

وقولهم: على فلانٍ مَنَاحَةٌ

أي نوائح، لأن بعضهنّ يقابل بعضاً؛ أُخذ من قولهم: الجبلان يتناوحان، أي يتقابلان. وتناوحَت الرّيح إذا قابل بعضها بعضاً/ ويقال: نائح ونائحون وناحَة ٣٣٩/٢
ونَوْح، وقوم نَوْح، أي نائحون. قال صَخْر الغَيِّ(٢):

وذكّرني بُكايَ على تَليدٍ حَمامٌ جاوَبَتْ نَوْحاً حَماما

تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجَباً وأوفَتْ كنائحةٍ أَتَتْ نَوْحاً قِياماً

التَّليد: ما وُرث عن الآباء.

آخر:

وقامَ عليَّ نَوْحٌ بالمآلي يُلألئن الأكفَّ إلى الجُيوبِ(٣)

[المرض]

المَرَض أربعة:

المريضُ بعَيْنه؛ [ومَرِضَ فلانٌ مَرَضاً ومَرْضاً، فهو مارِضٌ ومرِضٌ ومريضٌ

---

(١) هو أبي حية النّميري: شعره، ص٧٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ٢٩٢/١. والزاهر، ٢٦٤/١.

(٣) المآلي: جمع مئلاة وهي خرقة النائحة. ويلألئن: يحرّكن.

نحو[(١)] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مريضاً﴾[(٢)] جمعه مَرْضَى. والتَّمريض: حسن القيام على المريض، والمُمَرِّض[(٣)]: الذي يمرِّض العليل، أي يقوم به؛ قال:

كأنّ مُمَرِّضي قد قامَ يَسْعَى ... بِنَعْشِي بينَ أربعةٍ عِجالِ
وحَوْلي نِسْوةٌ يبكينَ شَجْواً ... كأنّ قلوبَهُنَّ على المقالي

والمَرَض: الجَرْح، [ومنه] قوله تعالى: ﴿وإنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أو على سَفَرٍ﴾[(٤)] أي جَرْحى.

والمَرَضَ: الشَّكّ: [ومنه] قوله تعالى: ﴿في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[(٥)] أي شكّ؛ جُعِل مَرَضاً لأنه يورِدُهم إلى هلاكهم كالمرض الذي يؤدّي الى الموت؛ ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾[(٦)] أي شكّاً وكُفراً. وفيه قولان: قال بعضهم: زادَهُم اللهُ بكُفرهم، كقوله تعالى: ﴿بلْ طَبَعَ اللهُ عليها بِكُفْرِهِمْ﴾[(٧)]. وقال بعض أهل اللغة: فزادَهُم اللهُ مرضاً لما أنزله عليهم من القرآن، فشكّوا فيه كما شكّوا في الذي قَبْله. [و] الدليل قوله تعالى: ﴿وأمّا الذينَ في قُلوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ﴾[(٨)]. والمرض في القلب يصلح لكلّ ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين.

وأصل المرض الفُتور، فمرض القلب الفتور عن الحقّ؛ والمرض في البدن فتور الأعضاء، وفي العين فُتور النظر؛ قال جرير[(٩)]:

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان يقتضيه السياق.

(٢) البقرة، ٢٨٣، و١٩٦.

(٣) في الأصل: والتمرض.

(٤) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.

(٥) البقرة، ١٠.

(٦) البقرة، ١٠.

(٧) النساء، ١٥٥.

(٨) التوبة، ١٢٥.

(٩) ديوانه، ص٥٩٥ (الصاوي).

إنَّ العُيونَ التي في طَرْفِها مَرَضٌ ... قَتَلْنَنا ثم لم يُحْيِينَ قَتْلانـــا

والعرب تقول: يومٌ مريضٌ، إذا لم تبدُ شمسه؛ وليلة مريضة، إذا لم تبدُ نجومُها؛ وأنشد ثعلب(١):

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كلِّ ناحِيـــةٍ ... فما يُضيءُ لها نجمٌ ولا قَمَرُ

ومنه فلان مريض الوُدِّ.

ونُسب مرض المنافقين إلى قلوبهم لاعتقادهم بقلوبهم؛ قالت ليلى الأخيليّة(٢):

إذا هَبَطَ الحجّاجُ أرضاً مريضَةً ... تَتَبَّعَ أقصَى دائِها فَشَفَاهــــا

[تريد] التي فيها شكٌّ ونِفاق. قال محمد بن صالح(٣):

إنَّ المريضَ هو المريــضُ فــؤادُهُ ... ليسَ الذي يشكو جَوىً وسُلالا

فالقَلْـبُ يَصْدَأُ إنْ تركْـتَ جِلاءه ... فاجعلْ دموعَكَ للفؤادِ صِقـالا

والمَرَض: الرِّياء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الذي في قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(٤) أي رياء. وتمريض الأمر: تَوْهينه وترك النصح فيه.

المَوْت

المَوْت ثلاثةَ عَشَرَ وجهاً: موت نَفْس، وموت نوم، وموت عضو، وموت فقر، وموت شدَّة وغمّ، وموت غَيْرَة، وموت جَهْل، وموت جَماد، وموت سُكْر،

---

(١) هو لأبي حية النّميري؛ شعره، ص١٤٨.

(٢) ديوانها، ص١٢١.

(٣) محمد بن صالح العلويّ من نسل الحسن بن الحسن بن عليّ، خرج على الدولة العباسية في عهد المتوكّل، فقبض عليه وسجن بسامراء ثلاث سنين، وأطلق سراحه بعد أن مدح المتوكّل، وله في السجن أشعار أورد بعضها الأصبهاني في الأغاني ومقاتل الطالبيين، وله ترجمة في معجم المرزباني.

(٤) الأحزاب، ٣٢.

وموت غَشْي، وموت فَرَق، وموت نُطْفَة، وموت صَنَم.

٢/٣٤٠ فموت النفس قولُه/ تعالى: ﴿كلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْتِ﴾(١)؛ وموت النَّوْم قوله تعالى: ﴿يَتوفَّى الأنْفُسَ حينَ مَوْتِها والتي لَمْ تَمُتْ في مَنامِها﴾(٢)؛ وموت الفقر قول النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم: «الفقرُ المَوْتُ الأحمرُ»، والعرب تقول: الفقر الموتُ الأغبر؛ وموت العُضْو نحو ما روي عن زهير الأقطع: كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كلّ عضو منه، وهو من الفَرَق أيضاً، ونحو قول الشاعر:

يموتُ منّي كلَّ يومٍ شَيُّ　　　وأنا مَعْ ذاكَ صحيحٌ حَيُّ

وكقول أبي علي الرُّوْذَباري(٣):

أراني مع الأحياء حيّاً وأكثري　　　على الدَّهرِ مَيْتٌ قد تَخَوَّنَهُ الدَّهْرُ

فما لَمْ يَمُتْ مِنّي لِما ماتَ تابعٌ　　　فبعضي لبَعْضٍ دونَ قَبْرِ البِلَى قَبْرُ

وقال بعض العلماء: ما انقضَتْ ساعة من أمسِك إلا بضعة من نفسك. قال أبو العتاهية في معناه(٤):

إنّ معَ اليَوْمِ فاعلمَنَّ غداً　　　فانظرْ بما ينقضِني مجيءُ غَدِهْ

ما ارتدَّ طَرْفُ امرِئٍ بلذّتِهِ　　　إلا وشيءٌ يموتُ من جَسَدِهْ

ومنه أنّ موسى سأل ربَّه إماتةَ رجل كان يؤذيه، فأوحى الله تعالى إليه أن قد

---

(١) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٢) الزمر، ٤٢.

(٣) أبو عليّ الرّوذَباري: هو محمد بن أحمد بن القاسم أحد المتصوّفة، أصله من بغداد ولزم الجُنَيد، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية بها، وتوفي سنة ٣٢٢هـ. تاريخ بغداد، ١/٣٢٩-٣٣٣. ومعجم البلدان: رُوذَبار.

(٤) ديوانه، ص١٥٢ (دار صادر).

أمتُه. فلما كان اليوم الثاني وجده موسى جالساً يَسُفُّ[1] خُوصاً، فقال: يا ربِّ ألم تَعِدني أنك تُميتُه؟ قال: وقد فعلت، قال: يا ربِّ وكيف هذا؟ فأوحى الله إليه: يا موسى إني قد أفقَرتُه، ومن افتقر فقد مات. معنى الخبر لا اللفظ يُغنيه. وأنا أستغفر الله من الخطأ فيه.

وموت الشدّة قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[2]. والناس يُسمّون الشدائد موتاً، فمعناه يأتيه من الشدائد ما يقوم مقام الموت؛ قال[3]:

لَيسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ مَيِّــتُ الأحياءِ
إنّما المَيْتُ مَــن يَعيــشُ كَئيباً ... كاسِفاً لونُهُ قليــلَ الرَّجاء

وموت العِبْرة قوله تعالى: ﴿فَأَماتَهُ اللهُ مائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[4]. وموت الجَهْل قوله تعالى: ﴿أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَحياءُ وَلا الأَمْواتُ﴾[6] قيل: العلماء والجهّال؛ قال[7]:

وفي الجَهْلِ قبلَ المَوْتِ مَوْتٌ لأَهْلِهِ ... فأجسامُهُمْ قبلَ القُبورِ قُبورُ
فإنّ امرأً لـم يَحْيَ بالعِلْـمِ مَيِّـتٌ ... فليسَ له حتى النُّشورِ نُشورُ

---

(١) يَسُفُّ: ينسج.

(٢) إبراهيم، ١٧.

(٣) هو عديّ بن الرَّعلاء الغسّاني، وهو شاعر جاهلي والرَّعلاء أمّه. الأصمعيات، ص١٧١ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون). ومعجم الشعراء، ص٨٦. وشرح شواهد المغني، ١/٤٠٥. واللسان: موت. وعُزي البيتان إلى صالح بن عبد القدوس الشاعر العباسي المشهور الذي قتل بالزندقة في زمن المهديّ. انظر: حماسة البحتري، ص٣٤٠ (كمال مصطفى). ومعجم الأدباء، ١٢/٩.

(٤) البقرة، ٢٥٩.

(٥) الأنعام، ١٢٢. وفي الأصل: أفمن.

(٦) فاطر، ٢٢.

(٧) للإمام علي بن أبي طالب؛ ديوانه، ص٩٢ (نعيم زرزور).

وموت الجَماد قوله تعالى: ﴿وآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ المَيْتَةُ أحْيَيْناها﴾[1]، وقوله: ﴿وتَرَى الأرضَ هامِدَةً فإذا أنْزَلْنا عَلَيها الماءَ اهتَزَّتْ ورَبَت﴾[2].

وموت السُّكْر: سقوط السَّكْران وعدم حركته؛ قال حسّان بن ثابت الأنصاري[3]:

ونَمْشي بينَ قَتْلى قد أُميتَتْ نُفُوسُهُمُ ولم تُهْرَقْ دِماءُ

وموت الغَشْي كالغَمْية الذي يذهب فيها العقل؛ قال قيس [بن ذَرِيح][4]:

إذا نادَى المُنادي باسمِ لُبْنَى غَشِيتُ فما أُطيقُ لَهُ جَواباً

٣٤١/٢ قال الله تعالى/: ﴿نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ﴾[5].

وموت الفَرَق: الخوف؛ وهو كالغَشْو[6] مع تعذير[7] لونٍ وانقطاع كلام، كقول القائل: لَقِيتُه فمات مِنّي فَرَقاً وخوفاً.

وموت النُّطْفة قوله تعالى: ﴿وكُنْتُمْ أمواتاً فأَحْيَاكُمْ﴾[8] أي كنتم نُطَفاً فخلقكُم. وموت الصَّنَم الذي لا يعقل قوله تعالى: ﴿أمْواتٌ غَيرُ أحْياءٍ﴾[9].

* * *

والموت خَلْق من خَلْق الله تعالى الذي خلق الموت والحياة. والمِيتَة: الموت بعَيْنه،

---

(١) يس، ٣٣. (٢) الحج، ٥.

(٣) ليس في ديوانه تحقيق وليد عرفات.

(٤) ديوانه، ص٢٨ (إميل يعقوب). وفيه غيتُ بدل غشيت، وهي موطن الشاهد. وما بين المركّنين مطموس في الأصل.

(٥) محمد، ٢٠.

(٦) كذا في الأصل؛ والغشْي أقوم.

(٧) التعذير: التقصير.

(٨) البقرة، ٢٨.

(٩) النحل، ٢١.

يقال: مات فلان مِيتَةَ سُوء؛ والمَوتَة: الجنون؛ والمَوْتانُ: المَوْت، يقال: وقع في المال مَوْتانٌ، إذا وقع في النَّعَم والمواشي الموت. قال ابن عبّاس: يقال: الموت في صورة كبش أمْلَح، لا يمر بشيء، ولا يجد ريحَه شيء، ولا يطأ على شيء، ولا يضع من أثره على شيء إلا مات. وجَثَم، وفادَ يَفُود فَوْداً، ووَجَب، وبَرَد، وسالت نفسُه، وتَرجْرَجَتْ، ونفس، وباد، ولَفَظَ، وثَوَى، وفَوَّزَ أي صار في مفازة بين الدنيا والآخرة من البَرْزَخ الممدود. قال الشاعر(١):

فَمَنْ للقوافي بَعْدَهُ من يَحوكُها إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

يريد كَعبَ بن زهير، وجَرْوَل: الحطيئة.

وخَرَّ الرجل إذا مات، ووَتَغ فهو يَوْتَغُ وتَغاً، وَوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً، واستَوْبَقَ استيباقاً، وأرَاحَ، ودَرِجَ؛ ومنه قولُهُم: «أكْذَبُ من دَبَّ ودَرِجَ»(٢) أي أكذب الأحياء والأموات: دَبَّ للأحياء، ودرِج للأموات.

كلّ هذا وما تقدّمه معناه أنه مات وذهب.

وتقول: هذا مَأْمُوت، أي معروف؛ قال رؤبة(٣):

« هَيْهَاتَ منها ماؤها المَأْمُوتُ »

ومَوْمُوتٌ أيضاً. ومَوَتانُ الأرض: الذي لم يُعْمَر بعد، وكذلك مَواتُ الأرض.

فصل

يقال: فاظَتْ نَفْسُ فُلان، وأفاظَ اللهُ نَفْسَه، وفاظَ هو نَفْسَه؛ وقيل: بالضاد أيضاً

(١) هو كعب بن زهير، ديوانه، ص٥٩.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٦٧ (محمد محيي الدين)، والمستقصى، ١/٢٩٢.

(٣) ديوانه، ص٢٥ (وليم بن الورد)؛ وقبله:

« رأيُ الأدِلّاءِ بها شَتِيتُ »

فاضَتْ.

ويقال: ماتَ وقضى وفارَقَ وهَلَكَ وأوْدَى، وتَرَدَّى وفاتَ وتَنبَّلَ، وكذلك الطير والبعير وكلّ شيء تَنَبَّل أي مات. ورَدِي فلان فهو رَدٍ أي هالك، وأرداهُ اللهُ: أهلكه، وأرداه الموت وغيره: أهلكه؛ قال دُريد بن الصِّمَّة(١):

تَنادَوْا فقالوا: أرْدَتِ الخيلَ فارِساً فقُلتُ: أعبدُ اللهِ ذلكُمُ الرَّدِي

والتردِّي في مَهْواة: التهوُّر فيها، والمُودِي: الهالك؛ تقول: أودَى به الموتُ، أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى فخفّف قلّما يستعمل، والمصدر: الإيداء، وكل شيء ذهب فقد أوْدَى؛ قال الشمّاخ(٢):

طالَ الثَّواءُ(٣) على رَبْعٍ بيَمْؤُودِ أوْدَى وكُلُّ خَليلٍ مَرَّةً مُودِ

ويروى: وربعٍ جَديدٍ غيرِ مردود.

والتَّبار: الهلاك، منه ﴿تَبَّرْنا تَتْبيراً﴾(٤) أي أهلكناهم. ويقال للرجل عند موته: ما بَقِي منه إلا شَفًى، وكذلك القمر عند عَرًى(٥) مُحاقة، وللشمس عند غروبها؛ قال العجّاج(٦):

٢/٣٣٣ /ومَرْبأ عالٍ لَمِنْ تَشَــوَّفا
أدرَكْتُهُ بلا شَفاً أو بِشَفَــاً

(١) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي). والأصمعيات، ص١١٣ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون). والجمهرة، ص٤٧٠ (البجاوي).
(٢) الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ ديوانه، ص١١١.
(٣) في الأصل: الثوى. والصواب من الديوان.
(٤) الفرقان، ٣٩.
(٥) العَرَى: الناحية، وكلّ ما ستر من شيء.
(٦) ديوانه، ص٣٩٣.

وهو الموت والحَتْف والحَيْن والرَّدَى والحِمام والوفاة والثُّكْل والبَهْل والشَّجْب والهَلاك؛ قال عنترة[1]:

مَنْ كانَ في قَلْبِهِ يَمتَّـــــري   فإنَّ أبا نَوْفَلٍ قد شَجِـــبْ[2]

وقد أطْلَى الرجلُ إذا مالَتْ عُنُقه لموت أو غيره؛ قال[3]:

تَرَكْتُ أباكَ قد أطْلَى ومالَتْ   عليهِ القَشْعَمانِ من النُّسورِ[4]

وقد أشْعَبَ الرجلُ إذا مات أو فارقَ فِراقاً لا يَرْجِع. وسُمِّيت المَنِيَّة شَعُوبَ[5] لأنها تُفرِّق.

[المَنِيَّة]

والمَنِيَّة المَقْدورة: المحكوم بها، وهي مفعولة من المَنَى، والمَنَى: المِقدار، يقال: مَنَاك اللهُ ما يَسُرُّك، أي قَدَّر لك. قال الشاعر[6]:

ولا تَقولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أفْعَلُهُ   حتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْني لَكَ الماني

أي يقدِّر لك المُقَدِّر.

وأصل المنيَّة مَمْنُويَة مفعولة من القدر، فصرفت عن مفعولة إلى فَعيلة مثل مَقْتول وقَتيل، وكان أصلها بعد النَّقل مَنِيْيَة، فلما اجتمعت ياءان، الأُولى منهما ساكنة اندغمت في الياء التي بعدها فصارتا ياءً مشدَّدة.

والمَنُون: المنيَّة، مؤنثة وقد تذكَّر بمعنى الزمان والدهر، وقد تُحمل على معنى

---

(١) ديوانه، ص٢٩٣ (مولوي) بخلاف في صدر البيت.

(٢) يمتري: يشكّ. وأبو نوفل: نَضْلة الأسدي.

(٣) الصحاح واللسان: طلا وقشعم؛ بلا عزو.

(٤) القَشْعَم: المُسِنّ من النُّسور.

(٥) شَعُوب: من أسماء المنيّة لا تُصرف.

(٦) هو أبو قِلابة الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ٧١٢.

المنايا فتعبّر عن الجميع؛ قال(١):

كأنَّ رَقيباً لِرَيْـبِ المَنُــونِ   والسُّقْمُ في أهْلِـهِ والحَـزَنْ

وبيت أبي ذؤيب(٢):

أمِنَ المَنونِ ورَيْبِهِ تَتوجَّـعُ   والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجزَعُ

ويُروى: ورَيبها. من ذكَّر أراد الدهر، ومن أنث أراد معنى المنيّة؛ قال الشَّرقيّ ابن القُطَاميّ: المنايا: الأحداث، والحِمام: الأجَل، والحَتْف: القَدَر، والمَنُون: الزمان.

أمات الرجلُ إذا مات له ابنٌ أو بَنُون، ومات إذا مات هو. ويقال: خَلَّى مكانَه إذا مات؛ قال دُرَيْد(٣):

فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ   فما كانَ وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وتَداعى القَومُ إذا ماتوا مُتَتابعين وتعادَوا وتقاذعوا وتتابعوا، والمعادَة - كذلك المَناحَة - هي المأتم.

ومن أسماء المنيّة أمّ البَليل؛ قال الشاعر في النعمان، وكان كسرى ألقاه تحت أرجل الفِيَلة(٤):

إنّ ذا التاجِ لا أبا لَكَ أضْحَى   وذُرَى بَيْتِهِ نُحورُ الفُيُــولِ

(١) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٥. ورواية البيت فيه:

يَظَلُّ رجيماً لِرَيْبِ المَنون   وللسُّقْم في أهلِه والحَزَنْ

(٢) شرح أشعار الهذليين، ١/٤.

(٣) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي). والأصمعيات، ص١١٣ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون) والجمهرة، ص٤٧٠ (البجاوي).

(٤) هو هانئ بن مسعود وكان سيِّد شيبان في وقعة ذي قار. المرصَّع، ص٩٠. ولسلامة بن جندل بيت قريب من البيتين هو:

هو المُدْخِلُ النعمانَ بيتاً سماؤه   نحورَ الفيولِ بعد بيت مُسَرْدَقِ

(ديوانه، ص١٨٤).

إنّ كِسرَى عدا على النُّعْـ ـمانِ حتّى سَقاهُ أُمَّ البليلِ

والنَّيْط: الموت؛ يقال: رماهُ اللهُ بالنَّيْط.

والمَنا: الموت؛ قال(١):

لَعَمْرُ أبي عمرٍو لقد ساقَهُ المَنَا إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ

وقولُهُم: فُلان عَظيمُ المُؤونة(٢)

فيه ثلاثة أقوال: يجوز أن تكون [مؤونة] مأخوذة من مُنْتُ الرجل إذا غلبته، فإن كانت من هذا فأصلها مَوُونة بغير همز، فلما انضمت الواو هُمِزت، كقولهم: هو قَؤول للخير، وصَؤول، ونَؤوم من النوم.

والقول الثاني: أن تكون مأخوذة من الأوْن، وهو السكون والدَّعَة، فعلى هذا فمعناه عظيم التسكُّن/ والدَّعة: التوديع لأهله وعياله. ٢/٣٤٣

والثالث: من الأَيْن وهو التَّعب والمشقَّة فوزنها إذاً من الفعل(٣) مَفْعُلَة، وأصلها مَأْيُنَة. فاستثقلوا الضمة في الياء لا إعراب والياء إعراب، فاستثقلوا إعراباً على إعراب، فألقوا ضمة الياء على الهمزة، فصارت الياء واواً لانضمام ما قبلها.

وإذا كانت مأخوذة من مُنْتُ فوزنها فَعُولة، وإذا كانت من الأَوْنُ فوزنها مَفْعُلة وأصلها مأْوُنَة - بضمّ الواو - فاستثقلوا الضمة لأنها إعرابان، فألقوهما على الهمزة، فبقيت الواو ساكنة.

---

(١) قال أبو سعيد السكّري: «وقد رويت القصيدة [التي فيها البيت] لأبي ذؤيب؛ ويقال: إنها لأخي صخر الغيّ يرثي بها أخاه صخراً، ومن يرويها لأخي صخر الغيّ أكثر» شرح أشعار الهذليين، ص٢٤٥.

(٢) انظر: الفاخر، ص١٢٨-١٢٩.

(٣) قال ابن منظور: «آن يئين أيْناً، وهو مثل أنَى يأني أنْاً، مقلوب منه. وآن أيناً: أعيا. أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه. وقال أبو عبيدة: لا فعل للأين الذي هو الإعياء» (اللسان: أين).

والمائِنَة: اسم لما يمكن أن يُمونَ. والمَوْن من المؤونة، مانَهم يمونُهُم أي يتكلّف مُؤُونتهم.

والمَيون: الكَذُوب، ومَائِن: كاذب، والمَيْن: الكذب؛ تقول: مِنْتُ أَمِينُ مَيْناً؛ قال عديّ بن زيد(١):

وَقَدَّمْتِ الأديمَ لراهِشَيْه وألْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنها

يسبق بالمَيْن على الكذب وهما بمعنى لاختلاف اللفظ، كقول عنترة(٢):

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عَهْدُهُ أقْوَى وأقْفَرَ بعد أمِّ الهيْثَم

قال الحطيئة(٣):

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بها هِنْدُ وهِنْدٌ أتَى من دُونِها النأيُ والبُعْدُ

آخر(٤):

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِه ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقَاءِ هَيُوبُ

أقْوَى وأقْفَرَ بمعنى، والنَّأي والبُعد بمعنى، ووَرَع وهَيُوب بمعنى؛ وإنما نَسَقُوا بأحدهما على الآخر لاختلاف اللفظ.

وقولُهُم: فلانٌ ضعيف المُنَّة

المُنَّة: قوة القلب؛ والمَنّ: قطع الخير، وقوله تعالى: ﴿أجرٌ غيرُ ممنُونٍ﴾(٥) أي

---

(١) ديوانه، ص١٨٣. (٢) من المعلقة.

(٣) ديوانه، ص١٤٠ (نعمان أمين).

(٤) هو كعب بن سعد الغَنَوي وهو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدة في رثاء أخيه أبي المِغْوار. الأصمعيات، ص٩٧. ومختارات ابن الشجري، ص١١٢ (البجاوي). وأمالي القالي، ٢/١٤٦. والعقد، ٢/٢٧١. والحماسة البصرية، ١/٢٣٣.

وعزا القُرَشي القصيدة التي فيها البيت إلى محمد بن كعب الغَنَوي. الجمهرة: ص٥٥٦.

(٥) فصلت، ٨. والانشقاق، ٢٥. والتين، ٦.

غير مقطوع. والمَنّ: الإحسان الذي يمنُّ به الإنسان على من لا يستثيبه. والمِنَّة: الاسم، والله المنّان علينا في الأمور كلّها وله الحمد عليها.

والمَأْنَة: شحم قَصِّ الصّدر، والمَأْنة والمهنَة: العمل، وكلّ شيء دلّك على شيء فهو مَئِنَّة[1]؛ وفي الحديث: «طُولُ الصَّلاةِ وقِصَرُ الخُطْبَة من فِقْه الرجلِ» أي مَخْلَقَة لذلك ومَجْدَرَة ونحو ذلك، ويقال: علامة لذلك.

والمُنَى: جماعة الأمنِيَّة، وهي ما يتمناها الرجل؛ وهي أُفْعُولة وربما طُرِحت الألف فقيل: مُنْيَة.

والمَنَا: الذي يوزَن به، والجميع أمْناء.

والمَنَى: الحِذاء، تقول: داري مَنَى دارِكَ، أي حذاءها.

ومُنيت بكذا، أي ابتُليت به. والمتأنّي في اللغة: المتثبِّت الذي لا يعجل، ومنه الحديث: آنيتَ وآذيتَ»، فمعنى آنَيْتَ أخَّرْتَ المجيء؛ قال الحطيئة[2]:

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيلٍ أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأَناءُ

أي أخَّرتُ.

[وقولُ الرجلُ للرَّجلِ: يا مولاي][3]

المَوْلى ثمانية أوجه: يكون الوَلِيَّ من قوله تعالى: ﴿ذلكَ بأنَّ الله مَوْلَى الذينَ آمنوا وأنَّ الكافرينَ لا مَوْلى لَهُمْ﴾[4] أي لا ولِيَّ لهم، وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «أيُّما امرأةٍ تَزَوَّجَتْ بغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاها فنكاحُها باطِلٌ»[5] يعني وليُّها؛ قال[6]:

(١) في الأصل: مانة، وما أثبت من اللسان. (٢) ديوانه، ص٩٨ (نعمان أمين).
(٣) من الزاهر، ١/٢٢١.
(٤) محمد، ١١.
(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٢٩.
(٦) الزاهر، ١/٢٢٢. والأضداد، ص٤٧، بلا عزو.

كانوا مَوالي حقٍّ يُطْلَبونَ بـِهِ　　فأدركُوهُ وما مَلُّوا وما نَصِبُوا

أي أولياء حقّ.

والمَولَى: المُعْتِق؛ والمَوْلَى المُعتَق؛ والمَوْلَى: ابنُ العمّ [نحو] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عن مَوْلًى شيئاً﴾(١) يعني ابن عمّ عن ابن عمّه/ والموالي: بنو العمّ؛ قال(٢): ٢/٢٤٤

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً موالينا　　لا تَنْبِشُوا بينَنا ما كانَ مَدفُوناً

والمَوْلى(٣): الأَوْلَى، [نحو] قوله تعالى: ﴿النارُ هي مَوْلاكُمْ﴾(٤)، أي أولى بكم.

والمولَى: الحليف؛ قال(٥):

مَواليَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابَةٍ　　ولكنْ قَطيناً يأخذونَ الأَتاوِيا(٦)

والمولَى: الجار. وقال الكلابيّ وكان جاور بني كليب، فحمد جوارهم فقال(٧):

جزَى اللهُ خيراً والجزاءُ بكفِّـهِ　　كُلَيْبَ بنَ يَرْبوعٍ وزادَهُمُ حَمْداً

هم خَلَطُونا بالنُّفوسِ وأَلْجَموا　　إلى نَصْرِ مَولاهُمْ مُسَوَّمَةً جُرْدا

(١) الدخان، ٤١.

(٢) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، المسمّى بالأخضر اللهبيّ. والبيت من قصيدة في خطاب بني أمية؛ شعره، ص٧٦.

(٣) في الأصل: والموالي.

(٤) الحديد، ١٥.

(٥) هو النابغة الجعدي؛ ديوانه، ص١٧٨.

(٦) القطين: الخدم والحشم والأتباع. والأتاوى: جمع إتاوة، وهي الخَراج والرَّشوة.

(٧) الكلابيّ هو وَعْوَعة بن سعيد راوية جرير الشاعر. الزاهر، ١/٢٢٣. والتاج: ربع.

يعني جارهُم.

والمولَى: الصِّهر.

وقولُهُم: بيننا مُمالَحةٌ(١)

أي رَضاعٌ؛ مَلَحَتْ فُلانة لفلان، إذا أرضعت له. ومنه حديث وفد هَوازِن إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وقول أحدهم: «يا محمد لو كنا مَلَحنا للحارث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المُنذر لحَفِظ ذلك لنا»(٢). وذلك أن داية النبي صلّى الله عليه وسلّم كانت من بني سعد بن بكر. ويقال: فلان لم يحفظ المِلْح، أي لم يحفظ الرَّضاع. وقال أبو الطَمَحان القَيْني(٣) وكانت له إبلٌ، فسقى قوماً من ألبانها، فأغاروا عليها فأخذوها، فقال(٤):

وإني لأرجو مِلْحَها في بُطونِكُمْ وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أغْبَرا

أي أرجو أن تحفظوا لَبَنها وما بَسَطت من جُلودِكم بعد أن كنتم مهازيل. آخر(٥):

لا يُبْعدِ اللهُ ربُّ العِبا دِ والمِلْحُ ما وَلَدتْ خالِدَهْ

قال الأصمعي: المِلْح الرَّضاع، وقيل: البَرَكة، وقيل: [اللهمّ](٦) لا تُبارِكْ فيه ولا

---

(١) انظر: الفاخر، ص١١-١٢. والزاهر، ١/٣٢٣-٣٢٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٤د٣.

(٣) هو حَنْظَلة بن الشرقيّ من بني القَيْن بن جَسْر من قضاعة. شاعر مخضرم، وهو أحد الشعراء الصعاليك الخُرّاب، وكان ينزل على الزبير بن عبد المطلب بمكة. الأغاني، ١٣/٢-١٣ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص٢٢٩-٢٣٠ (بريل).

(٤) الشعر والشعراء، ص٢٢٩. والزاهر، ١/٣٢٤. وأساس البلاغة: ملح.

(٥) هو شُتَيم بن خويلد الفزاري في الفاخر، ص١١، ونُهيكة بن الحارث المازني في خزانة الأدب، ٤/١٦٤.

(٦) من الزاهر، ١/٣٢٤.

تَمَلَّحْ.

والعرب تعظِّم المِلْح والنار والرَّماد. ومن المِلْح قولهم: مِلْحُ فلان على رُكْبَته، فيه قولان: قيل: مُضيِّع لحقِّ الرَّضاع غير حافظه فأدنى شيءٍ ينسيه حقَّ الرَّضاع؛ كما أنَّ الذي يضع الملح على رُكْبَته أدنى شيء يبدِّده.

والقول الثاني: أن يكون مِلْحُه على ركبته يتبدّد من أدنى شيء؛ قال مسكين الدارميّ(١):

لا تَلُمْها إنها مـن أُمَّـــةٍ مِلْحُها مَوْضُوعةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

والمِلح: من الملاحة، تقول: مَلُحَ يَمْلُح ملاحَةً، فهو مَليح. والمُمَالحة: المؤاكلة. والمُلْحَة: الكلمة المليحة. والمَلاَّحة: مَنْبِت المِلْح.

وتقول للرجل: أمْلَحْتَ ومَلَّحْتَ يا فلانُ، في معنيين: أي جئتَ بكلمة مليحة، وأكثرتَ مِلْح القِدْر.

[وقولُهم: أنا في مَنْدوحة عن كذا](٢)

المَنْدوحة: السَّعة؛ نَدَحْتُ الشيء إذا وَسَّعْته، وإنك لفي مَنْدوحة من الأمر ونَدْحَة، ومنه قول أم سَلَمة لعائشة: قد جمَعَ القرآن ذَيْلَك فلا تَنْدَحيه، أي لا تُوسِّعيه ولا تكشفيه بالخروج.

أنشد أبو العباس(٣):

فأنتِ إنْ لم تُريدي ذاكَ لي سَعَةً مالاً ومَنْدُوحَةً عمَّا تُريدينـا

آخر في الجَمْع(٤):

(١) ديوانه، ص٢٣.

(٢) من الزاهر، ٣٨٤/١.

(٣) الزاهر، ٣٨٤/١؛ بلا عزو.

(٤) الزاهر، ٣٨٤/١؛ بلا عزو، والأول بلا عزو في مقاييس اللغة: لبط.

ذو مَناديحَ وذو مَنبطَــةٍ   ورِكابي حَيثُ يَمَّمتُ ذُلُلْ

/ لا تَذُمَّنْ بلــداً تكرَهُــهُ   وإذا زالَتْ بك الدارُ فَــزُلْ   ٢/٣٤٥

[وقولُهم: بَقِي فلان مُتلدِّداً](١)

المُتَلدِّد: المتحيِّر ينظر يميناً وشمالاً، أُخِذَ من اللَّديدَيْن وهما صفحتا العُنق. بَقيت متلدِّداً أي متحيِّراً أنظر مرَّةً إلى هذا اللَّديد ومرَّةً إلى هذا اللَّديد.

واللَّدُود: ما سُقِيه الإنسان في إحدى(٢) شِقَّي الفم؛ قال صلّى عليه وسلم: «خيرُ دَوائكُم اللَّدودُ والسَّعُوط والحِجامَةُ والمَشِيُّ»(٣).

واللَّدود: جمعه أَلِدَّة؛ قال ابن أحمر(٤):

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً   وأقْبَلْتُ أفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا(٥)

والوَجُور: ما سُقِيَه الإنسان في وسط فمه، وهذيل تقول: لَدَّه عن كذا، أي حَبَسه.

[وقولُهم: فُلانٌ يمنعُ الماعُونَ](٦)

الماعون: قال يونس: الماعُون في الجاهلية: كلّ عطيّة ومنفعة، واحتجّ بقول الشاعر(٧):

---

(١) من الزاهر، ١/٤٠٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي غيره: أحد.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٤٥ و٤/٣٣٥.

(٤) عمرو بن أحمر الباهليّ شاعر محضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وغزا مغازي الروم وأصيبت إحدى عينيه هناك، ونزل الشام وتوفي عهد عثمان. معجم الشعراء، ص٢٤. والبيت في شعره، ص١٧١.

(٥) الشُّكاعى: نبت طبيّ. وأقبلت: جعلت العروق قبالة المكاوي.

(٦) من الفاخر، ص٣٤٣. والزاهر، ١/٤١٦.

(٧) هو الأعشى، ديوانه، ص٣٩.

بأجْوَدَ منهُ بماعُونِـــهِ   إذا ما سماؤُهُمْ لم تَغِمْ

والماعُون في الإسلام: الزكاة والطاعة؛ قال الراعي لعبد الملك بن مروان(١):

قَوْمٌ على الإسلامِ لَمّا يَترُكُوا   ماعُونَهُمْ ويُضَيِّعوا التَّهليلا

قال ابن عباس: الماعُون: المعروف كلّه حتى ذِكْر القِدْر والقَصْعة والفأس، قال علي الماعُون الزكاة.

وبعض العرب يقول: الماعُون: الماء؛ قال(٢):

« يَصُبُّ صَبيرُهُ الماعُونَ صَبّاً »

صَبيره: سَحابُه.

وتقول: ما لَهُ سَعْنَة ولا مَعْنَة، المَعْن: المعروف، والسَّعْن: الوَدَك، ويقال: ما لَهُ قليل ولا كثير.

والماعُون فاعُول من المَعْن.

وقولُهُم: أمرٌ مُبْهَمٌ(٣)

معناه أمرٌ لا يُفهم ولا يُعرف له وجه يُؤتى منه؛ مأخوذ من قولهم: حائط مُبْهَم، إذا لم يكن له باب. ويقال للرجل الشجاع: بُهْمَة، إذا كان لا يدري من أين يؤتى.

قال ابن السِّكِّيت: كلّ لون خَلَص ولم يُخالطه غيره يقال فيه بَهيم، كقولهم: أشقر بَهيمٌ، وأدْهَم بَهيمٌ، وكُمَيْت بَهيمٌ.

---

(١) الراعي النُّميري، عُبيد بن حُصَين من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو سنة ٩٦هـ. ديوانه، ص٢٣٠ (راينهرت).

(٢) الفاخر، ص٣٤٣. والزاهر، ١/٤١٦؛ بلا عزو. وفيهما: يمجّ.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٣٨. والفاخر، ص٥٠.

والمُبْهَم: غير المُظْهَر، وباب مُبْهَم إذا غلق فلم يهتد لفتحه؛ قال:

وكَمْ [من] جبانٍ أغْلَقَ البابَ دُونَهُ ... فعاصَ عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

وفي الحديث: «يُحْشَرُ الناسُ بُهْماً»(١) أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البَرَص والعَرَج؛ وقيل: بل عراة ليس بِهِم من متاع الدنيا شيء.

والبُهْمَة: الأبطال؛ قال مُتَمِّم(٢):

ولِلشَّرْبِ فابكي مالكاً ولِبُهْمَةٍ ... شَديدٍ نَواحيها على ما تَشَجَّعا

ويقال: البُهْمَة: الكتيبة.

وقولهم: قد مارَى فُلانٌ فُلاناً(٣)

أي قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجَّة، وهو مأخوذ من قولهم: مَرَيْتُ الناقة والشاة أمْرِيها إذا مَسَحْت ضُروعها لتدِرّ، أو مَرَتِ الريحُ السحابَ(٤) إذا أنزلت منه المطر واستخرجته.

ويقال: قد أمْرَرْت الرجل إذا خالفته وتلوّيت عليه. ويروى أنّ أبا الأسود سأل رجلاً عن رجل، فقال: ما فعل الذي كانت امرأتُه تُشارُّه/ وتُهارُّه وتُزارُّه وتُمارُّه؟ ٢/٣٤٦
فتُزارُّه: من الزَّرّ(٥) وهو العضّ، وتُمارُّه: تخالفه وتلوّى عليه.

ويقال: إنه مأخوذ من مِرار الفَتْل، وعن ابن عباس أنه قال: الوَحْي إذا نزل من السماء سمعت الملائكة مثل مِرار السِلْسِلة على الصَّفا. فمعناه أنّ السلسلة إذا جُرَّت

(١) النهاية في غريب الحديث، ١/١٦٧.
(٢) مُتَمِّم بن نُوَيرة. المفضليات، ص٢٦٦. والجمهرة، ص٥٩٦ (البجاوي) وأمالي اليزيدي، ص٢٠.
(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٥٥.
(٤) في الأصل: السحابة.
(٥) في الأصل: الزّرر، وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

على الصَّفا تلوَّى حَلَقُها واختلف(١). ويقال: امترى الرجل يَمْتَري امتراءً إذا شكَّ، ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تَكُنْ مِنَ المُمْتَرِينَ﴾(٢)؛ قال(٣):

أما البَعيثُ فقد تبيَّنَ أنَّـــه عَبْدٌ فَعَلَّكَ في البَعيثِ تُمارِي

والمُروءة: كمال الرجل لأفعاله، يقال: مَرُؤ الرجلُ، وقد تَمَرَّأَ: إذا تكلّف المُروءة. وهو مَرِيء: بيّنُ المَرْأة(٤)، وقد مَرُؤ.

والمَرْأة: تأنيث المَرْء، ويقال: مَرَةٌ، بلا ألف.

والمِرآة: تقدير المِفْعَلة لأنها أداة، والجميع المَرائي(٥).

والمَرْآة: مصدر الشيء المَرْئيّ، يقال: ما كان مَرئيّاً. ولقد مَرُؤ مَراءَةً، وهذا الشيء يُمْرِيءُ الطعامَ واستَمْرأتُه.

والمَرْوُ من الحجارة: الصُّلْبة.

والمِئْرَة: العداوة؛ مأَرْتَ بين القوم مُمَاءَرَة، أي عادَيْت؛ وامتَأر عليه، أي احتقد. والمِيرَة – بلا همز: جَلْبُ القوم الطعام للبيع. والعِيال يَمْتارون لأنفسهم ويَمِيرون غيرهم مَيْراً.

[المَوْر]

والمَوْر: المَوْج؛ والمَوْر: مصدر مارَ يَمُورُ وهو الشيء يتردَّد في عَرْض. والمَوْر: تُراب وجَوْلان تَمورُ به الريح؛ وفي القرآن: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً﴾(٦).

---

(١) في الأصل: يختلف.

(٢) آل عمران، ٦٠.

(٣) هو جرير. ديوانه، ص٣١٧ (الصاوي).

(٤) في اللسان: طعام مريء هنيء: حميد المغَبّة بيِّن المَرْأة، على مثال تَمْرة.

(٥) المَرائي والمَرايا.

(٦) الطور، ٩.

وفَرَس مَأمُورة(١)، أي كثيرة النّتاج.

[وقولُهم: ما لَهُ عنه مَحِيصَ](٢)

المَحِيص: الملجأ والمَحِيد؛ يقال: حاصَ يَحِيصُ حَيْصاً إذا عَدَل. والمَحْص: خُلوص الشيء؛ تقول: مَحَصْتُه أي خلّصته من كلّ عيب. والتَّمحيص: التطهير من الذُّنوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُمَحِّصَ ما في قُلُوبِكُمْ﴾(٣).

وقولُهُم: مَنْزِلٌ مَحفوفٌ بالناس

أي الناس مجتمعون بَحوافيه، وحافَتَاه(٤): جانباه؛ وقوله تعالى: ﴿حافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ﴾(٥) قيل: يُطيفون بحِفَافيه(٦) أي بجانبيه؛ قال عمر بن أبي ربيعة(٧):

سائلا الرَّبْعَ بالبُلَى ثُـــمَّ قُــولا ... هِجْتَ شَوْقاً لنا(٨) الغَداةَ طَويلا

أينَ حَيٌّ الحُلولِ إذ أنتَ مَحفُو ... فٌ بِأهــلاً أراكَ جميـــلا(٩)

والمِحَفَّة: رَحْل يُحَفّ بثوب يُركب فيه.

وقولُهُم: أمرٌ مَرِيجٌ(١٠)

أي مُختَلط. وسئل ابن عبّاس عن تفسير أمر مَريج، فقال: مُختَلط، أما سمعت

---

(١) المأمورة: من الفعل أمِرَ الشيء أمَراً وأمَرَةً إذا كثر وتمّ (اللسان: أمر). أما المأوورة – بالواو – فالكثيرة النُّسال وهو ما سقط من شعر الفرس.

(٢) من الفاخر، ص٣٦. والزاهر، ١/٤٧٨.

(٣) آل عمران، ١٥٤.

(٤) في الأصل: حافاه. والعبارة في الزاهر: الناس مجتمعون بحفافيه، وحِفافاه: جانباه.

(٥) الزمر، ٧٥.

(٦) في الأصل: بحافيه.

(٧) ديوانه، ص٤٦٦.

(٨) في الأصل: إلي للغداة.

(٩) في الديوان: بهم آهلٌ أراكَ جميلاً.

(١٠) انظر: الزاهر، ١/٥٣١-٥٣٢. والقول في الآية ٥، سورة ق.

قول الشاعر(١):

فجالَتْ والتَمَسْتُ به حَشاها   فَخَرَّ كأنّه خُوْطٌ مَرِيـــجُ

أي كأنه سهم قد اختلط الدمُ به؛ والخُوط: الغُصن، وجمعه خِيطان. مَرَجْتُ الدابةَ إذا خلَّيتها، وأمرَجتها إذا رعيتها.

ومعنى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾(٢): أرسلَهما وخلاَّهما؛ قال النعمان بن بشير الأنصاري(٣):

مَرَجْتَ لنا البَحرينِ بَحْراً شَرابُهُ   فُراتٌ وبَحْراً يحمِلُ السُفْنَ أسوَدا

أُجاجاً إذا طَابَتْ له ريحهُ جَـرَت   بهِ وتراهــا حينَ تســكُنُ رُكَّــدا

قال الخليل: قد مُرِجا فالتقيا لا يختلط أحدهما بالآخر.

والمَرْج: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدوابّ. والمارِجُ من النار: ٢/٣٤٧ الشُعْلة الساطعة ذات اللَّهَب/ الشديد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ﴾(٤).

وقد مَرِجَتْ عُهودُ القومِ وأمرجُوها إذا لم يَفوا بها وخلطوها. ويقال: مَرَجْتُ الشيء: أفسدته، ومَرَج عليه نَبْلَه أي أفسده.

وقولهم: مَيَّزْتُ الدَّراهم(٥)

أي قد فصلتها، وقطعت بعضها من بعض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وامتازُوا اليَوْمَ

---

(١) هو عمرو بن الداخل الهذلي، ويروى لزهير بن حرام. ديوان الهذليين، ص١٠٣. وشرح أشعار الهذليين، ص ٦١٨.

(٢) الفرقان، ٥٣. والرحمن، ١٩.

(٣) شعره، ص٩٨.

(٤) الرحمن، ١٥.

(٥) انظر: الزاهر ١/٥٣٢-٥٣٣.

أيُّها المُجْرِمونَ﴾(١). قال أبو عبيدة: معناه انقطعوا عن المؤمنين، وكونوا فِرقة واحدة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تَكادُ تَميَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾(٢) أي ينقطع بعضُها من بعض. قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لا تَهلكُ أمّتي حتى يكونَ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والمَعامِعُ»(٣). فالتمايل: أن لا يكون للناس سلطان يكفُّهم عن المظالم، فيميل بعضهم على بعض بالغارة. والتَّمايز: أن ينقطع بعضهم عن بعض، ويصيروا أحزاباً بالعصبيّة. والمَعامع: شدّة الحرب والجدّ في القتال؛ وأصله من مَعْمَعَة النار، وهو سرعة التهابها؛ قال(٤):

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَـدِ

شبّه حَفيفَها من المَرَح في عَدْوِها بمَعْمعة النار إذا التهبت في السَّعَف.

والمَيْز: التمييز بين الناس والأشياء، تقول: مِزْت بعضه من بعض، وأنا أميزُهُ مَيْزاً، وقد انماز بعضه من بعض؛ قال حسان(٥):

من جَوْهَرٍ مَيْزٍ في مَعادِنِه مُفَصَّلٍ باللُّجَيْنِ والذَّهَبْ

وامتازَ القومُ واستمازوا إذا صارت كلّ عصابة منهم ناحية؛ قال الأخطل(٦):

فإلاّ تُغَيِّرْها قُرَيشٌ بمُلْكِها يكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وإذا أراد الرجل أن يضرب عُنُق آخر قال له: مايِزْ رأسك، أو يقول: مازِ، ويسكت أي مُدَّ عنقك.

---

(١) يس، ٥٩.

(٢) الملك، ٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/٣٨١.

(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه، ص١٨٧ (محمد أبو الفضل).

(٥) ليس في ديوانه (وليد عرفات).

(٦) ديوانه، ص١/٣٣ (قباوة).

[وقولُهُم: فلانٌ قائمٌ في المِحْراب][1]

المِحْراب مع العامة اليوم: مقام الإمام في المسجد، وكانت محاريب بني إسرائيل مساجدهم التي يجتمعون فيها للصلاة؛ قال الأعشى[2]:

وتَرَى مَجْلساً يَغَصُّ به المِحْـ ـرابُ للقَوْمِ والوُجُوه رِقاقُ

قال أبو عبيدة: المِحْراب عند العرب سيِّد المجالس ومُقَدَّمها وأشرَفُها[3]، وإنما قيل للقِبْلة محراب لأنه أشرف مواضع المسجد، ويقال للقَصْر محراب لأنه سيِّد المنازل؛ قال امرؤ القيس[4]:

وماذا عَلَيه أن يَروضَ نَجائبــاً كَغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحاريبِ أقْوال

ويروى: أقيال، يعني قصوراً.

قال الأصمعيّ: المِحْراب عند العرب الغُرْفة؛ قال[5]:

رَبَّةُ مِحْرابٍ إذا جِئْتُها لم أَلْقَها أو أرتقي سُلَّماً[6]

أراد: الغرفة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إذْ تَسَوَّروا المِحْراب﴾[7] والتَسَوُّر يدلّ على ما ذكرنا.

قال أبو عمرو: دخلت مِحْراباً من مَحاريب حميرَ، فَنَفَح في وجهي ريحُ المِسْك.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٥٤٠-٥٤١.

(٢) ديوانه، ص٢١٥؛ باختلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: وأشرافها.

(٤) ديوانه، ص٣٤.

(٥) هو وضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل عبد كُلال شاعر من اليمن في عصر الدولة الأموية، وهو من شعراء الغزل. الأغاني، ٦/٢٢٣ (دار الثقافة). ومجاز القرآن، ٢/١٤٤. واللسان: حرب. والزاهر، ١/٥٤١.

(٦) فوقه في الأصل: لم أدن حتى.

(٧) ص، ٢١.

قال أحمد بن عُبَيد: المِحْراب مجلس الملك، سُمّي مِحْراباً لانفراد الملك فيه، لا يقربُهُ أحدٌ، ويتباعدُ الناس منه؛ وكذلك مِحْراب المسجد لانفراد الإمام فيه.

وفلانٌ حَرْب لِفلان إذا كان بينهما عداوة؛ قال(١):

وحارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها وسامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ

أي بَعُد مِرْفَقُها من دَفّها.

[وقولُهم: هذه مفازَةٌ](٢)

/المَفازة: المَهْلَكة، سمّيت مفازة من الفوز تفاؤلاً بالسلامة؛ قال قيس بن ذَرِيح(٣): ٣٤٨/٢

كأنّيَ في لُبْنَى سَلِيمٌ مُسَهَّدٌ يُقَلَّبُ في أيدي الرجالِ يَمِيدُ

قال ابن الأعابيّ: المَفازة: المَهْلَكة من قول العرب قد فَوَّز فلانٌ إذا هلَك، وفَوَّز إذا ركب المفازةومضى منها، قال حسّان(٤):

للهِ دَرُّ رافِعٍ أنَّى اهتَدَى

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إلى سُوَى

والمَفازة سمّيت بها لأن الناس يعودون ولا يهتدون. قال غيره: قيل للَّديغ سَلِيم لأنه أُسْلِم إلى ذلك الأمر، فأصله مُسْلَم، فصُرِف من مُفْعَل إلى فَعِيل مثل مُحْكَم

(١) هو الراعي النُّمَيريّ في وصف الناقة؛ ديوانه، ص١٠١ (راينهرت).

(٢) من الزاهر، ٥٥/١.

(٣) ليس في ديوانه (إميل بديع). وقبله في الزاهر: كما سمّوا الأسود أبا البيضاء تفاؤلاً وكما سمّوا اللّديغ سليماً.

(٤) ديوانه، ٥٢٣/١ (وليد عرفات) وعزو الرجز فيه معتمد على أساس البلاغة: فوز. وهو معزو في الفاخر، ص١٩٤، ومجمع الأمثال، ٣/٢ إلى خالد بن الوليد. وبلا عزو في الصحاح واللسان: فوز، وفي معجم البلدان: قراقر وسوى.

وحكيم.

وقولهم: مِثْقالُ ذَرَّة(1)

أي وَزْن ذَرَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾(2) أي وزن ذَرَّة؛ قال الشاعر(3):

وعِنْدَ الإلهِ ما يَكيدُ عِبادَهُ   وكُلاً يوفّيهِ الجزاءَ بِمثْقالِ

أي عنده عِلْم ما يعمل عبادُهُ، ومعناه يُوزَن. ومِثْقال الشيء: ميزانُه من مِثْله.

والثَّقْلَة: نَعْسَة غالبة. والمُثْقَل: المرأة إذا أثقلت من حَمْلها؛ والمُثْقَل: الذي قد حُمل عليه فوق طاقته من الحِمْل، وهو أيضاً الذي قد أثقله المرض.

[وقولُهُم: بيننا مسافَةٌ](4)

المَسافَةُ البُعْدُ، وأصله أن القوم كانوا إذا أَشْكَل عليهم الطريق فلم يعرفوا مقداره(5)، شمّوا تُرْبته فعرفوا بذلك مقدار قُرْبه وبُعْده.

ويُقال: قد ساف التّرابَ يَسوفُه سَوْفاً، وقد استافَهُ يَسْتافُه استيافاً(6)؛ قال رُؤْبة(7):

* إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ *

---

(1) انظر: الزاهر، 1/613.

(2) الزلزلة: 7.

(3) هو عديّ بن زيد، ديوانه: ص163.

(4) من الزاهر، 1/623.

(5) في الأصل: معاده؛ وما أثبت من الزاهر.

(6) في الأصل: استيافه.

(7) ديوانه، ص104 (وليم بن الورد). ويليه:
* كأنّها حُقّاءُ بلقاءُ الزّلَقْ *

أي عرف مقداره. قال امرؤ القيس(١):

عَلى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ إِذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا

إذا شمَّه البعير المسنُّ ضَغَا من بُعْده. والضُّغَاء: صوت الذَّليل إذا شُقَّ عليه، وإنما خصَّ المُسِنَّ لأنه أعلم بالطريق.

وقولُهم: هذا غيرُ مُجْدٍ عليك(٢)

أي غير نافع لك، ولا عائد بخير يصل إليك؛ أُخذ من الجَدَا وهو العطاء والفَضْل؛ يقال: قد تعرَّضْت لجَدا زيدٍ وجَدْواه، إذا تعرضت لمعروفه وعطائه؛ قال الشاعر(٣):

ما شِمْتُ بَرْقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ كأنما كُنْتَ بالجَدْوى تُبَادِرُني

والجَدا في غير هذا المعنى مقصور يكتب بالألف، والجَداءُ: الغَناءُ ممدود يكتب بالألف؛ يقال: إنه لقليل الجَداء عنك. قال [نابغة بني شيبان](٤):

فَعُجْتُ على الرُّسُومِ فَشَوَّقتني ولم يكُ في الرُّسومِ لنا جَداءُ(٥)

[وقولهم: فلانٌ ماجدٌ]

الماجد: نبيل الشَّرَف، والمَجْد: نُبْل الشَّرَف؛ وقد مَجُدَ الرجل ومَجَد لغتان، وهو يَمْجُدُ. ويَمْجُدُ أُخذ من مَجَد البعير، وهو امتلاؤه شبعاً ويقال: مَجَدَتِ الإبل

---

(١) ديوانه، ص٦٦ (أبو الفضل إبراهيم). واللاحب: الطريق البيِّن الذي أثّرت فيه الحوافر. والعَوْد: البعير المُسِنّ. والدِّيافيّ: الضخم الجليل.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/١٤١-١٤٢.

(٣) هو العَكَوَّك عليّ بن جَبَلة الشاعر العباسي الضرير ولد سنة ١٦٠هـ وقتل في عهد المأمون سنة ٢١٣هـ ببغداد. والبيت في ديوانه، ص١١٠.

(٤) طمس من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٥) ديوانه، ص٤٦.

مُجوداً إذا نالت من الكلأ قريباً من الشِّبَع، وعُرِف ذلك في أجسامها؛ وقد أَمْجَدَ القومُ إبلهم، وذلك في أول الربيع.

وقد أَمْجَدَ الرجلُ إذا أَطعم وسَقي حتى يكتفي صِفاقُه[1]، وأمجَدَ الرجلُ: كَرم فعالُه.

والله المَجيد: تمجَّد بفعاله، ومجَّده خَلْقُه لعظمته.

٣٤٩/٢ ## /وقولُهم: بيْت مُزَوَّق

أي معمول بالزَّاووق[2] في لغة بعض أهل المدينة: الزِّئبق. والزِّئبق في التَّزاويق مُزَوَّق مُفَعَّل من الزّاووق.

وقولُهم: فلانٌ مَجْذُومٌ[3]

أي مقطوع بعض اللحم والأعضاء؛ يقال: جَذَمْتُ الشيء أَجذِمُه جَذْماً إذا قطعته، وجذَم فلان وَصْلَ فلان إذا قطعه. ورجل أجذَمُ أي مقطوع اليد. وعن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ما مِنْ [أحد] حَفِظَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلا لقيَ اللهَ أجْذَمَ»[4].

قال أبو عُبَيْد[5]: الأجْذَمُ: مقطوع اليد، واحتجَّ بقول المتلمِّس[6]:

فَهَلْ كُنْتُ إلا مِثْلَ قاطعِ كَفِّهِ ... بِكَفٍّ له أُخرى فأصبَحَ أجْذَما

وقولُهُم: قد مَنَحني فلانٌ خَيراً

أي وَهَبَ لي ذلك. وأصل المِنْحة أن يدفع الرجلُ إلى الرجل شاة أو ناقة يجعل

---

(١) الصِّفاق: جلد البطن.

(٢) في الأصل: بالزواق.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٣٠١.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ١/٢٥١.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) ديوانه، ص٣٢ (الصيرفي).

له لَبَنَها وهي للدافع، ثم كَثُر استعمالهم حتى جعلوا المِنْحة هِبَة وعطاء.

وفي الحديث: «المِنْحَةُ مَرْدودَةٌ، والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والعارِيَةُ مؤدّاةٌ، والزَّعيمُ غارِمٌ»(١). والعرب تقول: مِنّا مَن يَجِزُ ويُجِمُّ ويُفْقِرُ ويُعْمِرُ ويُرْقِبُ ويَمْنَح ويُتِم ويُعْرِي ويُحيلُ ويُفْحِلُ. فيَجِزُ: يُعطي الجِزَّة من الصوف بعد الجِزَّة؛ ويُجِمُّ: يعطي الجُمَم وهي الدِّيات، واحدتها جُمَّة، ويُفْقِر: يعطي الرجل البعير يركبه من فِقَار ظَهره؛ ويُعْمِر: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المُعْطِي حيّاً؛ ويُرْقِب كذلك؛ ويَمْنَح: يعطي البعير والشاة من ينتفع بألبانهما؛ ويُتِمّ: يعطي الناس تمام أكسيتهم وحبالهم؛ ويُعْرِي: يجعل [للرجل تَمْر نَخْلة من نَخْله](٢)، أو أكثر سنة أو سنتين؛ ويُحيل(٣): يعطي الناس المِيرة قبل أن تَرِد أبلهم؛ ويُفْحِل: يعطي الرجل البعير يضرب به إبله، يقال: قد أفْحَلْتُك فحلاً إذا فعلت ذلك.

وقولهم: قد مَنَّ فلانٌ على فلانٍ(٤)

له وجهان: أحدهما: أحسَنَ إليه غير مُعْتَدٍّ بالإحسان؛ يقال: لَحِقَتْ فلاناً من فُلانٍ مِنَّةٌ، أي نعمة.

والثاني: أن يَمُنَّ عليه، فيعظِّم(٥) الإحسان إليه ويفخر به، ويذكره حتى يُفْسِده ويُنَغِّصه.

والأول مستحسن، والثاني مُسْتَقْبَحٌ. فمن المعنى الأول قولهم: اللهُ المَنَّان الذي يُنْعِم غير فاخر بالإنعام. ومن الثاني المذموم [قول الشاعر(٦)]:

(١) النهاية في غريب الحديث، ٣٦٣/٢ و٣٦٤/٤.

(٢) في الأصل: ثمره كله، وما أثبت من اللسان: عري.

(٣) في الأصل: وقيل.

(٤) انظر: الزاهر، ٣٥٥/٢.

(٥) في الأصل: فيعلم؛ وما أثبت من الزاهر.

(٦) عيون الأخبار، ١٧٧/٣؛ بلا عزو.

أفْسَدْتَ بالْمَنِّ ما أسْدَيْتَ](١) من حَسَنٍ   ليسَ الكَرِيمُ إذا أسْدَى بِمَنَّـــانِ

ومنه قوله تعالى: ﴿أجْرٌ غيرُ مَمْنُونٍ﴾(٢) أي لا يمنّ الله عليهم به فاخراً أو معظّماً كما يفعل بخلاء المُنْعِمين. ويقول بعض المفسّرين: غير مَمْنون: غير مَحْسوب، وقيل: غير مقطوع، من قولهم: مَنِين، إذا أبلاه السّفَر وذهب بقوّته. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «إذا كُفِرت النِّعَمُ حَسُنَ الامتنانُ».

والمَنّ: شيء كان يسقط على بني إسرائيل كالعَسَل الجامِس(٣) حلاوةً، ويقال: هو التَّرَنْجَبِين(٤)، وقيل: الطَّرَنْجَبِين. وقال الحسن: هو شراب حُلو نزّله الله تعالى من السماء. وسئل النبيّ صلّى الله عليه وسلم عن الكَمأة، فقال: «هي نَفَيَّةٌ من المَنّ، وماؤها شِفاءٌ للعَيْن»(٥).

[وقولُهُم: فلانٌ من أهل المِرْبَد](٦)

٢/٣٥٠ المِرْبد: مَحْبِس الإبل والغنم وغيرها، ومنه مِرْبَد/ المدينة لأنه كان مَحْبِساً للغنم.

والمِرْبَد بالبصرة سمّي مِرْبَداً لأنه كان سوقاً للإبل؛ ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «تَيَمّمَ بِمِرْبَدِ النَّعَمِ وهو يَرَى بيوتَ المدينة»(٧)، ومن حديث الآخر: «أنّ مَسْجِدَه كان مِرْبداً ليتيمين كانا في حِجْر مُعاذ بنِ عفراء. فاشتراه [مُعَوّذ بن عفراء] فجعلَهَ للمُسلمينَ، فَبَناه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم مَسْجداً»(٨)؛ ومنه حديثه

---

(١) طمس في الأصل؛ وماأثبت من عيون الأخبار.

(٢) فصّلت، ٨. والانشقاق، ٢٥. والتين، ٦.

(٣) الجامس: الجامد.

(٤) في الأصل: الترجبين.

(٥) صحيح مسلم، ص١٦٢١. والنهاية في غريب الحديث، ٣٦٦/٤.

(٦) من الزاهر، ٣٦٦/٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ١٨٢/٢.

(٨) نفسه، ١٨٢/٢.

الآخر: «أنه كانَ له صلّى اللهِ عليهِ وسلّم مِرْبَدٌ يَحْبِسُ فيه»(١).

وربما جعلت العربُ العصا التي تجعل في باب مَحْبِس الإبل معترضة مِرْبَداً لأنها من سَبَبِه كما سمّوا موضع الدابّة آرِياً لأنه من سَبَب الآرِيّ. والآرِيّ في الحقيقة: هو الحَبْل الذي تُحبس فيه الدابّة.

والمِرْبَد في غير هذا: الذي يُجعل فيه التّمر بعد الجُذَاذ بمنزلة الجَرِين، ومثله للطعام البَيْدَر والأَنْدَر.

[وقولُهم: قد نالَتْهم مُلِمَّةٌ من دهْرِهم](٢)

المُلِمَّة: الخَصْلة المكروهة؛ وأصلها من أَلَمَّ فلان بفلان يُلِمُّ إلماماً، إذا أتاه وزارَهُ زيارة غير كثيرة ولا متّصلة؛ قال(٣):

أَلْمِمْ بليلَى ولا تُكثِرْ زِيارَتَها ... يا طالبَ الخيرِ إنّ الخيرَ مَطلوبُ

والإلمامُ: اسم من أَلْمَمْت معناه كمعنى الإلمام؛ قال جرير(٤):

بِنَفْسِي مَنْ تَجَنُّبُهُ عَزِيزٌ ... عَلَيَّ ومَنْ زِيارَتُهُ لِمامُ

ويجوز أن يكون اللّمام جمع اللَّمَم، واللَّمَم اسم من أَلْمَمت، معناه كمعنى الإلمام، فَجُمع على فِعال مثل: جَمَل وجِمال، وجَبَل وجبال؛ قال(٥):

ألا لا تَخافا نَبْوَتي في مُلِمَّةٍ ... وخافا المَنايا أن تَفُوتَكُما بِيا

وقال آخر في جمعها(٦):

---

(١) نفسه، ٣/١٦٩.

(٢) من الزاهر، ٢/٤٠٣.

(٣) الزاهر، ٢/٤٠٣؛ بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص٥١٢ (الصاوي).

(٥) هو جرير؛ ديوانه، ص٦٠٦ (الصاوي).

(٦) الزاهر، /٤٠٦؛ بلا عزو.

فلو فقدت تيمٌ مقامي ومشهدي ... وخطٌّ لأوصالي من الأرض أذرُعُ
ونالتهمُ إحدى مُلِمّاتِ دهرهم ... تمنّي حياتي من يعُقُّ ويقطعُ

وقولُهم: فلانٌ مُكْفَهِرٌّ

أي مُنْقَبِض كالحٌ لا يُرَى فيه أثرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ[1]؛ من قولهم: جَبَل مُكْفَهِرّ، إذا كان منزلاً صلباً شديداً لا تصل إليه آفةٌ ولا تناله حادثة؛ قال الحارث بن حِلِّزة[2]:

مُكْفَهِرٌّ على الحوادِثِ لا ترْ ... تُوه للدَّهْرِ مُؤيِدٌ صَمَّاءُ

المُكْفَهِرّ: الصّلب الذي لا تعتريه الحوادث، وترتُوه: تُنْقِصه[3] وتُنْقِص[4] منه؛ والمُؤْيِد: الداهية العظيمة التي تغلب كلّ شيء تصل إليه وتُهلكه؛ والصَّمّاء: التي لا يُسْمع لها صوت لاشتباك الأصوات فيها.

وفي الحديث: «الْقَوْا الكافرَ والمُنافِقَ بوَجْهٍ مُكْفَهِرّ»[5] أي مُنْقَبِض لا بِشْر فيه ولا طلاقة.

[وقولُهم: فلانٌ مِلْطٌ][6]

المِلْط: الذي لا يُعْرف له نَسَب ولا أب؛ من قولهم: قد امّلَطَ ريش الطائر إذا سقط عنه.

وقولُهم: فلانٌ مأبُونٌ[7]

---

(١) بعدها في الأصل: ولا بشر؛ وهو تكرار من الناسخ.

(٢) من المعلقة.

(٣) في الأصل: تقبضه.

(٤) في الأصل: وتقبض.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٩٣.

(٦) من الزاهر، ١/٥٩١. والفاخر، ص١٢٠.

(٧) انظر: الزاهر، ١/٥١٢. والفاخر، ص٥٢.

أي مَعيب؛ والأُبْنَة: العَيْب. تقول: أبَنْتُ الرجل آبُنُه إذا عبْتَه، ويقال: في حَسَب فلانٍ أُبْنَةٌ، أي عَيْب؛ من قولهم: عُود مأبونٌ، إذا كانت فيه أُبَنَة، وهي العُقْدة يُعاب بها. قال الأعشى(١):

سَلاجِمَ كالنَّحْلِ أَنْبَتَها ... قَضِيبَ سِراءٍ قَليلَ الأُبَنْ

/سَلاجِم: نِصال طوال. شبَّه النّصال في خفّتها بالنحل. قضيب: القوس. ٣٥١/٢
سِراء: شجر، الأُبَن: العُقَد.

وقولُهُم: كلامٌ مُسْتأنَفٌ(٢)

أي مبتدأ لم يتقدّم قبل هذا الوقت؛ من قولهم: كأسٌ أُنُفٌ، إذا لم يُشْرب بها(٣) قبل ذلك؛ وروضة أُنُفٌ، إذا لم تُرْعَ قبل ذلك الوقت. قال عنترة(٤):

أو رَوْضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها ... غَيْثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليسَ بِمَعْلَمِ

وأرضٌ أنيفَةٌ، إذا كان نباتها يسبق نبات غيرها؛ وهذه أرض آنَفُ من هذه، أي نبتها يسبق.

وقولُهُم: مَغِص فلانٌ من كلام فُلانٍ

أي شَقَّ عليه وأوجَعَه؛ وامتَغَصَ منه، أي توجَّع منه؛ وأمغَصْتُه أنا إمغاصاً، ومَغَّصْتُه تمغيصاً، إذا أنزلتُ به ذلك.

وقولُهُم: رجلٌ مَصُوعٌ

المَصُوع: الفَرُوق الفؤاد؛ يقال: مَصَعَ فلانٌ بِسَلْحه على عَقِبَيْه، إذا سبقه من

---

(١) ديوانه، ص٢٥؛ بخلاف يسير.
(٢) انظر: الزاهر، ١/١٦٥.
(٣) في الأصل: به.
(٤) من المعلقة.

فَرَق أو عَجَلة لأمر؛ ومَصَع الطائرُ بذَرْقه، إذا رمى به؛ والأمّ تَمْصَع بولدها، إذا وَلَدته.

والمُمَاصَعة في الحرب: المجالدة بالسيوف؛ قال:

سَلِي عنّي إذا اختَلَفَ العَوالي وجُرِّدَتِ اللَّوامعُ للمِصَاعِ

وقال القُطاميّ(١):

تَراهُمْ يَغْمِزونَ مَنِ استرَكُّوا ويَجْتَنِبونَ من صَدَقَ المِصَاعا

وقولُهُم: أَمْتَعَكَ اللهُ بكذا وكذا

أي نفعك به، وأبقاه لك لتستمع فيما تحبّ من المَسارّ والمنافع. وكلّ من أُعطي شيئاً يُنْتَفَع به فهو له متاع.

ومَتاع البيت: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كل شيء تمتّعت به فهو متاع؛ وتقول: إنما العيش إلمامٌ ثم نزول. قال المُشَعَّث(٢):

تَمَتَّـعْ يا مُشَعَّـثُ إنّ شَيئـاً سَبَقْتَ بهِ المَماتَ هو المَتاعُ

والدنيا متاع الغرور كما قال الله تعالى؛ قال قيس بن ذريح(٣):

لقد كُنْتُ حَيَّ النَّفْسِ لو دامَ وَصْلُنا ولكنَّها الدُّنيا متاعُ غُـرورِ

ومنه مُتْعة المطلّقة، يمتّعها زوجها بشيء يصلها به، من غير وجوب لذلك. ومنه اشتُقَّت مُتعة التزويج في بدء الإسلام، ثم حرّمها الله تعالى إلى يوم القيامة.

---

(١) ديوانه، ص٣٥. واستركّوا: استضعفوا.

(٢) المشعّث العامري الشاعر الجاهلي. الأصمعيات، ص١٦٥. ومعجم الشعراء، ص٤٤٧. ومجمع الأمثال، ٢/٣٥٥ (محيي الدين عبد الحميد).

(٣) ديوانه، ص٩٨ (إميل بديع) باختلاف في الرواية.

ومنهم من يكسر الميم(١).

والمُتْعة في الحجِّ أن يضمَّ الرجل عُمْرة إلى حجة الوداع، فذلك المُتَمتِّع، ويلزم له دم.

وقولُهُم: رجلٌ مَنيعٌ

أي لا يُخْلَص إليه وهو في غِرَّة؛ ومَنَعَة تخفَّف وتثقَّل. وامرأة مَنيعة: مُتَمَنِّعة لا تُواتي على فاحشة؛ تقول: مَنُعَتْ مناعَةً، وكذلك الحصن ونحوه تقول: مَنُعَ مناعَةً، إذا لم يُرَم. ومَنَعْتُ فلاناً عن كذا فامتَنَع.

المائع

المائعُ: السائل: ماعَ الماءُ يَميعُ مَيْعاً، إذا جرى على وجه الأرض مُنْبسطاً، وكذلك الدمُ يَميعُ. وأَمَعْته أنا إماعَةً، والشَّراب يَميعُ.

والمائع: ضدُّ الجامد. ومَيْعَة الحُضْر(٢)، ومَيْعَة الشَّباب: أوَّله وأنشَطُه، والمَيْعَة: من العِطْر.

وقولُهُم: رجلٌ مَحَّاحٌ

/أي الذي يُرْضِي الناس بالكلام ولا فِعْل له. قال: والمُحُّ: صُفْرة البَيْض. قال(٣): ٢/٣٥٢

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فتفلَّقَتْ فالمُحُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ

والمَحُّ: الثوب الخَلَق البالي؛ تقول: مَحَّ الثوبُ يَمُحُّ ويَمَحُّ، ويجوز استعماله في أثَرِ الدار إذا عفا؛ تقول: مَحَّ وأَمَحَّ.

---

(١) أي مِتْعة.

(٢) الحُضْر: العَدْو.

(٣) هو عبد الله بن الزِّبَعْرى؛ شعره ص٥٢ (الجبوري). واللسان: بيض. ويعزى لحسّان بن ثابت، وروايته فيه «خالصها لعبد الدار»؛ ديوانه، ص٢٠١ (البرقوقي) و١/٢٩١ (وليد عرفات).

[المَحْو]

والمَحْوُ: لكلِّ شيء يذهب أثَره، وأنا أمْحوه وأمْحاه. وطيِّىء تقول: مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً. وامَّحَى وكذلك امْتَحى إذا ذهب أثَرُهُ.

[المَيْح]

والمَيْح: أن ينزل الرجل إلى البئر، فيملأ الدلو ويمتَح أصحابه؛ قال:

لها مائح يَرْضَى بِقِلَّةِ مائِهِ ولم يَكُ يَرْضَى قِلَّةَ الماءِ مائِحُ

آخر(١):

يا أيُّها المائحُ دَلْوِي دُونَكـا

إنّي رأيتُ الناسَ يَحْمدونَكا

يُثْنُون خَيْـراً ويُمجِّدونَكـا

وجمع المائح ماحَة.

والماتحُ بالتاء: المتناول من المائح الماء على رأس البئر، وهو المُسْتَقي، والجميع المَواتح؛ قال(٢):

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المواتحُ

الذِّمام: جمع ذَمَّة، وهي القليلة الماء، ومنه أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أتى على بئر ذَمَّةٍ.

وكلّ من أعطى معروفاً فقد ماحَ، والمَيْح يجري مجرى المنفعة. ويَمِيح: يَميحُ فاهُ بالسِّواك.

---

(١) الصحاح واللسان: ميح. والأشموني، ٢/٤٩١؛ بلا عزو.

(٢) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص١٤٢ (المكتب الإسلامي).

وقولُهُم: مَحَقه اللهُ

أي نَقَصَه وأذهب خَيْره وبركَتَه. والمَحْق: النُّقْصان؛ مَحَقه الله فامَّحَقَ وامتَحَق.

والمُحاق: آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال فلم يُرَ؛ قال الشاعر:

يَزْدادُ حتى إذا ما تَمَّ أعقبَــهُ ... كَرُّ الجَديدَيْنِ نَقْصاً ثم يَمَّحِقُ

المُزَاح:

المُزَاح: اسم، وفيه ثلاث لغات: المُزَاحة والمُزَاح والمَزْح، والمُزاحَة مصدر كالممازحة؛ قال الشاعر:

ولا تَمْزَحْ فإنَّ الجَهْلَ مَزْحٌ ... وبَعْضُ الشَّــرِّ مَبْدَؤُهُ المُــزَاحُ

وقولُهُم: أصابَني مَرَحٌ

أي: فَرَح شديد حتى تجاوز القَدْر، ومن مَرِحَ مَرِحٌ ومِمْراحٌ ومَرُوحٌ.

وتقول: مَرِّخْ جلدَك، أي ادهَنْه.

وقولُهُم: اطلُبْ مِحْنَةَ الكلمة

أي اطلُبْ معناها الذي تمتحن به فتعرف بها ضمير المتكلّم؛ تقول: امتَحَنْتَ الكلمة، أي نظرت إلى ما يظهر ضميرها.

ومِحَن الدهر: شدائده ونَوازِله.

[وقولُهُم: قد بذلْتُ مُهْجَتي][1]

المُهجَة: دم القَلْب؛ قال ابن الأنباري: المُهجَة: هي النَّفس، وقال أحمد بن عُبَيْد: المُهْجَة خالص الشيء؛ من قول العرب: لَبَن ماهج وأُمْهُجانٌ إذا كان خالصاً

(١) من الزاهر ٢/٢٧٣.

لا يَشُوبُه غشّ. وعن أبي عُبَيد، يقال: لَبَن أُمْهُجانٌ[1] إذا كان رقيقاً غير متغيِّر الطَّعم.

أنشد الفرّاء[2]:

عَجِبْتُ لِقَوْمي إذ يَبِيعون[3] مُهْجَتي بجاريَةٍ بهراً[4] لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

قوله: بَهْراً لهم، أي تباً لهم.

[وقولُهُم: فُلانٌ مَهِينٌ]

المَهِين: الحقير الضعيف؛ قد مَهُنَ مَهانَةً.

والمِهْنَة: الحَذَاقَة بالعمل ونحوه؛ والماهِنُ: العَبْد؛ والمِهْنَة: الخِدْمة، يَمْهَنُهُمْ إذا خدمهم.

والمُهْوَآنُّ: الأرض الواسعة.

وقولُهُم: ما أحسَنَ بَرِيقَ وَجْهِه

٣٥٣/٢ أي ما أحسَنَ ماءَ وجهِهِ؛ وجمع الماء مِياه، وتصغيره مُوَيْه. وتقول: /أماهَتْ السفينةُ، وهي تَمُوهُ، إذا دخل فيها الماء، وتقول: أماهَتْ في معنى ماهَتْ. وأماهَتِ الأرض: إذا ظهر فيها النَّزُّ[5]. وتقول: أمَهْتُ السكِّين وأمهيْتُه إذا سَقَيْتَه.

والنِّسبة إلى الماء ماهِيّ[6]. والماء مَدَّتُه في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من هاء محذوفة. وبيان ذلك في التصغير مُوَيْه، وفي الجميع مياه وأمياه. ومن العرب من

---

(١) في الأصل: مهجان.

(٢) هو ابن ميّادة؛ شعره، ص٤٩.

(٣) في الأصل: يلعبون؛ وفيها يختلّ الوزن.

(٤) في الأصل: فهل.

(٥) في الأصل: لين، وما أنبت من اللسان.

(٦) ومائيّ وماويّ.

يقول: هذه ماءَةُ فلان، يعنون البئر بمائها، ومنهم من يؤنثها فيقول: ماةٌ واحدة، مقصورة؛ ومنهم من يمدّها فيقول: ماءة؛ وماء كثير.

والماء على ثلاثة أوجُه:

الأول: الماءُ، يعنيه قوله: ﴿وأنْزَلْنا من السَّماءِ ماءً طَهُوراً﴾[1] و﴿ماءً مُبَارَكاً﴾[2]، وأشباهه.

والثاني: النُّطْفَة؛ قوله تعالى: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ﴾[3] و﴿مِن ماءٍ مَهِينٍ﴾[4].

والثالث: القرآن؛ قوله تعالى: ﴿أنزَلَ من السَّماءِ ماءً فسالَتْ أودِيَةٌ بِقَدَرِها﴾[5] يعني القرآن، فاحتمله الناس على قدر عقولهم.

وسُمِّي عامرٌ[6] ماءَ السَّماء؛ لأنه كان إذا قحط القَحْط احتبى فأقام مالَه مقام القَطْر، فسمّي ماء السَّماء إذ قام مقامه؛ قال الحارث بن حِلِّزة[7]:

فَمَلَكْنا بذلكَ الناسَ حتّى ... مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ[8]

قال ابن الأنباري: سمّي ماء السماء لأنه شُبِّهَ عموم نَفْعه بعموم نفع المطر.

وقولُهُم: رجلٌ مَسيخٌ

أي لا ملاحةَ له ولا نَفْع فيه ولا ضُرّ؛ قال[9]:

---

(1) الفرقان، ٤٨. (2) ق، ٩.

(3) الطارق، ٦. (4) المرسلات، ٢٠.

(5) الرعد، ١٧.

(6) عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مُزَيْقِيا الذي خرج من اليمن لما أحسّ بسيل العرم.

(7) من معلقته.

(8) المنذر بن ماء السماء هو أحد ملوك الحيرة.

(9) هو الأشعر الرُّقْبان الأسدي من شعراء الجاهلية. المؤتلف. ص١٩. وأمالي القالي، ٢/٢٠٧، واللآلي، ص٨٣٠، وبهجة المجالس، ١/٣٦٥. ونشوة الطرب، ص٤٠٤. وعزي في معجم المرزباني، ص١٩ إلى عمرو بن ثعلبة الشيباني.

فلا[1] أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرٌّ   وأنتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُوارِ

وهو من الطَعام: الذي لا مِلْح فيه، ومن الفواكه: ما لا طَعْم له.

وقد مَسُخَ مساخَةً. والمَسْخ: تحويل خَلْق إلى صورة [أخرى][2]، وكذلك المُشَوَّه الخَلْق.

والماسِخيّ: القَوَّاس، وقيل: الماسِخيّ: واحد القِسِيّ، نسب إلى ماسِخة، وهي في العرب من بني أسد.

وقولهم: رجلٌ مَخِطٌّ

أي سيِّد كريم؛ قال رؤبة[3]:

وإنَّ أَدْواءَ[4] الرجالِ المُخَّطِ
مكانُها من شامِتٍ وغُبَّطِ

أي حُسَّد؛ مكانُها: أي موضعها من قلوبهم.

[مَطَخ]

وأما قولُهم: للرجُل: مَطْخٌ مَطْخٌ[5]، أي باطلٌ باطلٌ.

وقولُهُم: رجل مَدِيخ[6]

أي عظيم عزيز؛ والمَدْخُ: من العَظَمة. قال[7]:

(١) في الأصل: لا.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص٨٤ (وليم بن الورد).

(٤) في الأصل: أدراء.

(٥) بسكون الطاء في اللسان، وبكسرها في القاموس: مطخ.

(٦) في الأصل: مدخ.

(٧) هو ساعدة بن جُؤيّة الهذليّ الشاعر الجاهلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١١١٥، وفيه: بُذّخاء بدل مُدّخاء.

مُدَخَاءُ كُلُّهُمُ إذا ما نُوكِروا ... يُتْقَوْا كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأجْرَبُ

وقولُهُم: رجلٌ مَخْنٌ وامرأة مَخْنَة

[أي] إلى القِصَر ما(١) هو، وفيه زَهْو(٢) وخِفَّة.

***

وماخَ الرجل يَميخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهو التَّبختر في المَشْي؛ والعامة تظنّه بَيْخاً وهو غلط.

وقولُهُم: رجل مَضَّاغَةٌ

أي أحمق؛ والمُضَغ من الأمور: صِغارُها؛ والمَضَاغ: كلّ طعام يُمْضَغ.

المُضَاغَة: ما يبقى في الفم في آخر مَضَاغِك؛ والمُضْغَة: قطعة لحم؛ وقَلْب الإنسان مُضْغَة من جسده. والمُضْغَة: كل لحمة يخلقها اللهُ تعالى من العَلَقَة، وكل لحمة يَفْصِل بينها وبين غيرها عِرْق(٣) فهي مَضِيغَةٌ.

والماضِغان: أصول اللَّحْيَيْنِ عند مَنْبِت الأضراس بحِيالِه(٤).

[وقولُهُم: في بَطْنِه مَغْصٌ]

المَغْص: تقطيع يأخذ في البطن [والمِعَى؛ وقيل: المَغْص](٥): غِلَظ في المِعَى؛ والمَغْس لغة فيه.

---

(١) في الأصل: وما هو.

(٢) في الأصل: رخو؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

وقولُهم: ثوبٌ مُمَغَّرٌ

[مصبوغ بالمَغْرَة][1] وهو الطين الأحمر، [والأمْغَر: الأحمر][2] الشَّعر والجِلْدة؛ والأمْغَر أيضاً: الذي/ في وجهه حمرة مع بياض صافٍ. وقول عبد الملك: مَغِّرْ يا جرير، أي أنشدنا قول ابن مَغْراء[3]. وشاةٌ مِمْغار: شائبة لَبَنُها بدم؛ مُمْغِر أيضاً، وإنما يكون ذلك من كثرة اللَّبن، وربّما يؤخّر حلبها ليكثر لبنها، فمَغُر من ذلك. يُقال: مَغَرَتْ تَمْغَرُ مَغَاراً. ٢/٣٥٤

المِقَة:

المِقَة: المحبّة؛ تقول: ومِقْتُ فلاناً أمِقُه مِقَةً، وأنا وامِقٌ: شديد الحبِّ، وهو مَوْمُوق. وتقول: أنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثِقَةٍ.

وقولُهُم: رجلٌ مَذَّاقٌ ومَذِقٌ ومُماذِقٌ

كلّه بمعنى مَلُول مُخْتلِط الرأي؛ وهو مأخوذ من مَذْق اللَّبن وهو خلطه بالماء؛ قال الراجز[4]:

* ولا مُؤاخاتُكَ بالمَذَاقِ *

والمارِق: الخارج من الدين، والمارِقَة: الذين مَرَقُوا من الدين.

والمُروق: الخروج من شيء من غير مدخله؛ ومَرَقَ السَّم من الرَّمِيَّة، وهو يَمْرُقُ مُروقاً.

ويقال لّذي يُبْدي عَوْرته: امْرَقَ يمْرِقُ.

---

(١) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هو أوس بن مَغْراء التميمي من الشعراء المخضرمين، وكان يفخر بالإسلام والرسول عليه السلام والصحابة.

(٤) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص١١٦ (وليم بن الورد). ويليه:
* ولا كَبَرْقِ الخُلَّبِ الرَّيَّاقِ *

ومَرِقَتِ البَيْضة [مَرَقاً] ومَذِرَتْ مَذَراً، إذا فسدت فصارت ماء.

والمُرِّيق: شَحْم(١) العُصْفُر: يقول بعضهم: هي عربية مَحْضَة، وقال بعضهم: هي ليست بعربية.

ومَرَاقُّ البَطْن مثقّل [القاف] لأنه جماعة مَرَقّ، يعني ما رَقَّ منه.

وقولُهُم: مَكا الرجلُ يَمْكُو

أي صَفَر يَصْفِر بفيه، ومنه قوله تعالى: ﴿إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾(٢)، والمُكَاء: الصَّفير، والتَصْدِية: التَّصفيق باليدين، وكان ذلك في الجاهلية.

والمُكَّاء: طائر؛ قال(٣):

إذا قَوْقَ المُكّاءُ في غيرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لأهلِ الشّاءِ والحُمُراتِ

وقال(٤):

ألا أيُّها المُكّـاءُ مالَـكَ هٰهنـا ألا ولا أرْطَى فأينَ تَبيـضُ

[وقولُهُم: رجل مَكْوَرَّى]

المَكْوَرَّى: القصير العريض الخِلْقَة اللئيم. ويقال في الشَّتْم: يا مَكْوَرَّى، وفيه قَذْف؛ كما يوصف بزِنْيَة.

والمَكْر: احتيال بغير ما يُضْمر، فأمّا الاحتيال بغير ما يُبدي فهو الكَيْد. والكيدُ

---

(١) في الأصل: شجر؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) الأنفال، ٣٥.

(٣) المعاني، ١/٢٩٦، وأمالي القالي، ٢/٢٣١. وحياة الحيوان، ٢/٣٢٨. واللسان: مكا، بلا عزو. وفيها: إذا غرّد.

(٤) عجائب المخلوقات، ص٤٦٢. وفيه: «رأى بعض الأعراب مُكّاء بالشام سائراً، فحنّ إلى وطنه، وقال...».

في الحرب، والمَكْر في كلّ شيء حرام.

وامرأة مَمْكُورَة: مُرْتَوِيَة الساق. والمَكْر: حسن خَدَالة الساق؛ قال[1]:

عَجْزاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصانَةٌ قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

وقولُهُم: رجلٌ ماجٌّ

أي أحمق؛ سُمّي ماجّاً[2] لأنه مجَّ عقله. وقال كِسْرى: امتحنوا الإنسان بعد أن يَمُجَّ من عقله مَجَّتَين أو ثلاثاً؛ يعني بعد أن يشرب رطلين أو ثلاثة من الشَّراب.

ومجَّ الرجل الشَّراب من فيه، أي رمى به.

والمَجْمَجَة: تخليط الكُتُب وإفسادها بالقلم والضرب عليها حتى يقال: كَفُّك مُمَجْمِج، وقيل: مُتَمَجْمِج ومُتَرَجْرِج سواء.

والأُذْن تَمُجّ الكلام: لا تقبله.

المَزْج:

المَزْج: خَلْط المِزاج بالشيء؛ قال حسان[3]:

كأنَّ سَبِيئةً من بيتِ راسٍ يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

ومِزاج الجسم: ما أُسِّس عليه البَدَن من المِرَّة ونحوها. ومَزَّجَ السُّنْبُل والعنب: إذا لَوَّن من خُضْرة إلى صُفْرة.

والمِزْج: الشَّهد.

---

(١) هو ذو الرّمة؛ ديوانه، ص٨ (المكتب الإسلامي).

(٢) في الأصل: ماج.

(٣) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

وقولُهُم: مَشَى على فلانٍ مالٌ

أي تَنَاتَجَ مالُهُ وكثر؛ والمَشْيُ: تناسل المال؛ وناقة/ ماشية: كثيرة الأولاد. ومال ٢/٣٥٥
ذو مَشَاءٍ: ذو نَماء(١)؛ قال الشاعر(٢):

وكلُّ فتىً وإن أمْشَى وأثْرَى ستَخلِجُهُ عن الدُّنيا مَنُونُ

أمْشَى: كَثُرَت ماشيته.

وتقول: إن فلاناً لَذُو مَشَاءٍ وماشية؛ والماشية: كلّ سائمة ترعى من الغنم.

والمَشَاءِ - ممدود: الدّواء، هكذا تسمّيه العرب وهو مَشِيٌّ ومَشُوٌّ؛ تقول: شَرِبت مَشُوّاً ومَشِيّاً، وهو دواء استطلاق البطن.

والمِشْيَة من المَشْي؛ والمَشْي على أربعة أوجه: المَشْي: المُضِيّ، كقوله تعالى: ﴿كُلَّما أضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه﴾(٣). والثاني: الهَدْي، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشي بِهِ﴾(٤) أي إيماناً يهتدي به. والثالث: المَمَرّ، كقوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ في مَساكِنِهِم﴾(٥) يعني أهل مكة يمرّون في قُراهم. الرابع: المشي بعَيْنه، كقوله تعالى: ﴿ما لِهذا الرَّسولِ يأكُلُ الطَّعامَ ويَمْشِي في الأسْواقِ﴾(٦)، يعني المشي. ومثله: ﴿الذينَ يَمْشُونَ على الأرْضِ هَوْناً﴾(٧) يعني المَشْي بعَيْنه.

والمِشْيَة - بالكسر: يُريد بها الحال التي يكون عليها، تقول: حَسَنُ المِشْيَة والجِلْسَة والقِعْدَة والرِّكْبَة والخِرْبة، وما أشبهه مثله.

---

(١) في الأصل: ماء؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو النابغة الذبياني؛ ديوانه، ص٢١٨ (محمد أبو الفضل).

(٣) البقرة، ٢٠.

(٤) الأنعام، ١٢٢.

(٥) طه، ١٢٨. والسجدة، ٢٦.

(٦) الفرقان، ٧.

(٧) الفرقان، ٦٣.

وأما الفتح فيراد به المرّة الواحدة من الفعل؛ تقول: جَلَس جَلْسَة وكذلك المَشْيَة والقَعْدَة والرَّكْبَة، وما هو مثله.

وتقول: ماشَ المطرُ الأرض، إذا سَحَاها. والمَيْش: أن تَميش امرأة القطن بيدها إذا أريد به الحَلْج؛ قال رؤبة(١):

* إلَيَّ سِيراً فاطْرُقي ومِيشي *

والمَسَّاء: المختلف الخُلُق.

وقولُهُم: أمضَّني القَوْلُ

أي أحرَقَني وشَقّ عليّ؛ تقول: أمَضَّني القولُ والسَّوطُ، ومضِضْت به(٢)، أي بلغ منّي المشقّة. ومَضَّني الجُرح، وقال ثعلب: أمَضَّني القول والجُرح بالألف، والهَمُّ يَمِضُّ القلب، وكُحْلٌ يُمِضّ العين إذا كحلت بدمع.

ومَضْمَضْتُه: حرقته.

والمَضُّ: مَضِيض الماء تَمُضُّه العَنْزُ(٣) إذا شربت. والمَضْمَضة: تحريك الماء في الفم؛ والمَصْمَصَة: غسل الفم بطرف اللسان دون المَضْمَضَة. وفي الحديث: «مُصُّوا الماءَ مَصّاً ولا تَعُبُّوهُ عَبّاً، فإنّ الكُبادَ من العَبِّ»(٤).

والمَضَض: الحُرْقة من الهمّ والألم، والألم يكون مُمِضّاً: مُحْرِقاً مؤلماً. وتقول:

---

(١) ديوانه، ص٧٧ (وليم بن الورد). وقبله:
* عاذِلَ قد أُطِعْتُ بالتَّرقيشِ *
وفي اللّسان قد أُولعتِ، وهو أقوم.

(٢) في اللّسان: له.

(٣) مَضِيض العنز: أن تشرب وتعصر شفتيها؛ اللسان: مضض.

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٤/١٩.

مَضَنِي الشيء يَمْضُني مَضِيضاً ومَضاً.

* * *

وعجبتُ من مُضَوائه في كذا – ممدود على مِثْل فُعَلاء، والمُضُوُّ: التقدُّم؛ قال القُطاميّ(١):

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِهِ   وإذا لَحِقْنَ بهِ أصَبْنَ طِعانـا

والفرسُ يكنى أبا المَضاء.

وقولُهُم: لَبَنٌ مَضِيرٌ

أي شديد الحُموضة؛ وقيل: إنّ مُضَرَ كان مولَعاً بشربه فسمّي لذلك مُضَرَ(٢). قال ابن الأنباريّ: «يجوز أن [يكون مأخوذاً من مَضَرَ اللَّبن يَمْضُرُ مَضْراً](٣)، ومَضَرَ النَّبيذُ إذا حَذَى اللسان قبل أن يُدرك، ويجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم: ذَهَبَ دمه خِضْراً مِضْراً، أي باطلاً، وتُماضِر: اسم امرأة، من هذا أُخذ»(٤).

والتَّمَضُّر: التَّعَصُّب لمُضَر؛ قال(٥):

ولولا رجالٌ من ربيعةَ لم تكُنْ   نِزارٌ نِزاراً لا ولا مَنْ تَمَضَّرا

والمَضِيرة: [مُرَيْقَة](٦) تُطبخ بلبن وأشياء معه.

وقولُهُم: مَزَّق فلانٌ عِرْضَ فلان

أي شَتَمه؛ ومَزْق العِرض: الشَّتْم. وتقول: صار الثوبُ مِزَقاً، أي/ قِطَعاً؛ وثوب ٢/٣٥٦

---

(١) ديوانه، ص٦٣.

(٢) في الأصل: مضراً.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر يقتضيه السياق.

(٤) الزاهر، ٢/١٣٢-١٣٣.

(٥) أساس البلاغة: مضر؛ بلا عزو.

(٦) من اللسان: مضر.

مَزِيق: مُتَمزِّق ومَمْزوق ومُمَزَّق، وسحاب مِزَق.

ومُزَيقاء: عمرو بن عامر، وسُمِّي مُزَيْقاء لأنه كان يمزّق كلّ يوم حُلَّتَين يلبسهما، ويكره أن يعود فيهما، ويأنَفُ أن يلبسهما غيره، وهو ملك من ملوك اليمن؛ قال:

وهُمُ على ابن مُزَيْقِياء تَنَازَلوا　　　والخَيلُ بينَ عجاجتَيْها القَسْطَلُ

[وقولُهُم: رجل ماهِر]

الماهِر: الحاذِق بكلّ عمل؛ تقول: مَهَرْتُ بهذا الأمر، أي صرتُ به حاذقاً ماهِراً، وأنا أمهَرُ به مَهَارة ومِهَارة.

وامرأة مَهِيرَة: غالية المَهْر. والمَهْر: الصَّدَاق؛ تقول: مَهَرْتُها مَهْراً، فإذا زوّجتَها من رجل على مَهْر قلت: أمهَرْتُها، ولغة بني عامر أمْهَرتها: أصْدَقْتها صَدَاقاً.

والمُهْر والمُهْرة: ولد الرَّمَكَة -، والجميع المِهَار.

وقولُهُم: رجل مَمْسُوسٌ

أي مجنونٌ، والمَسّ: الجُنون. والماسُ(١): الذي لا يلتفت إلى قول أحد، ولا يقبَل موعظة؛ تقول: رجلٌ ماسٌ: خفيف، وما أمْساه(٢). وماءستُ بين القوم، أي أصلحت، وهي لغة في سَمَمْتُ بين القوم أسُمُّ سَمّاً، أي أصلحت. وفي موضع

(١) في اللسان: مأس: «المأس الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله. ويقال: رجل مأس بوزن مال أي خفيف طيّاش».

وفيه: موس: «رجل ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طيّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله؛ كذلك حكى أبو عبيد قال: وما أمساه». وفيه مسي: «رجلٌ ماسٍ، على مثال ماش: لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله».

(٢) في الأصل: وما أمسه.

آخر(١): مأَسْتُ بين القوم أَمْأَسُ مَأْساً، إذا نَزَّعتُ وأفسدت.

والمَسُوسُ من المياه: ما نالَتْه اليد. والرَّحِم الماسَّة: القريبة. وتقول: لا مِسَاسَ، أي لا مماسَّة.

ومسَّ المرأة وماسَّها إذا أتاها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أنْ تَمسُّوهُنَّ﴾(٢) وتُماسُوهُنَّ.

والمَسْمَسَة: الاختلاط في الأمر واشتباهه؛ وتقول: قد مَسَّتْه مَواسُّ الخَبَل(٣). وتقول: مَسَيْتُه بالسَّوط مَسْياً، أي ضربته ضَرْباً.

المِسَنّ

والمِسَنّ: الحجر الذي يُسَنّ به؛ والسَّنُّ: تحديد كلّ شيء، تقول: سِكّين مَسْنُون، وسِنَان مَسْنُون وسَنِين.

ورجل مَسْنُون الوجه: كأنه قد سُنَّ عن وجهه اللحم. والحَمَأ المَسْنُون: فسَّر المُنْتِن. والمَسْنُون في كلام العرب: المَصْبُوب.

والمُسَنْسَن: طريق تُسلَك.

ماسَ

وماسَ الرجل يَمِيس مَيْساً، إذا تَبَختَر يَتَبَخْتَر تَبَخْتُراً، والمَيْس: التَّبَخْتُر؛ قال(٤):

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ

---

(١) في مأس.

(٢) البقرة، ٢٣٧. والأحزاب، ٤٩.

(٣) في الأصل: الخير؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) هو لقيط بن زُرارة أخو حاجب بن زُرارة سيِّد تميم في الجاهلية وقتل يوم جبلة. ودَخْتَنُوس ابنته. نشوة الطرب، ص ٤٥١، وشعر بني تميم، ص٣٢٦.

إذا أتـاكَ الخَـبَرُ المَرْمُـوسُ

أتخمِشُ الخَدَّيْنِ أم تَميسُ

لا بَـلْ تَميسُ إنهـا عَـرُوسُ

ومَيْسان: اسم كُورَة من كُوَر البَصْرة طعامها أجود الطعام. وفي الحديث: «أنّ اللهَ تعالى لما أهبَطَ آدمَ عليه السّلام بالهِنْد أهبَطَ إبليسَ اللّعينَ بمَيْسانَ»(١)، والنّسبة إليها مَيْسانيٌّ ومَيْسَنانِيٌّ. وتقول: نارُها موسِيَة: موقدة؛ أمستَيْها إمساءً.

وقولُهم: رجل ماجِنٌ

معناه لا يبالي ما صنع، وما قيل له؛ وامرأة ماجنة كذلك. قال:

وتَقُولُ ماجِنَةُ النِّساءِ لِبَعْلِها ... ما لي عَدِمتُكَ لا أرَى لكَ مالا

٢/٣٥٧ ومَجَنَ الرجل يَمْجُن مُجوناً، والمُجّان/ جماعة. والمَجّان: عطيّة بلا مِنّة ولا ثمن؛ قال:

للهَدايا من القُلوبِ مَكانٌ ... وهو مما يحبُّه الإنسـانُ

سيّما إن أمنت فيها المكافأة، وأيقنت أنها مجّانٌ.

والمِجَنُّ: التُّرس؛ قال(٢):

فثَابَرَ بالرُّمح حتى نَحَـا ... هُ في كَفَلٍ كَسَراةِ المِجَنْ

والمَسْءُ: المَجانة؛ مَسَأ يَمْسَأُ مَسْئاً، فهو [ماسِيءٌ](٣): ماجِن.

---

(١) لم أصل إليه.

(٢) هو الأعشى؛ ديوانه، ص ٢١ (محمد حسين).

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

وقولُهم: رجلٌ مَزيرٌ

أي قويٌّ على الأمور نافذٌ فيها، قال(١):

ترى الرجُلَ القصيرَ فتزدَريهِ ... وتحتَ ثيابِهِ أسَدٌ مَزيــرُ

ويروى: مَريرُ.

والمَرْز: دون القَرص؛ مَرَزْتُه مَرْزاً.

وقولُهم: رجل مُطِرٌّ

أي غضبان شديد الغضب؛ قال:

وأنتَ مُطِرٌّ لا تجودُ بنائلٍ ... فحتّى متى لا تُرْتَجى وتجودُ

ويقال للغضب الشديد: مُطِرٌّ؛ قال الحطيئة(٢):

غَضِبْتُمْ علينا أن قَتَلْنا بخالدٍ ... بني مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

ويقال: جاء فلانٌ مُطِرّاً، أي مستطيلاً مدلاً.

وتقول: مَطَرَتْنا السماء، وأمطَرتنا أقبحهما، وأمطَرَهم اللهُ مطراً أو عذاباً.

ورجلٌ مُسْتَمطِر: طالب خير من إنسان؛ ومكانٌ مُسْتَمطِرٌ: قد احتاج إلى المطر ولم يُمْطَر.

وجاءت الخيل مُتَمطِّرة: يسبق بعضها بعضاً؛ قال حسان بن ثابت(٣):

تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ

---

(١) هو العباس بن مِرْداس ؛ ديوانه، ص٥٨. وعزي أيضاً إلى مُعَوِّد الحكماء معاوية بن مالك العامريّ؛ انظر: أشعار العامريين الجاهليين، ص ٥٦.س

(٢) ديوانه، ص٣٠٢ (نعمان أمين).

(٣) ديوانه، ١٧/١ (وليد عرفات).

أي يمسحن عنهنّ العرق بالخُمُر. والتَّطْليم[1]: ضربك الطُّلْمَة، وهي الخُبْزة تُخبَز على الحَصَى. ويُروى: يُطَلِّمُهنّ.

وقولهم: رجلٌ مِلْط

أي لا يُبْقي شيئاً سرقةً واستحلالاً، والجميع المُلُوط والأَمْلاط، والفعل مَلَط مُلُوطاً.

والمَلاّط: الذي يَملُط [بالطين][2]. والمِلاطانِ: جانبا السَّنام مما يلي مُقَدَّمَه.

والمِلْطَاءُ - على وزن فِعْلاء ممدود مذكّر: هو[3] شَجَّة[4] السِّمْحاق، والفعل مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً؛ وكان الأحنف أملطَ[5].

وقولُهُم: رجل مَطُولٌ ومَطّالٌ

أي مُدافع بالدَّيْن والعِدَةِ لِيَّان[6]؛ تقول: مَطَلني حقّي وما طَلَني بحقّي؛ قال رؤبة[7]:

دايَنْتُ أروَى والدُّيونُ تُقْضَى
فماطَلَتْ بعضاً وأَدَّتْ بَعْضــاً

ويروى: فامتَطَلَتْ. والحديث: «مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ»[8].

والمَطْل أيضاً: قدُّ المَطّال حديدة البيضة التي تُذاب للسيوف؛ يُقال: مَطَلَها المَطّال: يوم يطبعها بعد المَطْل فيجعلها صفيحة.

---

(١) في الأصل: التلطيم. (٢) سقطت من الأصل، وأثبتت من اللسان.
(٣) في الأصل: هي.
(٤) في الأصل: الشجة.
(٥) في الأصل: أملطاً.
(٦) لِيّان - بكسر اللام وفتحها - مصدر لَوَى، أي مَطَل.
(٧) ديوانه، ص٧٩ (وليم بن الورد). (٨) صحيح مسلم، ص١١٩٧.

وقولُهم: مدَّ اللهُ في عُمُرِك

أي جعل لِعُمرك مدة طويلة؛ والمُدَّة: الغاية، ولهذه الأمة غاية في بقاء عيشها.

ومَدَى كلّ شيء: غايته، ومنه الأمَد.

والمُدْيَة: الشفْرة. والمَدّ: الجَذْب؛ والمَدُّ: كثرة الماء أيام المُدود. وتقول: امتَدَّ الحَبْلُ/ هكذا تقوله العرب(١). ٣٥٨/٢

والمَدَد: ما أمدَدْت به قوماً في الحرب وغيره من الأعوان والطعام. والمادّة: كلّ شيء يكون مَدَداً لغيره؛ ويقال: دعوا [في الضَّرْع](٢) مادة اللَّبَن؛ فالمتروك في الضَّرْع هو الداعِيَةُ، والمجتمع إليه هو المادة؛ والأعراب أصل العرب ومادة الإسلام، وهم الذين نزلوا البوادي.

والمِدَاد: معروف؛ تقول: مُدَّني يا فلان، أي أعطني مُدَّة من الدّواة؛ فإن قلت: أمِدَّني، جاز؛ وإن قلت: أمدِدْني، خرج علي وجه المَدَد والزيادة.

وأمَدَّ الجُرْحُ: صارت فيه مِدَّة.

والمُدّ: مِكْيال. والمديد من العروض: في دائرة الطويل بناؤه على فاعلاتن ستّ مرات.

المَرِيد

المَرِيدُ من الجِنّ والإنس والمِرّيد: هو العاتي العاصي؛ وقد تَمرَّد علينا، أي عَتَا واستَعْصى.

ومَرَدَ(٣) على الشرّ مُروداً وتمرَّد تَمرُّداً، أي عَتا وطَغَى، وكذلك قوله تعالى:

---

(١) في اللسان: مدد: «وقد مَدّ الماءُ يمدُّ مَدّاً، وامتدّ ومدَّه غيره وأمدّه. قال ثعلب: كل شيء مدّه غيره فهو بألف؛ يقال: مدَّ البحرُ وامتدَّ الحبلُ؛ قال الليث: هكذا تقول العرب».

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: مراد.

﴿مَرَدُوا على النِّفاقِ﴾[1].

والأَمْرَد: الشابَ الذي قد طَرَّ شاربُه ولَمَّا تبدُ لِحيته؛ والفعل تَمَرَّدَ مُرُودةً ومَرِد مَرَداً؛ وفي الحديث: «إنَّ أهلَ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ»[2].

والمَرْد: حملُ الأراك، الواحدة مَرْدَة.

ومُراد: هم اليوم في اليمن، ويقال: الأصل من نِزار.

وقولُهُم: رجلٌ مَدَنيّ وحَمامٌ مَدينيٌّ

كلاهما منسوبٌ إلى المدينة، وفرَّقوا بينهما فأسقطوا الياء من الناس، وأثبتوها في غيرهم.

[وقولُهُم: قد قُدِّمَت المائدة][3]

مائدة الرجل: طعامُه؛ سُمِّيت مائدة لأنه ميدَ صاحبها بها وبما عليها بما يؤكَل؛ تقول: مادَني يَميدُني، إذا أعانَني وأعطاني. وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَميدَ بِكُمْ﴾[4] أي تحرَّك.

المَنام

المَنامُ: هو النَّوم، ومنه قوله تعالى: ﴿إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنامِكَ﴾[5] أي نَوْمك؛ دليله في آية أخرى: ﴿إذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً منْهُ﴾[6]. ويقال: مَنامكَ: عَيْنك، لأن العين موضع النَّوم؛ قال أبو عبيدة: «العَيْن هي المنام التي تنام بها، والدليل قوله

---

(١) التوبة، ١٠١.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ١/٢٥٦.

(٣) من الزاهر، ١/٤٧٧.

(٤) النحل، ١٥.

(٥) الأنفال، ٤٣.

(٦) الأنفال، ١١.

تعالى: ﴿ويُقَلِّلُكُمْ في أعْيُنِهِم﴾(١)(٢).

وقولُهُم: مَتَنَ فلانٌ فُلاناً

أي ضرب مَتْنَه بالسَّوط؛ والمَتْن والمَتْنَة لغتان. والمَتْن يُذكَّر ويؤنَّث، والجميع المُتُون. والمَتْن من كلِّ شيء: القويّ، وقد مَتُنَ مَتَانة. والمَتْن من الأرض: ما ارتفع وصلب، والجمع المِتان(٣).

ومَتْن كلِّ شيء: ما ظهر منه؛ والمُماتَنَة: المباعدة في الغاية، تقول: سار سيراً مُماتِناً، أي بعيداً.

وقولُهُم: مَتَنْتُ يَدي

أي مَسَحْتُها بمِنْديل أو حَشيش أو نحوه من دَسَم فيها، قال امرؤ القيس(٤):

نَمُتُّ بأعرافِ الجيادِ أكُفَّنا إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ويروى: نَمُشُّ. قال أبو عُبَيْد: والعرب تسمّي المنديل المَشُوش؛ يقال: أعطني مَشُوشاً، أي شيئاً أمسَحُ به يدي. ومُضَهَّب: لم يبلغ النُّضج لإعجالهم إيّاه.

وقولُهُم: رجلٌ مَمْثُونٌ ومَثِنٌ

أي الذي يشتكي مَثَانَتَه/، وكذلك إذا ضُرِبَ على مَثانَته قيل: مَمْثُون، ومَثِن. ٢/٣٥٩

وقد مَثَنَه يَمْثُنُه مَثْناً وأمْثَنْتُه(٥).

والأمْثَن: الذي لا يستمسك بَوْلُه في مَثَانته، والمرأة مَثْناء.

---

(١) الأنفال، ٤٤.

(٢) مجاز القرآن، ٢٤٧/١.

(٣) في اللسان: المتان والمتون.

(٤) ديوانه، ص٥٤ (محمد أبو الفضل).

(٥) في اللسان: ومَتَّنْتُه.

ومَثْنى من العدد: اثنان [اثنان](١)، وثُلاثُ: ثلاثة [ثلاثة](٢)، ورُباعُ: أربعة [أربعة](٣).

المِــرَّة

المِرَّة: مِزَاج من أمزِجَة الجسد، وهو داء بما يَهْذي به الإنسان.

والمِرَّة: شدّة الفتل؛ والمِرَّة: شدة أسر الخَلْق؛ من قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فاستَوَى﴾(٤)، أي سَوِي، يعني جبريل عليه السلام خلقه الله سوِيّاً صحيحاً؛ وذو مِرّة، أي صحيح قويّ البدن.

والمَرِير: الحبل المَفْتول؛ تقول: أمرَرْتُه إمراراً. والمَرِيرة: عزَّة النَّفس؛ والإمْرار: نقيض النَّقْض في كلّ شيء؛ قال(٥):

لا تأمَنَنَّ قَوِياً نَقْضَ مِرّتِـهِ   إني أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإمرارِ

والمَرّ: المُرور: والمَرّ: المَرّة؛ تقول: في المَرّ الأول وفي المَرَّة الثانية.

والمُرّ: دواء، والمُرّ: نقيض الحُلو؛ يقال: مُرَّ عِيشَةَ وأَمَرّ. والمُرَيْراء: حبّة سوداء يكون منها الطعام أيضاً.

وقولُهُم: مَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ

أي صَلُبت واستمرَّت، ومَرَن وجهُه على هذا الأمر، وهو مُمَرَّن الوجه، وقد مَرَن مُروناً ومُرُونة.

والمارِنُ: ما لانَ من الأنف وفَضَل عن القَصَبَة.

---

(١) و(٢) و(٣) إضافة لازمة لمعنى مثنى وثلاث ورباع في اللغة.

(٤) النجم، ٦.

(٥) هو جرير؛ ديوانه، ص٣١٠ (الصاوي). وفيه وفي الأساس: نقض (لا يأمَنَنَّ قويّ).

والمَنَارة: مَفْعَلَة من الإنارة، وبدء ذلك أنهم ينوّرون في الجاهلية ليهتدي ويُهتَدَى بها؛ والمَنَارة للمؤذّن وللسّراج.

وقولُهُم: مِلَّة النبيّ عليه السلام

معناه: الأمرُ الذي أوضَحَه للناس؛ وامتَلّ الرجل، إذا أخذ في مِلّة الإسلام، أي قَصَد ما أُمِّل منه. وقوله: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ﴾(١) فُسِّر دينه عليه السلام؛ وقوله: ﴿شِرْعَةً ومِنْهاجاً﴾(٢)، شِرْعَة: شريعة، أي سنّة وطريقة، ومنهاج: طريق واضح. ويقال: الشِّرْعَة معناها ابتداء الطّريق، والمنهاج: الطّريق المستقيم، ومنهج الطريق: واضِحُه، والمَنْهَج: الطريق الواضح؛ قال الشاعر:

إذا أفوزُ بنُــورٍ استَضيءُ بــهِ   أمضي على سُنَّةٍ منهُ ومِنْهاجِ

والمَلَّة: الرَّماد والجَمْر؛ تقول: مَلَلْتُ الخُبْزة في المَلَّة أَمُلُّها مَلاً مَمْلولة، وكلّ شيء تَملّه في الجَمْر فهو مَمْلُول؛ قال (٣):

يَوْماً يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِماً   كأنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُــولُ

مُصْطَخِماً أي مُنْتَصِباً، وضاحِيَه: ما ظهر منه للشمس، والمَمْلول: المُمْتَلّ، من المَلَّة.

وطريق مُمَلّ ومَبِسٌ، أي قد سُلِك فيه حتى صار مُعلَماً.

والمَلال: أن تَملَّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ ورجلٌ مَلُول ومَلُولَة، وامرأة كذلك؛ آخر:

فأجَبْتُ ما بكَ كيف أنت بصالحٍ   حتى مَلِلْتُ ومَلَّنـي عُـوَّادي

---

(١) الحجّ، ٧٨.

(٢) المائدة، ٤٨.

(٣) هو كعب بن زهير؛ ديوانه، ص١٥.

٣٦٠/٢ قال الشاعر: /

* [و] أُقْسِمُ ما بي من جَفَاءٍ ولا مَلَلْ *

والمَلَل: اسم موضع من طريق البادية على طريق مكة؛ قال الشاعر(١):

* على مَلَلٍ يا لَهْفَ نَفْسي على مَلَلْ *

والإمْلال: إملال(٢) الكتاب ليُكتَب. والمَلْمَلَة: أن يَتَمَلْمَل الإنسان من جزع أو حرقة كأنه على جَمْر؛ قال(٣):

إذا لَيْلَةٌ نالَتْكَ بالشَكْوِ لم أبِتْ لما بكَ إلا ساهراً أتَمَلْمَلُ

والمُلْمُول: المِكْحال، وهو المِرْوَد(٤) والمِحْراف(٥)؛ قال القُطَاميّ يصف شَجَّة(٦):

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَهَا زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكُها ضَجَما

ويروى: على النَّفْر، والنَّفْر: الوَرَم؛ والنَّقْر: تحريكه المِيل؛ وضَجَم: عَوَج.

المِثْل

المِثْل: الشِّبه، وبتحريك الثاء أيضاً، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبوت﴾(٧)، أي كشبه العنكبوت؛ وكذلك: ﴿مَثَلُ الذين حُمِّلُوا التَّوراة ثمَّ لَمْ يَحْمِلوها كَمَثَلِ

---

(١) هو جعفر بن الزبير في رثاء ابن له مات بمَلَل. وصدر البيت: * أحُزْنٌ على ماءِ العشيرةِ والهوى *
معجم ما استعجم: ملل. ومعجم البلدان: ملل؛ غير معزوّ.

(٢) إملال: إملاء.

(٣) هو أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه، ص٥٨ (الكاتب).

(٤) المِرْود: الميل الذي يكتحل به.

(٥) المِحراف: الميل الي تقاس به الجراحات.

(٦) ديوانه، ص١٠٢.

(٧) العنكبوت، ٤١.

الحِمارِ﴾(1) أي شبه الحمار.

والمَثَل: العِبْرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً للآخِرِينَ﴾(2) أي عِبْرة لمن بعدهم؛ ومِثْله: ﴿وجعلْناه مَثَلاً لِبَني إسرائيلَ﴾(3).

والمَثَل: الصورة والصِّفة؛ كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقُونَ فيها أنهارٌ﴾(4). قال الخليل: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ... الآية﴾ مثلها وهو يخبر عنها، وكذلك: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فاستَمِعُوا لَهُ﴾(5) ثم أخبر تعالى أن الذين يدعون من دون الله، فصار خبره عن ذلك مَثَلاً، ولم يكن لهؤلاء الكلمات ونحوها مثلاً ضُرِب به لشيء آخر كقوله تعالى: ﴿فمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ﴾(6) و﴿كَمَثَلِ الحِمار يَحْمِلُ أسْفاراً﴾(7).

والفعل من المِثْل مَثَلَ. والمِثال: ما فُعِل مِثالاً أي مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، والجمع المُثُل وثلاثة أمثلة.

والمُثُول: الانتصاب قائماً، والفعل مَثَلَ يَمْثُلُ.

والتَّمْثيل: تصوير الشيء كأنك تنظر إليه. والتمثال: اسم لذلك الشيء المُمَثَّل المُصَوَّر على هيئة غيره وخِلْقَته - وإنما كُسِرت التاء حيث جعلت اسماً كالتَّخْفَاق وأشباهه، ولو أردت المصدر لفتحت التاء فقلت: مَثَّلْتُه تَمْثالاً، وخَفَّقْتُ الفَرس تَخْفَاقاً.

ويُقال: هذا أمْثَل(8) من ذلك، إذا كان أفضَل منه قليلاً.

---

(1) الجمعة، ٥. (2) الزخرف، ٥٦.

(3) الزخرف، ٥٩.

(4) محمد، ١٥.

(5) الحج، ٧٣.

(6) الأعراف، ١٧٥.

(7) الجمعة، ٥.

(8) في الأصل: مثل.

المُذَبْذَب

المُذَبْذَب: المُتَردِّد بين أمرين أو بين رجلين لا تَثْبت صَحابته لأحدهما؛ ومنه قوله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاء﴾(١).

والتَّذَبْذُب: التَّردُّد؛ قال النابغة(٢):

أَلم تَرَ أنَّ اللهَ أعطاكَ سَوْرَةً   تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي يتردَّد.

وقولُهُم: فلانٌ مُراءٍ(٣)

أي صاحب رِياء؛ يرائي بعمله غير مُخْلِص فيه لله، وهو في معنى المُنافق والمُخادِع. وعن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم: «يَسيرُ الرِّياءِ نِفاق»(٤).

المَلأ:

المَلأُ: الجماعة، والجميع الأَمْلاء. والمَلأُ من بني إسرائيل(٥): أشرافهم ووجوهُهم. قالت الأنصار: يوم بَدْر ما قَتَلْنا إلا عجائزاً صُلْعاً؛ فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أولئك المَلأُ من قريش»(٦).

والمَلاَءة: مصدر [مَلُؤ](٧) والمَلِيء: الذي عنده ما يؤدّى؛ قوم مِلاَء وأَمْلِئاء.

والمُلاَءة: الرَّيْطَة، وتُجمع المُلاَء، وهي المَلاحِف؛ قال امرؤ القيس(٨):

---

(١) النساء، ١٤٣.   (٢) ديوانه، ص٧٣ (محمد أبو الفضل).

(٣) في الأصل: مرائي.

(٤) لم أصل إليه.

(٥) البقرة، ٢٤٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٣٥١/٤.

(٧) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٨) من المعلقة.

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ نِعاجُــهُ   عَذارَى دَوارٍ في المُلاءِ المُذَيلِ

/والمَلا: مَلاوَةُ العَيْش؛ تقول: إنه لَفي مَلاوَةٍ من عَيْش، أي إملاءة؛ ومنه تَملَّى فلانٌ، والله تعالى يُمْلي لمن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعَة والأمن. ٣٦١/٢

والمَلاةُ: فَلاةٌ ذات حَرّ وسَراب، والجمع مَلاً مقصور؛ قال الشاعر(١):

أَلا غَنّيانِي وارفَعا الصَّوْتَ بالمَلاَ   فإنَّ المَلاَ عِنْدي يَزيدُ المَلا بُعدا

والمَلأُ – مهموز: الخُلُق، غير ممدود؛ يقال: أحسِنوا المَلأَ، أي أحسنوا أخلاقكم، قال الشاعر(٢):

تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذ رأونــا   فَقُلْنا: أحسِني مَلأً جُهَيْنــا

أي خُلُقاً، ويُقال: أحسِني تَمالُؤاً.

والمُلأَةُ: الزُكام؛ وقد مُلِيءَ الرجلُ فهو مَمْلوء، وأَمْلأَه اللهُ أي أزكَمَه، وكان في القياس أن يكون مُمْلأً كما يقال: أكرمتُه فهو مُكْرَم.

والمُلأَةُ: ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُكام من امتلاء المَعِدة، والرجل مَمْلوء.

والمِلْءُ: كِظَّةٌ من كثرة الأكل.

والمَلِيُّ من الدّهر: حين طويل؛ تقول: أقام مَلِيّاً. والمَلاوَة: الحين من الدّهر، ومنه قولُم: تَملَّيْت حبيبَك، أي عشت معه مَلِيّاً. وفي المَلاوة لغات؛ حكى الفرّاء: مَلْوَة من الدّهر ومُلْوَة ومَلاوَة. كلّه من الطّول.

---

(١) اللسان: ملا بلا عزو.

(٢) هو عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهني، شاعر جاهليّ من قبيلة جُهَينة. والبيت من منْصفته. حماسة أبي تمام، ٤٤٢/١ (المرزوقي). والأشباه والنظائر، ١٥٢/١. وبهجة المجالس، ٤٧١/١. والمنصفات، ص٤٣.

وعُزي البيت في حماسة البحتري إلى سَلَمة بن الحجّاج الجهني، الحماسة، ص٦٢ (كمال مصطفى). ورواية البيت فيها جميعاً: أحسني قَوْلاً. أما الرواية المطابقة ففي اللسان: ملأ، وبهث.

والمَلْء: من الامتلاء؛ تقول: مَلأْتُه فامتَلأَ، وهو مَلآنُ مَمْلُوء مُمْتَلِىءٌ، وشيء مالِىءٌ الغيرَ حُسْناً.

وقولُهم: رجلٌ مالٌ

أي: ذو مالٍ، والفعل تَمَوَّلَ. وسُمِّي مالاً[١] لأنه مَيَّال ومَيِّل، لأنه يميل إلى الدنيا؛ وقيل: لأنه يميل عن واحد إلى واحد.

ومِثْله: رجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، ورجلانِ نالانِ، وقومٌ نالونَ؛ ورجل صَاتٌ: شديد الصَّوت في معنى الصَّيِّت؛ ورجلٌ خالٌ: ذو خُيَلاء[٢]؛ ورجلٌ فالٌ: يُخطىء الفِراسَةَ؛ ورجلٌ داءٌ: به الداء.

ومثله: ماءٌ غَوْرٌ، ومياهٌ غَوْرٌ؛ ورجلٌ صَوْمٌ، ورجالٌ صَوْمٌ؛ ورجلٌ نَوْمٌ، ونساءٌ نَوْمٌ.

والمُمالأة: المُعاونَة، ومالأتُ على فُلان، أي عاونْتُ عليه. قال عليّ: واللهِ ما قتلتُ عثمانَ ولا مالأتُ على قتله.

والمُولَة: اسم العنكَبوت، قيل: وهي دابَّة من دوابِّ البحر تبرُق عيناها.

المُوْم

المُوْمُ: البِرْسام؛ ورجلٌ مَمُومٌ، وقد مِيمَ مَيْماً[٣] ومَوْماً، وهو يُمَامُ ولا يكون يَمُوم؛ لأنه مفعولٌ به مثل بُرْسِمَ. قال ذو الرُّمَّة[٤]:

إذا تَوَجَّسَ قَرْعاً من سَنَابِكِها ... أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو بهِ مُومُ

---

(١) في الأصل: مال.

(٢) في الأصل: خلاء؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) كذا في الأصل. وفي اللسان: مُوماً.

(٤) ديوانه، ص٦٦٨ (المكتب الإسلامي).

ويقال: رجل مأروض، أي مزكوم.

والمُوم بالفارسيّة: اسم الجُدَرِيّ كأنه قُرْحة واحدة.

والمَوْماة: المَفَازة الملساء الواسعة.

والمادِيَّة: حجر البِلَّوْر، وثلاث ماديَاتٍ ومَأْوٍ.

وقولُهُم: رجلٌ مأوٌ

معناه: نَمّامة صاحب إيقاع الشرّ بين الناس، والمَأْي: النَّميمة(١)؛ تقول: مَأَيْتُ بين القوم، ولا تكون إلا بالشرّ؛ قال(٢):

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أخو نُكُراتٍ ... لم يَزَلْ ذا نَميمَـةٍ مأّاءَ

أي / نَمّامَة. ٣٦٢/٢

والمائة: حُذف من آخرها فيما يقال واو، وقال بعضهم حرف لِين لا يُدرى واوٌ أو ياء؛ والجميع المِئُونَ والمِئِين، هذا تقدير (المَمْئِيِّينَ والمُمْئِينَ)(٣).

ويقال: أمأَتِ الغنمُ: بلغَتْ مائة، وأمأيتُها أي أوفيتُها مائة.

وقولُهُم: رجلٌ مُدَغْدَغٌ

أي مَغْموز في حَسَبه؛ قال رُؤْبة(٤):

واحْذَرْ أقاويلَ العُداةِ النُّـزَّغِ

واعلَمْ بأنّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ

وقيل: مُرَغْرَغ.

---

(١) في الأصل: التهمة.

(٢) اللسان: مأي؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: المسلمين والمسلمون؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص٦٨ (وليم بن الورد).

المُناظَــرَة

المناظَرَة: المُكالَمة والمجادَلَة؛ وهي[1] أيضاً أن يتناظروا في أمرٍ، كلٌّ منهم ينظر فيه كيف يأتيه.

والمَنْظَرَة: موضع في رأس جبل، يكون فيه رَقِيبٌ ينظر إلى العدوّ، ويحرسُ أصحابه. ومَنْظَرَةٌ مصدر كالنَّظَر.

والمَنْظَر: النَّظَر الذي يُعْجِب بالنَّظَر إليه ويسرّك. وفلانٌ في مَنْظَر ومَسْمَع[2]، أي مما يحبّ النظر إليه والاستماع؛ قال [زِنْباع بن مِخْراق][3]:

أقولُ وسَيْفي يَفْلُقُ الهامَ حَـدُّهُ ... لَقَدْ كُنْتَ عن هذا المَقامِ بِمنظَرِ

وقال أبو زُبيد لغلامه، وكان في خفض ودَعة، فقاتل أحياء من الأراقم فقتل[4]:

قَد[5] كُنْتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ ... عن نَصْرِ بَهْراءَ غير ذي فَرَسِ

وقولُهُم: فلان لَهُ مَلْكُ الطريق

ومِلْكُهُ أيضاً بالكسر، أي على وجهه واستقامته؛ قال[6]:

أقامَتْ على مَلْكِ الطّرِيقِ فَمَلْكُها ... لها ولمنكُوبِ المطايا جَوانِبُهْ

ويقال للقُدْرة والطاقة: مَلْك [وفيها] لغات، وفُسّر قوله تعالى: ﴿ما أخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾[7] أي بقُدْرتنا؛ وقيل: بسلطاننا وعِزّتنا، وقيل: بطاقتنا؛ وقيل:

---

(١) في الأصل: وهو.

(٢) في اللسان: ومسْمع.

(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نظر.

(٤) شعره، ص٦٣٦ (في: شعراء إسلاميون).

(٥) في الأصل: فقد؛ وفي الفاء يختل الوزن على المنسرح.

(٦) الصحاح واللسان: ملك؛ بلا عزو.

(٧) طه، ٨٧.

بملك أيدينا؛ وقيل: بإصابتنا ورُشدنا، ولكن بالخطأ. قال الكلبيّ: ما نملك ذلك إنما أخطأنا لم نُصِب ذلك. وقال: الضبّي[1] هو أحسن الوجوه عندي. وقُرئت بمُلْكنا بالفتح والضمّ والكسر جميعاً.

الأمثال على الميم

- «مَنْ عَزَّ بَزَّ»[2].
- «مَقْتَلُ الرجُلِ بينَ فَكَّيْه»[3].
- «مَحا السيفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ أجْمَعا»[4].
- «مَنْ أكْثَرَ أهْجَرَ»[5].
- «مُحْتَرِسٌ من مِثْلِهِ وهوَ حارِسٌ»[6].
- «ما يُشَقُّ غُبارُه».[7]
- «ما يومُ حَليمةَ بِسِرٍّ»[8].

---

(١) في الأصل: الصبي.

(٢) مجمع الأمثال، ٣٠٧/٢. والفاخر، ص٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢٢٨/٢. والمستقصى، ٣٥٧/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢٦٥/٢. والفاخر، ص٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢٢٨/٢. والمستقصى، ٣٥٧/٢.

(٤) عجز بيت للكُمَيت، وصدره:

• ولا تُكثِروا فيها الضِّجاجَ فإنّه •

مجمع الأمثال، ٢٧٩/٢. وفصل المقال، ص٢٠. ونشوة الطرب، ص ٣٤١و ٦٩٥.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٩٧/٢. وفصل المقال، ص٢٠. ونشوة الطرب، ص ٦٩٥. وجمهرة الأمثال، ٤٩٤/١٢. والمستقصى، ٣٥٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٣٢١/٢. وهو عجز بيت صدره:

• وساعٍ من السلطان يسعى عليهم •

المستقصى ٣٤٢/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٩٤/٢. وفصل المقال، ص١٢٢. وجمهرة الأمثال، ٢٣٢/٢.

(٨) الضبّي، ص٧٩، وفصل المقال، ص١١٣. وجمهرة الأمثال، ٢٢٣/٢. ومجمع الأمثال، ص٢٧٣/٢. والمستقصى، ٣٤٠/٢.

-«مُجَاهَرَةً إذا لَمْ أجِدْ خَتْلاً»(1).

- «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»(2).

- «مُثْقَلٌ استَعَانَ بِذَقَنِه»(3).

- «مُعاداةُ العاقِلِ خيرٌ من مُصَادَقَةِ الأحمق»(4).

- « مالَهُ بَذْمٌ»(5).

- « مالَهُ صَبُورٌ»(6).

- « ما له أُكُلٌ»(7).

- «مَثَلُ جَلِيسِ السَّوءِ كالقَيْنِ إن لا يَحْرِقْ ثَوبَكَ بِشَرَرِهِ يُؤذِيكَ بِدُخانِه»(8).

- «مَرْعًى ولا كالسَّعْدان»(9).

- «ماءٌ ولا كَصَدَّاء»(10).

- «مِنْكَ عِيصُكَ وإنْ كانَ أشِباً»(11).

---

(1) مجمع الأمثال، 2/309. والمستقصى، 2/341. ونشوة الطرب، ص 721.

(2) مجمع الأمثال، 2/309، وفصل المقال، ص146. وجمهرة الأمثال، 2/281.

(3) مجمع الأمثال، 2/266. وجمهرة الأمثال، 2/40. والمستقصى، 2/157.

(4) فصل المقال، ص160. والمستقصى، 2/346. ونشوة الطرب، ص 725.

(5) البَذْم: الرأي والحزم. المستقصى، 2/330.

(6) مجمع الأمثال، 2/166. وفصل المقال، ص161. وجمهرة الأمثال، 2/239. والمستقصى، 2/332.

(7) الأُكُل: الرأي والحصافة. جمهرة الأمثال، 2/239. والمستقصى، 2/230.

(8) مجمع الأمثال، 2/266.

(9) مجمع الأمثال، 2/275. وفصل المقال، ص168. وجمهرة الأمثال، 2,242.

(10) صدّاء: اسم عين ماء. مجمع الأمثال، 2/277. والمستقصى، 2/339، وجمهرة الأمثال، 2/241.

(11) العِيص: الشجر الملتف. والأشِب: الكثير الشوك. مجمع الأمثال، 2/17. وفصل المقال، ص181. وجمهرة الأمثال، 2/243. والمستقصى، 2/350.

- «مَنْ يَمْدَحُ العروسَ إلا أهلُها»(١).

- «مَنْ سرّه بَنُوه ساءَتْه نَفْسه»(٢).

- «مَنْ حَبَّ طَبَّ»(٣).

- «مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفُ»(٤).

- «من حَدَّثَ نَفْسَهُ بطُولِ البَقاءِ فليوطِّنْ نَفْسَه على المصائب»(٥).

- /«ما أشْبَهَ اللّيلةَ بالبارِحَة»(٦). ٣٦٣/٢

- «مَلَكْتَ فأسْجِحْ»(٧).

- «مَنْ لم يَأْسَ على ما فاتَهُ أراحَ نَفسَهُ»(٨).

- «مَنْ حَقَرَ حَرَمَ»(٩).

- «مَنْ عَيَّرَ عُيِّرَ»(١٠).

- «من أنفَقَ مالَهُ على نَفْسِهِ فلا يَتَحَمَّدْ به على الناس»(١١).

---

(١) مجمع الأمثال، ٣١١/٢. والمستقصى، ٣٦٤/٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٣٠٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٦/٢. والمستقصى، ٣٥٦/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٣٠٢/٢. والفاخر، ص١١٦. والمستقصى، ٣٥٤/٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٣٠٩/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٦١/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٧٤/٢، والمستقصى، ٣٥٤/٢.

(٦) الفاخر، ص٣١٦. وفصل المقال، ص١٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢٤٧/٢. ومجمع الأمثال، ٢٨٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٤٨/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٨٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٤٨/٢.

(٨) الفاخر، ص٢٦٤. ومجمع الأمثال، ٢٧٥/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٩/٢. والمستقصى، ٣٦٠/٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٣١٢/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٩/٢. والمستقصى، ٣٥٥/٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٣٢٨/٢.

(١١) مجمع الأمثال، ٣١٧/٢. والمستقصى، ٣٥٣/٢.

- «من ساء يكبر أو يقل».

- «مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كان كَمَنْ غُصَّ بالماءِ»(١).

- «من ذَهَبَ مالُهُ هانَ على أهلِه»(٢).

- «من سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العثار»(٣).

- «من نَهَشَتْهُ الحيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ»(٤).

- «ما حللتَ ببَطْنِ تَبالةَ لِتحْرِمَ الأضيافَ»(٥).

- «ما عقَالُك بأنْشُوطَةٍ»(٦).

- «مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ»(٧).

- «من حَظِّكَ نَفَاقُ أيِّمِكَ»(٨).

- «ما وراءكَ يا عِصَامُ»(٩).

- «مُحْسِنَةٌ فَهِيلي»(١٠).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٣١٧. وجمهرة الأمثال، ١/٢٩٤. والمستقصى، ٢/٣٥٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣١٩.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٦. وفصل المقال، ص٣١٥. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٦. والمستقصى، ٢/٣٥٦.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٣١٩. والمستقصى، ٢/٣٥٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٨.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥١. والمستقصى، ٢/٣٢١. ونشوة الطرب، ص ٧٣٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٧٨. والمستقصى، ٢/٣٢٥.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٣٢١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٢. والمستقصى، ٢/٣٤٩.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٤. والمستقصى، ٢/٣٥٠.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٢. والمستقصى، ٢/٣٣٤،

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٤. وفصل المقال، ص٢٤٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٦٤ والمستقصى، ٢/٣٤٣. ونشوة الطرب، ص ٧٠١.

- «ما هلَكَ رجلٌ عن مَشُورةٍ»(١).
- «مَنْ يَنْكِحِ الحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْراً»(٢).
- «من لي بالسَّانح بعدَ البارِح»(٣).
- «مَنْ عالَ منّا بَعْدَها فلا اجتَبَرْ»(٤).
- «مَنْ خاصَمَ بالباطِلِ أنْجَحَ بِهِ»(٥).
- «من حَفَرَ مُغُوّاةً وَقَعَ فيها»(٦).
- «مكرَهٌ أخوكَ لا بَطَلٌ»(٧).
- «من نَمَّ إليكَ نَمَّ عليكَ».
- «مَنْ غابَ غابَ حظّه»(٨).
- «من تَجَمَّعَ تَقَعْقَعَ عَمَدُهُ»(٩).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٨٩. ونشوة الطرب، ص ٧٠٦.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٨. والمستقصى، /٣٦٤.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٩. والمستقصى، ٢/٣٥٩. ونشوة الطرب، ص ٢٣٧.
(٤) شطر رجز لعمرو بن كلثوم، وبيته
• ولا سَقَى الماءَ ولا رَعَى الشجر •
مجمع الأمثال، ٢/٣١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٦٠. والمستقصى، /٣٥٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٩ وجمهرة الأمثال، ٢/٢٧٦. والمستقصى، ١/١٢٤.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٨٩. والمستقصى، ٢/٣٥٤. ونشوة الطرب، ص ٧٤٣.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/٣١٨. والمستقصى، ٢/٣٤٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٤٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٧٠. وفصل المقال، ص٣٥٧. والمستقصى، ١/١٢٣.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/٣١٢.

- «ما لي ذَنْبٌ إلا ذَنْبُ صُحْرٍ»(1).

- «ما يلقى الشَّجِيُّ من الخَلِيِّ»(2).

- «ما أباليه عَبَكَةً»(3).

- «ما أُبالي ما نَهِيءَ مِنْ ضَبِّكَ»(4).

- «ما أباليه بالَةً»(5).

- «مُذَكِّيةٌ تُقاسُ بالجِذاعِ»(6).

- «متى كانَ حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ»(7).

- «ماعنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ»(8).

- «ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ»(9).

- «[ما عِنْده](10) ما يُنْدِّي لَكَ الرَّضَفَةَ»(11).

---

(1) مجمع الأمثال، 2/ 273 (صخر). وفصل المقال، ص 385. وجمهرة الأمثال، 2/ 261. والمستقصى، 2/ 86. وصُحر أو صخر ابنة لقمان بن عاد.

(2) مجمع الأمثال، 2/ 273. والمستقصى، 2/ 338.

(3) العَبَكَة: الحبّة من السَّويق. مجمع الأمثال، 2/ 284. والمستقصى، 2/ 309.

(4) نَهِيءَ: نضج، مجمع الأمثال، 2/ 267. والمستقصى، 2/ 309.

(5) مجمع الأمثال، 2/ 284. والمستقصى، 2/ 309.

(6) المذكّية: الفرس المسنّة. والجذاع: الصغار. مجمع الأمثال، 2/ 268. وفصل المقال، ص 413. وجمهرة الأمثال، 2/ 263. والمستقصى، 2/ 344.

(7) عجز بيت لجرير، وصدره «فقلتُ ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرتي».

(8) مجمع الأمثال، 2/ 282. وفصل المقال، ص 339. وجمهرة الأمثال، 2/ 295. والمستقصى، 2/ 263. ونشوة الطرب، ص 748.

(9) مجمع الأمثال، 2/ 285. وجمهرة الأمثال، 2/ 266. والمستقصى، 2/ 326. ونشوة الطرب، ص 749.

(10) سقطت من الأصل، وما أضيفت من مجمع الأمثال.

(11) مجمع الأمثال، 2/ 275 (له).

- «ما تَبُلُّ إحدى يَدَيْهِ الأُخرى»(1).

- «مَرَّةً عَيْشٌ ومَرَّةً جيشٌ»(2).

- «مأرَبَةٌ لا حَفَاوَةٌ»(3).

- «مَنْ يرِ يوماً يُرَ بِهِ»(4).

- «موت الحُرَّةِ خَيْرٌ من العُرَّة».

- «مع الخواطِيء سَهْمٌ صائبٌ»(5).

نفي الناس

- «ما بالدار شَفْر»(6).

- «... دُعْويٌّ»(7).

- «... دبيٌّ»(8).

- «... دِبيحٌ»(9).

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٧. والمستقصى، ٢/ ٣١٩. ونشوة الطرب، ص ٧٤٩.

(2) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٧٢، والمستقصى، ٢/ ٣٤٤. ونشوة الطرب، ص ٧٥٨.

(3) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٤. والمستقصى، ٢/ ٣٠٩.

(4) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٤، والفاخر، ص ١٥٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٧٢. والمستقصى، ٢/ ٣٤٤. ونشوة الطرب، ص ٧٥٨.

(5) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٠، وفصل المقال، ٨/ ٤٣. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٦٦. والمستقصى، ٢/ ٣٤٥.

(6) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥، والمستقصى، ٢/ ٣١٦.

(7) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥، والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

(8) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥. والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

(9) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٢. والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

- «... دُوريٌّ»[1].
- «... طُوريٌّ»[2].
- «... وابِرٌ»[3].
- «... صامِرٌ»[4].
- «... ديّار»[5].
- «... نافخُ ضَرَمَةٍ»[6].
- «... أرِمٌ»[7].
- «... عائنٌ ولا عَيْنٌ»[8].
- «... تَأْمُورٌ»[9].

كلّه بمعنى ما بها أحد.

نفي الحال

- «ما أدْري أيُّ الطَّمْشِ هُوَ»[10].
- «... أيُّ الدَّهْراءِ هُوَ»[11].

---

(1) المستقصى، ٢/ ٣١٥. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.
(2) المستقصى، ٢/ ٣١٦. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.
(3) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٢. والمستقصى، ٢/ ٣١٧. والزاهر، ١/ ٣٦٧.
(4) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٤٦. والمستقصى، ٢/ ٣١٦.
(5) المستقصى، ٢/ ٣١٦. والزاهر، ١/ ٣٦٧.
(6) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٨. والمستقصى، ٢/ ٣١٧.
(7) المستقصى، ٢/ ٣١٥. والزاهر، ١/ ٣٦٧. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.
(8) المستقصى، ٢/ ٣١٦ (هو فيه مثلان). والزاهر، ١/ ٣٦٧.
(9) المستقصى، ٢/ ٣١٥. والزاهر، ١/ ٣٦٧.
(10) المستقصى، ٢/ ٣١٠.
(11) المستقصى، ٢/ ٣١٢.

- «... تُرْخُم هُوَ»(١).

- «... البَرْنَساء هُوَ»(٢).

- «... الطِّبن هُوَ»(٣).

- «... الأَوْرَم هُوَ»(٤).

- «...النُّخط هو»(٥).

- «... الوَرَى هو»(٦).

كلّه بمعنى ما أدري أي الناس هو.

نفي المال

- «ما لَهُ هِلْعٌ ولا هِلَّعَةٌ»(٧).

- «... سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ»(٨).

- «... هارِبٌ ولا قارِبٌ»(٩).

- «... عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ»(١٠).

---

(١) المستقصى، ٢/ ٣١١.

(٢) قال الزمخشريّ: البَرْنَساء كلمة عبرانية، بمعنى ابن نساء الانسان. المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(٣) المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(٤) المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(٥) المستقصى، ٢/ ٣١١. والنّخط -بفتح النون وضمها: الناس.

(٦) المستقصى، ٢/ ٣١١.

(٧) الهِلْع: الجدي، والهِلْعة: العَناق. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى ٢/ ٣٣٣.

(٨) السعْنة: كثير الطعام، والمَعْنة قلبله. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧١. والمستقصى، ٢/ ٣٣١.

(٩) القارب: طالب الماء ليلاً. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى، ٢/ ٣٣٣.

(١٠) العافطة: النّعجة. والناقطة: العنز. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٨. والمستقصى ٢/ ٣٣٢.

- «... حَبْضٌ ولا نَبَضٌ»(١).

- «... أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ»(٢).

- «... سَبَدٌ ولا لَبَد»(٣).

- «... حَمٌّ ولا سَمٌّ»(٤)؛ بالفتح والضم.

معناه كلّه لا شيء له.

نفي الطعام

- «ما ذُقْتُ عَضَاضاً ولا عَلُوساً»(٥).

- «... عُذُوفاً ولا عَذَافاً»(٦).

بالذال والدال جميعاً.

- «ما ذقت أكالاً»(٧).

- «... لَماجاً ولا شَمَاجاً ولا ذَواقاً»(٨).

- «... مَضاغاً ولا لَماظاً»(٩).

---

(١) الحَبَض: الصوت. والنَّبَض: نبض القلب. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠.

(٢) المستقصى، ٢/ ٣٣٠.

(٣) السَّبَد: الشعر. واللَّبَد: الصوف. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى، ٢/ ٣٣١.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢ (مثلان فيه).

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢١، ٣٢٢ (ثلاثة أمثال).

(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ (مثلان).

كلّه بمعنى ما ذُقْتُ ما يُذاق أو يُؤكَلُ أو يُعْذَفُ أو يُلْمَجُ.

نفي [اللّباس][1]

– «... ما عَلَيْه طحْرِبَةٌ»[2].

بضمّ الطاء والراء في قول الكسائي/. قال الكسائي: طِحْرِبَةٌ بكسرهما. قال ٢/٣٦٤
أبو الجرّاح العقيليّ: بفتح الطاء وكسر الراء.

– «ما عَلَيْهِ فِراضٌ»[3].

نفي النّوم

– «ما اكْتَحَلْتُ غِماضاً ولا حَثَاثاً»[4].

بضمّ الحاء عن أبي زيد. الأصمعي: بكسر الحاء.

نفي العلم

– «ما يَعرف الحَوَّ من اللَّوِّ»[5].

– «... الحَيَّ من اللَّيِّ»[6].

– «... هِراً من بِرٍّ»[7].

---

(١) طمس في الأصل.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٥.
(٣) المستقصى، ٢/ ٣٢٥.
(٤) الحثاث – بفتح الحاء وكسرها: النوم القليل السريع ذهابه. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣١٣. ونشوة الطرب، ص ٧٧٩.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٣٦.
(٦) المستقصى، ٢/ ٣٣٦.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٩. وفصل المقال، ص ٤٠٤. والمستقصى، ٢/ ٣٣٧.

- «ما يَدْرِي مَنْ أبى»[١].

- «ما أدري أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ»[٢].

نفي الوجع

- «ما بِهِ وَذْيَةٌ»[٣].

- «ما بِهِ ظَبْظَابٌ»[٤].

أي ليس به وجعٌ ولا شيء منه.

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٦.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٣٦. ونشوة الطرب، ص ٧٧٩.

(٣) المستقصى، ٢/ ٣١٩.

(٤) الظُبظاب: البثرة تخرج في أصول شفار العين. المستقصى، ٢/ ٣١٨.

حـــــرف النـــــون

بسم الله الرحمن الرحيم

النّون ذَلْقِيَّة وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وتسعمائة وخمسة وخمسون نوناً. وفي الحساب الكبير خمسون، وفي الصغير اثنان.

والعرب تُبْدل النون من الكلام في سِجّيل وسِجّين، وجبريل وجِبرين، وإسماعيل وإسماعِين؛ قال الليث: سمعت عُقبة بن رؤبة يقول: إسماعين، يريد إسماعيل، ونَهْيان ونَهْيال؛ لغة بديل بلام في كلام كثير مرّ في حرف اللام. والنّون حرفان الواو بينهما.

[النّون]

والنُّون: السَّمَك، وجمعه النِّينَانُ. وذو النُّونِ: يونُس بن مَتَّى عليه السلام؛ قال الشاعر:

نُونَانِ نُونانِ لم يَخطُطْهُما قَلَمٌ   في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ

يعني السمكتَيْن.

والنّون: شَفْرة السيف؛ والنّون: الخطّ الذي في صفحة السيف؛ والنّون: السيف نفسه؛ قال عمرو بن معد يكرِب(١):

فَنَجّاهُ مكانُ النُّونِ مِنّـي   وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِـلالِ

النُّون: السيف، وعَرَق الخِلال: كسب المودة، مصدر خالَلْته مخالَّة وخِلالاً. ومنه قوله تعالى: ﴿لا بَيْعٌ فيهِ ولا خِلالٌ﴾(٢). يقول عمرو: إنه لم يُوهَب لي بل غَنِمته.

(١) ليس في ديوانه. وعزي في اللسان: عرق ونون إلى الحارث بن زهير العبسي. وعُزي في الصحاح: عرق (الحاشية) إلى عنترة العبسي، وليس في ديوانه.

(٢) إبراهيم، ٣١.

واختُلِف في قوله: ﴿نۤ والقَلَمِ﴾(١) قال أبو عُبيدة: هو مثل فواتح السُّور؛ قال ثعلب: بالتسكين فيه على أنه من حروف التهجّي.

وقد قرىء بالفتح، يذهبون بها مذهب الجزم المُنْبَسِط. وفتحوها على مذهب الأدوات وإن لم يكنْ كهي في صورتها، إلا أنه لالتقاء الساكنين. قال: ويُقال إنّ نون هو الحُوت الذي عليه قَرارُ الأرْضين. وعن ابن عباس كذلك، قال: وتحت النون [أي] الحوت ثور، وتحت الثور صخرة، وتحت الصخرة الثَّرَى، ولا يعلم ما تحت الثَّرَى إلا الله. قال الكلبيّ: زعم الناس أنّ النون هي الدواة والقلم الذي يكتب به الذِّكْر. قال النَّقّاش(٢): ويقال إنّ نون هي الدواة التي يُكْتَب منها، والقلم الذي يُكتَب به. ويقال: النون: الحُوت التي عليها الأرض. وقال: [النون في](٣) ديناوين: [نون] دُنيا، والنون الذي كانَ يأكل أهلُ الجنّة من زيادة كبده أربعين خريفاً. وقيل:
٢/٣٦٥ مياه/ الأرض كلّها تصب في شِدْقه.

مسألة

إن قيل: لمَ(٤) ثُقّلت النون في أنتُنَّ وضَرِبتُنَّ؟ قلت: لأنك تقول في المذكّر: أنتمُو، فبعد التاء الميم والواو وهما حرفان، فنقلوا النون بعد التاء في أنتُنَّ؛ لأنّ الحرف الثقيل يُعَدُّ حرفين ليصير بعد التاء في المؤنث حرفين(٥) كما كان بعد التاء في المذكّر حرفان. فإن قيل: قد يجوز حذف واو أنتّمو، فلِمَ لا يجوز حذف نُونَي أنتُنَّ حتى تخففها؟ قلت: إنّ حذف الواو من أنتمو حذفٌ عارضٌ والحذف لا يُقاس عليه، ألا ترى قولهم: لم نَكُ - يريدون لم نَكُنْ - فحذفوا النون، ولم يقولوا: لم

(١) القلم، ١.

(٢) النَّقّاش: محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنَّقّاش، وله سنة ٢٦٦ هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٥١ هـ. كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، واسم تفسيره «شفاء الصدور». (وفيات الأعيان، ٣/ ٣٢٥. وطبقات المفسّرين» ٢/ ١٣١).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: لما. (٥) في الأصل: حرفان.

أقُو، في لم أقُلْ؟ وذا من قال يقول، وذاك من كان يكون، والفعل واحد. واعلم أنهم ضمّوا النون في نَحْنُ؛ لأن الحاء ساكنة، فلم يسكّنوا النون فيجتمع ساكنان، فضمّوها، وإنما كان الضمّ أولى؛ لأن هذا اللفظ للجماعة، وعلامة الرفع في الجماعة الواو.

واعلم أنّ نون الاثنين كُسرت أبداً لمجيئها مثل نون الجماعة، فسبق الكسر الياء إذا كان ما قبلها لا يكون إلا ساكناً، فلم يكونوا ليسكّنوا النون وما قبلها ساكن، فيجتمع ساكنان، فحرّكوها بالكسر حين جاءت بعد الألف؛ لأنها صارت بمنزلة ما حُرّك من اجتماع الساكنين، وصارت بمنزلة ما هو ساقط من فَوْق؛ لأن الفتحة للاستعلاء، وما سقط من فوق بمنزلة المضجع، والمضجع مجرور. مع هذا إنّ الكسر ضدّ الفتح، فلما كان ما قبل النّون والألف مفتوحاً كُسِرت النّون.

فإن قيل: لم كُسِرت مثل الياء في رَجُلَين؟ قلت: لَمّا كُسِرت في رفع الاثْنَيْن ألزموها الكسر في نصبهما وجرّهما لتكون النون على حالة واحدة في التثنية.

نَعِمْ ونَعَمْ

نَعِمْ ونَعَمْ: لغتان كسر العين وفتحها، معناهما الإعراب لما يسأل عن المسؤول؛ يقول القائل: أقامَ زيدٌ؟ فيردّ المجيب: نعم، أي قد فعل.

وقرأها يحيى بن وثّاب والأعمش والكسائي: نَعِم، بكسر العين.

و«روى قتادة عن رجل من خَثْعَم قال: دَفَعتُ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهو بِمِنًى فقلت له: أنت الذي تزعم أنك نبيّ؟ فقال: نَعِم»(1). واحتجّ الكسائيّ بحديث يرورى عن أبي عثمان النَّهديّ أنّ عمر رحمه الله سألهم عن شيء، فقالوا: نَعَم، فقال: لا تقولوا نَعَم ولكن قولوا نَعِم - بكسر العين - إنما النَّعَمُ الإبلُ. وقال

(1) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٨٤.

رجل لأبي وائل شقيق بن سلمة: أشهدتَ صِفّين؟ قال: نَعِم - [وكسر](١) العين وبئست الصُّفُون(٢).

وقال رجل لأبي وائل: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: مَنْ شهد أنه مؤمن فَلْيشهد أنه في الجنّة، قال: نَعِم بكسر العين. وقال بعض ولد الزُّبير: ما كنتُ أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نَعِم - بكسر العين. وقال بعض العرب: كان أبي إذا سمع
٢/٣٦٦ رجلاً يقول: نَعَمْ، قال: نَعَمٌ وشاءٌ، إنما هي نَعِمْ بكسر العين. قال الشاعر/ في اللُّغَتَين(٣):

دعانِي عبدُ اللهِ نَفْسي فِداؤُهُ فيالَكَ من دَاعٍ دَعانا نَعَمْ نَعِمْ

قال الضّبّي: وقرأها أهل المدينة وعاصم وحمزة(٤) بالفتح، والكسرُ أحبُّ إليَّ لاختيار الكسائي لها مع علمه بلغات العرب. وذكر مع هذا أنها قراءة أصحاب عبد الله والحسن البصري، وأنها لغة عمر رحمه الله.

وذكر قُطرب أن بعض العرب يقول في الوقف: فَبِمْ، قال: نَعَمْ نَعَام، ومن قال: نَعِم نَعِيم، فأدخل الياء لكَسْره العين.

وقولُهُم: نحنُ في نِعْمة الله

ونحنُ واحدُهُ أنا، وهو جمع على غير قياس، وأصلها نَحُنْ فألقوا ضمّة الحاء على النون للإدراج.

والنِّعمة - بكسر النون: المِنَّة والإحسان، والنُّعْمَى: الحُسْنَى؛ قال النابغة(٥):

---

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ٢/ ٥٦. والمذكّر والمؤنث، ص ٣٧٤.

(٢) في الأصل: الصفوف.

(٣) الزاهر، ٢/ ٥٧، بلا عزو.

(٤) في الأصل: والحمرة. وحمزة هو حمزة بن حبيب أحد القُرّاء السبعة، وعنه أخذ الكسائي، وأخذ هو عن الأعمش. وتوفي سنة ١٥٦ هـ بحُلوان في العراق. وفيات الأعيان، ١/ ٤٥٥.

(٥) ديوانه، ص ٤١ (محمد أبو الفضل).

عَلَيَّ لِعَمروٍ نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَةٍ   لوالدِهِ ليسَتْ بذاتِ عَقارِبِ

العَقارِب: البَغْي، لا يَمنُّها: لا يُكَدِّرُها.

والنَّعْمة – بالفتح: سَعَةُ العيش والراحة؛ قال الخليل: الخَفْض والدَّعَة، وكل شيء في القرآن من ذكر نِعْمة – بالكسر – فهو المِنَّة وهو الإفضال والعَطيَّة، وبالفتح من النُّعْم وهو سَعَةُ العيش والراحة. كقوله: ﴿ونَعْمَةٍ كانوا فيها فَاكِهِينَ﴾[1].

وتقول: نُعْمَةَ عَيْنٍ، ونَعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعْمَى عَيْنٍ، ونَعَام عَيْنٍ. قال اللَّيث: جمع نِعْمَة نِعْمات. وقد قرىء: ﴿تَجري في البَحْرِ بِنِعِمات الله﴾[2] بتحريك العين؛ ويقال: نِعْمة نِعِمات بكسر النون والعين، ونِعَمات بكسر النون وفتح العين، ونِعْمات بكسر النون وجزم العين.

والنَّعْماء: اسم النِّعْمة، والنُّعْمة: اليد البيضاء الصالحة.

وتقول: نَعِمَ بكَ عيناً، وأَنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً، أي أقَرَّ بكَ عينَ من تُحبّه.

والنَّعْمة: المَسَرَّة. ونَعامة والجميع نَعَامات.

وقولُهُم: إنْ فَعَلْتَ كذا فبِها ونِعْمَتْ[3]

قولُهُم: فَبِها، فبالوثيقة أُخذت، فكنَّى عنها ولم يتقدّم لها ذِكْر لوضوح معناها؛ قال الله تعالى: ﴿حتَّى تَوارَتْ بالحِجَاب﴾[4] يعني الشمس، ولم يتقدّم لها ذِكْر، ومثله كثير.

---

(١) الدخان، ٢٧.

(٢) قراءة الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي في البَحْرِ بِنِعْمَةِ اللهِ﴾، لقمان، ٣١.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/ ٣١٨.

(٤) ص، ٣٢.

وقولُهم: [ونَعِمَتْ، معناه: ونِعْمَتِ](١) الخَصْلَةُ هي، وتاؤها كتاءِ قامَتْ وقَعَدَتْ، لا يُوقَف عليها ولا تُكتب بالهاء. ومن فعل ذلك لزمه أن يُعربها في الوصل، فيقول: ونعمةٌ، كما يُعرب النِّعْمة من النِّعَم. قال صلَّى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَتْ، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسْلُ أفضلُ»(٢) أي فبها فبالرُّخْصَة أخذ ونِعْمَت الخَصْلَةُ هي. وقيل: ونِعْمَتْ على معنى الدعاء أي ونَعَّمَكَ اللهُ.

وقولُهم: قد دَقَّهُ دَقّاً نعِماً(٣)

أي بالِغاً زائداً؛ ويقال: دقَقْتُ الدَّواء فأنْعَمتُ دَقَّه، أي زِدْت فيه؛ قال(٤):

فيا عَجَباً من عبدِ عمروٍ وبَغْيِــــهِ   لقد رامَ ظُلْمي عبدُ عمروٍ فأنْعما

أي فزادَ في الظُّلْم. وقال ورَقَة(٥):

رَشِدْتَ وأنْعَمْتَ ابنَ عمروٍ وإنّما   تجنَّبتَ تَنُّــوراً منَ النارِ حامِيــا

٢/٣٦٧ وفلانٌ أنْعَمَ، إذا أحسَنَ أي زاد على الإحسان./ وفي الحديث في أبي بكر وعمر رحمهما الله: «أولئكَ من الصالحِينَ وأنْعَما»(٦) أي زادا؛ ومنه الحديث: أنّ أهلَ الجَنَّة لَيتراءَوْنَ أهلَ عِلِّيينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السَّماءِ وأبو بكرٍ وعُمرُ مِنهُما وأنْعَما»(٧). قال الكسائيّ وأبو عُبيد(٨): وزادا على ذلك؛ وقيل معناه:

---

(١) سقطت من الأصل، وما أضيف من الزاهر، وهي إضافة يقتضيها السِّياق.

(٢) لم أصل إليه.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٢٩٥ - ٢٩٦. والفاخر، ص ٥١.

(٤) هو طَرَفة بن العبد: ديوانه، ص ٩٤ (مكس سلفسون).

(٥) ورَقة بن نوفل، الأغاني، ٣/ ١١٩ (دار الثقافة). والبيت في زيد بن عمرو بن نُفَيل. والزاهر، ١/ ٢٩٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٢٩٤.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١١٣ و ٣/ ٢٩٤.

(٨) في الأصل: أبو عبيدة.

وبالَغا في الخير. وأنشد لشاعر يصف راعياً وغَنَمة(١):

سَمينُ الضَّواحي لم تؤرِّقْهُ لَيلةٌ ... وأَنْعَمَ أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

سَمينُ الضَّواحي، أي ما ضَحَا للشمس من غَنَمه؛ وقوله: لم تؤرِّقه ليلة، أي لم تؤرِّقه أبكارُ الهُمومِ وعُونُها ليلة؛ وقوله: وأَنْعَمَ: صار إلى النَّعَم.

وقولُهُم: حُمْرُ النَّعَم(٢)

وهي الإبل، وحُمْرها: كِرامُها وأعلاها منزلة. والنَّعَم مع بعضهم لا تقع إلا على الإبل، والأنعام تقع على الإبل والبقر والغنم. فإذا انفردت الإبلُ قيل لها: نَعَمٌ وأنعام، وإذا انفردت البقر والغنم لم يُقَل لها نَعَمٌ ولا أنعامٌ؛ وقيل: النَّعَمُ والأنعامُ بمعنى واحد. قال(٣):

أَكُـلَّ عـامٍ نَعَـمٌ تَحْوونَـهُ

يُلْقِحُـهُ قَـومٌ وتُنْتِجـونَـهْ

وقال اللهُ تعالى: ﴿وإنَّ لَكُمْ في الأنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقيكُمْ مِمّا في بُطُونِهِ﴾(٤)، فذكّر الهاء لأنها حُمِلت على معنى النَّعَم، كما قال الشاعر(٥):

بالَ سُهَيلٌ في الفَضيخِ فَفَسَدْ

وطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ وبَـرَدْ

---

(١) شاعر من كِلاب، أمالي المرتضى، ١/ ٥٠٩. والفاخر، ص ٥١ والمزهر، ٢/ ٣٧٩. والزاهر، ١/ ٢٩٦. واللسان: نعم.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) هو قيس بن حصين؛ المقاصد النحوية، ١/ ٥٣٠. وخزانة البغدادي، ١/ ١٩٧. والزاهر، ٢/ ٢٩٣. واللسان: نعم. والرجز بلا عزو في بعضها.

(٤) النحل، ٦٦.

(٥) الزاهر، ٢/ ٢٩٣. واللسان: فضخ، بلا عزو.

أراد: وطابَ لبنُ اللّقاح. قال ذو الرُّمّة(١):

وَمَيَّةُ أحسَنُ الثقَلَيْنِ جِيْــداً   وسالِفَــةً وأحسَنُــهُ قَذَالا

أراد: أحسنُ شيء جِيداً وأحسنُه قَذالاً.

والعربُ تذكّر الأنعام وتؤنّث؛ قال الله تعالى: ﴿مِمَّا في بُطُونِهِ﴾(٢) و﴿مِمَّا في بُطُونِها﴾(٣)، وقال بعضهم: إنما قال: مما في بطونه، لأنّه قصد إلى الذُّكران والإناث، فغلّبَ المذكّر؛ وقال: في بطونها، قصد إلى الإناث.

يقال: نَعَمٌ وأنعامٌ، وأناعِيمُ جمع أنعام.

والنَّعامة: الطريق؛ يُقال: قد خَفَّت نَعامَتُهم، أي استمرّ بهم المسير. والنُّعامَى: اسم ريح الجنوب.

وقولُهُم: نِعْمَ الرجلُ أخوكَ، وإنه لَرجلٌ نِعِمّا، وإنّه لَنَعِيمٌ وهو في المدح؛ وبئسَ الرجلُ أخوكَ، وهو في الذَم. ونِعْم وبئسَ حقُّهما أن يكون بعدهما اسمان مرفوعان: الأول مجهولٌ، والثاني معروفٌ وهو المخبَّر عنه بالمدح والذّمّ. ويجوز تقديم الاسم الثاني علي نِعْم وبئس، تقول: أخوك نِعْم الرجلُ، وأخوك بئس الرجلُ، ولا يجوز تقديم الاسم الأول عليهما، فخطأ قولك: [الرجل] نِعْم زيدٌ، والأخُ بئس أخوك؛ لأنهما في صلة نِعْم وبئس.

وإذا سقطت الألف واللام من الاسم المُقارن لنِعْم وبئس نَصَبْتَه، فقلت: نِعْمَ رجلاً أخوك، وبئس رجلاً أخوك،وتقول: نِعْم غلام رجلٍ غُلامك، وبئس(٤) غلامُ رجل غُلامك؛ رفع ونصب. قال الشاعر:

---

(١) ديوانه، ص ٥٢٢ (المكتب الإسلامي).

(٢) النحل، ٦٦.

(٣) المؤمنون، ٢١.

(٤) في الأصل: نعم.

فَنِعْمَ مُناخُ ضيفانٍ جِيــاعٍ إذا انتابوهُ في غَلَسِ الظَّلامِ

والعربُ تُدخِلُ الباءَ على نِعْمَ وبئس، تقول: ما زيدٌ بنعمَ الرجلُ؛ قال:

/ألسْتَ بِنِعْمَ الجارُ يُؤلَفُ بيتُــهُ كذي العرْفِ ذا مالٍ كَثيرٍ ومُعْدِما ٢/٣٦٨

وبُشِّرَ بعضُ العرب بابنةٍ، فقيل له: نِعْمَ الولدُ هي، فقال: واللهِ ما هي بنِعْمَ الولدُ، نَصرُها رَكّةٌ[1] وبِرُّها سَرِقة.

وقولُهُم: ناهيكَ بفُلانٍ[2]

أي كافيكَ به، من قولهم: نَهِيَ الرجلُ من اللّحم وأنْهى إذا اكتفى منه؛ قال[3]:

يَمْشُونَ دُسْماً حَــوْلَ قُبَّتِــهِ يَنْهَوْنَ عن أكْلٍ وعنْ شُربِ

أي يَشْبعون ويكتفون. قال آخر[4]:

لو كانَ ما واحداً هَواكِ لَقَـدْ أنْهَى ولكنْ هواكِ مُشْتَـرَكُ

تقول: مَرَرتُ برجلٍ كَفَاكَ به، وبرجلَيْنِ كَفَاكَ بِهما، وبرجالٍ كَفاكَ بهِمْ، وبامرأةٍ كَفَاكَ بها، وبامرأتَيْنِ كفاكَ بهما، وبنِسْوةٍ كَفاكَ بهِنَّ؛ لا تثنّي كفاكَ ولا تَجْمعه ولا تؤنّثه، لأنه فعل للباء.

وتقول العرب: مررتُ برجلٍ ناهيكَ من رجلٍ، ونَهَاكَ. والكاف في هذا للمخاطبة، وتفسيره: قد انتهى الرجل في كمالِه[5] إلى الغاية؛ قال[6]:

---

(١) في الأصل: ركا.

(٢) في الأصل: فلان، وما أثبت من الفاخر، ص ٢١٧. والزاهر، ٢/ ٢٠ واللسان: نهي.

(٣) الفاخر، ص ٢١٧، والزاهر، ٢/ ٢٠. واللسان: نهي، بلا عزو.

(٤) نفسها، بلا عزو أيضاً.

(٥) قد انتهى الرجل في كماله: مكرَّرة في الأصل.

(٦) الصّحاح واللسان: نهي، بلا عزو.

بَنو الشَّيخ الذي حُدِّثْتَ عنهُ نَهاكَ الشَّيخُ مَكْرُمَةً وفَخرا

[نَهَك]

وتقول: نَهَكَتْه الحُمَّى، إذا بدا أَثَرُ الهُزال عليه[1] من المرض. والنَّهْك: من التَّنَقُّص، فهو مَنْهوك وبانَتْ فيه نَهْكَةُ المرض.

وتقول: انتهكْتَ حُرْمَةَ فلان، إذا تناولها بما لا يحلّ؛ وفي الحديث: «انهكُوا وُجوهَ القَوْم»[2] أي ابْغُوا جُهْدكم.

ورجلٌ نَهيك، وقد نَهُك نَهاكَةً: يصفه بالشجاعة كالأسد النَّهيك البَئِيس، وهو الشجاع. وسيف نَهيك: قاطع ماضٍ.

وتقول: ما يَنْهَكُ فلان يفعلُ كذا، أي ما يَنْفَكّ.

[وقولُهم: فلانٌ نَسيجُ وَحْدِه][3]

نَسيجُ وَحْدِه معناه: أَوحَدُ لا ثاني له فيه، كأنه ثوب نُسج على حِدَته لم يُنسَج معه غيره؛ قال الشاعر[4]:

جاءتْ به مُعْتَجِراً بِبُــرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدي بنَسيجِ وَحْدِهِ

---

(١) في الأصل: منه.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٣٧.

(٣) من الزاهر، ١/ ٣٣٢.

(٤) هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيمي أحد رجّاز العصر الأموي أو دكَيْن بن سعيد الدارِميّ، والاسمان لراجز واحد عند ابن قتيبة، ففقَيم من دارم، ودارم من تميم، والاسمان وردا في عصر واحد. وقد جعلهما ياقوت في معجم الأدباء اثنين وترجم لهما، ولكنه لم يورد الرجز (معجم الأدباء، ١١/ ١١٣ - ١١٧ و ١١/ ١١٧ - ١١٩). والرجز معزوّ في اللسان والتاج: عجر، وغير معزوّ في الزاهر ١/ ٣٣٢، والأضداد، ص ٤٠٣.

ووَحْدَه منصوب في كلّ حالة إلا في ثلاثة مواضع: نسيجِ وحدِه، وعُيَيْرِ وَحْدِه، وجُحَيْشِ وَحْدِه. وفي غيرها تقول: لا إله إلا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له؛ وكقولهم: مررتُ بزيدٍ وَحْدَه، وبالقومِ وَحْدَهم.

وقال ابن الأنباري: في نصبه ثلاثة أقوال: قال جماعة من البصريين: نُصب على الحال؛ وقال يونس: هو بمنزلة عنده؛ وقال هشام: هو منصوب على المصدر. قال هشام والفرّاء: نَسيجُ وحدِه، وعَيَيرُ وحدِه، وواحدُ أمّه نكرات. الدليل قول العرب: رُبَّ نَسيجِ وحدِه قد رأيت، وربَّ واحدِ أمّه قد أسرتُ؛ واحتجَّ هشام بقول حاتم(١):

أماوِيَّ إنّي رُبَّ واحِدِ أمِّــهِ أجَرْتُ فلا قَتْلٌ عليهِ ولا أسْرُ

[المِنْسَجُ]

المِنْسَجُ: الخشبة التي يضرب بها الحائكُ الكِرْباسَةَ(٢)؛ والريح تنسج الماء إذا ضربته، فانتَسَجَتْ فصارت له طرائق كالحُبُك، والريحُ تَنْسج الدارَ إذا نسجت المَوْرَ والجَوْل على رسومها، والشاعر ينسج الشعر، والكذّاب ينسج الزُّور، والعنكبوتُ تنسج بيتَها.

/وقولُهم: هذا نُخْبَةُ المَتاعِ(٣) ٣٦٩/٢

أي المُنتَزَعَةُ منه المُنتَقاة؛ ومنه قولُهم للجَبان: مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ ومُنْتَخَبٌ، أي مُنْتَزَعِ الفؤاد؛ ويقال للجَبان: نَخْب - بتسكين الخاء - وللجُبناء نُخَباتٌ. قال جرير(٤):

(١) ديوانه، ص ٥١.

(٢) الكِرْباسة: الثوب.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٣٤٠.

(٤) في هجاء الأخطل. ديوانه، ص ٥٩٥ (الصاوي).

لَهُمْ نَخَبٌ(١) وللنُخَباتِ مَرٌّ فقد رَجَعوا بغيرِ شَظًى سَليمِ

ورجلٌ نَخِبٌ: لا فؤاد له؛ قال(٢):

ألا أَبْلِغْ أبا سُفيانَ عنّي فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ

والنُّخْبة: خيار الناس؛ تقول: انتخبْتُ أفضلَهم نُخْبَة وانتخبْتُهُم.

ويُقال للمَنْخُوب: النِّخَبُّ - بكسر النون وتشديد الباء - والجميع النِّخَبُّونَ والمَنْخُوبون، وقد تُقال في الشعر على مَفاعِل: مَناخِب.

والمَنْخُوب أيضاً: الذي ذهب لحمه وأصابه الهُزَال، وهم مَنْخُوبون.

[وقولُهُم: رجلٌ نِحْرِيرٌ]

النِّحْرير: الحاذقُ العالمُ الماهرُ العارفُ بالأمور المجرِّبُ لها؛ قال:

قد يُعافَى الجَبانُ من غيرِ حذْرٍ ويَحُلُّ البَلاءُ بالنِّحريرِ

ونَحِيرَةُ الشّهر: أوّله، والنُّحُور: أوائل الشهور؛ قال ابن مُقْبِل(٣):

أَرْمي النُّحورَ فَأُشْوِيها وتَثْلِمُني ثَلْمَ الإناءِ فأغْدُو غيرَ مُنْتَصِرِ

وجَلَسْت في نَحْرِ فلان، أي مقابلاً له حيث يراني وأراه؛ من قولهم: قد نَحَرَ فلاناً يَنْحَرُه نَحْراً، إذا قابَلَه. والمنازل تتناحَرُ، إذا قابل بعضُها بعضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ﴾(٤) أي استقبل القِبْلَة بنَحْرِك، وقيل: انحرْ البُدْن وغيرها يوم الأضحى، وقيل: هو وضع اليمين على الشّمال في الصلاة.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الديوان والزاهر واللسان: مَرٌّ، وهذا أقوم.

(٢) هو حسان بن ثابت في هجاء أبي سفيان بن الحارث، ديوانه، ١/ ١٨ (وليد عرفات).

(٣) ديوانه، ص ٧٥. وأُشويها: أرميها فلا أصيب منها مَقْتَلاً.

(٤) الكوثر، ٢.

ويقال: منازِلُنا تَتراءى، أي يُقابل بعضها بعضاً؛ ويقال: الجَبَل يَنظُر إليك، والحائط يَراك، أي يُقابِلُك ويُواجِهُك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وتُراهُمْ يَنْظُرونَ إليكَ وَهُمْ لا يُبْصِرونَ﴾(١) أي لا يُواجِهونك. قال(٢):

أيا جَبَلَيْ جِثّى(٣) سَقَى اللهُ ما يَرى ... فَلالَكُما من شاهِقٍ وسَقاكُما

ولَيْتَكُما لا تُمْحِلانِ ولَيْتَني ... وإنْ كُنْتُما بالمَحْلِ حيث أراكُما

أي حيث أُقابلكما.

وقولُهُم: قد قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ(٤)

قال أبو عُبَيْد(٥): قَضَى نَحْبَه، أي ماتَ؛ قال(٦):

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارثِيّون بعدَما ... قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى القَوْمِ هَوبَرُ

أي قَضَى نَفْسَه. قال أبو عبيدة: والنَّحْب أيضاً: الخَطَر العظيم، واحتجَّ بقول جرير(٧):

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا ... عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

أي على خَطَر عظيم.

قال أبو عبيدة وغيره: معنى قول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾(١) أي

---

(١) الأعراف، ١٩٧.

(٢) الزاهر، ١/ ٤٥٨، بلا عزو.

(٣) في نجد عند جبل أجأ، معجم البلدان، جثّى.

(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٤٦١ - ٤٦٢.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) هو ذو الرُّمَّة؛ ديوانه، ص ٣٢٢ (المكتب الإسلامي). وهَوْبَر: رجل من بني الحارث بن كعب.

(٧) ديوانه، ص ٥٨ (الصاوي).

(٨) الأحزاب، ٢٣.

نَذْره الذي كان نَذَر، واحتجّ بقول الفرزدق(١):

وإذ نَحَبَتْ [كَلْبٌ](٢) على النّاسِ أيُّهُمْ   أحَقُّ بتــاجِ الماجــدِ المتكَــرِّمِ

ويُقال: معنى قَضَى نَحبَه: (قَضَى)(٣) هواه. والقولان الأوّلان أكثر العلماء عليهما.

قال الخليل: النُّحب: النَّذْر؛ قال(٤):

وإني والهِجــاءَ لآلِ(٥) لأْمٍ   كذاتِ النَّحْبِ تُوفي بالنُّــذُورِ

ويُقال: ناحَبْتُ الرجلَ، إذا حاكمته إلى رجل؛ قال لَبِيد(٦):

ألا تَسألانِ المرءَ ماذا يحاولُ   أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

والمرأة تَنْحِبُ، وهو صوت البكاء/ وهو النَّحيب.

[النَّمام](٧)

معناه الذي لا يُمسك الأحاديث ولا يحفَظُها؛ من الجُلود النَّمَّة التي لا تُمسك الماء. ويُقال: قد نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ، إذا ضيَّع الأحاديث ولم يحفظها؛ أنشد الفرّاء(٨):

بَكَتْ من حَديثٍ نَمَّهُ وأشاعَهُ   ولَفَّقَهُ واشٍ من القَوْمِ واضِعُ

ويُسمَّى القَتَّات؛ قال صلّى الله عليه وسلّم: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»(٩)، منه قَتَّ

---

(٦) ديوانه، ٢/ ٧٥٨ (الصاوي).   (٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من الديوان.

(٣) في الأصل: فيه، وما أثبت من الزاهر.

(٤) اللسان: نحب، بلا عزو.

(٥) في الأصل: لأهل.

(٦) ديوانه، ص ٢٥٤.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) اللسان: نمم، بلا عزو.

(٩) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١.

يقُتُّ قتّاً، إذا مشى بالنّميمة؛ ويقال له: القَسَّاسُ، والدرّاجُ، والهَمّاز، واللّمّازُ، والمُهيْنِم، والمُهْتَمِل، والمِمآس، والمائس؛ يقال: مأس بينهم يمأس مأساً، إذا مشى بالنّميمة؛ ونَمِلَ الرجلُ، إذا مشى بالنّميمة.

والنّميمة والنّميم هما الاسم؛ وهو يُنَمّي تَنْمِيَة، ويقال: لم يَنِمّ نَميمَةً ونَميماً ونَمّاً؛ ورجلٌ نَمّامٌ ونَمُومٌ ونَمٌّ؛ قال الفرّاء: النّميم والنّميمة لغتان، والجميع النّمائم. قال ابن الدُّمَيْنة(١):

هَجَرْتُكِ إشفاقاً عليكِ من الرَّدَى ... وخَوْفَ الأعادي واتّقاءَ النّمائمِ

والنّميمة يُقالُ: صوت الكتابة، ويقال: هَمْس الكلام كما قال أبو ذؤيب(٢):

ونَميمَةٍ من قابِضٍ مُتَلَبِّبٍ ... في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

يقول: الحمرُ سمعت جَشْئاً من نَميمة القانص.

ويقال لكلِّ (وَشْيٍ : نَمْنَمة)(٣)؛ والنُّمْنِمُ(٤): البياض يكون على الأظْفار، الواحدة نِمْنِمَةٌ.

وقولهم: فلانٌ [ناجشٌ](٥)

أي يَحُوش الصَّيد، وهو مِنْجاشٌ أيضاً. والنَّجْش: أن يُنفّر الناس الشيء إلى غيره. وأصل النَّجْش تنفير الوحش من مكان إلى مكان.

والنَّجْش: أن يزيد الإنسان على ثمن السِّلْعة ولا يُريد شراءها، ليزاد عليها لزيادته؛ قال صلّى الله عليه وسلم: «لا تَنَاجَشُوا ولا تَدابَروا»(٦) فالتّدابُر: التّهاجُر؛ أصلُه أن يولّي الرجلُ صاحبَه دُبُرَه، ويُعْرِض عنه بوَجْهه؛ وهو التّقاطُع، قال حُمْرة

---

(١) ديوانه، ص ٢١.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ص ٢١.

(٣) في الأصل: شيء نميمة، وما أثبت من اللسان.

(٤) النِّمْنِم والنُّمْنُم، بالكسر والضم.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت على الترجيح. وانظر: الفاخر، ص ٥٦. والزاهر، ١/ ٥٠٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٢١.

ابن مالك الصُّدَّائيّ يعاتب [قومه](١):

أأوْصَى أبو قيسٍ بأنْ تتواصَلُوا … وأوصَى أبوكُمْ ويحكُمْ أنْ تدابَروا

أي تَهاجَروا. قال عبد الله بن أبي أوفَى: النّاجشُ آكلُ رِباً خائنٌ.

قال الأصمعيّ: النَّجْش: مدح الشيء وإطراؤه [وأنشد للنابغة في صفة الخمر](٢):

وتُرَخّي بالَ مَنْ يَشرَبُها … ويُفَدَّى كَرْمُها عندَ النَّجَشْ

[وقولُهُم: فلانٌ أقَلُّ من النَّقَد](٣)

النَّقَدُ عند العرب: صغارُ الضأن ورُذَالُها، وجمعه نِقَاد؛ قال(٤):

لَوْ كُنتمُ ماءً لَكُنتُم زَبَــداً
أو كُنتُمْ صُوفاً لكُنتُمْ نَقَداً

والنَّقْد: تمييز الدراهم. والإنسان يَنْقُد بعَيْنه إلى الشيء، وهو مُداراةُ النَّظَر واختلاسُه حتى لا يُفْطَن له؛ تقول: ما زال بصرُه ينقُد إلى ذلك الشيء نُقُوداً.

ونَقِدَ الضِّرسُ نَقَداً، إذا تأكّلَ وتكسَّر.

النَّسِيء(٥)

النَّسِيء هو التأخير؛ تقول: أنسَأْتُكَ البيعَ، وأنْسَأَ اللهُ في أجَله، ونَسَأَ اللهُ في

---

(١) الزاهر، ١/ ٥٠٦. والنهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٠. والمؤتلف والمختلف، ص ١٠١ (كرنكو).

(٢) طمس في الأصل وما أثبت من الفاخر والزاهر. والشاعر هو النابغة الشيباني، ديوانه، ص ٨٦.

(٣) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٢٨. والفاخر، ص ٣٠.

(٤) هو اللَّعين المِنْقَريّ (مُنازِل بن ربيعة أحد شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي) أو الكذّاب الحِرْمازيّ (عبد الله بن الأعور من بني الحِرْماز من تميم أحد الشعراء المخضرمين، وقد شكا امرأته إلى الرسول صلّى الله عليه وسلّم). الحيوان، ٣/ ٤٨٤. والأزمنة والأمكنة، ٢/ ٢٧٧.

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٥٩.

أجَله. قال صلّى الله عليه وسلّم: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ في الأَجَلِ والسَّعَةُ في الرِّزْق فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١). وقرأ ابن عبّاس: ﴿ما نَنْسَخْ مِن آيَةٍ أو نَنْسَأْها﴾(٢) على معنى: أو نؤخّرها، وقوله تعالى:/ ﴿إنّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ﴾(٣) أي التأخير، وهو ما كان ٣٧١/٢
يؤخّرون من الشّهور المحرّمة ويقدّمون؛ قال الشاعر(٤):

وكُنّا الناسئينَ على مَعَـدٍّ   شُهورَهُمُ الحرامَ إلى الحَـلالِ

ونَسَأْتُ ناقتي، إذا دفعتها في السَّير؛ والمِنْسَأَة: العَصا؛ لأنّ صاحبها يَنْسَأُ بها عن نفسه وطريقه، وبها سُمّيَت عصا سليمان عليه السلام مِنْسَأَة.

ونُسِئَتِ المرأة فهي نَسِيء، وذلك إذا بدا حَمْلُها. وجرى النَّسْءُ في الدّوابّ، أي السِّمَن. ونَسَأْتُ الإبلَ أنسَؤها، إذا سَقَيْتُها. [قال الأعشى](٥):

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ   تُنَسِّيءُ في بَرْدِ الظِّلالِ غَزالَها

أي تَسْقي.

[النِّسيان]

والنِّسيان: ضدّ الحِفظ والتذكُّر؛ وإنه لَنَسِيٌّ: كثير النِّسيان الذي لا يذَّكَّر؛ قال(٦):

---

(١) لم أصل إليه.

(٢) أي قرأ ابن عباس الآية: ﴿ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِها﴾ [البقرة، ١٠٦].

(٣) التوبة، ٣٧.

(٤) أمالي القالي، ١/ ٤. والزاهر، ١/ ٥٥٩، بلا عزو.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نسأ. وانظر ديوان الأعشى، ص ٢٤٣، باختلاف في الرواية.

(٦) صدره • فأنكَرْتُ إنكارَ الكريمِ ولم أكُنْ •

معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٥١٢، بلا عزو.

والفدْم: البليد العَييّ. والعَيام: العَييّ أيضاً.

* كَفَدْمِ عَبَامٍ سِيلَ نَسْيًا(١) فَجَمْجَمَا *

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْياً مَنسِيّاً﴾(٢). ونَسِيَ يَنْسَى نِسْياناً فهو ناسٍ، ونَسَّيْتُه تَنْسِيَةً.

والنَّسَا: عِرْق يستبطِنُ الفَخِذ من لَدُن الساق إلى أن يتَّصل بأُرْبيَّة(٣) الفَخِذ، والجمع أَنْساء، ويثنّى نَسَيان.

وأَنْسَى وقد نَسِيَ الرجلُ يَنْسَى، إذا اشتكى نَسَاه وناقة نَسْياء وجَمَلٌ أَنْسَى.

ويُسمَّى في الساق الصافِن(٤)، وفي البطن وفي الظَّهْر الأَبْهر، وفي الحَلْق الوَريد، وفي القلب الوَتين، وفي اليد الأَكْحَل، وفي العَيْن الناظِر. ويقال: هو نهر الجسد لأنه يمدّ جميع العروق.

ناسَ [الناسُ]: الشيء يَنُوس نَوْساً، إذا اضطرب؛ ونَوَّسْتُه تَنْويساً. والناوُوس: مَطْرَح المجوس، والجميع النَواويس.

والناس: الخَلْق، يقال: ناسٌ وأُنَاسٌ وأناسِيّ. والإِنْس: الناس؛ رأيتُ إنساً كثيراً، أي ناساً. والإِنْس: الناس، يستوي فيه الواحد والاثنان. والأَنيسُ هم الإنس.

وإِنْسِيُّ الدابّة: جانبها الأيسر الذي تُرْكَب منه، ووَحْشِيّها: جانبُها الذي تَنْفِر عنه. وإِنْسِيُّ القَوْس: ما يلي وَجْه الرَّجُل، ووَحْشِيُّها: ما يلي الأرض. وإِنْسانُ العَيْن: بَصَرُها، والجميع أناسِيّ.

والنُّسْوَة والنِّسْوَة والنِّسْوانُ والنُّسْوانُ والنِّسِينُ كلّه جُمْلة النساء؛ وأوانِسُ

---

(١) النِّسْي – بفتح النون وكسرها: الشيء المنسيّ.

(٢) مريم، ٢٣.

(٣) الأُربيَّة: أصل الفخذ.

(٤) في الأصل: لي. ولا وجه لها هنا، فاللَّوَى اعوجاج في الذَّنَب، وما أثبت من الصحاح واللسان.

وآنِسَاتٌ؛ [قال جرير](١):

أوانِسُ أما مَنْ أردْنَ عَنَاءَهُ فَعَانٍ ومَنْ أطْلَقْنَهُ فَطَليـــقُ

وقد نُسِئتِ المرأة، وهي نَسِءٌ وهنَّ نَسْئاتٌ، وهي التي تأخَّر حَيْضُها عن وقته، ورُجِيَ أنها حُبْلَى.

[وقولُهُم: ما كانَ نَوْلُكَ أن تَفْعَلَ كذا وكذا](٢)

معناه: ما كان مَنْفَعةً لك، هذا الفعل خطأ(٣). والنَّوْلُ والنَّوالُ: المَنْفَعة والحظّ؛ نِلْتُ الرجلَ، إذا نفعته ونَلْتُهُ حظّاً. قال الشاعر(٤):

تَنُولُ بمَعْروفِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ سِوَى [ذاكَ](٥) تُذْعَرْ منكَ وَهْيَ ذَعُورُ(٦)

وقد نالَني فلانٌ، ونالَ فلانٌ فلاناً، إذا نَفَعه.

ويُقال: معنى ما كان نولُك، أي ما كان صَلاحاً لك؛ قال لبيد(٧):

وَقَفْتُ بِهِنَّ حتى قال صَحْبي جَزِعْتَ وليسَ ذلكَ بالنَّوالِ

أي بالصَّلاح.

قال الخليل: معناه: حَقّك أن تفعل كذا؛ ويقال: النَّوْل والنَّوال: الصواب. قال لبيد(٨):

---

(١) طمس في الأصل، ديوانه، ص ٣٩٨.

(٢) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٦٤.

(٣) العبارة في الزاهر: ما كان منفعة لك هذا العمل وحظّاً وغنيمة.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٣٥٥. والزاهر، ١/ ٥٦٥، واللسان: نول، وذعر، بلا عزو.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: نفور.

(٧) ديوانه، ص ٧٣ (إحسان عباس).

(٨) ديوانه، ص ١١٠ (إحسان عباس).

فَدَعى المَلامَةَ وَيْبَ غَيْرِكِ إنّه ... ليسَ النَّوالُ بِلَوْمِ كلِّ كَريمِ

أي ليس بالصواب هذا.

٣٧٢/٢ /وفي إعرابها وجهان: أجودهما النَّصْبُ، نصبُ نَوْلكِ[١]، على خبر كان، ورفع أنْ بكانَ. والثاني: رفع نَوْلكِ[٢] بجعل النَّول اسم كان، وأن خبر كان؛ قال الله تعالى: ﴿ما كانَ حُجَّتَهُمْ إلاّ أنْ قالوا﴾[٣] فالحُجّةَ خبر كان، وأن الاسم. وقرأ الحسن: ﴿ما كان حُجَّتُهُمْ إلا أنْ قالوا﴾ فالحجة اسم كان - على قراءته، وأن الخبر.

والنَّوْل: خَشَبَة من إداة الحائك.

وقولُهُم للغُلامِ والرجل: يا نَغَفَةُ[٤]

[النَّـ] ـغَفَة معناها في كلام العرب: دودة تكون في أنف البعير والشاة؛ فإذا احتُقِر الرجل قيل له: يا نَغَفَةُ، على جهة التشبيه بالدودة.

وفي عَظْمي الوَجْنَتَين لكلِّ رأسٍ نَغَفَتانِ، أي عَظْمان، يُقال: ومن تحركهما يكون العُطَاس. وربما نَغِفَ البعيرُ فيكثر نَغَفُه[٥].

وقولُهُم: نَعَشَكَ اللهُ[٦]

فيه قولان مُتَقاربان في المعنى، أحدهما: جَبَرَكَ الله. وقال الأصمعيّ: رَفَعَكَ اللهُ، وقال: النَّعْش: الارتفاع، وسُمّي نَعْش المَيْت نَعْشاً لارتفاعه.

---

(١) في الأصل: نوالك.

(٢) في الأصل: نوالك.

(٣) الجاثية، ٢٥.

(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٥٦٧.

(٥) في اللسان: نغق البعيرُ: كثر نَغَفُه.

(٦) انظر: الفاخر، ص ١٣١. والزاهر، ١/ ٥٩٤.

ويُقال: قد انتَعَشَ الرجلُ، إذا ارتفع بعد (خُمول)(١) واستغنى بعد فقر.

والنَّعْش: سرير المَيِّت، وهكذا تعرفه العرب؛ [قال النابغة](٢):

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لَتُخْـــبِرَنّـــي ... أَمَحْمولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

وعند العامّة النَّعْش للمرأة، والسرير للرجل. والرَّبيع يَنْعَشُ الناسَ، أي يُخْصِبهم؛ وقال(٣):

فإنّك غَيْثٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ ... وسَيْفٌ أُعيرَتْـهُ المَنِيَّةُ قاطِـع

وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس؛ نَعَشَهُ وأَنْعَشَه، بألف وغير ألف؛ قال الشاعر(٤):

* أنعَشْتَني من سَيِّدٍ مُعَمَّمِ *

وقولُهُم: [بِفُلانٍ نَظْرَةٌ](٥)

معناه إصابةٌ من الشيطان، ومنه الحديث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دخل على أمّ سَلَمَة، فرأى عندها جارية بها سَفْعَة، فقال: «إنَّ بها نَظْرَةً فاستَرْقُوا لَها»(٦). وقال بعض أهل اللغة: النَّظْرَة: الرَّدَّة(٧) والقُبح؛ يقال: بفلانٍ نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ، إذا كان قبيحاً. وقال الشاعر(٨) في صفة [نَحْل](٩):

(١) في الأصل: جنون، وما أثبت من الزاهر.

(٢) طمس في الأصل، ديوان النابغة الذبياني، ص ١٠٥ (محمد أبو الفضل).

(٣) هو النابغة أيضاً، ديوانه، ص ٣٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) هو القُطاميّ في مدح زفر بن الحارث، ديوانه، ١٢٢. ويليه:

* والخيلُ تحتَ العارضِ المُسَوَّمِ *

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ٢/ ٣٢. وانظر: الفاخر، ص ١٩٨.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٢٥٥.

(٧) الرُّدّة: القُبح.

(٨) هو الطِّرِمّاح بن حكيم، ديوانه، ص ٣٠٠.

(٩) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر والزاهر.

مُخْصَّرةِ الأوساطِ عاريةِ الشَّوَى وبالهامِ منها نَظْرَةٌ وسُفُوعُ

والسَّفْعَة بمنزلة النَّظْرة. ويقال: النُّظْرة: العَيْب؛ وبفلان نَظْرَة، أي شَوْهَة.

وتقول: نَظَرْتُ إلى كذا، من غير ذكر العين، ونظرت في الكتاب والأمر.

[وقولُهُم: أنظرُ إلى اللهِ ثم إليكَ][1]

معناه أتوقّع فضلَ الله ثم فضلَك؛ ويقال: نَظَرْت لَعَلّي؛ ويقال: نَظَرَ الدَّهر إليهم، أي أهلكَهُم؛ وقوله تعالى: ﴿ولا يَنْظُرُ إليهِمْ﴾[2] أي ولا يرحَمُهم.

والمَنْظُور من الرجال: هو المَنْظُور إليه، يُرْجَى فَضْله وتَرْمُقُه الأبصار؛ وهو السيِّد.

والنَّظُور: الذي لا يُغْفِل النَّظَر[3] إلى ما أهَمَّه.

وناظِرُ العَيْن: النقطة السوداء الخالصة الصافية التي في جَوْف أسود العَيْن مما يُرى إنسانُ العين.

والنَّظير: المِثْل؛ لأنه إذا نُظِر إليهما كانا سواء، والتّأنيث النَّظِيرة، والجميع النَّظائر في كل شيء.

ونَظَرْتُه وانتظرتُه بمعنى. وتقول: انْظُرْني يا فُلانُ، أي استمع إليّ؛ ومنه قوله
٢/٣٧٣ تعالى: ﴿لا تَقُولُوا راعِنَا وقُولُوا انظُرْنا﴾[4]. ويقول المتكلّم لمن يُعْجِله: أَنْظِرني/ أبتلع ريقي؛ وبعثُ فلاناً فأنْظَرْتُه، أي أنسأته، والاسم النَّظِرَة. ويقول المشتري: اشتريتُه بنَظِرَة، أي بانتظار. ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾[5] أي إنظارٌ.

---

(١) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نظر.

(٢) آل عمران، ٧٧.

(٣) في الأصل: يغفل على النظر.

(٤) البقرة، ١٠٤.

(٥) البقرة، ٢٨٠.

وقولُهم: نَغَّصَ فلانٌ علينا(١)

أي قَطَع علينا ما كنّا نُحبّ الاستكثار منه؛ وكلّ من قطع شيئاً يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنغِّص. قال ذو الرُّمّة(٢):

غَداةَ امتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ لُباناً منَ الحاجِ الخُدورُ الرَّوافِعُ(٣)

ونَغِصَ الرجلُ نَغَصاً، إذا لم تَتِمَّ هَناءتُه، وأكثره بالتشديد. قال(٤):

وطالَمَا نُغِّصُوا بالفَجْعِ صاحِبَهُمْ وطالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

[وقولُهم: نَدَّدَ فلانٌ بفُلانٍ](٥)

أي أكثرَ القولَ فيه؛ وبالغ الاغتياب له؛ والتنديد منه، وهو أن يُسْمع بعيُوبه ويشتمه، وقال(٦):

كأنَّ نَعامَ الجَوِّ باضَ عليهِمُ إذا رِيعَ يوماً للصَّرِيخِ المُنَدِّدِ

والنَّدُّ: ضَرْب من الدُّخْنَة؛ قال(٧):

تَجْعَلُ النَّدَّ والأَلُوَّةَ والمِسْـ ـكَ صِلاءً لَها على الكانونِ

والنِّدُّ: المِثْل؛ تقول: مالَهُ نِدٌّ ولا نَديدٌ، والجمع أنْداد، ومنه قوله تعالى:

---

(١) انظر: الفاخر، ص ٢٩٣. والزاهر، ٢/ ٤٢.

(٢) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ٤٢٥ (المكتب الإسلامي).

(٣) امتَرَتْ: استخرجت. واللُّبان: جمع اللُّبانة وهي الحاجة. والحاجُ: الحاجات، جمع الحاجة.

(٤) اللسان: نغص؛ بلا عزو.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر، ص ٢٨٨. والزاهر، ٢/ ٥٠.

(٦) هو الأعشى، ديوانه، ص ١١٩. وفيه الدَّوّ بدل الجو.

(٧) معجم المقاييس اللغة، ٣/ ٣٠٠، بلا عزو مع خلاف في الرواية.

﴿ويَجْعَلُ لَهُ أَنْداداً﴾(١)، قال الشاعر(٢):

أتَيْمٌ تجعلونَ إليَّ نِـــدّاً   وما تَيْمٌ لِذي حَسَبٍ نَديدُ

وقال حسّان(٣):

أتَهْجُوهُ ولستَ له بِنِدٍّ   فشَرُّكُما لخيرِكُما الفِداءُ

[وقولُهُم: قد نَفَّزْتَ فُلا](٤) ناً عَنّا

أي طَرَدْتَه وأبعَدْتَه، من نُفُوز الظَّبي، وهو حركته واضطرابه. [قال الراجز](٥):

يُريحُ بعدَ الجَهْدِ والتَّرميزِ

إراحةَ الجِدايَـةِ النُّفُّـــوزِ

يريد بالنُّفُّوز المتحركة المضطربة. والمرأة تُنَفِّزُ ابنها: كأنها ترقّصه، فهذا بالزاي.

[النُّفُور]

والنُّفُور – بالراء – من الذُّعْر: امرأة نافِرة؛ ونَفَرَتْ من زوجها لإضراره بها: مذعورةٌ منه فَرِقَةٌ.

والمُنَافَرَة: المحاكمة إلى من يَقْضي في خصُومة أو مُفاخرة؛ نافَرْتُ إلى فلان فَنَفَرَني عليه، أي غلبني وقضى لي. فكأنما جاءت المُنافرةُ في بَدْء ما استُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحكّام: أيُّنا أعزُّ نَفَراً؟ [قال زهير](٦):

(١) سبأ، ٣٣.

(٢) هو جرير: ديوانه، ص ١٦٤ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ١/ ١٨ (وليد عرفات).

(٤) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر، ص ٣٠٦. والزاهر، ٢/ ٩١.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر؛ والشاعر هو جِران العَوْد النُّميري؛ ديوانه، ص ٥٢.

(٦) طمس في الأصل، ديوانه، ص ٧٥.

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُــهُ ثَلاثٌ: يَمينٌ أو نِفَارٌ أو جِــلاءُ

النِّفَار: أن يتنافروا إلى حاكم يحكُم بينهم. والجِلاء[1]: أن ينكشفَ الأمرُ وينجلي، ومنه جَلا العروسَ، أي كشف عنها. ومنه [قول الشاعر][2]:

أنا ابنُ جَلا وطَلاّعُ الثَّنايا متى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفوني

أي أنا ابن البارِز الأمر المُنْكَشِفة.

والنَّفْرُ في الحجّ: يوم الثاني ويوم الثالث؛ قال[3]:

فَهَلْ يأثَمَنّي اللهُ في أنْ ذكَرْتُها وعلَّلْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

والنَّفَرُ: من الثلاثة إلى العشرة؛ ونَفَرُك: رَهْطك الذي أنت منهم؛ والنَّفَر: النَّفير، والجماعة أنْفَار[4] الذين إذا حَزَبَهُم أمرٌ اجتمعوا ونفروا إلى عدوّهم.

النَّفْس

سمّيت نَفْساً لتولّد النفس منها واتّصاله بها؛ كما سمّوا الرُّوح لأنَّ الروح موجود به.

وبعض اللغويين يسوّي بين الرُّوح والنَّفْس إلا أنّ النفس مؤنّثة والروح مذكّر؛ قالت أخت عمرو بن عبد وُدّ ترثي عَمْراً وتذكر قتل عليّ له[5]:

لو كانَ قاتِلُ عمرٍو غيرَ قاتِلِه بكَيْتُهُ ما أقام الرُّوحُ في جَسَدي

---

(١) رويت جلاء في بيت زهير بفتح الجيم وكسرها. ويبدو من الشرح أنّ المؤلف أخذ بالكسر.

(٢) طمس في الأصل، والشاعر هو سُحيم بن وَثيل.

(٣) هو نُصيب بن رباح، شعره، ص ٩٤.

(٤) في الأصل: نفار.

(٥) سيرة ابن هشام، ٢٢٢، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، ٢/ ٨٠٤. وأمالي المرتضى، ٢/ ٧. وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٧. والزاهر، ٢/ ١٧.

وفَرَّقَ بعض بينهما، فقال: الروح الذي به الحياة، والنفس التي بها العَقْل، فإذا نام النائم قَبَضَ اللهُ نفسَه دون روحه، والرّوح لا يُقْبَض إلا عند الموت. وعن ابن جُرَيْج قال: في الإنسانِ نَفْسٌ وروحٌ. وبينهما حاجزٌ، فالله يَقْبِض النفسَ عند النّوم ثم يردّها إلى الجسد عند الانتباه. فإذا أراد إماتة العبد في نومه لم يَرُدَّ النفس، وقبض معها الرّوح؛ يرفعُه عن ابن عبّاس: يَتَوفّى: يُنيم، وقيل: هو من الموت. واختارَ ابن الأنباري أن يكون من النّوم، لقوله تعالى: ﴿فَيُمْسِكُ التي قَضَى عليها المَوْتَ ويُرْسِلُ الأخْرَى إلى أجَلٍ مُسَمًّى﴾[١]، ولقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الذي يَتَوَفّاكُمْ بالَّليلِ ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بالنَّهارِ﴾[٢]. قال ابن عبّاس: كلّ نَفْسٍ لها سَبَبٌ تجري فيه، فإذا قُضِي عليها الموت نامَتْ حتى ينقطعَ السَّبَبُ، وما لم يُقْضَ عليها الموتُ تُتْرَك.

والنَّفْس عند العرب على وُجوه: فالنَّفْس التي بها الحياة؛ يقال: خرجَتْ نَفْسُه إذا مات، ورجَعَتْ إليه نَفْسُه بعد الغَشْي والفَرَق. والنَّفْس: الإنسان بعَيْنه، ومنه قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ﴾[٣] يعني آدمَ عليه السلام؛ ﴿فاقتلُوا أنْفُسَكُمْ﴾[٤] أي يقتل بعضُكُم بعضاً؛ وكذا كلّ ما في القرآن على هذا المعنى.

ونَفْسُ الشيء: ذاتُه وعَيْنُه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[٥]. قال مجاهد: يحذّركم اللهُ اللهَ؛ قال غيره: يحذّركم اللهُ إيّاه. الكلبيّ والحَسَن: يحذّركم الله عقوبته. وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ ما في نَفْسي ولا أعْلَمُ ما في نَفْسِكَ﴾[٦] أي تعلَمُ ما في ضميري ولا أعلَمُ ما في عِلْمك. وقيل: لا أطَّلع على غَيْبك؛ وقيل: لا أعلَمُ غَيْبَك. قال المبرّد: تعلَمُ ما لا أعلَمُ ولا أعلَمُ ما تعلَمُ.

---

(١) الزّمر، ٤٢.

(٢) الأنعام، ٦٠.

(٣) النساء، ١. والأعراف، ١٨٩. والزّمر، ٦.

(٤) البقرة، ٥٤.

(٥) آل عمران، ٢٨ و٣٠.

(٦) المائدة، ١١٦.

وفلانٌ كَهْرُ النَّفْسِ، أي العزّة والأَنَفَة. ورجلٌ له نَفْس، أي خُلُق وجَلادَة وسخاء. ودابّة جيدة النَّفْس، أي آنفة من الضَّرب.

والنَّفْس: الرأي والإرادة؛ تقول: نَفْسُهُ في كذا، أي إرادتُه؛ وهو ذو نَفْس فيه، وبين نَفْسَيْن، أي رأيَيْن وإرادتَيْن وقال الكُميت يذكر حماراً(١):

تَذَكَّرَ من أنّى ومن أين شُرْبُــهُ يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كَذِي الهَجْمَةِ الآبِلْ

والهَجْمَة: مال بين السبعين إلى المائة من الإبل، والأَبِل: الحاذق بالرَّعي والقيام.

والنَّفْس: الضَّمير وما في قلب الإنسان. والنَّفْس: القُوَّة؛ تقول العرب: ما لَهُ نَفْسٌ، أي قُوَّة. ويقال: منه بيت امرىء القيس(٢):

فَلَوْ أنَّها نَفْسٌ تَموتُ سَوِيَّةً ولكنّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُساً

أي تذهب قُوّتها شيءٌ بعد شيء.

والنَّفْس: الأَنَفَة، يقال: منه: فُلان له نَفْس، أي أَنَفَة؛/ ودابّة لها نَفْس، أي أَنَفَة ٢/٣٧٥ من الضرب.

والنَّفْس: العَيْن التي تُصيب الإنسان؛ أصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ، أي عين. قال:

أصابَتْكِ نَفْسٌ فاجتَنَبْتِ مَوَدّتي وكُلُّ حَسُودٍ للمُحبِّ عُيُــونُ

ويُروى: إنّ الذي يَغْتابُنا لَعُيُونُ.

والنَّفْس: مقدار دَبْغَة(٣) من دِباغ الجُلود؛ تقول: أَعْطِني نَفْساً أو نَفْسَين لِمَنِيئَتي؛ والمَنِيئَةُ: الجِلْد ما دام في الدِّباغ.

والنَّفْس: الدم، ومنه: له نَفْسٌ سائلةٌ، وكلّ إنسان نَفْسٌ.

---

(١) ديوانه، ٢/ ٩٧.

(٢) ديوانه، ص ١٠٧ (محمد أبو الفضل).

(٣) في الأصل: دفعة.

والنَّفَسَ: التنفُّس، وهو خروج النَّسَم من الجوف؛ وتقول: شَرِبَ الماء بنَفَسٍ وبثلاثة أنفاسٍ، وكل مُسْتَراح في ذلك نَفَس.

ونَفُسَ الشيء نَفَاسَةً، أي صار نَفِيساً، وهو المُتَنافَس فيه. وتقول: نَفِسْتُ به على فلان نَفَاسَةً، أي ضَنِنْتُ به. وهذا المكان أَنْفَسُ من ذلك، أي أبعدُ شأناً. والمال المُنْفِس: النَّفِيس عند أهله. وشيء مَنْفُوس فيه، أي مَرْغُوب. وأنتَ في نَفَسٍ من أمرِك، [أي فُسحة وسَعَة قبل الهَرَم والأمراضِ والحوادثِ والآفاتِ](١).

وسُمِّيت المرأة نُفَساءَ لما يسيل منها من الدم. ونَفِسَت المرأةُ إذا حاضَتْ، وعَرَكَتْ إذا دَرَسَتْ(٢)؛ قال(٣):

اللاّتِ كالغُصْنِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ ... صُفْرُ الأناملِ مِـن قَرْعِ القَواريـرِ

أم سَلَمة قالت: كنتُ مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في لِحَاف، فحِضْتُ فخرجتُ، فشدَدْتُ عليّ ثيابي، ثم رجعتُ، فقال: أَنَفِسْتِ. ومنه أنّ أسماء بنت عُمَيْس نَفِسَت بالسَّحَر، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر أن يأمرها أن تَغْتسل وأن تُهِلَّ بالحجّ.

ويقال: نُفَساء ونَفْساء، والجميع نَفساوات ونِفَاس ونُفَاس؛ قال(٤):

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذي حُسَاسِ
حيرانَ يمشـي مِشْيَةَ النُّفَـاسِ

والمَنْفوس: المولود.

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٢) عَرَكت ودَرَست: حاضت.

(٣) هو الأسود بن يَعْفُر، ديوانه، ص ٣٨.

(٤) أمالي الزجاجي، ص ١٨٧، ونوادر أبي زيد، ص ١٧٥. والزاهر، ٢/ ٢٢٢. ومعجم مقاييس اللغة، ٢/ ١٠. واللسان: حسس، وشرب، بلا عزو.

النّصارى

سُمّوا بذلك لِلُزومهم قرية تُسمّى ناصِرَة، ويقال: نَصُورَة، ويقال: نَصْرَى وناصَرِت، هذا عن بعض أهلِ العلم. وقال آخرون: لِنُصْرتهم عيسى عليه السلام في أوّل الأمر؛ يدلّ على هذا أنّهم يسمّون النصارى أنصاراً؛ قال الشاعر(١):

لَمّا رأيتُ نَبَطاً أنصاراً

شَمَّرتُ عن رُكْبَتِيَ الإزارا

كُنتُ لها من النّصارى جارا

والواحد نَصْرانيٌّ، وقيل: نَصْرِيٌّ، مثل جَمَل مَهْرِيٌّ من جِمال مَهارِيٌّ؛ قال الشاعر(٢):

تَراهُ إذا دارَ العَشِيُّ مُحَنِّفاً تَراهُ ويُضْحي وهو نَصْرانُ(٣) شامِسُ

آخر(٤):

وكِلْتاهُما خَرَّتْ وأسْجَدَ رأسُها كما سَجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

وتَنصَّر إذا دخل في النّصرانية؛ قال جَبَلة بن الأيهم(٥):

تَنَصَّرْتُ بعدَ الحَقِّ من عارِ لَطْمَةٍ وما كانَ فيها لو جَبَرْتُ لها ضَرَرْ

---

(١) الزاهر، ٢/٢٢٥. وأضداد ابن الأنباري، ص٣٤١. واللسان: نصر؛ بلا عزو.

(٢) أضداد ابن الأنباري، ص١٨١؛ بلا عزو.

(٣) في الأضداد: نفران.

(٤) هو أبو الأخزر الحِمّانيّ الراجز أحد بني عبد العُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، راجز مُخضرم مشهور كما ذكر الآمدي، المؤتلف والمختلف، ص٥٢ (كرنكو). وعزي البيت إليه في الكتاب، ٤١١/٣ (عبدالسلام هارون). وبلا عزو في الزاهر، ٢/٢٢٥. والصحاح واللسان: نصر.

(٥) الأغاني، ١٢٩/١٥ (الثقافة). والعقد، ٦١/٢. ونشوة الطرب، ٢٠٦/١.

قال ذو الرُّمَّة يصف حِرْباء(١):

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيُّ رأيتَهُ   حَنيفاً وفي وَقْتِ الضُّحى يتَنَصَّرُ

شبَّه انتصابه للشمس، واستقباله إيّاها وقت الضُّحى باستقبال النَّصارى للشمس؛ لأن صلاتهم إليها، وإذا تحوّل الظلّ فيئاً حوّل وجهه للشمس؛ مقابلاً للقِبْلة، فصار كالحنيف وهو المُسْلم.

والنُّصْرة: المَعُونة، والنَّصير: الناصر. وتكون النُّصْرة باليد والمال واللِّسان؛ وقوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لن يَنْصُرَهُ اللهُ﴾(٢) أي يرزقه الله. قال الشاعر(٣):

أبُوكَ الذي أجْرَى عليَّ بنَصْرِهِ   فأنصَتَ عنّي نَصْرُهُ كلَّ قائِلِ

أي أجْدَى عليَّ بعَطِيّتِه. قال: وقف علينا سائلٌ من بني بكر، فقال: مَن
٢/٣٧٦ ينصرني/ نَصَرَهُ اللهُ؟ أي من يُعطيني أعطاهُ الله؟ وقيل في قوله تعالى: ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ﴾(٤) أنه الرزق.

ونَصَرَ الغَيْثُ أرضَ كذا، أي جَلاها وأحياها؛ قال الشاعر(٥):

إذا انسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرامُ فودِّعي   بِلادَ تميمٍ وانصُري أرضَ عامِرِ

وقال الشاعر(٦):

وأنَّكَ لا تُعطي امرأً فوق حَظِّهِ   ولا تَملِكُ الشِّقَّ الذي الغَيْثُ ناصِرُهُ

---

(١) ديوانه، ص٣١٦.

(٢) الحج، ١٥.

(٣) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٢٠٩ (راينهرت).

(٤) النصر، ١.

(٥) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص١٣٣ (راينهرت).

(٦) هو مُضَرِّس بن رِبعيّ الأسديّ من شعراء العصر الأموي. المؤتلف والمختلف. ص١٩١ (كرنكو). وأمالي المرتضى، ٢/١٩٢. وأضداد ابن الأنباري، ص٣٠٣.

وانتصرَ الرجلُ، إذا انتقم من ظالمه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولَمَنْ انتصَرَ بعد ظُلْمه﴾(١). والنّصْر: عَوْن المظلوم. والنَّصْر المصدر؛ وفي الحديث: «انصرْ أخاكَ ظالماً أو مَظْلوماً»(٢) أي إن كان ظالماً فامنعه وانهَهُ عن الظُّلم، وإن كان مظلوماً فامنَعْ عنه الظُّلْم.

[وقولُهُم: رجلٌ نجّاد](٣)

النَّجّاد: المُزَيّن للثّياب، ومنه: قد نَجَّدت البيت، إذا زيّنته وحسّنْته؛ قال أبو العباس: ويجوز أن يكون سُمّي نجاداً لرَفْعه الثياب، ومنه سُمّي النَّجْد نَجْداً لارتفاعه.

وفي نَجْد ثلاثة أقوال: قيل: سُمّيت نَجْداً لارتفاع مَوْضعها. وقيل: لُمقابَلتها ما يقابلها من الجبال؛ قال بعض الأعراب: النّجاد ما قابَلَك. وقيل: لصلابة أرضها، وكثرة حجارتها، وصعوبة سلوكها؛ من قولهم: رجلٌ نَجْد، إذا كان شجاعاً قوياً. ويقال للشجاع: نَجْد، ويقال للرجل: نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجيدٌ ويجوز أن تكون سُمّيت نَجْداً لاستيحاش سالكها، وهذا رابع.

والغالب على نَجْد التذكير وهو المأثور عن العرب فيها، ولو أُنّثَت إذا ذُهِب بها إلى معنى المدينة لم يكن خطأ؛ قال(٤):

أَلم تَرَ أنّ الليلَ يَقْصرُ طولُــهُ ... بِنَجْدٍ وتزدادُ النِّطافُ به بَرْداَ

وأَنْجَدَ الرجلُ، إذا أتى نجداً؛ وغارَ إذا أتى الغَوْر. قال الشاعر(٥):

نبيٌّ يَرَى ما لا يَرَوْنَ وذِكْرُهُ ... أغارَ لَعَمري في البلادِ وأنجدا

---

(١) الشورى، ٤١.

(٢) صحيح البخاري، باب المظالم، ٢/٦٦ (البابي الحلبي).

(٣) من الزاهر، ٢/٢٥٨.

(٤) المذكّر والمؤنّث، ص٣٧١. والزاهر، ٢/٢٥٨. ومعجم البلدان: نجد؛ بلا عزو.

(٥) هو الأعشى في مدح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم؛ ديوانه، ص١٣٥.

ويقال: أشأمَ، إذا أتى الشام؛ وأيْمَنَ، إذا أتى اليمن؛ وانحَجَزَ واحتَجَزَ، إذا أتى الحجاز؛ وأمْنى وامتَنى، إذا أتى مِنى؛ وجَلَسَ، إذا أتى جَلْساً، ويقال لنجد جَلْس. قال(١):

قُلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسمِها إنْ [كُنْتَ](٢) تاركَ ما أمرتُكَ فاجلِسِ

أي فأتِ جَلساً. ونَزَلَ، أي أتى مِنَى؛ قال ابن أحمر(٣):

وافَيْتُ لما أتاني أنّها نَزَلَتْ إنّ المنـازِلَ مما تَجْمـعُ العجبـا

آخر(٤):

أنازِلَـةٌ أسمـاءُ أم غيـرُ نازِلَـهْ أبيني لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

[فإنْ تَنْزِلي أنْزِلْ ولا آتِ مَوْسِماً](٥) وإن نَزَلَتْ للبَيْع جَسْرٌ وباهلَهْ

أي حَجَّت للتجارة. وأعْمَنَ وأعْرَقَ وأنْجَدَ [وأغارَ](٦) وأخافَ، أي أتى عُمان والعِراق ونَجْداً والغَوْر وخَيْفَ مِنَى. ويقال: «أنْجَدَ من رأى حَضَناً»(٧)؛ حَضَنٌ: جبل من رآه فقد دخل نَجْداً. وأتْهَمَ وأجْبَلَ وأسْهَلَ وعالَ وساحَلَ وكَوَّفَ وبَصَّرَ، أي أتى تِهامَةَ والجَبَل والسَّهْل والعالِيَةَ والساحل والكوفة والبصرة. قال(٨):

فإنْ تُتْهِموا أُنْجِدْ خِلافاً عليكُمُ وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحِقبي الحرب أُعْرِقِ

---

(١) هو عبد الله بن الزَّبِير الأسدي، أو مروان بن الحكم في مناسبة ذكرها ابن منظور في اللسان: جلس، وياقوت في معجم البلدان: جلس. شعر عبد الله بن الزبير، ص١٤٩.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) شعره، ص٤٤ (حسين عطوان).

(٤) هو عامر بن الطُّفَيل العامري؛ ديوانه، ص١٠٤ (دار صادر).

(٥) سقط من الأصل؛ وما أثبت من الديوان.

(٦) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٧) المستقصى، ١/٣٨٤.

(٨) هو الممزِّق العَبْدي الشاعر الجاهلي. الأصمعيات، ص١٩٠، والشعر والشعراء، ص٢٣٦ (بريل).

آخر(١):

أُخَبِّرُ مَن لاقَيتُ أنّي مُبَصَّرٌ وكائِنْ ترى قَبْلي من الناسِ بَصَّرا

وما أشرَفَ من الأرض واستوى ظهره/ فهو نَجْد، والجميع الأَنْجاد والنِّجاد والنُّجود، وفسَّر: [قوله تعالى] ﴿وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾(٢) أي طريق الخير وطريق الشَّرّ. ٣٧٧/٢

وتقول: طريق(٣) نَجْد، أي واضح؛ ودليل نَجْد؛ أي هادٍ. ويقال للدليل الهادي الذي كأنه وُلِد ونشأ بها: هو ابنُ بَجْدَتِها. قال أميّة(٤):

وقد جاءك النَّجْدُ النَّذيرُ محمَّدٌ دليلٌ على طُرُقِ الهُدَى ليس يَهْمُدُ

ويُقال: استنجدتُ قوماً فأنجدوني، أي استَغَثْتُهم فأغاثوني؛ قال(٥):

إذا استَنْجَدْتُهُم ودعوتُ بَكْراً لنُصرَتِنا كَسَرْتُ بهِمْ هُمومي

ونِجاد السيف: مِحْمَلُه؛ قال:

فأيُّ نِجادٍ يحملُ السَّيفَ بعدَما قَطَعْتَ القُوَى من مَحْمَلٍ كانَ باقِيا

والنَّجْد: العَرَق، ورجل مَنْجود: مكروب؛ قال أبو زُبَيْد(٦):

صادِياً يَستَغيثُ غيرَ مُجابٍ ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجودِ(٧)

---

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي؛ شعره، ص٨٥ (حسين عطوان).

(٢) البلد، ١٠.

(٣) في الأصل: أمر.

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) أساس البلاغة: نجد؛ بلا عزو.

(٦) شعره، ص٥٩٤ (في: شعراء إسلاميون).

(٧) في الأصل: منجود.

[وقولُهُم: قد أخَذَ القومُ نُزُلَهُم][1]

النُّزْل للقوم: ما تَجْري عليه عادتهم (بأخذه مما)[2] يتزلون عليه، ويصلح عيشهم به؛ أخذ من النُّزول. وفي بعض أحاديث الاستسقاء: «اللهمَّ أنْزِلْ علينا في أرْضنا سَكَنَها»[3] أي أنزل علينا من المطر ما يكون سبباً للنبات الذي تُسْكَن الأرض به، وتَخْرَب بعَدَمه. فالسَّكَن من سكَنَ بمنزلة النُّزْل من نَزَل؛ وفيه لغتان: نُزْلٌ ونَزَلٌ، وكذلك طعام قليل النُّزْل والنَّزَل، والفتح أكثر. وهو بمنزلة قول العرب: بُخْل وبَخَل، وشُغْل وشَغَل؛ قال عِمْران بن حِطّان[4]:

فكيفَ أواسيكَ والأيامُ مُقْبِلَةٌ فيها لكلِّ امرىءٍ عن أهلِهِ شَغَلُ

[ويُروى: شُغُل][5] وشُغَل لغة ثالثة. ومنهم من يفتح الشين ويجزم الغين، وكذلك بُخْلٌ وبُخُلٌ وبَخْلٌ؛ قال جرير[6]:

تُريدينَ أنْ نَرضَى وأنتِ بَخيلَةٌ ومَنْ ذا الذي يُرضي الأخلاّءَ بالبَخْلِ

والنُّزْل والنَّزَل: رَيْع ما يُزرع. والنازِلَة: الشديدة من شدائد الدهر، والجميع النَّوازل.

والنُّزول لمعانٍ كثيرة: نَزَل الرجلُ من عُلُوّ إلى سُفْل، ونَزَل الفارسُ نَزْلَةً واحدة، ونَزَل فلان بفلان، ونَزَل أرضَ بني فلان، ونَزَل الراكبُ عن دابّته؛ قال الأعشى[7]:

---

(١) من الزاهر، ٢/٣٤٢.

(٢) في الأصل: بأخذ ما؛ وما أثبت من الزاهر.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٢/٣٨٦.

(٤) شعر الخوارج، ص١٥٠.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) ديوانه، ص٤٦٠ (الصاوي).

(٧) من المعلقة.

قالوا الطِّرادَ فقُلْنا تلكَ عادَتُنا ... أو تَنْزِلونَ فإنا مَعْشَرٌ نُزُلُ

والنِّزَالُ في الحرب: أن يتنازل الفريقان فيتضاربون؛ قال(١):

ولأنتَ أشْجَعُ من أُسامَةَ إذ ... دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

نَزَل هو، وأنزلْتُه أنا، والنِّزل من الكتابة: المُجتَمع.

وقولُهم: نُطْتُ بفلان هذا الأمر

أي علّقته به. والنَّوْط: مصدر ناطَ يَنُوط نَوْطاً، ونُطْتُ بقِرْبَة بِنياطها، ونِياط القَلْب: عِرْق متّصل به؛ قال اللغويّون: سُمّي نِيالها لتعلُّقه بالقَلْب. قال العَجّاج(٢):

وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ ... رقيٌّ تُناصِيها بِلادٌ رقيٌّ

القِيّ: القَفْر لا أنيسَ به، وتفناصيها: تُواصِلُها، ونِياطُها: متعلّها، ونَطِيّ: بعيدة؛ إ نما تسمّى نِياط المَفَازة لبُعدها إذا كانت مَنُوطة بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

ونُوِّطَ الرَّحْل، إذا عُلِّق [عليه]؛ قال:

ألا هَلْ فَتيٌّ يَخافُ العَطَبْ ... يُبَلِّغُ عمروَ بنَ مَعْدِ يكربْ

بأنّــا نُنَــوِّطُ مــــن مــارِنٍ ... يا رُحْلِنا ثُمَّ لُفِطي القــربْ

أي نُعلّق بأرحُلِنا.

النُّخاع

والنُّخاع: عِرْق أبيض مُستَبطِن فَقَار العُنق متّصل بالدماغ؛ منه: تَنَخَّع فلان، أي رمى بنُخَاعته؛ ونَخَعْتُ الشاة نُخوعاً، إذا قطعت نُخاعها.

(١) هو زهير بن أبي سُلمى؛ ديوانه، ص٨٩ (دار الكتب).

(٢) ديوانه، ص٣١٧.

٣٧٨/٢ والمَنْخَع – مفتوح الميم والخاء: مَفْصِل/ الفَهْقَة من الرأس، والعُنق من باطن. وفي الحديث: «ألا لا تَنْخَعُوا الذَّبيحةَ ولا تَفْرِسوا، ودَعوا الذَّبيحَة تَجِبُ؛ فإذا وَجَبَتْ فَكُلُوا»(١).

والفَرْس: كسر عظم العُنُق، والنَّخْع: أن يبلغ القطع إلى النُّخاع؛ قال الشاعر(٢):

ألا ذَهَبَ الخداعُ فلا خِداعا   وأبدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا(٣)

ومنه اشتُقَّ: «إن(٤) أَنْخَعَ الأسماءِ إلى اللهِ من تَسمَّى بمَلِكِ الأملاكِ» أي أَقْتَلُهُ وأشَدُّهُ.

[وقولُهم]: نَعَقَ الراعي بِغَنَمه

أي صاحَ بها زَجْراً؛ قال الأخطل(٥):

فانعَقْ بضأنِكَ يا جريرُ فإنّما   مَنَّتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

يقول: إنه كان راعياً.

ونَعَقَ الغُراب ونَغَق – بالغين – أحسن، والاسم: النُّعَاق والنَّعيق، وهو يَنْعِق نُعاقاً ونَعيقاً.

وأَنْغَقَ الغُراب يَنْغِق نَغيقاً، قال: غيق غِيق؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٣٣.

(٢) الصحاح واللسان: طبق؛ بلا عزو.

(٣) الطَّبَق: عُظَيم رقيق يفصل بين الفَقارين.

(٤) في الأصل: في.

(٥) ديوانه، ص ١١٦ (قباوة).

(٦) اللسان: نغق؛ بلا عزو،

وازجُروا الطيرَ فإن مرَّ بكُم [ناغِقْ يهْوِي][1] فقولُوا: سَنَحا

يقولون: نَغَق بخير، وإذا قال: غاق، فهو النُّعَبانُ وهو عندهم شؤم. ويقال أيضاً: نَعَق بشرّ؛ قال زهير[2]:

• أمسَى بذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَعَقا •

وأما نَغَبَ بالغين فإنه يقال للإنسان: نَغَبَ يَنْغَبُ نَغْباً، وهو ابتلاع الرِّيق والماء نَغْبَةٌ[3]؛ قال ذو الرمّة[4]:

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرةٍ إلى الغَليلِ ولم يقْصَعْنَهُ نُغَبُ[5]

ونَعَبَ يَنْعِبُ نَعيباً ونَعْباً؛ قال [الأحوص الرِّياحي][6]:

مَشائيمُ ليسوا مُصلِحينَ عَشيرَةً ولا ناعِبٍ إلا بِبَيْنٍ غُرابُها

فإذا مرّت عليه السنون الكثيرة من غَلِظ صوته قيل: شَحَج يَشْحِجُ شَحيجاً؛ قال ذو الرُّمّة[7] وقيل الطِّرمّاح[8]:

---

(1) في الأصل: يوماً.

(2) صدره:

• فَعَدِّ عما ترى إذ فاتَ مَطْلَبُهُ •

ديوانه، ص٤١ (دار الكتب).

(3) بعدها في اللسان: بعد نَغْبة.

(4) في الأصل: رميم.

(5) ديوانه، ص٢٢ (المكتب الإسلامي). وزلَجَت: زلقت. والقَصْع: غاية الارتواء أو كسر العطش.

(6) طمس في الأصل. والبيت في المؤتلف، ص٤٩ (كرنكو). والكتاب، ١٦٥/١ و٣٠٦. والبيان والتبيين، ٢٠٤/٢. وكامل المبرّد، ٣٤٢/١. وخزانة البغدادي، ١٤٠/٢ (بولاق). وشواهد المغني، ٨٧١/٢.
وعزي في الكتاب ٢٩/٣ (عبد السلام هارون) إلى الفرزدق؛ وهو في ديوانه ١٢٣/١ (الصاوي).

(7) ديوانه، ص١١٦ (المكتب الإسلامي).

(8) ليس في ديوانه.

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراقِ كأنها مَثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

والنُّوبة توصف بالجزع، وصُيَّابة النُّوْب: صميم النُّوب، والصُّيَّابة: الخيار من كلِّ شيء.

وقولُهم: ما نَقَعْتُ بِخَبر

أي ما عُجْتُ به ولا صَدَّقْتُ، ونَقَعَ الصوتُ: ارتفع؛ قال لبيد(١):

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ يُحْلِبوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

وفي القرآن: ﴿فأثَرْنَ به نَقْعاً﴾(٢)، النَّقْعُ: الغُبار الساطع؛ قال الشاعر واسمه عبد العزى:

فَهنَّ بِهِمْ ضَوامرُ في عَجاجٍ يُثِرْنَ النَّقْعَ أمثالَ السَّراحِ

أي الذئاب؛ لكن حذف من السِّرْحان الألف والنون، فجمعه عن سَراحٍ والعرب تقوله كثيراً؛ قال(٣):

« دَرَسَ المَنا بِمَتالع فأبانٍ »

يُريد المنازل، فحذف الزاي واللام.

ونَقَعَ السَّمّ في ناب الحية نُقُوعاً، إذا اجتمع؛ قال النابغة(٤):

فَبِتُّ كأنْ ساوَرَتْني ضَئيلَةٌ من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ

---

(١) ديوانه، ص١٩١ (إحسان عباس).

(٢) العاديات، ٤.

(٣) هو لبيد: وعجزه:

« وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ »

ديوانه، ص١٣٨ (إحسان عباس).

(٤) ديوانه، ص٣٣ (محمد أبو الفضل).

ونَقَع الإنسانُ نُقُوعاً، إذا رَوِي من الماء؛ قال جرير(١):

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبَةٍ   تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يجِدْنَ غليلاً

والماءُ يَنقَعُ العَطَش نُقُوعاً ونَقْعاً.

والنَّقيعَة: العَبيطَة من الإبل، وهي جَزور تُوفَّر أعضاؤها فتنقع في أشياء علاجاً لها؛ قال الشاعر(٢):

كلُّ الطعامِ تَشتَهي رَبيعَهْ

الخُرْسُ والإعذارُ والنَّقيعَهْ(٣)

/ قال(٤): ٣٧٩/٢

إنا لَنَضرِبُ بالسيوفِ رُؤوسَهم   ضربَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّامِ

والقُدَار: الجَزّار، والقُدّام: المَلِك، ويقال: القادمون من السفر.

والمَناقِعُ: جمع مَنْقَعَة السَّيل، وهو الماء المستنقع أي المجتمع. والرجل يستَنْقِع في الماء، إذ تبرَّد فيه؛ وأَنْقَعْتُ الدواءَ في الماء إنقاعاً(٥).

[وقولُهم]: نَكَعَ فُلان فلاناً

أي حَبَسه عنه ونَعَصَه؛ قال(٦):

بني ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ شُربَها   بني ثُعَلٍ مَنْ ينكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

---

(١) ديوانه، ص٤٥٣ (الصاوي)؛ بخلاف في الرواية.

(٢) الصِّحاح: خرس. واللسان: نقع؛ بلا عزو.

(٣) الخُرس: طعام الولادة. والإعذار: طعام الختان. والنَّقيعة: طعام القادم من السفر.

(٤) هو المهلهل بن ربيعة؛ ديوانه، ص٨٢ (طلال حرب).

(٥) في الأصل: نقاعاً.

(٦) قائله شاعر أسديّ؛ كتاب سيبويه، ٣/٦٥ (عبد السلام هارون). والأشموني، ٣/٥٨٨ (محمد محيي الدين). واللسان: نكع.

ونَكَعَه أيضاً: أذا ضرب ظهر قَدَمه على دُبُره، وكَسَعَه أيضاً.

وقولُهُم: نَجَع في فلان قَولُك

أي أخَذَ فيه وعمِل؛ ونَجَع في فلان طعامه يَنْجَع نُجُوعاً، إذا هَنّأه واستمرأه. والنَّجيع: دم الجَوْف؛ والنُّجْعَة: طلب الكلأ والخير؛ [تقول]: انتجعنا فلاناً نطلبُ معروفه. قال ذو الرُّمة[1]:

رأيتُ الناسَ ينتجعُونَ غَيْثاً　　فقلتُ لصَيْدَحَ: انتجعي بِلالاً

وانتَجَعْنا أرض كذا في طلب الرزق والكلأ. وقال معاوية لأُكيلٍ له قد غاظه كثرة أكله: إنّك لَبعيدُ النُّجْعة، أي بعيد الطَّلَب للشبَع، فغضب الرجلُ وقال: لعن الله طعاماً يُزْري عليه أهله! وقيل: إنه تناول من بين يديه دجاجة كان يأكل منها، فقال معاوية إنك لبعيد النُّجْعة؛ قال: من أجدبَ انتجعَ يا أمير المؤمنين.

النُّصع

النُّصْع: ضرب من الثياب شديد البياض، والنّاصع: الشديد البياض الحسن اللَّون. وقيل: يقال لكلِّ ما كان من الألوان بالغاً: ناصع، ويقال لكلّ من تصدّى للشرّ: [أنْصَعَ] إنصاعاً.

والنُّصيع: البحر؛ قال[2]:

* أدليْتُ دَلْوي بالنُّصيع الزاخرِ *

وأما نَعَصَ فليست بعربيّة إلا ما جاء من أسَد بن ناعِصَةَ[3] المُشَبِّب بخنساء،

---

(١) ديوانه، ص٥٢٨.

(٢) اللسان: نصع؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: ناصعة. وقال الآمدي: «أسد بن ناعصة شاعر جاهلي قديم له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشيّة. ذكر صاحب العين أن شعره لا يكاد يفسَّر إلا بالشدّة. وقد كتبت له فيما تنخّلته من أشعار تنوخ غير شيء، وادّعى أنه قاتل عنترة العبسي»؛ المؤتلف، ص١٩٥ (كرنكو).

وكان صعب الشعر جداً، وقلّما يُروى له لصعوبة شعره.

[وقولُهُم]: نَعَرَ الرجلُ

أي رفع صوته من خَيْشُومه؛ والنُّعْرَة[1] هي الخَيْشُوم، ومنها يَنْعَر نَعيراً الشاعر. والنُّعَرَة: ذُباب الحمير الأزرق.

ونَعَر عِرْقه نُعوراً وهو خروج الدم.

وامرأة نَعَّارَة، وتنعيرها: صَخَبُها؛ ويقال: غَيْرَى نَعْرَى ونَغْرى بالغين.

[وقولُهُم]: نَبَعَ الماءُ

أي خرج من العين، ولذلك سُمِّيت العينُ يَنْبوعاً؛ تقول: نَبَع الماء يَنْبَعُ[2] نَبْعاً ونُبوعاً.

والنَّبْع: شجر القِسِيّ، ونُبايع: اسم مكان، ويُجمع على نُبايِعات؛ وقال[3]:

سَقَى الرَّحمنُ حَزْمَ نُبايعاتٍ   من الجَوْزاءِ أنواءً[4] غِزارا

[نَبَغ]

وأما نَبَغ – بالغين – فهو اسم لظهور الشيء؛ نَبَغَ فلان، أذا لم يكن في إرْثه[5] الشِّعر، ثم قال فأجاد؛ تقول: نَبَغَ منه شِعر شاعر. وزِياد[6] قال الشعر على كبر سنّه، فسمّي نابغة؛ وقيل: بل سُمّي لقوله[7]:

---

(١) النُّعرة بتسكين العين وفتحها.

(٢) مثلّثه الباء.

(٣) هو البُرَيْق الخُناعيّ الهُذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ٢/٧٤٢.

(٤) في الأصل: أنواعاً.

(٥) في الأصل: ارث.

(٦) زياد: هو زياد بن معاوية (أو ابن عمرو) الملقّب بالنابغة الذبياني.

(٧) ديوان النابغة الذبياني، ص٢١٨ (محمد أبو الفضل). وصدره:

ه وحلّتْ في بني القَيْنِ بن جَسْرٍ ه

« وقد نَبَغَتْ لهم منّا شُؤونُ »

والدَّقيق يَنبُغُ من خَصَاصِ المُنْخُلِ: [يخرج][1]؛ وتقول: أنبَغْتُه أنا فَنَبَغ.

النَّوْع

٢/٣٨٠ النَّوْع: ضَرْب من الشيء، وكلّ صِنْف من الأشياء/ نوع. ويقال: النَّوع من الأنواع: نَمَط من العلم والمتاع وكلّ شيء. ويقال: النَّمَط هو الطريقة؛ الزَمْ هذا النَّمَط، أي هذا الطريق. والنَّمَط: جماعة من الناس أمرُهُم واحد؛ وفي الحديث: «خيرُ الناسِ هُم النَّمَطُ الأوسَطُ»[2].

والنُّوع – بالضمّ: قيل: هو الجُوع. وقيل: العَطَش؛ والعرب تقول: ألقى اللهُ عليه الجُوعَ والنُّوعَ؛ وهو جائعٌ نائعٌ. فلو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكريره؛ وقيل: لاختلاف اللفظ وهو كثير.

وقيل: جائع نائعٌ من الإتباع: مثل عَطْشان نَطْشان.

وقولُهُم: نَعَى فلانٌ فلاناً

له معنيان: يكون جاء بخبر مَوْته، والنَّعِيُّ – بوزن فعيل: نداء الناعي؛ وتقول: نَعاءِ العربَ، أي انْعَ العربَ؛ يأمر بنَعْيهم. قال[3]:

نَعاءِ جُذَاماً غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ ... ولكنْ فِراقاً للدَّعائمِ والأصلِ

وفيه لغة أخرى: يا نُعْيانَ العربِ؛ فمن قال هذا فإنه يريد المصدر، نَعَيْتُه نَعْياً ونُعْياناً، وهو جائز حسن.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبغ.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/١١٩.

(٣) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ٣/٣٠.

والمعنى الثاني: هو الرجل الذي يَنْعَى؛ قال(١):

قامَ النَّعِيُّ فأسْمَعا ... ونَعَى الكريمَ الأرْوَعا

واستَنْعى القومُ، إذا كانوا مجتمعين فبلغهم شيء فأفزعهم، فتفرّقوا له نافرين. والاستِنعاء: شبه النِّفار، والناقة إذا استَنفَرَتْ استَنْعَتْ.

وقولُهُم: نَقَّح فلانٌ كذا

أي نَقّاه؛ والنَّقْح: تَشْذيبُكَ عن العصا أُبَنَها(٢) وأُبَن العُقَد. والتَّنقيح: تنقية الشيء من الشيء، وكلّ شيء من أذًى نَحَّيته عن شيء فقد نَقَحْتَه.

وكلام مُنَقَّح: كأنه مُهَذَّب مُصَلَّح.

النُّكاح

النُّكاح: البُضْع، والنِّكاح: التزويج؛ قال الأعشى(٣):

ولا تَقْرَبَنْ جارَةً إنّ سِرَّهـــا ... عليكَ حَرامٌ فانكِحَنْ أو تأبَّدا

وامرأة ناكحٌ: ذات زَوْج؛ قال(٤):

أحاطَتْ بِخطّابِ الأيامَى وطُلِّقَتْ ... غَداتَئذٍ مَنْ كانَ مِنْهنَّ ناكِحا

ويجوز في الشعر: ناكِحة؛ قال الشاعر(٥):

ومِثْلُكَ ناحَتْ عليه النِّسا ... ءُ من بينِ بِكْرٍ إلى ناكِحهْ

ويقولون: نِكْحٌ خِطْبٌ، يُتْبِعون الكلمة الأولى الثانية، ومعناه أنّ الرجل كان في الجاهلية يأتي الحيّ خاطبًا، فيقول: خِطْبٌ، أي جئتُ خاطبًا، فيقولون له: نِكْحٌ، أي

---

(١) أساس البلاغة واللسان: نعي.

(٢) الأبن: جمع الأُبْنة، وهي العُقدة في العُود أو في العصا.

(٣) ديوانه، ص ١٣٧ (محمد حسين).

(٤) اللســان: نكح؛ بلا عزو.

(٥) هو الطِّرِمّاح بن حكيم: ديوانه، ص ٨٩ (عزة حسن).

قد أنكحناك.

ومنه المثل: «أسرَعُ من نِكاحِ أمِّ خارِجَةَ» وقد مرَّ في أول الكتاب.

والنُّكاح أخذ اسمه من الجِمَاع، وسُمِّي سِرّاً لأنه يُستَّر عن الناس. قال الأعشى(١):

فَلَمْ يطلبُوا سِرَّها للغِنَى ولن يُسْلِموها لإزْهادِها

فعبَّر عنهم أنهم(٢) لا يطلبون نكاحها ليستغنوا بمالها، ولا ينصرفون لفقرها؛ قال امرؤ القيس(٣):

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أنني كَبِرتُ وأن لا يُحسِنَ السرَّ أمثالي

وتروى: اللَّهو، وهو النِّكاح أيضاً. وفُسِّر قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾(٤) قيل: هو النُّكاح، وقيل: هو المرأة، أي أردنا صاحبةً لاتَّخذنا ذلك عندنا ولم نتَّخذه عندكم لو كنَّا فاعلين؛ تعالى الله عن قول المُبْطِلين.

٢/٣٨١ / وأصلُ النِّكاح الجماع، أي كثر في كلامهم حتى جعلوا عقد التزويج نِكاحاً، ومثل هذا كثير في كلامهم. والنِّكاح عند العرب: المُلاقاة حَلالاً كان أو حراماً.

وأصل النِّكاح اللُّزوم، وسمِّي التزويج نِكاحاً لأنَّ كلَّ واحد منهما يَلْزم صاحبه. ومعنى التزويج ضمّ الرجل امرأة حتى يصيرا زوجين كلّ منهما زوج صاحبه.

والعرب تقول: «أنْكَحْنا الفَرا فسنَرى»(٥).

---

(١) ديوانه، ص٧٥.

(٢) في الأصل: أنه.

(٣) ديوانه، ص٢٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) الأنبياء، ١٧.

(٥) من الأمثال، انظر: المستقصى، ١/٤٠٠. والصحاح واللسان: فرا. والفرا: الحمار الوحشي.

وقولُهُم: رأيُ فلانٍ نَجِيحٌ(١)

أي صواب(٢)؛ والنُّجح والنَّجاح: الظَّفَر في الحوائج، تقول: نَجَحَتْ حاجتُك ونَجَّحْتها لك، وسار فلانٌ سيراً ناجحاً ونَجِيحاً، أي وشيكاً؛ قال لبيد(٣):

فَمَضَيْنا فَقَضَيْنا ناجحاً   مَوْطِناً نسألُ عنهُ ما فَعَلْ

تقول: أنْجَحنا حاجَتَنا، أي قَضَيْناها. ونسأل عنه: هل قَضَوْا حاجَتَهم أم لا؟

ويقال للنائم أذا تتابعَتْ أحلامُه الصِّدْق(٤): تَناجَحَتْ أحلامُكَ.

النَّحيض

النَّحيضُ : كثير اللحم، والنَّحْض: اللحم نفسه والقطعة الضخمة تسمَّى نَحضَة ويقال: امرأة نحيضَة، والفعل نَحُضَ نحاضَةً(٥)، فإذا قلت: نَحَضَتِ المرأة فقد ذهب لحمها وهي نَحِيضَة، وإذا قلت: مَنْحوضة ونَحِيضَة فهي كثيرة اللَّحم.

[النَّضْخُ والنَّضْحُ]

والنَّضْخُ والنَّضْحُ تتفقان وتختلفان؛ يقال: ما كان منه يُصيب الأرض ثم يرتفع فهو نَضْخٌ، وما مضى على جهته فهو نَضْحٌ. ويقولون: النَّضْخ: ما بَقِي له أثر، كقوله: على ثوبه نَضْخ دم، ونَضَخَ ثوبَه بالطِّيب والزَّعْفَران؛ والنَّضْخ في فور الماء من العَيْن(٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿فيهما عَيْنانِ نَضّاخَتان﴾(٧).

---

(١) في الأصل: رأيني فلان نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.

(٢) في الأصل: نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.

(٣) ديوانه، ص ١٨٥ (إحسان عباس).

(٤) في الأصل: الصد؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.

(٥) في الأصل: ونحضا؛ وما أثبت من اللسان: نحض.

(٦) في الأصل: الطيب.

(٧) الرحمن، ٦٦.

والرجل ينضح عن نفسه إذا قُرِف بأمر فينتضح منه إذا أظهر البراءة منه. ويقال: نضحوهم بالنُّشَّاب ورضخوهم بالحجارة. وانتضح الرجل، إذا رشَّ شيئاً من ماء على فرجه بعد الوضوء. وإذا ابتدأ الدقيق في حَبّ السُّنبل وهو رَطْب، يقال: قد نَضَحَ(١)، وقد أنضح، لغتان. والنَّضوح: ضرب من الطِّيب.

وقولُهم: فُلانٌ ناصِحُ الجَيْب

أي ناصحُ القلب ليس فيه غِشٌّ، مثل قولهم: طاهر الثياب، أي ناصح الصدْر.

وقميصٌ منصوحٌ، أي مَخيط؛ تقول فيه: نصَحْته فأنا أنصَحهُ نصْحاً، وثوب منْصاح.

والتَّنصُّح: كثرة النَّصيحة؛ قال أكثمُ بن صيفيّ: يا بَنيَّ إياكم وكثرةَ التَّنصُّح فإنه يورِث التُّهمَة. وتقول: نَصَحْتُ لفلان ونَصَحْتُه نُصْحاً ونَصيحة. وشكَرْت له وشكَرْته، ووَكَلْت له ووَكَلْته؛ والأول أفصح. ومنه قوله تعالى: ﴿وأنْصَحُ لَكُمْ﴾(٢) وقوله: ﴿اشكرْ لي ولوالديْكَ﴾(٣)؛ قال(٤):

نَصَحْتُ بني عوْفٍ فلم يتقبَّلوا   نصيحي ولم تَنجع لَديْهِم رسائلي

ويروى: وسائلي.

والتَّوبة النَّصوح: أن لا يعود إلى ما تابَ منه.

وقولُهم: [انتحَسَ فُلانٌ](٥)

أي ليس بسعيد. والنَّحْس: خلاف السَّعْد، والجميع النُّحوس؛ يومٌ نَحْسٌ(٦)

---

(١) في الأصل: أنضح.

(٢) الأعراف، ٦٢.

(٣) لقمان، ١٤.

(٤) هو النابغة الذبيانيّ؛ ديوانه، ص١٤٣ (محمد أبو الفضل).

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نحس.

(٦) نحْس ونحِس بتسكين الحاء وكسرها.

وأيام نَحْسات[1]، من جعله نَعتاً ثَقَّله ومن أضاف إليه اليوم خَفَّفه.

والنُّحاس: ضرب من الصُّفْر شديد الحُمرة؛ قال[2]:

/كأنَّ شُواظَهُنَّ بِجانِبَيْه ... نُحاسُ الصُّفْرِ تَضرِبُهُ القُيونُ ٣٨٢/٢

والنُّحاس: الدخان الذي لا لهب فيه؛ قال الجَعْديّ[3]:

يُضيءُ كضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ ... ـطِ لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نِحاسا

والنِّحاس: مبلغ أصل الشيء وطبعه؛ قال[4]:

يا أيُّها السائلُ عن نِحاسي

عَنِّي ولَمَّا يَبْلُغوا أشْطاســي

ويقال: الشِّطس: الذي يبلغ غاية الدَّهاء.

وقولُهم: نَزَحَتِ الدارُ

أي بعُدَت، وهي تَنْزَح نُزوحاً. وبَلَد نازِح، أي بعيد؛ قال جميل[5]:

بُثَيْنَةُ قالَتْ: يا جميلُ لَوَ آنَّنا ... نَزَحْنا إذا ما زُرْتَنا حيثُ تَنْزَحُ

وقد نَزَحَتِ البئر ونُزِح ماؤها، وبئر نَزُوح. وآبار نُزُح.

وقولُهم: فلانٌ حَسَنُ النَّحيزَةِ

أي الطبيعة، والجمع النَّحائز. والنَّحائز: جمع شيء يُنْسَج هو أعرض من الحزام

---

(١) نَحْسات ونَحِسات بتسكين الحاء وكسرها(أبو الفضل).

(٢) هو النابغة الذّبياني؛ ديوانه، ص٢٢١ (محمد أبو الفضل) .

(٣) النابغة الجعدي؛ ديوانه، ص ٨١ (المكتب الاسلامي).

(٤) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص١٧٥ (وليم بن الورد). واللسان: شطس. أو هو لبيد؛ ديوانه، ص٢٣٥ (دار صادر). واللسان: نحس.

(٥) ليس في ديوانه (حسين نصّار).

مثل العَرَقَة، إلا أنه أعرض منها تشبّه به الطريق. والعَرَقَة: الطُّرَة تُنسج على جوانب الفُسطاط، وهي أيضاً سَفيفة منسوجة من الخُوص؛ قال الشمّاخ(١):

وقابلَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصعِداً　　على طُـرُقٍ كأنهــنَّ نَحائزُ

والنَّحز كالنَّخس، والنَّخس: شبه الدَّقِّ في السَّحْق. والراكب يَنْخزُ بصدره واسِطَة الرَّحل: [يضربها](٢)؛ كقول ذي الرُّمَّة(٣):

إذا نَحَزَ الإدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ　　به أنَّ مُسْتَرخي العِمامَةِ ناعِسُ

وقال(٤):

والعيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً　　يُنْحَزْنَ من جانِبَيها وهي تَستَلِبُ

يعني يَسعَلْنَ سُعالاً شديداً. يُنْخَزْنَ: يُنْخَسن لِيَلْحَقْن بهذه الناقة.

والنُّحاز: داء يأخذ الإبل والدَّوابّ في رئتها. وناقة ناحِزٌ، أي بها نُحَاز.

وقولُهم: أنتَ في نَدْحَةٍ من الأمر

أي في سَعَة وفُسْحة؛ والنَّدْح: السَّعَة والفُسْحة، وكذلك المَنْدوحة؛ ومنه: لكُمْ في مَعاريضِ الكلامِ مَنْدوحَة عن الكذب. وأرضٌ مَنْدوحة: بعيدة واسعة.

وقولُهُم: نَحِلَ جِسْمُ فُلان

أي هُزِل ودقَّ نُحولاً، فهو ناحِلٌ، وقد أنْحَلَهُ الهمُّ، حتى إنهم يقولون: سيف دقيق ناحِل. قال الشاعر(٥):

---

(١) ديوانه، ص١٩٨.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) في الأصل: رمية. ديوانه، ص٤٠٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) ديوانه، ص١٤.

(٥) هو الأعشى في اللسان: نحل؛ وليس البيت في ديوانه (محمد حسين).

ضَوارِبُها من طُولِ ما ضَرَبوا بها ... ومن عَضِّ هامِ الدارِعِينَ نواحِلُ

وجَمَلٌ ناحِلٌ: مَهزول.

والنَّحْل: دَبْر العَسل، الواحدة نَحْلَة. والنُّحْل: عطاؤك شيئاً بلا استعاضة[1]. ونُحْلُ المرأة: مَهْرُها؛ تقول: أعطيتها مَهْرها نِحلَة، إذا لم تُرِد منها عِوَضاً.

وانتَحَلَ فلان شعرَ فلان، إذا ادَّعاه أنه قائله. وتقول: نَحَلَ الشاعرَ قصيدةً، إذا رويت عنه وهي لغيره؛ قال الشاعر[2]:

فكَيْفَ أنا وانتِحالي القَوافِـ ... ـيَ بعدَ المَشيبِ كَفَى ذاكَ عارا

وقولُهُم: نَحُفَ الرجلُ نَحافةً

أي ضَرْبُ الجسم قليل اللَّحم؛ قال[3]:

تَرَى الرجُلَ النَّحيفَ فَتَزْدَريهِ ... وفي أثوابِهِ أسَـدٌ مَـزِيرُ

أي حازِم نافِذ.

وقولُهُم: نَفَحت[4] الدَّابَّةُ

أي رَمَتْ بحافِرِها؛ ونَفَحَه بالسيف، إذا تناوله من بعيد شَزْراً. نَفَحَه بالمال نَفْحاً، وله نَفَحاتٌ من المعروف، والله تعالى النَّفَّاح على عباده بالخيرات/ المُنْعِم ٢/٣٨٣ عليهم.

والأَنْفَحَة - بالفتح والكسر: تكون لكلِّ ذي كَرِش.

(١) في الأصل: استعراض؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو الأعشى؛ ديوانه، ص٥٣.

(٣) هو العباس بن مرداس؛ وقد مرّ البيت.

(٤) في الأصل: نحفت.

وقولُهُم: فلانٌ في نُبُوحٍ من قَوْمه

أي في كثرة وعدد؛ قال(١):

إنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لدارِمٍ   والمُستَخِفَّ أخوهُمُ الأثقالا

يُريد الكثرة والعدد.

والكَلْب يَنْبَحُ نَبْحاً ونُباحاً؛ قال(٢):

قَوْمٌ إذا استَنْبَحَ الضِّيفانَ كَلْبُهُمُ   قالوا لأمِّهِمُ: بُولي على النـــارِ

والحَيَّةُ تَنْبَحُ في بعض أصواتها، وكذلك الظَّبي(٣).

والنَّوابِحُ والنُّبُوحُ: جماعة النّابح من الكلاب.

النَّحّام

النَّحّام: البخيل يكثر سُعاله حين يُسأل؛ قال طَرَفة(٤):

أرى قَبْرَ نحّامٍ بخيلٍ بمالِه   كقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالةِ مُفْسِدِ

والفَهْدُ يَنْحِمُ نَحيماً، وكذلك شبهه من السِّباع، وكذلك النَّئيمِ وهو صوت شديد.

وقولُهُم: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ

أي قَصَدْتُ قَصْدَهُ؛ والناحية: كلّ جانب؛ تَنَحَّى عن الفِرار: تَجَنَّب فلاناً فَتَنَحَّى. وفي لغة نَحيْتُه، وأنا أنْحاه نَحْياً في معنى نَحَّيْته؛ قال ذو الرُّمَّة(٥):

ألا أيهذا الباخعُ الوَجْدَ نَفْسَهُ   بشيءٍ نَحَتْهُ عن يَدَيْهِ المَقادِرُ

---

(١) هو الأخطل التغلبي؛ ديوانه، ص١٦ (قباوة).

(٢) هو الأخطل؛ ديوانه، ص٦٣٦ (قباوة).

(٣) في الأصل: صبي.

(٤) من معلقته.

(٥) في الأصل: رميه. ديوانه، ص٣٣٨ (المكتب الإسلامي).

أي باعَدْتُه. والباحات بلغة طيِّىء: النواحي، واحدتها باحَة. قال المنخَّل[1]:

فَرَوْضُ القطا بعدَ التَّساكُنِ حِقْبَةٌ   فَبَلْوَعَفَتْ باحاتُهُ ومَسَايِلُهْ

والنَّحْي: الزِّقّ؛ والنِّحْي: جرَّة[2] فخّار يجعل فيها اللَّبن ليُمْخَض، والفعل نَحَى يَنْحِي اللَّبَن ويَنْحاه، أي يَمْخَضه.

وأنْحَيْتُ عليه، إذا أقبلتُ عليه ضرباً؛ وأنْحَيْتُ له بسَهْم؛ وكلُّ من جَدَّ في أمر فقد انتَحَى فيه كالفرس يَنْتَحي في عَدْوِه.

[النَّوْح]

والنَّوْح معروف، وهو مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً. والنِياحة كقولك: نائحة ذاتُ[3] نِياحَة، ونَوَّاحَة ذاتُ مَناحَة. والمَنَاحة أيضاً الاسم وتجمع على المَنَاحات والمَنَاوِح.

والنَّوْح: نَوْح الحمَام؛ ويقال: تَناوَحَت الرياح، إذا تقابلت في الهُبوب واشتدَّ هبوبها، كما يُقال: الجَبَلان يَتَناوَحان، إذا تقابلا؛ قال لبيد[4]:

ويُكلِّلونَ إذا الرياحُ تَنَاوَحَتْ   خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أيتامُها

يُكَلِّلون الجِفانَ باللَّحم على الثَّريد شبه الإكليل، وقيل: يجعل الإكليل لتعرف أنها تُنْجَز، فيجتمع الناس إليها. وتناوَحَت الرياح: هَبَّت، والخُلُج: الرياح، واحدها خَلُوج وهي الجِفان. وشَوارِعاً: قد شَرَعت الأيدي فيها، أي يشرع اليتامى.

والنَّوْح أيضاً: الجماعة من النائحات؛ قال[5]:

---

(١) يعزى البيت إلى المُنَخَّل السَّعْدي؛ شعره، ص ٣٠٦ (شعراء مقلّون).

(٢) في الأصل: جرار.

(٣) في الأصل: وذات.

(٤) من معلّقته.

(٥) أمالي المرتضى، ٢٠١/١؛ بلا عزو. ورواية صدر البيت فيه:

• هريقي من دموعهما سجاما •

هَرِيقاً من دُموعِكُما سِجاماً ضُباعَ(١) وجاوِبي نَوْحاً قِياما

[النَّيْح]

وأما نَيَّحَ اللهُ عَظْمَكَ فهو دعاء له؛ والنَّيح: اشتداد العَظْم بعد رطوبته من الكِبَر. والصغير ناحَ يَنِيحُ نَيْحاً؛ وإنه لَعَظْمٌ نَيِّحٌ، أي شديد.

وقولُهُم: نَهْنَهْتُ فُلاناً

أي زَجَرتُه ونَهَيْته؛ وأنت تُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً، فأنت مُنَهْنِهٌ وهو مُنَهْنَهٌ.

والنَهْنَهَةُ: الكفّ؛ قال الشاعر:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إنها لا تَنْفَعُ وتَأَنَّ قلبي عَلَّ قَلْبي يَرْجِعُ

[نَجَهَ]

٢/٣٨٤ وكذلك نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إذا استقبلته بما يَنْهَنِهُهُ عنك فَيَنْقَدِع. / وقيل: النَّجْهُ: أن تردَّه أقبح ردّ؛ نَجَهَ يَنْجَهُهُ نَجْهاً.

[النَّهي]

والنَّهْي: ضدّ الأمر، والنِّهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النِّهاء، ممدود أيضاً. وفلانٌ يَنْهى فلاناً(٢)، أي يَنْهاه عن شيء. وتقول: ما تَنْهاه عنا ناهِيةٌ، أي ما تَكُفُّه عنا كافَّةٌ.

والإنْهاء: إبلاغك الشيء، حتى إنهم يقولون: [أنهَيْتُ](٣) اليهم السَّهمَ، أي أوصلته(٤) إليهم.

---

(١) ضباعَ: اسم امرأة، وأصله: ضُباعة.

(٢) في الأصل: يهنى فلان.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) في الأصل: وصلت.

والنُّهْيَةُ: اللُّبّ والعقل؛ وإنه لَذُو نُهْيَة وذو نُهًى وذو مَنْهاة.

ونِهْيُ الغدير - بالكسر والفتح لغتان: حيث (يتحيَّر)[1] السَّيْل في الغدير فيُوسعُ، والجمع النُّهِيُّ والنِّهاءُ - ممدود.

ونهَاء النَّهار: ارتفاعه قُرْب نصف النهار، بفتح النون.

[نَوه]

ونُهْتُ ونَوَّهْتُ بالشيء، إذا رفَعْتُ ذِكْره[2]. وإذا رفعت الصَّوْت فدعوت إنساناً قلت: نَوَّهت.

وقولُهم: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ

أي عَضَّتْه وتناولَتْه من بُعْد؛ والنَّهْس كالنَّهْش، لأنّ النَّهْس القبض على اللحم بالفَم والنَّتْف له.

[النَّتْف]

والنَّتْف: نَزْع الشَّعْر والريش وغيرهما بالمِنْتاف. والنُّتاف: ما انتَتَفَ من ذلك.

والمِنْتاف: هو المِنْتاخ والمِنْقاش، والمِنْقاش: المِنْتاش، والمِنْقَش: المِنْتَش؛ قال[3]:

لا تَنْقُشَنَّ بِرجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً فتَقي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَها

يقول: لا تُخْرجها من رِجْل غيرك وتجعلها في رِجْلك.

ويقال أيضاً: المِنْقاش: المِنْماص[4].

(١) في الأصل: يحرم؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: بذكره.

(٣) اللسان: نتش؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: الملماص. وما أثبت من اللسان: نمص.

[النَّتْخ]

والنَّتْخ: إخراجك الشوك بالمِنْتاخَيْن؛ تقول: نَتَخْتُ الشَّوك من رجلي؛ ونَتَخ ضِرْسَه، إذا انتزعه؛ والبازِي يَنْتِخُ اللحم بمِنْسَرِه؛ والغُراب يَنْتِخُ الدَّبَرَة من ظهر البعير. وقال زهير[1]:

تَنْبِذُ أفلاءها في كلِّ منْزِلَةٍ   تَنْتِخُ أعيُنَهَا العِقْبانُ والرَّخَمُ

[وقولُهُم]: رَجُلٌ نُتَفَةٌ

[أي] قد نَتَفَ من كلِّ فَنٍّ شيئاً تعلُّماً.

وقولهم: قد نَزَّهَ فلانٌ نفسَهُ عن كذا

أي دَفَعَ نفسه عنه تكرُّماً ورغبةً عنه، وهو التَّنَزُّه عنه. ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ؛ قد نَزِه نَزاهَةً. والإنسان يَتَنَزَّه، إذا خرج إلى نُزْهَة. والتَّسبيح تنزيه لله تعالى مما وصفه المشركون.

وقولُهُم: غُلامٌ ناهِزٌ وجارِيَةٌ ناهِزَةٌ[2]

أي قد دنا للفِطام؛ قال[3]:

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِهِما   قد نَهَزا للفِطامِ أو فُطِما

والنُّهْزَة: اسم الشيء الذي هو لك مُعَرَّض كالغنيمة؛ تقول: انتَهِزْها فقد أمكَنَتْكَ قبل الفَوْت. وتقول: أصبتَ نُهْزَتَك وفُرْصَتَك ونَوْبَتَك[4] بمعنى.

---

(١) ديوانه، ص١٥٤ (دار الكتب).

(٢) في الأصل: نازهة.

(٣) أساس البلاغة واللسان: نهز؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: وروبتك.

والنَّهْز: التَّناول باليَد(١) والنُّهوض للتناول جميعاً. والدابّة تَنْهَزُ بصَدْرها، إذا نهضت لتسير؛ وتَنْهَزُ برأسها إذا ذَبَّت عن نفسها. قال ذو الرُّمَّة(٢):

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها ... بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤوس المَواتِـع

ونُخْرَتا الأنف: حَرْفاه، الواحدة نُخْرَة.

وقولُهُم: فلان في نَدْهَةٍ (٣) من المال

أي كثرة منه؛ قال جميل(٤):

فكيفَ ولا تُوفِي دماؤُهُمُ دَمِي ... ولا مالُهُم ذو نَدْهَةٍ فَيَدُونـي

والنَّدْهُ: الزَّجر عن كلّ شيء بالصِّياح.

وقولُهُم: نَهَرْتُهُ وانتَهَرْتُه

أي استَقْبلتُه/ بكلام زَجَرْته عن شرِّه. والنَّهْر: من الانتهار. والنَّهَرُ: لغة في النَّهْر، والجمع النُّهُر؛ والنُّهُر: جمع النَّهار؛ قال(٥): ٣٨٥/٢

لولا الثَّريدانِ هَلَكْنا بالضُّمُـرْ

ثَريـدُ لَيْـلٍ وثَريـدٌ بالنُّهُـرْ

يعني جمع النَّهار. والنَّهار: من طلوع الفجر إلى غروب الشمس؛ ورجل نَهِرٌ، أي صاحب نَهار؛ قال(٦):

---

(١) في الأصل: إليك.

(٢) في الأصل: رميم. ديوانه، ص٤٥٢ (المكتب الإسلامي).

(٣) في الأصل: نهدة.

(٤) ديوانه، ص٢١١ (حسين نصار).

(٥) اللسان: نهر؛ بلا عزو.

(٦) كتاب سيبويه، ٣/٣٨٤ (عبدالسلام هارون). والمقرّب، ٢/٥٥ (الجواري والجبوري). واللسان: نهر؛ بلا عزو.

لَسْتُ بِلَيْليٍّ ولكنّي نَهِرٌ

لا أُدْلِجُ اللّيلَ ولكنْ أبتكِرْ

والنَّهار: فَرْخ الحُبارَى.

النَّبيه

النَّبيه: الشّريف؛ قد نَبُهَ نَباهَةً، أي شَرُفَ شَرَفاً. ونَبَّه فلانٌ باسم فلانٍ، إذا جعله مذكوراً.

والنُّبْه والانتباه من النوم، وانْتَبَهَ من الغَفْلة بهذا الأمر؛ قال صَخْرٌ(١):

لعمري لقد أَبْنَهْتُ مَنْ كانَ نائماً وأسمَعْتُ من كانَتْ له أُذُنانِ

والنَّبَهُ: الضالّة تجدها عن غَفْلة؛ تقول: وجدتُها نَبَهاً، أي من غير طلب. قال ذو الرُّمّة(٢) في الخِشْف(٣):

كأنّه دُمْلُجٌ من فِضّةٍ نَبَهٌ في مَلْعَبٍ من جَوارَى الحَيّ مَفْصُومُ

وأما [معنى](٤) أضْلَلْتُهُ [نَبَهاً](٥) فهو ما تعلم أنه ضَلّ.

وقولُهُم: هذا المالُ نَهْبٌ

أي غنيمة؛ والنِّهاب جمع النَّهْب، وانتِهابٌ إذا أخذه مَنْ شاء؛ والإنهاب:

---

(١) صخر بن عمرو بن الشّريد أخو الخنساء. انظر: الأصمعيات، ص١٦٤. والأغاني، ١٥/٦٣ (الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٦٩ (بريل). وكامل المبرّد، ص١٢٢٥. والحماسة البصرية، ٢/٣١١. والتذكرة السعديّة، ص٣٧٧. الممتع، ص٣٦١.

(٢) في الأصل: رميه.

(٣) ديوانه، ص٦٥٤ (المكتب الإسلامي). والخِشْف – ثلاثية الخاء: ولد الغزالة.

(٤) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبه.

إباحته، والنُّهبَى: اسم لما انتهبته. والمُنَاهَبَة: المجاراة في الجَرْي والحُضْر، وفَرَس تُناهِبُ فرساً.

وقولُهم: رجلٌ مَنْهومٌ بكَذا

أي مُولَع به لا يَشْبَع منه؛ ويقال: الناس مَنْهومانِ: مَنْهوم في العلم لا يَشْبَع، ومنهومٌ في المال لا يَشْبَع.

والنَّهْمة: بلوغ الهِمَّة في الشيء. والنَّهيم: زَجْرُك الإبلَ تصيحُ بها لتمضيَ، وهو صوت فوق الزَّئير.

والنُّهاميُّ: الحدّاد.

النُّخُّ

النُّخُّ: معرَّب من العجميَّة؛ [وهو] بِساطٌ طوله أكثر من عَرْضه. وجمعه النِّخَاخ.

والنَّخَّة والنُّخَّة - لغتان: اسم جامع للحُمُر؛ وفي الحديث: «ليس في النَّخَّةِ صَدَقَةٌ»(١)، والنَّخَّة: الصَّدَقة بعينها.

وأَنَخَّ بِسَيْرِه المُصَدِّق يَنخُّ أصحابَ الأموال، أي يسوقُهم على ما يريد. والنَّخُّ: أن تُنَاخ النَّعَم قريباً من المُصَدِّق حتى يُصَدِّقَها.

والنَّخْنَخَة: من قولك: أَنَخْتُ الإبلَ فاستناخت، أي بَرَكَتْ. ونَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَتْ من الزَّجر.

والنَّخُّ: قولك للبعير إخْ إخْ؛ يقال: نَخَّ بها ونَخَّها نَخّاً شديداً ونَخَّة شديدة، وهو النَّائخُ أيضاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٣١.

والنَّخُ: السَّير العنيف؛ قال(١):

لَقَدْ بَعَثْنا حادِياً مِزَخّا

أعجَمَ إلا أن يَنُخَّ نَخّا

والنخُّ لم يُبْقِ لَهُنَّ مُخّا

النُّقَاخ

النُّقَاخ: الماء البارد العذب الذي يَنْقَخُ منه الفؤاد لبَرْده ولذّته. والنَّقْخ: نَقْف الرأس عن الدِّماغ؛ قال(٢):

فإن شئتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ وإنْ شِئتِ لم أَطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدا

والبَرْد: النَّوم.

قالت امرأة مرَّ بها عمر بن الخطّاب رحمه الله:

ألا ليتَ شِعْري والخُطوبُ كثيرةٌ أكلُّ قِلاصِ المسلمينَ استعرَّتِ

فمِنهنَّ مَنْ تُسقَى بِعَذْبٍ مَذاقُهُ نُقَاخٌ فتِلكُمْ طابَقَتْ فاستقرَّتِ

ومنهنَّ مَنْ تُسقَى بأخضرَ آجِنٍ أُجاجٍ فلولا خَشْيَةُ اللهِ فَرَّتِ

وقولُهُم: فُلانٌ ابنُ نَخْسَةٍ

أي ابن زانية؛ قال الشَّمّاخ(٣):

/ أنا الجُحاشيُّ شَمَّاخٌ وليسَ أبي لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غيرِ مَوْجودِ ٣٨٦/٢

---

(١) هو هِمْيان بن قُحافة السَّعْديّ من سعد تميم. قال الآمدي: «راجز مُحْسن إسلامي، وكان في الدولة الأموية» (المؤتلف، ص١٩٧). والرجز في الصحاح واللسان: نخخ.

(٢) هو العَرْجيّ؛ ديوانه، ص١٠٩

(٣) ديوانه، ص١١٩.

والنَّخس: تَغريزُكَ مؤخَّر الدابّة أو جَنْبَها بعُود أو غيره. وسُمّي نَخَّاس الدَّوابّ لنَخْسه الدابّة حتى تَنْشَط، وفعله النِّخاسة. والنَّخّاس أيضاً: الذي يشتري العبيد لغيره؛ أُخذ من النَّخْس وهو الدَّفْع؛ قال(١):

أَتَنْخَسُ يَرْبوعاً لتُدْرِكَ دارِماً ضَلالاً لِمنْ مَنّاكَ تلك الأمانيا

معناه: تدفع يربوعاً.

وتقول: نَخَسوا بفلان، إذا هيَّجوه وأزعجوه، وكذلك إذا نَخَسوا دابَّته وطردوه.

والنّاخس: جَرَب يكون عند ذَنَب البعير، فهو مَنْخوس.

وقولُهم: نَسَخْتُ الكتابَ

أي كتبتُ ما فيه في غيره؛ تقول: نَسَخْته وانتَسَخْته وهو النَّسْخ.

والنَّسْخ: أن تُزيل أمراً كان من قبلُ عُمِل به، ثم تَنْسَخه بحادثٍ غيره. وتناسُخُ الوَرَثة: أن يموت وَرَثة بعد وَرَثة وأصل الميراث قائم لم يُقَسَّم، وكذلك تناسخ الأزمنة القَرْن بعد القَرْن.

وقولُهم: نَخَلْتُ لِنَفْسي كذا وانْتَخَلْتُه

أي اخترتُه؛ والانتخال: الاختيار للنفس وهو أفضل الأشياء، وهو التَّنَخُّل أيضاً؛ قال(٢):

تَنَخَّلْتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أَكُنْ لِغَيرِهمُ فيما مَضَى أتَنَخَّلُ

يعني اختاره.

---

(١) هو الأخطل؛ ديوانه، ٣٥٢/١ (قباوة). وجرير من يربوع، والفرزدق من دارم، ويربوع ودارم من تميم.

(٢) اللسان: نخل؛ بلا عزو.

والنَّخْلة معروفة، ونُخَيْلة: موضع بالبادية، وبطْن نَخْلَة: مَوْضع بالحجاز، وذات نَخْل: موضع بالعراق، ونَخْلَة: واد قريب من مكة.

والنَّخْل: تَنْخيلك الدقيق بالمُنْخُل.

وقولُهم: شابٌّ نُفُخٌ وشابَّةٌ نُفُخٌ مثْله

أي قد ملأتهما نَفْخَة الشَّباب؛ ورجلٌ أنْفُخانٌ وامرأةٌ أنْفُخانَة؛ ورجلٌ مَنْفُوخ وقوم مَنْفُوخُون، كلّ هذا سِمَنٌ في رَخاوَة.

والنَّفْخ معروف، والمِنْفاخ: الذي يَنْفُخ به الإنسان في النار وغيرها، والنَّفيخ: الذي يَنْفُخ في النار المُوكَّل بذلك.

والنُّفَّاخ: نَفَخات الوَرَم من داء يأخذ حيث أخَذَ. والنَّفْخَة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه.

والنَّفْخَة: نَفْخَة يوم القيامة.

وفَرَس أنْفَخ: هو انتفاخ الخُصْيَتَيْن. والنُّفَّاخَة: الحَجَاة(١) تكون فوق الماء سمَّتها الفُرس كويلة. وامرأة نفخانية(٢)، أي ضخمة.

وقولُهُم: نَبَخَ العجينُ

نَبَخَ يَنْبُخ نُبوخاً، أي فَسدَ وحَمُض. والأنْبَخانُ هو العجين؛ والنَّبَّاخ: الفاسد الحامض. والمُنابَخَة: المُمالَقَة والمَغْل(٣) والمغازلة.

والأنْبَخ: الأكدر اللون الكثير التُّراب. والنَّبْخ هو الجُدَرِيّ نفسه.

---

(١) في الأصل: الحجارة. والحَجاة: فقّاعة ترتفع فوق الماء، والجمع الحَجَوات.

(٢) كذا في الأصل؛ ولعلّها أنفخانة.

(٣) المَغْل: الوشاية.

[النَّخْوة]

والنُّخْوة: العَظَمة؛ تقول: انتخَى فلان؛ قال الشاعر[1]:

فَرُبَّ امرىءٍ ذي نَخْوَةٍ قد رَمَيْتُهُ بقاصِمَةٍ تُوهي عِظامَ الحَواجِبِ

وقولُهم: نَغَضَ فلانٌ رأسَهُ

[نَغَضَ رأسَهُ] يَنْغُضُه، أي حَرَّكَه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤوسَهُمْ ويقولون متى هو﴾[2] أي يحرّكون.

والغَيْم إذا كَثُفَ ثم مُخِض يقال: نَغَضَ، حيث تراه يتحرّك بعضُه في بعضٍ متحيِّراً ولا يسير / قال[3]: ٣٨٧/٢

أرَّقَ عَيْنَيْكَ عـنِ الغِمـاضِ

بَرْقٌ تَرَى في عارِضٍ نَغّاضِ

النَّغْل

النَّغْل: ولد الزِّنْيَة، والجارية النَّغْلَة، والمصدر النُّغْلَة. والنَّغَل: الأديم الفاسد في دِباغِه إذا تَرَقَّتَ وتَفَتَّتَ؛ قال:

* لا خَيْرَ في دِباغَةٍ[4] على نَغَلْ *

وتقول: نَغِل يَنْغَل نَغَلاً؛ وجِوزَة نَغِلَة.

---

(١) هو ذو الرُّمَّة؛ ديوانه، ص٨٠ (المكتب الإسلامي).

(٢) الإسراء، ٥١.

(٣) هو رؤبة؛ ديوانه، ص٨٠ (وليم بن الورد).

(٤) في الأصل: دبغه؛ ولا يستقيم بها الرجز.

وقولُهم: نَغَيتُ إلى فُلانٍ

نَغَيْتُ إلى فلان ونَغَى إليَّ نَغْيَةً، إذا ألقيت إليه كلمة وألقى إليك أخرى.

ويقال للمَوْجِ إذا ارتفَع: كاد يُناغي السَّحاب؛ قال الشاعر(١):

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ　　يُناغي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارك: نهر بواسط، والمُناغاة: تَكْلمتك الصَّبيَّ بما يهوى من الكلام.

وقولُهُم: نَقائضُ جَريرٍ والفَرَزْدَقِ

أي نَقض أحدهما على الآخر؛ والمُناقَضَة: أن يقول شاعر قصيدة، فيَنْقُض عليه شاعر آخر بغير ما قال؛ والاسم النَّقيضَة، وتجمع على النَّقائض.

والنَّقْض: إفساد ما أبرَمْتَ من حَبْلٍ(٢) وغيره. والنَّقيض: اسم البناء المَنقوض، ويجمع على النقائض.

والنِّقْض والنِّقْضَة: الجمَل والناقة وقد هزَلَتْهما الأسفار؛ قال رؤبة(٣):

«إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضا»

والانتقاض: أن يعود الجُرْح بعد البُرْء، وكذلك انتقاض الأمور كلِّها.

وقولُهُم: لِفُلانٍ نَشْرٌ نَقيصٌ

النَّشْر: الريح الطَّيِّبة؛ قال(٤):

---

(١) عزاه ياقوت إلى المُفرِّج بن المرفع، أو للفرزدق وليس في ديوانه. والبيت في أساس البلاغة واللسان: نغى؛ بلا عزو.

(٢) الحَبْل: العَهْد والأمان.

(٣) ديوانه، ص٨٠ (وليم بن الورد).

(٤) هو المرقِّش الأكبر؛ المفضليات، ص٢٣٨. ومعجم الشعراء، ص٤. والأغاني، ٦/١١٩ (الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٠٥ (ليدن).

الرِّيحُ نَشْرٌ والوُجوهُ دَنا نيرٌ وأطرافُ الأكُفُّ عَنَمْ

وفي الحديث: «خَرَجَ معاويةُ ونَشْرُهُ أمامَه»(١) يعني ريح المِسْك. وتقول: هي الرِّيح وهو الرِّيح، تذكَّر وتؤنَّث.

والنَّقيص: الطيِّب أيضاً؛ تقول: يَنْقُصَ الشيءُ نَقاصَةً فهو نَقيص: عَذْب طيِّب؛ قال الشاعر(٢):

وفي الأحْداجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ حَصانٌ نَشْرُها عَذْبٌ نَقيصُ

وتقول: نَقَصَ الشيءِ نَفْسُه، ونَقَصْتُه أنا؛ استوى فيهما الفعل اللازم والمجاوز. والنَّقْص: الخُسْران؛ والنُّقْصان: يكون مصدراً ويكون قَدْراً للشيء الذاهب من المنقوص اسم له.

والنَّقيصَة: انتقاص الحقّ؛ وانتَقَصْت حقَّ فلان، إذا انتَقَصْته مرةً بعد مرَّة. والنَّقيصَة: الوقيعة في الناس، والفعل الانتقاص.

وتقول: رجلٌ غَلَبَه نَقْص في عَقْله ودينه، ولا يُقال نُقْصان.

وقولُهم: شَرابٌ ناقِسٌ

أي حامِضٌ؛ وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقُوساً.

والنِّقْس: الذي يُكتَب به، والجميع الأنْقاس. والنَّقْس: ضربُ الناقوس.

[النَّقْش]

وأما النَّقْش – بالشين: فهو فعل النَّقّاش، والنِّقاشَة حِرْفته، والفعل نَقَش يَنْقُش. (والنَّتْشُ: نَتْفُك شيئاً بالمِنْتاش، والنِّتاشَةُ حِرْفَته. والفعل نَتَشَ يَنْتِش، وهو كالنَّقْش

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٥٥.

(٢) اللسان: نقص؛ بلا عزو.

سواء، من نَتْف الشيء الأول فالأول)(١).

والمناقشة في الحساب: أنْ لا يدع قليلاً ولا كثيراً؛ وفي الحديث: «من نُوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ»(٢)، قال الشاعر:

إن تُناقِشْ يكنْ نِقاشُكَ يا ربُّ (م) عَذاباً لا طَوْقَ لي بالعَذابِ

٢/٣٨٨ / والانتِقاشُ: أن تأمر أن يُنْقَش على فَصِّك؛ وانتَقَش شيئاً لنفسه، أي تخيَّره.

النَّسَق

النَّسَق(٣) من كلِّ شيء: ما على طريقة نظام واحد عامٍّ؛ [وقد انتَسَقَتْ هذه](٤) الأشياءُ بعضها إلى بعض، أي تنسَّقَتْ.

[النَّشْق]

وأما النَّشْق - بالشين: فهو صَبَّ سَعُوط في الأنف. والنَّشُوق: [اسم] لكلِّ دواء يُنْشَق. وفي الحديث: «إنْ لإبليسَ لعنَهُ الله لَعُوقاً ونَشُوقاً يَفْتِنُ بهما ابن آدم»(٥). واستَنْشِقِ الريح، أي شُمَّها وهذه ريح مكروهة النَّشْق، أي الشَّمّ. وإذا أردت أن تُجيبه قلت: استنشق الريح فإنك لا تَجد ما ترجو.

وقولُهُم: رَجُلٌ نَزِقٌ وامرأةٌ نَزِقَةٌ

أي خفيفان؛ والنَّزَق: خِفَّة في كلِّ أمر، وعَجَلَة في جهل وحُمق؛ والفعل نَزِق يَنْزَق نَزَقاً.

---

(١) في الأصل: والنقش نتفك شيئاً بالمنقاش والنقاشة حرفته. والفعل نقش ينقش وهو كالنقش سواء من نتف الشيء الأول فالأول. فالناسخ قد كرّر ما بدأ به الحديث عن النقش.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٠٦.

(٣) في الأصل: النسوق.

(٤) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق؛ وما أثبت من اللسان: نسق.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/٥٩.

وقولُهُم: كتابٌ ناطِقٌ

أي بَيِّنٌ؛ قال لبيد(١):

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِـ ـهِنَّ(٢) الناطِقُ المبروزُ والمَخْتومُ

والنُّطْق: معروف؛ وكلام كلِّ شيء: مَنْطِقُه؛ وإنه لَمِنْطيق: بليغ. والمِنْطَق: كلّ شيء شددْتَ به وسطك، والمِنْطَقَة: اسم عامّ. والنِّطاق: شبه إزار فيه تِكَّة كانت تَنْتَطِق بها المرأة.

نُقْرَةُ القَفا

نُقْرَةُ القَفا: هي الوَقْبَة في طرف العُنُق بينه وبين الرأس. وإذا ضرب الرجلُ رأسَ الرجل قلت: نَقَر رأسَه.

والنَّقْر: صوت باللسان؛ والنَّقير: نَكْتَة في ظهر النَّواة منها تنبت النَّخْلة. والنَّقير: أصل خَشَبة مَنْقور كانوا يَنْبِذون فيه.

والمُنَاقَرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبَثُّهما أحاديثهما وأمورهما. وفي الحديث: «ما كانَ اللهُ لِيُنْقِر عن قاتلِ المؤمنِ»(٣) أي يُقْلِع.

والنَّاقُور: هو الصُّوْر الذي يَنْفُخُ فيه المَلَك، في قوله تعالى: ﴿فإذا نُقِرَ في النَّاقُورِ﴾(٤).

ونَقَر فلان باسم فلان في الجماعة، إذا سمَّاه من بينهم. والنَّقَرَى: تحريك الإصبع لدعوتك إنساناً؛ والرجل يدعو النَّقَرى، إذا دعا أصحابه واحداً بعد واحد.

---

(١) ديوانه، ص١١٩ (إحسان عباس).

(٢) في الأصل: ألواحه؛ ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٠٦.

(٤) المدثر، ٨.

وإن دعا الجماعات قيل: هو يدعو الجَفَلى؛ قال طرفة(١):

نحنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلى   لا تَرى الآدِبَ فينـــا يَنْتَقِــرْ

وقولُهُم: رَجُلٌ نَقِلٌ

أي حاضِرُ الجواب والمَنطق؛ والنَّقْل: النَّعْل الخَلَق، وقيل: (النَّقَل: الخُفّ الخَلَق، والجميع نِقَال)(٢).

والنَّقَل: المُناقَلَة في الكلام، والشِعر بين اثنين مثل المُناقَضة والمُنافَرة في الصُّحَب؛ قال لبيد(٣):

ولَقَدْ يَعلَمُ صَحْبي كُلُّهُــمْ   بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْري ونَقَـــلْ

عَدانُ السَّيف: موضع، والنَّقَل: المحاورة في الكلام.

والنَّاقِلَة من نَواقِل الدهر: شديدةٌ يَنقُلُ من حال إلى حال.

والنَّاقِلة: شَجَّة تنقل العظم من موضع الى موضع؛ والمُنَقِّلة(٤) من الشِّجاج: هي التي تُنَقَّل منها فَراشُ العِظام، وهو صغارها.

والنَّقل(٥) على الشراب: اسم محدث.

[وقولُهُم: رَجُلٌ نَقَّافٌ]

٢/٣٨٩ النَّقَّاف: صاحب نَظَر في تدبير الأمور والنَّظَر في الدنيا/ والنَّقْف: كسر الهامة عن الدِّماغ ونحوه كما يَنْقُف الظَّليم الحَنْظَل عن حَبِّه؛ وناقف الحَنْظَل ينقُفُه لينظر

(١) ديوانه، ص٦٠ (مكس سلغسون).

(٢) في الأصل: وقيل: النقال الخف الخلق والجميع النقل.

(٣) ديوانه، ص١٨٦ (إحسان عباس).

(٤) في الأصل: والمنطقلة.

(٥) النُّقل والنُّقل والنَّقل.

نَضَيجه من غَضّه. قال امرؤ القيس(١):

كأني غَداةَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلوا   لدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

يقول: اعتزلت أبكى كأني ناقِف حَنْظَل؛ لأن ناقِفَ الحَنْظَل تدمع عيناه لحرارته. والسَّمُرات: شجر له شَوْك.

والمناقَفَة: المُضاربة(٢) بالسيوف على الرؤوس.

وقولُهم: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ

أي كَثُر مشتروها، فهي نافِقَة. ونَفَقَت الدابّة: إذا ماتت، فهي تَنْفُقُ نُفُوقاً؛ ولا يقال للدابّة ماتت. قال:

وإذا ما ماتَ منهُمْ مَيِّـتٌ   لا تَقُلْ ماتَ ولكنْ قُلْ نَفَقْ

كأنه شَبَّههم بالدوابّ.

آخر(٣):

نَفَقَ البَغْلُ وأوْدَى سَرْجُهُ   في سبيلِ اللهِ سَرْجي والبَغَلْ

والنَّفَقَة معروفة، والنَّفَق والنافِقاء والنِّفاق والمنافِق والمنافِقَة كلّه معروف.

[وقولُهم: رجل نِقَابٌ]

النِّقَاب: العالم من الرجال؛ قال أوس(٤):

مَليحٌ نَجيحٌ أخو مَأقِـطٍ   نِقَـابٌ يُخَـبِّرُ للغائـبِ

---

(١) من المعلقة.

(٢) في الأصل: المصادرة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: نقف.

(٣) اللسان: نفق؛ بلا عزو.

(٤) أوس بن حجر؛ ديوانه، ص١٢.

قال أبو العباس: يعني بقوله: مَليحٌ، أي مُمْلِح وهو الذي يُفْحِم خصمه، مأخوذ من الملاح، وهو عود يوضع في فم الجَدْي لئلا يرضع فيَسْنَق؛ والسَّنَق: أسوأ الشَّبَع. قال:

فكأنه لمّا نَطَقْـــــــــت مُمَلّحٌ بملاح

ولكنّ الأول أقام فعيلاً مقام مُفعل. قال عمرو بن معد يكرب(١):

أمِنْ ريحانَةَ الداعي السَّميعُ   يؤرِّقُني وأصحابي هُجوعُ

أي المُسْمع.

ويقال: رجل نَقابٌ ومِنْقَبٌ؛ قال الشَّعْبيّ: أُتي بي الحَجّاج مُوثَقاً، فلما بلغت الباب لَقيَني يزيد بن أبي مُسْلم، فقال: إنّا لله يا شَعبيّ لما بين دَفَّتَيْك من العلم، ولا بيومِ شَفَاعة(٣)، فبالحَرَى أن تَنجو. ثم لقيني محمد بن الحجّاج، فقال لي مثل ذلك. فلما دخلت قال: يا شَعبيّ، وأنت فيمن خَرَج وكَثَّر علينا؟ فقلت: أصلح اللهُ الأمير، أحْزَنَ بنا المَنزل، وأجدبَ بنا الجَناب، واكتحَلْنا السَّهَر، وضاق المَسْلَك، واستَحْلَسْنا الخوف، وغَشيتَنا خزيَةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء، ولا فَجَرَةٌ أقوياء. قال: صَدَق، وما بَرّوا بخروجهم، ولا قَوُوا إذ فَجَروا؛ أطلقنا عنه.

ثم احتاج إليّ في فريضة، فقال: ما تقول في أمّ وأخت وجَدّ؟ قلت: اختلف فيها خمسة من الصّحابة – ذكر منهم ابن عباس – فقال: إن كان ابن عباس لنِقاباً؛ قال: فما قال فيها النِّقابُ(٣)؟ فأخبرته.

والنَّقيب: شاهد القوم وكفيلهم الذي يكون مع عريفهم يسمع قولهم، والجميع

(١) شعره، ص١٢٩ (الطرابيشي).

(٢) في الأصل: ونقافا؛ وما أثبت من اللسان: نقب.

(٣) بعدها في المروج: «بؤ للأمير بالشرك، وبالنفاق على نفسك» ٣/١٥٣ (محيي الدين عبدالحميد).

(٤) العبارة في اللسان: نقب: «ومن كلام الحجّاج في مناطقته للشّعبي: إن كان ابن عباس لنَقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية: إن كان ابن عباس لمِنْقَباً».

النُّقَباء. والنُّقَباء: هم الذين يُنَقِّبون عن الأخبار والأمور للقوم، فيَصْدُقون بها. وفي القرآن: ﴿وبعثْنا منهمُ اثنَيْ عشَرَ نَقِيباً﴾(١) قيل: ضَميناً وأميناً. قيل: والنَّقيب فوق العَريف.

والنَّقيبة: يُمْن العمل؛ إنه لَيْمون النَّقيبة./ والمَنْقَبة: كَرَم الفعَال؛ وإنه لكريم المَنَاقب. ٣٩٠/٢

ونَقَّبَ(٢) القوم، أي ساروا في البلاد والأرض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبوا في البِلادِ﴾(٣) قيل: بحثوا وتعرّفوا هل من مَحِيص، فلم يجدوا ذلك.

والنُّقْبَة: أثر الجَرَبَ بالبعير، جمعها نُقَب(٤). قال الشاعر(٥):

مُتَبَذِّلاً تَبْدو محاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ

والمَنْقَبَة: الطريق الضيّق بين دارَيْن لا يمكن سلوكه؛ وفي الحديث: «لا شُفْعَةَ في فِنَاءٍ، ولا طريقٍ، ولا مَنْقَبَةٍ، ولا رُكْحٍ، ولا رَهْوٍ»(٦).

والنَّقْب والنُّقْب - لغتان: طريق ظاهر على رؤوس الجبال والإكام والرَّوابي، والجميع (الأنْقابُ والنِّقَابُ)(٧).

والنِّقَاب: أن تَلتَقِي الرجل مواجهة؛ تقول: لَقِيتُه نِقاباً.

---

(١) المائدة: ١٢.

(٢) في الأصل: ونقبوا.

(٣) ق، ٣٦.

(٤) ونُقَب.

(٥) هو دُرَيد بن الصمة، ديوانه: ص٣٤ (البقاعي).

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٠٢ و٢/٢٥٨. والرُّكح: ناحية البيت من ورائه. والرَّهْو: الجَوْبة أو الحوض التي تكون في محلّة القوم يسيل إليها مياههم.

(٧) في الأصل: المناقب؛ وما أثبت من النسخ والقاموس.

وقولُهم: رَجُلٌ له نِيْقَةٌ

معناه التَنَوُّق في جميع أموره، والتَّنَيُّق لغة فيه.

والنُّقَاوَة: الشيء النُّقيّ، والتَّنْقِية: اسم جامع في كل شيء ونفي السيِّء، فهو يَنْقَى نَقَاوَة ونَقاءٌ. وفي الكلام: «لا ماءَكِ أبقَيْتِ، ولا جَسَدَكِ أنقَيْتِ»[1]؛ والنَقى يجري مجرى الصَّفاء في الشيء الصافي.

والنُّقْو: كلّ عظمٍ من قَصَب، والرِّجْلان نِقْوٌ على حيالهما. والنِّقْي: شحم العِظام وشحم العَيْن من السِّمَن.

وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوق مَنَاقٍ، أي سِمانٌ؛ قال الشاعر[2]:

• ما دامَ نِقْيٌ في سُلامَى أو عَيْنْ[3] •

وناقة ونِيَاق ونُوق، والعدد أَيْنُق وأيانِق على مثل[4] نِياق، ولكنه قدم الياء على النون، وهي لغة مثل جَذَبَ وجَبَذَ.

وقولُهم: حَفَرَ فلانٌ بئراً فما نَكَشَ منها بَعْدُ

أي ما فَرَغ منها؛ والنَّكْش: يشبه الأثر على الشيء والفراغ منه. يقال: انتهَوْا إلى عُشْب فنكَشُوه، أي أتَوْا عليه. وبَحْرٌ لا يُنْكَش، أي لا يُنْزَف.

والعامة تخطِىء فيها فيجعلونها للطَّلَب؛ نَكَشْتُ فما وجَدْت، وهذا خطأ.

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢١٧ (محيي الدين عبد الحميد). والمستقصى، ٢/٢٦٦.

(٢) الصحاح: نقا؛ بلا عزو. وقبله فيه:

• لا يَشْتَكِينَ عملاً ما أَنْقَيْنْ •

وهذا مثبت في أساس البلاغة واللسان: نقا.

(٣) في الأصل: وعين.

(٤) في الأصل: ملث.

النَّكْس

والنَّكْسُ بالسين: قَلْبُك شيئاً على رأسه تَنْكُسُه. والوِلادُ المَنْكوس: أن تخرج رجلاه قبل رأسه. ونُكِسَ في مرضه نُكْساً؛ قال صالح بن عبد القُدّوس[1]:

إذا ارعَوَى عادَ إلى جَهْلِـهِ   كذي الضنَّا عادَ إلى نُكْسِهِ

والنُّكْس من القوم: المُقصِّرُ عن غاية النَّجدة والكرم، والجميع الأنْكاس. وإذا لم يلحق الفرس بالخيل قيل: نَكَّسَ.

الناسكُ

الناسِكُ: العابد؛ نَسَكَ نَسْكاً[2]. والنُّسْكُ: العبادة، والنُّسُكُ: الذَّبيحة؛ والنُّسُكُ: الدم، وقوله تعالى: ﴿أو نُسُكٍ﴾[3] أو دم. واسم تلك الذَّبيحة النَّسيكَة.

والمَنسِك: الموضع الذي تَذبح فيه النَّسائك، والمَنْسَك: هو النُّسْكُ نفسه؛ ومنه وقوله تعالى: ﴿ولِكُلِّ أمّةٍ جعَلْنا منْسكاً﴾[4].

ويقال: نَسَكَ ثوبه، أيَ غَسَلَه؛ ونَسَّكْتُه أنا. وأنشد[5]:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ   ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أشْهُرِ

وقولُهم: نَقَمْتُ على فُلانٍ فِعْلَهُ

أي كَرِهْتُه منه وأنكَرْتُه عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ تَنْقِمونَ مِنّا﴾[6] أي تكرهون وتُنْكِرون، وقرىء: تَنْقَمونَ؛ يقال: نَقَمَ يَنْقِمُ، ونَقِمَ يَنْقَمُ – لغتان. / قال ٢/٢٩١

(١) طبقات ابن المعتز، ص ٩٠. وتاريخ بغداد، ٣٠٣/٩. وتهذيب ابن عساكر، ٣٧٤/٦.
(٢) ونُسُكاً ونُسْكاً ونسكاً.
(٣) البقرة، ١٩٦.
(٤) الحج، ٣٤.
(٥) معجم البلدان: عراعر. واللسان: نسك؛ بلا عزو.
(٦) المائدة، ٥٩.

ابن قيس الرُّقيّات(1):

ما نَقموا من بني أُميَّة إلا   أنَّهمْ يَحْلُمونَ إنْ غَضِبوا

وقال رُؤبة(2):

« لا بُدَّ يوماً أن تُلاقُوا نَقَما »

وتقول: نَقَمْتُ عليه نَقْماً ونِقْمَةً، أي أنكرت عليه؛ وانتَقَمت منه، ونَقَمْت منه، أي جازيتُه بفعلِه عقوبةً بما صنع، كقوله تعالى: ﴿ومَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾(3). وتقول: أصابته نِقْمَةٌ بما فعل، وأعوذ بالله من نَقَمِه وسَخَطِه.

وقولُهُم: نَمَّقْتُ الكتابَ

أي حسَّنْتُه وزيَّنْتُه تَنْميقاً، وجائز تخفيفه(4). ونَمَّقْته أيضاً: نَقَّشْته وصوَّرته، أي حسَّنْته ورَسَمْته؛ قال النابغة(5):

كأنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيولَها   عليهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ(6) الصَّوانعُ(7)

وقولُهُم: نَزَكَ فلانٌ فلاناً بما ليسَ فيه

أي قال فيه سوء القول؛ والنَّزْك أيضاً: الطعن بالنَّيْزَك، وهو رُمح صغير قصير.

---

(1) ديوانه، ص4.

(2) ليس في ديوانه.

(3) المائدة، 95.

(4) أي نَمَقْتُ.

(5) ديوانه، ص31 (أبو الفضل إبراهيم).

(6) فوقها في الأصل: صحفته.

(7) في الأصل: الصوامع.

وقيل: إن عيسى عليه السلام يقتُل الدَّجال بالنَّيْزَك، وجمعه نَيازِك؛ قال ذو الرُّمة(١):

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ كأنَّهُ مِنَ الوَجْدِ شكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

النَّكِد

النَّكِدُ: اللَّئيم الكثير اللُّؤم والشَّرّ؛ وكلّ شيء جرَّ على صاحبه شرّاً فهو أَنْكَدُ [و] نَكِدٌ.

والنَّكْد - مجزوم: قلَّة العطاء، وأن لا يُهنِّئه من يُعطيه؛ قال(٢):

وأعْطِ ما أعْطَيْتَهُ طَيِّباً لا خيرَ في المَنْكُودِ والنَّاكِدِ

النُّكْتَة

النَّكْتَة: شبه وَقْرَة؛ والوَقْرَة: شبه الوَكْتَة، إلا أنّ لها حُفْرة، وهي أعظم من الوَكْتَة؛ [تقول]: عَيْنٌ مَوْقُورَة ومَوْكُوتَة.

والنُّكْتَة أيضاً: شبه وسخ في المرآة، ونقطة(٣) سوداء في شيء صافٍ؛ ومثله سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نُكْتَة؛ قال(٤):

لَخالٌ بذاكَ الخَدِّ أحسنُ عندَنا من النُّكْتَةِ السَّوداءِ في واضحِ البَدْرِ

وقولُهُم: نَكَثَ فُلانٌ عَهْدَهُ

أي نَقَضَه؛ وهو يَنْكُثُه نَكْثاً بعد عَقْده، ومثله: نَكَثَ البَيْعَة. والنَّكِيثَة: اسم لنقض العهد والبَيْعة.

---

(١) ديوانه، ص٥٠٣ (المكتب الإسلامي).

(٢) أساس البلاغة: نكد؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: نكتة.

(٤) هو العباس بن الأحنف؛ ديوانه، ص١٦١ (دار صادر).

ونَكْثُ السِّواكِ، والنُّكَاثَة: ما كان في فِيكَ من تَشَعُّثِ السِّواكِ، وما انتَكَثَ من طَرَفِ حَبْلٍ أو نحوِه أيضاً نُكاثة.

والنَّكيثَة: الأمر الجليل والشدَّة؛ قال طَرفة(١):

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إنني   متى ما يكُنْ أمرُ النَّكيثَةِ أَشْهَدِ

والنَّكيثة: النَّفس؛ يقال: بَلَغْتُ نَكيثَةَ(٢) البعيرِ، إذا أجهدتَه.

وقولُهُم: رَجُلٌ نُكُرٌ(٣)

أي داهٍ؛ تقول: فَعَلَهُ من نُكْرِهِ ونَكَارَتِهِ. والنُّكْر: الدَّهاء؛ والنُّكْر: نعت للأمر الشديد؛ وهذا أمر نُكُرٌ، أي مُنْكَر.

والنَّكِرَة: نقيض المعرفة؛ تقول: نَكِرْتُه، وأنكَرْتُه لغة فيه؛ ورجلٌ مُنْكَر: داهٍ؛ والنُّكْر: اسم الإنكار؛ والتَّنَكُّر: التَّغَيُّر عن حالٍ يَسُرُّ إلى حالٍ يُكْرَه.

وقولُهُم: نَكَلَ عن اليَمين

أي كاعَ عنها ووقف؛ يقال: نَكَلَ يَنْكِلُ لغة يَمنيَّة، ونَكَلَ يَنْكُلُ حجازية، والرفع أكثر؛ قال:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَـى المُغيرةِ أنَّنـي   لَحِقْتُ فلم أنكلْ عن الضَّرْبِ مِسمعا

آخر(٤):

* ضَرْباً بِكَفَّيْ بَطَلٍ لم يَنْكُلِ *

---

(١) من المعلقة.

(٢) في الأصل: النكيثة.

(٣) رجلٌ نُكُرٌ ونَكِرٌ ونُكْرٌ ومُنْكَرٌ؛ اللسان: نكر.

(٤) اللسان: نكل؛ بلا عزو.

أي لم ينكلْ عن صاحبه.

والنِّكْل: ضرب من اللُّجُم والقُيود، وكلّ شيء ويُنكَّلُ به غيرُه فهو نِكْل للمُنَكَّل به؛ قال:

عَهِدْتُ أبا عِمرانَ فيه نَكاهَـــةٌ وفي السَّيفِ نِكْلٌ للعصا غير أعزَلِ

وفي الحديث: «إنّ الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»(١) قيل: الرجل المُجرَّبُ على / ٢/٣٩٢ الفرس القويّ المُجَرَّب.

وتقول: رجلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ.

وقولُهُم: نَكَفَ فُلانٌ دُموعَهُ

معنى النَّكْف هو تنحية الدموع عن الخَدّ بالإصبع؛ قال(٢):

فماتُوا فَلولاً ما تذكُّرُ منهمُ لَدَى الخَيْفِ لم يُنْكَف لعينيكَ مَدْمَعُ

ودرهم مَنْكُوف: وهو المُبَهْرَج الرديء. والاستِنْكاف مع العامة: الأَنَف والانقباض والامتناع عن الشيء حَمِيَّةً وعِزاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسيحُ﴾(٣) [أي] لن يأنف.

النُّوْك

النُّوك: الحُمْقُ، والنَّوْكَى: الجماعة [الحَمْقَى]، والنَّواكة كالحماقة، والمستَنوِك: المستَحْمِق.

[وقولُهُم: نَكَأْتُ الجُرْحَ]

ونَكَأْتُ الجُرْح أنكَؤُه نَكْئاً، إذا قَرَحْتُه وقَشَرتُه وأدْمَيْتُه بعدما كاد يبرأ؛ قال

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ١١٦/٥.

(٢) اللسان: نكف؛ بلا عزو.

(٣) النساء، ١٧١.

مُتَمِّم(١):

فَقَعْدَكِ ألاّ تُسْمِعيني مَلامَةً ولا تنكئي قَرْحَ الفؤادِ فَييجَعا

وقولُهُم: نَشَجَ فُلانٌ بالبُكاءِ

أي غُصَّ بالبكاء في حَلْقه فلم ينتحب؛ نَشَجَ نشيجاً. والحمار يَنْشِج بصوته نشيجاً: وهو صوتٌ في حَلْقه عند الفزع. والطَّعنة تَنْشج عند خروج الدم: تسمع لها صوتاً في خروجها كالنَّفْخة. وتنشجُ القِدْر عند الغَلَيان.

وقولُهُم: ناجِسٌ ونَجِيسٌ

أي لا يبرأ من دائه؛ والنَّجِس: القَذِر حتى من الناس؛ وكلّ قذر نَجِس، وقوم أنجاسٌ. ولغة أخرى: رجلٌ نَجَسٌ ورجلانِ نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ ونِسْوة نَجَسٌ؛ ومن لم يكن على طَهارة ولم يُبالِ فهو نَجَسٌ.

والتَّنْجيس: اتخاذ عُوْذَة للصَّبي؛ الفاعل يقال له: المُنَجِّس؛ نَجَّسْتَ الصَّبيَّ تَنْجيساً. قال(٢):

وحازِيَةٍ مَلْبوبَةٍ ومُنَجِّسٍ وطارِقَةٍ في طَرْقِها لم تُسَدِّدِ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجِّس ونحوهما. وعن الحسن في رجل [زَنَى](٣) بامرأة ثم تزوّجها، قال: هو نَجَّسَها وهو أحقّ بها.

والرِّجْس والنِّجْس، هكذا يقال مع النَّجِس.

---

(١) من قصيدة متمّم بن نُويرة في رثاء أخيه مالك. المفضليات، ص٢٦١. والجمهرة. ص٥٩٩ (البجاوي). وكامل المبرّد، ١/٨٠. وأمالي اليزيدي، ص٢٤.

(٢) هو حسان بن ثابت؛ ديوانه، ١/٤٦٦ (وليد عرفات). والحازية: الكاهنة. والطارقة: التي تطرق بالحصى؛ والطّرق بالحصى من فعل الكُهّان في الجاهلية.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: نجس.

وقولُهم في المَثَل: ناجزاً[1] بناجزٍ

وهو مثل يَدٍ بيدٍ، أي تَعْجيل بتَعْجيل؛ قال[2]:

* جزا[3] الشموسِ ناجزاً بناجِزِ *

وتقول: نَجَزَ الوَعْدُ يَنْجز نَجزاً، وأنجزتُه أنا إنجازاً، ونَجَزَ هو، أي وَفَى به؛ وهو كقولهم: حَضَرَتْ المائدةُ، وإنما أُحضِرت.

والتَّنجُّز: طلب شيء وُعِدتَه.

وقولُهم: هُمْ من نَجْرٍ واحدٍ

أي من ضَرْب واحد. والنَّجْر: نَجْرُك رأس إنسان بِبُرْجُمَة إصبعك الوسطى.

والنَّجْر والنُّجار: هو الأصل من كريم أو لئيم. ورجل مِنْجَرٌ، أي شديد السَّوْق للدوابّ. والنَّجْران: العطشان من كلّ شيء؛ وإبل نَجْرَى ونَجَارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشى.

والنَّجر: الكَيّ؛ والإنْجار: لغة في الإجَّار وهو السَّطْح.

وقولُهم: نَجَلَهُ بالحَجَر

أي رماه. والنَّجْل: النَّسْل، وفحل ناجلٌ، أي كريم.

والنَّجَل: سعة العين مع الحُسْن؛ قال:

يَمْسَحْنَ عن أعيُنٍ دمْعاً يَجُدْنَ بهِ   نفسي الفداءُ لتلكَ الأعيُنِ النُّجْلِ

---

(١) في الأصل: ناجزٌ؛ وما أثبت من مجمع الأمثال، ٢/٣٤٢ وفيه: «وناجزاً في المثل منصوب بفعل مضمر، أي أبيعك ناجزاً، وهو نصب على الفعل». وهو في اللسان: نجز.

(٢) اللسان نجز؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: نعم؛ وما أثبت من اللسان.

والأسدُ أنْجلُ ،وطَعْنة نَجْلاءُ : واسعة.

وقولُهُم: نَظَرَ في النُّجومِ

أي تفكَّر في أمر كيف يدبِّره؛ قال الحسن في قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُومِ﴾(١) أي تفكّر في الذي يصرِفُهُم عنه إذ كلَّفوه الخروج معهم؛ فقال: إنِّي طُعِنْتُ؛/ فَنَفَروا هرباً عنه من الطاعون وخَوْفاً. ٣٩٣/٢

وعنه في: ﴿فلا أُقْسِمُ بمَواقِعِ النُّجومِ﴾(٢) أنها نجوم القرآن؛ لأنه نزل جملة إلى السماء الدُّنيا، ثم أنزل منها نجوماً في عشرين سنة آيات متفرِّقة.

[النّجم]

والنَّجْم من النَّبات: ما لم يقم على ساقٍ كساق الشجرة؛ وبه فُسِّر: ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾(٣). والنُّجوم: ما نَجَم من العروق أيام الربيع ترى رؤوسها كالمَسالِّ تَشُقُّ الأرض شقّاً. ونَجَمَ النّبات والقَرْن، إذا طلع؛ قال الشاعر:

مُؤَزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ ... ريحُ الجَنُوبِ إذا ما نَبْتُهُ نَجَما

ونَجَمَ الكوكبُ والرامي(٤) والرجل إذا طلع وظَهَر.

وقولُهُم: نَجَوتُ فُلاناً

أي استَنْكَهتُه(٥)؛ قال(٦):

نَجَوْتُ مُجالداً فوجَدْتُ منــهُ ... كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

---

(١) الصافات، ٨٨.

(٢) الواقعة، ٧٥.

(٣) الرحمن، ٦.

(٤) في الأصل: الراني.

(٥) في الأصل: استنهكته.

(٦) أساس البلاغة واللسان: نجو؛ بلا عزو.

والنَّجْوَة من الأرض: التي لا يعلوها السَّيل؛ قال(١):

فَمَنْ بنَجْوَتِه كمَنْ بِعَقْوَتِهِ والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يمشي بقِرواحِ

والنَّجْو: السحاب أول ما يطلع ينشأ، والجميع النِّجاء. والنَّجْو: ما خرج من البَطْن من ريح وغيرها. والنَّجْو: استِطْلاق البَطْن. والنَّجْو: كلام بين اثنين كالسِّرِّ؛ فلان نَجْوُ فلان، أي يناجيه دون غيره.

وقولُهُم: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ

أي طَلَبْتُها؛ أنْشُدُها نَشْداً، وأنشَدْتُها – لغة، إذا عَرَّفْتُها. ومنه قوله عليه السلام في المدينة: «لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِد» أي معرِّف. والناشِد: الطالب؛ وبعض يقول: نَشَدْتُ الضالَّةَ، إذا عرَّفتها بغير ألف. قال أبو عثمان المازنيّ: نَشَدْتُها، إذا طَلَبتها؛ وقال الخليل: نَشَدْتُ الضالَّة وأنشدتُها، إذا عَرَّفتها؛ وأنشد الأصمعيّ عن أبي عمرو ابن العلاء(٢):

يُسيخُ للنَّبْأةِ أسماعَهُ إساخَةَ الناشِدِ للمُنْشِدِ(٣)

الناشِد: الطالب، والمُنْشِد: المعرِّف، والإصاخة(٤): الاستماع، وقيل: إساخَة(٥). والنَّبْأة: نَغْمةٌ مَبْلغة، وهو صوت لا يشكُّ فيه ولا يتيقَّنه، وهو صوت الكلاب؛ ونَبْأة ونَغْمة ونَغْيَة وطَغْيَة وغَطَّة بمعنى.

---

(١) هو عبيد بن الأبرص؛ ديوانه، ص٣٦ (حسين نصار). ويعزى أيضاً إلى أوس بن حجر؛ ديوانه، ص١٦. فالقصيدة التي منها البيت مختلف فيها.

(٢) البيت للمثقِّب العبديّ؛ ديوانه، ص٤١ (الصيرفي). ولأبي دؤاد الإياديّ نظير كثير الشيوع هو:
ويصيخ أحياناً كما استمعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشدْ

(٣) في الديوان: يصيخ.. إصاخة.

(٤) في الأصل: والإساخة.

(٥) الإساخة والإصاخة لغتان. وفي اللسان: سيخ: «وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابّة إلا وهي مُسِيخَة أي مُصغية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل».

ويقال: أنْشُدُكَ اللهَ لمَا فعلتَ كذا؛ ولا يقال: أنشدتك(١). قال:

أنْشُدُ والباغي يُحِبُّ الوِجْدانْ

قلائصٌ مُخْتلفاتِ الألْــوانْ

منهـا ثلاثٌ قُلُــصٌ وبَكْــرانْ

وناشِدون، جمع ناشِد: قوم يطلبون الضَّوالَّ فيحبسونها على أربابها.

قال ابن عُرْس(٢):

عِشْرونَ ألفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً   وأنتَ فيهم دَعْوةُ النَّاشِـدِ

وقولُهم: لَحْمٌ نَشْلٌ

أي طُبِخ بغير تَوابِل؛ والمِنْشَل: حديدةٌ في رأسها عُقَّافة يُنْشَل بها اللحم من القُدور؛ وربما قالوا: مِنشال من المناشِل. قال(٣):

ولو أنّي أشاءُ نعِمْتُ بالاً   وباكَرَني صَبُوحٌ أو نَشِيلُ

وقِدْر ناشِلَة، أي قليلة اللحم.

وقولُهم: نَفَشَتْ غَنَمي

أي تردَّدت بالليل في المراعي بلا راعٍ؛ والنَّفَش باللَّيل والهَمَل بالنهار. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾(٤). والنَّوافِش / بالليل والهَوامِل بالنَّهار. ٢/٣٩٤

وقولُهم: نُشْتُ فُلاناً

أي أنَلْتُه خيراً أو شرّاً؛ والتَّناوُش: التَّناول. ومنه قوله تعالى: ﴿وأنَّى لَهُمُ

---

(١) في الأصل: أنشدك، وهي تكرار لما يقال؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) اللسان: نشد؛ بلا عزو.

(٣) أساس البلاغة واللسان: نشل؛ بلا عزو.

(٤) الأنبياء، ٧٨.

التَّناوُشُ﴾[1]. والظَّبية تَنُوش الأراك من بعيد؛ وانتاشَني فلان، أي أخذ بيدي من مَكْروه. قال القُطاميّ[2]:

فانتاشَني لكَ من غَبْراءَ مُظْلمةٍ حَبْلٌ تَضَمَّن إصداري وإيرادي

[النَّأش]

والنَّأش: الأخْذ والبَطْش؛ من هَمَزَ التَّناوُش أخذه من هذا.

[النَّشْء]

النَّشْء: أحداثُ الناس؛ يقال للواحد: هذا نَشْءُ صِدْقٍ ونَشْءُ سَوْء. قال نُصَيب[3]:

ولولا أنْ يُقالَ صَبا نُصَيبٌ لقلْتُ بنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

والناشىء: الشابّ؛ فتى ناشٍ وناشىء ولم تُنْعت به الجارية.

[النَّشْوَة]

والنَّشْوة: السُّكْر؛ رجل نَشْوانُ وقوم نَشاوَى وامرأة نَشْوَى، مثل سَكْران وسَكارَى وسَكْرَى؛ قال:

فاقْبلْنَ بالمَوْماة يَحْمِلْـنَ فِتْـيةً نشاوَى من الإدْلاجِ قُبْل[4] العمائمِ

ورجل نَشْوانُ من الشَّراب بَيِّن النَّشْوَة بالفتح؛ ورجل نَشْيانُ بالياء للخبر بيِّن النِّشْوَة، إذا كان يتخبّر الأخبار، وأصله الواو.

---

(١) سبأ، ٥٢.

(٢) ديوانه، ص٨٧.

(٣) شعره، ص٨٨.

(٤) في الأصل. مثل. والقُبْل: جمع الأقْبل والقَبْلاء، وهي في هذا السياق العمامة المنحدرة صوب الأنف.

[ناشئة اللَّيل]

وناشِئة اللَّيل: أوَّله؛ قال أبو العباس: ناشِئتُه: ساعاته، وهو من نشأت الشيء، [أي] ابتدأته.

[النَّشا]

والنَّشا – مقصور: نَسيم الريح الطيِّبة، وتقول: استَنْشَيْتُ نَشَا رِيح طيِّبة، أي نسيمها.

وقولُهُم: أصابَني نَضٌّ من فُلانٍ

أي مكروه؛ والنَّضنَضَة: صوت الحيَّة ونحوها من تحريك الحنكَيْن؛ وحيَّة نَضْناض، إذا حرَّكَت لسانها؛ قال(١):

يَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْه   مكانَ الحِبِّ يستمِعُ السِّرارا

والنَّضّ والنَّاضّ من الدراهم: الصَّامت.

النَّفِيضَة

النَّفِيضَة عند العرب: الذي يَنْفُض الطريق وحدَه؛ قال(٢):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً   وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ(٣)

الحَضيرة: الجماعة.

واستَنْفَض القومُ: إذا بعثوا النَّفَضَة؛ والنَّفَضَة: قوم يُبْعَثون في الأرض بها عدوّ وخوف.

---

(١) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص١٤٩ (راينهرت).

(٢) هي سلمى (أو سعدى) بنت الشُّمُرْدَل الجُهَنية في رثاء أخيها أسعد؛ الصحاح: نفض. واللسان: حضر، ونفض، وسمأل.

(٣) اسمألّ: ضمر.

والنَّفْض: أن تَنْفُضَ شيئاً بيدك وتُزَعْزِعه وتنفُضَ التراب عنه، وتنفُضَ الشجرة. والنَّفَض: ما تساقَطَ من غير نَفْض في أصول الشجر.

ونُفُوض الأرض: نَبَائثُها[1]؛ ونافِضُ الحُمَّى: رِعْدَتها.

وأَنْفَضَ القومُ: ذهب زادُهم؛ وأَنْفَضُوا: تفرَّقوا.

النِّضْو

النِّضْو: السَّهْم قد بَلِي وفَسَد (من كَثْرة)[2] ما يُرْمى به. ونَضِيّ السَّهم: قِدْحه، وهو ما جاوَزَ من السَّهم الرِّيش إلى النَّصْل؛ قال الشاعر[3]:

فَمَرَّ نضيُّ السَّهْمِ تحتَ لَبَانِهِ وجازَ على وَحْشِيِّهِ لم يُعَتِّمِ[4]

ونَضِيّ الرُّمح: ما فوق المَقْبِض من صدره؛ وقيل: النَّضِيّ: الخَلَق من الرماح والسِّهام.

والنِّضْو من الإبل: الذي قد أنضتْه الأسفار؛ والأنثى نِضْوَة. والمُنْضِي: الذي صار بعيره نِضْواً؛ قال[5]:

أقولُ ونِضْوي واقفٌ عندَ رَمْسِها عليكَ سَلامُ اللهِ والعينُ تَسْفَحُ

وقولُهم: نَصَّ الحديثَ

[أي] رَفَعه؛ قال:

[و] نُصَّ الحديث إلى أهلِهِ فإن الوثيقَـةَ في نَصِّـهِ

---

(١) في الأصل: نباتها؛ وما أثبت من اللسان والقاموس. والنُّبائث: جمع النَّبيثة وهي تراب البئر والنَّهر.

(٢) في الأصل: أكثره؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٢١ (محمد حسين).

(٤) لَبانه: صَدْره (حمار الوحش). ووحشيّه: جانبه الأيمن. ويعتِّم: يبطىء.

(٥) هو كثيِّر عزّة؛ ديوانه، ص٩١ (عدنان زكي).

والنَّصّ: رفعُك / الشيء؛ نصَصْتُ ناقتي: رفَعْتها في السَّير؛ ونَصَصْتُ الرجل، إذا استقصيت مَسْألته عن الشيء.

ونَصُّ كلّ شيء: مُنْتَهاه؛ وفي الحديث: «إذا [بَلَغ] النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى من الأُمّ»(١) أي إذا بلغت غاية الصِّغر إلى أن تدخل في الإدراك والكِبَر.

وتقول: أَنصتُّه وأَنصتُّ له مثل نَصَحْته ونَصَحْت له، ونُصتُّه لأدركه في الطَّلب. ونَصَوْتُ فلاناً، أي قبضتُ على ناصيته فهزَزْتها؛ والنَّاصيَةُ: شعر مُقَدَّم الرأس. وناصَيْتُ فُلاناً، إذا تقاتلتما فأخذتما بنَواصيكُما.

ومَفَازَة تُناصي مَفازَةً، إذا اتَّصلَتا. والمَنَاص: المَلْجأ؛ والنُّصيَّةُ: جماعة من نُخب الناس وخيارهم؛ قال الشاعر(٢):

ثلاثــةُ آلافٍ ونحــنُ نَصيَّــةٌ   ثلاثُ مئينٍ إن كَثُرنا وأربَــعُ

ونَصَأْتُ الناقة: زَجَرْتُها؛ قال طَرَفة(٣):

وعَنْسٍ كألواحِ الإرانِ نَصَأْتُها   على لاحِبٍ كأنّه ظَهرُ بُرْجُدِ

ويروى: نَسَأْتُها، أي أخَّرتُها عن محلّها وعَطَنها.

وقولُهم: نَصَلَ الحافِرُ نُصُولاً

خَرَجَ من مَوْضعه فَسَقَط كما يَنْصُل الخِضَاب، وكل شيء نَحْوه يَنْصُل نُصُولاً.

ونَصَل فلانٌ من الجبال والطريق، إذا خرج عليك.

(١) النهاية في غريب الحديث، ٦٤/٥.

(٢) هو كعب بن مالك الأنصاري؛ ديوانه، ص٢٢٥.

(٣) من معلّقته.

ونَصَّلْتُ السَّهم: جعلت له نَصْلاً؛ وأنصَلْتُه: أخرجت نَصْلَه.

والمُنْصُل والمُنْصَل: السيف؛ ونَصْله: حَديدته.

والتَّنصُّل: شبه التبرُّؤ من جِنَاية ذَنْب.

النَّصَب

النَّصَب: التَّعَب والإعياء؛ وأمر ناصِب، أي مُتْعِب. قال النابغة الذُّبيانيّ[1]:

كِليني لِهَمٍّ يا أُميمةَ ناصِبِ   ولَيْلٍ أُقاسيهِ بطيءِ الكَواكبِ

ناصِب: في موضع مَنْصوب، مثل خانِق في موضع مَخْنوق، وكاسٍ في موضع مكْسُوّ.

والنَّصْب[2]: الداء؛ والنُّصْب: لغة في النَّصيب؛ قال:

عَجِبْتُ لِذي إرْثٍ يُوَرِّثُ مالَهُ   وليسَ لَهُ في مالِ وارِثِه نِصْبُ

والنُّصُب: حجر كان يُنْصَب فيُعبَد، وتُصَبُّ عليه دماء الذَّبائح، والجميع الأنصاب. والنُّصُب أيضاً: العَلَم. وقيل: النُّصُب جمع النَّصيبة، وهي علامة تُنْصَب للقوم.

وناصَبْت فلاناً الشرّ والحَرْب والعَداوة. ونِصاب الشمس: مَغيبُها؛ نِصابُ كل شيء: أصلُه ومَرْجِعه.

ومَنْصِب الرجل: مَرْكَبُه في قومه.

وقولُهم: أَخَذْتُ نِصْفَ حَقِّي

أي دون الكَمال والنُّصْف لغة رديئة. يقال: مالَكَ من فلان إلا النِّصف، أي لا

---

(١) ديوانه، ص٤٩ (محمد أبو الفضل).

(٢) النُّصْب والنُّصُب والنَّصْب.

يُعْطيك الحقّ فخذ ما أعطاك.

والنَّصَفَة: اسم الإنْصاف؛ انتصَفْت من فلان، أي أخذت حقّي كَمَلاً حتى صرتُ أنا وهو على النَّصَف سواء.

وهذا نِصْف الشيء، ونُصْف لغة رديئة. ويقال: نَصيف، مثل رَبيع وخَميس وثَليث وثَمين وعَشير. وكلّ شيء بلغ نصف الشيء فقد نَصَفَه.

والمرأة النَّصَف: بين المُسِنَّة والحَدَثَة.

وقولُهُم: [ما] بَقي من فُلانٍ إلا نَسِيسُهُ(١)

أي بقيّة روحه؛ كما يقال: ما بقي إلا حُشَاشَتُهُ.

والنَّسْناس: صورة على خلق الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، ٣٩٦/٢ وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم/؛ وفي الحديث «أنّ حَيّاً من عاد عَصَوْا رسولَهم فمُسِخوا نَسْنَاساً، لهم يدٌ ورجْل من شِقّ، ينْقُزون كما تَنْقُز الظِّباء، ويرعَوْن كالبَهائم»(٢). ويقال: إنّ أولئك انقرضوا، وإن الذين هم على تلك الخِلْقة ليسوا منهم؛ ولكنّهم خَلْق على حِدَة. قال الشاعر(٣):

ذَهَبَ الناسُ فاستقلُّوا وصِرْنا ... في بقايا أراذِلٍ نَسْنَاسِ

في أناسٍ تَراهُمُ العينُ ناساً ... وإذا فُتِّشُوا فليسوا بِناسِ

النَّطَس

النَّطَس: التَّقَزُّز؛ ومنه التَّنَطُّس وهو النظافة.

---

(١) في الأصل: نسنسه.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٥٠. وفيه: «ينقز الطائر».

(٣) هو أبو نعيم؛ حياة الحيوان، ٢/٣٥٣. ويمكن أن يكون أبو نعيم الذي ذكره الدّميري أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ صاحب كتاب «أخبار أصبهان».

والنِّطَاسِيّ والنِّطْس: العالم بالطبّ؛ بالرومية النِّسْطاس.

[النَّدْس]

والنَّدُس(١): الفَطِن السريع [الاستماع](٢) للصوت الخفيّ؛ وقد يسمّى الصّوت الخَفِيّ نَدْساً. قال الشاعر(٣):

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

النَّزّ

النَّزّ(٤): الخفيف؛ قال:

كريمٌ هُزَّ فاهتَزّا ... كذاكَ السَّيّدُ النَّزُّ

لئيمٌ هُزَّ فارتَزّا ... وعِرْقُ السَّوءِ يَكْتَزُّ

النَّزْر

النَّزْر: القليل؛ وامرأة نَزُور: قليلة الوَلَد. قال(٥):

وأمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

والنَّزْر: الثَّقيل؛ ونِزار مشتقٌّ من النَّزارة، وهي القِلَّة.

وقولُهم: حِيلَ بينَ العَيرِ والنَّزَوانِ

---

(١) النَّدْس والنَّدُس والنَّدِس.

(٢) سقطت من الأصل؛ وأثبتت في اللسان والقاموس.

(٣) هو ذو الرُّمة؛ ديوانه، ص٢٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) النَّزَ والنَّزّ.

(٥) هو لعباس بن مرداس؛ ديوانه، ص٥٩؛ وقد عزي لغيره.

وصدره:

بُغاث الطيرِ أكثرُها فِراخاً

النَّزَوان: مصدر بمنزلة النَّزْو؛ وأصل من قال هذا صَخْر أخو الخنساء، ثم جُعل كالمثل لما يحاوله الإنسان ويتمنّاه ولا يصل إليه؛ وله حديث يطول تركته؛ قال(١):

أَهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو نَستَطيعُهُ وقد حِيلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

[النَّزْو]

والنَّزْو: الوَثَبان؛ والنَّازِيَة: حِدَّة الرجل المُتَنَزّي إلى الشيء، وهو النَّوازي. ويقال: إن قلبه لَيَنزو إلى كذا، أي يُنازِع؛ قال:

فأصبَحَ لا يَنْزُو فؤادي لرحلةٍ ولا لغرابِ البَيْنِ بالدارِ يَنْعَبُ

وقولُهُم: فُلانٌ نَطِفَ بسُوء

أي تلطَّخَ؛ ويَنْطَفُ بفُجور، أي يُقْذَف؛ والنَّطَف: التَّلطُّخ بالعيب. قال الكميت(٢):

فَدَعْ ما ليسَ مِنكَ ولستَ منه هما رِدْفَيْن من نَطَفٍ قَرِيبِ

نصب رِدْفَيْن على معنى هما أي اجتمعا.

والنُّطَف: اللؤلؤ، الواحدة نُطَفَة، وهي الصافية الماء وبعضهم يقول: الواحدة نُطَفَة والجميع النُّطَف.

والنُّطْفَة أيضاً: الماء الصافي قَلّ أو كَثُر، والجميع النِّطاف. وليلةٌ نَطُوفٌ، أي تمطر حتى الصباح. والنَّطْف: الصَّبّ؛ والنَّاطِف: هو القُبَّيْط(٣). والتَّنَطُّف مثل

(١) هو صخر بن عمرو أخو الخنساء كما ذكر المؤلف. وقصة البيت مع زوجته سلمى في الأصمعيات، ص١٦٣. والأغاني، ٦٣/١٥ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٩٩ (ليدن). وكامل المبرّد، ص ١٢٢٥. ونشوة الطرب، ص ٥٢٠؛ وغيرها كثير.

(٢) ديوانه، ١٣٩/١.

(٣) القُبَّيط: نوع من الحلو.

التَّقَزُّز.

وقولُهم: نَدَرَ الشيءُ من يَدي

أي سَقَط، وكذلك نوادر الكلام تَنْدُر. والأَنْدَر: المُتَنَدِّر.

النَّدْب

النَّدْب: الخفيف في الحاجة. والنادِبَة تَنْدُب الميت بحُسْن الثَّناء في قولها: وافُلاناهُ!، واسم ذلك الفعل: النُّدْبة.

والنَّدَب: الخَطَر، وأَنْدَبَ نفسه، أي خاطَرَ بها. والنَّدب: أثر الجَرْح؛ وجَرْح نَديب(١)، أي ذو نَدَب.

وانتَدَبَ القومُ لهذا الأمر من ذَوات(٢) أنفسهم؛ وانتدبَ القومُ إلى كذا، أي سارعوا إليه.

النَّادي

النَّادي: المجلس يَنْدو / القوم حَوالَيْه؛ ولا يسمَّى نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا ٢/٣٩٧ تفرَّقوا لا يكون نادياً؛ وهو النَّدِي، والجمع أندِيَة. قال سَلامة(٣):

يومانِ: يومُ مَقاماتٍ وأنديَةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأْديبِ

ويسمَّى النادي لأنَّ القوم يَندون إليه نَدْواً ونَدْوَة، ولذلك سمِّيت دار النَّدْوة بمكة، كانت لبني هاشم إذا حَزَبَهم أمر نَدَوا إليها واجتمعوا للتَّشاوُر.

وناقة تَنْدو إلى نُوق كرام، أي تنزع إليها في النَّسب.

---

(١) في الأصل: ندب؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٢) في الأصل: ذلف.

(٣) ديوانه، ص٩٤ (قباوة).

وقولُهم: ما نَدِيَني من فُلانٍ مكْروهٌ

أي ما أصابَني ولا نالَني؛ وتقول: ما نَدِيتُ بشيء تكرهه. قال النابغة(١):

ما إنْ نَدِيتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُهُ   إذاً فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يدي

وللنَّدى وُجوه، تقول: نَدَىً من طَلٍّ، ويوم نَدٍ، وأرض نَدِيَة، وندى المَطَر، ونَدَى الليل، ونَدَى الخير وهو المعروف، ونَدَى الصَّوْت: بُعْد مذهبه؛ والنَّدَى: ضرب من الدُّخْنَة؛ والنَّدَى: الشرف والكرم.

وتقول العرب: أصابَتْه المُنْدِيات؛ اشتقاقه من نَدَى الشَّر، يعني البَلايا المُخْزيات. ونَدَى(٢) الحُضْر: نَقاؤه وجِدَّته.

[النَّآد]

والنَّآد: الداهية؛ تقول: أصابتهم داهية نَآدٌ ونَؤُودٌ، وقد نَأدَتْه الدَّواهي.

[النُّدأة]

والنُّدْأة والنَّدْأة - لغتان - وهي التي تسمَّى قوس قُزَح.

وقولُهُم: نَزَعَ فُلانٌ عن كذا نُزُوعاً

أي كفَّ؛ ونازَعَتْني نفسي إلى كذا، إذا هَوِيته فهي تَنْزِع إليه نِزاعاً.

والنُّزوع: الحَنُون إلى الشيء. والنَّزِيع: الغريب، والنَّزيعة: التي تُجلَب إلى غير بلادها من الخيل، وهي النَّزائع. وكذلك النَّزَائع من النّساء: يُزوَّجْن في غير عشائرهنَّ فيُنْقَلن.

وإذا أشبه المرء أعمامه وأخواله قيل: نَزَعهم ونَزَعوه إليهم، أي أشبههم؛ قال

---

(١) ديوانه، ص٢٥ (محمد أبو الفضل) بخلاف في الرواية.

(٢) في الأصل. ونداء؛ وما أثبت من اللسان: ندي.

الفرزدق(١):

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يا جريرُ وإنها نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئيمةُ تَنْزِعُ

أي اجترَّت شبهك إليها.

والتَّنازُع: المنازعة في الخصومات ونحوها، والفَرَس يُنازع فارسه العِنان. ورجلٌ أَنْزَعُ وامرأة نَزْعاءُ وقوم نُزع، وقد تقدّم ذكره.

وقوله تعالى: ﴿والنَّازعاتِ غَرْقاً﴾(٢)؛ قال أبو عبيدة: النجوم تَنْزِع: تطلع ثم تغيب، وهي النَّاشِطات أيضاً. وقال القُتَيبيّ: النازِعات: قيل هم الملائكة عليهم السلام تَنْزِعُ النُّفوس إغراقاً كما يُغْرِق النازع في القوس، وهم النّاشِطات تقبض نفس المؤمن كما يُنْشَط العِقال أي يُرْبَط. قال النَّقّاش(٣): يقال: والنازِعات هو مَلَك الموت ينزِعُ روح الكافر حتى تبلغ تَرْقُوَته، ثم غَرْقها في حَلْقه، فيعذّبه في حياته قبل أن يُميته.

وقولُهُم: ليسَ لأمرِكَ هذا نِظامٌ

أي لا تستقيم طريقته. وفي بعض مواعظ الحسن: يا ابن آدم، عليك بنصَيبك من الآخرة، فإنه يأتي على نَصيبك من الدنيا، فينتظمه انتظاماً، ثم يزول معك حيث زُلْت.

ويقال: ما لهذا / الأمر من نظام، أي مُتعلَّق يُتعلَّق به؛ وكلُّ(٤) وَصْل نظام؛ ٢/٣٩٨

---

(١) ليس في ديوانه (الصاوي) ولا في نقائضه مع جرير.

(٢) النازعات، ١.

(٣) النَّقّاش: هو أبو بكر محمد بن الحسن، أحد علماء القرآن والتفسير. ولد في بغداد نحو سنة ٢٦٥هـ، وتوفي فيها نحو سنة ٣٥١هـ. وله تآليف كثيرة منها تفسيره «شفاء الصدور».

انظر: تاريخ بغداد، ٢/٢٠١. ومعجم الأدباء، ٦/٤٩٦. ووفيات الأعيان، ٣/٣٢٥. وميزان الاعتدال، ٣/٥٢٠. وطبقات المفسرين للداودي، ٢/١٣١.

(٤) في الأصل: وكان.

ونَظَمْته: وصَلْته.

والنَّظْم: نَظْمك كلّ شيء إلى شيء.

وقولُهُم: نَذِر القومُ بعَدوِّهم

أي علموا بمسيرهم؛ والتَّناذُر: إنذارُ بعضٍ بعضاً. والنَّذِيرة: اسم الشيء الذي يُعْطَى؛ واليهود ربما جعلت ولدها نَذِيرة(١) للكنيسة، أي خادماً لها، والجميع النَّذائر.

والنُّذُر: جماعة النَّذير؛ والنُّذْر(٢): اسم للإنذار؛ تقول: أُنذَرْته إنذاراً ونَذْراً(٣).

والنَّذْر: معروف، فهو ما يَنْذِر بِه الإنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً.

النَّذْل

النَّذْل: الذي تَزْدَيه في خِلْقته وعَقْله، وهو النَّذِيل أيضاً، وهم الأنْذال؛ والفعل نَذُل نَذَالة. وأصل النَّذْل في كلامهم الضَّعيف، حتى قالوا للنَّحيل: نَذْل.

قال:

أرَى كلَّ ذي مالٍ يُعَظَّمُ أمرُهُ وإن كانَ نَذْلاً خاملَ الذُكْرِ والإسم

وقولُهُم: نَبَذْتَ الشيءَ من يدي

أي طَرَحته أمامك أو خَلْفك؛ قال أبو الأسود(٤):

نَظَرتَ إلى عُنْوانِه فطرحتَهُ كنَبْذِكَ نَعْلاً أخْلَقَتْ من نِعالِكا

(١) في الأصل: نذربه.
(٢) النُّذُر والنَّذير.
(٣) نذراً بفتح النون وضمّها وبضمتين.
(٤) ديوانه، ص٤٩.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَبذُوهُ وراءَ ظُهورِهِمْ﴾(١) أي لم يلتفتوا إليه؛ تقول: نَبَذْتَ حاجتي خلفَ ظهرك، إذا لم تلتفت إليها.

والنَّبيذة والنَّبائذ: هم المَنبوذون؛ والمَنْبوذون: أولاد الزِّنا الذين يُطْرَحون.

وتقول: نَبَذْنا إليهم [الحربَ](٢) على سَواء، أي نابَذْناهم الحرب.

وقولُهُم: نَثَّ فلانٌ حديثَ فُلانٍ

أي نَشَر منه ما كان كِتْمانه أَحْرى به من نَشْره؛ يقال: نَثَّ يَنِثّ ويَنُثُّ نَثّاً.

[النَّثا]

والنَّثا: هو الإخبار عن الرجل بصالح فِعْله وبُسوء فِعْله؛ تقول فلانٌ حَسَنُ النَّثا وقبيح النَّثا؛ وأكثر النَّثا في القُبْح، وأكثر الثَّنا في الحُسْن، وقد يشتركان.

وقولُهُم: فُلانٌ يُنَوِّرُ على فُلانٍ

أي يُشَبِّه(٣) عليه أمراً؛ وليست بعربية مَحْضَة. وأصلها من امرأة كانت من أسحرِ الناس تُسمَّى نُورَة؛ فكلّ من فعل شيئاً من هذا النحو قيل: يُنَوِّر.

وامرأة نَوارٌ، وهي النُّفور من الريبة؛ وناقة نَوارٌ، وهي النُّفور من الفَحْل.

ونُرْتُ فلاناً، أي أنْفَرته من قول أو فعل.

ونَوْر الشَّجر: زَهْرته، ونُوَّارُه أيضاً.

وتَنَوَّرت ناراً، أي قصدت إليها؛ قال الحارث بن حِلِّزة(٤):

---

(١) آل عمران، ١٨٧.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبذ.

(٣) في الأصل: مشبه.

(٤) من معلّقته.

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مـــن بَعيـــدٍ   بِخَزازَى هَيْهاتَ منكَ الصِّلاءُ

والمُتَنَوِّر: المتنوِّرون؛ قال(1):

وأجَّجْنا بكلِّ يفَاعِ أرضٍ   وَقودَ المَجْدِ للمتنوِّرِينـــا

والنّائرة: الكائنة بين القوم.

ومن النُّور نارَ وأنارَ، واستنار، أي أضاءَ.

[النِّير]

ونِير الثوب: عَلَمه؛ ونِير الطريق: أُخدودُه الواضح.

وقولُهم: رجلٌ نَبيلٌ

النُّبْل في الفَضْل والفضيلة، والنَّبالة أعمّ. والنُّبَل: جماعة النَّبيل مثل الأدَم والأدِيم، وكَرَم وكريم.

وفي بعض القول: رجلٌ نَبْل، وامرأةٌ نَبْلَة، وقوم نِبَال؛ وفي القول الأول نُبَلاء.

والنَّبَل: عِظَام المَدَر والحجارة، الواحدة نَبَلة؛ ويقال للصِّغار نَبَل أيضاً، وهو من الأضداد.

وقال رجل من العرب توفّي أخوه فورَّثه إبلاً، فعيَّره رجل بأنه فرح بموت أخيه

٢/٣٩٩ بما ورثه/ فقال(2):

أفرَحُ أنْ أُرْزَأ الكــرامَ وأنْ   أورَثَ ذَوْداً شَصَائصاً نُبَلاً(3)

---

(1) هو الكُميت بن زيد؛ شرح الهاشميات، ص٢٦٠. والبيت من نونيته التي مطلعها:

ألم تتعجَّبي من رَيْبِ دَهْرٍ   رأيت ظهورَهُ قُلِبت بُطونا

(2) عزاه ابن بَرّي لحَضْرَمي بن عامر؛ الصحاح واللسان: نبل.

(3) الذَّوْد: القطيع من النّوق. وشَصائص: جمع شَصُوص، وهي الناقة التي لا لبن لها.

والنَّبال: سِهام عربية، وصاحبها نابِل وحرفته النِّبالة وهو النَّبال.

ونَبَلْتُ فلاناً بطعام أنْبُله نَبْلاً، إذا ناولته شيئاً بعد شيء؛ قال:

« فلا تَجفُوني وانبُلاني بكِسْرَةٍ »

وقولُهم: نُلتُ من فلانٍ نَيْلاً

أي معروفاً، وكذلك النَّوال. وأنالني مَعْروفَه ونَوَّلني، أي أعطاني. والنَّال: مصدر نُلْت؛ والفعل نالَ ينالُ نالاً.

ونأَلَ ينأَلُ نَألاً، إذا نَهَض بحِمْله؛ ويقال: إذا تحرَّك.

وما نِلْتُ له بشيء، أي ما جُدْت؛ وما نُلْتُه شيئاً، أي ما أعطيتُه.

والنَّوْل والمِنْوال: خشبة من أداة الحائك.

النَّفانِف

النَّفانِف: المفاوِز؛ والنَّفْنَف: الهواء، وكلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوىً[1] فهو نفْنَف؛ قال ذو الرمة[2]:

تَرَى قُرْطَها في حُرَّةِ اللِّيتِ مُشرِفاً   على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[3]

الهَلَك: مَشْرَفَة المَهْواة من جوّ السُّكَاكُ[4].

وقولُهم: هذه عَشَرةُ دَراهمَ ونَيِّف

ونَيِّف – مثقَّل: أي زيادة؛ تقول: أنافتْ هذه الدراهم على عشرة، وأنافَ البناءُ

(١) في الأصل: هواء؛ وما أثبت من اللسان: نفنف.

(٢) ديوانه: ص ١١٤ (المكتب الإسلامي).

(٣) في الأصل: مُتَضَوِّح.

(٤) السُّكاك: هواء بين السماء والأرض.

والجبلُ، وناقة نِيافٌ وجمل نِيافٌ: وهو الطويل في ارتفاع.

[نأفَ]

ونئفتُ الشيء نَأْفاً، أي أكلته أكلاً شديداً.

وقولُهم: نَبَا السَّيْفُ على الضَّريبة

[نَبا السيف]، إذا لم يقطع؛ قال(١):

أنا السَّيفُ إلا أن للسَّيفِ نبوَةً ... ومِثْلِيَ لا تَنْبو عليك مَضارِبُهْ

ونَبا فلان على فلان: لم يَنْقَد له؛ ونَبا(٢) بفلان مَنْزِلُه، إذا لم يوافقه. قال عبد قيس بن خفاف البُرجُمِيّ(٣):

واحذَرْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بهِ ... وإذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فتحوَّلِ

ونَبا بَصَره عن الشيء نُبُوّاً، ونَبْوة مرة واحدة؛ قال الشاعر:

نَبَتْ عَيْنُ ليلى نَبْوَةً ثم راجَعَتْ ... ولا خيرَ في عَيْنٍ نَبَتْ لا تراجعُ

ونَبا السَّرْج والرَّحْل، إذا لم يستمسك على الظَّهْر.

وقولُهم: نَشَّم فُلانٌ في كذا

أي أسرَعَ؛ وفي حديث عثمان قال: لما نَشَّمَ الناسُ فيه، يعني طعنوا فيه ونالوا منه. ومنه نَشَّم القومُ في الشيء تَنْشيماً.

ومَنْشِم: امرأة كانت تبيع الحَنوط للموتى، فضربت العربُ بها المَثل في الشرّ،

---

(١) أساس البلاغة: نبو؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ونبا ونبا.

(٣) شعر بني تميم، ص٣٤٨.

وقد تقدّم ذكرها. قال الأعشى[1]:

فَذَرْ ذا ولكنْ ما ترى رأيَ كاشحٍ   يَرى بيننا من جَهْلِه دقَّ مَنْشِمِ

وقال زهير[2]:

تَداركتُما عَبْساً وذُبيانَ بعدَما   تفانَوا ودقُّوا بينَهُمْ عِطرَ مَنْشِمِ

النِّيّة

النِّيَّة: ما ينوي الإنسانُ فعلَه من خير أو شرّ؛ والنِّيَّة والنَّوَى واحدٌ من البُعْد.

والنَّيُّ: الشَّحم السَّمين، والنَّيّ: اللحم؛ قال أبو ذؤيب[3]:

قَصَرَ الصَّبوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها   بالنَّيِّ فهي تَثُوخُ فيها الإصبَعُ

قَصَرَ: حَبَس عليها؛ الصَّبوح: شرب الغَداة؛ فَشَرَّج لحمَها: صار شَريجين لحماً وشَحْماً؛ تثوخ: مثل تَسوخ، ويروى: تبوخ - بالباء؛ فهي: أراد الفَرَس؛ ويروى: فيه الإصبَعُ، أي في اللحم.

ونَوَت الناقة: كَثُر نَيُّها؛ قال الشاعر[4]:

عَرْفاءُ قد رَفَعَ المُرارُ سَنامَها   فَنَوَتْ وأُردِفَ نابُها بسَديسِ

أي أسْدَسَتْ وبَزَلَت؛ أراد أن/ يقول: سَديسُها نَبَأتْ، فقلب. وناقة ناوِيَةٌ: ٢/٤٠٠ كثيرة النَّيّ. والنَّوَى: التَّحَوُّل من دار إلى دار أخرى، كما كانوا ينون منزلاً بعد منزل، والفعل انتوى[5]، والمصدر النِّيَّة.

---

(١) ديوانه، ص١٢٣ (محمد حسين).

(٢) من المعلقة.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ٣٣.

(٤) الراجح أنه عبد الله بن سَلِمة -بكسر اللام- الغامديّ؛ انظر: المفضليات، ص ١٠٥.

(٥) في الأصل: الانتواء.

والعربُ تؤنِّث النَّوى؛ قال الطِّرِمّاح(1):

فما لِلنَّوَى لا باركَ اللهُ في النَّوَى وهمٌّ لنا مِنْها كَهَـمّ المُراهِـــنِ

ونقول في الشعر: نَوى القَومُ، أي انتَوَوْا.

والنَّواة: معروفة، نواة التَّمر. والنَّواة: خمسة الدراهم وقد تقدّمت في الميم.

المُناوأة

والمُناوأة: المناهضة؛ ناوأنا العدوّ، إذا ناهَضْناهم.

[نأناء]

والنَّأْنأُ: الضعيف العَجِز في الأمر؛ قال الشاعر:

لعمرُكَ ما سُمِّيت(2) من سمْيٍ عاجزٍ ولا نَأْنأ لو أنني لم أُضعَّـــفِ

قال أبو بكر رحمه الله: طُوبَى لِمَن ماتَ في نَأْناءِ الإسلام، أي بَدْئه وأوّله. وأصل النَّأْنأة الضّعف، ومنه رجلٌ نأْنأٌ إذا كان ضعيفاً. قال امرؤ القيس(3):

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ ولا نأْنأٍ عندَ الحِفَاظِ ولا حَصِرْ

ويقال: نأْنأتُ الرجلَ إذا نَهْنَهتَه(4) عما يُريد وكَفَفْتَه عنه. قال بعض أهل العلم: إنما سمّي أول الإسلام النَّأْنأة، لأنه كان والناس هادُون لم تَهج بينهم الفِتَن(5).

(1) ديوانه، ص٤٧٤ (عزة حسن).

(2) في الأصل: سعيت.

(3) ديوانه، ص١١٢ (أبو الفضل إبراهيم).

(4) في الأصل: نهضته؛ وما أثبت من اللسان: نأنأ.

(5) بعدها بياض في الأصل نحو سطرين، وكلمة (بياض) من الناسخ في الهامش.

حرف الواو

بسم الله الرحمن الرحيم

الواو هوائية، وعددها في القرآن الكريم خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة وثلاثون. والواو في الحسابين ستة؛ وهذه صورة الستة بقلم الهند ٦.

والعرب تبدل من الواو الألف، ومن الألف الواو، فيقولون: وِرْث وإرْث، فأبدلوا من الواو لما انكسرت همزة؛ وإسادَة وَوِسادَة قال الشاعر:

هل كانَ مِنكُمْ في الحماسِ سادَهْ

أو مَلِــكٌ تُدْحَــى له إســـادَهْ

أي تُبْسَط له وسادَة.

والواو إذا انضمَّت صَلَح همزها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾(١)، هُمِزت الواو لما انضمَّت. تقول العرب: هذه أُجُوهٌ حِسانُ الوُجوه؛ أنشد الفرَّاء:

يحِلُّ أُحَيْدَةً ويقالُ بَعْــلٌ   وشَرٌّ تموُّلٍ منه افتقــارُ

أي وُحَيْدة، فصغَّر وَحِدَةً. ويقال: وِخَاءٌ وإخاءٌ يعني المؤاخاة. وقال بعض شعراء بني العَنْبَر(٢)، وقيل: هو لامرأة من بني شَيْبان(٣):

قَوْمٌ إذا الشرُّ أبدَى ناجذيهِ لَهُمْ   طاروا إليهِ زَرافاتٍ ووُحْدانا

ويروَى: وأُحدانا.

والزَّرافات: واحدها زَرافة بفتح الزاي، وقيل: بضَمِّها. وقيل: الأصل في أحَد(٤) وَحَد، فانقلبت الواو ألفاً. وليس في كلام العرب واوٌ قُلِبت إلى همزة وهي مفتوحة إلا حرفان: أحَد؛ وقولهم: امرأة أَناة(٥)، أي رَزان. وزاد ابن دريد حرفاً

---

(١) المرسلات، ١١.

(٢) هو قُرَيْط بن أُنَيف؛ حماسة أبي تمام، ١/٨ (التبريزي).

(٣) في الأصل: شيطان.

(٤) في الأصل: واحد.

(٥) أصل أناة وَناة.

٤٠١/٢ ثالثاً: إن المال إذا زُكّي ذهبت أنالَتُهُ، أي وَنالَته./ وزاد محمد بن القاسم رابعاً: والأصل وَلِي من: أولاه معروفاً، فإن جمعت بين واوين قلبتهما همزة كَراهةً لاجتماع واوين.

والعرب تأتي بالواو في جواب حتى وفَلَمّا وبغير الواو؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءُوها وَفُتِحَتْ أبوابُها﴾[١] و﴿حتى إذا فُتِحَتْ يَأجُوجُ ومَأجُوجُ... واقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ﴾[٢] فجاءت بجواب حتى. وقال تعالى: ﴿حتى إذا كُنتُم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِم بِريحٍ طَيِّبَةٍ وفَرِحوا بِها جاءَتْها﴾[٣] و﴿حتّى إذا جاءَ أمرُنا وَفارَ التَّنُّورُ قُلْنا﴾[٤] بغير واو.

وقال تعالى: ﴿فَلَمّا أسْلَما وتَلَّهُ لِلْجَبينِ. ونادَيْناهُ﴾[٥] فجاء بجواب فَلَمّا بالواو؛ وقال تعالى: ﴿فَلَمّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ﴾[٦] بغير واو؛ وقرأ ابن مسعود: وجَعَلَ السِّقاوَةَ.

وقال الجُبّائيّ[٧]: قال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿فُتِحَتْ أبوابُها﴾[٨] و﴿وفُتِحَتْ﴾[٩] فأدخل الواو؛ قالوا: يأتون جهنّم وهي مُغَلَّقة فتفتح عليهم، ويأتون الجنة وهي مُفَتَّحة؛ وليس ذلك مما يدلّ على العربية.

---

(١) الزمر، ٧٣.

(٢) الأنبياء، ٩٦ و٩٧.

(٣) يونس، ٢٢.

(٤) هود، ٤٠.

(٥) الصافات، ١٠٣و ١٠٤.

(٦) يوسف، ٧٠.

(٧) الجُبّائي: محمد بن عبد الوهاب الجُبّائي البصري أحد كبار المعتزلة. ولد سنة ٢٣٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣هـ. ومن كتبه: التفسير، ومتشابه القرآن (وفيات الأعيان، ٣٩٨/٣ - محمد محيي الدين. وطبقات المفسّرين، ١٨٩/٢).

(٨) الزمر، ٧١.

(٩) الزمر، ٧٣.

وقال أصحاب العربية: إنما هي للعدد، والعرب إذا عدّوا عدداً لم يدخلوا عليه الواو، وإنما أدخل الواو في ذكر الجنّة لأن أبوابها ثمانية، فأدخل الواو على معنى العدد. قال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾(١) فأدخل الواو في ثمانية. قال ابن الأنباري: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوابُها﴾ قال: الواو مُقحَمة. وأنشد الفرّاء(٢):

حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ ... ورأيتُمُ أبناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا ... إن اللَّئِيمَ لَعاجِزٌ خِبُّ

معناه: قلبتُمْ، فأقحم الواو. قال أبو عبيدة: الواو في هذين البيتين واو نَسَق، والجواب محذوف. قال ابن شَبيب(٣): الواو قد تكون صلة؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا موسى وهارونَ الفُرْقانَ وضِياءً﴾(٤)؛ المعنى: الفرقان ضياء، والواو صلة. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ. وَنادَيْناهُ﴾(٥)، أي ناديناه، والواو صلة. قال امرؤ القيس(٦):

فلما أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانتحَى ... بنا بَطْنُ حَقْفٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

المعنى: انتحى، والواو صلة. قال لبيد(٧):

---

(١) الكهف، ٢٢.
(٢) هو الأسود بن يعفر؛ ديوانه، ١٩. وانظر: معاني القرآن، ١/١٠٧ و٢٣٨، ٢/٥١. ومجالس ثعلب، ١/٥٩. وشرح ابن يعيش، ٨/٩٤. والجنى الداني، ص١٩٣.
(٣) ابن شبيب: قال ابن النديم: «ويكنّى أبا سعيد، عبد الله بن شبيب الرَّبَعيّ البصريّ. من الأخباريين، وله من الكتب كتاب الأخبار والآثار؛ رواه عنه ثعلب» (الفهرست، ص١٢١ - رضا تجدد).
(٤) الأنبياء، ٤٨.
(٥) الصافات، ١٠٣ و١٠٤.
(٦) من معلّقته.
(٧) من معلّقته.

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرسَلُوا غُضْفاً دَواجِنَ قافلاً أعْصامُها

المعنى: أرسلوا، والواو صلة.

والواو تكون جامعةً وغير جامعة؛ تقول: رأيت زيداً وعمرا؛ فإن عطفت عمراً على زيد قالوا: واو جامعة، لأنك رأيتهما معاً؛ وإن عطفت بالواو على رأيت لم تكن جامعة، لأنك تريد: رأيت زيداً، ورأيت عمراً؛ فالواو [١]تراها غير جامعة.

وقال غيره: لا أعلم في القرآن شيئاً من الأمر ابتداؤه بالواو وغير معطوف على ما قبله إلا قوله تعالى: ﴿واتَّخِذوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾[٢]، لأن لا مبتدأ بالواو. واتَّخذوا: ليس بعطف، وقرىء بفتح الخاء وكسرها، فالفتح على معنى الإخبار عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، والكسر على معنى الأمر؛ ومِن: صلة في الكلام. والمعنى: اتخذوا مقام إبراهيم مُصَلًّى.

ومثله: ﴿ويُكَفِّرُ عنكُمْ مِنْ سيِّئاتِكُمْ﴾[٣] قد تقدّم ذكره.

والواو: حرف مدّ ولِين ونَسَق، تنسّق بها آخرَ كلامك على أوّله، ويشركه في إعرابه اسماً على اسم، وفِعلاً على فِعْل، وجملة على جملة. قال الله تعالى: ﴿إيّاكَ
٤٠٢/٢ نَعْبُد وإيّاكَ نَسْتَعينُ﴾[٤] نسق بالواو على الواو. والواو للعطف يسقط في/ الكلام إذا طال استغنَى؛ لأنه يُعْلَم أن معناه الواو. ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عليكُم القِصاصُ في القَتْلى﴾[٥] ثم قال: ﴿كُتِبَ عَليكُمْ إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ﴾[٦] فسقطت الواو؛ لأن القصة الأولى قد استتمّت، وانقضى معنى الفرض فيها، فعُلم

(١) في الأصل: فلا.
(٢) البقرة، ١٢٥.
(٣) البقرة، ٢٧١.
(٤) الفاتحة، ٥.
(٥) البقرة، ١٧٨.
(٦) البقرة، ١٨٠.

أن المعنى: فُرِض عليكم القِصاص، وفُرِض عليكم الوصيّة.

والواو للجمع، لا تجتمع مع الياء؛ تقول: رَضُوا، ولا تقل: رَضِيوا. قال الله تعالى: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ﴾(١) ولم يقُلْ: رَضِيوا؛ وهو من رَضِيَ يَرْضَى، فلما جَمَع حذف الياء من أجل الواو؛ لأنه لا يجمع مجتمع واو الجمع مع الياء.

قال تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوْءَ العَذابِ ويُذَبِّحونَ أبنائكُمْ﴾(٢) وفي موضع اخر: ﴿يُذَبِّحونَ﴾(٣) بغير واو. وقال الفرّاء: إذا جاءت الواو فالمعنى أنهم يمسّهم من العذاب غير التَّذْبيح، أي التَّذْبيح أتى [بعد] يعذّبونهم بالذّبح وغيره. ومعنى طرح الواو تفسير لأنواع العذاب. قال: وإذا كان الخبر من الثّواب والعقاب مجملاً في كلمة ثم فسّرته، فاجعله بغير الواو؛ وإذا كان أوّله غير آخره فبالواو. فمن المجمل قوله تعالى: ﴿ومَنْ يفعَلْ ذلكَ يَلْقَ أثَاماً. يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ﴾(٤) ألا ترى أنك تقول: عندي دابّتان: بَغْل وبرذَوْن، فلا يجوز: وبَغْل وبرذَوْن، وأنت تريد تفسير الدابّتين.

والواو تكون حالاً وإضمار قد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرونَ باللهِ وكُنْتُمْ أمْواتاً﴾(٥)؛ وكذلك: ﴿أو جاءُوكُمْ حَصِرتْ صُدورُهُمْ﴾(٦)؛ ومثله: ﴿وإنْ كانَ قَميصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾(٧) أي قَدْ قُدَّ.

والواو قد تُزاد في المذكّر كما زِيدَتْ في المؤنث في ضَرَبتها وبها ليستوي

---

(١) البيّنة، ٨.

(٢) إبراهيم، ٦.

(٣) البقرة، ٤٩.

(٤) الفرقان، ٦٨ و٦٩.

(٥) البقرة، ٢٨.

(٦) النساء، ٩٠.

(٧) يوسف، ٢٧.

المذكّر والمؤنث في باب الزيادة. وعند أصحاب سيبويه والخليل أن هذه الواو إنما زيدت لخفاء الهاء؛ وذلك أن الهاء من أقصى الحلْق، والواو حرف مدّ ولين تخرج من طرف الشفَتين، فإذا زيدت الواو بعد الهاء أخرجتها من الخفاء إلى الإبانة. فلهذا زيدت وتسقط في الوقف كما تسقط الضمة والكسرة في قولك: أتاني زَيْدٌ، ومررتُ بزَيْدٍ؛ لأنها واو وصل فلا تثبت لئلا يَلْتَبِس الوصل بالأصل. فإذا شئت قلت: مررت بِهُو، وإن شئت قلت: مررتُ بِهي؛ فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. فإن قيل: بين الكسرة والهاء ليست بحاجز حصين وكان الكسرة بلا واو؛ ولو كانت الواو حاجزاً حصيناً ما زيدت الواو قبلها حركة. وقد قرىء: ﴿فَخَسَفْنا بِهي وبِدارِهي الأرضَ﴾ و﴿بِهُو وبِدارِهُو الأرْضَ﴾ من قراءة أهل الحجاز.

وأمّا ﴿عليهمو﴾ فأصل الجمع أن يكون بواو، ولكنّ الميم استُغْني بها عن الواو، وأيضاً تثقل على ألسِنَتهم حتى إنه ليس في أسمائهم اسم آخره واو قبلها حركةٌ؛ فلذلك حذفت الواو. فأما من قرأ: ﴿عَلَيْهِمُو ولا الضَّالِّينْ﴾ فقليل. ولا ينبغي أن تقرأ إلا بالكسر، وإن كان قد قرأ به قومٌ فإنه أقلُّ من الحذف بكثير في لغة العرب.

والعربُ تُظْهر الواو وتُضْمرها؛ تقول: لقِيتُ عبدالله والشّمسُ طالعةٌ عليه. ولقيته الشمسُ طالعةٌ عليه. وكذلك تقول: ما رأيتُ عالماً إلا وأبوك أفضلُ منه؛ وإن شئت قلت: إلا أبوكَ أفضلُ منه.

٤٠٣/٢ / أنشد الفرّاء في إظهار الواو:

أما قُرَيْشٌ فلا تَلْقاهُمْ أبداً ... إلا وَهُمْ خيرُ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

آخر(١):

إذا ما سُتُورُ البَيْتِ أُرخِينَ لم يكُنْ ... سِراجٌ لنا إلا وَوَجْهُكَ أنْــورُ

(١) معاني القرآن، ٨٣/٢؛ بلا عزو.

وأنشد في إضمارها(١):

ما مسَّ كفّي من يَدٍ طابَ ريحُها   مِنَ الناسِ إلا ريحُ كَفِّكَ أطيبُ

أراد: إلا وريحُ كفِّك.

وأنشد:

لقد عَلِمَتْ لا أبعثُ العبدَ بالقِرَى   إلى القومِ إلا أكرَمَ القومِ حامِلَهْ

أراد: إلا وأكرم القوم، فأضمر الواو.

وقال كثيّر(٢):

فما نَظَرْتَ عَيني إلى ذِي مَلاحَةٍ   منَ النّاسِ إلا أنتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

أراد: إلا وأنت، فأضمر الواو.

والعرب تقسم بالواو والفاء لأنهما أختان ومعناهما واحد؛ قال الله تعالى: ﴿والنَّازِعاتِ غَرْقاً﴾(٣) إلى قوله: ﴿فالمُدَبِّراتِ أمْراً﴾(٤) كلّه قَسَم.

والواو تنقلب إلى الياء كثيراً، والياء أغلب على الواو ومنها عليها. والعرب تجعل الواو ياء، والياء واواً؛ فمن ذلك ما هو من ذوات الثلاثة: فاحَتْ رِيحُه تَفُوح فَوْحاً، وتَفيحُ فَيْحاً؛ وفاح المِسْك يَفُوح ويَفِيح. وقُسْت الشيء وقِسْته قَوْساً وقَيْساً.

والعرب تنصب الجواب بالواو(٥)؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) نفسه، ٢/٨٣؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص٩٢ (عدنان درويش).

(٣) النازعات، ١.

(٤) النازعات، ٥.

(٥) في الأصل: بالفاء؛ فالكلام على الواو، وعليها جاء الشاهد.

(٦) هذا بيت يعزى إلى كثير من الشعراء منهم حسان والأخطل والطرماح وسابق البربري. والراجح أنه للمتوكّل الليثي أو لأبي الأسود الدؤلي. انظر: شعر المتوكّل، ص٨١ و٢٨٤. وديوان أبي الأسود – الذيل: ص٢٣١.

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وهو أحْوَل منه وأحْيَل، من الحِيلة. وغارَني فُلانٌ يَغيرُني ويَغُورُني، إذا أعطاك الدِّيَةَ؛ وهي الغِيرَة، وجمعها غِيَر. وساغَ طعامُهُ يَسُوغه ويَسيغُه؛ ومن حَيْثُ وحَوْث؛ وقومٌ صُيَّم وصُوَّم، ونُوَّمٌ ونُيَّم، والصَوَّاغ والصيَّاغ، والمَواثيق والمَياثيق؛ قال(١):

حِمىً لا يَحُلُّ الدَّهرُ إلا بإذنِنا ولا نَسْألُ الأقوامَ عَهْدَ المَياثِقِ

وقال: يَفُودُ ويَفيدُ في الموت، وهو الوُثُوب والوَثِيب في الطَّفْر.

قال الشاعر(٢):

فما أرْمي وأدرِكُها بِسَهْمي ولا أعدو فأدرِكَ بالوَثِيبِ

يريد بالوَثْب(٣). وناقة وأنْيُق وأنْوُق وأوْنُق؛ وبينهما بَوْن وبَيْن في الفضل، وهي المَصايِب والمَصاوِب، وهذا نُقَاية الشيء ونُقَاوَته أي خياره، وفلان مَرضِيٌّ ومَرْضُوٌّ، ومَجفِيٌّ ومَجفُوٌّ، وحَمْو الشَّمْس وحَمْيُها، وداهية دَهْياء ودَهْواء، وبِلْيِ سَفَرٍ وبِلْوِ سَفَرٍ، وقوم خُوَّف وخُيَّف، والأقايِم والأقاوِم(٤)؛ وهو كثير لا يُحْصى. ومن ذوات الأربعة: قَلَوْت البُسْر وقَلَيْت، وفي البُغْض قَلَيْت لا غير؛ وحَثَوْت التّراب وحَثَيْت حَثْواً وحَثْياً، وقَصَيْاً وقَصْواً، وفَتْوَى(٥) وفُتْيا، وأتَيْت له وأتَوْت أي سعيت إليه وأتَيْته وأتَوْته؛ قالت امرأة(٦):

---

(١) هو عيّاض بن دُرّة الطائي؛ الصحاح واللسان: وثق.

(٢) الصحاح واللسان: وثب؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالثوب.

(٤) جمع قوم: أقوام وأقايم وأقاوم.

(٥) فُتوى وفَتْوَى.

(٦) امرأة تكنى بأم عمرو من هذيل، قالته لأبي ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين، ١/٢٠٧.

يا قَوْمِ مالي وأبا ذُؤَيْبِ

كُنْتُ إذا أتوتُهُ من غَيْبِ

وكَنَوْته وكَنَيْته؛ قال(١):

وإني لأكْنُو عن قَذُورَ بغَيْرِها وأُعرِبُ أحياناً بها وأصارِحُ

ومَحَوْت أمْحُو ومَحَيْت أمْحَى، ولَغَوْت ألْغُو ولَغَيْت ألْغَى، وعَلَوْت وعَلَيْت، وسَلَوْت وسَلَيْت، وهَدَيْت وهَدَوْت، وطَغَوْت وطَغَيْت، وعِنْوان الكتاب وعِنْيان، ورَحَيَانِ ورَحَوانِ، ورُغَايَة اللَّبن ورُغَاوَته، ورَثَيْت فلاناً ورَثَوْت، ونَقَيْت العظم ونَقَوْته: استخرجت نِقْيَه، أي مُخّه؛ ونَمَى/ يَنْمِي ويَنْمو. وهو كثير. ٢/٤٠٤

والواو تحذف في الأمر والنّهي وجواب الأمر والجزاء وجواب الجزاء وما نَسَق عن الجزاء وجوابه. فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أدْعُ لنا ربَّكَ﴾(٢) و﴿ولا تَقْفُ﴾(٣) بلا واو، و﴿فَلْيَدْعُ نادِيَهُ﴾(٤)، و﴿واتْلُ عَلَيْهِم﴾(٥)، و﴿فاعفُ عَنْهُم﴾(٦)، و﴿وإن تَدْعُ﴾(٧)، و﴿ويَعْفُ عن كَثيرٍ﴾(٨)، و﴿ومَن يَعْشُ عن ذِكْرِ الرَّحمنِ﴾(٩)، و﴿ولا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ﴾(١٠)، و﴿ولا تَدْعُ من دُونِ اللهِ﴾(١١)، و﴿قُلْ تعالَوْا

(١) الصحاح واللسان: كنى؛ بلا عزو.

(٢) البقرة، ٦٨ و٦٩ و٧٠.

(٣) الإسراء، ٣٦. وقد وردت في الأصل: تقف؛ بلا لا الناهية.

(٤) العلق، ١٧.

(٥) الأعراف، ١٧٥. ويونس، ٧١. والشعراء، ٧٠.

(٦) آل عمران، ١٥٩. والمائدة، ١٣.

(٧) فاطر، ١٨.

(٨) الشورى، ٣٤.

(٩) الزخرف، ٣٦.

(١٠) القصص، ٨٨.

(١١) يونس، ١٠٦.

أتلُ﴾(١)، و﴿أوِ اطرَحُوهُ أرضاً يَخلُ لَكُمْ وَجهُ أبيكُمْ﴾(٢)، و﴿فَقُلْ تعالَوْا نَدْعُ أبناءنا﴾(٣)، و﴿ومَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخرَ﴾(٤).

كلّ هذا الواو فيه محذوفة لأنها في موضع جزم. والعرب تكتفي بالضمة من الواو؛ وقد تقدّم هذا.

والعرب تقول كلمة واوِيَّة(٥)، أي مبنيّة من بنات الواو؛ وتقال كلمة وَوِيَّة(٦). ولو صغّرت الواو والياء قلت: أُوَيَّة؛ ومن الياء: أُيَيَّة.

والعرب تُسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من نحو سُلَيمن ونحوه. قال الفرّاء: رأيت في بعض مصاحف عبد الله فَقُولا فَقُلا بغير واو.

وزيدت الواو في عمرو فَرْقاً بينه وبين عمر؛ قال(٧):

أيُّها المدَّعي قُرَيشاً سِفاهاً ... لستَ منها ولا قُلامَــةَ ظُـفْرِ

إنّما أنتَ في قُرَيشٍ كواوٍ ... أُلْحِقَتْ في الهِجاءِ ظُلْماً بِعمرِو

فإن نُصب عمرو ونُوّن أو ثُنّي أو صُغّر أو أضيف إلى مُضْمَر حذفت واوه، وكذلك قولك: لَعَمرُ اللهِ.

وتزاد الواو في أولئك فرقاً بينها وبين إليك، وفي أولاء فرقاً بينها وبين ألاء ونحوهما. قال حسان بن ثابت(٨):

---

(١) الأنعام، ١٥١.

(٢) يوسف، ٩.

(٣) آل عمران، ٦١.

(٤) المؤمنون، ١١٧.

(٥) في الأصل: مواواة.

(٦) في الأصل موياة.

(٧) هو أبو نواس في هجاء أشجع السُّلَمي؛ ديوانه، ص٥٤٥ (أحمد الغزالي).

(٨) ديوانه، ٣٩٨/١. (وليد عرفات).

وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آل هاشمٍ كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

آخر(١):

فاقْسِمُ أنّ إلَّكَ من قُرَيشٍ كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعام

وقال الأعشى(٢):

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجـــالُ زِيـــادةً كما زِيدَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصُ

وَيْ

وَيْ: كلمة تكون تعجّباً ويكنى بها عن الويل(٣)؛ تقول وَيْكَ إنك لا تسمع موعظتي. قال عنترة(٤):

ولقَدْ شَفَى نَفْسي وأبرأ سُقْمَها قِيلُ الفوارسِ: وَيْكَ عَنتَرُ أقْدِمِ

هذا قول الخليل. وقال ابن الأنباريّ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾(٥) ثلاثة أوجه:

إن شئت قلت: وَيْكَ حرف، وأنّه حرف. المعنى: ألم تَرَ أنه؛ قال(٦):

---

(١) هو حسان أيضاً؛ ديوانه، ص٣٩٤ (وليد عرفات).

(٢) بيت الأعشى:

قَوافِيَ أمثالاً يوسّعْنَ جِلْدَهُ كما زِدْتَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصا

ديوانه، ص١٥١ (محمد حسين).

(٣) في الأصل: الواو.

(٤) من معلقته.

(٥) القصص، ٨٢.

(٦) يتنازعهما زيد بن عمرو بن نُفَيْل القرشي، وابنه سعيد بن زيد، ونُبَيْه بن الحجاج السَّهمي. كتاب سيبويه، ١٥٥/٢ (عبد السلام هارون)، والصاحبي، ص٢٨٣. ومجاز القرآن، ١١٢/٢. ومجالس ثعلب، ٣٢٢/١. والبيان والتبيين، ٢٣٥/١. وعيون الأخبار، ٢٤٢/١. وخزانة البغدادي، ٩٩/٣ (بولاق). واللسان: و ١.

سـالتاني الطَّلاقَ أنْ رأتانــي ... قَلَّ مــالي قد جئتُمانــي بِنُكْرِ
وَيْكَ أنْ من يكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ ... ـبَبْ ومن يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرُّ

قال الفرّاء: حدثني شيخ بصريّ: سمعت أعرابيّة تقول لزوجها: أين ابنُك؟ فقال: وَيْكَ إنه وراء البيت! فمعناه: أما تَرَيْنَه وراء البيت؟

والقول الثاني: أن يكون ويك حرفاً، وأنّه حرفاً؛ فالمعنى: ويلَك؛ فحذف اللام كما قالوا: قم لا أباك، أي لا أبالَكَ؛ قال(١):

أبِالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أنّــي ... مُـلاقٍ، لا أبــاكِ تخوِّفيني

أراد: لا أبالَكِ فحذف اللام.

والقول الثالث: أن تكون وَيْ حرفاً، وكأنه حرفاً؛ فتكون بمعنى كأنّه أظنّه وأعلمه، كما تقول في الكلام: كأنّك بالفَرَج قد أقبل، أي أظنّ الفرج مقبلاً.

٢/٤٠٥ وقال القُتَبيّ: اختلف فيهما/: قال الكسائي معنى ﴿ويكأنَّ اللهَ﴾(٢) ألم تَرَ أنَّ الله. وقال قتادة: ويكأنّ: أو لا تعلم. قال بعضهم: وَيْ صلة في الكلام، وهذا شاهد لقول الخليل فيها. وقال بعضهم: وَيْكأن رحمة لك بلغة حمير، كأن تشبيهاً وهي أنّ أُدخلت عليها كاف التشبيه. ألا ترى أنك تقول: شربتُ شَراباً كعَسَلٍ، وشربتُ شراباً كأنه عَسَلٌ؛ فيكونان سواء. وقد تخفّف كأنَّ ويحذف منه الاسم، فتكون كالكاف. قال آخر(٣):

---

(١) هو أبو حية النُّميري من شعراء العصر الأموي. كامل المبرِّد. ٢/٤٨٧ و٣/٩٥٣. والخصائص، ١/٣٤٦. واللسان: أبو.

(٢) القصص، ٨٢.

(٣) عُزي في اللسان: هدي، للمفضّل النُّكري وهو شاعر جاهلي. وليس البيت في مُنْصِفته القافيّة التي مطلعها:

أَلم تَرَ أنَّ جيرتَنا استقلُّوا ... فنيّتنا ونيّتهم فَريقُ

انظر: الأصمعيات، ص٢٣١. والمنصفات، ص١٢.

وصدر البيت في شعر النمر بن تَوْلَب وهو مُخضرم، ص٤٨.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى وهادِيها كأنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

آخر(١):

ويوماً توافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

أي كظَبْيةٍ.

قال النَّقّاش: ﴿ويكأنَّ اللهَ﴾ قال أبو عبيدة: [مجازُه] ألم تَرَ(٢)؛ ويقال: ﴿ويْكأنَّ اللهَ﴾ كلمة قائمة بنفسها غير محتاجة إلى غيرها، وإنما هي كلمة تقال عند الأمر يَبْدَهُ الإنسان ويأتيه بَغْتَةً. يقال: ويكَ إنّ اللهَ هو الله والياء والكاف وُصل في الكلام. قال الفرّاء: ويكأنَّ مع العرب(٣) تقرير؛ وقيل: معناه ألَم تعلم بلغة جُرْهُم. وقال بعضهم: ويكأنّه لغة، وهذا قول فاسد لأنّ لعلّ إنما هي للترجّي، كما أنّ ليت للتمنّي.

قال الخليل: وي مفصولة؛ لأن القوم نُبِّهُوا فانتبهوا، فقالوا: وَيْ، متندّمين على ما سلف منهم، ثم يتبدّى فيقول: كأن الأمر على هذا. وقال ابن عباس: هي كأنّ الله، ووي صلة؛ وهذا شاهد للخليل. والنحويون يقولون: وي تعجّب، لقول الخليل والوقف عليها وي.

قال يعقوب الحَضْرمي: وَيْكأنّ كلمتان وأنشد:

وَيْكَ(٤) المَسَرَّةُ لا تَدُومُ ولا يُبْقي عليَّ البؤسُ والنَّعيمُ

---

(١) يتنازعه غير واحد من شعراء الجاهلية كباعث (أو باغِث) بن حُرَيم اليشكري، وأرقم اليشكري، وكعب ابن أرقم، وراشد بن سهاب (أو شهاب) اليشكري وعلباء بن أرقم، وزيد بن أرقم. انظر: الكتاب ١٣٤/٢ (عبد السلام هارون). وكامل المبرّد، ٧٤/١. وأمالي القالي، ٢٠٦/٢. والجني الداني، ص٢٤٠ و٥٢٣.

(٢) مجاز القرآن، ١١٢/٢.

(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢: في كلام العرب.

(٤) في الأصل: وي.

وقال الخليل: ويكَ يا فلانُ شبه تهديد؛ وعن وَيْ لعبد اللهِ قال[1]:

وَيْ لأمِّها من هواءِ الجَوِّ طالِبَةً ... ولا كَهذا الذي في الأرضِ مَطْلوبُ

وإنما أراد وَيْ مَفْصولة من اللام، فلذلك كسر اللام. وتقول العرب: وَيْ أما ترى بين يَدَيْك.

ولم يكتبها العرب منفصلة، وقد يجوز أن يكون لما كثر بها الكلام وصلت بما ليست منه، كما كتبوا: يا ابن، موصولة (في) يا بن أمٍّ لكثرتها في كلامهم.

وا

وا: حرف نُدْبة، كقول النّادبة: وافُلاناهُ! وكان بلال يندب النبيَّ صلى الله عليه وسلّم يوم وفاته ويقول: وانَبِيّاهُ! وا محمَّداهُ! وا أبا القاسماهُ! صلى الله عليه وسلّم. وكان عليّ يندب خلف جنازة عمر رضي الله وعنه ويقول: واعمراه! واعمراه! واعمراه! ذهب حُكْم السَّوْط وجاء حُكْم السيف!

وأى

الوأْي: ضمان العِدَة؛ وأَيْت له درهماً، وفي الأمر إيَةٌ على نفسك. والوَأَى: السريعة المقتدرة الخَلْق من النَّجائب والدَّواب؛ وقد تجيء الوآة بالهاء، كقول امرىء القيس[2]:

• وآة يَزِلُّ اللِّبْدُ عنها •

والجمع الوآيات. وفرس وأىٌ، أي قويّ؛ قال[3]:

(١) هو امرؤ القيس؛ ديوانه، ص٢٢٧ (أبو الفضل إبراهيم).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو الأسْعَر الجُعْفيّ، والأسعر لقب له، واسمه مَرْثَد بن أبي حِمْران الجُعْفي. وهو شاعر جاهلي، وقد ترجم له الآمديّ في المؤتلف والمختلف، ص٤٧ و١٤١ (كرنكو). والبيت في الأصمعيات ص١٥٧. والمعاني الكبير، ص١٠١٣. والصحاح واللسان: وأي.

راحوا بَصائرُهُمْ على أكتافِهِمْ وبَصيرتي يَعْدو بها عَتَدٌ وأى

قال الأصمعيّ: هو الشديد الخَلْق؛ يقال: عَتَدٌ وعَتِدٌ. وقال غيره: هو المعدّ للحرب والمُدْمج الخلق. ويعني بالبصائر دم أبيهم لم يثأروا / به وجعلوه خلفهم، ٢/٤٠٦ وطلبت أنا ثأري على فرس هذه صفته.

وقائل هذا الشعر الأشْعر(١) الجُعْفي يُعيّر إخوته قبول دِيَة أبيهم. إنهم قَبلُوها وحملوها على أكتافهم؛ والبصيرة أيضاً: التُّرس.

واهَ

وَاهَ: تلذُّذ وتلهّف؛ وتنوّن، كقول أبي النجم(٢):

« واهاً لِرَيّا ثمّ واهاً واهَا »

وَيْهِ

إنها منصوبة بالإغراء؛ تقول: وَيْهِ فلانُ، أي اضرِبْ [يا فلانُ]؛ وبعض ينوّنه، كقول الشاعر:

« وَيْهاً يَزيدُ [و] وَيْهاً أنتَ يا زُفَرُ »

معناه: افعلْ كذا وكذا.

ويقولون: وَيْهاً يا فلانُ! في الإغراء؛ قال الكميت(٣):

وجاءتْ حوادِثُ في مِثْلِهـا يُقالُ لِمثْلِيَ: وَيْهـاً فُـلُ(٤)

(١) كذا في الأصل؛ فالمؤلف ممن يجعلون الاسم بالشين.

(٢) ديوانه. ص٢٢٧.

(٣) ديوانه. ٢/٣٠.

(٤) في الأصل: فلي.

وَهَى

تقول: وَهَى الحائطُ يَهِي وَهْياً، وهو واهٍ إذا تفزَّر وتشقَّق واسترخى؛ وكذلك الثوب والقِرْبة والحبل ونحوه. قال الأعشى(١):

أتهْجُرُ غانِيـــةً أم تُلِـــمْ　　أم الحبـــلُ واهٍ بها مُنْجَـــذِمْ

والوَهْي: الشَّقّ في الأديم والسِّقاء؛ قال الفرزدق(٢):

أقُـــولُ لعبـــدِ اللهِ لما سِقاؤنـــا　　ونحنُ بوادي عَبْدِ شمسٍ وَهَى: شِمِ

ويروى: يوم سقاؤه، وهذا على التقديم والتأخير، وهو من اللَّغْو. ومعناه: أقول لعبد الله لما وَهَى سقاؤنا، ونحن بوادي عبد شمس: شِمِ. ومعنى شِمِ أي انظُرْه، والشَّيم: النَّظَر، والشَّيم: ينظر أين موضع المطر. قال امرؤ القيس(٣):

على قَطَنٍ بالشَّيم أيمنُ صَوْبِهِ　　وأيْسَرُهُ على السِّتَـارِ فَيَذْبُـــلِ

وهما جبلان.

ويروى: (علا قَطَناً)(٤)؛ ويروى: على النَّباجِ فَيُذَبِّلٍ، وهما جبلان مما يلي البحرين؛ ويروى: النَّباج وثَيْتَل؛ ويُروى: النَّاج فَيَذبل.

ويقال: شِمِ البرقَ، أي انظُره أين هو؛ قال الشاعر:

ما شِمْتُ برقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ　　كأنما كنتَ بالجَدْوَى تُبادِرُني

والسَّحاب إذا انبعَقَ بالمطر انبعاقاً شديداً قيل: وَهَتْ عَزَاليه، ويقال: أرسلت السماء عَزَالِيَها، إذا جاءت بمطر مُنْهمِر. وعَزَالي السحاب إنما هو تشبيه بالعَزْلاء،

---

(١) ديوانه، ص٣٥.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) من معلقته.

(٤) في الأصل: على قطن. وما أثبت من شرح القصائد التسع، ص١٩٢.

وهي مصبّ الماء من الراوية حيث يستفرغ ما فيها؛ والجمع العزَالي. وكذلك إذا استرخى رباط الشيء قيل: وَهَى؛ ويجمع الوَهْي بالوَهِيِّ والوُهِيّ.

وَيْل

قال الضَّبيّ: الوَيْل شدة من العذاب؛ ويقال: صخرة في جهنم، ويقال: وادٍ في جهنم. قال الفرّاء: الأصل فيه: وَيْ للشيطان، أي حُزْن له؛ من قولهم: وَيْ لِمَ فعلت كذا.

وفيها ستة أوجه، يقال: ويل الشيطانِ بفتح اللام وكسره وضمه، وويلاً للشيطان وويلٍ وويلٌ. فمن قال: [ويلِ الشيطان] قال: وَي معناه حُزْن للشيطان، فانكسرت [اللام] لأنها لام خفض. ومن قال ويلَ بالفتح قال: أصل اللام الكسر، فلما أكثروا استعمالها مع وَيْ صارت حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا في الاستغاثة: يا لَضبَّة، ففتحوا اللام وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال كثر فيها مع يا(١) فجُعِلا حرفاً واحداً؛ قال مهلهل بن ربيعة(٢):

يا لَبكرٍ انشُرُوا لي كُليباً يا لَبكرٍ أينَ أينَ الفِرارُ؟

/ والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق(٣): ٢/٤٠٧

فخيرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكم إذا الداعي المُثَوِّب قالَ يا لا

وأنشد الفرّاء للمُخبّل السّعدي(٤):

يا زِبْرِقانَ أخا بني خَلَفٍ ما أنتَ ويلِ أبيكَ والفخرُ

---

(١) في الأصل: ياء.

(٢) ديوانه، ص٣٥ (طلال حرب).

(٣) ليس في ديوانه وعزاه أبو زيد الأنصاري إلى زهير بن مسعود الضّبيّ، النوادر، ص١٨٥ (محمد عبدالقادر).

(٤) ديوانه، ص١٢٥.

ويروى: ويلَ.

ومن قال: ويلُ الشيطان، فالأصل فيه ويلٌ للشيطان، فاستثقلوا اللامات فحذفوا بعضها كما قال الشاعر[1]:

عَداةَ طَغَتْ عَلْماءِ بكرُ بنُ وائلٍ وعُجْنا صُدورَ الخَيلِ نحوَ تميمِ

أراد: على الماء، فحذف إحدى اللامين.

ومن قال: ويلٌ للشيطانِ، فإنه رفع الويل باللام. ومن قال ويلاً، نصب بفعل مضمر كأنه قال: ألزَمَ اللهُ للشيطانِ ويلاً. ومن قال: ويلِ جعله بمنزلة الأصوات وشبّهه بقولهم: بَخٍ[2] لك؛ هذا عن ابن الأنباري.

قال الضَّبيّ: قولهم: ويلٌ، مرفوعة باللام ولم يسمع من العرب غير ذلك؛ فإذا أضافوها قالوا: ويلَك، نصب لا غير. وإذا قرنوا بها قالوا: ويلٍ وويكَ؛ أنشد الكسائي في ذلك[3]:

وَيْلٌ بزيدٍ فتى شيخٍ نَلُوذُ به فلا أُعَشّي لدى زيدٍ ولا أرِدُ

وإذا قالوا: يا ويلاً له نَصَبوا لا خلاف فيها لأنها تخرج مخرج الدعاء، مثل يا بُعْداً له، إلا أن نريد بيا الانقطاع عن ويل، كأنك أردت: يا هؤلاءِ ويلٌ له، فترفع حينئذ.

والعرب تضيفها إلى نفسها فيقولون: يا ويلي؛ قال الأعشى[4]:

قالَتْ خُلَيْدةُ لما جئتُ زائرَها ويلي عليكَ وويلي منكَ يا رجلُ

---

(١) هو قطريّ بن الفجاءة؛ شعر الخوارج، ص١٠٦. والزاهر، ٢٣٧/١.

(٢) في الأصل: ويح، وما أثبت من الزاهر، ٢٣٧/١.

(٣) اللسان: ويل؛ بلا عزو.

(٤) من معلقته:

ودِّعْ هُريرةَ إنّ الرَّكْبَ مرتحلُ

وفي الجمع يا وَيْلَنا. ويدخلون ياء النُّدْبة فيقولون: يا وَيْلاه، ويا وَيلتاه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا وَيْلنا مَنْ بَعَثنا من مَرْقَدِنا﴾(١)، ويدخلون التاء فيقولون: يا ويلتا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا وَيْلَتا أألِدُ وأنا عَجُوزٌ وهذا بَعْلي شَيْخاً﴾(٢). ويُدخلون عليها هاء النَّدبة، فيقولون: يا ويلَتاه، وبتاء على يا أبتاهُ. فإذا قالوا: ويلُ أُمه ضمّوا اللام وكسروها؛ والذين كسروا هم الذين يقولون إمّ - بكسر الهمزة - فنقلوا كسرتها إلى اللام. قال السجِستاني: تقول ويلٌ لزيد؛ لأنه يحسن فيه الإضافة بغير لام، نحو ويلَ زيدٍ، وهو نصب بغير لام. وتقول: تَعْساً لزيدٍ، وتَبّاً لزيدٍ، نصب؛ ألا ترى أنك لو قلت: تَعْسَ زيدٍ، لم يحسن.

وقد يجوز في هذا كلّه بالألف واللام الرفع والنصب؛ قال جرير(٣):

كَسا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها ... فوَيلاً لتَيْمٍ(٤) من سرابيلِها الخُضْرِ

ويروى: فويلٌ، وهو أجود. قال الشاعر:

لقد أَلَّبَ الواشونَ إلباً لِبَيْنِهِم ... فتُربٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدلُ

فرَفع، والنصب فيه أجود؛ لأنه لا تحسن الإضافة بغير لام.

والعرب تقول: ويلاً وكيلاً، يؤكّدون به الويل؛ كما قالوا جُوْعاً ونُوعاً، وبُعداً وسُحْقاً، وحَسَنٌ بَسَنٌ. قال الخليل: الويل: حلول الشرّ، والوَيْلة: الفضيحة والبليّة؛ وإذا قال يا ويلتاه فمعناه: وا فضيحتاه، وفسّر هذه الآية ﴿يا وَيْلَتنا﴾. وتجمع وَيْلات.

وتقول: وَيَّلْت، إذا أكثرت له من ذكر الويل، وهما يَتَوايَلان. وتقول: لك

---

(١) يس، ٥٢.

(٢) هود، ٧٢.

(٣) ديوانه، ص٢١٢ (الصاوي).

(٤) في الديوان: فيا خزي تيم.

٢/٤٠٨ الويلُ، وويلاً وإيلاً / كشغلٍ شاغلٍ من غير اشتقاق ولا فعل؛ قال رؤبة بن العجّاج(١):

وقد كَسَانا لَيْلُها غَياطِلا(٢)
وإلهامُ تدعو البُومَ وَيْلاً وايلاً

وولولت(٣) المرأة، أي قالت: يا ويلَها؛ قال الراجز(٤):

كأنّما عَوْلَتُها مِنَ التَأقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ(٥)

أي بعد البكاء. قال الأصمعيّ: الويل تقبيح؛ قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾(٦)، وقد توضع موضع التحسّر والتفجّع.

مسألة

إن قيل: ويل نكرة، والنكرة لا يبتدأ بها، فما وجه الرفع؟ فقل: النكرة إذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها، نحو: خيرٌ من زيدٍ رجلٌ من تميم، ورجلٌ في الدار قائم؛ وكذلك ألف الاستفهام نحو قولك: أمنطلقٌ أبوك؛ هذا قول. وقال آخرون: ويلٌ معرفة؛ لأنه اسم وادٍ في جهنّم، نعوذُ بالله تعالى منه.

وَيْح ووَيْس

قال أبو بكر(٧): فيه قولان، قال المفسّرون: الوَيْح: الرحمة، وقالوا: وحسن أن

---

(١) ديوانه، ص١٢٤ (وليس بن الورد). والأول ليس فيه.

(٢) غياطل: جمع غَيْطَلة، وهي الظُلمة المتراكمة.

(٣) في الأصل: وولوت.

(٤) هو رؤبة؛ ديوانه ص١٠٧.

(٥) في الأصل: من بعد المأق، وهو مختلّ الوزن.

(٦) المطفّفين، ١. وقد سقطت الآية من الأصل.

(٧) الزاهر، ١/٢٣٧-٢٣٨.

يقول الرجل للرجل: ويحكَ، وهو يخاطبه. وقال الفرّاء: الويْح والويسُ كنايتان عن الويل؛ قال: ومعنى ويحك: ويلك(١)؛ قال: وهو بمنزلة قول العرب: قاتله اللهُ، ثم كنّوا فقالوا: قاتَعَهُ اللهُ، وكنّى آخرون فقالوا: كاتَعَهُ؛ وكذلك قالوا: جُوعاً له، وجُوْساً له، وتراباً له؛ كلّها كنايات عن قولهم: ويلاً له.

وقال الضّبيّ: وَيْح ووَيْسَ كنايتان عن الويل؛ لأن الويل كلّه شتم؛ معروفة مصحّحة فيه، مصرّحة به. وقد استعملها العرب حتى صارت تعجّباً يقولها أحدهم لمن يبغضه ولمن يحبّه، فكنّوا بها بالويح والوَيْس. وكذلك قال بعض العلماء: ويح رحمة؛ قال حُمَيْد(٢):

ألا هيَّمــا ممــا لَقِيــتُ وهيَّمــا   وويحٌ لمن يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

جعل وَيْحَما كلمة واحدة، كما يقولون: ويلٌ له ويلاً؛ قال المجنون(٣):

أيا وَيْحَ من أمسى تُخَلَّسُ نفسُهُ   فأصبحَ مَذْهوباً به كلَّ مَذْهَبِ

وقيل: وَيْسَ: كلمة في موضع رأفة واستملاح. ويقال للصبيّ: وَيْسَه ما أحسنه. قال السّجستاني: تقول ويحٌ وتَبٌّ لزيد، تُتْبِع الرفع رفعاً؛ وويحاً وتَبّاً، تُتْبع النَّصب نصباً؛ وتَبّاً لزيدٍ وويحٌ لعمرو، فتنصب تَبّاً لأنه يجوز أن تكون كلمة على حيالها، ويكون قولك: ويحٌ لعمرو، كلمة أخرى فترفعها لأن موضعها بعد اللام. وإنما نصب تَبّاً وويحاً وهذا النحو كلّه بالفعل، كأنه قال: أَلزَمَهُ اللهُ الويلَ والويحَ.

وَيْب

وقولهم: ويبْك، أصلها وَيْ بِك، فمن نصب جعلها حرفاً واحداً، ومن خفض ترك الباء على أنها صلة. وأنشد الفراء للأسدي:

---

(١) في الأصل: ويك.

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي، ص٧.

(٣) ديوانه، ص٨٠ (يسري عبد الغني).

فقلت: اغتَبِقْها أو لغيريَ أهدِها   فما أنا بعدَ الشَّيْبِ ويبكَ فالخمر

ينشد خفضاً ونصباً.

٤٠٩/٢ وقالوا: وَيْبٍ بك ووَيْباً بك ولم / يرفعوا؛ لأن الباء ليس لها معنى في الرفع مثل اللام ولو رفعوا بها لجاز؛ قال:

نَظَرَت سُعْيدى نَظْرةً وِيباً بِها   كانت لصحبِكَ والمطيِّ خَبالا

نصباً وخفضاً.

ويقال: وَيْس وويح وويْه وَوَيْد وويْك وويْب، وأسوأهنّ وَيْس. وقال ابن خالويه: وَيْس أخف من الويل، وويح أخف من ويْسَ، وويْب أخفُّ من ويح. وقال الحسن: وَيْس كلمة رحمة؛ تقول: ويل لزيد وويحه وويْسه وويْه، فمتى انفرد جاز فيه الرفع والنّصب، ومتى أضفت لم يكن إلا منصوباً لأنه يبقى بلا خبر، ومتى انفصل جعلت اللام خبراً. ولم يصرف العرب منها فعلاً، وأما هذا البيت:

فما والٌ ولا واحٌ   ولا واسٌ أبو عيدِ

فلا يلتفت إليه فإنه مصنوع.

قال الضَّبي: أنشدني أبو العباس:

لَويلٌ إن رأتني قلَّ مالي   وهل يُبْقي على المالِ النَّوالُ

يريد يبقي على النَّوال المال.

وقولُهم في اسم الله: الوَدود

معناه: المُحِبّ لعباده؛ من قولهم: وَدِدْت الرجلَ أوَدُّه وُدّاً ووِداداً ووِدّاً. والوَد - بالفتح: اسم للصنَم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَدّاً ولا سُوَاعاً﴾(١). قال الشاعر(٢):

---

(١) نوح، ٢٣.

(٢) هو عمرو بن قميئة الشاعر الجاهلي البكري؛ ديوانه، ص٢٣.

بوَدِّكِ ما قَوْمي على أن تَرَكْتِهم سُلَيمى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وريحُها

من فتح الواو أراد وبحقِّ صنمك عليك، ومن ضمّه أراد بالمودّة بيني وبينك. ومعنى البيت: أيّ شيء وجدت قومي يا سليمى على تَرْكِكِ إياهم، أي قد رضيت قولك فيهم، وإن كنت تاركةً لهم فأصدقي وقولي الحقّ.

ويقال: وَدِدْت الرجل وَداداً ووِداداً ووَدادَةً ووِدادَة؛ قال الشاعر(١):

وَدِدْتُ وِدادَةً لو أنّ حَظِّي من الخُلاّنِ أن لا يَصْرِمونــي

وقال عمرو بن مَعْدي(٢):

تَمنّاني لِيلْقاني قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وأَيْنَما مِنّي من وِدادي

ويقال: وَدِدْتُ الرجلَ مَوَدَّةً؛ قال العجّاج(٣):

إنَّ بَنِــيَّ لَلِئـــامٌ زَهَـــدَهْ

ما لي في صُدُورِهم من مَوْدِدَهْ

أراد: من مَودَّة، فأظهر الدالين لضرورة الشعر.

قال الخليل: الوُدّ مصدر المودَّة، وكذلك الوِداد والوِدادة مصدر وَدِدْت، وهو يودّ من الأمنيَّة؛ ويقال: من المودَّة يودّ مودّة، وودّ ووَدَدْت، ومنهم من يجعلهما سواء على فَعَل يَفْعَل(٤). ويقال: فلان وِدُّك ووَدِيدُك، كما تقول: حِبُّك وحَبيبُك؛ قال:

فإن كنتَ لي وِدّاً فبيِّنْ مودَّتي لِيَغْشاكُمُ وُدّي ويَسْري لكم وُدّي

والوَدُّ بلغة تميم: الوَتِد؛ فإذا صغّروا ردّوا التاء فقالوا: وُتَيْد.

---

(١) الصحاح واللسان: ودد؛ بلا عز.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب، ص٩٦ (مطاع الطرابيشي).

(٣) ليس في ديوانه، وهو في اللسان: ودد بلا عزو.

(٤) بعدها في الأصل: ويقال فلان وِدك ووديدك ومنهم من يجعلهما سواء على مفعل يفعل.

والوَدّ: الصَّنم لقوم نوح عليه السلام، [وكان لقريش صَنَم](1) يدعونه ودّاً، ومنهم من يهمز فيقول أدّ. وكان عبد وُدّ معروفاً من قريش، وبه سُمّي أُدُّ بن طابخ جدّ تميم.

الوَرِع

الوَرِع: الكافُّ عما لا يحلّ له، التارك(2) له؛ ويقال: قد وَرِع الرجل يَرِع وَرَعاً ورِعَةً، إذا كفّ عما لا يحلّ له قال الشاعر:

2/410 / ولم يَقضِ جيراني لُبانَةَ ذي الهَوى ولم يَرِعوا من طُولِ تَخْلِيةِ الصَّدِي

وتقول: ورِّعْهُ، أي اكفُفْه.

والوَرَع: شدة التحرّج. ويقال: رجل وَرَع - بفتح الراء - إذا كان جباناً؛ وقد وَرُع يورَع، وورِع يَرِع وروعاً ووَرَعاً وَوُرْعَة ووَراعَة؛ قال كعب بن سعد الغَنَوي(3):

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بيتِهِ ولا وَرَعٌ عند اللِّقاءِ هَيُوبُ

والوَرَع: الهَيوبُ الذي يخاف القتال، وذكرها جائز لاختلاف اللفظين. وسُمّي الجبان وَرعاً لإحجامه ونُكُوصه؛ ومن هنالك تقول: وَرَّعْتُ الإبلَ عن الحوض، إذا رَدَدْتَها فارتدّت؛ وقال(4):

وقالَ الذي يرجو العُلالَةَ وَرِّعُوا عن الماءِ لا يُطْرَقْ وهُنَّ طَوارِقُهْ

(1) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من التهذيب.

(2) في الأصل: تارك.

(3) هو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدته التي رثى بها أخاه أبا المغوار. انظر: الأصمعيات، ص97. وجمهرة القرشي، ص555 (البجاوي). ومختارات ابن الشجري، ص112 (البجاوي). ومعجم الشعراء، ص229. وأمالي القالي 2/147.

(4) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص187 (راينهرت).

لا يُطْرَق: لا يُبول فيه. وفي الحديث(١): «ورِّعوا اللِّصَّ ولا تُراعُوه»(٢) أي ردّوه بتعرّض له أو تنبيه أو تنظُّر ما يكون من أمره(٣).

الوَغْد

قال الأصمعي: الوَغْد هو الضعيف في كلامهم، ثم كثُر استعمالهم له حتى قالوا: اللئيم وَغْد؛ قال الشاعر(٤):

إذا سَوَّمْتَ أمرَكَ كلَّ وَغْدٍ ... لئيم كانَ أمرُكُما سواءَ

وقال الخليل: الوَغْد: الضعيف القليل العقل؛ تقول: وَغُد وَغادَة. والوَغْد: ثمرة الباذنجان؛ قال الشاعر:

يُحَضِّـرُ وَجنَتَيْه إذا رآنـي ... كلونِ الوَغْدِ حَلاَّهُ الوَلِيُّ

وقولُهُم: فلانٌ وَتْحٌ

لا قَدْر له؛ وفيه لغتان: وَتْح ووَتِح. والوَتْح: القليل من كلِّ شيء؛ تقول: أعطاهُ عطاءً وَتْحاً، ووَتَح العَطِيَّةَ وأوتَح(٥): أعطى؛ وتَاحة وَتِحَة والوَشْغ: الوَتْح؛ يقال: أوْشَغَ وأوْتَحَ.

الواقِح

الواقِحُ: صُلْب الوجه قليل الحياء؛ وقد وَقُح وَقاحةً وقِحَةً. والوَقِح: وَقَاح الوجه وصُلْبه. قال الشاعر:

---

(١) في اللسان: في حديث عمر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٧٤.

(٣) في اللسان: ولا تنتظر ما يكون من أمره؛ وهذا أقوم.

(٤) اللسان: وغد؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: ووتَغ؛ وما أثبت من اللسان. ويجوز أن تكون (وتُح) إذا كان الفعل لازماً.

إذا رُزِقَ الفَتى وَجْهاً وَقاحاً   تَقَلَّبَ في الأمورِ كما يشاءُ

وكأنه مأخوذ من الحافر الوَقَاح، وهو الصُّلب الباقي على الحجارة. والنعت وَقَاح؛ والوَقِح أيضاً الذكر والأنثى فيه سواء؛ والجمع الوُقُح والوُقَّح. أنشد ابن الأعرابي(١):

والحَرْبُ لا يَبْقَى لَجا   حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحْ

إلا الفتى الصَّبّارُ ذو الـ   ـنَجَداتِ والفَرَسُ الوَقاحُ

وَوَقُحَ الفرسُ وَقاحَةً وَقِحَةً.

[وقولُهم: فلانٌ وزيرُ فُلانٍ](٢)

قال أبو العبّاس: سُمِّي وزيراً لأنه يحتمل أثقال الملك؛ والوِزْر معناه في اللغة الثِّقْل، والأوزار: الأثقال. ومنه قوله تعالى: ﴿حتَّى تَضَعَ الحربُ أوْزارَها﴾(٣) أي أثقالها، وقوله تعالى: ﴿حُمِّلْنا أوْزاراً من زينَةِ القَوْمِ﴾(٤)، ﴿ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾(٥) أي لا تحمل حامِلة ثِقْل أخرى.

قال الخليل: أوزار الحرب: آلتُها؛ قال الأعشى(٦):

وأعدَدْتَ للحربِ أوزارَها   رِماحاً طِوالاً وخيلاً ذُكورا

والوِزْر: الحِمْل الثقيل من الإثم.

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضُبَيعة البكري الشاعر الجاهلي؛ نشوة الطرب، ٢/٦١٦. والمؤتلف، ص١٣٥ (كرنكو). وشرح المرزوقي، ص٥٠٢. والزاهر، ١/١٠٦.

(٢) في الأصل: الوزير؛ وانظر الزاهر، ١/٣٠٨.

(٣) محمد، ٤.

(٤) طه، ٨٦.

(٥) الأنعام، ١٦٤.

(٦) ديوانه، ص٩٩.

وقد وَزَر يَزِر فلانٌ، وهو وازِر؛ ويقال: مَوْزور غيرُ مأجور.

والوزْر: الملجأ؛ ويقال: هو الجبل، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلاَّ لا وَزَرَ﴾(١) معناه لا ملجأ، ويقال: لا جبل يلجؤون إليه. قال الشاعر(٢):

والناسُ أَلْبٌ علينا ليس فيكَ لنا إلا السيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

[وقولُهُم: قد وَقَع القومُ في وَرْطة](٣)

٤١١/٢ قال الأصمعيّ: الوَرْطة: أُهْوِيَّة / تكون في رأس الجبل يَشُقّ(٤) على من وقع فيها الخروجُ منها؛ يقال: تورَّطَت الماشية، إذا وقعت في الوَرْطة فلم يمكنها أن تخرج؛ ووقع القوم في وَرْطة. قال طُفَيل يذكر إبلاً(٥):

تهابُ طريقَ السَّهْلِ تحسبُ أنه وُعورٌ وِراطٌ وهو بيداءُ بَلْقَعُ

وقال غيره: الوَرْطة: الوَحَل تقع فيه الغنم ولا يُمْكنها التخلّص؛ يقال: تورّطت الغنم، إذا وقعت في الورطة؛ ثم ضرب هذا مثلاً لكلّ شدة يقع فيها الإنسان.

وقال أبو عمرو: الوَرْطة: الهَلَكة، واحتجّ بقول الراجز(٦):

إنْ تأتِ يوماً مثلَ هذي الخُطَّهْ

تُلاقِ من ضَرْبِ عُيَرٍ وَرْطَهْ

وقال الخليل: الوَرْطة: بليَّة يقع فيها الإنسان؛ تقول: أورط فيه. والوِراط(٧):

---

(١) القيامة، ١١.

(٢) الزاهر، ٣٠٨/١؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: الورطة؛ وانظر الزاهر، ٣٧٧/١. والفاخر، ص١٨.

(٤) في الأصل: تشتق.

(٥) ديوانه، ص٨٩ (محمد عبدالقادر أحمد).

(٦) الزاهر، ٣٧٧/١. والفاخر، ص١٨. واللسان: ورط؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: والورط؛ وما أثبت من اللسان.

الخديعة في الغنم [وهو] أن يُجْمَع بين متفرّق أو يُفَرَّق بين مجتمع.

[وقولُهُم: باتَ فلانٌ وَقيذاً](١)

الوَقيذ: شديد المرض أو شديد الهمّ؛ يقال: وَقَذَه المرض يَقِذه وَقْذاً، وكذلك وَقَذَهُ الهمّ، ووَقَذَه التعبّد؛ وهو مَوْقوذ ووَقِيذ. وكذلك وَقَذْتُ الرجل، ووقَذْتُ الشاة أقِذُها(٢) وَقْذاً، إذا ضربتها. ومنه [قوله تعالى]: ﴿والمُنْخَنِقَةُ والموْقُوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ﴾(٣). فالمُنْخَنِقة: التي تُخْنَق فتموت ولا يدرَك ذكاتُها، والمَوْقُوذة: المَضْروبة التي تُضْرَب فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها؛ والمُتَردِّية: التي تتردّى في بئر أو من فوق جبل فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها.

قال الخليل: الوَقْذ: شدة الضرب؛ تقول: شاة وَقيذ ومَوْقُوذة، أي مقتولة بالخشب، تقول: وَقَذوها يَقِذُونها وَقْذاً؛ وكذلك كانوا يفعلون ثم يأكلون، إلى أن نُهِي عنه في القرآن. وشاة مَوْقُوذة، إذا فُعِل بها. وحُمِل فلان وَقيذاً، أي مُثْقلا مُشفياً على الهلكة. وقَذْتُه فأنا أقِذُه وَقْذاً، وأنا واقِذ، وهو مَوْقُوذ ووَقِيذ.

وقولُهُم: قد وَجَبَ الحقُّ(٤)

معناه قد وَقَع، وكذلك وَجَب البيع، أي وقع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها﴾(٥) أي سقطت ووقعت على الأرض، ويقال: بل هو خروج أنفسها. قال الشاعر(٦):

أطاعَتْ بنو عَوْفٍ أميراً نَهاهُمُ ... عن السِّلْم حتى كانَ أولَ واجبِ

---

(١) في الأصل: الوقيذ. وانظر الزاهر، ٣٨٦/١.

(٢) في الأصل: أوقذها؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٣) المائدة، ٣.

(٤) انظر: الزاهر، ٣٩٧/١. والفاخر، ص١٧.

(٥) الحج، ٣٦.

(٦) هو قيس بن الخطيم؛ ديوانه، ص٩٠.

معناه: أول ميّت ساقط على الأرض. وقال آخر(١):

ألم تُكْسَفِ الشمسُ شمسُ النها ... رِ والبدرُ للجَبَلِ الواجـبِ

معناه: السيد الميِّت الذي هو كالجبل.

ويقال: وَجَبَ البيعُ يَجِب وُجُوبا وجِبَةً، وكذلك الحقّ والشمس. ووَجَب قلبُه يَجِب وَجيباً، أي فزِع وخفَق؛ قال الشاعر(٢):

ولِلْفؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبْهَـرِهِ ... لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

ويقال: وَجَب الحائط يَجِب وَجْبَةً، إذا سقط؛ وأوْجَبَ اللهُ الشيء ووَجَبَه. والمُوجِبات: الكبائر من الذنوب التي أوجب الله عليها النار.

والموجَّب من الدواب: الذي يفزع من كلّ شيء.

وفلان يأكل في اليوم وَجْبَة واحدة. ووَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام: إذا جعل لنفسه أكْلَة في اليوم.

[وقولُهم: قد دُعي فلانٌ إلى الوليمة](٣)

الوَليمة: طعام الإملاك، والعُرْس: طعام الزُفاف. وقال الخليل: الوليمة: طعام يتّخذ على عرس، والفعل أولَم يُولِم؛ قال(٤):

/ أفي الولائمِ أولاداً لواحدةٍ ... وفي العيادة أولاداً لعَلاّتِ ٤١٢/٢

وقولُهم: باتَ فلانٌ وَحْشاً

أي جائعاً(٥)؛ ومنه: توحَّشَ للدواء، أي تجوّع له؛ قال(٦):

---

(١) وهو أوس بن حجر؛ ديوانه، ص١٠.

(٢) هو تميم بن مقبل؛ ديوانه، ص٩٩.

(٣) في الأصل: الوليمة؛ وانظر الفاخر، ١٢١. والزاهر، ١/٤١٩.

(٤) اللسان: علل؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: جياعاً.

(٦) هو حُميد بن ثور الهلاليّ؛ ديوانه، ص١٠٤.

وإن باتَ وَحْشاً لم يَضِقْ بها ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لها وَهْوَ ضارِعُ

ويقال: قد أَوْحَشَ وأَقْوَى وأَقْتَرَ وأَنْفَق وأَرْمَل، إذا فني زاده. ووَحشِيّ كلّ دابّة: شِقّها الأيمن، وإنْسِيّها: شِقّها الأيسر.

وقولُهُم: هذا الأمرُ وَبالٌ[1]

أي ثقيل في العاقبة؛ ويقال: معنى الوَبال الداء. قال لبيد[2]:

رَعَــوهُ صَيْفــاً وتَرَبَّعُــوهُ بلا وَبَأٍ سُمَيٍّ ولا وَبـالِ

معناه: ولا داء. ويقال: طعام وَبيلٌ، إذا كان ثقيلاً مُتْخِماً؛ قال[3]:

لقد أَكلَتْ بِجيلَةُ يومَ لاقَتْ فوارِسَ عامرٍ أكلاً وَبيلاً

ويقال: قد استَوْبَلَ المدينة، إذا لم توافق جِسْمه وإن كان محبّاً لها. وقد اجتوى المدينة، إذا كره نزولها وإن كانت موافقة لجسمه. والوَبيل في غير هذا: الشديد؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فأخذناهُ أخذاً وَبيلاً﴾[4] معناه: شديداً. قال[5]:

أَخَذَ الشامَ ذو الجَلال بإبرا هيمَ من بَطْشِه بأخذٍ وَبيلِ

والوَبيل من المرعى: الوَخيم لا يُستْمرأ؛ قال:

* لقد عَشَّيتُها كلأً وبيلا *

وفي الحديث: «أيُّ مالٍ أُدِّيتَ زَكاتَهُ فقد ذَهَبت أَبَلَتُه[6]»[7] [أي] وَبَلَتُه، فجعل

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٥٦٦.

(٢) ديوانه، ص٩٣.

(٣) الزاهر، ١/٥٦٦؛ بلا عزو.

(٤) المزمّل، ١٦.

(٥) الزاهر، ١/٥٦٧؛ بلا عزو.

(٦) في الأصل: أبلته.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ١/١٥.

الهمزة بدل الواو، وهي الوَخامة.

والوابِلَة: طرف الفخذ في الوَرِك، وطرف العضد في الكتف(١)، وتجمع أوابِل(٢).

والوَبيل: خشبة القَصّار (التي يُدَقّ بها الثياب)(٣)؛ قال(٤):

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ   عقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

الكَهاة: الناقة السَّمينة الضخمة؛ والخَيْف: جراب الضَّرْع، وهو جلدة الأخلاف(٥)، يقال: ناقة خَيْفاء، إذا كانت ضخمة الثِّيل(٦). وجُلالة وجليلة بمعنى، وهي العظيمة. وعقيلة: كريمة. وشيخ يعني به بعض بني. والوبيل: نعت لهذا الشيخ، والوبيل: العصا، والوبيل: الحُزمة من الحَطَب؛ شبّه يُبْس هذا الشيخ بالعصا. واليَلَنْدَد: سيّء الخُلُق عسيرٌ صَخّابٌ؛ ويروى: أَلَنْدَد، وهو شديد الخصومة.

وقولُهم: واطأتُ(٧) فلاناً على كذا

أي وافقته؛ والمُواطأة عندهم: الموافقة. قال الله تعالى: ﴿إنَّ ناشئةَ اللَّيلِ هيَ أشَدُّ وِطَاءً﴾(٨) أي موافقة، وذلك أن اللسان يواطيء فيها العمل، والسَّمْع يُواطيء فيها القلب. وقيل: معناه: أشدّ قياماً(٩)، أي هي أشدّ على المصلّي من صلاة النهار لأن

---

(١) في الأصل: في الكف.

(٢) في الأصل: وابل.

(٣) في الأصل: الذي يدق عليها الثياب. وما أثبت من اللسان: وبل.

(٤) هو طرفة بن العبد؛ والبيت من معلقته.

(٥) في الأصل: الأخلاء. والأخلاف: جمع خِلْف وهو حَلَمة الضَّرْع.

(٦) في الأصل: النبل، والثِّيل: وعاء قضيب البعير؛ فالكلمةلا توافق الناقة. ولعلّ العبارة: ناقة خيفاء، إذا كانت ضخمة الضرع؛ وبعير أخيف، إذا كان ضخم الثِّيل.

(٧) في الأصل: أوطأت. وما أثبت من الزاهر، ١/٦٢٨. واللسان: وطأ.

(٨) المزّمّل، ٦. ووِطاء: قراءة لـ(وَطْئاً)،

(٩) في الأصل: قيا.

الليل تنصرف فيه القلوبُ إلى النوم.

والوِطَاء: من واطأتُ[1] مُواطَاة ووِطاء؛ والوَطء: من وَطِئت وَطْئاً. قال الله تعالى: ﴿لِيُواطِئوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ﴾[2]، وفيه ثلاثة أوجه:

واطأتُ فلاناً بتحقيق الهمزة، وواطات بتليين الهمزة، وواطيتُ بالانتقال من الهمزة إلى الياء /؛ وفلان لم يُواطِئ فلاناً بالهمزة، ولم يُواطي بإثبات الياء، ولم يُواطِ بحذف الياء على الانتقال عن الهمزة. قال الشاعر في اللُّغتين[3]: ٤١٣/٢

إني منَ القومِ الذين إذا ابتَدواْ   بدؤوا بحـقِّ اللهِ ثـمَّ النائـلِ

وأما واطنتُ فلاناً على الأمر، فإذا جعلتُما على أنفسكما أن تفعلاه؛ فإن أردت معنى وافقته قلت: واطأته. وواطَنْت نفسي على أمر فتوطَّنَتْ، أي حملتُها عليه فذلَّت له؛ قال كثيِّر[4]:

فقلتُ لها: يا عَزُّ كلُّ مُصيبةٍ   إذا وُطِّنَتْ يوماً لها النَّفسُ ذَلَّتِ

والوَطَن: معروف؛ وكلّ مقام قام فيه الإنسان لأمر ما فهو مَوْطِن؛ ومَواطن مكة: مواقفها؛ وأوطان الأغنام: مَرابطُها التي تأوي إليها. ووطَّأتُ لك الأمر، إذا هيَّأته؛ ووَطَأتُ لك الفرسَ وَطْئاً، وقد وَطُؤ يَوْطُؤ يعني الفرس.

والوَطْء: بالقدم والقوائم، تقول: وطَّأته بقدمي، إذا أردت به الكثرة. والوَطْء أيضاً بالخيل؛ تقول: وَطِئنا العدوَّ وَطْأة شديدة. والوَطْأة: الأَخْذة؛ وفي الحديث: «اللَّهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ»[5] أي خذهم أخذاً شديداً، فأخذهم الله بالسِّنين.

---

(١) في الأصل: أوطأت.

(٢) التوبة، ٢.

(٣) الزاهر، ٦٢٩/١؛ بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص٦٦ (عدنان درويش).

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٢/٥.

والوَطِيء من كلِّ شيء: ماتسهَّلَ ولانَ، حتى إنهم يقولون: رجل وَطِيء ودابّة وطِيئة بَيِّنة الوَطاءة، ونقول: ثبّت الله وطأته.

ووطِئْت الجارية، إذا جامعتها؛ وأرض لا رِبَاء فيها ولا وطاءَ، أي لا صعود فيها ولا انخفاض.

ووَطَّأْتُ له المجلسَ: جعلته له وَطِيئاً.

والعرب تتخذ طعاماً من التمر تسمّيه الوَطيئة.

[الوطواط]

والوَطْواط: الجبان من الرجال، شُبّه بضرب من الخَشاشيف لجُبْنه. والوَطْواط يقال: [ضَرْب من][1] خطاطيف في الجبل سود طوال الأجنحة.

[الواَطة]

والواطَة: من لُجَج الماء.

وقولُهُم: في فلانٍ وَصْمة[2]

أي عَيْب ومَطْعَن؛ يقال: رجل مَوْصَم، إذا كان فيه ثِقَل وإبطاء وفتور. وقد وُصِّم تَوْصيماً، إذا وصف بذلك. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «إذا قامَ الرجلُ من اللَّيلِ أصبحَ نشيطاً، وإذا نامَ اللَّيلَ أصبحَ مُوَصَّماً»[3]. وقال لبيد[4]:

وإذا رُمْتَ رَحيلاً فارتَحِلْ　　واعصِ ما يأمر توصيمُ الكَسَلْ

والوَصْم: صَدْع أو كسر غير بائن في العظم والعود وكل شيء؛ يقال: أصاب

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/٢١٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٩٤.

(٤) ديوانه، ص١٧٩ (إحسان عباس).

القناة وَصْم، أي صَدْع في الأنبوب طولاً؛ وقد وُصِم الرُّمح فهو موصوم، وجمع الوَصْم وُصُوم. وتقول: أجدُ تَوْصيماً في جسدي، أي تكسّراً من مَلِيلة أو حُمّى أو نحو ذلك.

وقولُهم: فلانٌ [ذو](١) وَفاء

الوفاء أي وافٍ إذا زاد(٢)؛ يقال: وَفَيْت بالعهد أفي، وأَوْفَيْتُ به أُوفي قال(٣):

أما ابنُ طَوْقٍ فقد أَوْفَى بذِمَّتِه   كما وَفَى بقِلاصِ النَّجمِ حادِيها

أتى باللغتين.

ولغة أهل تِهامة أَوْفَيت وهي أفصح وهي لقريش، وبها نزل القرآن. وكلّ شيء بلغ الكمال فقد وَفَى وتَمَّ؛ تقول: درهم وافٍ، وكَيْل وافٍ.

٢/٤١٤ ورجلٌ وَفِيّ: ذو وفاء، تقول: أوفَيْتهُ حقَّه، ووفَّيْته أجره وحسابه ونحو ذلك/.

ويقال: ارْض من الوفاء باللَّفَاء، أي بدون الحقّ؛ قال أبو ذؤيب(٤):

فما أنا بالضَّعيف فَتَزدَريني   ولا حَظِّي اللَّفَاءُ ولا الخَسيسُ

والمُوافاة: [أن تُوافي إنساناً](٥) في الميعاد؛ تقول: وافَيْتُه(٦).

والوفاة المِيتة؛ توفِّي فلان، وتوفَّاه الله تعالى.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وفي.

(٢) كذا في الأصل. وعبارة الزاهر، ٢/٢٥٢: «الوفاء معناه في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع، من قولهم: قد وفى الشعر فهو وافٍ».

(٣) هو طُفَيل الغنويّ؛ ديوانه، ص١١٣ (محمد عبد القادر أحمد).

(٤) ليس في شعره. ويُعزى البيت إلى أبي زيد الطائي؛ شعره، ص٦٣٥ (شعراء إسلاميون).

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: وفيته.

[وقولُهم: رجلٌ واشٍ][1]

الواشي فيه ثلاثة أقوال: قيل: سمّي واشياً لاستخراجه الأخبار واشياً عنها؛ من قولهم: فلان يستَوْشي الخبر، إذا كان يستخرجه. قال[2]:

وصهباء يَستَوْشي بذي اللُّبِّ ميلُها   قَرَعْتُ بها نفسي إذا الديكُ أعتما

يَستوشي: يُخرِج ما عنده.

وقيل: سمّي واشياً النُّقوش وغيرها؛ وإنما سمّي الوَشْي من الثياب وَشْياً لهذه العلّة.

وقيل: سمّي واشياً لأنه يجعل نفسه علامة للوصف بالقبيح؛ أُخذ من وشّيْتُ الثوب، إذا جعلت له علامة ما أصنعه فيه. قال الله تعالى: ﴿لا شِيَةَ فيها﴾[3] أي لا علامة فيها ولا لون يخالف سائر جسدها. قال النابغة[4]:

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ   طاوي المَصيرِ كَسيفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

أراد بالمَوْشِيِّ المُعْلَم بما فيه من الألوان المختلفة.

ويقال: قد وَشَى يَشي وَشْياً، إذا نَمّ، فهو واشٍ من قوم واشين. قال كُثَيِّر[5]:

فيا عَزّ إن واشٍ وَشاني عندكُمْ   فلا تَرْهَبيـهِ أن تقولـي لـه مَهْـلاً

كما لو وَشَى واشٍ بعَـزّةَ عندنـا   لَقُلْنا: تَزَحْزَحْ لا قَريباً ولا سهـلا

---

(1) من الزاهر، ٢/٣٠٧.

(2) الزاهر، ٢/٣٠٨؛ بلا عزو.

(3) البقرة، ٧١.

(4) ديوانه، ص١٧ (محمد أبو الفضل إبراهيم) الأكارع: القوائم. والمَصير: المِعَى، وجمعة مُصران، وجمع مُصْران مَصارين؛ ويعني أن ثور الوحش ضامر البطن.

(5) ديوانه، ص١٩٣-١٩٤ (عدنان زكي).

آخر(١):

إنّ الوُشاةَ كثيرٌ إن أطَعْتَهُمُ ... لا يَرْقُبون بنا إلّاً ولا ذِمَما

والحائك واشٍ يَشي الثوب وَشْياً أي نسجاً وتأليفاً. والنَّمّام يَشي الكذب، أي يؤلّفه؛ تقول: وَشى فلانٌ بفلان يَشي وِشاية.

[الوَشْوَشَة]

والوَشْوَشَة: كلام في اختلاط، وكذلك التَّشْويش والأَشّ(٢).

الوَحْي(٣)

الوَحْي: سُمّي وَحْياً لأنّ المَلَك يستره عن جميع الخلق، وخصّ به النبيّ المبعوث إليه؛ ومنه: ﴿يوحي بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ زُخْرُفُ القَوْلِ غُروراً﴾(٤) أي يُسِرّ بعضهم إلى بعض، فهذا أصل الحرف. ثم يكون الوَحْي بمنزلة الإلهام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأَوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ﴾(٥) أي أَلْهمها؛ كقول عَلْقمة بن عَبَدة الفَحل يصف الظّليم وأنثاه(٦):

يُوحي إليها بإنقاضٍ ونَقْنَقَةٍ ... كما تراطَنَ في حافَاتِه الرُّومُ

الإنقاض(٧) والنَّقْنَقة من أصوات النَّعام.

والوَحْي بمنزلة الأمر، كقوله تعالى: ﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحواريِّينَ﴾(٨) أي

---

(١) الزاهر، ٣٠٩/٢؛ بلا عزو.

(٢) الأَشّ: الحركة والنشاط.

(٣) انظر: الزاهر، ٣٥٣/٢.

(٤) الأنعام، ١١٢.

(٥) النحل، ٦٨.

(٦) ديوانه، ص٦٣ (لطفي الصقّال ودريّة الخطيب).

(٧) في الأصل: النقاض.

(٨) المائدة، ١١١.

أمرتُهم. ويكون بمنزلة الإشارة، كقوله تعالى: ﴿فأَوْحَى إليهم أنْ سبِّحوا بُكْرَةً وعَشِياً﴾(١) أي أشار إليهم. ويكون بمعنى الكتابة؛ قال الشاعر(٢):

كأنَّ أخا اليهودِ يَخُطُّ وَحْياً   بِكافٍ في مَنازِلِها ولامِ

أراد: يخطّ كتاباً.

ويقال: أوْحَى إيحاءً، وَوَحَى(٣) يَحِي وحياً بمعنىً؛ قال الراجز(٤):

/ الحمدُ للهِ الذي استقلَّتِ ٢/٤١٥

بأمْرِهِ السَّماءُ واطمأنَّتِ

وَحَى لها القَرارَ فاستقرَّتِ

ويقال: وَحَى يَحِي وَحْياً، كتب يكتُبُ كتاباً، وأنا أحِي. قال(٥):

* من رَسْمِ آثارٍ كوَحْيِ الواحِي *

أي ككتاب الكاتب(٦).

وقولُهُم: رجلٌ وَعْقَةٌ لَعِقَةٌ ورجلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ

أي فيه حِرصٌ ووقوعٌ في الأمر بجهل. والوَعيق: صوت يُسمع من فَرْج الدابة

---

(١) مريم، ١١.

(٢) هو جرير؛ ديوانه، ص٤٩٨ (الصاوي).

(٣) في الأصل: وأوحى؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٤) هو العجّاج؛ ديوانه، ص٢٦٦.

(٥) قال العجّاج:

* لقَدَرٍ كان وَحاهُ الواحي *

ديوانه، ص٤٣٩.

(٦) في الأصل: «الكتاب».

إذا مشت؛ تقول: وَعَق يَعِق، وهو بمنزلة الخَقيق من قُنْب الذَّكَر. يقال: عُوَاق ووُعَاق وهو العَويق والوَعيق؛ قال(١):

إذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَوْمٍ   سمعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقا

وقولُهم: رجلٌ وَديعٌ

أي هادىء ساكنٌ ذو وَداعة(٢)، ويقال: ذوا وَداعة؛ ويقال: رجل مُتَّدِع ومُتَّدَع: صاحب دَعَة؛ ونال فلان المكارم وادِعاً، أي من غير أن يتكلَّف من نفسه مشقَّة. ويقال: وَدُعَ يَوْدُعُ، واتَّدَع تُدْعَة وتُدَعَة مثل اتَّهَم تُهْمَة، واتَّأَدَ(٣) تُؤَدَة، وهو مُتَّدِع. قال لبيد بن ربيعة(٤):

يا رُبَّ هَيْجا هيَ خيرٌ من دَعَهْ

مُـوَدَّعٌ لا يَـرَى فيهـا دَعَـهْ

وإذا أمرتَ بالسُّكينة والوقار قلتَ: تَوَدَّعْ واتَّدِعْ، وعليك بالمَوْدُوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً على جهة لفظه، إنما هو كالمَعْسور والمَيْسور لا يقال فيه عَسَرْت ولا يَسَرْت.

وقد وَدُعَ الرجلُ فهو يَوْدُع وَداعةً، فهو وادِع ساكن.

والتَّوديع: توديع الناس في المسير بعضهم بعضاً؛ قال أبو ذؤيب(٥):

فأجَبْتُها أنْ ما لِجِسْمِيَ أنَّهُ   أودَى بَنِيَّ من البلادِ ووَدَّعُوا

---

(٦) اللسان: عوق؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: وادعة.

(٣) في الأصل: واتأ.

(٤) الأول في ديوانه، ص٣٤٠ (إحسان عباس).

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص٦.

والوَداع: التَّرك والقِلَى عند الفراق؛ قال:

غَداةَ غَدٍ تُوَدِّعُ كـلُّ عيـنٍ   بها كَحَلٌ وكلُّ يدٍ خَضيبِ

وودَّعتُه في معنى تركت إخاءه ولُطفَه.

والعرب لا تقول: وَدَعتُه وأنا وادِعٌ، بمعنى تركته وأنا تارِكٌ، ولكن يقولون منه في الفعل الغابر: يَدَعُ، وفي الأمر دَعْ، وفي النَّهي لا تَدَعْ. هكذا استعملته العرب إلا أن يضطرَّ شاعر؛ كما قال(١):

وكـانَ ما قدَّمـوا لأنفسِهِـم   أكثَرَ نفعاً منَ الذي وَدَعـوا

أي تركوا. وقال(٢):

ليتَ شِعْري عن خليلي ما الذي   غالَهُ في الحُبِّ حتى وَدَعَـهْ

وقال الفرزدق(٣):

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ   من المالِ إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

المُسْحَت: الذاهب؛ يقال: سَحَتَه وأسْحَتَه. فمن قال: لم يَدَع بمعنى (لم يتَّدِع، فيرتفع مُسْحت بفعله ومجلَّف عطف عليه)(٤). ومن روى لم يَدَع بمعنى لم يُتْرَك فسبيله الرفع بلا علّة مطلوبة، وهو كقولك: لم يُضرَب إلا عبدُ الله؛ وكان قياسه لم يُوْدَع ولم يُؤذَّ. وكذلك جميع ما كان كذلك نحو يُوعَد ويُوهب. إلا أن العرب استخفت هذين الفعلين خاصة، فقالوا: لم يُدَع ولم يُذَر في لغة. وسمعنا من

---

(١) العجز في اللسان: ودع؛ بلا عزو.

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه، ص٣٦ (آل ياسين). وعزي في اللسان: ودع، لأنس بن زُنَيم اللَّيثيّ.

(٣) ديوانه، ص٥٥٦ (الصاوي).

(٤) العبارة في الأصل: «تفسير معنى لم يترك والمسحت والمجلف ما يرفعه منك الذي ونحوه». وما أثبت من اللسان.

٤١٦/٢ فصحائهم / من يقول: لم أُدعْ ورأيي ولم أُذَرْ وأمري. وفي القرآن: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى﴾[١] أي ما تركك.

والمُواعَدة: شبه المصالحة، وكذلك التَّوادُع. والوديعة معروفة؛ قال[٢]:

استَوْدَعَ العلم قِرْطاساً فَضَيَّعَهُ ... فبئسَ مُسْتَوْدِعُ[٣] العلمِ القَراطيسُ

وإذا قلت: أَوْدَعَ فلانٌ فلاناً شيئاً، أي حوَّل الوديعة إلى غيره؛ وفي الحديث: «ما تقولُ في رجلٍ استُودِعَ وديعةً فأودَعَها غيره؟ قال: عليه الضَّمان».

وقولُهُم: وعَكَتْني الحُمَّى

أي رَكِبَتني؛ ورجل مَوْعُوك، أي مَحْموم، وقد وَعَكْته الحُمَّى فهي تَعِكُهُ. والوَعْك: مَغْث المرض؛ والوَعْكَة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً.

الوَجَع

الوَجَع: اسم يجمع كلّ مرض؛ رجلٌ وَجِعٌ وقومٌ وَجَاعَى ووَجِعُون ونِسْوة وَجَاعَى.

وقد وَجِع الرجل يَوْجَع وَجَعاً، وفيه لغات: يَوْجَع ويَيْجَع وياجَع، ومنهم [من] يكسر يِيْجع. ووَجِع فلانٌ رأسَه وبَطْنَه، وكذلك أَوْجَعُ رأسي، ويَوْجَعُني رأسي.

والوَجْعاء: الدُّبُر.

وقولُهُم: رجلٌ وضيعٌ

[أي الدَّنيء من الناس][٤] وقد وَضُع وَضاعَة وضَعَةً [وَضِعَةً]؛ والوَضيعة: ما

---

(١) الضحى، ٣.

(٢) الصحاح وأساس البلاغة: ودع؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: ما استودع.

(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

يضع الإنسانَ. وقد وُضِع فلانٌ في تجارته، فهو مَوْضوع فيها؛ والدابّة تَضَع السَّير وَضْعاً، وهو سَيْرٌ دُونٌ؛ ويقال: إنها لَحَسَنة المَوْضوع[1]، قال جميل[2]:

بماذا تَرُدِّين امرأً جاء لا يَرَى كَوُدِّكِ وُدّاً قد أكَلَّ وأوْضَعا

يريد: أوضَعها راكبُها، وهو ذلك السير الدُّون. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلأَوْضَعوا خِلالَكُمْ﴾[3].

والوَضائع: قوم من الجُند تُجعل أسماؤهم في كُورة لا يَغزون بهم.

الوُسْع

الوُسْع: الجِدَة وذات اليَد؛ وأوْسَعَ الرجلُ، إذا كان ذا سَعَةٍ في المال، فهو مُوَسَّع عليه.

وتقول: وَسِعْتُ، والوعاءُ اتَّسَع[4] فعل لازم؛ وكذلك استَوْسَع. وَوَسُعَ الفرسُ سَعة ووَسَاعة فهو وَسَاع[5] ووَسِيع.

والوُسْع: الطاقة.

وقولُهم: فلانٌ وازِعُ العَسْكَر[6]

معناه: يكفُّ أوَّلهم على آخرهم. والوازِع في الحرب: الموكَّل بالصفوف يَزَعُ من يتقدَّم منهم.

---

(١) في الأصل: الحسنة الوضوع؛ وماأثبت من اللسان، فالوَضْع والمَوْضوع: سير فوق الخَبَب.

(٢) ليس في ديوانه (حسين نصار). ولعله سقط من قصيدته التي مطلعها:

عرفتُ مَصيفَ الحيِّ والمتربَّعا كما خطَّتِ الكَفُّ الكتابَ المُرَجَّعا

(٣) التوبة، ٤٧.

(٤) في الأصل: ما يسع.

(٥) في الأصل: واسع؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: العرب؛ وما أثبت من أساس البلاغة.

والوَزْع: كَفُّ النفس عن هواها؛ قال(١):

إذا لم أَزَعْ نفسي عن الجَهْلِ والصِّبا لِيَنْفَعَها عِلْمي فقد ضَرَّها جهلي

وقال النابغة(٢):

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبا وقلتُ: أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ؟

أي مانع. والوَزَعَة: الشُّرَط.

ووَزِعْتُ ووَزَعْتُ: كَفَفْتُ؛ فأنا أَزَعُه وَزْعاً، وهو مَوزوع وأنا وازِع. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(٣). وَزُعْت أيضاً: عطفت؛ زاعَ يَزُوعُ زَوْعاً، إذا عَطَف.

والوَزُوع: الوَلُوع؛ وقوله تعالى: ﴿أَوْزِعْني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾(٤) أي أَلْهِمْني ذلك وأَوْلِعْني به؛ وفلانٌ مُوزَعٌ بكذا، أي مُولَع. وفي الحديث قيل: «كان النبي صلّى الله عليه وسلّم مُوزَعاً بالسواك»(٥).

[الوَلَع]

٢/٤١٧ والوَلَع: نَفْس الوُلوع؛ تقول: أُولِعَ بكذا وَلُوعاً وإيلاعاً، إذا لَجَّ. ووَلِعَ يَوْلَع / وَلَعاً، ورجلٌ وَلِعٌ ولَوعٌ ولاعَة.

وقيل: وَلَعَ يَلَعُ، إذا كذب.

والمُوَلَّع: الذي أصابه لَمْعٌ من بَرَص في جسده. ويقال: وَلَّعَ اللهُ وَجْهَكَ، أي بَرَّصَه.

---

(١) أساس البلاغة: وزع؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص٤٤.

(٣) النمل، ١٧ و٨٣. وفصّلت، ١٩.

(٤) النمل، ١٩. والأحقاف، ١٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ١٨١/٥.

والوَنيع: الطَّلْع ما دام في قِيقائه كأنه نَظْم اللؤلؤ في شدة بياضه؛ والواحدة وَليعة.

* * *

والتَّوزيع: القِسْمة؛ تقول: وزَّعنا الحُوار(١) فيما بيننا.

[الوَعْز]

والوَعْز: التَّقْدِمَة؛ تقول: أَوْعَزْت إلى فلان في كذا، أي تقدَّمت إليه فيه.

الوَعْث

الوَعْث من الرَّمْل: ما غابت(٢) فيه القَوائم، وهو مشقّة في السير، وفيه اشتُقّ وَعْثاء السَّفَر. وقوله [صلّى الله عليه وسلّم]: «أعوذُ باللهِ من وَعْثاء السَّفَر»(٣) يعني المشقّة.

وأَوْعَث القوم وَعَثُوا في المَوْعُوثة والمَوْعث.

[الوَعْر]

الوَعْر: المكان الصُّلب؛ تقول: وَعُر السَّبيلُ يَوْعُرُ وُعُورة، وهو وَعْر، والجمع وُعُور؛ وتَوَعَّر المكانُ.

وفلان وَعْرُ المعروف: قليله.

واستَوْعَرَ القومُ طريقَهُم، وأَوْعَروا في الوَعْر إذا وقعوا فيه.

الواعِيَة

(١) في الأصل: الحور؛ وفي اللسان: الجزور. والحُوار: الفصيل أول ما يُنْتَج.
(٢) في الأصل: عاثت؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٠٦.

الوَاعِية: الصُّراخ على الميت، ولا يشتقّ منه فعل.

والوَعَى: جَلَبة الكلاب في الصَّيْد وأصواتها إذا اجتمعت.

والوَعْوَعَة: من أصوات الكلاب وبنات آوى؛ وخطيب وَعْوَع نعت حسن، قالت الخنساء(١):

هو الفارسُ المدَّعي والخَطيـ ـبُ في القَوْمِ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ

ورجل مِهْذار وَعْواع نعت قبيح؛ قال(٢):

« نِكْسٌ من القَوْمِ ووَعْواعٌ وَعَيْ »

والوَعْي: حفظ القلب الشيء؛ تقول: وَعَى يَعي وَعْياً. وأَوْعَيْت شيئاً في وِعَاء وفي إعاءٍ لغتان. ووَعَى عظْمُهُ، إذا انجبر بعد كسره.

[الوَغى]

والوَغَى: غَمْغَمَة الأبطال في حَوْمَة الحرب، وأصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت، ونحو ذلك.

والوَغَى والوَعَى - مقصوران يُكتبان بالياء - وهما الصوت في الحرب والجَلَبة؛ يقال: سمعت وَغَى الحرب ووَعَى الحرب. قال الهذليّ(٣):

كأنّ وَغَى الخَمُوش بجانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ أُميمَ ذوي زِياطِ(٤)

---

(١) ليس في ديوانه.

(٢) الرجز في الأصل:

لا نكس من القوم وعواع ولا عقّ

فهو مختلّ الوزن. وما أثبت من اللسان: وعع؛ بلا عزو.

(٣) هو المتنخل الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٧٢.

(٤) في شرح أشعار الهذليين واللسان: وغى: هياط. وفي اللسان: زيط: زياط.

زِياط: جَلَبة؛ قال:

* عَوابِسٌ في وَعيَّةٍ[1] تحتَ الوَعَى *

جعلت اسماً من الوَعيَّة.

الوَضّاح

الوَضّاح: الأبيض اللون الحسنُ الوجه البسّام.

والوَضَح: بياض الصُّبح؛ قال الأعشى[2]:

إذ أتتكُمْ شَيْبانُ في وَضَحِ الصُّبْـ ـحِ بكَبْشٍ ترى له قُدّامـا

أي كتائب متقدّمة، والكبش هنا: قائد الكتيبة، وكبش القوم: سيّدهم.

والوَضَح: بياض الغُرّة والتُّحْجيل في القوائم وغيرها. والوَضَح: اللَّبَن؛ والواضِحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك؛ قال[3]:

كلُّ خَليلٍ ليَ صافَيْتُـهُ لا تَرَكَ اللهُ لهُ واضِحـهْ

وتقول: استوضِحْ عن هذا الأمر، أي ابحث عنه.

والمُوضِحَة: الشَّجَّة التي توصل إلى العظم؛ تقول: أوضَحَتْ عن العظم، أي نَدَّت عنه.

والوَضَح: حَلْي من فضّة.

وَضيءُ الوَجْهِ

---

(١) في الأصل: وعكة.

(٢) ديوانه، ص٢٤٧.

(٣) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص١١٤ (سلغسون)

وضيء الوجه: حَسَنُه؛ وقد(١) وَضُؤ وجهُ فلان يَوْضُؤ(٢) وضاءة. ووجوهٌ وِضَاء. قال:

مساميحُ الفعالِ ذوو أناةٍ مَراجيحٌ وأوجُهُهُمْ وِضاءُ

ومعنى تَوَضَّأَ الرجل تنظَّف وتحسَّن، أُخذ من الوَضاءة وهي النظافة والحُسْن؛
٤١٨/٢ وكلّ من غسل عضواً من أعضائه فقد توضّأ. ودليل ذلك قول / النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «توضَّؤوا مما غيَّرَتِ النارُ»(٣) أي اغسلوا أيديكم ونظّفوها من الزُّهومة. وذلك أن جماعة من الأعراب كانوا لا يغسلون أيديهم من الزُّهومة، ويقولون: فَقْدُها أشدّ علينا من ريحها، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلم بتظيف اليد منها. قال قتادة: من غسل يده فقد توضّأ؛ وقال الحسن: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعد الطعام ينفي اللَّمَم.

والوُضوء - بالضمّ: الفعل، وبالفتح: اسم الماء الذي يُتوضأ به، وكذلك السَّحور والسُّحور، والوقود: الحَطَب، والوُقود: اللَّهَب. قال(٤):

فأمسَوْا وَقودَ النارِ في مُستَقَرِّها وكلُّ كَفُورٍ في جَهَنّم صائرُ

أراد: فأمسَوْا حطب النار. وقال(٥):

أحَبُّ المُوقِدَيْنِ إليَّ موسى وحَزْرَةُ لو أضاءَ لنا الوَقُودُ

قال ابن الأنباري: «وأجاز النحويون أن يكون الوَضُوء والوَقود والسَّحُور بالفتح مصادر، والأول هو الذي عليه أهل اللغة والمعروف عند الناس»(٦).

---

(١) في الأصل: وهو.
(٢) في الأصل: يضوء؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٣١٨/٣.
(٤) هو كعب بن مالك الأنصاري؛ ديوانه، ص٢٠١.
(٥) هو جرير؛ ديوانه، ص١٤٧ بخلاف في الرواية (الصاوي).
(٦) الزاهر، ١٣٤/١.

[وَقَدَ]

وقال الخليل: والصحيح أن يكون المصدر بالضمّ، وأن يكون الوَقود بالفتح: ما ترى من لهبها؛ لأنه اسم. قال: والوَقود أيضاً: كلّ شيء تُوقَد به النار حَطَباً كان أو غيره. وتقول: أوْقَدْت النارَ، وأنا أوقِدُها إيقاداً، فأنا مُوقِد، والنار مُوقَدَة.

والمَوْقِد والمُستَوقَد: هو الموضع الذي قد أُوقدت فيه النارُ؛ وفي القرآن: ﴿النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ﴾(١).

وقولُهم: وَحِرَ صَدْرُه عليَّ

الوحَر: وَغْرَة في الصدر من الحقد والغَيْظ؛ تقول: وَحِرَ صدرُه وَحْراً، وإنه لَواحِرُ الصَّدر.

[الوَغْر]

والوَغْر: احتراق الغَيْظ؛ تقول: وَغِرَ يَوْغَر صدري عليه، ووَغَرَتْ الهاجرة وَغْراً، ولَقِيته في وَغْرَة الهاجِرَة: حيث(٢) تتوسّط الشمس السماء.

والوَغير(٣): لحم يُشْوى على الرَّمْضاء.

ومثله الوَغْم.

[الوَغْم]

الوَغْم: هو الحقد لثابت في الصَّدْر؛ ورجلٌ وَغِم: حقود. وقال بعضهم: الوَغْم والوَتْر واحد، وهو الطلَب بالدم؛ فلان يطلب فلاناً بوَغْم، إذا كان يطلبه بدم أو

---

(١) البروج، ٥.

(٢) في اللسان: حين.

(٣) في الأصل: الوغر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: وغر.

وَتْر. وقال عمرو بن لأي التيميّ[1] للنعمان بن المنذر وكانوا قتلوا في بني أسد بحُجْرٍ[2] خالِ ابنه[3]:

وبنا تُدُورِكَ في بني أسَدٍ وَغْمٌ لخالِكَ أكبرُ الوَغْـمِ

ويقال: توغَّمت الأبطال في الحرب، إذا تناظَرَت شزْراً.

وقال بعضٌ: امرأة وَحَرَة: سوداء دميمة.

وقولُهُم: وَهَصَني هذا الأمرُ

أي ثَقُل عليّ إصابته لي؛ والوَهْص: شدة وَطْء القَدَم على الأرض، وكذلك لو ضرب الأرضَ بشيء قلت: وهَصَهُ. وفي الحديث: «أنّ آدمَ عليه السلام حين أُهبِط إلى الجنَّة -لعلّه من الجنة - كأنما وَهَصَه الله[4] إلى الأرض»[5]. معناه: كأنما رُمي رمياً عنيفاً.

ورجل مَوْهُوص الخَلْق: لازِمَ عِظامه.

وقولُهُم: / رجلٌ وَهْسٌ[6]

٤١٩/٢

أي ذليل مَوْطوء؛ قد وَهَسْته أهِسُه وَهْساً، إذا وطئته. قال دريد[7]:

وما أنا بالمُزَجَّى حينَ يَسْمو عظيمٌ مِلأُمورِ ولا بِوَهْسِ

---

(١) التيمي نسبة إلى تَيْم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٢) حُجْر: هو حُجْر بن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر الكندي، وقد ملَكَ على قبيلة أسد ثم قتلته، وهو أبو امرىء القيس.

(٣) معجم المرزباني، ص٢١٤ (كرنكو).

(٤) في الأصل: أنفه.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٣٢/٥.

(٦) في الأصل: وهش.

(٧) ديوانه، ص٨٥ (البقاعي).

أي ولا بذليل. وقوله: مِلأمور، يريد: من الأمور، فأدغم ومثله كثير.

وقولُهم: رجلٌ واهِنٌ في الأمرِ والعَمَل

أي ضعيف فيهما؛ والوَهْن: الضَّعْف، وهو مَوْهون في البَدَن والعَظْم، والوَهَن لغة فيه. قال:

نحنُ الذينَ إذا ما لَزْبَةٌ نَزَلَتْ   لم نَلْقَ في عَظْمها وَهْناً ولا رَفَقا

ووَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً، وأَوْهَنه مَوْهِنَة؛ قال الله تعالى: ﴿وَهَنَ العَظْمُ مِنّي﴾(١) أي ضَعُف. يقال: وَهَنَ يَهِن وَهْناً فهو واهِن. والواهِنَة: الضَّعْف؛ قال:

حتّى إذا أمسى أبو خَيْرٍ ولَمْ
يُمْسِ بِهِ واهنَةٌ ولا سَقَمْ

والوَهِين بلغة أهل مصر: رجل يكون مع الأجير في العمل يحثّه عليه.

والوَهْن: ساعة تمضي من الليل؛ تقول: لقيته وَهْناً ومَوْهِناً، أي بعد وَهْن؛ وأَوْهَن الرجلُ، إذا صار في تلك الساعة. قال(٢):

فبِتُّ أُلْعِبها وَهْناً وتُلْعِبني   ثمّ انصرفْتُ وَهِيْ مني على بالِ

والواهِن: عِرْق مُستبطِن حبل العاتق إلى الكتف، وربما أوجعه فيقال: هِنِي(٣) يا واهِنة، أي اسكُني.

[الوَهْط]

الوَهْط: شبه الوَهْن والضَعف أيضاً؛ تقول: رمى طائراً فأوْهطه، وأوهَطَ جناحه. والفعل وَهَط يَهِط، أي ضَعُف يضعُف.

---

(١) مريم، ٤.

(٢) هو عبيد بن الأبرص؛ ديوانه، ص١٠٣ (حسين نصار).

(٣) في الأصل: هيا؛ وما أثبت من اللسان: وهن.

والأَوْهاط: الخُصومات والصِّياح. والوَهْط: الجماعة.

وقولُهُم: قَعَدَ فلانٌ وِجاهَ فلانٍ

الوُجاهُ والتُّجاهُ - لغتان: وهو ما استقبل شيء شيئاً؛ تقول: دارُ فلان تُجاهَ دار فلان، أي مُقابلتُها.

والوَجْه: مستقبل كلِّ شيء. والمُواجَهة: استقبال الرجل بكلام أو بوَجْه.

[الوَهَج]

وَهَج النار والشمس: حَرُّهما من بعيد؛ تقول: وَهَجَت وهي تَهِج[1] وتَوَهَّج؛ والجوهر إذا تلألأ يقال: يَتَوَهَّج.

والوَهَجان: اضطراب التوهُّج؛ قال[2]:

قَطَعتُ إلى مَعْروفِها مُنْكَراتِها إذا خَبَّ آلُ الأمْعَزِ المُتَوَهِّجِ

خَبَّ: ارتفع، والأمْعَز والمَعْزاء من الأرض: الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة الكثيرة، والجمع الأماعز والمَعْزوات؛ والمُتَوَهِّج: الشديد الحرّ والمتوقِّد. يقال: تَوَهَّج النهار، إذا اشتدّ حَرّه وتوقّده.

الوَهْدَة

الوَهْدة: المكان المنخفض كأنه حُفْرة؛ تقول: أرضٌ وَهْدَة، ومكان وَهْدٌ.

والوَهْد: اسم يكون للمحْفَرة.

وقولُهُم: امرأةٌ والِهةٌ

أي ذاهبة العقل من فقدان حبيب لها؛ تقول: وَلِهَتْ تَوْلَهُ وَلَهاً، ووَلَهَتْ تَلِهُ

---

(١) في الأصل: توهج.

(٢) هو الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ ديوانه، ص٨٤.

وَلَّهاً؛ وامرأة والِهَة ووَلِهَة، ودابّة والِهَة: قد فارقت ولدها وأليفها. قالت الخنساء[1]:

كأنّني والِهٌ ضَلَّتْ أليفتَها … لها حَنينانِ إصغارٌ وإكبارُ

[الوَهَل]

والوَهَل: يجري مجرى الفَزَع في الأشياء كلّها؛ تقول: وَهِلَ يَوْهَل وَهَلاً، إذا فَزِع. قال القُطاميّ[2]:

وتَرى لِجَيْضَتِهنّ عندَ رَحيلِنا … وَهَلاً كأنّ بهنّ جِنّةَ أَوْلَقِ

الوَهَم

/الوَهَم: الغَلَط؛ يقال: وَهِمَ إلى الشيء يَهِم وَهْماً، إذا ذهب وَهْمه إليه. وأَوْهَم الرجلُ في كلامه يُوهِم إيهاماً، إذا أسقط منه شيئاً. ٢/٤٢٠

وَهِم[3] في الصَّلاة فهو يَوْهَم، وأَوْهَم في الحساب شيئاً. وقال بعض: أَوْهَم في الصلاة، إذا تركها؛ ووَهِمَ في المسألة، إذا غلط فيها.

وتَوَهَّمْتُ كذا وأَوْهَمْته، إذا أغفلته؛ والتُّهمة اشتُقَّت من الوَهْم.

وللقلب وَهْم، والجمع الأَوْهام؛ وفي الحديث: «لا تُدرِكُه الأوهامُ» يعني الله عزّ وجلّ.

والوَهْم: الطريق الواضح المشهور.

وقولُهم: رجلٌ واهِفٌ

معناه القَيِّم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة. وفي

---

(١) ديوانها، ص٣٨١ (أنور أبو سويلم).

(٢) ديوانه، ص١٠٧. والصحاح واللسان: جيض ووهل. والجَيْضة: الرَّوغان والعدول عن القصد.

(٣) وَهِمَ ووَهَمَ بكسر الهاء وفتحها.

الحديث: «لا تُغَيِّروا واهِفاً عن وِهافَتِه، ولا قِسِّيساً عن قِسِّيسِيَّتِه»(١).

والوَهْف: مثل الوَرْف، وهو اهتزاز النبات وشدة خُضْرَته؛ تقول يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ورَفِيفاً.

[الوارِف]

والوارِف من الشجر: الذي يهتزّ لريِّه، فذلك هو الوَرِيف. قال:

« ذاتُ غُصونٍ يهتَزُّ وارِفُها »

وقال آخر(٢):

ويوم تعاطينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظَبْيَةٌ تعطو إلى وارفِ السَّلَمْ

الوَخْش

الوَخْش: الرَّذْل، والوَخْش من النّاس وغيرهم: رُذَالتهم وصغارهم، اسم يقع على الواحد والجمع والإناث: رجلٌ وَخْشٌ، وامرأةٌ وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ؛ وربما جمع على أَوْخاش اضطراراً، وربما دخلته النون ولا يدخله غيرها، كما قال(٣):

« جارية لَيْسَتْ من الوَخْشَنْ »

النون هنا صلة للرويّ.

[المُتَخَوِّش]

والمُتَخَوِّش: الضامر، والمُتَخاوِش: المَهْزول المتخدِّد؛ قال عنترة(٤):

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٣٢.

(٢) هو باعث أو باغث بن صريم اليشكري. وقد مرّ البيت.

(٣) هو دَهْلَب بن قُرَيع التميمي؛ المؤتلف والمختلف، ص١١٧ (كرنكو). واللسان: وخش. وبعده:

كأنّ مَجْرى دَمْعِها المُسْتَنْ قُطنةٌ من أجودِ القُطُنْ

(٤) ديوانه، ص٣١٥ (محمد سعيد مولوي).

أبَنِي زَبِيبَـةَ ما لِمُهْرِكُـمُ   مُتَخَوِّشاً وبطونُكُمْ عُجْـرُ

بطن أعْجَر، إذا امتلأ جداً.

وقولُهُم: وُخِطَ فُلانٌ

شابَ رأسه، وهو مَوْخُوط. وفي رأس فلان خَطَّةُ شَيب، أي وَخْطَة(١) ووَخَطْتُهُ بالسيف، أي تناولْته من بعيد؛ ووُخِط فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً، أي طُعِن؛ والوَخْط: الطَّعْن.

ووَخَطَ في السير يَخِط وَخْطاً، أي أسرَع؛ ووَخَطَ الظَّليم يَخِط في مَشْيه يعني سَعَةَ خَطْوِه.

[الوَخْد]

وكذلك الوَخْد: هو سَعَةَ الخَطْو في المشي، وكذلك الخَدْي لغتان. قال النابغة(٢):

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ   خَطُوطٌ في الزِّمامِ ولا لَجُونُ

الغَرب من الدَّوابّ: الحَديد الفؤاد، وغَرْب كلّ شيء: حَدُّه. والخَطُوط: المُخِبَّة في سيرها؛ يقال للنَّجيبة السريعة: خَطَّت وانخَطَّت في سيرها. واللَّجون: التي تأكل اللَّجِين، وهو عَلَف الأمصار.

الوَخيم والوَخْم والوَخِم

[هو] الثقيل؛ وطعام وَخيم، وقد وَخُم وَخامَةً إذا لم يُستمرأ؛ واستَوْخَمته وتَوَخَّمْته، ومنه اشتقّت التُّخَمَة.

---

(١) في الأصل: خطة.

(٢) ديوانه، ص٢٢٢ (محمد أبو الفضل).

وكان حدّ التُّخَمة: الوُخَمة، ولكنّ العرب يحوّلون هذه الواو المضمومة وغير
المضمومة تاءً(١) في مواضع/ كثيرة كما قالوا تُقاةٌ، وإنما هي وُقَاةٌ؛ والتُّراث من ٢١/٢٤
الوِرْث، وتَولّج من الولْج، والتُّكْلان من وَكِل، والتُّجاه من الوُجاه. والوَخيمة:
الأرض التي لا ينتجع كلأُها.

وقولُهم: قد وَتِغَ فلانٌ

أي قد هَلَك؛ والوَتَغ: الإثم وقلّة العقل في الكلام؛ تقول: أوْتَغْتُ القول.
قال(٢):

يا أمّتا لا تَغْضَبي إن شِئتِ
ولا تقُولــي وَتَغاً إن فِئْتِ

والوَتَغ: الوَجَع؛ يقال: واللهِ لأُوتِغَنَّك، أي لأُوْجِعنَّك.

الواغل

الواغِل: الداخل على قوم في طعام أو شراب من غير دَعْوة؛ تقول: وَغَل يَغِل
وُغُولاً. قال امرؤ القيس(٣):

فاليومَ فاشربْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ   إثماً منَ اللهِ ولا واغِلِ

والوَغْل: الضعيف، والجمع الأَوْغال.

وأَوغَل القومُ، إذا أمعنوا في مسيرهم داخلين بين جبال في أرض العدوّ،
وكذلك تَوَغَّلوا وتَغَلْغَلوا.

[الوَلْغ]

والوَلْغ – بتقديم اللام على الغين: فهو شرب الكلاب والسِّباع بألسنتها. وبعض

---

(١) في الأصل: ياء.   (٢) اللسان: وتغ؛ بلا عزو.
(٣) ديوانه، ص١٢٢ (محمد أبو الفضل).

العرب يقول: يالَغُ، أرادوا إثبات الواو فجعلوا مكانها ألفاً؛ قال ابن قيس الرقيّات[1]:

ما مرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُمُ   لحمُ دَجاجٍ أو يالَغانِ دما

ورجلٌ مُسْتَوْلِغ: لا يبالي ذَمّاً ولا عاراً.

وقولُهم: رجل وَقُور

ذو وَقَار؛ ومُسْتَوْقِر[2]: ذو حِلْم ورزانة. والوَقار: السَّكينة والدَّعَة؛ ووَقَّرْت فلاناً تَوْقِيراً، إذا بجلته ورأيت به هيبة وجلالة. وفي القرآن: ﴿وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحوهُ﴾[3].

والوَقْر: ثِقل في الأُذُن؛ تقول: وَقَرت أُذُن فلان عن هذا الكلام، أي ثقل عنه سَمْعه، وهي تَقِر وَقْراً؛ قال[4]:

وكَلامٍ سَيِّيءٍ قد وَقَـرَتْ   عَنْهُ أُذْنايَ وما بي من صَمَمْ

ويقال: الصواب: وقِرت.

والوِقْر - بالكسر: حِمْل حمار أو بغل كالوَسْق للبعير، والجمع الأَوْقار. ونخلة مُوقَرَة والجمع المَواقير، وبعض يقول: يقول: نخلة مُوقِرَة، كأنها أقرت نفسها.

ويقال: فقير وَقِير: قد أوْقَرَه الدَّين؛ وقال بعض: الوَقِير: القطيع من الضأن. قال

---

(١) رواية البيت في ديوانه، ص١٥٤ وغيره:

لم يأتِ يومٌ إلا وعندهما   لحمُ رِجالٍ أو يُولَغان دما

وقد شبه عبيد الله ممدوحه عبدالعزيز بن مروان بأسد يقوت شبلين عندهما لحم رجال وليس لحم دجاج كما ورد في الأصل.

(٢) في اللسان: متوقر.

(٣) الفتح، ٩.

(٤) أساس البلاغة: وقر؛ بلا عزو. وروايته فيه:

كم كلام سيِّيء قد وقرت   أذني عنه وما بي من صَمَمْ

الشَّمَّاخ(١):

فأورَدَهُنَّ(٢) تَقْريباً وشَدّاً ... شَرائعَ لم يُكَدِّرْها الوَقيرُ

وقال بعض: الوَقير: شاءُ أهل السَّواد؛ ويقال: الوَقير والقِرَة: القطيع من الغنم ورُعَاته وكلابه؛ والقَار: القطيع من الإبل. قال الأغلب(٣):

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغــارا ... أكْثَــرَ منه قِرَةً وقَـــارا

وقولُهُم: رجلٌ وَرَّاقٌ

أي صنعته الوِراقة؛ والوَرَق: أَدَم رِقَاق منها ورق المُصحَف. والوَرَق - بفتح الراء: الشجر والبُقول، الواحدة وَرَقة وجمعه أوْراق أيضاً. ووَرَّقت الشجرة تَوْريقاً وأوْرَقَت إيراقاً، إذا أخرجَتْ ورقَها. وشجرة وَرِيقة: كثيرة الوَرَق؛ قال عديّ بن زيد(٤):

ثم أضحَوْا كأنهُمْ وَرَقٌ جَفْـ (م) ـفَ فألوَتْ به الصَّبا والدَّبُورُ

والوَرَق - بالفتح أيضاً: المال والغَنَم؛ قال الراجز(٥):

إيّـاكَ أدْعُــو فتَقَبَّــلْ مَلَقِـي

اغفِرْ خطايايَ وثَمِّرْ وَرِقَــي

٤٢٢/٢ / والوَرَق: الدم الذي يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطَعاً.

والوَرِق - بالكسر: اسم للدراهم، وكذلك الرِّقَة؛ تقول: أعطى ألف درهم

---

(١) ديوانه، ص١٥٦.

(٢) في الأصل: فأوردن.

(٣) المعاني الكبير، ٤٧٥/١. واللسان: وقر.

(٤) ديوانه، ص٩٠.

(٥) هو العجّاج؛ ديوانه، ص١١٨.

رِقَة: لا يخالطها شيء من المال غيرها.

والوُرْقَة: لون سواد في غُبْرة كلون الرماد؛ تقول: حمامة ورْقاء، وأُثْفيّةٌ[1] ورْقاء.

الوَقّاف

الوَقّاف: مدح وذمّ للرجل؛ والمدح بمعنى وقوف عن الشُّبُهات والمحارم. وفي الحديث: «المؤمنُ وَقّافٌ والكافِرُ وَثّابٌ»[2]، وقال الحسن: المؤمنُ وقّافٌ متأنٍّ وليس كحاطِبِ ليلٍ؛ يصفه بالحِلْم والتُّؤَدة لا يعجل في الأمر.

والذمّ بمعنى الإحجام عن القتال؛ والوَقّاف: الجبان؛ قال دريد[3]:

فإنْ يكُ عبدُ اللهِ خَلّى مكانَهُ ... فما كان وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وقال آخر:

« فتى غير وقّافٍ ولا زُمَّلٍ وَغْدِ »

وتقول: وَقَفْتُ الدابّة، فأنا أقِفُها وقفاً؛ قال عنترة[4]:

فوقَفْتُ فيها ناقتي وكأنّها ... فَدَنٌ لأقضيَ حاجةَ المُتَلَـوِّمِ

وقال ذو الرُّمة[5]:

وقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتي ... فما زِلْتُ أبكي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ

ووَقَفْت ضَيْعَة، فهي مَوْقوفة على الفقراء؛ ويجوز وَقَّفْتها تَوْقيفاً. وعن بعض

---

(١) الأُثفيّة: الحجر الذي تُنصب عليه القِدْر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢١٦.

(٣) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي).

(٤) من معلقته.

(٥) ديوانه، ص٥٢ (المكتب الإسلامي).

أهل الحَضَر: أوقَفتُها إيقافاً؛ وليس بالعالي.

ووَقَفتُ الكلمة وَقْفاً؛ وإذا وَقَّفْت الرجلَ على كلمة قلت: وقَّفْت فلاناً توْقيفاً، إذا أوقفته على شيء.

والوَقْف: المَسَك يُجعل في الأيدي من عاجٍ أو قُرون مثل السِّوار، والجمع الوُقُوف؛ وقال بعضٌ: هو السِّوار. قال الكُميت[1]:

ثم استمرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْصَلِتاً   يرمي به الحدبَ اللمّاعَةَ الحَدَبُ

وقولُهم: نحن على وِفاق

أي على الموافقة؛ وفي القرآن: ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾[2]. وتقول: وافَقَ الجزاءُ الذَّنْبَ؛ لأن أعظَم الذُّنوب الشِّرك بالله، وأشدَّ العذاب النار.

والوَفْق: كلّ شيء يكون مُتَّفِقاً على تِيفاقٍ واحد، كقوله[3]:

* يهوين شتَّى ويقعن وَفْقاً *

ومنه التَّوافُق والمُوافقَة؛ ووافقت فُلاناً في موضع، أي صادفته؛ ووافَقْته على كذا، أي اتفقنا عليه معاً.

ووَفَّقَ اللهُ فلاناً للخير، واللهُ المُوفِّق. وتقول: لا يَتَوفَّقُ عبدٌ حتى يُوفِّقَهُ اللهُ.

ومنه الموافقة بمعنى المُصادَقة[4].

وقولُهم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ[5]

وشَنٌّ: حيٌّ من بني عبد القيس كانوا يُكثرون الغارات، فصادفهم طَبَقٌ: (حيّ

---

(١) ديوانه، ١/١١٢.   (٢) النبأ، ٢٦.

(٣) اللسان: وفق؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: المصادفة - بالفاء.

(٥) طَبَق أو طَبَقَةُ: حيٌّ من قبيلة إياد. فمن قال: طبق، جعل المثل طَبَقَهُ، ومن قال: طَبَقَة، جعل المثلَ طَبَقَةَ.

من إياد)(١)، فأنْزَوا عليهم وقهروهم، فقيل ذلك لهم.

وقولُهُم: وَقَبَتِ الشمسُ

أي غابَت فدخلت مَوْضِعها. وفي الحديث: «أنه لما رأى الشمسَ وقَبَتْ قال: هذا حين حِلِّها»(٢)، [أي] وَقتها(٣)، يعني صلاة المغرب. وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أخذَ النبيُّ عليه السلام بيَدي، وأشار إلى القمر فقال: «تعوَّذي بالله منه / فإنه الغاسِقُ إذا وَقَبَ»(٤). ٤٢٣/٢

والإيقاب: إدخال الشيء في الوَقْبة.

والوَقْب: كلّ حفرة ماء؛ كوَقْبَة المُدْهُنَة ووَقْبة الثَّريد، وهي أُنْقُوعَتها.

ووَقَبَ الظلام يَقِبُ وُقُوباً، إذا أقبل وغَشِي.

الوَشِيك

الوَشيك: السَّريع؛ وقول العرب: وَشْكَ البَيْن، أي سرعة القَطيعة؛ قال(٥):

قِفي قبلَ وَشْكِ البَيْنِ يا ابنةَ مالكِ ... وعُوجي علينا من صُدورِ جمالكِ

وتقول: أوشَكَ هذا الأمرُ أن يكون كذا، أي أسرع، ويُوشِك أن يكون كذا بكسر الشين – وفتحها خطأ لأن معناه يُسْرِع؛ قال(٦):

يوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ ... في بعضِ غِرَّاتِه يُوافِقُها

---

(١) في الأصل: من الناس.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢١٢/٥.

(٣) في الأصل: موضعها؛ وما أثبت من النهاية.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢١٢/٥.

(٥) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص٨١ (مكس سلغسون).

(٦) هو أمية بن أبي الصلت؛ ديوانه، ص٥٣ (الكاتب).

وتقول: أوشَكَ فلانٌ خُروجاً ولَوُشْكانَ[1] ما كان كذا، بمعنى لَسُرعانَ ما كان ذلك ولَعَجلان. قال[2]:

أتقتُلُهم ظُلماً وتَنْكحُ فيهم ... لَوُشْكانَ هذا والدماءُ تَصبَّبُ

وقولُهُم: وكَرْتُ الإناءَ والمِكْيالَ

أي ملأتُهما؛ وتَوَكَّر الصَّبيُّ، إذا امتلأ بطنه؛ وتوكَّرَ الطيور، إذا امتلأت حَواصِلُها.

والوَكْر: موضع الطائر الذي يبيض فيه، وجمعه وُكُور وأوكار؛ قال عديّ بن زيد[3]:

شادَهُ مَرْمَراً وخَلَّلَهُ كِلْـ ... ـساً فَلِلطَّير في ذُراهُ وُكُورُ

الكِلْس: ما كُلِّست به حائطاً أو باطن قصر شبه الجِصّ من غير آجُرّ؛ والتَّكْليس: التَّمْليس، وإذا طُلي ثخيناً فهو المُقَرْمَد.

والوَكِيرَة والتَّوْكير: الطعام على بناء، يقال إذا فرغ من البناء: وَكَّرْ لنا.

وتقول: وَكَرَ الطائرُ له وَكْراً، وهي الخُروق في الحيطان والشجر، وهي الوُكُون أيضاً.

[الوَكْن]

تقول: وَكَنَ الطائرُ يَكِنُ وُكُوناً، إذا حَضَن على بَيْضه؛ وهو واكِن، والجمع وُكُون. قال[4]:

---

(١) وشكان بضمّ الواو وفتحها.

(٢) في خطاب خالد بن الوليد؛ أساس البلاغة: وشك.

(٣) ديوانه، ص٨٨.

(٤) أساس البلاغة واللسان: وكن؛ بلا عزو.

تُذَكِّرني سَلْمَى وقد حالَ دُونَها   حَمامٌ على بيضاتِهِنَّ وُكُونُ

والمَوْكِن: الموضع الذي تَكِنُ فيه على البَيْض؛ والوُكْنَة: اسم لكلّ وَكْن وعُش، والجمع الوُكُنات. قال امرؤ القيس(١):

وقد أغْتَدي والطيرُ في وُكُناتِها   بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

[وقولُهُم: رجلٌ وَكَلٌ](٢)

الذي يتَّكل على غيره فيُضيع أمره، وهو المُواكِل أيضاً. وتقول: وَكِلْت بالله(٣)، وتَوَكَّلْت على الله؛ وتقول: وَكَلْت فلاناً إلى الله، وأنا أكِلُه.

والوَكال والوِكال في الدوابّ أن تكون الدابّة تحبّ التأخّر خلف الدواب.

والوَكيل معروف، وفعله تَوَكَّل(٤)، ومصدره الوكالة بفتح الواو وكسرها.

وقولُهُم: هذا الأمرُ وَكْفٌ عليك

أي عَيْب، والوَكَف – بالفتح – لغة فيه.

والوَكْف: القَطْر؛ تقول: وَكَف الماءُ يَكِف وَكْفاً، والوَكْف ههنا المصدر. ووَكَفَت الدَّلْو وَكيفاً، يريد بالوَكيف: القَطَران نفسه.

ووَكَفَ الدَّمع يَكِف وَكْفاً ووَكِيفاً؛ ودمع واكِف، وماء واكِف.

والوِكَاف: لغة في الإكاف، والجمع الأُكُف؛ وأوكَفْتُ الدابّة وأنا أوكِفها إيكافاً فهي مُوكَفة، وأكَّفْتُ إكافاً إذا اتّخذته/؛ ويجوز أوْكَفْت وَكيفاً. ويقال: ٢/٤٢٤ وَكَّفْت الدابّة تَوْكيفاً ، فهي مُوَكَّفَة.

---

(١) من المعلقة.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وكل.

(٣) في الأصل: الله.

(٤) في الأصل: التوكل.

وقولُهُم: واكَبْتُ فلاناً

أي بادَرْته مُسابقة، والمُواكَبة: المُسابقة؛ قال دُرَيْد[1]:

واكَبْتهم بأمونٍ جَسْرةٍ أُجُدٍ كأنها فَدَنٌ بالطِّينِ مَمْدودُ[2]

واكَبْتهم: بادَرْتهم؛ أُمون: أمينة وثيقة؛ جَسْرة: ناجية ماضية؛ أُجُد: هي التي فقار ظهرها متّصل كأنه عظم واحد؛ وفَدَن: قصر مَشيد.

والوَكَب: سَواد العين[3] وسواد العنب وغيره إذا نضج.

والوَكَبان: مِشْية في دَرَجان، ومنه اشتقّ اسم المَوْكِب.

الوَجْد

الوَجْد: الحُزْن؛ تقول: وَجَدْتُ ووَجِدْتُ أجِد وَجْداً وجِدَةً.

وفي القرآن: ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾[4] أي من قُدرتكم؛ وقرىء بالفتح، قال النحويون: من مالكم الذي تجِدُونه؛ وقرىء بالكسر، قالوا: متى تقدرون.

وفي الظَّفَر بالشيء وَجَدْتُ أجِد وُجُوداً؛ وفي كلّه: أنا واجِد.

الوَجْس

الوَجْس: الصوت الخفيّ؛ والوَجْس: فَزَع يقع في القلب وفي السَّمع من صوت أو غيره؛ قال الله تعالى: ﴿فأَوْجَسَ في نَفْسِه خِيفَةً مُوسَى﴾[5]؛ والإنسان

---

(١) ليس في ديوانه (البقاعي).

(٢) الأمون: الناقة الموثّقة الخلق التي أُمن ضعفها. والجَسْرة: الطويلة الماضية. والأُجُد: القوية الموثقة الخلق. والفدن: القصر.

(٣) كذا في الأصل؛ وفي اللسان والقاموس: التمر.

(٤) الطلاق، ٦.

(٥) طه، ٦٨.

يتوجَّس الصوت، إذا وقع في أُذنه. قال ذو الرّمة(١):

وقد تَوَجَّسَ رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بنَبأةِ الصوتِ ما في سَمعِهِ كَذِبُ

نَدُس(٢): سَمُوع فَطِن.

[وقولُهم]: وَليجَةُ الإنسانِ

بِطانَتُه ودِخلَتُه من الناس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولَمْ يتَّخِذوا من دُونِ اللهِ ولا رَسُولِهِ ولا المُؤمنينَ وَليجةً﴾(٣).

والوُلُوج: الدُّخول؛ قال الله تعالى: ﴿حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾(٤).

[الوَجَل]

والوَجَل: الخوف؛ تقول: أنا وَجِلٌ من هذا الأمر، وقد وَجِلْت فأنا أَوْجَل وَجَلاً، فهو وَجِلٌ وأَوْجَلُ؛ قال(٥):

لَعَمْرِيَ ما أدْرِي وإنّي لأَوْجَلُ على أيِّنا تعدو المَنِيَّةُ أوّلُ

الواجِم

الواجِم: الساكت على غيظ؛ والوُجُوم والأُجُوم: السُّكوت على غيظ وهَمّ؛ وقد أُجَّمني فلانٌ، أي تركني أجِم الشيء الذي كنت لا أجمه؛ وقد تكون أُجَمَه، أي حمله على ما يأجِمُه مثل كَرَّهته، أي حملته على ما يكرَهُ.

---

(١) في الأصل: رميم؛ ديوانه، ص٢٩ (المكتب الإسلامي).

(٢) نَدُس ونَدْس ونَدِس.

(٣) التوبة، ١٦.

(٤) الأعراف، ٤٠.

(٥) هو مَعْن بن أوس المُزَنيّ؛ حماسة أبي تمام بشرح التبريزي، ٣/٧٨. والحماسة البصرية، ٢/٧. وأساس البلاغة واللسان: وجل.

ورجل آجِم، أي لا رُمح معه في الحرب.

الوسخ

الوَسَخ: من الدَّم واللَّبن وغُسَالة السِّقاء والقَصْعَة ونحوها، يقال: بدأ من البَيْض وَضَرُهُ، ومن اللَّحم غَمَرُهُ، ومن السَّمَك صَمَرُهُ وزَهَمُهُ، ومن الشَّحْم وَدَكُهُ، ومن الأدْهان نَمَسُهُ، ومن السَّمن والجُبْن واللَّبنم قَنَمُهُ، ومن الحديد سَهَكُه، ومن الرَّجيع وَحَرُهُ، ومن التُّراب كَتَنُه، ومن الطِّين لَثَتُه، ومن الحِنّاء قَنْؤُهُ، ومن الشَّهْد شَيارُهُ، ومن الشيء الكريه دَفَرُهُ - بالدال، ومن الزَّعْفَران رَدْعُهُ، ومن المِسْك والزَّعْفَران عَبَقُهُ. قال طرفة بن العبد(١):

ثم راحوا عَبَقُ المِسْكِ بهم   يُلْحِفون الأرضَ هُدّابَ الأُزُرْ

ومن الطِّيب كلّه عِطْرُه.

الوَطِيس

الوَطِيس: التَّنور، وبه شُبِّه الحرب فيقال: حَمِيَ الوَطِيس، أي اشتبكت واشتدَّت؛ ومنه المثل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»(٢)، والجمع الوُطُس.

وتقول: وَطَسْتُه أَطِسُهُ وَطْساً، إذا كَسَرته؛ والمِطَس: الذي يُكسر به أو يُوطَس؛ والجمع المَواطِيس؛ ومنه قول عنترة(٣):

٢/٤٢٥ / خَطَّارةٌ غِبَّ السُّرَي زَيَّافَةٌ   تَطِسُ الإكَام بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

خَطَّارة: تَخْطِر في سيرها؛ غِبَّ السُّرى: بعده بيوم، أي لا يكسرها السُّرَى،

(١) ديوانه، ص٥٩ (مكتبة سلفسون).
(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٠٤.
(٣) من المعلقة.

وزَيَّافَة: تزِفّ[1] في سيرها. ويُروى: مَوّارة؛ وهي التي تُسرع رَدَّ يَدَيْها في السَّيْر؛ تَطِس: تكسر؛ والوَطْس والوَطْث واللَّثم والوَثْم واحد، وهو الضرب الشديد بالخُفّ؛ والإكام: الرَّوابي واحدتها أكَمَة.

ويُروى: تَقِصُ الإكام؛ وتَقِص: تكسِر أيضاً. ومِيثَم: مِدَقّ مكسِّر إذا أصاب شيئاً دقّه وكَسَره.

الوَسَط

الوَسَط: من كلّ شيء: أعدلُه وأفضَلُه وليس بالعالي ولا المُقْصِر؛ قال الله تعالى: ﴿وكذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمّةً وَسَطاً﴾[2] أي عُدولاً.

وتقول: قوم وَسَط، ورجلان وَسَط، ورجل وَسَط؛ يستوي فيه الواحد والتّثنية والجمع والذكَر والأنثى. ورجل وَسِيط، أي كريم الطرفين؛ وقد وَسُط يَوْسُط وَسَاطَة فهو وَسِيط؛ ووَسَط الرجلُ يَسِط سِطَةً ووَسَطاً، إذا توسّط بشَرَفه؛ قال الشاعر[3]:

ومن يَفْتَقِرفي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنى   وإن كانَ فيهمْ واسِطَ العَمّ مُخْوَلاً

والوَسْط - بِساكن: يكون موضعاً للشيء،و كقولك: زيد وَسْط الدار، وإذا فتحت السين صار اسماً لما بين طَرَفي كلّ شيء؛ وتقول: ضربت وَسَطه، ووَسَطُ الدارِ حَسَنٌ، وإذا جعلته ظرفاً جزمت السين وقلت: أتيتك وَسْط الدار. قال أبو العباس: وقد يجوز هذا في هذا، وهذا في هذا، والوجه ما تقدّم من الفرق بينهما.

وقولهم: وَسَّد فلانٌ عند فُلانٍ نِعَمَهُ

أي مهَّدها؛ ووَسَّد فلان فلاناً تَوْسيداً، أي حمله على أن يتوسّد ووضع رأسه

(١) تزِفّ وتَزِيف: تُسرع في الجري.

(٢) البقرة، ١٤٣.

(٣) عيون الأخبار، ١/٢٣٩؛ بلا عزو.

على وِسادَة؛ وأَوْسَدَ إيساداً، إذا طَرح له وسادة. والميت يُوسَّد يمينه في القبر.

والوِساد: اسم يقع على ما كان من وسائد المتاع، والوِساد: كلّ شيء يوضع تحت الرأس وإن كان من تُراب أو حجارة.

ولغة تميم الإسادة، وكذلك لغتهم في كل واو مكسورة من الواوات التي تُبدل على بناء فِعال وفِعالة.

والمُوسِد(١): الذي يُشلي كلبه ويبعثه على الصيد.

الوَسيلة

الوَسيلة: الحاجة؛ قال عنترة(٢):

إنَّ الرجالَ لَهُمْ إليكِ وَسيلةٌ إنْ يأخذوكِ تَخَضَّبي وتكحَّلي

وفي القرآن: ﴿يَبْتَغونَ إلى ربِّهِم الوَسيلةَ﴾(٣) أي يطلبون إليه القُرْبة؛ وكلّ من قَرَّب من شيء فهو وَسيلة، والجمع الوَسائل.

ووَسَّلَ فلانٌ إلى ربِّه وسيلةً، أي تقرَّب إليه؛ وقد وَسَلَ يَسِلُ، إذا تَقَرَّب إليه بأمر فهو واسِل، والواسِل: الطالب، وَسَلَ يَسِلُ وَسْلاً فهو واسل؛ قال لبيد بن ربيعة(٤):

أرى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ بَلَى كلُّ ذي عَقْلٍ إلى اللهِ واسِلُ

الوَسَن

الوَسَن: النَّوم؛ وَسِنَ يوسَنُ وَسَناً فهو وَسِنٌ، ووَسَنَ يَسِنُ سِنَةً فهو واسِن.

---

(١) في الأصل: الوسد.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) الإسراء، ٥٧.

(٤) ديوانه، ص٢٥٦ (إحسان عباس).

وقال بعضهم: السِّنَة دون النُّعاس في العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾(١)؛ والوَسْنَة: النُّعاس أيضاً؛ قال عدي بن الرِّقاع(٢):

/ وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ   في عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائمِ ٤٢٦/٢

الوَسَامَة

الوَسَامَة: الحُسْن؛ وقد وَسُمَ الرجل فهو وَسِيم، والمرأة وَسِيمة قَسِيمة، وقد قَسُمَت وسامَتْ، وهي ذات مِيْسَم وجمال. قال عمرو بن كلثوم(٣):

ظَعائِنُ من بني جُشَمِ بنَ بَكْرٍ   خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً ودِينا

وسُمِّي الوَسْمِيَ من المطر لأنه يَسِم الأرض فيصيِّر فيها أثراً من المطر في أول السنة؛ وهو مطر يكون بعد الخَرَفِي في البَرْد، ثم يَتْبَعُه الرِّبْعي.

وتقول: توسَّمْت في فلان خيراً وفي فلان شراً، إذا رأيت أثرهما عليه؛ وقال(٤):

توسَّمْتُه لما رأيتُ مَهَابَةً   عليهِ وقلتُ المرءُ من آلِ هاشمِ

الوَزْمَة

الوَزْمَة: الأَكْلَة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد، وكذلك البَزْمَة. ورجلٌ متوزِّم: شديد الوَطء، هذلية.

والوَزْم والوَزِيم: حزمة من بَقْل ونحوها؛ وبعض يقول: وَزِيمة، ويقال: البَزِيم أيضاً؛ قال الشاعر(٥):

---

(١) البقرة، ٢٥٥.   (٢) ديوانه، ص١٢٢.

(٣) من المعلّقة.

(٤) أساس البلاغة: وسم؛ بلا عزو.

(٥) الصحاح واللسان: بزم؛ بلا عزو.

أَتَوْنا ثائرينَ فلم يؤوبوا   بأُبْلُمَةٍ[1] تَشُدُّ على بَزِيمِ

الأُبْلُمَة: ما يُشَدَّ على البَقْلِ والرياحين.

الوَطْر

الوَطَر: كلّ حاجة كانت لصاحبها فيها هَمَّةٌ فهي وَطَره؛ ومنها قوله تعالى: ﴿فلما قَضَى زَيْدٌ منها وطَراً زَوَّجْناكَها﴾[2]، أي أرَباً وحاجة. قال[3]:

ودَّعني قبلَ أنْ أودِّعَهُ   لما قَضَى من شَبابِنا وَطَراً

أي: أرَباً وحاجَة.

وقال[4]:

قَضَتْ وَطَراً من دَيْرِ[5] سَعْدٍ وربّما   على عُرُضٍ ناطَحْنَهُ بالجماجِمِ

ويروى: قَضَت وَطَراً من دير[6] لُبّى وأصبَحَتْ

على عُرُض....

الوَرَى

الوَرَى: الخَلْق – مقصور يكتب بالياء؛ قال ذو الرُّمَّة[7]:

---

(١) في الأصل: بأثلمة، بالثاء، وما أثبت من الصحاح واللسان: بزم.

(٢) الأحزاب، ٣٧.

(٣) هو الرُّبيع بن ضُبَع الفزاريّ الشاعر المعمَّر عاش في الجاهلية وبلغ الإسلام إلى عهد عبدالملك بن مروان. انظر: المعمّرون والوصايا، ص٩. وأمالي المرتضى، ١/٢٥٥. ونوادر أبي زيد، ص٤٤٦ (محمد عبدالقادر والحماسة البصرية، ٢/٣٦٧. ومجاز القرآن، ٢/١٣٨.

(٤) هو عَقيل بن عُلَّفة المُرِّيّ الشاعر الأمويّ؛ انظر: الأغاني، ١٢/٢٥٧ (الثقافة). وأمالي المرتضى، ١/٣٧٣. والحماسة البصرية، ٢/٣٦٠. ومعجم البلدان: دير سعد. والعقد، ٢/١٩٢.

(٥) في الأصل: دين.

(٦) في الأصل: دين.

(٧) ديوانه، ص١٩٤ (المكتب الإسلامي)

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامحٍ بلادُ الوَرَى ليستْ لهُ ببلادِ

والوَرَاء: - ممدود: وَلَد الولد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إسحاقَ يَعْقُوبَ﴾(١). وسُئل الشَّعْبيّ وكان معه ابن ابنه: هذا ابنُك؟ قال: نعم من الوراء.

والوَرَى: داء يأخذ الرجل في جوفه - تكتب بالياء - ويقال في دعائهم: الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا؛ ولا يعرف الأصمعيّ ولا أبو عمرو الوَرَى من الياء، قالا: إنما هو الوَرْي - ساكن الراء؛ يقال: أَوْراه الداء. وأنشد الأصمعي(٢):

* قالت [له] وَرْياً إذا تَنَحْنَحا *

وأنشد أبو عمرو للكُميت(٣):

* ونَغْصها في الصَّدْرِ قد وَراني *

وفي الحديث: «لأنْ يملأَ الإنسانُ جَوْفَهُ قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خيرٌ له من أن يملأَهُ شعراً»(٤). وروى أبو عبيد(٥) في (غريب الحديث): «لأنْ يُملأَ جَوْفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ من أن يَمتلىء شعراً»(٦)؛ يقال منه: رجلٌ مَورِيٌّ - غير مهموز - هو أن يَرْوَى جَوْفُه؛ وقال أبو عبيدة: هو أن يأكل القَيْحُ جَوْفَه. وقال عبد بني الحَسْحاس(٧):

وراهُنَّ ربّي مثلَ ما قد وَرَيْنَني وأحمَى على أكبادِهِنَّ المَكاويا

---

(١) هود، ٧١.

(٢) اللسان: وري؛ بلا عزو. وورد برواية (إذا تَنَحْنَحْ) في الزاهر، ١/٤٣٣. والأضداد، ص٧٩. والصحاح: وري،
وبعده: * يا لَيْتَهُ يُسقَى على الذُّرَحْرَحْ *

(٣) ليس في ديوانه.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٣٠، و٥/١٧٨٩.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) ١/٣٤.

(٧) ديوان سُحَيم، ص٢٤.

وقال الشَّعْبي: يعني من الشعر الذي هُجِي به النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. قال أبو عبيدة: والذي في هذا الحديث غير هذا القول؛ لأن الذي هُجي به النبيّ صلّى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كُفْراً. فكأنه إذا حُمِل وجه الحديث عن
٢٧/٢٤ امتلاء الجوف منه أنه قد / رَخَّص في القليل منه. ولكنّ وجهه عندي أن يمتلىء جَوْفُه حتى يغلبَ عليه، فيشغَلَه عن القرآن وعن ذكر الله من أيّ شعر كان. فأما إذا كان القرآن والعلم الغالب عليه، فليس جَوْفه عندنا ممتلئاً من الشعر.

والثور يَرِي الكلبَ: يَطْعَنه في رِئته؛ قال مرّار بن مُنْقِذ في وصف رجل(١):

كم ترى من شانِىءٍ يَحْسُدُني   قد وَرَاهُ الغَيْظُ في صدرٍ وَغِرْ

وقولُهم: وَرَّى فلانٌ بكذا عن كذا

أي عَرَّض عنه؛ ومنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره»(٢)، أي عَرَّض بغيره.

وقولُهم: واظَبْتُ فلاناً على هذا الأمرِ

أي أقمت على المُواظَبَة عليه، والمُداوَمَة فيه، والتَّعاهُد له. وتقول: وَظَب الرجلُ يَظِب وُظُوباً؛ ويقال للروضة إذا تُدووِلت بالرَّعي حتى لم يبقَ كَلأٌ: إنّها لَمَوْظُوبة(٣).

الوُرود

الوُرود إلى الشيء: الإتيان إليه دون الدخول فيه؛ ورَدَ فلانٌ كذا وكذا: أتاه

---

(١) المفضليات، ص٧٢. ومرّار بن مُنْقِذ التميمي من شعراء العصر الأمويّ، عاصر جريراً، وكان الهجاء محتدماً بينهما.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٧٧.

(٣) في الأصل: لمواظبة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: وظب.

ووصل إليه وإن لم يدخُلْه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَن﴾(١) أتاه ولم يدخُلْه.

ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلاّ وارِدُها﴾(٢) يعني الطريق عليها والنظر إليها، ولم يَقُل إنهم يدخلونها. وقال: وربما وردت الشيء ولم تدخله. وذهب المُبرِّد إلى معنى قول ابن عباس: وارِدُها: ناظر إليها، كقولك: وردتَ مدينةَ كذا، بمعنى أنه يراها ولم يدخلها.

والدليل على أنّ الورُودَ إلى الشيء الإتيانُ إليه قول ذي الرُّمة يصف ماء قديماً لا عهد له بالوُرود وقد تَغَيَّر. قال ذو الرُّمة(٣):

وماءٍ قديمِ العَهْدِ بالنّاسِ آجِـنٍ ... كأنّ الدِّبا ماءَ الغَضا فيه يَبْصُـقُ

وَرَدْتُ اعتِسافاً والثُرَيّا كأنهـا ... على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحلِّـقُ

فأدْلَى غُلامي دَلْوَهُ يبتغي بهـا ... شِفاءَ الصَّدى والليلُ أدْهَمُ أبْلَقُ

فقد بيَّن أن وُرودَه إيّاه إتيانه إليه لا دخوله فيه.

وقوله تعالى: ﴿فأَرْسَلُوا وارِدَهُم فأدْلَى دَلْوَهُ﴾(٤) أي ساقِيَهم في التفسير. ووَرَدَتْ إبِلي الماءَ، أي أتَتْه شربته أو لم تشربه؛ لا يريدون أنها دخلته. ورُبّما يصح دخولها ووقوعها فيه؛ وهذا ظاهر معروف في كلامهم صحيح.

والوِرْدُ: وقت يوم الوُرود؛ والفعل وَرَد يَرِد الوارِدُ وُروداً. والوِرْدُ أيضاً: اسم من وِرْد يوم الوُرود(٥)، وما(٦) وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، فهو وِرْد. وقوله تعالى:

---

(١) القصص، ٢٣. (٢) مريم، ٧١.

(٣) في الأصل: رميم، ديوانه، ص٤٨٨-٤٨٩ (المكتب الإسلامي).

(٤) يوسف، ١٩.

(٥) في اللسان: الوِرْد.

(٦) بعدها في الأصل: من.

﴿ونَسُوقُ المُجْرِمينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾[1] معناه: كما تُساق الإبل يوم وِرْدها. وأهل التفسير من الفقهاء يقولون عِطاشاً؛ والمعنى: ننتظم ذلك لأنّ الإبل إذا سِيقَت في ٢/٤٢٨ يوم وِرْدِها، فهي في ذهابها إلى الماء عِطاشٌ؛ هكذا / عن الخليل.

والوِرْد: من أسماء الحُمَّى؛ وقد وُرِدَ الرجلُ فهو مَوْرُودٌ مَحْمومٌ. قال[2]:

إذا ذَكَرَتْها النَّفْسُ آلَتْ كأنّها عَلاها من الوِرْدِ التِّهاميِّ أَفْكَلُ

والوَرْد: معروف؛ والوَرْد: لونٌ [أحمر][3] يضرب إلى صُفْرة حَسَنَة في ألوان الدَّوابّ وكلّ شيء، والأنثى وَرْدَة. وقد وَرُدَ وُرُودَةً؛ وفي لغة: قد ايرادَّ يوْرادُّ على قياس إدْهامَّ يَدْهامُّ[4]؛ قال الشاعر[5]:

أيا ابنةَ عبدِ اللهِ وابنةَ مالكٍ ويا ابنةَ ذي البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

وفي القرآن: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان﴾[6].

والوَرِيد: عِرْق، وهما وَرِيدان مُكْتَنِفا صَفْحَتي العُنق مما يلي مُقَدَّمِها[7]، وهما متّصلان من الرأس إلى الوَتين، عِرْقان غليظان. يقال للغَضْبان: قد انتفخ وريداه، والجمع الأَوْرِدَة والوُرود أيضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ونحنُ أقرَبُ إليهِ من حَبْلِ الوَرِيدِ﴾[8].

[الوَتين]

والوَتِين: عِرْق في الظَّهر يسقي الكَبد؛ وثلاثة أوْتِنَة والجمع الوُتُن.

---

(١) مريم، ٨٦.

(٢) هو كُثَيِّر عزّة؛ ديوانه، ص٢٢٥ (عدنان زكي).

(٣) من المخصّص واللسان.

(٤) في الأصل: ادهام.

(٥) هو حاتم الطائي؛ ديوانه، ص٤٣.

(٦) الرحمن، ٣٧.

(٧) العنق يذكّر ويؤنث، والتذكير أغلب.

(٨) ق، ١٦.

ورجل مَوَتُّون، إذا انقطع وَتِينُه وهو نِياط القلب؛ قال الشَّمَّاخ(١):

إذا بَلَّغْتِني وحَطَطْتِ رَحْلي عَرابةَ(٢) فاشْرَقي بِدَمِ الوَتينِ

والأُتون: الثَّبات في الموضع؛ يقال: أَتَنَ وَوَتَنَ. قال(٣):

أَتَنْتُ لها فلم أَزَلْ في خِيامِها مُقيماً إلى أنْ أنجزَتْ خِلَّتي وَعْدي

الوَلد(٤)

الوَلَدُ: اسم يجمع الواحد [والكثير] والذكر والأنثى، وفيه لغات: وُلْد ووِلْد ووَلَد - وهي هذلية - وقد قُرِئ بالجميع.

والوَليد: الصَّبيّ؛ قال:

لَقِّنْ وَليدكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُهُ إنّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَهُ لَقِنا

والوِلْدان: جمع الوَليد؛ والوِلْدَة: جماعة الأولاد؛ والوَليدة: الأَمَة؛ والوَلُود: كثيرة الأولاد؛ والوِلادة: وضع المرأة الوالدة ولدها.

الوَدْيُ

الوَدْيُ(٥): الماء يخرج رقيقاً على إثر البول، ويقال بالذال أيضاً.

ويقال: وَدَى يَدِي، وأَوْدَى يُودِي، والأول أجود. ويقال للحمار إذا أنعظ: وَدَى، وهو وادٍ؛ ويقال: بل وَدْيُهُ ما قَطَر منه من الماء عند الإنعاظ.

والوَدِيُّ - مشدّد: فسيل النَّخل الذي يُقطع للغَرْس؛ الواحدة وَدِيَّة، وتجمع

---

(١) ديوانه، ص٣٢٣.

(٢) عَرابة: هو عَرابة بن أوس، صحابيّ جواد مدحه الشَّمّاخ فأجزل عطاءه.

(٣) هو أبو قريبة أُبَاق الدُّبيريّ الشاعر الراجز؛ اللسان: وتن.

(٤) في الأصل: وليد.

(٥) الوَدْيُ والوَدِيّ.

وَدَايا أيضاً.

وتقول: وَدَى فلانٌ فلاناً، إذا أدّى دِيَته إلى أوليائه؛ قال جميل(١):

أهلُوكِ يا بُثَيْنُ أوعدوني
أن يَقتُلوني ثم لا يَدُوني

وقال أيضاً(٢):

إذا ما رأوني طالعاً من ثَنِيَّةٍ يقولون: من هذا؟ وقد عرفوني
يَقولونَ لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظَفروا بي ساعةً قَتَلوني
فكيف ولا تُوفي دماؤهُمُ دمي ولا مالُهُمْ ذو نُدْهَةٍ فيَدُوني

ويروى: نَدْهَة بفتح النون – وكلاهما الكثرة في المال.

[وَذَأ]

وتقول: وَذَأت عيني، إذا نَبَتْ عنه؛ وتقول: وَذَأْته فَتَذاءى، أي زَجَرته فانزَجَر(٣).

والوَذْء: الشَّتْم.

وقولُهُم: ليس في هذا الأمرِ وَتيرةٌ

أي غَميزَة ولا فَتْرة؛ قال زهير يصف بقرة في خَطْرها(٤):

نَجاً مُجِدٌّ ليس فيهِ وَتيرَةٌ وتَذْبيبُها عنه بأسحَمَ مِذْوَدِ

وأما ما جاء في الحديث: «لم يَزَلْ على وَتيرَةٍ واحدةٍ حتى مات»(٥) فإنّ الفقهاء

(١) ديوانه، ص٢١٥ (حسين نصار). (٢) نفسه، ص٢١١.
(٣) في الأصل: فانجر.
(٤) ديوانه، ص٢٢٩ (دار الكتب).
(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٤٩.

فسَّروا الوتيرة: المُداوَمة، وهو من التَّواتُر يعني سَجْدة واحدة.

والمُواتَرة: هي المتابَعة؛ ويقال: جاءت [الإبل والقَطا] مُتَواتِرات /؛ وقد تَواتَرَت ٤٢٩/٢
الإبل والقَطا، إذا جاء بعضها في إثر بعض ولم يجئن مُصْطَفّات. ومنه: واتِرْ كُتُبَكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثمّ أرسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى﴾(١). وتقرأ على وجهين: بإرسال الراء تَتْرَى، وبالتنوين تَتْرًى. فمن قال: تَتْرَى، قال معناه: وَتْرَى، فجعل بدل الواو تاء وهو جماعة مثل سَكْرَى؛ ومن نَوّن يقول: معناه: نعتاً، فجعل تَتَرَىً فعل الفاعل.

والوَتَر: الذي يُعلَّق على القوس، وجمعه أوْتار؛ والفعل أوْتَرْتَ القوس تُوْتِرها.

والوَتَرَة(٢): جُلَيْدَة بين الإبهام والسَّبّابة؛ والحاجزُ بين المَنْخِرَيْن وَتَرَة.

والوَتيرة: غُرَّة الفرس إذا كانت مستديرة؛ وربما كان الفرس بَهيماً فيَنْتِف ذلك الموضع ليَنْبت عليه شعراً أبيض. والوَتيرة: حلقة يُتَعلَّم عليها الطَّعن.

وقولُهم: قد وَتَر فلانٌ فلاناً

أي أدرَكَه بمكروه؛ والوَتْر والوِتْر: التِّرَة، وهي الظُّلامة في دم ونحوه. قال:

والله لو بكَ لم أدَعْ أحداً إلا قَتَلْتُ لفاتَني الوَتْرُ

يعني أن الجميع ليس يُرْقأ دمه. وتقول في الذَّحْل: وَتَرْتُه فأنا أتِرُهُ وَتْراً.

والوَتْر: لغة في الوِتْر، وهي كلّ شيء كان فرداً؛ والثلاثة وِتْر، قال [النبيّ صلّى الله عليه وسلّم]: «إذا استَجْمَرتُم(٣) فأوتِروا»(٤)؛ وسُمّيت صلاة الوِتْر لأنها ثلاث ركعات أو ركْعة؛ وفعله أوْتَر يوتِر إيتاراً.

---

(١) المؤمنون، ٤٤.

(٢) في الأصل: والوتر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٣) في الأصل: شربتم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ١/٢٩٢ و٥/١٤٧.

وقوله تعالى: ﴿والشَّفْع والوَتْر﴾[1] قال مجاهد: الشَّفْع: الزَّوْجان، وما خلق الله تعالى كلّه شفع، والسماء والأرض شَفْع، والليل والنهار شَفْع، والذّكَر والأنثى شَفْع، والبَرّ والبحر شَفْع. والوتْر: الله جلّ وعزّ لأنه واحد لا شريك له؛ قال الشاعر:

فيَوْمانِ للمهديّ يومٌ نَوالُـهُ ... يُعَدُّ ويومٌ باسِـلٌ يُمْطِـرُ الدَّمـا

يُقَسّمُ في وَتْرٍ وشَفْعٍ تخالُهُ ... على العَدْلِ بينَ الناسِ بُؤساً وأنعما

وعن ابن عبّاس قال: الوَتْر آدم شُفِع بزوجته، أي جُعِل بزوجته شفعاً.

الوَفْر

الوَفْر: المال الكثير؛ قال حاتم[2]:

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنّ حاتِماً ... أرادَ ثَراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ

والوافِر: التامُّ، وهو مَوْفور؛ وقد وَفَرته وَفْرَةً[3] ووُفُوراً، والمستعمل وَفَّرتُه تَوْفيراً.

والوَفْرَة من الشَّعر: ما بلغ الأذنين.

الولايَة

الوَلايَةُ - بالفتح - بمعنى النُّصْرة؛ وقد قُرِىء: ﴿هُنالِكَ الوَلايةُ لله﴾[4] بالفتح والكسر، والفتح بمعنى النُّصرة، والكسر بمعنى التَّولّي، والمِثْل: وَلِي فلان وِلاية، أي وَلِي عملاً أو أمراً. قال الفرّاء: وسمعناهم بالكسر في المعنيين[5]. وأنشد[6]:

---

(1) الفجر، ٣. (2) ديوانه، ص٥١ (دار صادر).

(3) في اللسان: فِرَةً.

(4) الكهف، ٤٤.

(5) قول الفرّاء في معاني القرآن: وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معناهما جميعاً، ٤١٩/١ (محمد علي النجار).

(6) معاني القرآن، ٤١٩/١. واللسان: ولي؛ بلا عزو.

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عليَّ وِلايَةً ... وحَفْرُهُمْ أن يَعْلَموا ذاكَ دائبُ

وقال أبو عبيدة: الولاية: مصدر الوَلِي، فإذا كسرت فهي مصدر وليتَ العمل والأمر كلّه واحد(١).

والوَلاية - بالفتح: ضد العَداوة، وهو من المُوالاة؛ ويقال: وَلِيٌّ بيّنُ الوَلاَيَة - بالفتح، والوِلاية - بالكسر - فهي وِلاية الوالي البَلَد.

والوَلِيّ: ضدّ العدوّ؛ والمَوْلَى: هو الوَلِيُّ /، والمَوالي: الأولياء. قال الله تعالى: ٢/٤٣٠
﴿ذلكَ بأنَّ اللهَ مَوْلَى الذين آمَنُوا وأنَّ الكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾(٢)، أي أنّ الله تعالى وَلِيّ الذين آمنوا الناصرُ لهم، والكافرين لا مَوْلَى لهم: لا ناصر لهم. قال الفرّاء: وقرأها عبدالله: ﴿ذلكَ بأنَّ اللهَ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا وأنَّ الكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾ أراد: لا وليّ لهم. وقوله: ﴿النارُ هي مَوْلاكُمْ﴾(٣) أي هي أوْلى بكم. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أيُّما امرأة تزوّجت بغير إذْن مَوْلاها فنكاحُها باطلٌ»(٤)، يعني وليّها؛ قال الأخطل(٥):

كانوا مَوالِيَ حَقٍّ يَطْلُبونَ بهِ ... فأدرَكُوهُ وما مَلُّوا وما لَغِبوا

والموالي أيضاً: بنو العمّ؛ قال(٦):

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا ... لا تَنْبِشوا بَيننا ما كانَ مَدْفُونا

---

(١) عبارة أبي عبيدة: «الوَلاية مصدر الوَلِي فإذا كسرت الواو فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ تليه» (مجاز القرآن، ١/٤٠٥).

(٢) محمد، ١١.

(٣) الحديد، ١٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٢٩. وفيه: نكحت بدل تزوّجت.

(٥) ديوانه، ١/٨٥ (قباوة).

(٦) هو الأخضر اللّهَبِيّ؛ شعره، ص٧٦.

كدّر الاسم لاختلاف اللفظ، وهو كثير جائز. قال آخر(١):

مَواليِنا إذا افتقَروا إلينا وإن أثْرَوا فليس لنا مواليِ

والمَوْلى: المملوك؛ والوَلِيُّ: [وَلِيّ] اليتيم ونحوه؛ والمُوالاة: اتّخاذ المَوْلى(٢)؛ والمُوالاة أيضاً: أن تُوالي بين رَمْيَتين أو فعلين في الأشياء كلّها؛ تقول: أصَبْته بثلاثة أسهم وِلاءٍ، [وأفعلُ هذه الأشياءَ](٣) على الوِلاءِ، أي الشيء بعد الشيء.

والوَلاء – بالفتح: [وَلاء](٤) العِتْق، ووَلاء المَوْلى – مصدر: من يُحبّ(٥).

والوَلِيُّ: المطر الذي يكون بعد الوَسْمِيّ؛ [تقول]: وُلِيتِ الأرضُ وَلْياً، فهي مَوْلِيَّة قد وَلاها الغَيْث.

والوَلِيَّةُ: الحِلْس؛ والوَلايا جمعها.

ووَلّى الرجلُ، أي أدبر، وتَوَلّى: أجْمَعَ، لأنه لا يكون متولّياً في حال الإعراض ونحوه.

مرّ شيء من ذكره في حرف الميم.

وقولُهم: فلان وَنِيَ في هذا الأمر

أي فَتَر فيه وقَصَّر؛ والوَنَى: الفَتْرة في العمل ومنه التّواني؛ تقول: لا يَنِي فلانٌ عن كذا – أي لا يعجز ولا يفتُر – وَنْياً ووُنِيّا، والأول أجود. قال العجّاج(٦):

---

(١) عيون الأخبار، ٨٤/٣؛ بلا عزو.

(٢) بعدها في الأصل: والمولى ابن العم.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الصحاح: ولي.

(٤) من الصحاح واللسان والقاموس. وفي اللسان: «والوَلاء: ولاء المعتق؛ وفي الحديث نهي عن بيع الولاء وعن هبته، يعني ولاء العِتق، وهو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقه أو ورثةُ مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهى عنه لأنّ الولاء كالنَّسَب فلا يزول بالإزالة».

(٥) في الأصل: مصدر المولى من يحبّ. (٦) ديوانه، ص٨.

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أن غَفَرْ

له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَـرْ

أي أظهر التوبة تي طَهُر. والعرب تقول: لا يَني فلانٌ يفعلُ كذا، أي لا يزال. وناقة وانية، أي طَليحة[1]؛ والفعل وَنَيتْ وَنياً، لا يقال إلا هكذا؛ قال[2]:

وواِنيَةٍ زَجَرْتُ على قَفاهـا   قَريح الدَّفَّتَيْنِ من البِطَانِ

[وقال] امرؤ القيس[3]:

مِسَحٌّ إذا ما السابِحاتُ على الوَنَى   أثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ

مِسَحّ: يسحُ الجريَ سَحّاً، أي يَصُبّه صَبّاً؛ يقال: فرس مِسَحّ وسَحّاح وسِحْسَاح، إذا انصبَّ؛ السابحات: اللواتي في عَدْوهنّ سباحة؛ على الوَنَى: على الجَهْد والفُتور. تقول: إذا فعل العتَاق كذا كان هو مِسَحّاً؛ والكَديد: الأرض الغليظة؛ والمركَّل: الذي قد سُلِك ووُطِىء ورُكِّل بالأرجل.

والوَني يمدّ ويُقْصر، فمن قَصَره كتبه بالياء.

الوَحَا

الوَحا: الصَّوت – مقصور، والوَحاء – ممدود: السُّرعة. وقولهم: الوَحا الوَحا – يمدّان ويقصَران.

[الوَجا]

والوَجَا – بالجيم: هو الإعياء؛ يقال: وَجِيَ البعيرُ وَجاً شديداً، وهو بعير وَجٍ،

(۱) كذا بالأصل؛ والأقوم طَليح، يستوي فيها المذكّر والمؤنث.

(۲) أساس البلاغة واللسان؛ بلا عزو.

(۳) من المعلقة.

وناقة وَجِيَة – مخفَّف بلا همز.

[الوِجَاء]

والوِجاء – بكسر الواو، أصله الهمز: وهو أن يضرب عِرْق البيضتين حتى يُفْضَخ، فيكون شبيهاً بالخَصْي، وفي الحديث: «عليكُمْ بالصَّوْمِ فإنه وِجَاءٌ»(١).

وقولُهُم: امرأة وَحْمَى ووَرْهاءُ ووَزَأَةٌ

[وَحْمَى]

فأما وَحْمَى: فهي الشَّهْوَى على حملها؛ تقول: وحِمَتْ تَحِم وَحْماً، وقيل: وَحِمَتْ تَوْحَم، فهي وَحْمَى بيِّنة الوِحَام؛ وقال الشاعر(٢):

وكَلَّفَتِ الوَحْمَى بِلَيْلٍ حَلِيلَها ... شُحُومَ الذُّرَى والمُقْطَعاتِ الغَرائبا

وقال العجَّاج(٣):

* أزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحْمَى *

أي شَهْوَى. ونساء وِحامٌ ووَحَامَى.

والوَحَم والوِحام في الدَّوابّ، إذا حَملت استَعْصَت فيقال: وَحِمَتْ. قال لبيد(٤):

يَعْلو بها حَدَبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ ... قد رابَهُ عِصْيانها وَوِحامُها

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٥٢.

(٢) أساس البلاغة: وحم، بلا عزو.

(٣) أخلّت بالشّطر أرجوزته التي أولها:

• طافَ الخيالانِ فهاجا سَقَما •

ديوانه، ص٢٥٩ (عزّة حسن).

(٤) من المعلقة.

وحَامُها: الشَّهوة على الحَمْل؛ وقيل: وِحَامها ههنا: الحَمْل؛ وقيل: وحامُها: هَرَبها؛ يقال: وَحِمَت: هربت.

[ورْهاء]

وأما ورْهاء فمعناه: خرْقاء بالعمل؛ والوَرَهُ: الخُرْق في كلّ عمل؛ قال(١):

تَرَنَّمَ وَرْهاءِ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ   على البَعْلِ يوماً وَهْي مَقَّاءُ ناشِزٌ

المَقَّاء: كثيرة الماء؛ ناشِزٌ: الناشِز: النافِر.

وقد تَوَرَّهَ فلانٌ في عمل هذا الشيء، إذا لم يكن له به حَذاقة.

[وَزَأة]

وأما وَزَأةٌ فالقصيرة؛ يقال: رجل وَزَأٌ، وامرأة وَزَأةٌ؛ ويقال: رجل وَزْوازٌ: طيّاش خفيف؛ ورجل إوزٌّ، وامرأة إوَزَّةٌ، أي غليظة وهي لَحيمة أيضاً من غير طول.

والإوَزَّ: من أسماء الحمار المِصَكّ الشديد؛ والإوَزُّ: طير الماء، الواحدة إوَزَّة – بوزن فِعَلَّة – ويقال: هو البَطّ، كقول الأعشى(٢):

تَرَى الإوَزِّينَ في أَكنافِ دارَتِها   فَوْضى وبينَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثور

[وازى]

وتقول: فلان ما يُوازي فلاناً في عقله وحِلْمه ولا يُوازيه، أي ما يُساويه ويُجاريه فيه.

وَنِيمُ الذُّباب

وَنِيمُ الذُّباب: ذَرْقُه؛ يشبه بنُقَط المِدَاد. قال(٣):

---

(١) اللسان: وره؛ بلا عزو.   (٢) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٣) هو الفرزدق؛ ديوانه، ص ١/٥ ٢١ (الصاوي).

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتى   كأنَّ وَنيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

الوَعْد

الوَعْد: يكون في الخير وقد يكون في الشَّرّ أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿النارُ وَعَدَها اللهُ الذين كَفَروا وبئسَ المَصيرُ﴾(١). ويكون الوَعْد والعِدَة مصدراً واسماً؛ فأما العِدَة فتجمع العِدَات، قال جرير(٢):

تُعَلِّلُنا أُمامَةُ بالعِـــدَاتِ   وما تَشْفِي القلوبَ الصَّادِياتِ

وتقول: وَعَدْتُه خيراً وأوْعَدْته شراً، ولا تجوز أوْعَدْته إلا في الشَّرّ. وعن يحيى ابن خالد الكريم(٣): إذا وَعَد وَفَى، وإذا أوْعَد عفا. وقد جاء عن بعض العرب: أوْعَدته، وهو شاذٌ قلل غير ظاهر؛ والمعروف ما ذكرناه. قال:

وإني وإنْ أوْعَدتُه وَعَدتُه   لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي

والوَعْد في الخير، والوَعِيد في الشرّ؛ قال أبو عبيدة: الوَعْد والوَعِيد والمِيعاد واحد، وما قال عِدَة. وتقول: وَعَدْته وَعْداً وعِدَةً ومَوْعِدَة ومَوْعُوداً ومَوْعِداً(٤). وعن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «العِدةُ عَطِيَّة»(٥)..

والمَوْعِد: موضع التَّواعُد، وهو الميعاد، ويكون مصدر وَعَدْته، ويكون وافياً للخير؛ والمِيعاد لا يكون إلا وَفْياً أو مَوْضعاً.

---

(١) الحج، ٧٢.

(٢) ديوانه، ص٨٣ (الصاوي).

(٣) كذا بالأصل ولعلها البرمكيّ. ويحي بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد قبل نكبة البرامكة؛ وكان بليغاً كريماً.

(٤) في الأصل: موعده.

(٥) لم أصل إليه.

وكان رجل من أهل يثرِب في الجاهلية أكذبَ الناس مَوْعِداً يسمّى عُرْقُوباً. وعد أخاه شيئاً من نخلةٍ، فقال: حتى تبلح؛ فلما أَبْلَحَت قال: حتى تَزْهُو؛ فلما زَهَت قال: حتى ترطب؛ فلما أَرْطَبَتْ قال: حتى تُتْمِر؛ فلما أَتْمَرت قال:/ حتى تُصْرَم؛ فلما صَرَمها لم يُعطه شيئاً، فذهبت مثلاً. قال كعب بن زهير(١): ٤٣٢/٢

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً   وما مَواعيدُها إلا الأباطيلُ

وقال يحيى بنُ زياد الكوفيّ(٢):

فأكذَبُ من عُرْقوبِ يَثْرِبَ لَهْجَةً   وأَبْيَنُ شُؤْماً في الكواكبِ من زُحَلْ

وقولُهم: وَيْل الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ

أي وَيل المَهْموم من الفارغ والشَّجِيْ: الذي كأنّ في حَلْقِه شَجاً من الهَمّ؛ والشَّجَا: الغَصَص، يقال: شَجِي يَشْجَى شَجاً إذا غَصَّ؛ قال(٣):

صَريع سَلْمى أتى مَوْتٌ شَجِيت بهِ   إن دامَ ما بي ورَبِّ البيت قد أفِدا

وقال أكثر أهل اللغة: ويلُ الشَّجِيْ من الخَلِيِّ، بتخفيف الياء في الشَّجِي، وتثقيلها في الخَلِيّ؛ وكذلك عن أبي العباس في «الفصيح». وقال الأصمعيّ: بتثقيلهما؛ قال الشاعر(٤):

وَيْلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ فإنه   نَصِبُ الفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَهْمُومُ

---

(١) ديوانه، ص٨. وهو من قصيدته السائرة في مدح الرسول عليه السلام.

(٢) هو يحيى بن زياد الحارثيّ أحد شعراء العصر العباسي من أهل الكوفة، وكان ماجناً رمي بالزندقة، صديقاً لمطيع بن إياس ووالبة بن الحُباب وحمّاد عجرد. معجم الشعراء، ص٤٨٥ (عبد القادر فراج) وتاريخ بغداد، ١٠٦/٤.

(٣) صدر البيت في الأصل: صريع سلمى قد أتى الموت مما قد شجيت به.

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه ص١٣٠.

الأمثال على الواو

- «وا بأبي وُجُوهَ اليَتامى»(١).
- «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»(٢).
- «وَقَعَتْ عليه رَخَمَتُهُ»(٣).
- «وَلِّ حارَّها مَنْ تَولّى قارَّها»(٤).
- «وَحْمى ولا حَبَلَ»(٥).

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٩٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٣١. وفصل المقال، ص٢١٠. والمستقصى، ٢/٣٧١.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٥٩. والفاخر، ص٤٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٣٦. والمستقصى، ٢/٣٧١.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٣٦١. وفصل المقال، ص٢٦٤. والمستقصى، ٢/٣٧١.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٣٦٩ (ولي). وفصل المقال، ص٢٦١ (ولي). والزاهر، ٢/٢٠١. والمستقصى، ٢/٣٨١.

(٥) مجمع الأمثال، ص٢/٣٦٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٣٥. والمستقصى، ٢/٣٧٤.

حرف الهـــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الهاء حَلْقِيّة، وعددها في القرآن ستة عشر ألفاً وسبعون هاء، وفي الحسابين خمسة، وهذه صورة الخمسة في الحساب الهندي:  .

والهاء تُبدل من الألف، فيقال: فيه هَشَاشَة وأشَاشَة؛ وتقول: ها زيدُ، يريدون: يا زيدُ؛ وقرىء: ﴿هِيّاكَ نَعْبُدُ وهِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وقال الشاعر(١):

فَهِيَّاكَ والأمرَ الذي إنْ تَشَعَّبَتْ ... موارِدُه أعْيَتْ عليكَ مَصادِرُهْ

وتقول: وهِيَّاكَ وفلاناً.

وبعض العرب، وهم طَيِّىءٌ، يجعل مكان كلّ ألف مستفهمة هاء؛ تقول: هَزَيْدٌ فعلَ ذاك؟ هَعِنْدَك أحدٌ؟ وقال بعضهم(٢):

فأتى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذَا الذي ... مَنَحَ المَودَّةَ غَيْرَنا وجفَانا؟

يريد: أذا الذي؟ لأن ألف الاستفهام زائدة.

وهم يفعلون ذلك في كثير مما يزاد من الألفات؛ تقول: هيهاتَ وأيهاتَ، وهَيَا وأَيا فلانُ، وهَيْمُ اللهِ وأَيمُ اللهِ، وأما واللهِ وَهَما واللهِ.

والعرب قد تركت الهاء في أحرف يسيرة مما هو على ثلاثة أحرف؛ وذلك قولهم في تصغير عِرْس عُرَيْس، وتصغير دِرْع الحديد دُرَيْع، وفي النّاب من الإبل نُيَيْب، وحَرْب حُرَيْب، وقِدْر قُدَير، كلّه مؤنّث.

والهاء حرف هَشٌ قد يجيءُ خَلَفاً من الألف التي تُبْنى للقطع؛ كذا عن الخليل.

والهاء قد تُقْلَب تاء عند بعض العرب، فيقول: هذه قَطَاتٌ، وحَبُّ الذُّرَتِ؛

(١) هو مُضَرِّس بن رِبْعيّ الأسديّ الشاعر الجاهلي، دقائق التصريف، ص ٣٦٥.

(٢) هو جميل بثينة، ديوانه، ص ٢١٨ (حسين نصار).

يريدون القَطَاة عند بعض العرب، والذُّرَة. وقد مرّ في حروف التاء.

والهاءاتُ ثماني:

هاء تأنيث، نحو قائمة وقاعدة ونحوه.

وهاء استراحة، نحو: كتابِيَهْ، ومنه قوله تعالى: ﴿هاؤُمُ اقرَأوا كِتَابِيَهْ. إنّي ظَنَنْتُ أني مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴾(١). قال الشاعر:

يا وَيْلَتي ويلٌ لِيَــهْ أفنى قَديد رِجاليَهْ
فَلأُثَبِّتَنَّ على الزَّما نِ بشَرٌ ما أُبْلانِيَــهْ

وهاء النُّدْبة، [نحو]: أزيْداهُ ويا عُمَراهُ.

٤٣٣/٢ وهاء المبالغة، / نحو: عَلاَّمَة ونَسَّابَة.

وهاء السَّحنَة، نحو: شِبهٌ ووَجهٌ.

وهاء الإشارة، نحو: هذا وهذه. وهاء الضمير، نحو: طَلَبتُهُ وناظَرتُهُ.

قال الخليل: الهاء بدل الاستفهام كقوله [تعالى]: ﴿هأنتُمْ أولاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾(٢)، وتقول: ها إنّك زيدٌ، وتقصر فتقول: هإنَّكَ زيدٌ. قال النابغة(٣):

هَا إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تكن نَفَعَتْ فإنَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

يقول: عِذْرَة، أي مَعْذِرة؛ وتقول: ذا أَمَةُ اللهِ، وتا أَمَةُ اللهِ، وهذه أمةُ اللهِ، وهذي أمةُ اللهِ، وكلّ واحد.

---

(١) الحاقة، ١٩.

(٢) آل عمران، ١١٩.

(٣) ديوانه، ص ٢٨ (محمد أبو الفضل) وروايته فيه:
ها إنّ ذي عِذْرة إلا تكن نفعت فإنّ صاحبها مشارك النَّكَدِ

ويُروى: ها إنَّ ذي؛ يريد هذه.

وقول العرب: لا ها اللهِ، وهو يمين؛ قال زهير[1]:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً   واقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ

والمعنى تعلَّمْ هذا قَسَماً لَعَمْرُ اللهِ.

ويقال: هائكَ زيدُ وهائيكَ زيدُ؛ هاء -ممدودة؛ كقولك: لا بل يسألك حين تدعو باسمه فيقول: ها؛ وطال بالياء[2].

وَهَا: من زجر الإبل؛ تقول: هَهَيْتُ بها هِيْهاة؛ ومن قال: هاءِ كَحاءِ[3]، قال: هاهَيْت.

وهاء: حرف يستعمل في المناولة؛ تقول: هاءَ وهاكَ، فإذا جئت بكاف الخاطبة مددت، فكانت المَدّة في هاءَ خلفاً من كاف المخاطبة؛ فتقول للرجل: هاءَ، وللمرأة: هاءِ، وللاثنين من الرجال والنساء: هاءا، وللنساء هاؤنَّ يا نسوة بمنزلة ها كُنَّ؛ ولم يجيء شيء من كلام العرب يجري مَجْرى المخاطبة غير هذه المَدَّة التي في وجوه ها.

وإذا قال لك: هاءَ، قلت: ما أهاءُ يا هذا؛ أي ما أخُذُ وما أعْطِ. وقال الفرّاء: ها أنتم هؤلاءِ؛ يقال له التقرير، والأنتما تُجْعَل حَشْواً فيما بين التّثْنية وذا الذي يشار إليها؛ فيقال: ها أنتَ ذا فَعَلْتَ، وفي التّثْنية: ها أنتما ذانِ، وفي الجمع: ها أنتم هؤلاءِ. وتقول: ها أنا [يا] رجلُ - بفتح الهمزة، وهأْنا [يا] رجلُ – بجزم الهمزة، وهاكَ يا رجل. وتقول للمرأة في اللغات الثلاث: هائي يا امرأةُ، وهاكِ يا امرأةُ. وتقول في التّثْنية فيمن فتح همزة [هاءَ]: هاؤما[4] يا رجلان، وهاؤمْ يا رجال،

(١) ديوانه، ص ١٨٢ (دار الكتب).   (٢) في الأصل: بالتاء.

(٣) في الأصل: مخطا، وما أثبت من اللسان: ها وحا.

(٤) في الأصل: هاؤم. وما أثبت من اللسان.

وهاؤنَّ يا نِسْوة. ومن كسر الهمزة في هاءِ يا رجل قال في التَّثْنية للذَّكَرين وللأُنْثَيَيْنِ: [هائيا]، وللذُّكْران: هاؤوا، وللإناث: هائين(١).

وفي إدخال الكاف للذَكَرين: هاكُما، وللجمع: هاكُم، وللإناث: هاكُنَّ؛ وهذه الحكاية عن غير الخليل.

وأما هذا وهَذاك فإنّ ها فيهما للتنبيه(٢).

[هَهْ]

قال الخليل: هَهْ تَذْكِرَةٌ في حال، وتحذير في حال؛ فإذا مَدَدْتها وقلت: هاهْ، كانت وعيداً(٣) في حال، وحكاية [لضحك] الضاحك في حال؛ تقول: ضَحِكَ فقال: هاهْ هاهْ؛ وتكون هاهْ في موضع آهْ من التوجُّع. قال(٤):

ه تأوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ ه

ويروى:

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وبيان القطع أحسنُ.

[هِيهِ وهِيهَ]

وتقول: هِيه – مكسورة ومفتوحة – في موضع إيهِ وإيهَ.

هو

للعرب فيها أربع لغات:

---

(١) في الأصل: هاؤن. وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: للتثنية.

(٣) في الأصل: وعيده.

(٤) هو المثقِّب العَبْديّ، ديوانه، ص ١٩٤ (الصيرفي). وصدره:

ه إذا ما قمتُ أرْحَلُها بلَيْلٍ ه

منهم من يقول: هُوَ زيدٌ؛ وهي اللغة الفاشية، وبها نطق القرآن.

ومنهم من يقول: هُوْ زيدٌ - بسكون الواو؛ لأن الواو مُلْحَقة، فلما كانت مُلْحَقَة لم ينل كونها. قال الكُميت[1]:

/ سعيدٌ وما يَفعَلْ سعيدٌ فإنه نَجيبٌ فَؤولٌ هُوْ وفي الرِّباضِ يخيبُ ٤٣٤/٢

فسكّن الواو. ولو أن قارئاً قرأ: ﴿هُوْ رَبُّكُمْ﴾[2] لم يكن لاحناً لهذه اللغة.

وبعضهم يقول: هُوَّ بالتثقيل؛ قال[3]:

وإنّ لساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهُوَّ على من صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

وتروى: مِيَسمُ؛ فَثُقِّل[4]، وهي لغة تميم.

فإذا كان قبل هو واوٌ وفاءٌ جاز إسكان الهاء؛ تقول: وَهْوَ زيدٌ، وَهْوَ عمروٌ، وقد قرىء: ﴿وَهْوَ اللهُ﴾[5]؛ قال العجّاج:[6]

وَهْوَ الذي أنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ

على الذين أسلموا وَسَمَّتِ

فسكّن الهاء لمّا كان قبلها واو.

وقال النَّقَّاش[7] في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ﴾[8]: هو: إثبات اسم مضمر

---

(١) ليس في ديوانه.

(٢) هود، ٣٤.

(٣) دقائق التصريف، ص ٥٣٩. ومحيط المحيط: هو، بلا عزو.

(٤) ثُقِّل حرف الواو.

(٥) الأنعام: ٣.

(٦) ديوانه، ص ٢٦٨ (عزة حسن).

(٧) مرّت ترجمته.

(٨) الإخلاص، ١.

في الهاء، وأشارت القلوبُ إلى الله الذي لا تُدرَك كيفيّته، ثم أظهر الاسم المضمر الذي في قوله: هو، بقوله الله، معرّفاً لهم؛ وهو معروف بكل لسان، وهو اسم الله الأعظم.

وقد تجيء في الكلام توكيداً؛ قال الله تعالى: ﴿ذلكَ هُوَ الفَوْزُ العظيمُ﴾(١)،ولو لم تكن هوفي الكلام. وفي قراءة عبدالله: ذلك الفوزُ العظيمُ، بغير هو. وفي قراءتنا: ﴿فإنَّ اللهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَميدُ﴾(٢)، وفي مصاحف أهل المدينة: ﴿فإنَّ اللهَ الغَنِيُّ﴾ بغير هو.

هي

للعرب ثلاث لغات:

هِيَ: وبها نطق القرآن.

وهِيْ -- بجزم الياء: قال عَبيد بن الأبرص الأسدي(٣):

أخْلَفَ ما بازِلٌ سَدِيسُها   لا حِقَّةٌ هِيْ ولا نَيُوبُ

فسكّن الياء؛ وهي لغة بني أسد.

وهِيَّ – بالتثقيل: آخر(٤):

إلا هِيَّ يا هذا فَدَعْها فإنّما   تُمنّيكَ ما لا تَسْتَطيعُ غُرورُ

ويروى: ما لا يستطيع.

---

(١) التوبة، ٧٢ و١١١. ويونس، ٦٤. والدخان، ٥٧. والحديد، ١٢.

(٢) الحديد، ٢٤. والممتحنة، ٦.

(٣) ديوانه، ص ١٧ من معلّقته أو مجمهرته. وأخلف: أتى عليها سنة بعدما بَزَلَتْ والسَّديس: السنّ التي تأتي بعد سبع سنين. والحِقّة: التي أتى على نتاجها أربع سنين.

(٤) اللسان: ها، بلا عزو.

قال الشاعر:

أَلا هِيَّ إلاَّ هِيَ لا هِيُ كَلَّفَتْ فؤادَكَ شَوْقاً إِثْرَ ذاكَ حَنِينُ

وتقول: هُوَ للواحد، وهُما للاثنين، وهِي للواحدة، وللاثنتين هُما يستوي الذكر والأنثى في التثنية، وفي الجمع المذكَّر هُمْ وهُمُ - بجزم الميم وتحريكها - ومنهم من يُثبت الواو فيقول: هُمُو؛ قال زهير(١):

متى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَواتُهُمْ هُمُ بيْنَنا فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ

فجزم وحَرَّك، وفي جمع المؤنث هُنَّ.

[هذا]

كان هذَو، وكثر استعمال هذه الكلمة فحذفوا الضم وجعلوا رفعه ونصبه وجرَّه متروك الإعراب. ومما جاء على الأصل قول الشاعر:

هَذَوُهُ الدفترُ خيرُ الدَّفْتَرِ

في كفِّ قَرْمٍ ماجدٍ مُصوَرِ

فردَّه إلى أصله فقال: هذَوُهُ، والهاء للاستراحة والسَّكْت(٢). وإنما قال: هذَوُهُ، ولم يقل: هذا هُوَهْ؛ لأنه ذهب به مذهب قولهم: فداءِ؛ قال الراجز(٣):

أَيْهًا فِداءِ(٤) لَكَ يا فَضَالَهْ

أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

---

(١) ديوانه، ص ١٠٧ (دار الكتب).

(٢) في الأصل: والسين.

(٣) اللسان: فدي، بلا عزو.

(٤) قال الجوهري: ومن العرب من يكسر فِداء للتنوين إذا جاور لام الجرِّ خاصة (الصحاح: فدي). وعلى الرغم من ندْرة الشكل في المخطوط فقد شكلت في هذا الموضع بتنوين الكسر، وشكلت في اللسان بتنوين الفتح.

وفي كتاب: هذا بِهِ الدَّفْتَرُ خيرُ دَفْتَرٍ.

ويقولون: هذاكَ، بمعنى هذا؛ قال(١):

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِــلْ
يا سعدُ لا تَرْوَى بهذاكَ الإبلْ

٢/٤٣٥ /في هذه خمس لغات:

يقال: هذهِ وهذِي؛ حكى الكسائيّ عن العرب: ﴿ولا تَقْرَبا هذهِ الشَّجَرَة﴾(٢).
قال الحارث بن ظالم(٣):

بدأتُ بهذِي ثمّ أَثْنِي بهذِهِ وثالثَةٍ تَبْيَضُّ منها المَقادِمُ

وقال نُصَيْب(٤):

فأَوْدَى ولا أبكي وهذي حمامَةٌ بَكَتْ شَجْوَها لم تَدْرِ ما اليوم من غَدِ

وقال المجنون(٥):

فما لِشُهُورِ الصَّيفِ أَمْسَتْ قَدِ انقَضَتْ وهذِي النَّوى تَرْمِي بلَيْلَي المراميا

---

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، فصل المقال، ص ٢٧٦. وجمهرة الأمثال، ١/ ٩٣. ومجمع الأمثال، ١/ ٨٦ و ٢/ ٣٦٤. وطبقات ابن سلّام، ص ٢٩ – ٣١. ونشوة الطرب، ص ٤٤٧. وفيها: ما هكذا تورد.

(٢) البقرة، ٣٥. والأعراف، ١٩.

(٣) الحارث بن ظالم المُرّيّ أحد فتّاك العصر الجاهلي وشعرائه. المفضليات، ص ٢١٣. والأغاني، ١١/ ٩٧ (الثقافة).

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) ديوانه، ص ١٢٣ (يسرى عبد الغني).

آخر(١):

خَليليَّ هذي زَفْرَةُ اليوم قد مَضَتْ فَمَنْ لي غَداً من زَفْرَةٍ قد أظَلَّتِ

وقالوا: هذي؛ لأن الياء من علامات التأنيث كالهاء.

ويقال: هذِ قامَتْ - بكسر الذال. من غير إثبات الياء. وهَاتا لغة طَيِّىء؛ قال حاتم(٢):

إن كُنتِ كارهةً مَعيشَتَنا هَاتا فَحُلِّي في بني بَدْرِ

ويقال: ذِهِ وذِي؛ وروى هاشم(٣): تا قامَتْ، وأنشد:

خليلَيَّ لولا ساكنُ الدارِ لم أُقِمْ بِتا الدارِ إلا عابراً لِسَبيلي

ها

....(٤).

هَلْ(٥)

خفيفة: حرف استفهام؛ تقول: هل كان كذا؟ وهل لكَ في كذا؟ فمن قال: مَنْ هل له في كذا؟ فهو قبيح. وأما قول زهير(٦):

وَذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتَهُ بِهَلْ لك لا تَدْري متى أنتَ واصِلُهْ

فإنما هو اضطرار.

---

(١) الزاهر، ١/ ٣٧٨. وأمالي القالي. ٢/ ٢٨٧، بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص ٥٤ (دار صادر).

(٣) على الظنّ.

(٤) ما في الأصل عن ها ينطبق على هل وليس عليها. وهذا من زلّات الناسخ.

(٥) في الأصل: ها.

(٦) ديوانه، ص ١٤٣ (دار الكتب). وعجز البيت فيه وهو موضع الشاهد:

• بمالٍ وما يَدْري بأنك واصِلُه

والهَلُّ في جواب هل لك يُثقَّل؛ قال الخليل: قلتُ لأب الدُّقَيْش: هل لكَ في زُبْد ورُطَب؟ فقال: أشدُّ الهَلِّ وأوْحاهُ.

وهل قد تدخلها في معنى التعزير والتوبيخ ما تدخل ألف الاستفهام كقوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيمانُكُم من شُرَكاءَ﴾(١). هذا استفهام فيه تعزير وتوبيخ.

والمفسّرون يجعلونها في بعض المواضع بمعنى: قد؛ كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى على الإنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾(٢)، و﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الغاشِيَةِ﴾(٣)، و﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾(٤)؛ هكذا كلّه بمعنى: قد.

وقولُه تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرونَ إلاّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الملائكةُ﴾(٥)، و﴿هَلْ يَنْظُرونَ إلاّ السَّاعةَ﴾(٦)، و﴿هَلْ يَنْظُرون إلاّ تأْوِيلَهُ﴾(٧)؛ هذا كلّه عندهم بمعنى: ما.

وهي والأُولى عندهم أهلِ اللغة تقرير واضح. قال الكسائيّ: العرب تقول: هل رأيتَ ما صنع فلان؟ وأَلَمْ تَسْمَعِ لِقيلِ فلان؟ وأما سمعتَ ما قال؟؛ [فالاستفهام يعني]: قد علم أنه قد رآه وقد سمعه؛ وهو من كلامهم. وقال ابن خالَوَيْه: كلّ ما في القرآن: ﴿هَلْ أَتاكَ﴾ فهو بمعنى: قد أتاكَ.

هل(٨) حرف استفهام؛ ودليل ذلك سُكونُه، والعرب تستفهم بحرف وحرفين؛ قال الأعشى(٩):

---

(١) الروم، ٢٨. (٢) الإنسان، ١.

(٣) الغاشية، ١.

(٤) النازعات، ١٥.

(٥) الأنعام، ١٥٨، والنحل، ٣٣.

(٦) الزخرف، ٦٦. ومحمد، ١٨.

(٧) الأعراف، ٥٣.

(٨) وردت هنا في الأصل عنواناً، وما سبقها جاء تحت عنوان «هل».

(٩) ليس في ديوان أعشى قيس (محمد محمد حسين). والأعشَوْن كُثُر ولعلّه لأحدهم غير أعشى قيس.

أَهَلْ يُكَذَّبُ مَنْ أدلَى بحجَّتِهِ وهَلْ يُكَذَّبُ أمْثالي إذا نَطَقوا

فقال: أَهَلْ؟ فالألف حرف، وهل حرف، فهذان حرفان. ثم قال: وهل؟ وهو حرف؛ فقد جاءنا بالجميع في البيت.

هَلاَّ(١)

إذا دخلت على ماضٍ كانت توبيخاً ولم يكن لها جواب؛ كقولك: هَلاَّ قُمْتَ، هَلاَّ قَعَدْتَ، هَلاَّ اتَّقَيْتَ / رَبَّكَ. ٢/٤٣٦

وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بِلا وَلا؛ كقوك: هَلاَّ تَقْعُدُ؛ جوابه بِلا وَلا.

هؤلاءِ

للعرب فيها لغتان: هؤلاءِ - بالمدّ، وهؤُلا - بالقَصْر - على أصل الواحد إذا قالوا: هذا، كذلك قصروا الجمع؛ والمدّ على أصل الواحد هذا وهؤلاء. قال الأعشى(٢):

هَؤُلا ثمَّ هـا أولئـك أعْطَيـ ـتَ نِعـالاً مَحْـذُوَّةً بِمِثَـالِ

فأتى باللُّغتين كلتيهما. وقال الكميت(٣):

وكُنْتُ لَهُم من هؤلاءِ وهؤلا مُحِبّاً على أنّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

فقَصَر على قَصْر الواحد.

---

(١) في الأصل: هلاّ ولولا ولوما. وقد مرّت لولا ولوما في حرف اللام، وليس عنهما حديث في هذا الموضع.

(٢) ديوانه، ص ١١. ورواية البيت فيه:

هؤُلى كُلاً أعطيـ ـتَ نعالاً مَحْذُوَّةً بمثالِ

(٣) شرح الهاشميّات، ص ٤٧.

هو ذا

قال السِّجستانيّ: بعض أهل الحجاز يقول: هُوَ ذا بفتح الواو؛ وهو خطأ، لأنّ العلماء الموثوق بعِلْمهم اتفقوا على أنّ هذا من تحريف العامة وخطئها. والعرب إذا أرادت معنى هُوَ ذا قالوا: هأنَذا أفعل كذا؛ ويقول الاثنان: ها نحنُ ذانِ [نفعل كذا]؛ ويقول الجميع: ها نحنُ أولاءِ نفعل كذا. ويقال للمخاطب: هأنتَ ذا؛ وللاثنين: ها أنتما ذانِ؛ [وللجميع]: هأنتم أولاءِ تفعلونَ. ويقال للغائب: ها هوَ ذا يفعلُ؛ والاثنين: ها هما ذانِ يفعلان؛ وللجميع: هاهُم أولاءِ يفعلون. قال[1]:

هأنَذا آمُــلُ الخُلـــودَ وَقَـــدْ ... أدرَكَ عُمْري ومَوْلدي حُجُراً

وقال الله تعالى: ﴿هأنتمْ أولاءِ تُحبُّونَهُمْ﴾[2]؛ أراد: هؤلاء أنتم، ففصَّل لذلك المعنى. قال أميّة[3]:

لَبَّيْكُما لبَّيْكما ... هأنذا لَدَيْكُما

وإنّما يجعلون المعنى بين ها وذا إذا قَرَّبوا الخبر؛ فمعنى هأنذا أفعلُ: قد قَرُب فِعلي له.

هاتِ

تعني: أعطني؛ مكسورة التاء مثل: رامِ وغادِ وعاطِ فلاناً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هاتُوا بُرْهانَكُمْ﴾[4]، أي ائتوا به. قال الفرّاء: لم تُسمع هاتيا للاثنين، إنّما تقال للواحد والجمع؛ وللمرأة هاتي، وللنساء هاتِين.

ويقال: ما أُهاتيكَ بمنزلة ما أعاطيك. وليس في الكلام هاتيك، ولا يُتَمنَّى بها.

---

(١) هو الرُّبيع بن ضَبُع الفَزاريّ، المعمّرون والوصايا، ص ٩. وحماسة البحتري، ص ٢٠١. والزاهر، ١/ ٤٩٥.

(٢) آل عمران، ١١٩.

(٣) ديوانه، ص ١٦ (سيف الدين الكاتب).

(٤) البقرة، ١١١. والأنبياء، ٢٤. والنمل، ٦٤.

والمُهاتاةُ: من قولك: هات استفهاماً. ومن هات تَهاتَى تاؤه أصلية. ويقال: بل الهاء في موضع قطع الألف في آتَى يُؤاتي. ولكنّ العرب قد أماتت كلّ شيء من فعلها إلا الأمر بهاتِ[1]. وقال:

والله ما يُعْطي وما يُهاتي

وقال ابن السكّيت: يقال للمرأة: هاتي، وللاثنين: هاتِيا، وللجمع: هاتِينَ؛ وهاتَ يا رجلُ، وهاتِيا للاثنين، وللجمع: هاتوا.

وتقول: هاتِ لا هاتَيتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاةٌ. وللرجال: أنتَ أخذتَه فهاتِه، وزنتُما أخذتما فهاتِياه، وأنتم أخذتُموه فهاتُوه. وللمرأة: أنتِ أخذتِه فهاتِيه، وأخذتُماه فهاتِياهُ، وأنتنّ أخذتُنّهُ فهاتِينَهُ.

هَيْتَ لَكَ[2]

قال الخليل: بمنزلة هَلُمَّ؛ يقال: إنه من كلام أهل مِصْر. وقرأ بعضهم: هَيْتُ لَكَ، بمعنى: تَهيّأتُ لك.

وقال الكسائيّ: هيتَ لَكَ لغة لأهل حَوْران؛ وتلك النائحة على معنى: تعالَ، وهي في قراءة ابن مسعود والعامة.

وعن ابن عبّاس وعليّ أنهما قرآ: هِئْتُ لَكَ / - مهموزة - من تهيأت لك. ٢/٤٣٧
وأهل الحجاز يقرؤون: هِيتَ لَكَ، بمعنى تعالَ.

قال الضبّيّ: قرأه أهل الكوفة وأبو عمرو: هَيْتَ لَكَ - بفتح الهاء والتاء.

وعن ابن مسعود وابن عباس والحسن: هَيْتَ لك، تقول: هَلُمّ لك؛ وقال أبو عبيدة مثل ذلك، وأنشد[3]:

---

(١) في الأصل: في هات؛ وما أثبت من اللسان: هتا.

(٢) يوسف، ٢٣.

(٣) مجاز القرآن، ١/ ٣٠٥. والصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

أَبْلِــــغْ أمـــيرَ المؤمنيــــ(1) ـينَ [أخا العراقِ](2) إذا أَتَيْنا

أنَّ العــــــراقَ وأَهْلَـــــهُ سِلْمٌ إليــكَ فَهَيْــتَ هَيْتــا

يعني: عليّ بن أبي طالب؛ ومعنى سِلْم إليك: سِلْم لك.

وقرأه أهل المدينة: هِيتَ لَكَ - بكسر الهاء وفتح التاء غير مهموز - وهو بمعنى: هَيْتَ، أي تعالَ.

ويقال: هَيَّتَ فلانٌ بفلان، إذا دعاه وصاح به؛ قال(3):

قد رابَنِي أنَّ الكَرِيَّ أسكتَا

لو كـــانَ مَعْنِيّـــاً بنا لَهَيَّتــا

هَوْت

هَوْت: شَتْم؛ يقال: صَبَّ اللهُ عليهِ هَوْتَةً ومَوْتَةً.

هَلُمَّ

هَلُمَّ: بمعنى تَعالَ؛ كلمة دعوة إلى شيء؛ الواحد والاثنان والجمع في التأنيث والتذكير فيه سواء إلاّ في لغة لبني سَعْد يقولون: هَلُمُّ وهَلُمّا وهَلُمّوا. وأهل نجد يجعلونها من هَلْمَمْتُ، فيثنون ويجمعون ويؤنّثون. وتُوصل باللام فيقال [هَلُمَّ] لك، وهَلُمَّ لكُما.

قال الخليل: أصلُها: لُمَّ، ثم زيدت الهاء في أوّلها. وخالفه الفرّاء، فقال: أصلُها:

(1) فوقها في الأصل: ابن الزبير.

(2) سقطت من الأصل.

(3) الصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

هَلْ ضُمَّ إليها أُمَّ(١)، والرَّفْعة التي في اللام هي من همز أُمَّ، لما تُرِكت انتقلت إلى ما قبلها. وكذلك اللَّهُمَّ، أصلُها: بالله آمَنّا نحن، وكَثُرت في الكلام واختلطت، وتُرِكت الهمزة؛ هكذا ذكر القُتَبِيُّ. وفي كتاب العين قال: وقال الفرّاء: هَلُمَّ في الأصل: هل أؤمّ، ثم تركوا الهمزتين فقالوا: هَلُمَّ؛ وكانت كلمة يستفهم بها من يأتي طعام القوم، ثم كثُرت فتكلّم بها الداعي. ونَظيرُهُ في الكلام: تعالَ يا هذا؛ وأصلُه من(٢) العُلُوِّ، حتى قالوا: لمن فوق الجبل إذا دُعي إلى أسفل: [تعالَ]، يعني: هَلُمَّ.

قال ابن الأنباريّ: «معنى هَلُمَّ: أقْبِلْ، وأصلُه: أمَّ، أي: اقْصُدْ؛ فضمّوا هَلْ إلى أُمَّ، وجعلوهما حرفاً واحداً، وأزالوا [أُمَّ](٣) عن التصريف، وحَوَّلوا ضمّةَ همزة أُمّ إلى اللام، وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميمُ باللام؛ هذا مذهبُ الفرّاء. ويقال: هَلُمَّ يا رجلُ، وهَلُمَّ يا رجلانِ، وكذلك في الجمع والتأنيث؛ فوُحِّد لأنه مُزَالٌ عن تصرُّف الفعل، فشبِّه بالأدوات كقولهم: صَهْ ومَهْ وإيهِ وإيهاً؛ وكلّ حرف من هذا لا يثنّى ولا يُجْمع ولا يؤنّث. قال الله تعالى: ﴿والقَائلينَ لإخوانِهِمْ هَلُمَّ إلينا﴾(٤)، وقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حضوضي كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ، فأُناديكُمْ: ألا هَلُمَّ، فيُقالُ: إنهم قد بَدَّلوا، فأقول: فَسُحْقاً فَسُحْقاً فَسُحْقاً»(٥). وقال(٦):

وكانَ دَعا دَعْوَةً قَوْمَهُ ... هَلُمَّ إلى أمرِكُمْ قد صُرِمْ

ويجوز أن يقال للرجلين: هَلُمّا، وللرجال: هَلُمّوا، وللمرأة: هَلُمّي، وللمرأتين:

---

(١) في الأصل: لم.

(٢) في الأصل: في.

(٣) سقطت من الأصل، وأثبتت من الزاهر، ٢/ ٢٦٥.

(٤) الأحزاب، ١٨.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٧٢ و ٢/ ٣٧٤.

(٦) هو الأعشى، ديوانه، ص ٤٣.

هَلُمّا، وللنِّسْوة: هَلُمَّنَ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسْوةُ وإذا قيل: هَلُمَّ، فأردتَ أن تقول: لا أفعلُ، فتقول: لا هَلُمَّ لا أَهلُمُّه»[1]. وقال ابن السِّكِّيت: قلتَ: لا أَهَلُمُّهُ - مفتوحة الهاء والألف.

هَنٌ

٤٣٨/٢ / هَنٌ: كلمة يُكَنَّى بها عن اسم الإنسان؛ تقول: أتاني هَنٌ؛ والأنثى هَنَةٌ. وإذا دعوت امرأة فكنيت عن اسمها قلت: يا هَنَةُ؛ فإن وصلت النداء بالألف والهاء وقفت عندها في النداء، فقلت: يا هَنْتاهْ؛ وفي اللغة الأخرى: يا هَنَتاهِ[2]؛ وللأثنين: يا هَنْتانَاه.

ومن العرب من يُسكِّن، فيجعله مثل: مَنْ؛ فيجريها مجراها، والتنوين فيها أحسن، كقوله[3]:

* إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنٍ *

وفي فلانٍ هَناتٌ، أي أشياء من الشَّرِّ؛ ولا تقال هَنَاتٌ في الخير. وقال رجل من طَيِّىء[4]:

فَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غيرَ أنّا رأينا في وُجُوهِهِم هَناتِ

ويكنّى عن الذكر بهنٍ.

الهَيْنُ والهَوْنُ

---

(١) الزاهر، ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦ بخلاف يسير. وفيه: لا أَهَلُمُّ ولا أَهَلُمّ.

(٢) في الأصل: يا هنتوه، وما أثبت من اللسان.

(٣) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه، ١٦١ (وليم بن الورد). وقبله:

* تخليطُ قولِ الكاذبينَ المُيَّنِ *

(٤) هو البُرْج بن مُسْهِر الطائي، الشاعر الجاهلي الفارس الذي كان معاصراً لأبي حاتم الطائي. انظر: حماسة أبي تمام (المرزوقي)، ص ٣٥٩. ونشوة الطرب، ص ٢٣٤.

الهَوْن: مصدر الهَيِّن في معنى السُّكينة والوَقار. قال عليّ: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما، وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً ما؛ وتقول: تكلَّمْ على هِينَتِكَ، ورجل هَيِّن لَيِّن؛ قال: وفي لغة: هَيْنٌ لَيْنٌ، وقال(١):

هَيِّنونَ لَيِّنونَ في مَجالِسِهِمْ من خَيْرِ ما يأتاهُمُ الأَدَبُ

آخر(٢):

هَيِّنونَ لَيِّنونَ أَيْسارٌ ذوو يَسَرٍ سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أَيْسارِ

آخر:

والحَيَّةُ النَّضْناضُ لَيِّنٌ مَسُّها وتَمُجُّ منها للنُّفوسِ حِماما

وأَهْوَنُ تكون بمعنى هَيِّن.

والهَوْنُ: هَوانُ الشيء الحقير الذي لا كرامة له؛ تقول: أَهَنْتُ فلاناً وتَهاوَنت به واستَهَنْت. ويقال: المؤمنُ استَهانَ الدُّنيا وحَقَرَها لآخرته.

والهَيِّن على ثلاثة أوجه:

الهَيِّن: السَّهْل الذي لا مشقَّة فيه من العمل.

والهَيِّن: الذَّليل؛ ومنه قيل للوادع من الناس: هو لَيِّن. قال:

هَيِّنونَ لَيِّنونَ أَيْسارٌ ذوو يَسَرٍ سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أَجْـــــوادِ

والهَيِّن: الرَّخيص؛ يقال: هو هَيِّن الثَّمن، أي رخيصه؛ وأصله واحد، وهو من الهَوان والهَوْن وهما الذلّ.

---

(١) هو الكميت بن زيد، الهاشميات، ص ١٢١ (بخلاف في العجز).

(٢) هو العَرَنْدَس (أو عُبَيد بن العرندس) الكلابيّ الشاعر الجاهلي. معجم الشعراء، ص ١٧٢. وحماسة أبي تمام، ٤/ ٧٢ (التبريزي). والحماسة البصرية، ١/ ١٥١. وكامل المبرد، ١/ ٧٢. وسرح العيون، ص ٢٢٢.

وتقول: هَوِّنْ عليكَ الأمرَ يَهُنْ؛ قال الشاعر:

هَوِّنْ عليكَ وكُنْ بربِّكَ واثقاً فأخو التوكُّلِ شأنُهُ التَّهوينُ

آخر:

هَوِّنْ عليكَ فإنَّ الأمورَ بكَفِّ الإلهِ مَقاديرُها

آخر:

هَوِّنْ عليكَ ولا تَبِتْ قَلِقَ الحَشَا مِمّا يكونُ وعَلَّهُ وعَسَـــاهُ

وتقول: فلانٌ يُكرِمُ نفسه ويُهين نفسه هُوْناً؛ قالت الخنساء[1]:

وبِيضٍ حَمَيْتَ غَداةَ الصَّباحِ وقد كَفَّتِ الرَّوْعُ أذيالَها

تَهونُ النفوسُ وهُوْنُ النُّفـــو سِ يومَ الكَريهَةِ أبقَى لها

وهانَ هذا الأمرُ يَهُونُ هَوْناً؛ قال:

« هانَ على الراقِدِ ما يَلْقَى الأَرِقْ »

هَيْهاتَ

هَيْهاتَ: معناها التَّبَعُّدُ؛ قال الله تعالى: ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ﴾[2] أي بعيد ذلك.

قال الكسائي: هَيْهات تُخفَض وتُنْصَب بلا تنوين[4] لغتان؛ وإنما هي هَيْهاة إذا قُطعت. وناسٌ من العرب كثير يقولون: أَيْهاتَ؛ ولا تصلح في القراءة إلا لأعرابيّ تلك لغته.

---

(١) ديوانها، ص٩٣ و١٠٥ (أنور أبو سويلم).

(٢) المؤمنون، ٣٦.

(٣) في الأصل: نون.

قال ابن الأنباريّ: في هَيْهات سبعُ لغات: هَيْهات – بفتح التاء وخَفْضها، وهَيْهات بالرفع والنّصب والخفض مع التنوين؛ قال الأحوص[1]:

تَذَكَّرُ أياماً مَضَيْنَ مع الصِّبا وهَيْهاتَ هَيْهاتاً إليكَ رُجوعُها

والسابعة: أيْهات؛ وأنشد / الفرّاء لجرير[2]: ٢/٤٣٩

فأيْهاتَ أيْهاتَ العقيقُ ومَنْ بهِ وأيْهاتَ وَصْلٌ بالعَقيق تُواصِلُهْ

ومن العرب من يقول: أيْهانَ بالنون، ومنهم من يقول: إنها بلا نون. أنشد الفرّاء[3]:

ومِنْ دُونِيَ الأعْيارُ والنَّفْعُ[4] كلُّه وكُتْمانُ أيْها ما أشَتَّ وأبْعَدا

قال الضَّبّيّ: منهم من يقول: أهاتِ أهاتِ بالخفض.

هُمَامٌ

هُمَامٌ: سيِّد؛ والهُمَام: اسم من أسماء الملوك سُمّي به لعِظَم هِمَّته؛ قال الشاعر[5]:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْدامـــا
وجَعَلَتْــهُ مَلِكــاً هُمامــاً

---

(١) ديوانه، ص١٠٥.

(٢) ديوانه، ص٤٧٩ (الصاوي).

(٣) الصحاح واللسان: أيه؛ بلا عزو.

(٤) في الصحاح واللسان: والقنع.

(٥) هو النابغة الذبيانيّ؛ ديوانه، ص١١٨ (دار صادر). والأول من الأمثال: مجمع الأمثال، ٢/٣٣١ (محمد محيي الدين). والمستقصى، ٢/٣٦٩.

قال النابغة(١):

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

الهَمّ

الهَمُّ: الحُزن؛ والهَمّ: ما هَمَمْتَ به في نفسك من أمر لتفعله. ويقال: الهَمُّ بالنَّهار، والجَمُّ بالليل، وقد جاء الشعر بذكر الهمّ في الليل؛ قال(٢):

أُقَضِّي نَهارِي بالحديثِ وبالمُنَى وَيَجْمَعُني والهَمَّ بالليلِ جامعُ

وتقول: أَهَمَّني هذا الأمر؛ والمُهِمّات من الأمور: الشدائد.

والهِمّ: الشيخ الفاني؛ وتقول: هذا الأمر لا يَهُمُّني - بفتح الياء - ولا يُهِمُّني - بضمّها؛ فالفتح بمعنى لا يَعْنِيني، من قولهم: شيخ هِمٌّ، إذا كان كبيراً قد ذهب لحمه؛ وبالضم يعني: لا يُقْلِقُني.

وقولُهُم: فلانٌ تَهَجَّدَ البارِحَةَ(٣)

أي سَهِر؛ وتَهَجَّد - تَفَعَّل: من الهُجود؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾(٤) أي فاسهَرْ بذكر الله والقرآن.

وهَجَد الرجل هُجُوداً، إذا نام؛ [وهَجَد هُجوداً، إذا سَهِر](٥)، وهو حرف من الأضداد. وسَبّ أعرابيّ امرأته، [فقال]: عليها لعنة المُتَهَجِّدين، أي السّاهرين؛ وقال الحطيئة(٦):

(١) ديوانه، ص١٠٥ (محمد أبو الفضل).

(٢) هو قيس بن ذَرِيح؛ ديوانه، ص٥٧ (إميل بديع).

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٧١.

(٤) الإسراء، ٧٩.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر واللسان: هجد.

(٦) ديوانه، ص١٤٨ (نعمان أمين).

فَحَيّاكِ وَدٌّ ما هَداكِ بِفِتْيَةٍ   وَخُوصٍ بأعلَى ذي طُوالَةَ هُجَّدِ

يريد بالهُجَّد: السَّواهر. وقال المُرَقّش[1]:

سَرَى ليلاً خيالٌ من سُلَيْمى   فأرَّقَني وأصْحابي هُجُودُ

أراد [بالهُجُود][2]: النِّيام[3]. وقال لبيد[4]:

قال: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى   وَقَدَرْنا إنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ

معنى هَجِّدْنا: نَوِّمنا.

[وقولُهُم: جاءَ في وَقْتِ الهاجِرَةِ][5]

الهاجِرَة: وقت شدّة الحَرّ، وسُمّيت الهاجرةَ لأنها تَهْجُر البَرْد. قال أبو العبّاس: ويجوز أن تكون سُمّيت هاجِرةً لأنها أكثر حَرّاً من سائر النّهار؛ من قولهم: [فلانٌ] أهْجَرُ من فُلان، إذا كان أضخم منه. ويقال للحَوْض الضّخم: الهَجِير؛ فيكون لفظه كلفظ الهَجير إذا عُنِي به الحَوْض الضّخم؛ قال[6]:

وقَدْ خُضْنَ الهَجيرَ وَعُمْنَ حتى   يُفَرِّجَ ذاكَ عنهنَّ المساءُ

والهَجْر: نصف النّهار، وهو الهَجير والهاجِرَة، وأهْجَرَ القوم، إذا ساروا وقت الهاجِرَة. قال عمر بن أبي ربيعة[7]:

أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فَمُبْكِرُ   غَداةَ غَدٍ أم رائحٌ فَمُهَجِّرُ

---

(١) المفضليات، ص٢٢٣. والأغاني، ١٢٥/٦ (دار الثقافة). وشعراء النصرانية، ص٢٨٥.

(٢) من الزاهر.

(٣) في الأصل: نيام.

(٤) ديوانه، ص١٨٢.

(٥) انظر الزاهر، ٥٠٨/١.

(٦) الزاهر، ٥٠٨/١؛ بلا عزو.

(٧) ديوانه، ص٨٣٤ (محمد محيي الدين).

وسُمِّيت الهاجِرَة لوقتها وهو انتصاف النهار وشدّة الشمس؛ قال الأعشى(١):

وإدْلاجِ لَيْلٍ على غِرَّةٍ وهاجِرَةٍ حَرُّها يَحْتَدِمْ

ويروى: مُحْتَدِمْ. والحَدْم: شدة إحماء الشمس والنار ونحوها.

وهَجَر فلان فلاناً، معناه: ترك تعاهُدَه وكلامَه. والهَجْر: الهِجْران؛ وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا هذا القُرآنَ مَهْجوراً﴾(٢) أي يهجرونني وإيّاه.

٢/٤٤٠ والهِجْران: المُصارَمَة، وهو أن يَهْجُر الرجل أخاه / لا يكلّمه. وفي الحديث: «لا يَهْجُرُ الرجلُ أخاهُ أكثرَ من ثَلاثةِ أيام»(٣). واشتُقَّت هِجْرة المهاجرين؛ لأنهم هجروا الديار والأولاد والعشيرة كفعل أهل الرَّقيم. وقال عُمَر رحمه الله: هاجروا ولا تَهَجَّروا، أي أخلصوا الهجرة ولا تشبَّهوا بالمهاجرين، كما تقول: يَتَحَلَّمُ وليس بحليم. قال الشاعر:

وأُكثِرُ هَجْرَ البَيْتِ حتى كأنّني مَلِلْتُ وما بي من مَلالٍ ولا هُجْرِ

والهُجْر - بالضمّ: هَذَيان المُبَرْسَم وداؤه؛ وبشأنه قوله تعالى: ﴿سامِراً تَهْجُرونَ﴾(٤) أي: تَهْذون في النَّوم. قال الشاعر وهو الكُمَيت(٥):

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائليهِ إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَيْنَموا

الهَيْنَمَة: الصوت الخَفيّ شِبْه قراءة غير بَيِّنَة. واليهود يُهَيْمِنون في بِيْعتهم؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) ديوانه، ص٣٧ (محمد محمد حسين).

(٢) الفرقان، ٣٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٥. والنصّ فيه: «لا هِجْرَةَ بعد ثلاث».

(٤) المؤمنون، ٦٧.

(٥) اللسان: هنم. وليس البيت في ديوانه.

(٦) اللسان: هنم؛ بلا عزو.

أَلا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ　　لَعلَّ اللهَ يُصْبِحُنا غَماما

الهَيْلَمَة: الكلام الخَفيّ أيضاً.

والاسم من الهُجْر: الهِجِّيرى؛ تقول: رأيته يَهْجُر هُجْراً، وهِجِّيري لغة فيه. قال ذو الرُّمَّة(١):

رَمَى فأخْطَأ والأقْدارُ غالِبَةٌ　　فانصَعْنَ(٢) والويلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وهِجِّيراهُ: عادَتُه ودأْبُه؛ يعني: أن يكثر من قول: يا وَيْلاهُ! يا حَرَباهُ!ويُردِّده. وفي الحديث: «كان هِجِّيرَى أبي بكر الصدّيق رحمه الله: لا إله إلا الله»(٣) أي دأْبُه وعادته قول ذلك وتَرْداده.

وقد أهْجَرَ القومُ، إذا قالوا الخَنَا.

الهَذَّاء

الهَذّاء: كثير الهَذَيان، وهو كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتوه ونحوه؛ تقول: هَذَى يَهْذِي هَذَياناً وهُذَاء. وقيل: إنّ رجلاً رفع قصّة إلى بعض الملوك، فلم يفهم عنه إرادته؛ فوقّع على ظهرها: هذا هذا هذا؛ فلكم يُفْهَم أيضاً عن المَلِك ما أراد، حتى رجع إليه واستفسر منه ذلك، فإذا هو: هذا هُذَاء! هذا هُذَاء!

وقولُهم: فلان يُهاتِرُ فُلاناً(٤)

أي يخاطبه بالسُّفه والكلام القبيح؛ مأخوذ من الهِتْر، والهِتْر: الساقط من الكلام. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «سَبَقَ المُفَرِّدون، قالوا: وما المُفَرِّدون؟ قال:

---

(١) ديوانه، ص٢٣ (المكتب الإسلامي).

(٢) في الأصل: فانعصن.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) انظر: الزاهر، ٢/٢١٥.

الذين أهتِروا في ذِكرِ اللهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهم، فيأتون يومَ القيامةِ خِفافاً»(١).

فالمُفَرَّدون: الشُّيوخ الهَرْمى الذين مات لِداتُهم، وذهب القَرْن الذي(٢) كانوا فيه، فصاروا مُفَرَّدين لذلك. قال الشاعر(٣):

إذا ما انقضَى القَرْنُ الذي أنتَ فيهمُ   وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ

وقوله: أُهتِروا في ذِكْر اللهِ عزّ وجلّ: [الذين خَرِفُوا وهم يذكرون الله](٤)؛ يقال: قد خَرِف فلان في ذِكْر الله وطاعة الله؛ وقد هَرِم في ذكر الله؛ يراد: قد خَرِف وهَرِم وهو يطيع الله ويُذْكُره. ويُروى من طريق آخر: المُفَرِّدون: المُسْتَهتَرون(٥) بذكر الله؛ والمُستَهتَرون(٦): المولَعون بالذِّكْر والتسبيح. وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «المُستَبَّانِ(٧) شيطانانِ يَتكاذَبانِ ويَتَهاتَرانِ»(٨).

٢/٤٤١ وقال الخليل: الهِتْر: مَزْق العِرْض؛ يقال: رجل / مُسْتَهتِر: لا يُبالي ما قيل فيه، ولا ما شُتِم به.

وأُهتِر الرجلُ، إذا فقد عقله من الكِبَر؛ تقول: مُهتَر. والتَّهْتار: من الجهل والحُمْق. وأنشد بعضهم لابن العجّاج(٩):

يا أبَتا بَلَّغْتَ قولاً هِتْراً
هُجْراً وما كُنْتَ تقولُ الهُجْرا

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٢.
(٢) في الأصل: الذين.
(٣) الزاهر، ٢/٢١٥. والصحاح واللسان: قرن؛ بلا عزو.
(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر.
(٥) و(٦) في الأصل: المشتهرون؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.
(٧) في الأصل: اللسان، وفوقها: السابان؛ وما أثبت من الزاهر وأساس البلاغة واللسان.
(٨) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٣.
(٩) ليس في ديوان رؤبة ولا العجّاج.

وللعرب لغة في هذه الكلمة دَهْدَار، يريد تَهتّار. وقد مرّ هذا في حرف التاء.

[وقولُهم: قَوْمٌ هَمَجٌ][1]

الهَمَج أصله في كلام العرب: البعوض؛ ثم قيل للرُّذَال[2] من الناس: الهَمَج، واحدُ الهَمَج هَمَجَةٌ؛ قال[3]:

بَيْنا الفَتى يَسْعَى ويُسْعَى له … تاحَ لهُ من أمْرِهِ خالِجُ

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِن عَيْشِهِ … يَعْبَثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقال عليّ بن أبي طالب: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ ربّانيٌّ، ومُتَعلّمٌ على سبيل نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أتباعُ كلّ ناعِقٍ.

[وقولُهم]: هُزِمَ القَومُ[4]

[معناه]: فُرِّقوا وكُسِروا؛ والهزيمة: تَفَرُّق القوم وتكسُّرُهم، مأخوذ من قولهم: تَهَزَّمت القِربَة والأداوة، إذا انكسرتا من يُبْسٍ.

والهَزِيم: السَّحاب المُتَشَقِّق بالمطر، وكذلك هزيمة القوم تشقُّقُهم وتكسُّرهم؛ وقال المهديّ بن الملوَّح[5]:

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما … أجَشُّ هَزِيمٌ دائمُ الوَكَفانِ

وتقول: أصابت القومَ هازِمَةٌ من هوازِمِ الدَّهر، أي ادهية كاسرة. وتقول:

---

(١) من الزاهر، ١/٢٧٨. وانظر: الفاخر، ص٣٠٨.

(٢) في الأصل: لرذل.

(٣) هو الحارث بن حلِّزة اليشكري؛ ديوانه، ص٦٢ (طلال حرب).

(٤) انظر: الزاهر، ١/٣٣٦.

(٥) ديوان المجنون، ص٢٧٢ (عبد الستار فراج). قال المرزباني: «هو مجنون بني عامر، وقيل: كان في عامر جماعة مجانين هو أحدهم»، معجم الشعراء، ص٤٨؛ (عبد الستار فراج).

هَزِمْتُ عليك، أي عَطِفْتُ عليك؛ قال(١):

هَزِمْتُ عَليكِ اليومَ يا ابنةَ مالِكٍ فجُودي علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمي

والاهتِزَام: الذَّبْح؛ تقول العرب: اهتَزِموا شَاتكُم قبل أن تُهْزَل فتهلَك؛ قال الراجز(٢):

إني لأخْشَى ويَحكُمْ أن تُحرَموا
فاهتَزِمُـوا من قَبْـلِ أنْ تَنَدَّمـوا

الهَمَّاز

الهَمَّاز: المُغتَاب يهمز الناس؛ والهُمَزَة واللُّمَزَة مثله. قال زياد الأعجم(٣):

تُدلي بُودِّي إذا لاقيتَني كَذِباً وإن أُغَيَّبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَهْ

ويقال: نعوذُ بالله من الشيطان، وهَمْزِهِ ولَمْزِهِ، ونَفْثِهِ ولَمْسِه؛ يراد بالهَمْز: الغَمْز، والنَّفْث: النَّفخ. قال حسّان في أبي سفيان بن الحَرْب(٤):

هَمَزْتُكَ فانخَضَعْتَ لذُلِّ نفسٍ بقافِيَةٍ تأجَّجُ كالشُّواظِ

يريد: غمزتك؛ والهَمْز: الغَمْز؛ تقول: هَمَزْت رأسه. وإنما سُمِّيت الهمزة لأنها تُهْمَز فتَنْهِمز عن مخرجها؛ يقال: يَهُتُّ هتّاً(٥)، إذا تكلّم بالهمز. والشيطان يهمِزُ الإنسان، إذا همس في قلبه وَسواساً.

وقولُهُم: هَبِلَتْكَ أُمُّكَ

أي ثَكِلَتْك، والهَبَل: الثُّكل؛ قال عِمران بن حِطّان(٦):

---

(١) هو أبو بَدْر السُّلمي؛ لسان العرب: هزم.

(٢) هو أبو قريبة آباق الدُّبَيْرِيّ؛ لسان العرب: هزم.

(٣) شعره، ص٧٨.

(٤) ديوانه، ص١/٣٥١ (وليد عرفات). والبيت فيه من قصيدة في أميّة بن خلف الجمحي.

(٥) في الأصل: يهتا؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) ليس في شعر الخوارج.

قد كانَ يُخشَى ويُرْجَى في عَشيرتهِ   لأُمِّهِ زينَبُ الوَيْلاتُ والهَبَلُ

آخر(١):

يَسَلُ الناسَ ولا يُعْطِيهمُ   هَبَلَتْهُ أُمُّهُ ما أَطْمَعَهْ

ورجلٌ مُهَبَّلٌ، إذا قيل له: هَبِلَتْكَ(٢) أُمُّك؛ ويقال للرجل: هَبِلْتَ، قال امرؤ القيس(٣):

« فقُلْتُ: هَبِلْتَ(٤) ألا تَنْتَصِرْ »

والهَبَّال: المُحْتال؛ والصَّيَّاد يَهْتَبِل الصَّيْدَ. قال - وهو ذو الرُّمَّة(٥):

ومُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ   أَلْفَى أباهُ بذاكَ الكَسْبِ يكتَسِبُ

٤٤٢/٢ / واهتِبالُهُ: اغتنامُه الصَّيد؛ يقال: سمعت كلمة فاهتَبَلْتُها، أي اغتنمها؛ والذئبُ مُهْتَبِل، أي محتال. قال الشَّمَّاخ(٦):

« هَبَلٌ فما يَنْفَكُّ يدعو زَميلَهُ »

وهُبَل: اسمٌ صنم كان لقريش؛ قال أبو سفيان يوم أُحُد: اعْلُ هُبَل، فقال النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم: اللهُ أعلَى وأجَلّ.

---

(١) هو الأسود الدؤلي: ديوانه، ص٣٧.

(٢) في الأصل: هبلته.

(٣) ديوانه، ص١٦١ (محمد أبو الفضل). وصدره:
« فأنشبَ أظفارَهُ في النَّسا »

(٤) عن ابن الأعرابيّ: وفي الدُّعاء: هَبِلْتَ ولا يقال: هُبِلْتَ. وقال ثعلب: القياس هُبِلْتَ - بالضم؛ لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه. اللسان: هبل. وقد ضبطت في الأصل كما أثبتُّ، وضبطت في الديوان بالضم.

(٥) ديوانه، ص٣٢. وفي الأصل: رميه.

(٦) ليس في ديوانه.

والمُهَبَّل: الكثير اللحم. والهِبِلّ: الشيخ الكبير، والمُسِنّ من الإبل؛ وقال بعضهم: الظَّليم المُسِنّ.

وقولُهم: ما يَعْرِفُ هِرّاً من بِرٍّ

قال الفرّاء(١): الهِرّ: العقّ، والبِرّ: اللُّطْف؛ والمعنى ما يعرف بِرّاً من عُقوق. وقال خالد بن كلثوم: الهِرُّ: السنّور، والبِرُّ: الجُرَذ. وقال ابن الأنباري: ما يعرف هاراً من بارٍ لو كُتب له صِفْر(٢). وقال أبو عبيدة: ما يعرف الهَرْهَرَة من البَربَرة؛ والهَرْهَرَة: صوت الضأن، والبَربَرة: صوت المَعْز. وقال ابن قتيبة: قال ابن الأعرابيّ: الهِرُّ: دعاء الغَنَم، والبِرّ: سَوْقُها. وقال غيره: هو من هَرْهَرته؛ يريد ما يعرف من يَكْرَهُه ممن يبرُّه.

[وقولُهُم: بينَ القَوْمِ هَوادَةٌ](٣)

الهَوادَة: الصُّلح والسكون؛ يقال: قد هَوَّد الرجلُ يُهَوِّد تَهْوِيداً، ومنه قول عِمْران بن حُصَيْن: إذا مِتُّ فأخرجتموني فأسرعوا المَشْي، ولا تُهَوِّدوا بي كما تُهَوِّد اليهود والنصارى. وقال الشاعر(٤):

وتُرْكَبُ خيلٌ لا هَوادَةَ بينَها   وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

أي لا صُلْح بينهما. وقال الأمويّ(٥):

(١) في الفاخر، ص٤٣. واللسان: هرر: الفزاري.

(٢) كذا بالأصل. وقد ذكر في الزاهر واللسان لابن الأعرابي، وروايته فيهما: ما يعرف هاراً من باراً لو كتبت له.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٥٠٤.

(٤) هو خِداش بن زهير العامري الشاعر الجاهلي؛ أشعار العامريين، ص٣٦. وجمهرة أشعار العرب ص٤١٦ (البجاوي).

(٥) الأموي: هو الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط من شعراء عصر صدر الإسلام؛ الأغاني ٥/١١٠ (دار الثقافة). وكامل المبرّد، ص٧٣٥. والحماسة البصرية، ١/١٩٧. وفيها جميعاً: عند عليّ.

بني هاشمٍ كيفَ الهَوادَةُ بيننا　　وعنــدَ فُلانٍ سَيْفُــهُ ونَجائبُــهْ

أي كيف السكون والصُّلح [بيننا].

ويقال: الهَوادَة المُحاباة؛ يقال: ليس بينَ الربِّ وبينَ أحدٍ من عباده مُحاباةٌ؛ قال عديٌّ بن زيد(١):

إذا ما امرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادَةً　　فلا تَرْجُها منه ولا دَفْعَ مَشْهَدِ

قال الخليل: الهَوادَة: النَّقيبة بين القوم يُرْجى بها صَلاحُهم وسلامة بعضهم من بعض؛ قال:

فمن كانَ يَرْجو من تميمٍ هوادَةً　　فليسَ لِجَرْمٍ من تميمٍ أواصِرُ

الإصْر: العَهْد.

والتهوُّد: التَّوبة؛ وقوله تعالى: ﴿إنّا هُدْنا إليكَ﴾(٢) أي تُبْنا

والهُوْد هم اليهود؛ هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً(٣). وسُمّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي تابوا.

والهُدَى: نقيض الضَّلالة؛ هُدِي المسلمون فاهتَدَوا. والعرب تقول: هَدَى الرجلُ يَهْدِي، واهتَدَى يَهتَدي بمعنىً. ولغة أهل الحجاز تُثْبِت لَكَ، أي هَدَيْتُ لك؛ ويقال: نَزَلَت بلغتهم: ﴿أوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذينَ﴾(٤).

والهُدُوء: السكون للحركات والأصوات؛ والهُدُوء من اللَّيل: بعد نَوْمَة. ويقال: لا أهْدَأَهُم اللهُ، أي لا أسكَنَ اللهُ عَنَاءهم ونَصَبَهُم.

---

(١) ديوانه، ص١٠٥.　　(٢) الأعراف، ١٥٦.

(٣) في الأصل هوروداً.

(٤) الأعراف، ١٠٠.

الهُدَى(1)

الهُدَى على سبعة عشر وجهاً:

٢/٤٤٣ الأول: البيان؛ قوله تعالى: ﴿أولئكَ على / هدىً مِنْ ربِّهِمْ﴾(2)، ومثله: ﴿وأمّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾(3) أي بيَّنّا لهم، ومثله: ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾(4) أي بيَّنا له؛ ونحوه كثير.

الثاني: الدِّين؛ قال الله: ﴿إنَّ هُدَى اللهِ هو الهُدَى﴾(5) أي إن دين الله هو الدِّين، ومثله: ﴿إنَّ الهُدَى هُدَى الله﴾(6) أي إنَّ دينَ الله الإسلامَ هو الدِّين، ومثله: ﴿إنَّكَ لَعَلَى هُدَىً مُسْتَقِيمٍ﴾(7) وهو الإسلام.

الثالث: الإيمان؛ قوله تعالى: ﴿ويَزِيدُ اللهُ الذينَ اهتَدَوْا هُدىً﴾(8) يزيدهم إيماناً؛ ومثله: ﴿أنحنُ صَدَدْناكُمْ عنِ الهُدَى﴾(9) أي عن الإيمان؛ ونحوه كثير.

الرابع: الدُّعاء؛ قوله تعالى: ﴿فلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾(10) أي داعٍ يدعوهم؛ ونحوه كثير.

الخامس: المعرفة؛ قوله تعالى: ﴿وبالنَّجمِ هُمْ يَهتَدونَ﴾(11)، ومثله: ﴿أمْ تَكُونُ

---

(1) انظر: قاموس القرآن للدامغاني، ص٤٧٣-٤٧٦.

(2) البقرة، ٥. ولقمان، ٥.

(3) فصّلت، ١٧.

(4) الإنسان، ٣.

(5) البقرة، ١٢٠. والأنعام، ٧١.

(6) آل عمران، ٧٣.

(7) الحج، ٦٧.

(8) مريم، ٧٦.

(9) سبأ، ٣٢.

(10) الرّعد، ٧.

(11) النحل، ١٦.

من الذين لا يَهتَدونَ﴾(١) أي يعرفون.

السادس: الرُّسُل؛ قال الله تعالى: ﴿فإمّا يأتينَّكُمْ منّي هُدىً﴾(٢)؛ أي رُسُل.

السابع: الرَّشاد؛ وقوله تعالى: ﴿أوْ أجِدُ على النارِ هُدَىً﴾(٣) أي من يُرْشِدني؛ ومثله: ﴿عَسَى رَبّي أن يَهْدِيَني سَواءَ السَّبيل﴾(٤).

الثامن: أمر النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه نبيٌّ ورسول؛ كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى﴾(٥)، يعني: أمْرُه عليه السلام أنه نبيٌّ ورسول.

التاسع: القرآن؛ قوله تعالى: ﴿وَما مَنَعَ النّاسَ أنْ يُؤمِنُوا إذ جاءَهُمُ الهُدَى﴾(٦) يعني: القرآن.

العاشر: التَّوْراة؛ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْناهُ هُدَىً لبني إسْرائيلَ﴾(٧).

[الحادي عشر: الاسترجاع عند المَعْصِية؛ قوله: ﴿وَمَنْ يُؤمِنْ بالله يَهْدِ قَلْبَهُ﴾(٨) يسترجع عند المعصية](٩).

الثاني عشر: الهُدَى إلى الحُجَّة؛ كقوله تعالى: ﴿والله لا يَهْدِي القَوْمَ الظّالِمينَ﴾(١٠) يعني: إلى الحُجّة.

---

(١) النمل، ٤١.

(٢) البقرة، ٣٨. وطه، ١٢٣.

(٣) طه، ١٠.

(٤) القصص، ٢٢.

(٥) محمد، ٢٥، ٣٢.

(٦) الإسراء، ٩٤. والكهف، ٥٥.

(٧) الإسراء، ٢. والسجدة، ٢٣.

(٨) التغابن، ١١.

(٩) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من قاموس القرآن للدامغاني، ٤٧٥.

(١٠) البقرة، ٢٥٨. وآل عمران، ٨٦. والتوبة، ٩ و١٠٩. والصف، ٧. والجمعة، ٥.

الثالث عشر: التوحيد؛ قوله تعالى: ﴿هُوَ الذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدَى﴾(١).

الرابع عشر: السُّنَّة؛ قوله تعالى: ﴿وإنّا على آثارِهِمْ مُهتَدُونَ﴾(٢)، أي مُسْتَنُّون بسُنَّتِهم، ومثله: ﴿فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ﴾(٣).

الخامس عشر: الإصلاح؛ قوله تعالى: ﴿والله لا يَهْدِي كَيْدَ الخائنينَ﴾(٤)، أي لا يُصْلح عمل الرياء.

السادس عشر: التَّوبة؛ قوله تعالى: ﴿إنّا هُدْنا إليكَ﴾(٥)، أي تُبْنا.

السابع عشر: [الإلهام](٦)؛ [قوله تعالى]: ﴿والذي قَدَّرَ فَهَدَى﴾(٧) قَدَّرَ خَلْقَهُ وَهَدَى بإلهام الذكر الأنثى. ونظيرها في سورة طه: ﴿أَعْطَى كلَّ شيءٍ خَلْقَهُ ثم هَدَى﴾(٨)، أي كيف يأتي الذكر الأنثى.

وقولُهم: هَجَمَ اللّصُّ على القَوْمِ

أي دَخَل عليهم؛ من قول العرب: قد هَجَمَتْ عَيْنُ الرجل، إذا غارت ودخلت. ويقال: قد هَجَم البيتُ على القوم، إذا سقط عليهم ودخل. قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم لعبد الله بن عمرو بن العاص وذَكَر قيام الليل: «إنّكَ إذا فَعَلْتَ ذلكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ ونَضِبَتْ نَفْسُكَ»(٩).

---

(١) التوبة، ٣٣. والفتح، ٢٨. والصف، ٩.

(٢) الزخرف، ٢٢.

(٣) الأنعام، ٩٠.

(٤) يوسف، ٥٢.

(٥) الأعراف، ١٥٦.

(٦) من قاموس القرآن.

(٧) الأعلى، ٣.

(٨) طه، ٥٠.

(٩) النهاية في غريب الحديث ٥/ ١٠٠ و٢٤٧.

هَجَمَتْ: دخلَتْ، ونَفِهَتْ: كَلَّتْ وأعيَتْ.

وتقول: هَجَمْنا عليهم الخيلَ، ولم أسمعهم يقولون: أهْجَمْنا. والريحُ تَهْجُمُ التُّراب على الموضع، إذا جَرَفَتْهُ فألقته عليه.

والهَجْمَةُ من الإبل: ما بين التِّسعين إلى / المائة، فإذا بلغت مائةً فهي هُنَيْدَةُ؛ ٢/٤٤٤ معرفة[١] ولا تُجْمع. قال[٢]:

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ ... ما في عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقولُهُم: قد أهَلَّ الهِلالُ

سُمِّي هلالاً لأنّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه؛ من قول العرب: قد أهَلَّ الرجلُ واستَهَلَّ، إذا رفع صوته. ومنه قوله تعالى: ﴿وما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾[٣]، أي ما نُودي به ورُفِعت الأصواتُ على الذَّبائح لغير الله. ومنه: قد أهلَّ بالحجّ واستَهَلَّ، أي رفع صوتَه بالتلبية. ومنه حديثه صلّى الله عليه وسلم في المولود: «[الصَّبِيُّ] إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَستَهِلَّ صارِخاً»[٤]، أي حتى يرفع صوته بالصُّراخ ليُستَدَلَّ به على أنه سقط إلى الأرض. قال النابغة يذكر دُرّة أخرجها الغَوّاص من البحر[٥]:

أو دُرَّةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوّاصُها ... بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

أي يرفع صوته بحمد الله والثناء عليه. قال ابن أحمر[٦]:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها ... كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ

أي يرفع صوته.

(١) في الأصل: معروفة؛ وما أثبت من اللسان والتهذيب: هند. (٢) هو جرير؛ ديوانه، ٣٨٩ (الصاوي).

(٣) البقرة، ١٧٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٧١.

(٥) ديوانه، ص٩٢ (محمد أبو الفضل).

(٦) شعره، ص٦٦.

والهِلال: غُرَّة القمر حين يُهِلُّه الناس في غُرَّة الشهر، فيقولون: قد أهلَّ الهلالُ، ولا يقولون: هَلَّ.

والتَّهليل: قول لا إلهَ إلا الله؛ تقول: قد أكثر من الهَيْلَلَة، إذا أكثر من قول لا إله إلا الله.

والهِلال: الحيّة الذكر؛ والهَلْهَل: السمّ القاتل؛ والهَلْهَلَة: سَخافة النَّسج، [تقول]: ثوبٌ مُهَلْهَل. والمُهَلْهَلَة من الدروع: أردأها.

والهُلاهِل: من وصف الماء الصافي[1] الكثير؛ والتَّهْليل: الفَزَع؛ يقال: أحْجَم فلان هَلَلاً. قال كعب بن زهير[2]:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلا في نُحورِهِمْ   وما لَهُمْ عن حياضِ الموتِ تَهْليلُ

ويقال: استَهْلَلْنا الهلالَ وأهْلَلْناهُ، إذا نظرنا إليه قَبْلاً؛ وقال بعضٌ: الاستهْلال: طلب الهلال، والإهْلال: رؤيته؛ والعرب تسمّي الشهر الهِلال. والهِلال: لأوّل ليلة والثانية والثالثة، ثم قَمَر إلى آخر الشهر. والشَّهر سُمّي شهراً لشُهرته؛ وقال الشاعر:

لقد زادَ الهِـلالَ إليَّ حُبّـاً   وُجُوهٌ تَلْتَقي عنـد الهِـلالِ

إذا ما لاحَ وهو شَفىً بشهرٍ   نظرتُ إليهِ من خَلَلِ الحِجالِ

والشَّفَى بقيّة الهلال، وبقيّة النَّهار، وبقيّة البَصَر[3]. والشَّفَى: ما بين الليلِ النهار عند غروب الشمس، حيث يغيب بعضها ويبقى بعضها؛ قال العجّاج[4]:

أوْفَيْتُهُ قَبـلَ شَفَـىً أو بشَفَـى

والشمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفا

(١) في الأصل: في؛ وما أثبت من اللسان.   (٢) ديوانه، ص٢٥.

(٣) في الأصل: المصر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٤) ديوانه، ص٤٩٣؛ (عزة حسن).

وتقول: رأيت الهلال قَبْلاً، أي في أول ما يُرى.

وقولُهُم: رجلٌ هِجْعٌ

معناه: الأحمق الغافل الذي يَستَنيم إلى كلّ أحد. ويقال: هَجَعَ فلان، أي نام، والهُجوع: النوم بالليل دون النهار؛ قال الله تعالى: ﴿كانوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُون﴾(١).

وتقول: لقيته بعد هَجْعَة؛ ورجل هاجِعٌ، وقوم هُجَّع وهُجُوع. قال ذو الرُّمة(٢):

زارَ الخيالُ لِميٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ　　به التَّنائفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ

(وامرأة هاجِعَةٌ، ونِسوة هُجَّع وهواجع وهاجِعات؛ قال / عمرو بن معد ٢/٤٤٥
يكرب(٣):

أمِنْ رَيْحانَةَ الداعي السَّميعُ　　يُؤرِّقُني وأصحابي هُجُوعُ)(٤)

وقولُهُم: رجلٌ هَلُوعٌ

أي جَزُوعٌ حريصٌ؛ وهَلِعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَةٌ...(٥). كذلك قال الله تعالى: ﴿إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾(٦) ثم فسّره فقال: ﴿إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً، وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾(٧).

---

(١) الذاريات، ١٧.

(٢) ديوانه، ص١٢ (المكتب الإسلامي).

(٣) ديوانه، ص١٢٨ (الطرابيشي).

(٤) ورد ما بين القوسين في الأصل في المادة التالية بعد: هلواع وهلواعة؛ وهذا من زلّات الناسخ، فردّ إلى هذا الموضع.

(٥) جاء في الأصل ما ورد بين القوسين السابقين. وأدّى نقله إلى سقوط كلام.

(٦) المعارج، ١٩.

(٧) ٢٠ و٢١.

ويقال: جاعَ فَهَلِعَ، وأصيب فَهلعَ، أي قلّ صَبْرُهُ. وقال أيضاً[1]:

كَمْ من أخٍ لِيَ ماجِـدٍ ... بَوَّأتُـهُ بِيَـدَيَّ لَحْـدا

ما إن جَزِعْتُ ولا هَلِعْـ ... ـتُ ولا يَرُدُّ بُكايَ زَيْدا

ويروى: زَنْدا.

والهَلَع: شدّة الحِرْص. وناقة هِلْواعَةٌ: سريعة تخاف السَّوْط.

وقولُهُم: رجلٌ هَرِعٌ

أي سريع المشي والبكاء؛ وهَرِعَ دمعُهُ، إذا جرى فهو هَرِع. وأُهْرِعَ الرجل فهو مُهْرَع، إذا كان يُرْعَد من غضب أو حُمّى أو غيره.

والإهْراع والهَرَع: شدّة السَّوق؛ تقول: هُرِعوا وأُهرِعوا، وهم يُهْرَعون أي يُساقون ويُعْجَلون. ويقال: هُرِعَ له، أي عَجِلَ إليه. وقال الله تعالى: ﴿يُهْرَعُونَ إليه﴾[2].

والهَرْعَة: القَمْلَة الكبيرة، ويقال: هي الصَّغيرة.

وقولُهُم: ذَبَحْتُهُ ذَبْحاً هِمْيَعاً

أي سريعاً؛ والهِمْيَعُ: الموت. قال أسامة بن حَبيب الهُذَليّ[3]:

إذا بَلَغُوا مِصرَهُمْ عُوجِلوا ... منَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ[4] الذَّاعِطِ

ومن روى الهِمْيَغ بالغين فقد أخطأ؛ لأن الهاء لم تجتمع مع الميم والغين في

---

(١) عمرو بن معد يكرب؛ ديوانه، ص٦٥ (الطرابيشي).

(٢) هود، ٧٨.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٩٠.

(٤) جاءت بالغين المعجمة في الشرح وفي اللسان.

كلمة. ذَعَطَه: إذا ذَبَحَه.

ومنه قولهم: تَهَمَّعَ الرجل، إذا تَباكَى؛ وسحاب هَمِعٌ: ماطر؛ ورجل هَمِعٌ، وعَيْن هَمِعَة: لا تزال تَدْمَع. وهَمَعَ الدَّمْعُ يَهْمَع، إذا انهَمَلَ، وسقط الطَلُّ على الشجر ثم هَمَع، أي سال. قال الطِرِمّاح[1]:

تَنَكَّرَ رَسْمُهـا إلا بَقايـا ... جَلا عنها جَدَا هَمِعٍ هَتُونِ

الجَدا: النَّدى، وهتون: سَكُوب.

هُبوب الرِّيح

[هُبوبُ الرِّيح]: كلّ شيء[2] تحرّكه؛ قال ابن الدُّمَينة[3]:

فَلَوْ أنَّ ما بي بالحَصَى فَلَقَ الحَصَى ... وبالرِّيح لم يُسْمَعْ لهنَّ هُبُـوبُ

والنّائمُ يَهُبُّ هَبّاً؛ قال[4]:

ألا أيُّها النُّوّامُ ويَحْكُمُ هُبُّوا ... نُسائلُكُمْ هل يَقْتُلُ الرجُلَ الحُبُّ

الهَقِمُ

الهَقِمُ: شديد الجُوع كثير الأكل؛ وبَحْرٌ هِقَمٌّ: بعيد القَعْر واسع. والهَيْقَمُ: الظَّليم الطويل، جمعه الهَيْقَمانِيّات.

وقولُهم: هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ

الهَتْك: أن يجذب شيئاً أو ثوباً فَيَقْلَعه عن موضعه، أو يشُقّ طائفة منه، ويبدو ما

---

(١) ديوانه: ٥٢٣.

(٢) في الأصل: وكلّ.

(٣) ديوانه، ١١١.

(٤) هو جميل بثينة: ديوانه، ص ٢٥.

وراءه. ورجل مَهتوك السِّتْر: مُتَهَتِّكُه؛ ورجل مُسْتَهْتِك: لا يبالي أن يُهتَك سِتره عن عَوْرَته؛ وكذلك كلّ شيء ينشَقّ[1] يُقال: تَهَتَّكَ وانْهَتَكَ.

والهُتْكَة: ساعة من الليل.

الهالك

الهالِك: الحَدّاد، وقيل: الصَّيْقَل.

والهَلُوك: الفاجرة؛ ولا يُنْعت به الرجُل لا يُقال هَلُوك إذا كان زانياً.

والمُهتَلِك: الهالك؛ الذي ليس له هَمّ إلا أن يتضيَّف الناس، يظَلُّ نهاره وإذا جاء الليل أسرع إلى ما يكفُلُه؛ قال[2]:

٤٤٦/٢ / إلى بَيْتِهِ يأوِي الغَريبُ إذا شَتَا ... ومُهْتَلِكٌ[3] بالي الدَّرِيسَيْنِ[4] عائلُ

والاهْتِلاك: رَمْي الإنسان نفسه في مَهْلَكة[5]. والتَّهْلُكَة: كلّ شيء تصير عاقبته إلى الهَلاك؛ والهُلْك والهَلاك واحد.

وقومٌ هَلْكَى وهالِكون؛ والهُلاّك – مشدَّد: الصَّعاليك الذين ينتابون الناس لطلب معروفهم؛ قال جميل[6]:

أبيتُ مع الهُلاّكِ ضيفاً لأهْلِها ... وأهْلي قَريبٌ مُوسِعُونَ ذَوو فَضْلِ

وهالِكُ أهْلٍ: هو الذي يهلك مع أهله، وكذلك الذي يُهْلِك أهلَه. وقال

(١) بعدها في الأصل: كذلك.

(٢) هو أبو خراش الهذليّ، شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٢١.

(٣) في الأصل: ومنهتك؛ وما أثبت هو الشاهد وما في شرح الأشعار واللسان: هلك.

(٤) الدَّرِيسَيْن: الثوبين البالِيَيْن.

(٥) مثلثة اللام.

(٦) ديوانه، ص١٧٨ (حسين نصار).

الأعشى في الأوَّل[1]:

وهالكِ أهلٍ يَعُودُونَهُ وآخرَ في قَفْرَةٍ لم يُجَنْ

لم يُجَنْ: لم يُدْفَن، والجَنَن: الدَّفين، ومفازة هالك من سَلَكها.

[الهجين]

والهَجِين: ابن العربيّ من الأَمَة التي لم[2] تُحَصَّن، فإذا أُحْصِنَت فليس الولد بهجَين؛ والجمع: الهُجَناء، والفعل: هَجُن يهْجُن هَجَانَة وهُجْنَة.

والهُجْنَة من الكلام: ما يَلْزَمُك فيه العيب؛ تقول: لا تفعلْ هذا فيكون عليك هُجْنَة.

والهِجَان من الإبل: البِيض الكرام؛ ناقة هِجَان وبعير هِجَان، والجمع الهَجائن. وأرض هِجَان، إذا كانت تُربتُها لَيِّنَة بيضاء؛ قال ذو الرُّمَّة[3]:

بأرْضٍ هِجَانِ التُّربِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى عَذاةٍ[4] نأى عنها المُلوحَةُ والبَحْرُ

الهَرش

الهَرش: المائق الجافي؛ والمُهارَشَة بين الكلاب ونحوها: كالمُخَارَشَة. ويقال: فلان يُهارِشُ بين الكَلْبين؛ قال الشاعر[5]:

كأنَّ طُبَّيْهـــا إذا مـــا دَرَّا

جِرْوا رَبيضٍ هُورِشا فَهَرَّا

(١) ديوانه، ص١٥ (محمد محمد حسين).

(٢) في الأصل: لا.

(٣) ديوانه، ص٢٩٥ (المكتب الإسلامي).

(٤) العَذاة: الأرض الطيبة التي لا يسقيها إلا المطر.

(٥) أساس البلاغة واللسان: هرش؛ بلا عزو.

وقولُهُم: هَشَمَ أنفَهُ

أي كَسَرَه؛ والهَشْم: الكَسْرُ؛ والهاشِمَة: شَجَّةٌ تَهْشِم العِظام. والرِّيح تَهْشِم الشيء، أي تكسره، وانهَشَم الشَجَر اليابسُ، إذا انكسر؛ وصارت الأرض هشيماً، أي صار ما عليها من النَّبات والشجر هشيماً، أي يَبِس وتكسَّر.

وهاشم: أبو عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وفيه قالت ابنته(١):

عمرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِهِ ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقولُهُم: أكَلْنا هَرِيسَةً

معنى الهَرِيسَة أنها هُرِسَت بالمِهْراس، أي دُقَّت؛ والهَرْس: الدَّقّ بشيء عريض.

والمَهارِيس: الإبل الجِسَام الثِّقَال، ومن شدّة وطئها سُمِّيت مَهارِيس؛ وقال الحطيئة(٢):

مَهَارِيسُ يَكْفِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها إذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرات

الرِّسْل: اللَّبن.

وقولُهُم: رجلٌ هِدَانٌ

أي بَليدٌ يرضى بما يقال له؛ تقول: قد هُدِنُوا بالقول لا بالفعل. وقال(٣):

---

(١) يعزى إلى ابنته في المحكم واللسان: هشم؛ وإلى مَطْرود بن سعد الخزاعي وعبد الله بن الزِّبَعْرى؛ انظر: السيرة، ١/١٣٦. والمنمّق، ص١٢. والحماسة البصرية، ١/١٥٥. ومعجم المرزباني، ص٢٨٣. والروض الأُنف، ٢/٨٤. وأخبار مكة، ١/١١٢، وأمالي المرتضى، ٢/٢٦٩. ونشوة الطرب، ص٢٣٩. وانظر: شعر عبدالله بن الزِّبعرى، ص٥٣ (يحيى الجبوري).

(٢) ديوانه، ص٣٣٢ (نعمان أمين).

(٣) عزيا في اللسان إلى العجّاج: عصف، وإلى رؤبة: هدن. والثاني في ديوان العجّاج، ص١١٢ (عزة حسن)، وليسا في ديوان رؤبة وإن كانت فيه أرجوزة ينسجم فيها الشطران.

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدَانُ الجافي

من غيرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

والهِداءُ لغة أخرى في الهِدَان(١)؛ قال الراعي(٢):

هِداءٌ أخو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ(٣) يَرى المَجْدَ أن يَلْقَى خَلاءً وأمْرُعا

ويروى: هِدَانٌ.

ويقال: هُدِنَ عنك فلانٌ: أرْضَاه [منك] الشيء اليسير. وفي الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَلٍ»(٤)، أي على فَساد / من القلوب. وقيل: دَخَنٍ - بالنون، وهو الصحيح؛ ٢/٤٤٧ ودَخَل ليس بشيء، وقد أورده الخليل في كتابه باللام والنون. قال لبيد(٥):

وفتيان صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهمُ بلا دَخَنٍ ولا رَجيعٍ مُجَنَّبِ

والدَّخَن: الحقد والعداوة.

والهُدْنَة: الصُّلح والسُّكون؛ والمَهْدَنَة من الهُدْنَة وهو السكون؛ تقول: هُدْنَةٌ مصدرٌ كالهِدانَة(٦).

والهَوْدَنات: النُّوق.

وقولُهُم: رجلٌ هامِدٌ

أي مُقيمٌ بالمكان لا يَبْرَح؛ ويقال له: هَمِيد.

---

(١) في الأصل: الهدى؛ وما أثبت من اللسان: هدى.

(٢) ديوانه، ص١٦٩ (راينهرت).

(٣) في الأصل: عيلة؛ وما أثبت من الديوان وأمالي المرتضى واللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٠٩ و٥/ ٢٥٢.

(٥) ديوانه، ص٦ (إحسان عباس).

(٦) في الأصل: الهدان.

والهُمود: الموت؛ ورَماد هامدٌ: قد تلبَّد وتغيَّر؛ وثَمَرة هامدة، إذا اسودَّت وعَفِنَتْ؛ وأرض هامدة: لا نباتَ فيها إلا يَبِسٌ متحطِّم. قال الله تعالى: ﴿وتَرَى الأرضَ هامِدَةً﴾(١)؛ والهامد من الشَّجَر: اليابس.

والإهْماد: السُّرعة في السَّيْر، والإهْماد: الإقامة بالمكان أيضاً.

وقولُهُم: رجلٌ هَبِيتٌ

أي لا عَقْلَ له؛ والهَبْت: حُمقٌ وتَدْلِيَةٌ. وتقول: هُبِتَ الرَّجُل فهو مَهْبوت: لا عَقْلَ له؛ قال طرفة(٢):

فالهَبيتُ لا فؤادَ لَهُ والثَّبيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

وَهَبَتَ من قَدْر فُلانٍ عِنْدي عَقْلُه، أي حَطَّ من قَدْرِه؛ وفيه هَبْتَةٌ وبَهْتَةٌ أيضاً؛ قال أبو سُفيان بن الحارث لحَسّان(٣):

فيا ويحَ أبوابٍ عليك وليجة بفودك لولا هَبْتَةٌ في فؤادِكا

وقولُهُم: هَرَفَ فُلانٌ بفُلانٍ

الهَرْف: شِدّة الهَذَيان من الإعجاب بالشيء؛ تقول: فلان يَهْرِفُ بفلانٍ نهارَه كلّه. وفي الحديث أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يُرافِق بين أصحابه في السَّفَر، فجاءت رُفْقَةٌ يَهْرِفون بصاحب لهم، فقال: «لا تَهْرِفْ قَبْلَ أنْ تَعْرِف»(٤)، أي لا

---

(١) الحج، ٥.

(٢) ديوانه، ص٧٥.

(٣) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وهو ابن عمّ الرسول عليه السلام. وأسلم يوم فتح مكة، وكان أبو سفيان كما قال صاحب الإصابة، ٤/٩٠: «ممن يؤذي النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ويهجوه ويؤذي المسلمين». وفي ديوان حسّان عدة قصائد في هجائه، والبيت ردّ على حسان، وبيتا حسان في ديوانه، ص١٠٥ (ولبد عرفات).

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٦٠.

تمدح أحداً قبل أن تَخْبَرَ ما معه.

وقولُهم: رجلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهوِّكٌ[1]

أي يَقَعُ في الأشياء بحُمْق؛ والهَوَك: الحُمْق؛ والتَّهَوُّك: السُّقوط في هُوَّة الرَّدَى. وفي الحديث: «أمُتَهَوِّكونَ أنتم كما تَهَوَّكت اليهودُ والنَّصارى؟»[2].

وقولُهم: هَجَا فلانٌ فلاناً

أي وقع فيه، ونال منه بالشعر؛ يهجوه هِجاء - ممدود - وهو ضدّ المدح.

وتقول: هَجَأَ غَرَثُ فلان، أي جُوعُه[3] إذا سكن. والهِجاء - ممدود أيضاً: تهجئة الحرف؛ تقول: تَهَجَّأْتُ وتَهَجَّيتُ، تُبْدَل وتُهمز.

والهَيْجاء والهَيْجا: الحرب - تُمدّ وتُقْصر؛ قال لبيد[4]:

يا رُبَّ هَيْجا هِيَ خيرٌ من دَعَهْ

أَكُلَّ يـــومٍ هامَتـــي مُقَزَّعَـــهْ

وقال آخر[5]:

إذا كانتِ الهَيْجاء وانشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وهَيْجِ - مجرور - في زَجْر الناقة خاصةً؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) في الأصل: متهوك؛ والهوّاك والمُتهوِّك بمعنى واحد.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢٨٢/٥.

(٣) في الأصل: رجوعه؛ والغَرَث: الجوع.

(٤) ديوانه، ٣٤١ (إحسان عباس).

(٥) أمالي القالي، ٢٦١/٢. واللسان: هيج؛ بلا عزو. وعزي في ذيل الأمالي، ص١٤١ إلى جرير، وليس في ديوانه (الصاوي).

(٦) اللسان: هيج؛ بلا عزو.

« تَنْجُو إذا قالَ حادِيْها لها: هَيْجِ »

والهُوْجِ من الرياح: الشديدة الهُبُوب التي تحمل [المُوْرَ][1]؛ الواحدة هَوْجاءُ.
٤٤٨/٢ وهاجَ البَقْلُ، إذا اصفرّ؛ وهاجَ الفَحْلُ هِياجاً، وكلّ شيء يثُور للمَشَقَّة والضَّرَر/ كذلك.

وهاجَ [بِهِمْ] الدَّمُ، وهاجَ الشَّرُّ، وهَيَّجْتُهُ بينهم[2].

وقولُهُم: هَوَّشْتُ الشَّيءَ

معناه: خَلَطْتُه؛ والعامة تخطىء في هذا فيقولونه بالشين[3] وهو خطأ. وتقول: هَوَّشَ القومُ، إذا اختلطوا؛ وفي الحديث: «كُلُّ مالٍ جُمِعَ من مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِرَ»[4]. والمَهاوِش[5]: الذي أُصيبَ من غير حِلِّه كأنه من الاختلاط. والنَّهابِر: الهَلاك.

و[أما] الهَوْس – بالسين – فهو الطَّوَفان بالليل في جُرأة؛ تقول: أَسدٌ هَوّاسٌ؛ ورجلٌ هَوَاسَةٌ: مجرِّب شجاع.

وإذا استُؤصِلَتْ قرية أو قبيلة في غارة قيل: هَيْسِ هَيْسِ، أي لا بَقِي منهم أحد.

والهَوْش: إذا أُنْفِرت الإبل في الغارة وتبدَّدت[6] يقال لها: هاشَتْ تَهوشُ فهي هَوائش.

وقولُهُم: بفلانٍ هَيْضَةٌ

(١) العبارة في الأصل: والهوج من الرياح الشديدة التي تحمل الهبوب؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) الفعل هاج يتعدّى ولا يتعدّى.
(٣) أي شوَّشْتُ الشيء.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢٨٢/٥.
(٥) في الأصل: والهاوش.
(٦) في الأصل: وتزبدت؛ وما أثبت من اللسان.

أي تُخَمَة؛ والهَيْضَة: مُعاوَدَة الهمّ والحُزْن والمرض بعد المرض. والهَيْض: كسر العَظْم بعدما كاد يستوي جَبْرُه؛ تقول: هِضْتُهُ فانهاضَ. قال:

أُخَوَّفُ بالحجّاج حتى كأنّما تَحَرَّكَ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَهيضُ

وقولُهُم: رجلٌ هِدَاءٌ

معناه: بَليد ضعيف؛ والهِدَاء - ممدود: هِدَاء العروس إلى بيت زوجها؛ والهَدِيُّ: العَروس. قال زهير(١):

فإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

والهَدْيُ والهَدِيُّ - يخفَّف ويثقّل: ما أهدى الإنسانُ إلى مكّة من النَّعَم، وكلّ شيء تُهْديه من مال أو متاع فهو هَدْي.

والإهداء: أن تُهدي إلى إنسان شعراً في مديح أو هجاء؛ قال(٢):

أبى الشَّتمَ أنّي قد أصابوا كَرِيمَتي وأنْ ليسَ أهداءُ الخَنَا من شِماليا

أي من شَمائلي.

والتَّهادي: مشي النساء والإبل الثِّقال، وهو مشي في تَمايُل يميناً وشِمالاً. ورجل هادِىء: وَديع ساكن ذو هَدْء وسكينة.

وقولُهُم: هالَني هذا الأمرُ

أي أخافَني وراعَني؛ والهَوْل: المَخافَة من الأمر لا يَدْري ما يَهْجِم عليه منه كَهَوْل اللّيل وهول البحر، وهو يَهُولُني؛ وأمرٌ هائلٌ ولا يقال: مَهُول. فأما قول

(١) ديوانه، ص٧٤.

(٢) هو صخر بن عمرو السُّلَمي أخو الخنساء؛ الأغاني، ١٥/٧٧ (الثقافة). والعقد، ٥/١٦٥. وحماسة أبي تمام، ٣/٦٦ (التبريزي). والنسان: شمل.

الشاعر(١):

وَمَهوُلٍ من المناهِلِ وَحْشٍ ... ذي عَراقيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

فتفسيره أنَّ فيه الهَوْلَ؛ وهو من كلام العرب إذا كان الشيء فيه، [أو] الشيء [عليه] أخرجوه على مفعول، كقولك: مَجنون: فيه جُنون، ومَديون: عليه دَيْن.

والتَّهاويل(٢): جماعة التَّهويل، وهو ما هالَكَ؛ والتَّهاويل أيضاً: زِينَةُ الوَشْي(٣) والتَّصوير، وزِينَةُ السلاح والكتيبة.

وهَوَّلَت المرأةُ، إذا تزيَّنت بلباس أو حَلْيٍ. والهَيُولُ: الهَبَاءُ المُنَبَّتُ بالعبرانية، ويقال: بالرومية.

وقولُهُم: هذا الأمرُ هَنِيءٌ

الهَنِيءُ: كلّ شيء أتاك بلا مَشَقَّةٍ ولا مَكْروه؛ والهِنْءُ(٤): العطيّة، والهِنْءُ اسم.

[تقول]: هَنَأْتُه وأنا أهنَؤُهُ وأهنِئُهُ هَنْئاً؛ وتقول: هَنَاني الطَّعامُ وهو يَهْنِيني؛ قال(٥):

* فارْعَيْ فَزَارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ *

وقال بعضهم: هَنَأَني الطعامُ يَهنَؤُني ويَهنَؤُني ويَهنِئُني؛ ويقولون: هَنَأَني ومَرَأَني، وإذا أفْردوا(٦) قالوا: أمْرَأَني. قال كُثَيِّر(٧):

---

(١) معجم مقاييس اللغة واللسان: عرقب؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: والتهويل.

(٣) في الأصل: الشي.

(٤) في الأصل: الهنا؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٥) هو الفرزدق؛ ديوانه، ص٥٠٨ (الصاوي). وصدره:

* ومَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكابُ مُوَدَّعا *

(٦) أي إذا أفردوا مرأني.

(٧) ديوانه، ص٦٨ (عدنان درويش).

/ هَنيئاً مَريئاً غيرَ داءٍ مُخامرٍ لِعَزَّةَ من أعْراضِنا ما استَحَلَّتِ ٤٤٩/٢

والهِنَاء: ضرب من القَطِران؛ وناقة مَهْنُوءَةٌ: [طُلِيت بالهِناء](١). قال دُرَيد(٢):

مُتَبذِّلاً تَبْدو مَحاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ

النُّقْب: جمع نُقْبَة، وهو أَثَر الجَرَب.

[هُنا]

هَهُنا وهُنا تَقْريب، وهُنَاكَ أبعد؛ وما دخلته الكاف [أبعدُ] من الذي ليست فيه الكاف؛ وأكثر ما يقول العرب: هُنالك، عند الإشارة إلى الموضع، واستعملوا كلَّ واحدة مكان أختها، لأن المعنى فيما يشيرون إليه معروف.

وقولُهم: كانت من فُلانٍ هَفْوَةٌ

أي زلّة؛ والفؤاد إذا ذهب في إثْر شيء يقال: هَفَا.

[هيف]

والهَيْف: ريح باردة تجيء من قِبَل مَهَبّ الجنوب، وهي أيضاً كلّ ريح ذات سَمُوم تُعَطِّش المال(٣)، وتُيَبِّس الرَّطْب.

ورجلٌ مِهْيَاف: لا يصبر عن الماء؛ والله أعلم.

وقولُهُم: رجل هَيُوبٌ

أي جَبان يَهاب كلّ شيء؛ قال دُرَيْد(٤):

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) ديوانه، ص٣٤ (البقاعي).

(٣) المال: الإبل.

(٤) هذا تفرّد في عزو البيت إلى دُريد بن الصمّة؛ فالبيت في قصيدة مشهورة لكعب بن سعد الغَنَويّ. انظر: الأصمعيات، ص٩٧. وجمهرة أشعار العرب، ص٥٥٦ (البجاوي). وأمالي القالي، ٢/١٤٦. ومختارات ابن الشجري، ص١١٢ (البجاوي).

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بيْتِه ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

الوَرَعِ والهَيُوب واحد، ولكن كَرَّر لاختلاف اللفظ. وفي الحديث: «الإيمانُ هَيُوبٌ»(١).

والمَهيب: الذي تُرى له هَيْبَة؛ والناس يغلطون فيقولون: هَيِّب، بمعنى مَهيب. والهَيْبة: إجلال ومَهابة.

[الهباء]

والهَبْوَة: غبار ساطع في الهواء كأنه دخان؛ والهَباءُ: دُقاق التراب ساطِعُهُ ومَنْثوره على وجه الأرض. والهَبَاء: المُنْبَثُّ ما تراه في ضوء الشمس في البيت؛ قال الله تعالى: ﴿فَجعلْناهُ هَبَاءً مَنْثوراً﴾(٢)، وتصغيره هُبَيٌّ - غير مهموز - كما يُصغر الكِساء كُسَيّاً؛ والهَبَاء ليس له مَسّ، ولا يُرى في الظِّلّ.

والهابُ: زَجْر الإبل عند السَّوْق؛ يقال: هابِ هابِ - يكسر ويجزم، ويقال: قد أهابَ بها الرجلُ، [إذا صاحَ بها](٣)؛ قال:

أهِيبا بها يا ابنَيْ صُبَاحٍ فإنها جَلَتْ عنكما أعناقها لون عِظْلِمِ

وقولُهم: رجلٌ هَوْهاءَةٌ

أي جَبان؛ ويقال: له هَواءٌ أيضاً؛ وقَلْبه هَوَاء، والهَوَى هَوَاء، وأفئدة هَوَاء. قال حسان بن ثابت(٤):

« فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ »

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٨٥.

(٢) الفرقان، ٢٣.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص ١٨ (وليد عرفات). وصدره:

« ألا أبلغْ أبا سفيانَ عنّي »

والهَوْء: الإتيان بخير؛ تقول: هُؤْتُ به خيراً، وأنا أَهُوءُ به عن كذا، أي أرفعه.

والهُوَّة: الهاوِيَة والمَهْواة؛ والهاوية - بالألف واللام: كلّ مَهْواة لا يُدرَك قَعْرها؛ وتقول: رأيتهم يتهاوَوْنَ في المَهْواة، إذا سقط بعضهم في إثْر بعض.

والهُوِيُّ - بالضمّ: إلى فوق، والهَوِيُّ - بالفتح إلى أسفل؛ تقول: هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً، إذا سقط من عُلوّ إلى سُفْل.

والهَوَى - مقصور: هَوَى الضَّمير، يكتب بالياء؛ وقال بعضهم: «الهَوَى هَوانٌ، ولكنه غُلِطَ باسْمه»(١)؛ قال الشاعر:

إن الهَوانَ هُوَ الهَوَى غُلِتَ اسْمُهُ ... فإذا هَوِيتَ فقد لَقِيتَ هَوانا(٢)

وإذا هَوِيتَ قد تَعَبَّدَكَ الهَــوَى ... وأَخْضَعْ لِحُبِّكَ كائناً ما كانا

وقولُهُم: رجلٌ هائمٌ من العِشْقِ

أي به هُيَام كالجنون، وهو مَهْيوم؛ والهائم: المُتَحَيِّر؛ والهَيْمانُ: العطشان.

والهِيمُ: الإبل يصيبها داء يعرض لها منه عَطَش فلا تروى / أبداً؛ واحدها أَهْيَمُ ٢/٥٠٤ والأنثى هَيْماء. ومن العرب من يقول: هائم والأنثى هائمة، ثم يجمعونه على هِيم؛ قال الله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾(٣). والهِيم في كلامهم: الشديدة العطش من داء، أو بعيدة عهد بالماء. قال ذو الرُّمَّة يذكر الحمار وأُتُنَه(٤):

حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها ... مَخَافَةَ الرَّمْيِ حتى كُلُّها هِيمُ

وَغْلاً: مَلْجأ، وقيل: بُدّاً؛ ونَجْنَجَها: أدركها ليردّها [عن] الماء، والمعنى: نَجْنَجَها، والواو تُزد مع: حتى إذا.

---

(١) هذا مثل قاله أسعد بن قيس الضَّبّيّ في وصف الحُبّ. انظر مجمع الأمثال، ٢/٣٨٧.

(٢) الغَلْت والغلط سواء؛ وقيل: الغَلَت في الحساب خاصة. اللسان: غلت.

(٣) الواقعة، ٥٥.

(٤) ديوانه، ص٦٦٦ (المكتب الإسلامي).

الأمثال على الهاء

- «هانَ على النائم ما يَلْقَى الأرِقُ».
- «هانَ على الأمْلَسِ ما يَلْقَى الدَّبِرُ»(1).
- «هُما كَرُكْبَتَي البَعيرِ»(2).
- «هذهِ بِتِلْكَ فهلْ جَزَيْتُكَ»(3).
- «هذه بِتِلْكَ والبادئُ أظْلَمُ»(4).
- «هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ»(5).
- «هل يَمْدَحُ العَروسَ إلا أهلُها».
- «هلْ تُنْتَجُ الناقةُ إلا لمَن لَقِحَتْ لَهُ»(6).
- «هذا على طَرَفِ الثُّمامِ»(7).
- «هذا جَنايَ وَخِيارُهُ فيه»(8).
- «هُوَ على حَبْلِ ذِراعِكَ»(9).

حَبْل الذِّراع: عِرْق اليد.

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/٣٩٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٦١. والمستقصى، ٢/٣٨٩.
(2) مجمع الأمثال، ٢/٣٩١. وجمهرة الأمثال، ٢/١٥١. والمستقصى، ٢/٢١٨.
(3) مجمع الأمثال، ٢/٤٠٢. وفصل المقال، ص٢٠٦، والمستقصى، ٢/٣٨٨.
(4) مجمع الأمثال، ٢/٤٠١. والمستقصى، ٢/٣٨٨.
(5) مجمع الأمثال، ٢/٢٥٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٢١٨. والمستقصى، ١/٣٢٤.
(6) مجمع الأمثال، ٢/٣٨٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٥٨. والمستقصى، ٢/٣٩٠.
(7) مجمع الأمثال، ٢/٣٨٨. وفصل المقال، ص٣٤٨، وجمهرة الأمثال، ٢/٣٦٠. والمستقصى، ٢/٣٨٧.
(8) مجمع الأمثال، ٢/٣٩٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٦٠. والمستقصى، ٢/٣٨٦.
(9) مجمع الأمثال، ٢/٣٨٨. وفصل المقال، ص٢٦٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٦٠. والمستقصى، ٢/٣٩٨.

- «هذا أحقُّ منزلٍ بترْكٍ»(1).

- «هَمُّكَ ما هَمَّكَ»(2).

- «هو يبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها»(3).

- «هو يَشُجُّ مرةً ويأسُو أُخرى».

- «هو نَسيجُ وَحْدِهِ»(4).

- «هُوَ قَرِيعُ دَهْرِهِ»(5).

- «هو واحدُ عَصْرِهِ»(6).

- «هذا أجَلُّ من الحَرْشِ»(7).

- «هذا العُرُّ لا تَبْرُكُ عليه الإبل»(8).

- «هو أزرقُ العينِ»(9).

- «هُوَ أسْوَدُ الكَبِدِ»(10).

- «هو خَلْفُ خَلَفٍ»(11).

---

(1) مجمع الأمثال، 2/387. والمستقصى، 2/384.

(2) مجمع الأمثال، 2/402. وفصل المقال، ص399. وجمهرة الأمثال، 2/362. والمستقصى، 2/394.

(3) مجمع الأمثال، 2/393. والمستقصى، 2/408. ونشوة الطرب، ص746.

(4) المستقصى، 2/319. واللسان: وحد.

(5) أساس البلاغة: قرع (قومه).

(6) اللسان: وحد.

(7) فصل المقال، ص471. والمستقصى، 2/384. والحَرْش: مسح جُحْر الضبّ وتحريك اليد.

(8) مجمع الأمثال، 2/237 (لا تبرك الإبل على هذا).

(9) مجمع الأمثال، 2/385. وفصل المقال، ص378. وجمهرة الأمثال، 2/369. والمستقصى، 2/395.

(10) مجمع الأمثال، 2/385. وفصل المقال، ص482. وجمهرة الأمثال، 2/396. والمستقصى، 2/395.

(11) الخَلْف: نسل السُّوْء. والخَلَف: نسل الصِّدْق.

حرف لا

بسم الله الرحمن الرحيم

لا

حرف نفي، وهو ضد نَعَمْ؛ قال الشاعر[١]:

حَسَنٌ قولُ نَعَمْ من بَعْدِ لا ... وقَبيحٌ قَوْلُ لا بَعْدَ نَعَمْ

والعرب تقول: ما لا مُرْبَحَة، وأما نعم فمُربحَة. وعن عمرو بن عبيد أنه قال: أملُّوا عند مسألة الحوائج فإنه ليس في الجنة لا؛ وقال الشاعر:

صُرِفَتْ أَلْسُنُهُمْ عن قولِ لا ... فَهْوَ لا يَعْرِفُ لا إلا هُوَ لَكْ

ولا: للنفي، وهو يعطف بها؛ تقول: مررتُ بزيدٍ لا عمرو، فتنفي عن عمرو المُرور الذي أوْجَبْته لزيد.

وقال الخليل: لا: حرف يُنفى به ويُجْحد، وقد تجيء زائدة مع اليمين، كقولك: لا أُقسِمِ باللهِ لأُكرمنَّك؛ إنما تريد: أُقْسِمُ باللهِ؛ قال جميل[٢]:

بُثَيْنُ الزَمي لا إنّ لا إن لزِمْتِه ... على كَثْرَةِ الواشينَ أيُّ مَعُونِ

وقد تحذف لا في موضع، كقولك: واللهِ أضْرِبُك، وإنما تريد: واللهِ لا أضرِبُكَ؛ قالت الخنساء[٣]:

فآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ ... وأسألُ نائحةً ما لَها

معناه: إني آليتُ لا آسَى ولا أسأل[٤]. فإن قلت: واللهِ أكرمُك، كان أبْيَن، وإن

---

(١) هو المثقّب العبدي؛ ديوانه، ص٢٢٧ (الصيرفي).

(٢) ديوانه، ص٢١٢ (حسين نصار).

(٣) ديوانها، ص٨٠ (أنور أبو سويلم).

(٤) في الأصل: آسي.

قلت: واللهِ لا أُكرمُك، كان المعنى واحداً. وفي القرآن: ﴿ما مَنَعَكَ ألاّ تَسْجُدَ﴾(١) وفي آية أخرى: ﴿أنْ تَسْجُدَ﴾(٢) والمعنى واحد. قال ذو الرُّمَّة(٣):

كأنهنَّ خَوافي أجْدَلٍ قَرِمٍ ... ولّى لِيَسْبِقَهُ بالأمْعَزِ الخَرَبُ

وقال جرير(٤):

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فِعْلَهُمُ ... والطَّيِّبانِ أبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

فصارت لا صلة زائدة؛ لأن معناه أبو بكر وعمر.

٤٥١/٢ وقد تجيء لا في موضع لست /، كما قال الشاعر(٥):

وقد زَعَمَتْ ليلى بأنْ لا أُحِبُّها ... فقلْتُ: بَلَى لولا يُنازِعُني شُغْلي

مجازه أن لست أحبّها(٦).

٤٥٢/٢ ....(٧) / قال الفرّاء: قد تكون [لا] بمعنى غير في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا الضّالِّين﴾(٨)؛ قال: لا، بمعنى غير. قال الضّبيّ: ومما يقوّي

---

(١) الأعراف، ١٢.

(٢) ص، ٧٥.

(٣) ديوانه، ص٢٣ (المكتب الإسلامي).

(٤) ليس في ديوانه (الصاوي).

(٥) هو أبو ذؤيب الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ص٨٨. وروايته فيه:

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها ... فقلت: بلي لولا ينازعني شغلي

(٦) بعدها في الأصل: «لأياً؛ وقال أيضاً:

وقفت بها من بعد عشرين حجّة ... فلأياً عرفت الدار بعد توهّم.

أي بعد إبطاء وجهد عرفتها؛ يقال: التأت، إذا عسرت، والتوت: طالت؛ ومنه ليّ الغريم، أي مطله».

وهذا سهو من الناسخ؛ وموضعه الصحيح في مادة: لأياً عرفت ذلك.

(٧) لقد أخلّ الناسخ فبعد أن جاء بلأي والكلام على لا، عاد ليضع لا انقطاعاً عند حديث المؤلّف عن حرف الياء. فاستوجب هذا نقله إلى هذا الموضع.

(٨) الفاتحة، ٧.

قول الفرّاء أن عمر رضي الله عنه قرأ: المَغْضوبِ عليهم غير الضالّين.

وقال أبو عبيدة: لا: من حروف الزوائد لتتميم الكلام، والمعنى إلغاؤها. قال(١):

ويَلْحَيْنَني في اللَّهْو ألاّ أُحِبَّهُ ... ولِلَّهْوِ داعٍ دائبٌ غيرُ غافِلِ

والمعنى: ويلحَيْنَني في اللَّهْو أن أحبّه.

وقال ابن الأنباري في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أهلَكْناها أنّهم لا يَرْجِعُونَ﴾(٢)، معناه: أنهم يَرْجعون، ولا: توكيد للكلام. وقوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيامَةِ﴾(٣)، حُكي عن الكسائيّ أنه قال: لا: صلة؛ والمعنى أقسم. وكذا قال الضبيّ وابن خالويه ومحمد بن سعدان(٤). وأنكر الفرّاء هذا القول وقال: إنما لا صلة إذا تقدّم الجَحْد، كقوله: ﴿لا يَنْفَعُكُمْ شيئاً ولا يَضُرُّكُمْ﴾(٥).

واحتجّ من قال بالمذهب الأول بقول الشاعر(٦):

* في بئرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ *

معناه: في بئر حُورٍ، أي في بئر هلاك، ولا: صلة. وأنكر الفرّاء أن تكون لا في هذا البيت صلة، وقال: جَحْد محض كأنه قال: في بئر ماءٍ لا يُحير عليه شيئاً، أي لا يَرُدّ عليه شيئاً.

* * *

(١) هو الأحوص الأنصاري؛ شعره، ص ١٧٩.

(٢) الأنبياء، ٩٥. (٣) القيامة، ١.

(٤) محمد بن سعدان الضرير الكوفيّ أحد القرّاء والنحويين الكوفيين، ولد عام ١٦١هـ وتوفي عام ٢٣١هـ (بغية الوعاة، ص٤٥).

(٥) الأنبياء، ٦٦.

(٦) هو العجّاج؛ وقبله:

* وغُبراً قُتماً فيجتابُ العُبَرْ *

ديوانه، ص١٤ (عزة حسن).

والعرب تقدّم ألا قبل [لا] في كلامها استفتاحاً، فتقول: ألا لا؛ يقول أحدهم للآخر: هل رأيتَ فلاناً؟ فيقول: ألا لا، ويقولون: لا ولا؛ وقال الشاعر:

لا كُنْتُ إن كنتُ أدري كيف كُنْتُ ولا لا [كُنْتُ] إنْ كنتُ أدري كيفَ لم أكُنِ

وقال آخر:

فما يَسْتفيدُ المرءُ مالاً بِقُـوّةٍ ولا باحتيالٍ لا ولا بالتَّكايُسِ

ولكن لرزّاقِ العبادِ بِحبِّهِمْ مُقَدَّرُهُ من كُلِّ رَطْبٍ ويابسِ

وقال ابن مُناذِر(1):

لا بحِرْصِ الحَريصِ يُكْسَبُ الما لُ ولا بِسَعْيِ حازِمٍ وجَليدِ

لا ولا بالرَّشــادِ أو لا ولكــنْ لِحظُوظٍ مقسومَةٍ وجُدودِ

ولا قد تكون بمعنى لم؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾(2)، بمعنى: لم يَصَدِّق ولم يُصَلِّ؛ وقال الشاعر(3):

وأيُّ خَميسٍ لا أفَأْنا نِهابَــهُ وأسيافُنا يَقْطُرنَ من نَجْدَةٍ(4) دَما

وقال الراجز(5):

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمّــا

وأيّ عَبْــدٍ لَــكَ لا أَلَمّــا

أي لم يُلِمّ.

(1) هو محمد بن مُناذر شاعر من عدن عاش بالبصرة، وانتقل إلى مكة. وهو أحد شعراء العصر العباسي. انظر: طبقات ابن المعتز، ص119. والشعر والشعراء، ص533 (بريل).

(2) القيامة، 31.

(3) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص159 (مكس سلغسون).

(4) في الديوان ومجاز القرآن، 2/278: كبشه.

(5) هو أبو خِراشٍ الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ص1346.

والعرب تسقط لا والمعنى إثباتُها، كما تُثبِتها والمعنى إسقاطها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿رَواسِيَ أنْ تَميدَ بِكُمْ﴾(١) / فمعناه: أن لا تَميدَ بكم؛ وقال تعالى: ﴿يُبيِّنُ اللهُ لَكُمْ أنْ تَضِلُّوا﴾(٢)، أي لا تضلّوا؛ ومثله كثير. وقال عمرو بن كلثوم(٣): ٤٦٣/٢

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأضيافِ مِنّا تَعَجَّلْنا القِرَى أن تَشْتِمونا

المعنى: أن لا تشتمونا، فأسقط لا.

وقال الراعي(٤):

أيامَ قَوْمي والجماعَةَ كالذي لَزِمَ الرِّحَالَةَ أن تَميلَ مَميلا

معناه: أن لا تميل. وقال آخر(٥):

رأينا ما يَرى البُصَراءُ فيها فآلَيْنا عليها أن تُباعا

معناه: أن لا تُباع.

* * *

وربما حذفوا أن واكتفَوا منها بلا؛ كقول الشاعر:

احفَظْ لسانَكَ أن يَقولَ فَتبلا إن البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ

معناه: لأن لا يقول.

وربما حذفوا أن ولا جميعاً؛ قال أبو النَّجْم(٦):

---

(١) النحل، ١٥. ولقمان، ١٠. والأنبياء، ٣١.

(٢) النساء، ١٧٦.

(٣) من معلقته.

(٤) ديوانه، ص٢٣٤ (راينهرت).

(٥) هو القُطَامي؛ ديوانه، ص٤٠.

(٦) ديوانه، ص٦٦ (علاء الدين آغا)

أُوصيكِ أن تَحْمَدَكِ الأقــارِبُ

ولا يَرْجِعَ المِسكينُ وهو خائبُ

أراد: وأن لا يرجع المسكينُ وهو خائب.

وقد تكون بمعنى غير؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿زَيْتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ ولا غربيَّةٍ﴾(١)، قيل: المعنى: غير شرقيّة وغير غربيّة. وكذلك: ﴿وَظِلٍّ من يَحمُومٍ. لا باردٍ ولا كَرِيمٍ﴾(٢)، معناه: غير بارد. وكذلك: ﴿انطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ. لا ظَليلٍ ولا يُغْني مِنَ اللَّهَبِ﴾(٣).

والعرب تجعل لا مع القَسَم صلة، ويطرحونها من موضعها لكثرة دَوْر القسم في كلامهم؛ وأنشد الفرّاء(٤):

فلا واللهِ لا يُلْفَى لما بي ولا لِلِما بِهِمْ أبداً دَواءُ

وقال:

وإلاّ فلا واللهِ لا زالَ بينَنا جميلُ الهَوى ما دام منك جميلُ

وقال امرؤ القيس في طَرْحها(٥):

فقلتُ يَمينُ اللهِ أبرَحُ قاعِداً ولو قَطَّعوا رأسِي لَدَيكِ وأوْصالي

وقد تُقَدَّم أيضاً في موضعها لعلمهم بمعناها؛ وأنشد الفرّاء(٦):

فلا وأبي، أسماءُ زالَتْ عَزيزَةً على قَوْمِها ما قيلَ للزَّنْدِ قادِحُ

---

(١) النور، ٣٥. (٢) الواقعة، ٤٣ و٤٤.

(٣) المرسلات، ٣٠ و٣١.

(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الأسدي؛ الصاحبي، ص٣٩. وشرح شواهد المغني، ص٥٠٥.

(٥) ديوانه، ص٣٢ (محمد أبو الفضل).

(٦) عزي في خزانة البغدادي، ٤/٤٥ إلى ابن الدمينة؛ وليس في ديوانه. وانظر: شرح شواهد المغني، ص٨٢٠.

أراد: فَوَ أبي، أسماء [ما] زالَتْ عَزيزةً.

والعربُ لا تقول لا وحدها حتى تُتْبعها بأخرى؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ولا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾(١). وقد تقدّم هذا في أول الكلام شرحاً في باب أقاويل العرب.

وقولُهُم: لا إلهَ إلا اللهُ

معناه: لا ثانيَ له، ولا أحدَ يستحقّ العبادة سواه. وهو في الكلام يقال: إثبات بعد نفي؛ والله أعلم.

ويقال: فلانٌ أكثرَ من الهَيْلَلَة، أي من قول: لا إله إلا الله.

وقولُهُم: لا إلهَ غيْرُكَ(٢)

قال أبو بكر: فيه أربعة أوجه في النحو، أحدهنّ: لا إلهَ غيرُكَ؛ ينصب الأول على التبرئة وغيرُك يرفع على خبر التبرئة.

والثاني: لا إلهٌ غيرُك؛ فإله يرتفع بغيرٍ وغيرٍ به.

والثالث: لا إلهَ غيرَكَ؛ ينصب الأول على التبرئة، وغيرَ لوقوعها موقع الأداة كأنك قلت: ولا إلهَ إلا أنتَ. قال(٣):

لم يَبْقَ إلا المجدَ والقصائــدا

غيــرَكَ يا ابنَ الأكرمينَ والدا

أراد: لم يبقَ إلا أنت.

والرابع: ولا إلهٌ غَيْرَكَ؛ فإله يرتفع بغير، وغير تنصب لحلولها(٤) محل إلا(٥)،

(١) الممتحنة، ١٠. (٢) انظر: الزاهر، ١/١٤٩-١٥٠.

(٣) الزاهر، ١/١٤٩؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: لحلها.

(٥) في الأصل: لا.

كأنه قال: لا إله إلا أنت.

وقولُهُم: / لا حول ولا قُوَّة إلا بالله ٤٦٤/٢

[معناه]: لا حيلةَ ولا قُوَّةَ إلا بالله؛ ويقال: معناه: لا حولَ عن معصية اللهِ إلا بعصمته، ولا قوةَ على طاعته إلا بمعونته.

ويقال: ما للرجل حِيلَةٌ وحَوْلٌ واحتيالٌ ومُحْتالٌ ومِحالَةٌ ومَحَلَّةٌ. ويقال: قد حَوْلَقَ الرجلُ؛ وقال(١):

فيُصيخُ يَرْجو أنْ يكونَ حَيّا ويقولُ من طَرَبٍ هيا رَبّا

[لأآل]

واللأآلُ: صاحب اللؤلؤ، وحِرْفته اللّئالَة بوزن اللّعَالَة. ولألأتِ النارُ، ولألأ لَهَبُها وتَوَقُّدها؛ ولألأتِ المرأةُ بعَيْنِها ورأرأت، أي أبرقَتْ، وتُلألىء؛ قال الشاعر(٢):

وقامَ عليَّ نَوْحٌ بالمآلي يُلألِئنَ الأكفَّ إلى الجُيوبِ

ولألأ الثَّور الوحشيّ بذَنَبه، إذا حَرَّكه فلمع لأنه أبيض الذَّنَب. قال الشاعر(٣):

تَلألأتِ الثُّرَيّا فاستَهَلَّتْ تلألُؤَ لُؤلؤٍ فيها اضطِمارُ

وقولُهُم: لاتَ حين كذا

معناه: وليس حينَ ذلك؛ أنشد أبو عُبيدة الأسديّ وهو عمرو بن شَأْس(٤):

تَذَكَّرْتُ ليلَى ليتَ حينَ تَذَكُّرٍ تذكَّرتُها بل دُونَها سَيْرُ أشْهُرِ

---

(١) اللسان: هيا؛ بلا عزو.

(٢) هو عديّ بن زيد العِبادي؛ ديوانه، ص٣٧ (المعيبد).

(٣) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٣٠٥ (راينهرت).

(٤) ليس في شعره (يحيى الجبوري).

وقال الراعي(١):

أفي أَثَرِ الأظعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ... نَعَمْ لاتَ هَنّا إن قَلْبَكَ مِتْيَحُ

مِتْيَحٌ: مُدْخِلٌ فيما لا ينبغي له أن يفعله، وهو معنى قولهم بالفارسيّة أَنْدَرُونَسْت، أي ليس حين ذلك.

وقال حَجْلُ بن نَضْلَة(٢):

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ ... وبَدا الذي كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

وقال الطِّرِمّاح(٣):

لاتَ هَنّا ذِكْرَى بُلَهْنِيَةِ الدَّهْـ ... ـرِ، وأَنّى ذِكْرَى(٤) السِّنِينَ المَواضي

هذا أكثر القول، وفيها قول غير هذا. وقال ابن قُتيبة: ولا زِيدَتْ عليها الهاء كما قالوا: ثَمّ وثَمّة؛ وقد مرّ ذكرها في أول الكتاب.

وقولُهم: لا يَدْري من طَحَاها

[أي] لا يدري من بَسَطَها؛ يقال: طَحا اللهُ الأرضَ ودَحَاها، إذا بَسَطها. قال الله عزّ وجلّ: ﴿والأرضَ بَعْدَ ذلكَ دَحَاها﴾(٥)، أي بَسَطها؛ وقال زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل(٦):

---

(١) ديوانه، ص٣٤ (راينهرت).

(٢) حَجْل بن نَضْلة الباهليّ أحد شعراء الجاهلية، ونَوار التي يذكرها في البيت نَوار بنت عمرو بن كلثوم أسَرَها وركب بها المفاوز (المؤتلف والمختلف، ص٨٢). والبيت في شرح المفصّل، ١٧/٣. والجنى الداني، ٤٥٥. واللسان: لات.

(٣) ديوانه، ص٢٦٤ (عزة حسن).

(٤) في الأصل: ذكر.

(٥) النازعات، ٣٠.

(٦) سيرة ابن هشام، ٢٣١/١. والأغاني، ١٢٢/٣ (دار الثقافة). واللسان: دحا.

دَحاها فلما رآها استوَتْ   على الماءِ أرْسَى عليها الجبالا

وقد مرّت في حرف الطاء.

وقولُهم: لأُرِيَنَّكَ النُّجومَ بالنهار

معناه: لأحزنَنَّك ولأغُمَّنَّكَ حتى يُظلِم عليك نهارُك، فترى فيه الكواكب؛ لأن الكواكب لا تبدو في النهار إلا في شدة الظُّلْمة. قال النابغة(١):

تبدو كَواكِبُهُ والشمسُ طالِعةٌ   لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ

[أقــــــوال]

ويقولون:

- «لا بَكَيْتُكَ الشَّهرَ والدَّهْرَ».

أي ما دام الشَّهرُ والدَّهرُ.

- و«لا أُكلِّمُكَ ما سَمَرَ ابنا سَمِيرٍ»(٢).

[أي: الدهرَ كلَّه].

- و«لا آتيكَ السَّمَرَ(٣) والقَمَرَ»(٤).

أي: ما دام السَّمَرُ والقمرُ، وما دام الناس يَسْمُرون.

- و«لا آتيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ»(٥).

---

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص٨٣ (محمد أبو الفضل).

(٢) فصل المقال، ص٤٠٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٨٢. والمستقصى، ٢/٢٤٩. وفيها جميعاً (لا أفعل ذلك). وسمير: من أسماء الدهر، وابناه الليل والنهار.

(٣) في الأصل: الشمس؛ وما أثبت من كتب الأمثال.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٨. والمستقصى، ٢/٢٤٣. واللسان: سمر.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٨. وفصل المقال، ص٥١٠. والمستقصى، ٢/٢٤٣.

- و«لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْرِ»[1].

- و«لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بن سَعْدٍ»[2].

أي: لا آتيك أبداً؛ قال الشاعر[3]:

فأقسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً[4] سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لساني

ويقال:/ سَجِيسَ الأَوْجَسِ[5]. ٤٥٢/٢

- و«لا آتيكَ ما حَنَّتِ الإبلُ»[6].

- و«لا آتيكَ ما اختلف المَلَوان»[7].

وهما الليل والنهار، واحدهما مقصور.

- و«لا آتيك ما غَرَّدَ راكبٌ»[8].

- و«لا آتيكَ ما حَيَّ حَيٌّ»[9].

- و«لا أفعلُ ذلكَ عَوْضَ العائضينَ»[10].

- و«لا أفعلُ ذلكَ دَهْرَ الداهرينَ»[11].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢١٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٢١٢/٢ (حتى يؤوب). وفصل المقال، ص٥١٢. والمستقصى ٢٥١/٢ (لا أفعل).

(٣) المستقصى، ٢٤٤/٢. واللسان: سجى؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: لها؛ ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٢٨/٢. وفصل المقال، ص٥١٠. والمستقصى، ٢٤٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٢١٩/٢ (النِّيب).

(٧) المستقصى، ٢٤٥/٢ (لا أفعل ذلك).

(٨) المستقصى، ٢٥٠/٢ (لا أفعل ذلك).

(٩) مجمع الأمثال، ٢٢٧/٢. والمستقصى، ٢٤٨/٢ (لا أفعل ذلك).

(١٠) المستقصى، ٢٤٤/٢.

(١١) مجمع الأمثال، ٢٢٩/٢. والمستقصى، ٢٤٨/٢.

- و«لا أفعلُ ذلكَ أبَدَ الآبِدينَ»(١).

وأبدَ الأبيدِ(٢).

- و«لا أفعلُ ذلكَ ما حَمَلْت عَيْني الماءَ»(٣).

وقولُهُم: أمرٌ لا يُنادَى وَليدُه(٤)

قال أبو عبيدة: معناه: أمرٌ عظيم لا يُدعى فيه الصِّغار إنما يُدعى فيه الكُهول الكبار. وقال ابن الأعرابيّ: معناه: أمر تامٌّ كامل ما فيه خَلَل قد قام به الكبار، فاستغني بهم عن نِداء الصِّغار. وقال الأصمعيّ: أرى أنّ أصله كان شدّة إصابتهم حتى كانت الأمّ تنسي وليدها، أي ابنها الصغير، فلا تناديه ولا تذكرُه، ثم صار لكلّ شدّة. وقال الفرّاء: هذه لفظة استعملتها العرب إذا أرادت الغاية. وقال الكِلابيُّ: هذا مثل يقولُه القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالُهم. فإذا أوْمأ الصبيّ إلى شيء ليأخذه لم يُنادِه أحد لكثرة أموالهم، ثم جعلوه لكلّ سَعَة وكثرة. قال الشاعر(٥):

فأقْصَرتُ عن ذِكْرِ الغَواني بِتَوْبَةٍ إلى اللهِ لا يُنادَى وَليدُها

ونحو منه:

قولُهُم: هُمْ في خَيْرٍ لا يَطيرُ غُرابُه(٦)

يقول: يقع الغُراب فلا يَنْفِر لكثرة ما عندهم؛ وقال أبو عبيد: أصله أن الغراب

(١) المستقصى، ٢/٢٤٢.

(٢) نفسه، ٢/٢٤٣.

(٣) نفسه، ٢/٢٤٧.

(٤) انظر: الزاهر، ١/٤٢٦. والفاخر، ص ٢٨٠. ومجمع الأمثال، ٢/٣٩٠.

(٥) هو المُزَرِّد بن ضرار الغطفانيّ، وهو أخو الشَّمّاخ؛ ديوانه، ص٥٧.

(٦) انظر: مجمع الأمثال، ٢/٣٩٣. وفصل المقال، ص٢٧٧. والمستقصى، ٢/٣٩٩.

إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحوّل منه إلى غيره. وقال: وقد يُضرب هذا المثل في الشدّة أيضاً. وقال الأصمعيّ: أصل هذا في الشّدّة والجدب يُصيب القوم حتى تشتغل الأمّ عن ولدها فلا تناديه؛ ثم جُعل مثلاً لكل حَدَث عظيم، ولكلّ شدّة وأمر شديد.

وقولُهم: لا أرْقأ اللهُ دَمْعَةَ فُلانٍ[1]

فيه أقوالٌ: قال بعضُهم: معناه لا قَطَعها الله؛ قال الشاعر[2]:

حتى إذا الإعلانُ نَبَّهَ واشياً رَقَأَتْ دُموي خَشيةَ الإعلانِ

وقال الأصمعيّ: معناه: لا رَفَعَها اللهُ؛ وقال: والأصل فيه من قولهم: رَقأ دم المقتول، إذا رضي أهله بالدِّيَة فأخذوها، فارتفع دم المقتول لأن لا يُطلَب به بعد أخذ الدِّيَة.

وقال المفضَّل بن محمد الضَّبّيّ: لا أرْقأ الله دَمْعَته، من قولهم: قد رَقَأ دم القاتل، إذا ارتفع بعد إعطائه الدِّيَة، ولو لم تؤخذ الدِّيَة منه لَهُريقَ دَمُه. وأنشد لمُسلم الوالبيّ يصف إبلاً[3]:

من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طيباً وتُرْقأ في مَعاقِلِها الدماءُ

مَعاقِل: من العَقْل.

وقولُهُم: لا أنامُ ولا يُنيمُ[4]

قال الأصمعيّ معنى لا يُنيم: لا يكون منه ما يرفعُ السَّهَر فينام معه. وقال غيره:

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٨٥. والفاخر، ص٣٩.

(٢) الزاهر، ١/٤٨٥؛ بلا عزو.

(٣) الزاهر، ١/٤٨٥.

(٤) انظر: الفاخر، ص٤٢. والزاهر، ١/٤٩٧.

لا يُنيم: لا يأتي بسرورٍ ينام له. وقال غيرهما: معناه: ولا يمنع غيره من النوم؛ قال الشاعر:

وَمُوَكَلٌ بكَ لا أَمَلُّ ولا أنامُ ولا أُنِيمُ

وقال آخر:

يَنامُ المسعدون ومن يَلومُ ويُوقِظُني التفكُّرُ والهُمومُ
صَحيحٌ بالنَّهار لمن يَراني ولَيْلي لا أنـامُ ولا أُنيـمُ

وقولُهُم: ما هو بِضَرْبَةِ لازِبٍ[1]

٤٥٣/٢ معناه: ما هذا بلازم[2] واجب / أي ما هو بضربة سيف لازِبٍ، وهو مَثَل، وفيه لغتان: لازِب ولازِم؛ قال النابغة[3]:

ولا يَحْسَبونَ الخيرَ لا شَرَّ بعدَهُ ولا يَحْسَبونَ الشرَّ ضربةَ لازِبِ

قال الله تعالى: ﴿من طِينٍ لازِبٍ﴾[4]، معناه: لازم. وقال الفرّاء: يقال لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ، وأنشد[5]:

صُداعٌ وتَوْصِيمُ العِظَامِ وفَتْرَةٌ وغَثْيٌ مع الإشراقِ في الجَوْفِ لاتِبُ

وقولُهُم: لا بُدَّ من هذا الأمرِ

أي لا مَحَالة منه؛ وقد مرَّ في حرف الباء.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٦٠٩.

(٢) قبلها في الأصل: بواجب؛ تكررت فيه كلمة واجب.

٣) ديوانه، ص٤٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) الصافات، ١١.

(٥) الذي أنشد البيت وبيتاً قبله أبو الجرّاح العقيلي الأعرابي الراوية في العصر العباسي. والبيت الذي قبله.

فإن يكُ هذا من نبيذ شربتُهُ فإني من شرب النبيذ لتائب

انظر: معاني القرآن، ٢/٣٨٤. والصحاح واللسان: لتب. والزاهر، ١/٦٠٩.

وقولُهُم: لا جَرَمَ

هي بمنزلة لا بدَّ ولا مَحَالةَ؛ وقد جاء في باب الجيم.

وقولُهُم: لا أطلبُ أثَراً بعد عَيْن(١)

قال ابن الأنباريّ: العَيْن: نفس الشيء؛ تقول: هذا ثوبي بعَيْنه، أي بنفسه. فمعنى المثل: لا أترك نفس الشيء وأطلب أثَره. وقال قوم: العَيْن المُعاينة؛ ومعنى المثل عندهم: لا أترك شيئاً وأنا أعاينُهُ وأطلب أثَره بعد أن يغيب عني. والعَيْن عند العرب: حقيقة الشيء؛ يقال: قد جئتك [به] من عَيْن صافية،أي من فَصِّهِ وحقيقته.

وقد مرَّ شيء من ذكر العين في حرف العين،

وقولُهُم: تَسْمَعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تَراهُ(٢)

هذا مثل يُضْرب لمن يبلُغُك عنه أمر جميل، فإذا رأيته اقتحمته عينك. وهذا قاله المنذر لِشِقَّةَ(٣) حين وقف بين يديه وكان يتّصل به منه ما يعجبه ولا يراه. فلما رآه اقتحمته عَيْنُه، فقال: تسمعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تراه. فقال له شِقَّة: أبيتَ اللَّعْنَ وأسعدك إلهك، إن القوم ليسوا بجزُرٍ، إنما يعيش المرءُ بأصغَرَيْه: لسانِه وقلبِه! فأعجب المنذرَ كلامُه، فسمّاه باسم أبيه ضَمْرة، فهو ضَمْرة بن ضَمْرة، وذهب قوله: إنما يعيش المرء بأصغَرَيْه مثلاً؛ وفي خبر آخر: أصلحَ اللهُ الملك، المرءُ بأصغَرَيْه، إن نطق نَطَق ببيانٍ، وإن قاتل قاتلَ بجنانٍ! فقال: لله دَرُّك!

وله حديثٌ يطول، وشعر تركتُهُ.

---

(٦) انظر: الزاهر، ٢/٥٢.

(٧) انظر المثل وقصّته في الفاخر، ص٦٥-٦٨. وفصل المقال، ص١٢١-١٢٢. وجمهرة الأمثال، ١/٢٦٦-٢٦٧. ومجمع الأمثال، ١/١٢٩. والمستقصى، ١/٣٧٠. ونشوة الطرب، ص١٧٨ و٤٥٥.

(٣) شِقَّة بن ضَمْرة النهشلي الذي لاقى المنذر بن ماء السماء.

وقولُهم: رجلٌ لاعٌ(١)

أي حريصٌ سيِّىء الخُلُق؛ يقال: لاعٌ وهَاعٌ، وامرأة لاعةٌ هاعةٌ، ورجلٌ لائعٌ هائعٌ، وقومٌ لائعُونَ هائعُونَ. والفعل لاَعَ يَلُوعُ لَوْعاً ولُوُوعاً، والجمع الأَلْواع واللاعُون، والمرأة اللاّعة. قال أبو الدُّقَيْش: في اللغة بلا ألف، وهي التي تغازلك فلا تمكّنك. قال أبو خَيْرَة(٢): هي اللاّعة؛ وهذا المعنى.

وقولُهم: لا حَني العَطَش

أي غَيَّرن ولَوَّحني؛ والتاحَ الرجلُ، إذا عطش؛ واللُّوْح: العَطَش، وكذلك لاحني البَرْد والسُّقْم والحُزْن.

ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يلُوحُ لَوْحاً ولُؤُوحاً، والشَّيْب يَلُوح؛ قال الأعشى(٣):

فلَئنْ لاحَ في العَوارِضِ شَيْبٌ يا لَبَكْرٍ وأنكَرَتْني الغَواني

وألاحَ(٤) البَرْقُ، فهو مُليح؛ قال أبو ذؤيب(٥):

رأيتُ وأهلي(٦) بوادي الرَّجيـ ـعِ من نحوِ قَيْلَةَ برقاً مُليحاً

[وألاحَ بثوبه: أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أداره، ولَمَع به لِيُرِيَه من يُحبّ أن يراه](٧). وكلّ مَنْ لَمَعَ بِبُرْدٍ أو بشيء فقد لاحَ يَلُوح ولَوَّحَ.

---

(١) لاعٌ ولاعٍ.

(٢) هو نَهْشَل بن زيد العَدَوِيّ، وهو أعرابي بصريّ، وله كتاب الحشرات. بغية الوعاة، ص٤٠٥. ومعجم الأدباء، ١٩/٣٧٤.

(٣) ليس في ديوانه (محمد محمد حسين). وهو في اللسان: لوح.

(٤) في الأصل: واللاح.

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص١٩٧.

(٦) في الأصل: أهلي.

(٧) سقطت من الأصل، ولا يستقيم ما بعدها بدونها. وما أثبت من اللسان: لوح.

وقولُ العرب في الجاهلية: لاهِ أنتَ

يُريدون: للهِ أنتَ /؛ قال الشاعر[1]: ٢/٤٥٤

لاهِ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأَسْـ ـوَدِ والرّاقصات تحتَ الرِّحالِ

وقال آخر[2]:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنّي، ولا أنْتَ دَيّاني فَتَخزُوني

يُريد: للهِ ابنُ عمّك؛ تَخزوني: تَقْهرني[3]، ويقال: خَزاه، بمعنى ساسَهُ.

وكانوا يقولون: لا هُمَّ اغفِرْ لي، أي اللهمّ؛ قال:

لا هُمَّ أنتَ الربُّ يُستَغاثُ

لكَ الحياةُ ولكَ الميــراثُ

وقال:

لا هُمَّ إنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّهْ

كــانَ وَفيّــاً وأبيّــاً ذا ذِمَّهْ

وكان الخليل يُنشد « للهِ دَرُّ الشَّباب » وقال: وكُرِهَ ذلك في الإسلام؛ قال: ولا يُطْرح الألف من الاسم، إنما هو للهِ على التَّمام.

وقولُهُم: لا قَيْتُ بينَ فُلانٍ وفُلانٍ

أي جمعتُ بينهما؛ ولاقَيْت بين طرفَيْ القضيب ونحو ذلك. كذلك: وقد تلاقَيا واجتمعا بغير طرفيه؛ وتَلاقَى فلانٌ وفلانٌ، وكل شيء استقبل شيئاً أو صادَفَه فقد لَقِيه من الأشياء كلّها.

---

(١) اللسان: درر؛ بلا عزو.

(٢) هو ذو الإصبع العدواني الشاعر الجاهلي؛ ديوانه، ص٨٨.

(٣) في الأصل: تقهروني.

وقولُهُم: لاذَ فلانٌ بفُلانٍ(١)

أي استَتَر به وكان حولَه؛ يَلُوذ لَوْذاً ولِيَاذاً، والمَلاذ: الموضع الذي يُلاذُ به ويُجتمع إليه. وتقول: في الأمر لَوْذُه(٢). أي أجمعه.

واللغة الغالبة لاذَ بهِ بغير ألف، وبعض العرب يقول: ألاذَ بالألف؛ قال ابنُ أحْمر العُقَيْلي(٣):

لَدُنْ غُدْوَةً حتى ألاذَ بخفِّها بَقِيَّةُ مَنْقوصٍ من الظِّلِّ صائفُ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿الذين يَتَسَلَّلونَ منكُمْ لِواذاً﴾(٤) أي يستَتِر هذا بهذا، وهو مصدر لاوَذْتُ لواذاً، ومصدر لُذْتُ: لِياذاً.

واللاّذ: ثياب من خَزّ تنسج بالصين، تسميها العرب والعجم: اللاذَة.

وقولُهُم: هذا الأمر لا يَعْنِيني(٥)

أي لا يشغَلُني؛ يقال: عَناني الأمرُ، إذا أشْغَلني. قال(٦):

لا تَلُمْني على البكاءِ خليلي إنّهُ ما عَناكَ ما قد عَناني

ويقال: الشيء لا يَعْنيني — بفتح الياء — ولا يجوز بضمّ الياء. وقال(٧):

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٤٢. (٢) في الأصل: لذه.

(٣) هو مُزاحم بن عمرو الحارث العُقيلي (ويرد في بعض المظانّ ابن أحمر)، وهو شاعر أمويّ قال عنه الأصفهاني: بدويّ شاعر فصيح إسلامي، صاحب قصيد ورجز، كان في زمن جرير والفرزدق، وكان جرير يصفه ويقرّظه ويقدّمه (الأغاني، ١٩/٩٨ – دار الثقافة).
والبيت من قصيدة له؛ انظر: شعر مزاحم العقيلي، ص٢٨ (هيرجروغ ورنسِنك).

(٤) النور، ٦٣.

(٥) انظر: الزاهر، ١/٦٠٦-٦٠٧.

(٦) الزاهر، ١/٦٠٧. واللسان: عنا؛ بلا عزو.

(٧) الزاهر، ١/٦٠٧. واللسان: عنا؛ بلا عزو.

إنّ الفتى يَقْميه ويَقْمَعُهُ إلا تَكَلُّفُهُ ما ليس يَعْنيه

وقولُهم: لا يُزايلُ سَوادِي بياضَكَ(١)

أي شَخْص شَخْصَكَ؛ قال حسان بن ثابت(٢):

يُغْشَوْنَ حتى تَهِرُّ كلابُهُم لا يَسْألونَ عن السَّواد المُقْبِلِ

أي عن الشخص.

والسُّواد – بضم السين وكسرها: الشَّراب عند العرب.

وقولُهم: لا تُبَسِّقْ علينا(٣)

أي لا تتطاوَلْ علينا، وهو من البُسُوق وهو الطُّول. قال الله عزّ وجلّ: ﴿والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾(٤)؛ قال(٥):

وإنّ لنا حَظائرَ باسِقاتٍ عَطاءَ اله رَبِّ العالمينا

[وقولُهم]: لا تُجَلِّحْ عَلَيْنا(٦)

فيه قولان: لا تُكاشِف؛ وهو من الجَلَح وهو انكشاف الشَّعر عن مقدَّم الرأس. [وقال ابن الأعرابيّ: معناه: لا تَشَدَّدْ وتبقَى على الشدَّة والمخالفة؛ من قولهم: ناقة مُجالِحٌ، وهي التي تصبر على البَرْد وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها](٧).

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٣٤٣. (٢) ديوانه، ١/٧٤ (وليد عرفات).

(٣) انظر: الفاخر، ص١٨. والزاهر، ١/٣٦٨–٣٦٩.

(٤) ق، ١٠.

(٥) هو المَرّار بن مُنْقِذ العَدَويّ التميميّ الشاعر الأموي؛ المفضليات، ص٧٣. والفاخر، ص١٨. والزاهر، ١/٣٦٥.

(٦) انظر: الفاخر، ص١٨.

(٧) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الفاخر، ص١٨. وقد وضع الناسخ سهواً هذا في مادة: لأيا عرفت ذلك.

[وقولُهُم]: قد أكثَرَ من الحَوْقَلة(١)

إذا أكثر من قول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ويقال: حَوْلَقَ وحَوْقَلَ، إذا قال ذلك. قال الشاعر(٢):

فِداكَ من الأقوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ   يُحَوْلِقُ إماسَألَهُ العُرْفَ سائلُ

٢/٤٥٥ / أي يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ.

وفيه خمسة أوجُهٍ من الإعراب:

الأول: لا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا باللهِ بنَصْب الحَوْل بلا على التبرئة، وجعلُ القُوَّة نَسَقاً على الحَوْل، والباء خبر(٣) للتبرئة.

والثاني: لا حَوْلَ ولا قُوَّةٌ إلا بالله: بمعنى: لا حَوْلَ إلا باللهِ، بنَصْب الحول. ولا قُوةٌ إلا باللهِ: برفع القوَّة بالباء(٤).

والثالث: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا باللهِ: بمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوةٌ إلا باللهِ.

والرابع: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ: رفع الحول بلا، ونصب القُوَة. والمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوَّةَ إلا بالله(٥).

والخامس: لا حَوْلَ ولا قُوَّةً إلا باللهِ: بنصب الحَوْل والقُوَّة جميعاً؛ والحَوْل غير مُنوَّن، والقُوَّة منوَّنة. قال الفرَّاء: لا: معناها السُّقوط [من الكلام](٦)، كأنه قال: لا

---

(١) انظر: الزاهر، ١/ ١٠٠-١٠٧.

(٢) الفاخر، ص٣١. والزاهر، ١/ ١٠٣. وأمالي القالي، ٢/ ٢٦٩؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالباء وخبر التبرئة؛ وما أثبت من الزاهر.

(٤) بعدها في الأصل: والقوة نسق على الحول.

(٥) الوجه الرابع في الأصل: لا حولَ ولا قوة إلا بالله، بنصب الحول بلا ورفع القوة بالباء، والمعنى لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله. فقد جاء هذا الوجه تكراراً للوجه الثاني.
وما أثبت من الزاهر.

(٦) سقطت من الأصل.

حَوْلَ وقُوَّةً[1]؛ وأنشد حجّة لهذا[2]:

فلا أبَ وابناً مِثْلُ مروانَ وابنِهِ إذا ما ارتَدَى بالمَجْدِ ثمّ تأزّرا

قال أبو بكر: وإنّما لم يُنوّن الحَوْل ونوّنت القُوة؛ لأنّ الحَوْل قَرُب من لا، والقُوّة بَعُدت من لا.

وقولُهم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ[3]

قال ابن الأنباري: معناه: لا يكسّر اللهُ أسنانَك ويفرّقها؛ وفيه وجهان: قال: لا يَفْضُضِ - بفتح[4] الياء وضمّ الضاد الأولى - أخذه من: فَضَضْتُ الشيء، إذا كسّرته وفرّقته. قال الله عزّ وجلّ: ﴿لانْفَضُّوا من حَوْلِكَ﴾[5] معناه: لَتَفرّقوا؛ والعامة تلحن في هذا فتقول: لا يُفْضِضِ اللهُ فاي. ولغة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ - بفتح الياء وضمّ الضاد الأولى وكسر الثانية. ويروى أن النابغة الجَعْديّ لمّا أنشد النبيّ صلّى الله عليه وسلم قصيدته التي يقول فيها[6]:

بَلَغْنا السّماءَ مَجدُنا وجُدُودَنا وإنا لَنَرجو فوقَ ذلكَ مَظْهَرا

ويروى: بَلَغْنا السَّما مَجْداً وعِزّاً وسُودَداً؛ فقال النبي صلّى الله عليه وسلم: «إلى أينَ يا ابنَ أبي ليلى؟ فقال: إلى الجنّة بك يا رسول الله، فقال صلّى الله عليه وسلم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ»[7]. فقيل: إنه عُمِّر فوق المائة فما غابَ منه ضِرس.

وعن العباس عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال له: يا رسولَ الله إني أريد

---

(١) في الأصل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وهو بهذه الصورة لا يوافق كلام الفرّاء. وما أثبت من الزاهر.

(٢) الزاهر، ١/١٠٧؛ بلا عزو.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٢٧٤.

(٤) في الأصل: بضم.

(٥) آل عمران، ٥٩.

(٦) شعره، ص ٥١ (المكتب الإسلامي).

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٣/٤٥٣.

أن أمدحك؛ فقال صلّى الله عليه وسلم: قُلْ، فقال العبّاس[1]:

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

وفيها:

وأنتَ لمّا وُلِدْتَ أشرقَتِ الـ أرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

فنحنُ في ذلكَ الضياء وفي النُّورِ وَسُبْلِ الأنامِ نَخْتَـرِقُ

فقال صلّى الله عليه وسلّم: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ».

ومن قال[2]: لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ؛ قال: لا يجعل اللهُ فاكَ فَضاءً لا أسنانَ فيه. قال الشاعر[3]:

أُخَطِّطُ في ظَهْرِ الحَصيرِ كأنّني أسيرٌ يَخافُ القَتْلَ والهَمُّ يفرَجُ

ألا ربّما ضاقَ الفَضاءُ بأهلِهِ وأمكَنَ من بينِ الأسنَّةِ مَخْرَجُ

قال الخليل: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ؛ وقال آخر:

يا بِنْتُ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكِ فَقَدْ أضرمتِ في القَلْبِ والأحْشَاءِ نيرانا

٢/٤٥٦ ومن قال: فاكَ لا يُفْضِضِ اللهُ، فقد / أخطأ؛ لأنه ليس من فَضَّ يَفُضُّ منصوب الياء، ويقال: أَفَضَّ يُفِضُّ.

والفَضُّ: التفرُّق؛ ويقال: فَضَّ اللهُ جَمْعَهم، أي فَرَّقه الله؛ وفَضَضْتُ الخاتَمَ عن الكتاب، أي كسرته.

والفَضْفَضَة: سَعة الثوب وغيره؛ تقول: دِرْع فَضْفَاض، وعيش فَضْفاض،

---

(١) الزاهر، ١/٢٧٥. ونح المدح، ص١٩٢-١٩٣.

(٢) الوجه الثاني.

(٣) هو أبو دَهْبَل الجُمَحيّ أحد شعراء العصر الأموي؛ ديوانه، ص٥٦ (عبدالعظيم عبدالمحسن).

وسحابة فَضْفاضَة.

والفَضِيض: ماء عَذْب تُصيبه ساعةَ إذٍ، تقول: افتَضَضْتُهُ.

وقولُهُم: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ[1]

قال ابن الأنباريّ: فيه خمسة أقوال:

قال يونس بن حبيب البصري: هو لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتْ - بفتح الألف وتسكين التاء؛ والمعنى: لا أَتْلَتْ إبِلُكَ، أي لا كان لإبلك أولاد تَتْلوها، يدعو عليه بالفقر وذهاب المال.

وقال الفرّاء: هو لا دَرَيْتَ ولا أُتْلَيْتَ، [وقال: ائتَلَيْتَ] افتعلت من أَلَوْت في الشيء فيه. والمعنى: لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في طلب الدِّراية، ثم لا تدري فيكون أشفى لك.

وقال الأصمعيّ: هو لا دَرَيْتَ ولا ائتَلَيْتَ؛ وقال: ائتَلَيْتَ: افتَعَلْتَ، من: أَلَوْتَ الشيء، إذا استَطَعْتَه؛ يقال: ما أَلَوْتُ الصِّيام، أي ما استطعته. قال الأخطل[2]:

فمن يَبْتَغي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فَلْيَرُمْ   صُعُوداً إلى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلي؟

معناه: هل هو مستطيع.

والوجه الرابع: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتَ؛ على معنى: لا أَحسَنْتَ أن تَتْبَع، فيكون من قولهم: تَلَوْت الرجلَ، إذا تَبِعْته.

وحكى أبو العباس: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْت؛ قال: وأصلُهُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْت، فردّوا الياء فقالوا: تَلَيْت، ليزدوج الكلام، كما قالوا: الغَدايا والعَشايا، فجمعوا

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٢٦٨-٢٦٩.

(٢) ليس في ديوانه (قباوة).

الغَداة غَدايا ليزدوج مع العشايا.

وحكى أبو عبيدة وجهاً سادساً: لا دَرَيْتَ ولا أَلَيْتَ، ولم يفسّره. والأصل عندي: ولا أَلَوْت، أي ولا قَصَّرت - على مذهب الأصمعيّ - ولا استطعت؛ فردّه إلى الياء ليزدوج مع دَرَيْت، على ما مضى من التفسير.

وقولُهم: لأْياً عَرَفْتُ ذلك، وبعد لأيٍ فَعَلت

أي بعد مشقّة وبطء وجَهْد؛ قال زهير(١):

فَلأياً بِلأيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا   على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُهْ

٤٥١/٢ [أي] ما كنت أحمله إلا(٢) (لأياً /؛ وقال أيضاً(٣):

وَقَفْتُ بها من بعدِ عشرين حِجَّةً   فلأياً عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

أي بعد إبطاء وجَهْد عرفتها؛ يقال: التَأَتْ، إذا عَسِرَتْ، والتَوَتْ: طالت؛ ومنه لَيِّ الغَريمِ، أي مَطْلُه)(٤).

٤٥٦/٢ وقولُهم: لا تُبَلِّمْ علينا(٥)

أي لا تَجْمَع [علينا] أنواع المكروه؛ وهو تُفَعِّل من الأُبْلَمَة، وهي خُوصَة البَقْل؛

---

(١) ديوانه، ص١٣٣.

(٢) ورد في الأصل بعد لا: «وقال ابن الأعرابي: معناه: لا تشدّد بهم على المخالفة، من قولهم: ناقة مجالح، وهي التي تصبر على الترك وتقضم عيدان الشجر اليابسة حتى يبقى لبنها».

فالناسخ قد وقع في سهو. وقد نقلت هذا القول إلى موضعه في مادة: وقولهم: لا تجلّح علينا.

(٣) من معلقته.

(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد قوله: «وقد تجيء لا في موضع لست، كما قال الشاعر:

وقد زعمت ليلى بأن لا أحبّها   فقلت بَلَى لولا ينازعني شغلي

مجازه أن لست أحبها لأياً؛ وقال أيضاً: وقفت بها...».

(٥) انظر: الفاخر، ص١٧. والزاهر، ٤٤٤/١.

ويقال: الأَبْلَمَة: خُوصَة المُقْل، وفيها ثلاث لغات: أُبْلُمَة، وإِبْلِمَة، وأَبْلَمَة.

وقال الأصمعي: معناه: لا تُقَبِّح عليه فِعْلَه؛ من قولهم: قد أَبْلَمَتِ الناقة، إذا وَرِمَ حَياؤها.

الأمثال على لا

- «لا تَغْزُ إلا بِغُلامٍ قد غَزا»(١).
- «لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهُراً»(٢).
- «لا تَعْدَمُ من ابنِ عَمِّكَ نَصْراً»(٣).
- «لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ من جاهلٍ»(٤).
- «لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين اللهِ والناسِ»(٥).
- «لا تُؤْبِسِ الثَّرى بيني وبينَكَ»(٦).
- «لا جَديدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ»(٧).
- «لا جَدَّ إلا ما أَقْعَصَ عَنْكَ ما تَكْرَهُ»(٨).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢١٦/٢. والمستقصى، ٢٥٧/٢.

(٢) مجمع الأمثال: ٢١٩/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٩٧/٢. والمستقصى، ٢٨٣/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢١٤/٢. وفصل المقال، ص١٧٨. وجمهرة الأمثال، ٤٠٣/٢. والمستقصى، ٢٥٧/٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٢٣٧/٢. والمستقصى، ٢٧٧/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٤١/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٨١/٢. والمستقصى، ٢٦٨/٢. والمثل عجز بيت للحطيئة، وصدره:

• من يَفْعَلِ الخيرَ لا يعدم جَوازيه •

ديوانه، ص٢٨٤ (نعمان أمين).

(٦) مجمع الأمثال، ٢٢٩/٢. وجمهرة الأمثال، ٤٠٦/٢. والمستقصى، ٢٦١/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٣١/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٦٦/٢. والمستقصى، ٢٦١/٢.

(٨) مجمع الأمثال، ٢١٥/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٨٥/٢. والمستقصى، ٢٦١/٢.

- «لا يَضُرُّكَ النُّوكُ ما لا قَيْتَ جَدّاً»(١).

- «لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً»(٢).

- «لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظي»(٣).

٤٥٧/٢ - «لا تُراهِنْ على / الصَّعْبَة»(٤).

- «لا تَجْنِ يَمينُكَ على شِمَالِكَ».

- «لا ذَنْبَ لي قد قُلْتُ للقَوْمِ استَقُوا»(٥).

- «لا يَنْفَعُكَ من جارِ سَوْءٍ تَوَقٌّ»(٦).

- «لا يجتمعُ السَّيْفانِ في غِمْدٍ»(٧).

- «لا ماءَكِ أبقَيْتِ ولا هَنَكِ أنقَيْتِ»(٨).

- «لا يطاعُ لِقَصيرٍ أمْرُهُ»(٩).

- «لا مَخْبأَ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوسٍ»(١٠).

---

(١) النُّوكُ: الحمق. والجَدّ: الحظّ.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٢١٣. وفصل المقال، ص٧٤، وجمهرة الأمثال، ٢/٣٧٩. والمستقصى، ٢/٢٥٦. والصَّناع: المرأة الحاذقة بالصناعة اليدوية. والثلّة: الصوف.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢١٣. وفصل المقال، ص٣٠٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٨٦. والمستقصي، ٢/٢٥٧. وتعظعظ: نكص في القتال.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٠٥. والمستقصى، ٢/٢٥٤.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩٠. والمستقصى، ٢/٢٦٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٥. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩١. والمستقصى، ٢/٢٧٧.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٠. وفصل المقال، ص٤٣٤.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢١٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٩٣. والمستقصى، ٢/٢٦٦.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٨. والمستقصى، ٢/٣٧٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٢١١. وفصل المقال، ص٤٢٦.

- «لا مَخبأَ لِعطرٍ بعدَ بُؤسٍ».
- «لا بُقْيا للحميَّةِ بَعْدَ الحَريم»[1].
- «لا تَكُنْ كالباحثِ عن المُدْيَة»[2].
- «لا أدري أيُّ الجَرادِ عارَهُ»[3].
- «لا تَسَلِ الصَّارِخَ وانظُرْ ما لَهُ»[4].
- «لا يَصْلُحُ فَحْلانِ في إبلٍ».
- «لا يَجتَمعُ فَحْلانِ في شَوْلٍ».
- «لا يَجتَمعُ قَمرانِ في سَماءٍ».
- «لا رأيَ لِمَنْ لا يُطاعُ»[5].

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٥. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩٥. والمستقصى، ٢/٢٥٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٥٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩٩. وفصل المقال، ص٤٥٥.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٦.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٣١. والمستقصى، ٢/٢٥٤.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٤١. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٠٨.

حـرف اليــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

[الياء]

الياء هوائية؛ لأنها في الهواء لا يتعلّق بها شيء. وعددها في القرآن خمسة وعشرون ألفاً وتسعةَ عشرَ ياء؛ وفي الحسابين عشر.

والعرب تستثقل الضمة والكسرة في الياء المكسورة ما قبلها؛ لأن الضمة والكسرة إعراب، والياء إعراب، فكرهوا إدخال إعراب على إعراب. ولا يستثقلون فيها الفتحة، فيقولون: هذا قاضٍ وداعٍ، على معنى: هذا قاضي وداعي؛ ومررت بقاضٍ وداعٍ، على معنى: مررتُ بقاضي وداعي. ويقولون في النصب: رأيتُ داعياً وقاضياً، فيثبتون الفتحة ولا يستثقلونها؛ فمنه قوله تعالى: ﴿يا قَوْمَنا أجِيبُوا داعِيَ الله﴾(١) ﴿ومَنْ لم يُجِبْ داعِيَ الله﴾(٢)؛ فاستثقلوا الضمة والكسرة في الياء لثقلهما لأنهما يخرجان بتكلّف شديد، ولم يستثقلوا الفتحة لأنها تخرج مع النَّفَس بلا مَؤُونة. ومنهم من يستثقل الفتح مع الياء أيضاً، فيقول: أجيبوا داعي الله، فيسكّن الياء، فيسقطها من اللفظ لسكونها، وسكون التنوين. والعرب تقول: هذا الوالِ والوالي، والقاضِ والقاضي، والداعِ والداعي؛ قال كعب بن مالك الأنصاري(٣):

ما بالُ هَمٍّ عَميدٍ باتَ يَطْرُقُني ... بالوادِ من هندَ أو تَعْدُو عَوادِيها

أراد: بالوادي، فحذف الياء وكذلك يحذفون بالإضافة، كقوله عزّ وجلّ: ﴿يا قَوْمِ اعبُدُوا الله﴾(٤)؛ وفي القرآن كثير. وقال حسّان(٥):

---

(١) الأحقاف، ٣١.

(٢) الأحقاف، ٣٢.

(٣) ليس في ديوانه (العاني).

(٤) هود، ٥٠ و٦١ و٨٤. والمؤمنون: ٢٣. والعنكبوت، ٣٦.

(٥) ديوانه، ص١/١٩٩ (وليد عرفات).

يا عَيْنِ بكّي سيِّدَ النّاسِ واسفَحي　　بِدَمْعٍ فإن أنْزَفْتِهِ فاسفَحي الدَّما

أراد: يا عيني.

[فعال]

وقيل: [ليس] في العربية كلمة [فَعال] أولها ياء مكسورة إلا يسار. اليد لا غير؛ ويقال أيضاً: يَسَار - بالفتح. ومنهم من يهمز فيقول: أسار.

والياء أقوى في كلام العربية من التاء(1)؛ وعن الشّعبي أن ابن مسعود قال: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء واذكروا القرآن.

والعرب تقدّم الألف على الياء في النداء فيقولون: أيا زيدٌ؛ قال:

أشيبانُ ما أدراكَ أن رُبَّ ليلَةٍ　　غَبَقْتُكَ فيها والغَبُوق جَميلُ

أراد: يا شيبان.

وفي المنادى تسع لغات: يقال: فلانُ، بإسقاط يا؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يوسُفُ
/ أعرِضْ عنْ هذا﴾(2)؛ وقال الشاعر: ٢٥٨/٢

أميرَ المؤمنينَ ألستَ حَقّاً　　بأكرمِ مَنْ أظلّتْهُ السماءُ

أراد: يا أمير المؤمنين.

ويقال: يا فلانُ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا نُوحُ﴾(3)، وقال الشاعر:

يا زِبْرِقانُ أجابني خَلَفٌ　　ما أنتَ ويل أبيكَ والفَخْرِ

ويقال: وا فلانُ؛ ويقال: آفلانُ - بهمزة بعدها ألف؛ ويقال: أيْ فلانُ، وآي

---

(1) كذا في الأصل.

(2) يوسف، ٢٩.

(3) هود، ٣٢ و٤٦ و٤٨. والنحل، ١١٦.

فلانُ، وأيا فلانُ؛ قال العجّاج(١):

يا عُمَرُ بنَ مَعْمَرٍ أيا عُمَرْ

يا عُمَرُ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ

فقال: يا عمرُ، فتوّهم أنه لم يسمع، ثم قال: أيا عمرُ، فاستعان بالألف ليبلغ صوته إليه.

وقال الشاعر في أي(٢):

أَلَمْ تَسْمَعي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحى ... بُكاءَ حماماتٍ لهنَّ هديرُ؟

وقال آخر(٣):

أيا بانَةَ الوادي أليسَ بَلِيَّةٌ ... من العَيْشِ أن تُحْمَى عليكِ ظِلالُكِ

وقال الشاعر:

أيا عمروُ لا تَعْذِلْ مُحِبّاً ولا تُعِنْ ... على لَوْمِهِ إنّ المُحِبَّ أسيرُ

وقال آخر(٤):

أيا أَثْلَةَ الطُّرّادِ إني لسائلٌ ... عن الأَثْلِ من جرّاكِ ما فَعَلَ الأَثْلُ

ويقال: أفلانُ، على لفظ الاستفهام. ويقال: هَيا فلانُ، كقولهم: يا زيدُ، هو نداء بَيْنَ بَيْنَ، وهو نداء أقرب؛ وقولهم: أيا زيدُ، فهو نداء من بُعد، وكقولهم هيا زيدُ؛ الهاء عِوَضٌ من الألف كأنه أراد: أيا زيدُ(٥). قال الشاعر:

---

(١) ليس الأول في الديوان، والثاني، ص٤٧ (عزة حسن).

(٢) اللسان: رنق؛ بلا عزو.

(٣) هو ابن الدُّمينة؛ ديوانه، ص١٠٤.

(٤) معزوٌّ إلى أعرابيّ في معجم البلدان: طُرّاد.

(٥) في الأصل: يا.

هَيا أمَّ عمرو هل إلى النَّوْمِ عندكُمْ   بَغيَّةَ إبصارِ الغَداةِ سَبيــلُ

وقولُهُم: يراعَةٌ ويَراعٌ أيضاً

أي جبان؛ قال(١):

* فارسٌ في اللِّقاءِ غيرُ يَراعِ *

وتجوز اليَراع في الشُّجَر على القَصَب(٢)؛ واليَراع: القَصَب، والواحدة يَراعَة؛ والقَصَبَة التي ينفخ [فيها الراعي](٣). قال(٤):

أحِنُّ إلى(٥) لَيْلَى وإن شَطَّتِ النَّوى   بِلَيْلَى كما حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

واليَرَاعُ: كالبعوض يَغْشَى الوجه؛ الواحدة يَرَاعَة(٦).

وقولُهُم: أصابَهُ اليَرَقان

معناه: اصفرارٌ يلحق الجَسَد من عِلَّة، ويُصيب أيضاً الزَّرْع من آفة فتفسده، تخفِّف وتثقِّل، وأحسبها الأرَقان. وزَرْع مأروق، ونخلة مأروقة؛ ولا يقال مَيْرُوقَة؛ ويقال: أيْرَقَت، إذا أصابها اليَرَقان.

وقولُهُم: هذا الأمرُ يَقينٌ

معنى اليَقين: إزاحة الشَّكِّ وتحقيق الأمر؛ واليَقَن: هو اليقين. قال الأعشى(٧):

---

(١) أساس البلاغة: يرى؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: وتجوز اليرع في الشعر على القصر.

(٣) ما أثبت من اللسان: يرع.

(٤) أساس البلاغة واللسان: يرع؛ بلا عزو.

(٥) على.

(٦) بعدها في الأصل: «وقولهم: غلام يفع. قد أيفع، أي قد شبَّ، أي لم يبلغ. وجارية يفعة، والأيفاع جمعه. واليفاع: التّل المشرف، وكلّ شيء مرتفع فهو يفاع».
وسترد المادة بعد أكثر تفصيلاً؛ وهذا من سهو الناسخ.

(٧) ديوانه، ص٢٣ (محمد محمد حسين).

وما بالذي أبصرَتْهُ العُيو نُ من قَطْعِ يأسٍ ولا من يَقَنْ

أراد: اليقين.

وقولُهُم: فُلانٌ يَسَرٌ(١)

أي لَيِّن الانقياد سريع المتابعة؛ قال(٢):

إني على تَحَفُّظي ونَزْري

أعْسَرُ إن مارَسْتَني بِعُسْرِ

ويَسَرٌ لِمَنْ أرادَ يُسْرِي

ويوصف به الفرس أيضاً؛ ويقال: إنَّ قوائم هذا الفَرَس لَيَسَراتٌ خِفَافٌ، إذا كُنَّ طوعه؛ والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ.

ورجل أعْسَرُ(٣) يَسَرٌ، وهو / الذي يعمل بيديه جميعاً(٤). واليسار: اليد اليُسْرى، وهو نقيض اليمنى، واليُسْرَى نقيض اليُمْنى. والياسِر كاليامِن، والمَيْسَرة(٥) كالمَيْمَنة، ومجراهما في الاشتقاق والتصريف واحد. ٢/٢٥٩

واليُسْر نقيض العُسْر، والمَيْسُور نقيض المَعْسُور، والتَّيْسير نقيض التَّعْسير، والتَّعْسير نقيض التَّيْسير.

ويقال: اليَسَار يُراد به الغنى والسَّعَة؛ وأيْسَرَ(٦) الرجلُ فهو مُوْسِر إذا كان ذا يَسار.

---

(١) يَسْر ويَسَر.

(٢) أساس البلاغة واللسان: يسر؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: عَسَر؛ وما أثبت من اللسان: يسر.

(٤) العبارة في الأصل: وهما اللذان يعملان بأيديهما جميعاً.

(٥) في الأصل: اليسرى.

(٦) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واليَسَر: نقيض البَرَم، وهو الذي يدخل المَيْسِر؛ والجمع أيْسار. ويَسَرَ الرجلُ يَسْراً وهو ياسِر؛ وتَياسَرَ القومُ، إذا تقامروا.

وتَيَاسَرُوا في مَسيرهم، وهو نقيض تَيَامَنوا، إذا أخذوا على يَسارهم. وأيْسَرَت المرأةُ، إذا سَهُلت وِلادتها. وللدُّعاء[1]: أيْسَرَت وأذْكَرَت[2]. وأيْسَرَت الجنَّة، إذا ماتت من قبل.

وقولُهُم: هذا مِلْكُ يَميني

أي مِلْكي؛ قال الله تعالى: ﴿وما مَلَكَتْ أيْمَانُكُم﴾[3]، قيل: يعني ما ملكتُم. واليمين: ضد اليسار؛ واليمين: الحَلف؛ واليمين: القُوَّة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَرَاغَ عليهِمْ ضَرْباً باليَمين﴾[4] أي بالقُوَّة، وكذلك قوله تعالى: ﴿لأخَذْنا مِنْهُ باليَمين﴾[5] أي بالقُوّة والقدرة عليه. قال الشَّمّاخ[6]:

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ... تلقّاها عَرابَةُ باليمينِ

أي بالقُوّة عليها.

وقولُهُم: قد يَئِسْتُ من كَذا

أي انقطع رجائي منه، وزال طَمَعي عنه؛ واليأس[7]: نقيض الرّجاء، وهو قطع الطَّمَع. ويقال: اليأسُ غِنى حاضِرٌ، والطَّمَع فقرٌ حاضرٌ؛ قال الشاعر:

ما لي الغِنَي بالذي أصبحتُ أملِكُهُ ... وما ليَ اليأسُ مما حالَهُ اليأسُ

(١) في الأصل: ولا الدعاء. (٢) أي أتت بذكر.

(٣) النساء، ٣٦.

(٤) الصافات، ٩٣.

(٥) الحاقة، ٤٥.

(٦) ديوانه، ص٣٣٦.

(٧) بعدها في الأصل: عنى.

وأيأسْتَ فلاناً تُؤايِس، والمصدر الإياس؛ وقول الله عزّ وجلّ: ﴿فلمّا استيْأسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾[(١)]، وقيل: لما يَئِسوا، وهو استفعلوا، من اليأس.

وتقول: قد يَئِستُ أنك رجلُ صِدْق، في معنى: قد علمت. قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الذينَ آمَنُوا﴾[(٢)]، قيل: المعنى: ألم يعلموا. قال الشاعر[(٣)]:

أقولُ لَهُمْ إذ العِدَى يأسِرُونَني: ... ألَمْ تَيْأسُوا إنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

أي ألم تعلموا؟ ويروى: يَيْسِرُونَني؛ وهو من الأيسار، يريد: يقتسمونه؛ ويأسرونني، من الأسر. ومثله:

ألَمْ تَيْأَسِ الأقْوامُ إذ يَضْرِبونَني ... بأنّي أبو الهَيْجاءِ أطْلَبُ بالدَّمِ

ومثله[(٤)]:

ألَمْ تيأسِ [الأقوامُ] أنّي أنا ابنُهُ ... وإنْ كنتُ عن أرضِ العشيرةِ نائيا

واليَأس: السُّلُّ؛ قال عُروة بن حِزام[(٥)]:

بِيَ اليأسُ أو داءُ الهُيامِ أصابني ... فإياكَ عنّي لا يكنْ بكَ ما بِيا

الهُيام: داء يُصيب الإبل، فلا تروى عنده من الماء؛ وهو في باب الهاء[(٦)].

وقولُهُم: لِفُلانٍ عليَّ يَدٌ

أي نِعْمة سابغة، والجمع الأيادي؛ قال الشاعر[(٧)]:

---

(١) يوسف، ٨٠. (٢) الرعد، ٣١.

(٣) هو سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبوعيّ التميميّ، وهو شاعر مخضرم. شعر بني تميم، ص٢٦٩.

(٤) أساس البلاغة: يئس؛ بلا عزو.

(٥) الشعر والشعراء، ص٣٩٩ (بريل). والأغاني، ٢٤/٦١ (الثقافة). واللسان: سلل؛ وفيه السّل بدل اليأس.

(٦) في الأصل: الباء.

(٧) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه، ص١٠٧.

يَكُنْ لكَ في القَوْمِ يدٌ يَشْكُرونَها وأيدي النَّدى في الصالحين قُروضُ

٢/٢٦٠ ويَدُ القوس: سِيَتُها؛ ويد الرَّحَى(١): فَلَكُها؛ ويد الدهر: / مَدَى أزمانه.

وتقول: هذه الضَّيْعَة في يدِ فُلان، أي في مُلْكه، ولا يقولون: في يَدَيْ فلان. ويقولون: يَثُور الرَّهَج بين يَدَي المطر، ويَهيج السِّبابُ بين يَدَي القِتال.

ويقولون: يَدِيَ فلانٌ من يَدِه(٢)، أي شَلَّت؛ ورجلٌ مَيْدِيٌّ: مقطوع اليَد من أصلها؛ وأيداه اللهُ، والمصدر اليَدْي.

وأيْدَيْت على فلان يداً بيضاء: من النِّعمة. وتقول: فلان ذو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوع به، أي يَبْسُط يديه وباعَهُ.

وقولُهم: ذهب القَوْمُ أيْدي سَبَا وأيَادِي سَبا

أي متفرقين في كلِّ وجه، وكذلك الريح وغيرهما؛ قال رؤبة(٣):

مرّاً جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ

أيْدي سَبَا بعدَ إعصارِ الدِّيَمْ

والنِّسبة إلى يَد يَدِيّ(٤)، وإلى الأب أبَوِيّ؛ لأنهم يقولون: يَدانِ، فلا تظهر الياء؛ ويقولون: أبوان، فتظهر الواو. قال العجّاج(٥):

* بالدارِ إذ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ *

يَدِيّ أي واسع، وهو بالفارسية دست ثوبين. ويقال: عَنَى جِدَّة الثوب كأنما رُفِعت عنه الأيدي ساعَتئذٍ، ويقال: بل أراد أن الأيدي لا تَتَعاوره.

---

(١) في الأصل: الرمح. (٢) في الأصل: يدي؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الأول في ديوانه، ص١٨٢ (وليم بن الورد)، والثاني ليس فيه.

(٤) هذا يوافق رأي الأخفش، وعند سيبويه: يَدَوِيّ؛ انظر: اللسان: يدي.

(٥) ديوانه، ص٣١٣ (عزة حسن).

وتقول: لا يَدَ لي بهذا الأمر، ولا يدانِ لي به، ولا يَدَ لنا به، أي لا طاعة لي به؛ قال عُرْوة بن حِزَام(١):

تَحمَّلْتُ من عَفْراءَ ما ليسَ لي بهِ ولا للجبالِ الراسياتِ يَدانِ

وقولُهم في النّداء: يا أيُّها

[يا]: حرف النداء، وإنما أتوا به لبعد الصوت والتَّرنُّم، وليُقْبِل عليك المنادَى؛ وأيُّ: منادَى، وها: صلة. والأصل في: ﴿أيُّها النّاس﴾ يا أيّ هؤلاء الناسُ، واكتُفي بالناس من أولاءِ فحذفوا؛ وكذلك: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ﴾، الأصلُ فيه: يا أيُّ هذا النَّبيّ، فاكتُفِي بالنبيّ من ذا. قال الشاعر(٢):

ألا أيُّهذا المنزِلُ الدارسُ الذي كأنّكَ لم يَعْهَدْ بكَ الحيُّ عاهِدُ

فأخرجه على أله. وقال طرفة(٣):

ألا أيُّهذا الزّاجِري أحْضُرَ الوَغَى وأنْ أشهَدَ اللّذّاتِ هل أنت مُخْلِدي

وقال آخر(٤):

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدِ نَفْسَهُ بشيءٍ نَحتْهُ عن يَدَيْكَ المَقادِرُ

ومن العرب من يقول: يا أيَهَ النبيُّ، ويا أيُّهَ الرجلُ؛ وأنشد الفراء:

يا أيُّهَ القَلْبُ اللُّحوحُ النَّفْسِ

أفِقْ عن البيضِ الحِسانِ اللُّعْسِ

---

(١) ذيل الأمالي، ص١٥٩. وتزيين الأسواق، ١/١٣٥ (دار حمد).

(٢) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص١٦٩ (المكتب الإسلامي). وروايته فيه:

ألا أيُّها الربعُ الذي غيّر البلى كأنّك لم يعهَدْ بك الحيُّ عاهِدُ

(٣) من معلقته.

(٤) هو ذو الرُّمّة، ديوانه، ص٣٣٨ (المكتب الإسلامي).

ولا يجوز أن يُقرأ بهذه اللغة؛ لأنها تخالف المصحف.

وقد يبتدئون كلامهم بيا، فيقولون: يا مالَكَ؟ ويا جُعِلتُ فِداك، ويا ما لفلانٍ لا يزالُ يفعل كذا. قال:

يا ما لليلَى لا تعودُ مَريضَنا وإنْ مَرِضَتْ ليلَى فإني أعودُها

ويقولون في التعجب والتعظيم: يا حُسْنَهُ رجلاً! ويا نُبْلَهُ راكباً! أي ما أحسَنَه! وما أنبلَهُ! قال الحطيئة(١):

٢/٤٦١ طافَتْ أُمامَةُ بالرُّكْبانِ آوِنَةً / يا حُسْنَهُ من قَوامٍ ما ومُنْتَقَبا

وأنشد الفرّاء:

يا حُسْنَهُ عبدَ العزيز إذا بَدا يومَ العَرُوبةِ واستَقَلَّ المِنْبَرا

وقد يحذفون يا، وهي تزاد كما تحذف في النداء؛ قال الأعشى(٢):

أقولُ لما جاءني فَخْرُهُ: سبحانَ من عَلْقَمةَ الفاخِرِ

أراد: يا سبحانَ اللهِ، تعجّباً من فخره. ومن العرب من يقول في النداء: يا آلله اغفِرْ لي – بالمدّ؛ ومنهم يقول: يَاللهُ، فيحذفُ الهمزة، ومنهم من يقول: يا أللهُ، فيهمزون ألفها. وقال المَرّار(٣):

ويدعُو على مالِهِ بالسُّوافِ فيا آللهُ شَرَّهُما السُّوافُ

[السَّواف] - بضمِّ السين وفتحها: الهلاك؛ يقال: سافَ المالُ يَسُوف، وأسافَ الرجلُ إذا هلك ماله. ونصب شرَّهما بفعل مضمر، أي فعل شَرَّهما كذلك؛ وهو

(١) ديوانه، ص١٢١ (نعمان أمين).

(٢) ديوانه، ١٤٣ (محمد حسين).

(٣) رواية البيت في اللسان: سوف:

دَعا بالسُّوافِ له ظالماً فذا العرشِ خيرَهُما أن يَسُوفا

جائز في الدعاء، يقولون في الدعاء: اللهمّ زيداً، يعني أمّنه، وأشباه ذلك.

وأما ياهِ فإنه من النداء؛ يقول الرجل لصاحبه: ياهِ أقْبِلْ. قال ذو الرُّمة(١):

يُنادي بِيهْياهٍ وياهٍ كأنّهُ صُوَيْتُ الرُّوَيْعي ضاعَ بالليلِ صاحبُهْ

والفاعل مُيَهْيِهٌ؛ وقد يَهْيَهَ يُيَهْيِهُ، إذا قال: ياهِ ياهِ؛ وبالوصل يا هياهِ وهما واحد؛ وبعضهم يقول: يا هَيَاهِ، فينصب الهاء الأولى؛ وبعضهم يكره ذلك ويقول: هَيَاهِ من أسماء الشياطين. ويقال: يَهْيَهْتُ به؛ ومن الدعاء يَهْيَاهاً(٢)؛ وتقول: يَهْيَهْتُ بالإبل، بالمدّ ياهِ ياهِ. وأما يَهْ فحكايةٌ لِيَهْيَه.

[وَهْوَهَ]

والكلبُ وَهْوَهَ في صَوْته، [إذا جزِعَ فردَّدَه](٣)، وقد يفعله الرجل شَفَقَةً وجَزَعاً؛ والحمار وَهْوَهَ حول عانَته شَفَقَةً عليها.

وقولُهم: مَفَازَةٌ يَهْماءُ

اليَهْماءُ: التي لا ماء بها ولا صوت؛ ومن هذا المعنى قيل للجبل الصَّعب الذي لا يُرْتَقي: الأَيْهَم؛ قال النمر بن تَوْلَب(٤):

بإسْبيلَ أَلْقَتْ به أُمُّهُ على رأسِ ذي حُبُكٍ أَيْهَما(٥)

والأيْهَمان: السَّيْل والحريق؛ لأنهما لا يُهْتَدى فيهما، كما لا يُهْتَدى ولا يستطاع إليها من المفازة. وقال بعضهم: الأَيْهَمان: السَّيْل واللَّيل.

---

(١) ديوانه، ص٦٦.

(٢) في الأصل: يهيهاهى.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وهوه.

(٤) شعره (في: شعراء إسلاميون)، ص ٣٨٠.

(٥) إسْبيل: اسم جبل. والحُبُك: الطرائق.

والأيْهَم من الرجال: الأصَمّ؛ والأيْهَم: الشجاع الذي لا يَنْحاش لشيء؛ والأيْهم أيضاً: المُطْبَق عليه المصلوب على عَقْله.

وقولُهُم: يوسف [ويونس]

فيه ثلاث لغات: يُوسُف، ويُوسَف، ويُوسِف، بهَمْز وبغير هَمْز؛ قال(١):

« فما صَقْرُ حجّاجِ بن يوسفَ مُمْسِكا »

وفي يُونس أيضاً ثلاثُ لغات: يُونُس، ويُونَس، ويُونِس. وفي جمع يوسف: اليُوسُفونَ، واليَواسِفُ، واليَواسِيفُ، واليَواسِفَة.

وقولُهُم: فُلانٌ يَفَعَةٌ

أي قد أيْفَعَ وشَبّ ولم يَبْلُغ؛ والجارية يَفَعَةٌ؛ والجمع الأيْفاع. قال الشاعر(٢):

كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عَمِّ مالكٍ ... وأيْفاعُ صِدْقٍ لو تَمَلَّيْتَهُمْ رِضَا

[تملّيتهم]: تمتّعت بهم، ومنه: تَمَلَّيتَ خَليلَكَ، أي تَمَتَّعْت به.

واليَفاع: التلّ المُشْرِف، وكلّ شيء مرتفع فهو يَفاعٌ. وأنشد الأصمعيّ في صفة فَرَس:

تَراهُ كالصَّريخ على يَفَاعٍ ... بُنُوهُ وهو مَنْزُوعُ الثِّيابِ

٤٦٢/٢ / شبّه الفرسَ في قِصَر شعره بالعُرْيان، وفي حِدّة قلبه وارتياعه بالفَزِع؛ والصَّريخ: المستغيث؛ وهو أيضاً المُغيث، وهو من الأضداد.

وقولُهُم: ما يَنْبَغي لكَ أنْ تَفْعَلَ كذا

أي: ما يَحِلُّ لكَ ذلك؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وما يَنْبَغِي للرَّحْمنِ أنْ يَتَّخِذَ

---

(١) مجاز القرآن، ١/٢٤٨؛ بلا عزو.

(٢) أساس البلاغة: يفع؛ بلا عزو.

وَلَداً﴾(١)، أي ما يجوز أن تَظُنَّ به لعزّته وعَظَمته. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغي لها أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا الليلُ سابِقُ النَّهار﴾(٢).

قال الضَّبِّيُّ: ينبغي: يجب؛ وأصله: بغَيْتُ الشيء، إذا طَلَبته، فَيَنْبَغي: يَنْفَعل منه، إي يصير إلى ما يُراد، مثل: سَوَّيت(٣) الشيء (فاستوى، وطَوَيْت الثوبَ ٢/٤٦٥ فانطوى؛ قال الشاعر:

ما ينبغي لَكَ أن تَميلَ إلى الصِّبا   بعدَ المَشيبِ وأن تكونَ جَهولا)(٤)

/وقولُهم: أيْ فلانُ ٢/٤٦٤

هو تَضَرُّع؛ كقولهم: أيْ رَبُّ، إذا تضرّعوا. ويقوون: رَبِّ، وأيا رَبُّ، وهَيا رَبُّ، ويا رَبّاهُ؛ والهاء تُضمّ وتكسر؛ قال:

يا رَبُّ يا رَبّاهُ إيـــاكَ أسَـــلْ

عَفْواً أيا رَبّاهُ من فِعْلِ الأجَلْ

وقولُهُم: صَبِيٌّ يتيمٌ(٥)

معناه: صبيٌّ منفردٌ من أبيه؛ واليُتْم في كلام العرب: الانفراد؛ قال(٦):

أفاطِمُ إنِي ذاهبٌ فَتَبَيَّني   ولا تَجْزَعي كلُّ النساءِ يَتيمُ

---

(١) مريم، ٩٢.

(٢) يس، ٤٠.

(٣) وقد تكون سَوَيْت بلا تضعيف، وهي نادرة. انظر: اللسان: سوى.

(٤) ما بين القوسين في الأصل في آخر حرف الباء، في مادة: وقولهم: فلان يتقحّم الأمور؛ وهذا سهو من الناسخ.

(٥) انظر: الزاهر، ١/٢٢٧.

(٦) الزاهر، ١/٢٢٧. ومعجم مقاييس اللغة، ١/١٦٦. واللسان: يتم؛ بلا عزو.

ويروى: يَئيمُ؛ فمن رواه: يئيم - بالياء - أراد كلّ النساء يموت عنهنّ أزواجهنّ. وأنشد ابن الأعرابي(١):

ثَلاثَةُ أحْبابٍ: فَحُبُّ عَلاقَةٍ   وحُبُّ تِمِلاّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

فقال له: زِدْنا؛ فقال: البيتُ يَتيمٌ، أي هو منفرد ليس قبله ولا بعده شيء.

واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء، وفي البهائم من قِبَل الأمهات.

وعن ثعلب أنّ اليُتْم في البقر الذي لا أمَّ له صغيراً أو كبيراً. قال الفرّاء: يقال: قد يَتِمَ الصَّبي يَيْتَم يتماً، ويَتُم يَتْماً، وأيْتَمَهُ الله.

ويقال للذي ماتت أمّه: المُقْطَع، ويقال لليتيم من الدّوابّ العَجِيّ، والجمع عَجايا؛ ويجب أن يكون في الطير من قِبَل الآباء والأمهات؛ لأنهما يُلْقِمان ويَزُقّان. وإنما كان اليُتْم في الدوابّ من ماتَتْ أمّه لأنّ أباه لا يُعرف.

والمُقْطَع: المغلوب، ومن لا حيلة له؛ ويقال: أُقْطِعَ بفلانٍ، إذا أصابه أمرٌ عظيمٌ ومات ظَهْرُه.

وقَطَعَتِ الطّير: إذا جاءت من أرض إلى أرض.

ورجل مُقْطَع: إذا لم يكن له ديوان. وعُذْر مُقْطَع: إذا ذهب صوابه. ويُروى قول لبيد(٢):

وَهُمُ السُّعاةُ إذا العَشيرةُ أُقْطِعَتْ   وَهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكّامُها

ويفسّر على هذا المعنى(٣) ويروى:

---

(١) الزاهر، ١/٢٢٧. والصحاح واللسان: ملق؛ بلا عزو.

(٢) من معلّقته.

(٣) قال ابن النحّاس: ويقال: أُقطع بالرجل إذا لم يكن ديوان؛ وأُقطع به إذا مات ما يركبه؛ وأُقطع بالرجل، إذا فني زاده. شرح القصائد التسع، ص٤٤٨.

...............أُنْظِعَتْ وَهُمُ فوارِسُها وَهُمْ حُكّامُها

من الأمر الفظيع العظيم.

ويقال أيضاً: يتيمٌ ويتيمةٌ في البالغ، لأن حقيقة اليُتْم هو الانقطاع حتى قالوا: بيتٌ يتيم، إذا انقطع عن البيوت، أو لم يكن له في الشعر ثانٍ.

وقالوا: دُرَّةٌ يتيمةٌ، أي منقطعة القرين.

وقالوا [إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم]: يتيم أبي طالب؛ لِعُؤولِ النبيّ صلّى الله عليه وسلم وهو بالغ. وهذا قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «لا يُتْمَ بعدَ بُلوغ»(١).

وقولُهُم: ما يُواسِي فُلانٌ فُلاناً(٢)

فيه ثلاثة أقوال:

قال المفضّل بن محمد [الضبّي: معناه]: يُشارِكهُ؛ وهو من المؤاساة وهي المشاركة، واحتجّ بقول الشاعر(٣):

فإن يكُ عبدُ اللهِ آسَى ابنَ أُمِّهِ وآبَ بأسلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ

وقال مُؤرِّج: معناه: ما يُصيبه بخير؛ وهو من قول العرب: أُسْ فلاناً بخير، أي أصِبْه به.

٢/٢٦٥ وقال غيرهما: معناه: ما يعوِّضُه من مودَّته / ولا من قرابته شيئاً؛ وهذا مأخوذ من الأوْس(٤)، وهو العِوَض. قال: وكان الأصل: ما يُواوِسُهُ، فقدّموا السين، وهي

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٢٩٢.

(٢) انظر: الفاخر، ص١٠. والزاهر، ١/٣٩٨-٤٠٠.

(٣) هو لليلى الأخيَليّة؛ ديوانها، ص٨٣.

(٤) في الأصل: الأول؛ وما أثبت من اللسان: أوس.

لام الفعل، وأخّروا الواو[1]، وهي عين الفعل، فصار يُواسِوُه[2]، فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها.

قال ابن الأنباري: ويجوز عندي أن يكون يُؤاسي غير مقلوب، فيكون يُفاعِل، من أسَوْت الجُرْح، إذا أصلحته؛ فتكون الهمزة فاء الفعل، والسين عين [الفعل]، والتاء لام الفعل. ويستغنى في هذا الوجه عن القَلْب.

وقولُهُم: فلانٌ يَخْصِفُ النِّعالَ[3]

أي يضمّ بعض الجلود إلى بعض؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وطَفِقا يَخْصِفانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَّة﴾[4]، أي يَضُمّان بعض الوَرَق إلى بعض ليسترهما. يقال: قد خَصَفَ الرجل واختصَفَ؛ قال الأعشى[5]:

قالَتْ: أرى رجلاً في كَفِّه كَتِفٌ أو يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهفي أيَّةً صَنَعا

وقولُهُم: فلانٌ يَسْطُو بفُلانٍ[6]

أي يَبْطِش به؛ قال الله تعالى: ﴿يكادُونَ يَسْطُونَ﴾، أي يكادُونَ يَبْطِشون؛ وقال[7]:

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمي

---

(١) في الأصل: الفعل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: لوساومه.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٨١-٤٨٢.

(٤) الأعراف، ٢٢-.

(٥) ديوانه، ص٨٣.

(٦) في الأصل: لفلان.

(٧) هو الحارث بن وَعْلَة الرُّقاشيّ الشاعر الجاهليّ. انظر: حماسة أبي تمام، ١/٢٠٤ (المرزوقي). والاختيارين، ص٣٨٤. وأمالي القالي، ١/٢٥٩. والأشباه والنظائر للخالديين، ١/٥. والتذكرة السعدية، ص٩٢. والممتع، ص٢٢٦. ونشوة الطرب، ص ٦٣٨.

وقولُهم: فلانٌ يَروغُ عن كذا(١)

أي يَعْدل عنه ويرجع ويُخْفي رجوعه؛ قال الفرّاء: لا يقال للذي يرجع راغَ يَروغُ إلا أن يكون مُخْفياً لرُجوعه؛ فلا يحقّ أن يقال للراجع من الحجّ: قد راغ. فإن قَدِم رجل من سَفَر مُخْفياً لرُجوعه جاز أن يقال: راغَ يَروغُ. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَراغَ عليهِمْ ضَرْباً باليَمينِ﴾(٢)، معناه: رجع إليهم يضربُهم مُخْفياً لرُجوعه؛ وقال الله تعالى: ﴿فَراغَ إلى أهْلِهِ فجاءَ بِعجْلٍ سَمِينٍ﴾(٣). قال الفرّاء: معناه: رجع إلى أهله في إخفاء(٤) منه لرُجوعه.

وقولُهم: خَرابٌ يَبابٌ(٥)

اليَبابُ عند العرب: الذي ليس فيه أحدٌ؛ قال عمر بن أبي ربيعة(٦):

ما على الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْــنِ لو بيّـ ـنَ رَجْعَ السَّلامِ أو لو أجابا

فإلى قَصْرِ ذي العُشَيْرَةِ فالصّا لفِ أمْسَى من الأنيسِ يَبابا

معناه: خالياً لا أحدَ به.

وقولُهم: فُلانٌ يَتَقَحَّمُ [في] الأمورِ(٧)

أي يدخل فيها بغير تثبّت ولا رَوِيّة؛ يقال: قد تَقَحّمتِ الناقةُ، إذا نَدّت فلم يضبطها راكبُها، وكذلك: تَقَحّم البعيرُ.

---

(١) انظر: الزاهر، ٢/٩٣-٩٤.

(٢) الصافات، ٩٣.

(٣) الذاريات، ٢٦.

(٤) في الأصل: خفاء.

(٥) انظر: الزاهر، ٢/٩٦.

(٦) ديوانه، ص٤٠٢-٤٠٣. والبُلَيّان وذو العُشيرة والصالف: مواضع في الحجاز.

(٧) انظر: الزاهر، ٢/٢٢٣

ومن ذلك: قُحْمَة الأعراب؛ سميّت قُحْمَة، لأنهم إذا أجدبوا [تركوا] البادية ودخلوا الرِّيف؛ قال الشاعر(١):

أقسولُ والناقَـةُ بـي تَقَحَّـمُ
وأنـا منهـا مُكْلَـئِزٌّ مُعْصِـمُ
ويحَكَ ما اسم أُمِّها يا عَلْكَمُ؟

المُكْلَئِزّ: المُنْقَبِض؛ يقال: اكلأزّ، إذا انقبض. والمُعْصِم: المُستَمْسِك. (معناه: أن العرب كانت تقول: إذا نَدَّتِ(٢) النّاقة فذُكِر اسم أمها وقفت، وإذا نَدَّ(٣) البعير فذُكِر اسم أب [من آبائه] وقف.

وأعرابيّ مُقْحَم، أي نشأ بالبادية ولم يخرج منها؛ كما قال الحجّاج لابن القِرِّية: أنت أعرابيّ مُقْحَم، أي نشأتَ بالبادية ولم تخرج منها)(٤)...(٥).

(١) الزاهر، ٢/٢٢٣. واللسان: محم؛ بلا عزو.
(٢) في الأصل: ندبت.
(٣) في الأصل: ندا.
(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد: أبا زيد. قال الشاعر:
هيا أمّ عمرو هل إلى النوم عندكم بغية إبصار الغداة سبيلُ
(٥) وضع الناسخ في هذا الموضع: وقوله فاستوى وطويت الثوب فانطوى. قال الشاعر:
ما ينبغي لك أن تميل إلى الصِّبا بعد المشيب وأن تكون جهولا
وهذا كلام متعلق بينبغي؛ وقد نقل هناك.

الأمثال على الياء

- «يا بَعْضِي[1] دَعْ بعضاً»[2].
- «يَدَعُ العَيْنَ ويَطْلُبُ الأثر»[3].
- «يا مُهدِيَ المالِ كُلْ ما أهْدَيْتَ»[4].
- «يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ»[5].
- «يومٌ لنا ويومٌ علينا»[6].
- «يَضْرِبُني ويَبْكي»[7].
- «يَدٌ تَشُجُّ ويَدٌ تأسو»[8].

«يَرَى القَذاةَ في عَيْنِ أخيهِ ولا يَرَى الجِذْعَ في عَيْنِه».

---

(1) في الأصل: يا نعمي.

(2) مجمع الأمثال، ٢/٤١٠. وفصل المقال، ص٢٠٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٢٣. والمستقصى، ٢/٤٠٥.

(3) مجمع الأمثال، ٢/٤٢٧. والمستقصى، ٢/٤١١.

(4) مجمع الأمثال، ٢/٤١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٢٦. والمستقصى، ٢/٤٠٨.

(5) مجمع الأمثال، ٤/٤١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٣٠. والمستقصى، ٢/٤١٠.

(6) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٦.

(7) مجمع الأمثال، ٢/٤١٩ (وبصأى).

(8) المستقصى، ٢/٤١١.

باب

في شيء من

الألفاظ الغريبة والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفرّاء: كلام العرب إذا عُرِض عليك الشيء أن تقول: تُوْفَر وتُحْمَد، ولا تَقُل تُوثَر. ومعنى تُوْفَر أي كَثُر مالك وتوفَّر؛ والوَفْر: المال.

* * *

وتقول: فلانٌ يَنْزِلُ على صاحبه، أي يَلْتجيء.

* * *

وتقول: فلانٌ خفيف الشَّفَةِ، أي قليل السؤال للناس(١). وتقول: في الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ، أي ثناء حسن. وما كلّمته بِبِنْتِ شَفَةٍ، أي بكلمة.

ورجل مَشْفُوهٌ(٢)، إذا كَثُر سؤالُ الناس إيّاه. وماء مَشْفُوهٌ، إذا كان كثير الشّاربه. وقدم رؤبة على أبي مُسْلِم الخراسانيّ فأجازَه بمالٍ، وقال له: المال مَشْفُوهٌ بالجُنْد(٣)، أي مشغول، أي ليس منه فضل.

ويقال: نحن نَشْفَه عليك المَرْتَعَ والماء: نَشْغَلُه [عنك] وهو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه(٤).

* * *

ويقال: خَضْرَمَ الرجلُ، إذا لَحَنَ، وخالف الإعراب.

* * *

---

(١) في الأصل: عن الناس؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: شفة.

(٢) في الأصل: شَفُوهْ؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان.

(١) قول أبي مسلم في الأغاني، ٢٠/٣٤٩: «يا رؤبة، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مُعَوَّلاً، والدهر أطرَقُ مُسْتَتِب، فلا تجعل بجنبيك الأسدة».

(٢) العبارة في الأصل: نحر سيفه عليك المربع والمال نشغله وهو قدر لا فضل فيه؛ وما أثبت من اللسان: شفه.

ويقال: **كانت حِمِيَّةُ فلان أربعة أشهر**، أي مَرَضه.

* * *

ويقال: **لقيتُ فلاناً على أوْفازٍ**، واحدُها وَفْزٌ؛ وعلى أوْفاضٍ(١)، أي على عَجَلَةٍ.

* * *

[ويقال]: **ولدَتْ فلانة بَنينَ على ساق واحدة**، أي بعضهم على إثر بعض، ليست فيهم جارية.

وولدَتْ ثلاثة بَنينَ على غِرارٍ واحد.

ورميتُ بثلاثة أسهم على غِرارٍ واحد، أي على مَجْرًى واحد.

وهذا رجلٌ لا واحدَ له، كما تقول: نَسيجُ وَحْدِه، وأحْوَذِيٌّ(٢) لا نظيرَ له.

* * *

وتقول:.............................(٣).

* * *

[وتقول]: **ظَلّ يُديرُ على كذا**، ويُلِيصُهُ، ويُلاوِصُهُ؛ بمعنى.

* * *

وتقول: **لا أخاً لك بفلان**، أي هو ليس لكَ بأخٍ.

* * *

---

(١) في الأصل: أوقاص؛ وما أثبت من اللسان: وفض.

(٢) في الأصل: وهذه حية.

(٣) طمس في الأصل.

[وتقول]: **ما لفلانٍ فَهاهَةٌ**(١) **ولا تَفَاهةٌ**.

* * *

[وتقول]: **تَعامَسَ عليَّ**، أي تَعامَى عليَّ فتركني في شُبْهة من أمره.

والأمرُ العَمَاسُ: المُظْلِم الذي لا يُدْرَى كيف يؤتَى له. ومنه: جاءنا بأمورٍ مُعَمِّساتٍ(٢)، أي مظلمة مَلْوِيَّة عن جِهَتها.

* * *

وتقول: **رجلٌ نالٌ**: كثير النَّوال، ورجلان نالانِ، وقوم أنْوالٌ. ورجلٌ مالٌ: كثير المال؛ ورجل صاتٌ: شديد الصَّوْت، في معنى صَيِّت؛ ويومٌ طانٌ: كثير الطين؛ ورجل خالٌ: كثير الخَوَل(٣)؛ وكبشٌ صافٌ: كثير الصُّوف؛ ورجل فَالُ الفِراسة، أي مخطِىء الفِراسَة؛ ورجلٌ داءٌ: به الدّاءُ؛ وقد دِئْتَ يا رجلُ، تَداءُ داءً. وبئر ماهَةٌ: كثيرة الماء؛ ورجلٌ جالٌ مالٌ وجائل مائل، إذا أحسن القِيام على ماله يُصلحه. وجُرْفٌ هارٍ، أي مُنْهار.

* * *

[وتقول]: **قد ألقَتِ الناقة ولداً حَشِيشاً**، إذا يَبِسَ في بطنها.

* * *

[وتقول]: **قد أفْصَى عنك الحَرُّ**؛ ولا يقال: أفْصَى(٤) عنك البَرْد.

* * *

---

(١) في الأصل: فصاحة؛ وليس بينها وبين تفاهة انسجام.

(٢) بفتح الميم وكسرها.

(٣) في الأصل: الخوال. والخَوَل: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

(٤) في الأصل: عوصى؛ وما أثبت من اللسان: فصي.

[وتقول]: **هذا رجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ**(١): حسن الصورة والشَّارَة؛ وقد أشار إليه بيده، وشَوَّرَ إليه.

* * *

[ويقال]: **أوْأبتُ فلاناً**، أي فعلت به فعلاً يُسْتَحَى منه؛ وقد أتْأبتُ، مثل أتْعَبْتُ. قال أبو يوسف: حكى لنا أبو عمرو [الشيباني](٢) قال: تغدّى عندي أعرابيٌّ / من ٢/٤٦٧
بني أسد، ثم رفع يده. فقلت له: ازدَدْ يا أعرابيّ، فقال: ما طعامُك يا أبا عمرو بطعام تُؤَبَةٍ، أي بطعام يُسْتَحى من أكله.

* * *

وحكى أبو عمرو: **أنْشَصْناهُمْ**(٣) **عن مَوْضِعِهم**، أي أزعجناهم.

* * *

ويقال للرجل إذا أعطى الرجل مائة درهم وزكاة مائة درهم: **هو مَلِيءٌ زُكَأَةٌ**، أي حاضِرُ النَّقْد.

* * *

[ويقال]: **فلانٌ من فلانٍ وضَريبُ فلانٍ**(٤)، أي هما سواء في أمرهما، مستويان في ضعف أو شدّة أو عقل أو مروءة.

* * *

(١) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: صور.

(٢) من اللسان: وأب.

(٣) حكاية أبي عمرو في اللسان: نَشَصْناهم.

(٤) في الأصل: ضر.

[ويقال]: مرَّ فلانٌ يَتَوَزْوَز(١) ويَدأَلُ(٢)، إذا مرَّ يقاربُ الخَطْو ويحرّك مَنْكِبَيْه؛ ومنه خرج الحجّاج [يَدأَلُ](٣) في مِشْيته حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر.

* * *

الغُبّةُ والغُفّةُ من العَيْش: البُلْغَة.

* * *

[ويقال]: تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ، أي صاغِرٍ؛ وغيرَ بعيدٍ، أي كُنْ قريباً.

* * *

[ويقال]: هو يَتَصَأْصأُ أمرَهُ، أي على عَجَلة وجَدّ أمره.

* * *

أحْصَصْتُ القومَ: أعطيتهم حِصَصَهم؛ [وأقْرَعْتُهم](٤)، أي قارَعْتُهم فقرعتُهُم.

* * *

تَلَوْتُ الرجلَ تُلُوّاً، أي تركته وخَذَلته. والتَّلاء أيضاً: أن يُكتَب على سهم فلان؛ يقال: أتالَهُ سَهْماً؛ يعطي ذلك من يُجيرُه، فيكون معه، فإن تَعرَّض له أحد(٥)، وقال: أنا جار بني فلان، فلا يتعرض له أحد(٦).

---

(١) في الأصل: يتورث؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل على الظنّ: ويدحل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق.

(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت على الترجيح.

(٥) في الأصل: السهم.

(٦) عبارة اللسان أوضح، وهي: «التَّلاء: السهم يكتب عليه المُتْلي اسمه ويُعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذَ».

وفي معنى آخر: تَلا يَتْلو تُلُوّاً، إذا اتَّبع شيئاً، فهو تالٍ[1]، أي تابعٌ.

* * *

أَقْحَمَ أهلُ البادية، إذا أجدبوا.

* * *

المُبْتَئِسُ[2]:

المُبْتَئِس: الكارِه؛ قال حسان[3]:

ما يَقْسِمُ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ ... منه وأَقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ

* * *

يَتَنازَلُ[4] القومُ، إذا نازَل[5] بعضهم بعضاً في القتال.

* * *

واستَتْبَعْتُ القومَ أَستَتْبِعُهم[6]، إذا تقدمت منهم ليَتْبَعوك.

* * *

هَلْهَلْتُ[7] أُدْرِكه، أي كدتُ أُدْرِكه.

* * *

---

(١) تكرّرت العبارة في الأصل.

(٢) في الأصل: مبتشر.

(٣) ديوانه، ١/٣١٤ (وليد عرفات).

(٤) في الأصل: يتناول.

(٥) في الأصل: تناول.

(٦) في الأصل: أستتبعه.

(٧) في الأصل: هلهت؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

ثَلَبْتُ الرجلَ: عِبْتُه؛ وثَلَبْتُه: طردتُه.

* * *

النَّقْدُ عند الحافِرَة[1]، أي عند أوّل كلمة رجعت على حافِرتي، أي طريقي الذي أصبحتُ فيه خاصة.

* * *

تَقَادَعَ القومُ تَقادُعاً، وتَعَادَوْا تعادِياً؛ ومعناهما: أن يموت بعضهم في إثْر بعض.

* * *

أَنَفْتُ الرجلَ آنفُه، إذا تَبِعْتُه[2]؛ وقيل: أنف، والأنف[3]...

* * *

وَرَدْتَ على القومِ التقاطاً، إذا لم تستعدَّ لهم حتى تردَ عليهم، وقد وردت الماء بِغَاتاً، مثل التقاط[4].

* * *

أوْذَمْتُ على نفسي سَفَراً، إذا أَوْجَبْتَه.

* * *

(١) انظر: اللسان: حفر، ففيه أقوال عدّة.

(٢) في الأصل: بعته.

(٣) بعدها في الأصل: البائع حاملان نوى؛ وليس بين هذا وما قبله صلة مما يدلّ على وجود سقط. وبعدها أيضاً: وسُمّي جمعة لاجتماع الناس فيها. وهو كلام متّصل بما سوف يرد في الصفحة ٤٩٠ من المخطوط.

(٤) التقاطاً: بغتة أو فجأة. اللسان: لقط.

تَنَصَّلْتُ الشيءَ، إذا أخرجته.

* * *

وأقْوَلْتَني ما لم أقل، وقَوَّلْتَني، وآكَلْتَني، أي ادَّعَيْتَه[1] عليَّ.

* * *

أوْدَقَ القومُ: طلبوا حاجة فلم يقدروا عليها.

* * *

هُرْتُهُ بالأمر أهُورُهُ، إذا اتَّهَمْتَه[2].

* * *

مُقِعَ فلانٌ بِسَوْءَةٍ: نُعِي بها.

* * *

يَقِنْتُ الأمرَ[3] يَقْناً ويَقَناً، من اليقين.

* * *

جَحْظَمْتَ الغُلامَ جَحْظَمَةً[4]، إذا شَدَدْتَ يديه على رُكْبَتيه ثم ضَرَبْتَه.

* * *

طَلَعَتِ الأرضُ بأهلها فهي تَطْلُعُ: ضاقَتْ بهم من كثرتهم.

* * *

---

(١) في الأصل: ادعينه؛ وما أثبت من الصحاح: قول.

(٢) في الأصل: بينه؛ وما أثبت من الصحاح: هور.

(٣) في الأصل: بالأمر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: يقن.

(٤) في الأصل: جحضمت الغلام جحضمة؛ وما أثبت من اللسان: جحظم.

رَمَعَ أنفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعاناً، إذا تحرّك من غَضَبٍ.

* * *

الهَشِيلَة: أُجرة الدابّة خاصة[1].

* * *

السُكَاكُ والسُكَاكَةُ: الهواء بين السماء والأرض.

* * *

استَنْتَلَ الرجلُ، إذا تقدّم من بين أصحابه؛ ويُسمّى ناتِلاً.

* * *

[ما غَسَقَ][2] من هذه الغَثِيثَة: ما خرج من الجُرح من قَيْح أو دَم[3]. يُقال: غَسَقَ الجُرْحُ، إذا خرجت منه غَثِيثَتُهُ؛ ويقال: غَسَقَ، إذا امتلأ مِدَّةً.

وغَسَقَتِ العينُ، إذا امتلأت دَمْعاً، تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً؛ قال:

العَيْنُ مَطْروفَةٌ لِبَيْنِهِـــمُ   تَغْسِقُ ما في دُموعِها شُرَّعُ

* * *

المُنْعِلَة: الضائقة والوَقْعة الشديدة.

* * *

الخَسْفُ: الرِّضا بالظُّلْم.

* * *

---

(١) الهشيلة في اللسان: كلّ ما ركبت من غير إذن صاحبه.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: غسق.

(٣) في اللسان: مِدّة.

الشَّوَى: السَّهل من الأمر؛ وكانت العرب تقول عند الأمر السَّهل: شَوَىً ما أصابك من الأمر، أي سَهْل. وهو مأخوذ من قولهم: أشْوَى الرامي: أصاب الشَّوَى[1].

والشَّوَى: الخسيس من الشيء قال الشاعر[2]:

أَكَلْنا الشَّوَى حتى إذا لم نَجِدْ شَوَىً   أَشَرْنا إلى أَلبانِها بالأصابع

وقولهم: لا شَوَىً لها /، أي لا بَقِيٌّ لها. ٤٧٠/٢

* * *

المُشَايِحُ في لغة هذيل وفي لغة العالية[3]: هو الحَذِر من الشيء المُذِلّ، القَلِقُ بسِرِّه حتى يبوح به.

* * *

ماحَلْتُ فلاناً: عادَيْته.

* * *

السُّلاَّفُ: الأوائل المتقدِّمون.

* * *

شَبَّ[4] الزِّنادُ النارَ: بعثَها.

* * *

---

(١) الشَّوَى: اليدان والرجلان.

(٢) أساس البلاغة، ومعجم مقاييس اللغة، واللسان: شوى؛ بلا عزو. وألبانها فيها: خيراتها.

(٣) في الأصل: الغالبة.

(٤) في الأصل: شق.

الحَرْسُ: زمانٌ ووقتٌ من الدهر دون الحُقْب؛ والدهر يقال له: الحَرْس.

* * *

البَهْت(١): التُّهْمة وخلط الكلام.

* * *

القُدْموس: الملك الضَّخم.

* * *

القِنْعاسُ: الشديد المَنيع؛ ومنه: جملٌ قِنْعاسٌ. قال جرير(٢):

وابن اللَّبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ   لم يَسْتَطعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيسِ

ويقال: لُزَّ فلان بكذا، أي أُلزِ.

* * *

ويقال: **مالَكَ في هذا الأمر إلا النِّصْفُ**، أي الإنصاف؛ قال الفرزدق(٣):

وليسَ بِنِصْفٍ أن أَسُبَّ مُقاعِساً   بآبائيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضارمِ

ولكنَّ نِصفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني   بنو عبدِ شَمْسٍ من مَنافٍ وهاشمِ

أولئك أَكْفائي فَجِئني بِمِثْلِهِمْ   وأَعْنَدُ أن أهجو تَميماً بدارِمِ

أعْنَدُ: آنَفُ.

والنَّصَف: بين المُسِنَّة والشَّابَّة.

* * *

---

(١) في الأصل: البهوت.

(٢) ديوانه، ص٣٢٣ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص٨٤٤ (الصاوي)؛ والبيت الثالث ليس فيه.

المُدَفَّعُ: المَحقُور[1] الذي لا يُضَيَّف ولا يُقْرَى.

* * *

الزُّكْمَةُ: آخِر الوَلَد.

* * *

الهَطْلَسُ[2]: اللصّ القاطع يُهَطْلِسُ كلّ ما وجده، أي يأخذه.

* * *

السَّبْسَبُ والدُّعْبُوبُ: الطريق الواضح. **والنَّيْسَبُ**[3]: الطريقُ الدارسُ.

* * *

الغاف[4] **والغَرْب**: شجر[5] السَّرْح.

* * *

والعرب تسمّي راكبَ الفرس فارساً، وراكبَ البعير راكباً، وراكب الحمار حَمَّاراً.

* * *

الجِنْعَاظُ: الذي يتسَخَّط عند الطعام.

* * *

البِرْشَاعُ: السَّيِّء الخُلُق.

* * *

---

(١) في الأصل: المحقون؛ وما أثبت من اللسان: دفع.

(٢) في الأصل: المطلس؛ وما أثبت من اللسان: هلطس.

(٣) في الأصل النيسم.

(٤) في الأصل: الغيفة.

(٥) في الأصل: خشب.

ويقال: أَلفاهُ وصادَفَهُ ووافَطَه(١) ووالَطَه(٢) ولاقَطَه(٣)، بمعنى واحد.

* * *

والقَدُّ والقَطُّ والشَّقُّ، كلّه بمعنى واحد.

* * *

فصل

يقال للمرأة والرجل إذا لم يُصب أحدهما الجدَرِيّ: قُرْحان، وتُجْمع قُرْحانُونَ.

ورجلٌ أَيِّمٌ، وامرأة أَيِّم؛ ورجل عاقِر، وامرأة عاقِر؛ ورجل عانِسٌ وامرأة عانِسٌ؛ ورجل عَدْلٌ، وامرأة عَدْل، ورجالٌ عَدْلٌ؛ ورجل بَعيدٌ وقريبٌ، وامرأة بعيدٌ وقريبٌ. قال الشاعر(٤):

فإن تُمْسِ ابنَةُ السَّهميّ مِنّا   بَعيــداً ما تُكلِّمنــا الكَلامــا

وقال(٥):

ليالَي لا أَسماءُ منكَ بَعيدةٌ   فَتَسْلُو ولا أسماءُ منكَ قريبُ

وهو خَصْمٌ، وهي خَصْمٌ، وهنّ خَصْمٌ؛ ورجل غَيورٌ، وامرأة غَيورٌ وغَيْرَى؛ ورجل دَنَفٌ، وامرأة دَنَفٌ، ونِسْوةٌ دَنَفٌ؛ ورجل ضَيْفٌ، وامرأة ضَيْفٌ، وقومٌ ضَيْفٌ؛ ورجلٌ طاهِرٌ، وامرأة طاهِرٌ؛ ورجلٌ قتيلٌ، وامرأةٌ قتيلٌ؛ ورجلٌ صَبورٌ،

---

(١) في الأصل: وابطه؛ وما أثبت من اللسان: وفط.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: لاوطه؛ وما أثبت من اللسان: لقط.

(٤) مجاز القرآن، ١/٢١٦. والمذكر والمؤنث، ص٣٦٤؛ بلا عزو.

(٥) هو عُروة بن حزام؛ ديوانه، ص٣٠. وعفراء فيه وليس أسماء، وهي صاحبة عُروة.

وامرأةٌ صَبورٌ؛ ورجلٌ قَتيرٌ، وامرأة قَتيرٌ قليلا الطّعم؛ ورجلٌ شَمْشَلِيقٌ، وامرأة شَمْشَلِيقٌ وهما المَعْروقان؛ ورأسٌ دَهينٌ، ولِحيةٌ دَهينٌ؛ وعينٌ كَحيلٌ، وكَفٌّ خَضيبٌ؛ ورجلٌ جَليدٌ، وامرأةٌ جَليدٌ؛ وثوبٌ جديدٌ، ومِلْحَفَةٌ جديدٌ؛ وثوبٌ قَشيبٌ، ومُلاءةٌ قَشيبٌ.

وهذا باب كبير.

فصل

٢/٤٧١ / ويقال: بَهْلَةُ الله وبُهْلَتُه، أي لَعْنته؛ وخَفَارة وخِفَارة؛ وبُشارَة وبِشارَة؛ ورُباوَة ورِباوَة؛ ودُوَايَة ودِوَايَة، للذي يعلو اللَّبَن وهو يشبه الجِلْدَة الرقيقة؛ والفُتَاحَة والفِتَاحَة، وهي الحاكمة؛ وسُدْفَةُ الليلِ وسَدْفَتُه؛ وجُهْمَةُ الليلِ وجَهْمَته؛ وبُرْهَةَ من الدَّهر وبَرْهَة؛ وما لي عنده عُرْجَة ولا عَرْجَة [ولا عِرْجَة]؛ والبُقْعَة والبَقْعَة؛ وجلست نُبْذَة ونَبْذَة، أي ناحية؛ وخَطَوْت خُطْوَة وخَطْوَة؛ وحَظَيْتُ حُظْوَة وحِظْوَة؛ وحُسْوَة وحَسْوَة؛ وعُضْو وعِضْو؛ وغُرْفَة وغَرْفَة؛ وجُرْعَة وجَرْعَة؛ والبُغْيَة والبِغْيَة؛ ولُحْسَة ولَحْسَة؛ ولُعْقَة ولَعْقَة؛ والضُّجْعَة والضَّجْعَة؛ وهُجْعَة وهِجْعَة(١).

وهو كثير.

فصل

النُّحاس: مَبْلَغ [أصل] الشيء وطَبْعه؛ قال الشاعر(٢):

يا أيُّها السائلُ عن نِحَاسِي

عنّي ولم يُبَلَّغوا نِطَاسِي

---

(١) في الأصل: صبحة.

(٢) عزي الأول في اللسان: نحس إلى لبيد، وليسا في ديوانه (إحسان عباس). وانظر: أساس البلاغة: نحس.

المُتَطِّس: الذي بلغ غاية الدُّهاء.

* * *

الأضْبَط: الذي يعمل بِيَمينه كما يعمل بشِماله.

* * *

خَزِي الرجُل خَزَايَةً، إذا استحيا؛ وخَجِل أيضاً: استحيا؛ وخَجِل أيضاً: بَطِرَ.

* * *

الفَيْض من الناس: العدد الكثير.

* * *

الازْدِهار بالشيء: الاحتفاظ به.

* * *

أغْبَطَت الحُمّى على الإنسان، إذا لزمته وأقامت عليه.

* * *

الكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَنيّ أيضاً.

* * *

الدَّثْن[1] **في الجَوْف**: مثل غليان القِدْر، وأصله الحركة.

* * *

الدُّهن المُغَبَّب: المُطَيَّب؛ والكُحْل المُرَوَّح: المطيَّب أيضاً. والإراقَة: الادِّهان كلّ

---

(١) في الأصل: الأدثن.

يوم، وقد نُهي عنه.

* * *

قُنِيَتِ المرأةُ(١)، أي مُنِعتْ من اللَّعِب مع الصِّبيان.

* * *

وفي عَقْلِ فلانٍ صاءَةٌ(٢)، أي كأنه جَهول.

* * *

اللَّبَن الوَغير: المَسْخون(٣).

* * *

الصَّنَا(٤): الرَّماد الهامد. ويقال: رماد أَرْمَدُ.

* * *

داءُ الظَّبِيةِ(٥): الفُجورُ.

* * *

الطِّلبانِ: السِّلفان: المتزوِّجانِ بأختين.

* * *

والمُلأة: الزُّكام.

* * *

---

(١) في اللسان: قنا: الجارية؛ وهذه أقوم.

(٢) الصاءة: ماء ثخين يخرج مع الولد.

(٣) يسخَّن بالرُّضَف أو بالحجارة المُحماة.

(٤) في الأصل: الظبا؛ وما أثبت من اللسان: صفا. وفيه: الصَّفا والصَّناء.

(٥) الظَّبية: جَهاز المرأة. وفي الأصل: الطبو.

الدُّهَانِج: بعير ذو سنامين.

* * *

وفي مَثَل: «**ما أكثرَ الدَّاجَّ**[1] **وأقلَّ الحاجَّ**».

* * *

رَوَّلَ الرجلُ، إذا خلط الخبز بالسَّمن.

* * *

ويقال: **فلانٌ من فُدْمِ**[2] **الرجال ورُحُّهِمْ**[3] **وجَمائِهِم**[4]، أي من ردَّ بهم الخَلْب من الجلوس على رُكَبه؛ ويقال منه: احلِبْ فَكُلْ.

* * *

وتقول: **قد انهَمَّ جسمُ فلان**، أي قد ذابَ وهمَّه الحُزْن، أي قد أذابه.

* * *

وفلانٌ يسيلُ رُوالُهُ ومَرْغَمُهُ، أي بُصَاقُه.

* * *

وناقةٌ طالِقٌ[5]: وهي التي تطلب الماء قبل القَرَب بليلة؛ والقَرَب: سير الليل

(١) الداجّ: هم الذين يمشون مع الحاجّ من أجير أو حمّال أو نحوهم.

(٢) الفُدْم: جمع فَدْم، وهو الغليظ السمين الأحمق الجافي.

(٣) الرُّحّ: جمع الأرَحّ، وهو الذي يستوي باطن قدميه حتى يمسّ جميعه الأرض.

(٤) الجَماء: الشخص؛ ولعلها: جنْئِهم، جمع أجْنأ، وهو الذي في كاهله انحناء على صدره؛ فالحالب يحني كاهله على صدره.

(٥) في الأصل: طالقة؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان والقاموس: طلق.

لورود الغِبِّ؛ والطَّلَق: سير اليوم لورود الغِبِّ.

* * *

الرَّغُوث: اللاهج بالرّضاع من الإبل والغنم.

* * *

وعَدَدٌ عُنْكُوش، أي كثير.

* * *

والعُمْرُوسُ بلغة أهل الشام: الحَمَل؛ وأظنّه روميًا.

* * *

الرُّوبَعِيُّ: الفَصيل السّيِّء الغذاء.

* * *

ويقال: **بَوْزَعُ**، وهو اسم امرأة(١)؛ قال جرير(٢):

إنّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَيَّجْنَني ... في دارِ بَوْزَعَ والحَمَامُ الوُقَّعُ

الشَّواحِج: الغِرْبان؛ يقال: شَحَجَ الغُرابُ، إذا مرّتْ عليه السُّنونَ الكثيرةُ وغَلُظَ صوته. وقال أيضاً(٣):

وتقولُ بَوْزَعُ: قد دَبَبْتَ على العَصا ... هَلاّ هَزِئتِ بغَيْرِنا يا بَوْزَعُ

٤٧٢/٢ **وزَوْبَعة**: ريح من الغُبار يدنو / من الأرض حتى ترفعه في الهواء.

* * *

---

(١) في الأصل: وهو اسم امرأة ويقال بوزع.

(٢) ديوانه، ص٣٤٢؛ وفيه: دار زينب (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص٣٤٢ (الصاوي).

والقَوْطَعُ والقَوْدَعُ: قَمْل الإبل.

* * *

وبَعيرٌ غِلِّيمٌ: هائج.

* * *

واللُّهْنَةُ والسُّلْفَةُ: ما يُقدَّم للضَّيف قبل الطعام؛ يقال: لَهِّنوا ضيفكم وسَلِّفوه.

* * *

ويقال: فلان مَخْلَقَةٌ(١) بذاك ومَحْراةٌ ومَقْمَنَةٌ(٢) ومَحْجاةٌ؛ وحَرِيٌّ وحَرَى؛ وحَجِيٌّ وحَجاً وَحَجٍ؛ وقَمِينٌ وقَمٍ(٣) وقَمِنٌ بذلك.

* * *

وكلامٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ؛ وقد وَجَزَ الرجلُ وأَوْجَزَ، ووَجُزَ الكلامُ وأَوْجَزَ.

* * *

وما نَبَسَ بكلمة، ولا نَغَى نَغْيَةً، ولا وَشَمَ وَشْمَةً، ولا رَخَمَ رَخْمَةً، أي ما تكلَّم بكلمة.

* * *

قال الشاعر:

تَعَرَّدَ عنهُ جارُهُ وشَقيقُهُ ... وينشِزُ عنه كَلْبُهُ وهو ضاربُهْ

وهذا رجل خرج في حاجة مستخفياً فيها، وتبعه جارٌ له وأخٌ وكلبه، فطرد

---

(١) في الأصل: ملحقة؛ وما أثبت من اللسان: خلق.

(٢) في الأصل: مأبنة.

(٣) كذا في الأصل.

الكلب لئلا ينمَّ عليه بنُباحه فلم يرجع. فلما أضحى وخرج عليهم اللُّصوص هرب[١] عنه أخوه وجاره وأسلماه؛ وقاتل عنه كلبه وحماه، فقال هذا.

التَّعْريد: سرعة الذهاب والانهزام.

ولما مات تَوْبَة بن الحُمَيِّر قيل لمعاوية، فقال: يا لها من نَغْيَة ما أبردها؛ أي كلمة.

* * *

وقيل[٢]: أقْهَمَ وأقْهَى وأحْجَمَ، إذا عاف الشيء.

* * *

ويقال للرجل الذي لا يريد اللَّهو: فَرٌّ وعِزَةٌ[٣] وعِزْهاةٌ.

* * *

ويقال للضَّبع: غَثْراء[٤]، أي جمعاء[٥].

* * *

ورجلٌ عَبْرانيّ: أحمقُ.

* * *

والهِلالُ: الحيّةُ إذا سُلِخَتْ؛ قال الشاعر[٦]:

---

(١) في الأصل: فهرب.

(٢) في الأصل: وقال.

(٣) في الأصل: عز؛ وما أثبت من اللسان: عزه.

(٤) في الأصل: عسراء؛ وما أثبت من اللسان: غثر.

(٥) فوقها في الأصل: لعله حمقاء. وجمعاء وحمقاء من معاني غثراء؛ وفي اللسان أنها سمّيت بذلك للونها الأغثر، وهو الأغبر الأكدر.

(٦) اللسان: شبرق؛ بلا عزو.

تَرَى الوَشْيَ لَمّاعاً عليها كأنَّـهُ قَشيبُ هِلالٍ لم تَقَطَّعْ شَبارِقُـهْ

القَشيب: الجديد؛ والشَّبارِق: القِطَع، وثوب مُشَبْرَقٌ: سَحيق ومقطَّع أيضاً.

* * *

القَشُورُ: المرأة التي لا تَحيض.

* * *

القِنْفِشَةَ(١): العجوز.

* * *

الفَسْرُ: التفسير، وهو بيان الكتب وتفصيلها.

والتَّفْسِرَةَ: اسم البَوْل الذي ينظر إليه [الطبيبَ] يستدلّ به على مرض البدن. وكلّ شيء يُعرف به الشيء فهو تفسيره.

* * *

والسَّفْسِير: بيّاع القَتِّ.

* * *

[النَّامُوس]

النَّاموس: قُتْرة الصائد. ولما نزل جبريل على النبيّ صلّى الله عليهما قال علماء أهل الكتاب: لقد جاء النّاموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسى صلّى الله عليه وسلم. ويقال: بل هو وعاء العلم الذي لا يُتَّخَذ إلا ليوعَى فيه. وقال ناسٌ من الجَهَلَة: النّاموسُ: الكذّابُ.

---

(١) في اللسان: القَنْفَرِش: العجوز الكبيرة. والقِنْفِشَة: العجوز المُتَقَبِّضَة (قنفرش وقنفشة).

وناموسُ الرجل: صاحب سِرِّه؛ ويقال: نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً، ونامَسْتُهُ مُنامَسَةً، إذا سارَرْتَه.

وقالوا: الناموسُ: الشَّريعة.

* * *

الغَبْغَب: الذي يُذبَح فيه أهل الجاهلية.

* * *

ويقال: **أقْرِعْ لفَرَسِكَ بِلِجامِه**، أي صُكَّهُ به. قال سُحَيْم بن وَثِيل[1]:

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بِلِجامِهِ عَدا طَوْرَهُ في بَعْضِ ما يَتَعَوَّدُ

من العادة.

* * *

الطِّربال: حائط أو رُكْنٌ مائل؛ قال[2]:

أَقْبَلَ يِهْوِي من دُوَيْنِ الطِّربالْ

فهو يُفَدِّي بالأَبِيْنَ والخـــالْ

وفي الحديث: «إذا مرَّ أحدُكُمْ بطِرْبالٍ فأسْرِعُوا المَشْيَ»[3]؛ ويحذِّرهم سُقوطه عليهم.

---

(١) سُحَيم بن وَثِيل الرياحيّ التَّميمي شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام. انظر: شِعر بني تميم، ص٢٧٢.

(٢) اللسان: أبو؛ بلا عزو.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٣/١١٧؛ ونصّه فيه: «إذا مَرّ أحدكم بطِرْبال مائل فلْيُسرِع المَشْيَ».

وقوله: بالأَيْنِ(١) والخال، يريد: بالأَبوين، هذا لمن قال: أبٌ وأبانِ وأُبون.

وقيل: الطِّرْبال: الصخرة العظيمة / المشرفة من جبل أو جدار. ٤٧٣/٢

* * *

النّاطُور: الحافظ للنَّخْل؛ وقد تكلّمت به العرب وإن كان أعجمياً.

وقال الأصمعيّ: هو النّاطور، سُمّي به لأنه ينظر.

* * *

والحَيُّوت: ذكر الحيّات؛ قال(٢):

* ويأكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا *

* * *

والشَّيْصَبان: اسم معروف، ويقال: إنهم حيٌّ من الجنّ. قال حسّان بن ثابت(٣):

ولي صاحِبٌ من بني الشَّيْصَبانِ ... فحيناً أقولُ وحيناً هُوَهْ

أي هو.

* * *

---

(١) جاء في اللسان: أبو: قال الشاعر فيمن جمع الأب أبين:

أقبل يهوي من دوين الطِّربال

وهو يُفَدّي بالأَبينَ والخـــال

أما المصنّف فجعل الأَبَين مثنّى عندما قال: يريد الأبوين.

(٢) الصحاح واللسان: حيا؛ بلا عزو. ويليه في اللسان:

ويدمُقُ الأغفالَ والتابوتا

ويخنق العجوزَ أو تموتـا

(٣) ديوانه، ٥٢٠/١ (وليد عرفات).

ويقال: **الياسَمُون**: الذي يسمّيه الناس الياسَمين. قال الشاعر(١):

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسُمُو نُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

وقُصّابُها: أوتارُها.

* * *

ويقال: **لكلّ بَطْنِ وادٍ**: بَطْحاءُ.

* * *

ويقال لِلُجَّة البحر: **عَوْطَب**؛ وهو عند الأصمعيّ مأخوذ من العَطَب، والواو زائدة.

* * *

ويقال: الناسُ(٢) غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ؛ فالغانِم: من قال خيراً فغنم؛ والسّالِم: من سَكَت [فَسَلِم]؛ والشّاجب: من قال شرّاً فأهلك نفسه.

* * *

[السَّوْف]

ويقال: لِشَمِّ التراب: السَّوْف؛ قال(٣):

* إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُق *

المُسْتاف: الأنف.

---

(١) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٧٣.

(٢) في الأصل: للناس. والقول حديث نبويٌّ شريف.

(٣) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه، ص١٠٤ (وليم بن الورد). وبليه:
* كأنها حقباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *

وقيل: كان هَرّاقٌ[1] رجلاً دليلاً، وكان قد عَمِي، فكان في عماه أدلَّ من غيره. وامتحنه قومه بعدما عمي، فحملوا تُراباً من قَوّ حتى أتَوْه الدَّوّ، فقالوا: يا هرّاق أين نحن؟ قال: أروني تراب أرض أشمُّه، ففعلوا، وأعطَوْه من التراب الذي حملوه من قَوّ؛ فقال لهم: التربةُ من تُرْبة قَوّ، وأيدي الرّكاب في الدوّ؛ فقالوا: لا بَخَسَكَ اللهُ عقلَك، أي لا نكذّبك بعدها في دلالة.

* * *

والتَّوُّ: الحَبْل الذي يُقَدِّر فيه البنّاءُ بِناه؛ وهو الحَبْل يُفتَل طاقاً واحداً لا يُجْعَل له قُوىً مُبْرَمَة؛ والجمع الأَتْواء.

* * *

والرَّوْسَم: لَوْح صغير منقوش فيه كتابة يُختَم به على الطعام، والجمع الرَّواسيم والرَّواسِم.

* * *

والحَابُول: الحَبْط الذي يصطاد به الصيّادون السَّمك.

* * *

والعافِطُ: العِفْطِيُّ من الرجال الذي لا يُفْصِح، وهو الأَلْكَن.

* * *

والنَّبَط: هو ماء الرمّل.

* * *

(١) المُهْرَق: الصحراء؛ والهَرّاق: العالِم بها.

والمُخْطِىءُ: الذي يجتهد في إصابة الشيء؛ ولا يُصيب الحقَّ فيه؛ والخاطىء: العاصي، وبينهما فَرْق؛ قال الله تعالى: ﴿وإنْ كُنّا لَخاطِئِينَ﴾[1].

* * *

الوِصْل[2] - اسم: العُضْو؛ والوَصْل - المصدر: [ضدّ الهجران، ووَصْل الثوب والخُفّ][3].

* * *

قول عَلِيٍّ: أنا يَعْسوبُ المؤمنين؛ اليَعْسوب: السيّد.

* * *

والضَّيْوَن[4]: السِّنَّوْر؛ والسِّنَّوْر: السيّد. وأتى أعرابي بعض القبائل، فقال: من سِنَّوْرُكم يا بني فلان؟ فأَزِمَ رجل منهم، [وقال]: أقول يا بني فلان؟ فقالوا: قُلْها وأنت لها أهل؛ فقال: أنا سِنَّوْرهم، أي سيّدهم.

قال أبو عمرو: قلت لأبي العباس: كيف سَمَّوا السيّد[5] سنَّوراً؟ قال: لأنّ عَظْم حَلْق الفرس يقال له السِّنَّور، وهو أعزّ موضع في الفرس؛ لأنه مُسْتَقَرّ رأسه.

* * *

والسيّد: الرّئيس؛ والرَّئيس: الشاة التي قد عُقِر رأسها؛ والشّاة: الثَّوْر؛ والثَّوْر:

---

(١) يوسف، ٩١.

(٢) والوصْل - مثلّثه الواو: كلّ عظم على حِدَة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره؛ واللسان: وصل.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الصحاح: وصل.

(٤) في الأصل: الضَّيغم؛ وهي سهو من الناسخ، فالضيغم: الأسد.

(٥) قبلها في الأصل: السنور.

ظُهُور الحَصبَّة؛ والحَصبَة: صغار الحُمْرَة؛ والحُمْرَة: القُحْمة(١)؛ والقُحْمة: القَسْوَرة؛ والقَسْوَرَة: ظلمة اللَّيل؛ والقَسْوَرة / في قول الله تعالى: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾. قال ٢/٤٧٤
بعضهم: هم الرُماة؛ وقول: هو الأسد. والقَسْوَر: الرامي، والصَّياد، والجمع قساورة.

• • •

ابن الأعرابيّ قال: سألت أعرابياً ما رأيت أفصح منه مُذْ ثلاثون سنةً، ما الحِجال؟ فقال: القِشْب(٢)؛ قلت: فما القِشْب؟ قال: الذُّعاف؛ قلت: فما الذُّعاف؟ قال: الزِّيْغَان؛ قلت: فما الزِّيغانُ؟ قال الأُرُوْن(٣)؛ قلت: فما الأُرُون؟ قال: الجُحَال؛ قلت: فما الجُحَال(٤)؟ قال: الجُرْسُم(٥)؛ قلت: فما الجُرْسُم؟ قال: ثَقْب الإبرة؛ قلت: فما ثَقْب الإبرة؟ قال: رأس الرُّوْق(٦)؛ قلتْ: فما الرُّوْق؟ قال: المِدْراة(٧)؛ قلت: فما المِدْراة؟ قال: الجأْبَة(٨)؛ قلتُ: فما الجأْبَة؟ قال: الخَوْلَة(٩)؛ قلتُ: فما الخَوْلَة؟ قال: الظَّبية؛ قلتُ: فما الظَّبية؟ قال: الثَّيْتَل؛ قلتُ: فما الثَّيْتَل؟ قال: الحطَّان؛ قلتُ فما الحطَّان؟ قال: البُغَيْبِغ، قلتُ: فما البُغَيْبِغ؛ قال: العَلْهَب؛ قلتُ: فما العَلْهَب؟ قال: تَيْسُ الجَبَل(١٠).

---

(١) القُحْمة: السنة الشديدة.
(٢) القِشْب والقَشَب: السَمّ.
(٣) الأُرون: السّم.
(٤) في الأصل: الحوذل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس. والجُحال والحُجال - بتقديم الجيم أو الحاء: السَمّ.
(٥) الجُرْسُم: السّم.
(٦) الرُّوق: القَرن.
(٧) المدراة: القرن.
(٨) الجأبة: قال ابن منظور: «ويقال للظبية حين يطلع قرنها: جأبة المِدْرَى... لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدقّ» (اللسان: جأب).
(٩) الخولة: الغزالة، وبها سمّيت المرأة.
(١٠) تيس الجبل: الوعل.

فصل

يقال: **بَجَلْ**، بمعنى حَسْبُ؛ قال ابن رألان السِّنْبِسِيّ(١):

لما رأتْ مَعْشراً قَلَّتْ حَمُولَتُهم قالت سُعادُ: أهذا مُلْكُكُمْ بَجلا

أي حَسْب.

* * *

يقال: **هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك**: لا يَلْزَمُك عارُه؛ قال أبو ذؤيب(٢):

وعَيَّرَها الواشونَ أني أُحِبُّها وتلكَ شَكاةُ ظاهر عنكَ عارُها

وفي هذه القصيدة(٣):

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها فَلَوْنُهُ كلونِ النُّؤورِ فهي أدماءُ سارُها

المَرْد: ثمر الأراك غير المُدْرِك؛ والنُّؤور: خضاب يشبه الإثمد؛ والأدْماء: البيضاء؛ وسارُها: يريد سائرها؛ يصف غزالاً.

* * *

التَّرب: الرجل الذليل، وقيل: التُّرب – بضم التاء.

* * *

ويقال: **ناصِيَةٌ**، وناصَاةٌ(٤) بلغة طَيِّىء؛ قال الشاعر(٥):

---

(١) هو جابر بن رألان السِّنْبِسيّ الطائي الشاعر الجاهلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ص٧٠.

(٣) نفسه، ص٧٣.

(٤) في الأصل: ناصة؛ وما أثبت من اللسان: نصا.

(٥) هو حُرَيْث بن عنَّاب الطائي، وورد عنّاب في اللسان عَتاب – بالتاء. وهو عنّاب – بالنون. انظر: الاشتقاق، ص٣٩٥. والمؤتلف والمختلف، ص١٦١ (كرنكو). والتصحيف والتحريف، ص٣٨٦.
وحريث شاعر من شعراء العصر الأموي وكانت بينه وبين جرير مهاجيات.
والبيت في المعاني الكبير، ص ١٠٤٨. والصّحاح واللسان: نصا.

لقد آذَنَتْ أهلَ اليمامَةِ طَيِّءٌ   بحَرْبٍ كناصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

* * *

الحَضِيرَةُ: الجماعة ليست بالكثيرة، ويقال: سبعة رجال إلى ثمانية يتقدمون القوم؛ قال(١):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً   وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ

والحَضِيرة: الجماعة؛ والنَّفِيضة والجمع نَفَضَة؛ واستَنْفَضَ القومُ، إذا بعثوا نَفِيضَةً وهو واحد يتقدَّمُهم لينظر لهم الماء والطريق. واسمألَّ، أي قَلَصَ؛ والتُّبَّع: الظلّ.

ورُوي: حَضِيرة ونَقِيضة – بالقاف، وقيل: النَّقِيضة أكثر من الحَضِيرة.

* * *

استادَ القومُ بني فُلان استِياداً(٢)، إذا قتلوا سيِّدهم أو خطبوا إليه(٣).

* * *

ولَبَ الشرُّ يَلِبُ وُلُوباً: وصل إليك كائناً ما كان.

* * *

مَشَشْتُ الدابّة – بإظهار التضعيف: [حَلَبْتُها](٤)؛ والمَشَش: داءٌ في الدابّة معروف.

* * *

(١) هي سَلْمى أو سُعْدى الجُهَنِيَّة ترثي أخاها أسعد. الصحاح واللسان: حضر.

(٢) في الأصل: استاداً؛ وما أثبت من اللسان: سود.

(٣) في الأصل: إليهم.

(٤) في حاشية الأصل: ليس في كلام غيره؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: مشش.

ترامَى(١) مثل تَداعَى(٢): تَرَاكَمَ وتكسَّر بعضه على بعض.

* * *

دَعَقْتُ الماءَ: صَبَبْتُه.

* * *

دَرَأْتُهُ تَدْرَؤُه، إذا [دفَعْتَه] فسقط(٣).

* * *

تكبيرُ رُوَيْد رُوْدٌ؛ وأنشد(٤):

* كأنَّها مِثْلُ من يَمْشِي على رُوْدِ *

* * *

ضَرَبُوه فما وَطَّسَ إليهم تَوْطيساً، أي لم يدفع عن نفسه.

* * *

انفَضَخَتِ القَرْحَةُ: انفتحت.

* * *

---

(١) في الأصل: تدامه. وما أثبت على الترجيح.

(٢) في الأصل: تداعمه. وما أثبت من اللسان: دعا.

(٣) العبارة في الأصل مضطربة.

(٤) هو الجَموح الظَّفَريّ شاعر جاهليٌّ من ظَفَر سُلَيْم؛ شرح أشعار الهذليين، ص٨٧٢. وأساس البلاغة واللسان: رود. والبيت في الشرح:

يمشي ولا يكلمُ البطحاءَ خطوتُه ... كأنه فاترٌ يمشي على رُود

وهو في الأساس واللسان:

تكاد لا تثلم البَطْحاءَ وطأتُها ... كأنها ثملٌ يمشي على رُودِ

الخَظَاةُ[1] من كلّ شيء: الكثيرة؛ يقال: خَظَا [لَحْمُه] يَخْظُو، فهو خاظٍ؛ قال الأغلب[2]:

• خاظي البَضيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا •

جعل بَظَا أهلَةً لِخَظا. وقد تجيء كلمات نحو ذلك تُوصل بكلمات تشبهها بالمعنى؛ كقولهم: بِنا بَلْنا[3] /، وقولهم: مُجاوَزَةُ اللئيم عن عِبْرٍ من عِبْر.

وقال أبو الأسود لابن أخٍ له أعرَسَ: كيف وجدتَ أهلك يا ابن أخي؟ قال: حَظِيتُ وبَظِيتُ؛ قال أبو الأسود: أما حَظِيتُ فقد عرفتُ، فما بَظِيتُ؟ قال: عربيّة لم تبلُغْك؛ فقال: لا خير في عربيّة لم تبلغني. وفي المصنَّف: حَظِيَتِ المرأةُ عند زوجها وبَظِيَتْ؛ مع الاتباع.

خبر

قال الأصمعيّ: خادَنْتُ[4] إبراهيم بن المهديّ إلى الحجّ. فلما نزلنا بالمدينة جاءنا سماء[5]، فخرجنا عنها مُضْجَرين حتى أبعدنا. ثم جلسنا على أكَمة نتناشد، وإذا بِصبيّة يتلاعبون حول خباء. فلما أكثرنا أقبل علينا أحدهم فقال: أيكما علمٌ بحبّ الشعر؟ قلت: نعم؛ قال: أسألكما أم تسألاني؟ فقلنا: بل سَلْنا. فأقبل عليّ وقال: ما معنى قول الشاعر:

لي صاحبٌ لا أستطيعُ فِراقَهُ ... ما إن يُسيءُ ولا لَهُ إحسانُ

بينا تَراهُ قاصراً لقَوامِهِ ... حتى يطولَ كأنه شيطانُ

---

(١) في الأصل: الحصاة؛ وما أثبت من اللسان: خظا.

(٢) الأغلب العجلي؛ اللسان: خظا.

(٣) قد تأتي بل حرف جر؛ انظر: الجني الداني، ص٢٥٤.

(٤) في الأصل: عادلت؛ وما أثبت على الترجيح.

(٥) السماء: المطر.

ثم أقبل على إبراهيم فقال له: وما معنى قوله:

وذات طولٍ ما لهـــا ظِـــلٌ   من غيرِ مَهْرٍ وَطْؤُها حِلُّ
وبعضُها إن رُمْتَ مُسْتَصْعَبٌ   وبعضُهـا سَهْـــلٌ به ذُلُّ

قال: ففكّرنا ساعة فلم يتّجه لنا شيء في معناه، فقال: أنا أخبركما بهما، قلنا: نعم، قال: بثَمَنٍ، قال: فأخرجت له درهمين عَلَوِيَّين[1] وَزْنُهما دانقان، فقال لي وهو قائم على جادّةِ الطريق وظِلُّ شَخْصِه قد تجاوَزَهُ: الأول هذا وأشار إلى ظلّه، والآخر هذا وأشار إلى الطريق. فعلمنا أنه قد ارتجلهما.

فلما عدنا دخلنا على الرشيد، فقال: هل حَمَلْتَ معك من سَفَرِك مُتَّجراً ترجو به رِبحاً؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ سِلعَتَين أبيعهما من المدينة. قال: وما هما؟ فأنشدته المقطوعتين، وخبّرته الخبر سوى الثمن؛ فقال: وكم شراؤهما؟ فقلت: لا أبيعهما إلا مُساوَمَةً، قال: فعليّ بهما ألف، قلت: لا بل ألفان، قال: فهُما لك. فأخبرته بالمعنيين، فأمر لي بألفي دينار.

فدخلت على إبراهيم فأخبرته الخبر.

* * *

قال عثمان بن مِحْصَن: خطب أمير المؤمنين بالبصرة فقال: اتقوا اللهَ إنه من يتّقِ الله فلا هَوَادَةَ عليه؛ فلم يُدْرَ ما قال الأمير، فسألوا يحيى بن يَعْمُر، قال: لا ضَيْعَةَ عليه. قال نصر بن علي: فحدثت به الأصمعيّ فقال: هذا شيء لم أسمعه قَطّ حتى كان الساعة منك؛ ثم قال: الغريب لم أسمع بهذا قطّ.

خبر آخر

قال الأصمعيّ: أفضى بي الطريقُ وأنا بالبادية إلى خِباء[2] على يَفاعٍ وفرس

(١) عَلَويّين: نسبة إلى العالية من أرض نجد.

(٢) في الأصل: جبل.

مربوط بالفناء إلى رُمح. وكانت الهاجرة، فعدلت إلى الخباء فاستظللت بظلّه ولا يعلم أهلُه. فسمعت قائلاً يقول: أما آنَ طعامنا؟ فأجابته جاريته من كِسْر البيت: بَلَى إذا شئت، فقال لها: هاتِه، فقدّمت إليه طعاماً كانت قد أعدّته، فلم يأكل. فقالت: مالك ممتنعاً وقد استعجلتني فيه؟ فقال(١):

إذا ما صَنَعْتِ الزادَ فالتَمِسي له أُكيلاً فإني لستُ آكلَهُ وَحْدي
بَعيداً قَصِيّاً أو قَريباً فإنني أخافُ مَذَمّاتِ الأحاديثِ من بَعْدي

/ قال: فخرجت الجارية تنظر يميناً وشمالاً، فحانت منها التفاتة، فقالت: قُم مَنَّ ٢/٤٧٦
اللهُ على مولاي بك، ولولاك لم يأكل شيئاً حتى يموت. فأخذت بيدي فأدخلتني إليه. فاستدناني إلى طعامه، فأقبلنا نأكل وأنا أُقصِر وهو يُلاحظني شَزْراً، ثم انهملت عيناه بالدموع. ثم قال:

كيفَ احتيالي لِبَسْطِ الضَّيفِ من حَصَرٍ عندَ الطعامِ فعَدِّتْهُ به حِيَلي
أخافُ تكرارَ قَولي كُلِ فاحِشَةً والصَّمْتُ يَنْسبُهُ مني إلى البُخْلِ

فقلت: تاللهِ ما رأيت أكرمَ منك، فمن أنت؟ قال: أنا زيد بن بَهْزَة الأَسَدَيّ، فقلت: أنشدني أبياتاً أَرْويها عنك، وأشيدُ بها إليك، فقال: اكتب؛ فأنشدَني:

يقولُ الفتى: ثَمَّرتُ مالي وإنما لِوارِثِهِ قد يَثْمرُ المالَ كاسِبُهْ
يُحاسِبُ فيه نَفْسَهُ في حَياتِهِ ويتركُهُ نَهْباً لمن لا يُحاسِبُهْ
فكلْهُ وأطْعِمْهُ وجالِسْهُ وارثاً شَحيحاً ودَهْراً تَعتَريهِ نوائبُهْ
يُجيبُ الفتى من حيثُ يُرْزَقُ غيرُهُ ويعطي المُنَى من حيثُ يُحْرَمُ صاحبُهْ

قال: فخرجت من عنده وقد حَصَّلت ثلاث فوائد هي أحبّ إليّ من الهُنَيْدة.

---

(١) البيتان في ديوان حاتم الطائي، ص٤٤ (دار صادر).

والهُنَيْدة: مائة ناقة؛ ولا تُجمع.

* * *

آخر:

وصاحِبَيْن بتَثْليثٍ كأنَّهما في جسمِ حَيٍّ وروحِ واحدٍ خُلِقا
يَغْذوهما القَشْمُ[1] حتى يسمَنانِ لهُ وإنْ أصابا هُزالاً بعدَهُ افترقا

هما الشَّحم واللَّحم.

* * *

آخر:

ما دودُ غارٍ تَمُشُّ الأرضُ كَلْكَلَهُ[2] من خَلْقِ ربِّكَ يُدْعَى باسمه ذَكَرا
قد استعارَ جناحَيْ طائرٍ ضَرَعٍ[3] فعادَ أُنثى فلم يعرِفْ لَهُ غِيَرا

هذا اليُسْروع[4] هو بالسِّنْدية ساطواري.

* * *

آخر:

نَما مالُهُم فوقَ الوُصُومِ[5] فأصبحوا لهارِفَ[6] مالٍ والوُصومُ كما هِيا

---

(١) في الأصل: الجسم؛ والقَشْم: الأكل.
(٢) تَمُشّ: تَمْسَح. والكَلْكَل: صَدْر كلِّ شيء.
(٣) الضَّرَع: الضعيف. والغِيَر: التغيُّر.
(٤) اليُسْروع: دودة حمراء تنسلخ فتصير فراشة.
(٥) الوُصوم: جمع الوصم، وهو العيب أو العار.
(٦) الهارِف: الذي يجاوز القَدْر في الثناء والمدح؛ أو من الهَرْف، وهو شبه الهَذَيان من الإعجاب بالشيء.

يعني أن أموالهم كثُرت وعيوبُهُم على حالها؛ الأبيات.

* * *

وقال ذو الرُّمّة(١):

كأنما عَيْنُها منها وقد رَمِصَتْ وضَمُّها السيرُ في بعضِ الأضَا ميمُ(٢)

المعنى: كأنما عَيْنُها ميم؛ وهذا من التشبيهات، وفيه عويص أيضاً.

* * *

ومثله:

نزلنا بالخليفةِ فاستَقَيْنا منَ البئرِ التي حَفَرَ الأميرا

المعنى: فاستقينا الأميرَ من البئر التي حفر، أي حَفَرها.

* * *

وقال غيره:

سألنا من أباكَ سَراةَ تَيْمٍ تُفَضِّلُهُ فقال أبي نِزارا

المعنى: سألنا(٣) أباكَ نزاراً من تفضّله بسَراةِ تيم، فقال: أبي. وهو على التقديم والتأخير أيضاً.

* * *

وقال الفرزدق(٤):

---

(١) ديوانه، ص٦٦٢ (المكتب الإسلامي).

(٢) الرَّمَص: وسخ يجتمع في مُوق العين. والأضا: جمع الأضاة، وهي الغدير.

(٣) في الأصل: سألك.

(٤) ديوانه، ص٨ (الصاوي).

تالله ما جَهِلتْ أميةُ رأيَها فاستجْهَلَتْ سُفَهاؤها حُلَماءَها

المعنى في هذا الاشتراك، أي استجهل الحلماء السّفهاءُ والحلماءُ السّفهاءَ، فجعل لكلا الفريقين فعلاً، وهو مفعول، فحمل على معنى البَدَل إذ الأول مرفوع.

* * *

ومنه قول الشاعر(١):

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمــا

الأُفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

وهو من الكلام: ضَرَبني وضربتُ زَيدٌ؛ ومثله(٢):

أفنى تلادِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القَواقيزُ أفواهُ الأباريـــقِ

٤٧٧/٢ / وهذا اشتراك المجاورة فعل كلّ واحد منهما لصاحبه. قال لبيد(٣):

فَعَدَتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسَبُ أنه مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها

خَلْفُها وأمامها يرتفعان بالترجمة عن الفَرْجين معناهما خلفهما وأمامها. ويروى: فغدت.

* * *

(١) يتنازع الرجز عدة شعراء منهم: مُساور بن هند العبسيّ، وأبو حيّان الفقْعَسيّ. انظر: الكتاب: ٢٨٧/١ (عبدالسلام هارون). والصحاح واللسان: شجعم وضرزم. وفي الكتاب: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلِم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مسالَمة، فحمل الكلام على أنها مسالِمَة.

(٢) هو الأُقَيْشر الأسدي (المغيرة بن الأسود) من شعراء الكوفة في العصر الأموي. الشعر والشعراء، ص٣٥٤ (بريل). والأغاني، ٣٥٩/١١ (دار الثقافة). والمؤتلف، ص٥٦ (كرنكو). والحماسة البصرية، ٧٥/٢.

(٣) من معلّقته.

آخر(١):

أقولُ وقد تلحقَتِ المطايا　　كَفَاكِ اللُّوْمَ إنّ عليكِ عيْنا

أي كُفّي اللّوم وأمْسكي، فنصب اللّوم.

* * *

ومثله(٢):

أصبحتُ لا أحمِلُ السلاحَ ولا　　أملِكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرا

والذئب أخْشاهُ إن مررتُ به　　وَحْدي وأخْشى الرياحَ والمَطَرا

عطف الذئب على ما قبله بحرف العطف، وهو الواو. ويجوز الرفع على ترك الإضمار.

* * *

وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمَتِهِ والظالمينَ أعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أليماً﴾(٣)؛ وفي موضع آخر: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمَتِهِ والظّالمونَ ما لَهُمْ من وَلِيٍّ ولا نَصيرٍ﴾(٤)؛ فأتى بالمعنيين جميعاً. وقد قرىء: ﴿وأما ثَمودُ فَهَدَيْناهُمْ﴾(٥) بالرفع والنصب؛ ﴿والقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ﴾(٦) رفعاً ونصباً.

* * *

(١) اللسان: لحق؛ بلا عزو.

(٢) هو الرّبيع بن ضَبُع الفزاري الشاعر المُعَمَّر، أدرك الإسلام مُسِنّاً وعاش في الإسلام حتى عهد عبدالملك بن مروان. والبيتان في حماسة البحتري، ص٢٠١ (لويس شيخو). وأمالي القالي، ٢/١٨. وأمالي المرتضى، ١/٢٥٥ والحماسة البصرية، ٢/٣٦٧.

(٣) الإنسان، ٣١.

(٤) الشورى، ٨.

(٥) فصلت، ١٧.　　(٦) يس، ٣٩.

ومثله: أكلتُ دجاجَتانِ وديكَتانِ كما أكلَ المهلَّبُ بَيْضتانِ

الدجاج والديك والبيض مضافات إلى بلد اسمه تان؛ فهو في الفصل: أكلتُ دجاجَ تانٍ، وديكَ تانٍ، وبَيْضَ تان.

* * *

وقال آخر:

حَمَّرَ الشَّيْبُ لِمَّتي تَحْميـراً وحَدَا بي إلى القُبورِ البَعيرا[1]

ليتَ شِعري إذا القِيامَةُ قامَتْ ودُعِيْ للحِساب أينَ المَصيرا؟

قوله: حَدَا بي الشيبُ البعيرَ إلى القبور؛ وأين المَصيرا: يريد: وأين المصير يكون.

* * *

آخر:

كساني عبدُ اللهِ ثَوْبانِ [في الوغى][2] وقلّدني سَيْفانَ في الحربِ [واحدُ][3]

وقوله: كساني واحد سواي وهو الثوب الذي.....[4]؛ وثوبان: اسم رجل، فشبهه بثوب عبد الله في الوغى؛ وقَلَّدني سَيْفان، وهو اسم رجل آخر، يعني: قلّدني أمر سيفان، فأضمر الفعل، يعني قلّدني أمره في الحرب. فنصب سَيْفان لأنه ينصرف، وإن كان موضعه من الإعراب الجرّ.

* * *

---

(١) اللِّمَّة: الشَّعر يجاوز شحمة الأذن. وحدا بي: ساقَ بي وغنّى.

(٢) و(٣) سقطتا من الأصل، وأضيفتا على الظنّ.

(٤) بياض في الأصل.

آخر(١):

الشَّمسُ طالعةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ   تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا

وقيل: نصب النجوم لأنه مفعول بها؛ وأراد: أن الشمس ليست [بكاسفةٍ] النجوم مع القمر لذهاب ضوء الشمس. ويجوز ليست بكاسفة النجوم مع القمر، فلما حَذَفَ نَصَبَ القمر؛ والأول أحسن.

* * *

آخر:

ومَنْ جالسَ الألبابَ وَقَّرَ لُبَّهُ   ومَنْ جالسَ الفَدْمَ العَيِيَّ تَفَدَّما

أي جالِسْ ذوي الألباب.

* * *

وقال الله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عندَ اللهِ﴾(٢)، قيل هم أهل دَرَجات عند اللهِ؛ والله أعلم.

* * *

آخر(٣):

فَجُنِّبَتِ الجُيوشَ أبا ذُنَيْبٍ   دِيارُكَ واستهلَّ بها السَّحابُ

أراد أن الجيوش لا تقصد إلا موضعَ مالٍ وثروة، فدعا عليه بالفَزَع من ذلك. ثم قال: واستهلَّ على دياره السَّحابُ؛ أراد غيظه إذا نَبَتَتْ الرياض والمراعي وليس معه

---

(١) هو جرير؛ ديوانه، ص٣٠٤ (الصاوي).

(٢) آل عمران، ١٦٣.

(٣) معاني الشعر، ص١٣٠؛ بلا عزو.

٢/٤٧٨ ماشية / فترعاها.

* * *

ومثله قول الآخر(١):

وخَيْفاءَ أَلْقَى الليثُ فيها ذِراعَهُ   فَسَرَّتْ وساءَت كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

أي كلَّ ذي ماشيةٍ. كما يقال: رجلٌ مالٌ، أي ذو مال؛ ومُصْرِم: من لا مال له. أراد: سَرَّت من [له] ماشية، وساءت من ليس له ماشية.

* * *

ومثله في الذَّمّ قول الحطيئة(٢):

دع المكارِمَ لا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِها   واقعدْ فإنّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

وقام(٣) [الزِّبرِقانُ بنُ بدر](٤) يحاكمه إلى عمر بن الخطّاب رحمه الله؛ فقال: هجاني يا أمير المؤمنين؛ فقال الحطيئة: ما هَجَوتُه. فدعا عمر بحسّان فسأله عن ذلك، فقال: ما هَجَاه ولكنه سَلَحَ عليه.

ومعناه: أنه جعله بمنزلة العَبْد إذا طَعِم وكُسِي لم يبغ مستزاداً؛ وهو غاية في الذمّ.

* * *

وقال ذو الرُّمّة يصف القِرْدان(٥):

(١) لرجل من بني سعد بن زيد مناة؛ الحماسة البصرية، ٢/٣٥٠. ومعاني الشعر، ص٢٧. وخزانة البغدادي، ٣٦٣/٤ (بولاق).

(٢) ديوانه، ص٢٨٥ (نعمان أمين).

(٣) في الأصل: وقال.

(٤) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٥) ديوانه، ص٧٠٨.

[إذا] سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَسَقْسَقَتْ   حُشَاشَتُها من غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ(١)

وفيه دليلٌ أن الحُشَاشة بقيّة رَمَق، من حُشاشة النفس.

* * *

وقال ربيعة بن مُكَدَّم(٢):

وبائتسٍ قَلُوصي بالعَراءِ ورَحلُها   لطارقِ ليلٍ أو لمن جاءَ مُعْوِرُ(٣)

قوله: لمن جاءَ مُعْوِرُ، قيل: يريد وهو مُعْوِر فأضمر. [وهو] في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّ بيوتَنا عَوْرَةٌ وما هيَ بِعَوْرَةٍ﴾(٤)؛ هذا معناه: [إنّ بيوتنا عَوْرة أي مُمكنة للسُّرّاق لخلوتها من الرجال. فأكذبهم الله، فقال: ليست بعَوْرة](٥). وقرىء: عَوِرَةٌ: مَكشُوفَةٌ لا مانعَ لها.

* * *

وقال الفرزدق(٦):

وعَضُّ زَمانٌ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ   من المالِ إلا مُسْحَتاً(٧) أو مُجَلَّفُ

وقال ابن الأنباري: رفع مُجلَّفاً على الاستئناف كأنه: أو مجلَّف. ومجلَّف، أي

---

(١) في الديوان تنفّست حشاشاتها.

(٢) ربيعة بن مُكَدَّم الكناني أحد شعراء الجاهلية وفرسانها، وقتل في يوم الكديد. انظر: الأغاني، ١٦/٢٤. ونشوة الطرب، ص٣٧٥.

(٣) المُعْور: قبيح السَّريرة.

(٤) الأحزاب، ١٣.

(٥) سقط المعنى من الأصل؛ وما أثبت من معاني القرآن، ٢/٣٣٧ (عالم الكتب). واختير تفسير الفرّاء لأنه من مصادر المصنّف. وقد وردت الآية الكريمة في الأصل بعد البيت.

(٦) ديوانه، ص٥٥٦ (الصاوي).

(٧) في الأصل: مسحتٌ. ويروى مسحت، ولكن الشرح يدلّ على ما أثبت؛ وهي رواية الديوان.

قد جَلَّفَه الدهر، أي أتى على ماله. وهو أيضاً: مجرَّف[1]؛ يقال: سنة مُجَلِّفَةٌ وجالِفَةٌ ومُجَرِّفةٌ وجارِفَةٌ، وسِنونَ جوالِفُ وجوارِفُ.

* * *

وقال الفرزدق[2]:

غَداةَ أُحِلَّتْ لابنِ أصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ[3]

فرفع الخمر على الاستئناف، والفعل للطَّعْنة؛ وجعل حُصيناً مُتَرجِماً[4] عن ابن أصْرم، والمُترجِم تَبِع المترجَم وعنه في إعرابه؛ والعَبيطات في موضعها تُنْصَب بوقوع الفعل عليها، وانخفضت التاء لأنها غير أصلية؛ والسَّدائف: جمع سَديف، وهو شَحْم السَّنام.

* * *

وقال أيضاً[5]:

إذا قالَ عَادٍ من مَعَدٍّ قصيدةً بها حَرَبٌ كانت عَليَّ بِزَوْبَرا

يريد: بأجمعها؛ يقال: هذا بِزَوْبَرِهِ، يراد: بأجمعه. وزَوْبَر لا ينصرف.

* * *

وقال أيضاً[6]:

---

(١) وهي رواية الديوان.

(٢) ديوانه، ص٢١٧ (الصاوي).

(٣) حُصين بن أصْرَم ضَبّيّ كان نذر ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجَوْن الكنديّ، وكان نازلاً في بني ضرار من بني ضَبّة فقتله في جوارهم.

(٤) مترجماً تعني بدلاً.

(٥) ديوانه، ص٢٥٥ (الصاوي).

(٦) ديوانه، ٥٥٢ (الصاوي).

إذا القُنَّبضاتُ السُودُ طَوَّفنَ(١) بالضُحى رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

القُنَّبضَة(٢): القصيرة من النساء الدميمة؛ والحِجال: جمع حَجَلَة، وهي تكون للعروس(٣)؛ والمُسَجَّف: الذي عليه سُتور، والسُّجف(٤): الذي يستر باب الحَجَلة. ونَعَت الحجال بنعت المذكّر المفرد على تذكير اللفظ.

* * *

وقال أيضاً(٥):

أرادَ طريقَ العُنْصُلَيْنِ فأيسَرَتْ به [العِيسُ] في نائي الصُوَى مُتَشائمِ

يقال: أخذ طريق العُنْصُلين، إذا اهتدى.

* * *

وقال المَرّار الأسديّ(٦):

وقد نَغْنَى بها ونَرى عُصُوراً بها يَقْتَدْنَنا الخُرُدَ الخِدالا(٧)

أراد: [ونرى] الخُرُدَ الخِدالَ يَقْدِيننا عُصوراً.

* * *

وقال النابغة(٨):

---

(١) في الأصل: يلعمن.
(٢) بالضاد وبالصاد؛ انظر: اللسان: قنبض وقنبص.
(٣) الحَجَلة: بيت يزيّن بالثياب والأسِرّة والسُتور.
(٤) في الأصل: المسجف.
(٥) ديوانه، ص٨٤١ (الصاوي).
(٦) المَرّار بن سعيد الفقعَسيّ الأسَديّ، أحد شعراء العصر الأموي. انظر: الأغاني، ١٠/٣٢٤ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص٤٤٠ (بريل)، والبيت في: شعراء أمويون، ٢/٤٧٦.
(٧) الخُرُد: جمع الخريدة، وهي العذراء الحيِيّة. والخِدال: جمع خَدْلة، وهي الممتلئة الساقين.
(٨) ديوانه، ص١٧٧ (أبو الفضل إبراهيم).

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَـــةً   للماءِ في الصَّدْرِ منها نَوْطَةٌ سَحبُ(١)

٤٧٩/٢ يصف القطاة /؛ وسمّيت حذّاء لخفّتها وقصر ذنبها؛ والحذّاء أيضاً: القصيدة السائرة التي لا يتعلّق بها شيء من عيب وغيره؛ والحَذّاء: اليمين المنكرة الشديدة يحلفها الرجل يقطع بها حقّ غيره. قال(٢):

تَزَبَّدها حَذّاءَ يعلَـــمُ أنـــه   هو الكاذبُ الآتي الأُمورَ البَجارِيا

والأمرُ البَجْرُ(٣): الذي [لم] يُرَ(٤) مثله؛ والبَجارِي: الدواهي والعجائب. والجِذاذ(٥): الطَّسْت، سمّي بذلك لملاسته. والنَّوطة: الصوت.

* * *

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب(٦):

يَخْفِي التُّرابَ بأظْلافٍ ثمانيةٍ   في أربَعٍ وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ

قيل: معناه أنّ أيديهنّ سِراع الدَّفع، فمن سُرْعتها لو حُلِف أنها وقَعت الأرضَ كان بذلك صادقاً؛ كما قال الآخر:

تَنْفي الحُزامَى بأطرافٍ مُخَذْرَفَةٍ   لِوَقْعِهِنَّ على الجَرْباءِ تَحْليط(٧)

* * *

وقال عَلْقَمة(٨):

---

(١) في الديوان واللسان: عجب. والسَّحب: الكثيرة الأكل والشرب. والنَّوطة: الحوصلة.

(٢) اللسان: حذذ؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: البجير؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: بجر.

(٤) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: حذر.

(٥) في الأصل: الأحذاء؛ وما أثبت على الترجيح من محيط المحيط: حذذ، فالحذاذ فيه بقية الذهب في الإناء.

(٦) شعره، ص٧١. وعَبْدة شاعر مخضرم من تميم.

(٧) المُخَذْرَفة: المستديرة السريعة. والجَرْباء: الأرض الجرداء. والتحليط: الاجتهاد.

(٨) ديوانه، ص٨٠ (الصقّال والخطيب).

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤلؤٌ   منَ القَلْقيِّ والكَبيسِ المُلَوَّبِ

المَحالُ: الواحدة مَحَالة، ضرب من الحليِّ يُصاغ مُفَقَّراً، أي محزّزاً على تفقير وسط الجراد؛ والكَبيس: حلِيٌّ تصاغ مجوّفة تحشى بالطيب وتُكْبَس.

* * *

وقال الشَّمَّاخ(١):

فقلتُ له: هَتْ تَشْتَريها؟ فإنها   تُباعُ إذا بيعَ التِّلادُ الحَرائرُ

قوله: هَتْ تشتريها، أي هل تشتريها؟ واللام تُدغَم في التاء لقرب مخرجهما؛ والتِّلاد: المال القديم، وهو التَّليد أيضاً؛ والحَرائز: التي تُحْرَز لا تُباع لعظم قدرها عند أصحابها.

* * *

وقال أيضاً(٢):

متى ما تَقَعْ أرْساغُهُ مُطْمئنَّةً   على حَجَرٍ يرفَضَّ أو يَتَدَحْرَجِ

جَزَمَ تقع بالشرط، وموضع يرفضّ مجزوم بالجزاء؛ ولكنه لما كان حرفاً ثقيلاً وهو الذي يسمّيه النحويّون المُضعّف والمشدّد، وهذه الضادُ حرفان؛ لأنّ كلّ حرف ثقيل يعدّ حرفين الأول منهما ساكن والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدته صحيحاً في الاعتبار، إلا أنك إذا فعلت الفعل لنفسك وكان ماضياً قلت: ارفَضَضْتُ وابيَضَضْتُ واسوَدَدْت، فيصير الحرف الواحد حرفين، ويزول الإدغام. فلما كان حرفين أولهما ساكن، وسكّن الثاني الجزم، واحتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يصل هذا الحرف بكلام، فاحتاجوا إلى حركة أوقعوها عليه لتكون سلّماً للسان

---

(١) ديوانه، ص١٨٧.

(٢) نفسه، ص٩٢.

إلى المنطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، قالوا: يرفَضِّ، والموضع جزم كما وصفنا.

* * *

ولآخر(١):

رأينا ما يَرى البُصَراءُ منها فآلَيْنا عليها أن تُباعا

ومثله كثير، وقد مرّ في باب لا.

* * *

قال المجنون(٢):

تَعَلَّقْتُ ليلَى وَهْيَ ذاتُ مُوصَّدٍ(٣) ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيِها حَجْمُ

صغيرَيْن نَرْعَى البَهْمَ يا ليتَ أننا إلى اليومِ لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

٢/٤٨٠ ويروى:/ بقينا ولم نكبر ولم تكبر البَهْمُ. صغيرين: نصبهما على الحال من المتكلّم ومن ليلى، وهذا اشتراك؛ تقول: لقيتُكَ راكبَيْنِ، فنصب راكبَيْنِ على الحال من التاء والكاف، [كأنك] تقول: لقيتُكَ في حال ركوبنا جميعاً.

* * *

وقال الآخر:

فلئن لَقيتُكَ جالِبَيْنِ لَتَعلَمَنْ أنّي وأنّكَ فارسُ الأجْرافِ(٤)

---

(١) هو القُطاميّ؛ ديوانه، ص٤٠.

(٢) ديوانه، ص٢٨ (يسرى عبدالغني).

(٣) المُوصَّد والأَصْدَة: ثوب لا كُمّيْ له تلبسه العروس والبنت الصغيرة.

(٤) الجالب: المُركب فرسه رجلاً في السباق، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق. اللسان: جلب. وفارس الأجراف هو ربيعة بن مكدَّم الكناني الفارس الشاعر الذي قتل يوم الكَديد ورثاه أحد بني الحارث بن الخزرج، فقال:

فنصب جالِبَيْن من التاء والكاف.

* * *

وقال ذو الرمّة[1]:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها وساقُ أبيها أمُّها اعتُقِرتْ عَقْراً[2]

يريد: الزُّنْد من خشبة واحدة تقطع نِصفَين.

* * *

وقال أيضاً[3]:

فلما بَدَتْ كَفَّنْتُها وهي طِفْلَةٌ بِطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْراً

يعني: ناراً أقدحها.

وقلتُ له: ارفَعْها إليكَ وأحْيِها بِروحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قدرا

بروحِكَ، أي بنَفْخِك.

وظاهِرْ عليها يابِسَ الشَّخْتِ واستَعِنْ عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

ظاهِرْ عليها، أي اجعلْ شيئاً فوق شيء؛ والشَّخت: الدقيق من الحطب وغيره.

* * *

وقال غيره في الزَّند أيضاً:

= ولأصرفنّ سوى حذيفة مدحتي لفتى الشتاءِ وفارسِ الأجرافِ
الأغاني، ١٦/٢٧ (دار الثقافة).

(١) ديوانه، ص٢٤٥ (المكتب الإسلامي).

(٢) البيت في النار. فأخوها: أخو الزّند؛ وساق أبيها: الشجرة. والضّوى: النحافة وصغر الجسم.

(٣) ديوانه، ص٢٤٥-٢٤٦.

طَرَحَتْ عليها الفَحْلُ حتى أتَتْ به نَتاجاً تماماً قبلَ أن يَبْرُكَ الفَحْلُ

* * *

آخر(١):

مُعَطَّفَةَ(٢) الأثْناءِ ليس فَصيلُها بِرازِئِها دَرّاً(٣) ولا مَيِّتٍ غَوَى

يعني قوساً. ويروى: مُعَطَّفَةُ الأثناء... [غَوِيْ]، بكسر الواو. ويقال أيضاً: [غَوِيَ الفَصيلُ]، إذا لم يَرْوَ من لبن أمّه، وقُطع حتى كاد يَهْلِك. وغوِيَ الرجلُ يَغْوَى، وغَوَى يَغْوَى غَيّاً فيهما جميعاً، فهو غَوِيٌّ وغاوٍ وَغَوٍ، كلّه إذا فَسَد. وقوله: غَوَى، من قول العرب: غَوِيَ الفَصِيلُ، إذا كَثُر من اللّبن حتى بَشِمَ؛ يَغْوَى غَوًى(٤). ومنه قوله تعالى: ﴿وعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى﴾(٥)، أي فسد عليه أمرُهُ؛ والغَاوِي: الفاسد، والمُغْوِي: المُفْسِد.

* * *

وقال أبو وَجْزَة وذكر أتُناً وردنَ الماءَ(٦):

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُـــلَّ صادِقَـــةٍ باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غــيرَ أزواجِ
حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ في مَسَكٍ من نَسْلِ جَوّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

---

(١) الصحاح واللسان: غوي؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: طفة.

(٣) في الأصل: داراً.

(٤) معنيا الغَوَى وهما قلة لبن أمّ الفَصيل وكثرته دلّت عليهما المعاجم الأخرى.

(٥) طه، ١٢١.

(٦) أبو وَجْزة السَّعْديّ شاعر من سُليم استُعْبِد في الجاهلية في بني سعد من هوازن آظأر الرسول عليه السلام، وعمّر إلى أخريات العصر الأموي. انظر: الأغاني، ١٢/٢٣٩-٢٥١. والشعر والشعراء، ص٤٤٢ (بريل). والبيتان في اللسان: هدج، والأول في المعاني الكبير، ص٣١٨.

قوله: ينسبْن كلّ صادقة، يعني أنها تمرّ بالقطا وهي تَرِد الماء فتثيره عن أفاحيصه، فتصيح: قَطا قَطا، فذلك انسبابه؛ والوَهْن: بعد ساعة من الليل أو ساعتين؛ وتباشر عُرْماً: يعني بيضها، والأعْرام: الذي فيه سوادٌ وبياض، وكذلك بيض القطا؛ وغير أزواج، أي بيض القطا يكون فَرْداً ثلاثاً وخمساً؛ وسلَكْنَ الشّوَى: أدخلن قرنَه في الماء فصار لها بمنزلة المَسَك؛ والمَسَك: أَسْوِرَة من الذّبْل، والواحدة مسكَة؛ ونَسْل جوّابة الآفاق: يعني الريح أنها تَجوبُ الآفاق بقَطْعها، ويجوز فتستَدِرُّ السحابَ فيمطر الماء من نَسْلها؛ ومِهْداج: من الهَدَجَة، وهو حنينُ الناقة إلى ولدها.

* * *

آخر(١):

ومن قَبْلُ آمَنّا وقد كانَ قَوْمُنا يُصَلُّونَ للأوثانِ قبلُ مُحَمَّدا

يقول: من قبل آمنَا، أي صدقنا محمداً صلّى الله عليه وسلّم، على التقديم والتأخير؛ وهو كقول الآخر(٢):

إذا تَغَنّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَني وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عنها أُمَّ عمارِ

* * *

قال الأعشى(٣):

هذا النَّهارُ بدا لها من هَمِّها ما بالُها باللَّيلِ زالَ زَوالُها

وقال بعضهم: أراد زال اللهُ زَوالَها، ويقال: أزالَ اللهُ زوالها. وقيل: يُريد: هذا

(١) الزاهر، ١/٢٠٣. واللسان: أمن؛ بلا عزو.

(٢) هو للنابغة الذبياني؛ ديوانه ص٢٠٣ (محمد أبو الفضل).

(٣) ديوانه، ص٢٧ (محمد حسين).

٤٨١/٢ النهار بدا لها من همّها، فما أنا حيالَها لا يأتينا بالليل زوالُها؛ فدعا عليها / لا زال همُّها يزولُ بِزَوالها، أي يزول معها حيث زالت ولا يفارقها.

* * *

آخر:

يا مُبْدِيَ الجُودِ إنّ البُخْلَ فاحِشَةٌ لا البُخْلُ منكَ ولا من شأنِكَ الجودُ

معناه: من شأنك الجود، ولا ههنا زائدة.

* * *

آخر:

إن تُعْجِبيني فقد واللهِ أعْجَبَني قَتْلُ الغُلامانِ بالبَيْداءِ في السَحَرِ

أراد: أعجَبني يا قَتيلةُ الغلامانِ، فحذف الياء ورخّم الهاء في قَتْلة، وهي اسم امرأة.

* * *

آخر(١):

ما عِيثَ وَيْكَ من فِتْيانِ عادِيَةٍ آلَوا بآبائِهِمْ أن يَشْرَبوا اللَّبَنا

معناه: حلفوا بآبائهم ألاّ يشربوا من لَبَن إبل الدِّيَة، بل يريدون الدماء. وقوله: فتيان عادِيَة: يعني فتيانَ الخيل.

* * *

[آخر]:

إنّ الكريمَ إذا ما الثأرُ أظْمـأهُ لم يَرْوَ حتى تَذوقَ الهامةُ الوَسَنا

---

(١) معاني الشعر، ص١٠٥؛ بلا عزو.

معناه: أن العرب كانوا إذا قُتِل واحد منهم قالوا: إنه يخرج من رأسه طير يسمّى الهامة يَصيح ويَصيح، فقال هذا القائل: لا أرْوى من الماء حتى آخذ بثأري، وتذوق الهامةُ - يعني بذلك الطير - الوَسَن، وهوالنوم.

• • •

آخر:

لقد أنْشَبْتَ [كَفّي] عليكَ وأنْعَمْتَ وأيُّ يَدا قَيْسٍ لها أنتَ غارِمُ؟

معناه: وأيّ نعمة قيس أنت غارمٌ لها؟ ويجوز فأيّ يدٍ أنت لها غارم؟ على البدل.

• • •

وقال أعرابيٌّ في إبلٍ له(١):

وَهَبْتُهُ ليسَ بِشَمَشْلَقِ
ولا بِضَاوٍ لا ولا مَطْروقِ
ولا جماعِ الطَّرْفِ حَنْدَقوقِ
ولا ضُؤالِ النَّهدِ سَرْمَقُوقِ

الأصمعيّ قال: تقول العرب: ذئبٌ شَمَشْلَيقٌ، إذا كان خفيفاً مَعْروقاً...(٢)، والمرأة شَمَشْلَيق بغير هاء؛ والضّاوي: الضعيف الدقيق الخلق؛ والحَنْدَقُوق: الرجل

---

(١) الأول والثالث في اللسان: شمشلق؛ ورواية الثالث فيه:

ولا دَحُوقِ العينِ حندقوق

وعزي الرجز فيه إلى أبي محصمة.

(٢) طمس في الأصل.

الأحمق؛ وضُؤال النُهد: دقيق القوائم؛ والسَّرْمَقُوق: المُضْطرب الخَلْق والعقل.

* * *

وقال بشر بن أبي خازم(١).

أسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها   خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

تَعْتَرِف، أي تسأل؛ اعتَرَفْتُ القومَ، أي سألتُهم.

* * *

آخر(٢):

لا تَجْهَمينا أُمَّ عمروٍ فإننا   بِنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُهْ

الأمويّ: جَهَمْتُ الرجلَ مثل تجهَّمْته. قال أبو عمرو: إنما أراد به ليس بنا داءٌ كما أنَّ الظَّبي ليس به داء؛ وفيه غير هذا وهو أجود.

* * *

آخر(٣):

فما لَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى   ولا قَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاًّ(٤) وراميا

أَرْوَى: جمع أُرْوِيَّة(٥)؛ وتعادَى القومُ تَعادِياً(٦)؛ ومعناه: أن يموت بعضهم في

---

(١) ديوانه، ص٢٤ (عزة حسن).

(٢) هو عمرو بن الفَضْفاض الجُهَني الشاعر الجاهلي من جُهينة؛ انظر: معجم الشعراء، ص٦١. والبيت في المعاني الكبير، ص٧١٨. والزاهر، ١/٢١. واللسان: جهم وظبا؛ وفي البيت خرم.

(٣) الصحاح واللسان: عدا؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مصلاً.

(٥) الأُروية: الأنثى من الوعول، وبها سمّيت المرأة.

(٦) تكرّرت العبارة في الأصل.

إثر بعض.

* * *

قال حسان بن ثابت(١):

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني   بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمَفْصِلِ

قيل: إنّ الخمر(٢) حَلَب الكَرْم معتصَرة منها، والماء الذي مُزِجت به مُعْتَصَر السَّحاب.

* * *

آخر(٣):

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومالَتْ   عليه القَشْعَماتُ(٤) من النُّسورِ

يقال: قد أطْلَى الرجلُ، إذا مالَتْ عُنُقه لموتٍ أو غيره؛ والقَشْعَم: المُسِنّ(٥).

* * *

آخر(٦):

بَدَا منكَ داءٌ طالَما قد كَتَمْتَهُ   كما كَضْتَمَتْ داءَ ابنِها أُمُّ مُدْوِي

(١) ديوانه، ١/٧٥ (وليد عرفات).

(٢) في الأصل: الكرم.

(٣) اللسان: طلي وقشعم؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: القشعمان.

(٥) في اللسان: المُسِنّ من الرجال والنُّسور والرخَم لطول عمره، وهو صفة، والأنثى قشعم.

(٦) هو يزيد بن الحكم الثَّقفي الشاعر الأمويّ؛ الأغاني، ١٢/٢٩٩ (دار الثقافة)، وأمالي القالي، ١/٦٨. واللسان: دوا. والبيت من قصيدة قال عنها الأصفهاني: فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طَرَفة فأنا أذكر منها مختارها ليُعْلَم أنّ مرذول كلام طَرَفة فوقه.

يقال: أدويْتُ، إذا أخذت الدُّوَايَة[1]، وهي كالقشرة تعلو اللَّبن الحليب.

* * *

آخر[2]:

إذا ما عُدَّ أربعـــةٌ فِســـالٌ فَزَوْجُكِ خامسٌ وحَموكِ سادِي

٤٨٢/٢ فِسالٌ: جمع فَسْلٍ، وهو النَّذْل الذي لا مروءة له؛ والحَمو: أبو الزَّوج/ وأخوه وعمّه، وكلّ ذي قَرابة له حَمو؛ وفيه ثلاث لغات: هو حَماها مثل غطاها، وحَموها مثل أبوها، وحَمْؤُها مقصور مهموز؛ وسادي: يريد سادس.

* * *

قال عليّ بن أبي طالب[3]:

إنّ المكارِمَ أخلاقٌ مُطَهَّـــرَةٌ فالدينُ أوّلُهـا والعَقْـلُ ثانيهـــا

والعِلْمُ ثالثُها والحِلْم رابعهـا والجُودُ خامِسُها والعُرف ساديها

والبِرُّ سابِعُها والصبْرُ ثامِنُها والشُّكْر تاسِعُها واللّينُ عاشيهـا

يريد: سادسها وسابعها وثامنها وتاسعها وعاشرها. وبعد هذا:

والنَّفْسُ تعلَمُ أني لا أُصادِقها ولَسْتُ أَرْشُدُ إلاّ حينَ أَعْصِيها

* * *

آخر:

مُرَوَّعَةٌ تَستَخير الشُّخوصَ منَ الخَيْفِ تَسْمَعُ ما لا تَرَى

---

(١) في الأصل: الداوية.

(٢) الصحاح واللسان: فسل؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص٢٠٧ (زرزور).

يعني: الوحشيّة؛ وزعم الأصمعيّ أنه أُذُن الوحشيّة أصدقُ من عَيْنها. يقال: هو يَستَخير الشُخوص، إذا تأمّلها وميّز هذا الشَخْصَ من غيره.

* * *

وقال المرّار(١):

على صَرْماءَ(٢) فيها أصرَماها وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها دليلُ(٣)

* * *

آخر(٤):

لَحا اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لِعاثِرٍ ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعا

يقال للعاثر إذا دُعي له: دَعْدَعْ؛ ومثله لَعاً لَكَ لا عليكَ(٥).

* * *

قال عمرو بن كُلثوم(٦):

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ مُحافَظَةً وكُنّا السّابقينا

ويُروى: المُسْنِفِينا، أي المتقدّمينا. أي نلنا بكتيبة مثل رَهْوَةَ؛ ورهوة: جبل، ويقال: أعلى الجبل. ذات حَدّ: كتيبة ذات شوكة، مثل: نَصبنا تَنْصيباً. ورَهْوة: خُفِضت بإضافة مِثْل إليها، وانتصبت لأنها لا تُجرّ؛ وذات حدّ: نعت. ومعناه:

---

(١) الصحاح واللسان: صرم وملل، وشعر المرّار الفقعسيّ، ٢/٤٧٢ (شعراء أمويون).

(٢) الصَّرْماء: الصحراء التي لا ماء فيها.

(٣) في شعره والصحاح واللسان: مليل. والمَليل: من أضحت عليه الشمس فلفحته فكأنه مملولٌ في المَلّة، وهي الرّماد الحارّ والجمر.

(٤) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: عاليا. (٦) من معلقته.

نصَبْنا كتيبةً مثلَ زَهْوة ذات خَطَر. ومُحافَظَةً: نُصبت على المصدر.

* * *

آخر:

لما رأتْ أمُّهُ بالباب مُهْرَتَه   على يَدَيْها دَمٌ من رأسِها غابِ

أي سائل؛ والدَّم الغابي: السائل.

* * *

قال ابن قيس الرُّقَيّات(١):

فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي   واعتِناقي في الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُروى: ونزالي(٢). ويقال للأعداء: صُهْب السِّبال، وسُود الأكباد وإن لم يكونوا كذلك، ويُقال لهم: الدَّيْلَم أيضاً. قال عنترة(٣):

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبَحَتْ   زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

قال الأصمعيّ: الدَّيْلَم: الأعداء وإن كانوا عرباً، وهذا كما تقول للأعداء: كأنهم التُّرْك والدَّيْلَم؛ تُريد: كأن عداوتَهم كعداوة التُّرْك والدَّيْلم. وأنشد:

كأني إذ رهِبْتُ بَنِيَّ قومي   دفعْتُهُمُ إلى صُهْبِ السِّبالِ

قال ابن الأنباري عن أبي مخلد: غلط الأصمعيّ في قوله: الدَّيْلَم الأعداء، وقيل: حياض الدَّيْلَم: قرى النَّمل؛ وقيل: الدَّيْلَم هنا: الداهية.

* * *

---

(١) ديوانه، ص١١٣، وفي الأصل: قيس بن الرقيات.

(٢) وفي الديوان: وطعاني.

(٣) من المعلقة.

آخر:

لما رأيتُ أبا يَزيدِ مُقْبِلاً ... أدَعَ القِتالَ وأتركَ الهَيْجاءَ

قال ابن الأنباريّ: أراد: أن أدَعَ القتال / لما رأيت أبا يزيد؛ فَفَرَّق بين أنْ ٢/٤٨٣ والمنصوب. قال: وهذا البيت مما لا يقاس عليه.

* * *

آخر:

أما الرَّحيلُ فَدُون بعد غَدٍ ... فمَتى تقول: الدارُ تَجْمَعُنا

أي بَطْن الدار. قال الفرّاء: من العرب من يذهب بالقول مذهب الظنّ مع حروف الاستفهام، فتقول: أَقُلْتَ زيداً قائماً؟ ومتى تقولُ بكراً منطلقاً؟ ولا يقولون مع غير الاستفهام: قلت زيداً قائماً؛ ويروى عن بني سُلَيم أنهم يذهبون بالقول مذهب الظنّ مع الاستفهام وغيره، ولا يقال على لغتهم لأنها شاذّة.

* * *

قال عمرو بن مَعْدِي [كَرِب](١):

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخوهُ ... لَعَمْرُ أبيك إلا الفَرْقَدانِ

أي والفَرْقدانِ يفترقان أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿الذين يَجْتَنِبونَ كبائرَ الإثمِ والفَواحِشَ إلا اللَّمَمَ﴾(٢)؛ [أي] ويجتنبونَ اللَّمَم، وإلا(٣) في موضع الواو.

* * *

---

(١) ديوانه، ص١٦٥ (الطرابيشي)؛ وفي عزوه إلى عمرو خلاف.

(٢) النجم، ٣٢.

(٣) في الأصل: والألف.

قال العجّاج(١):

وجارَةَ البَيْتِ أراها مَحْرَما

كما قَضَاهـا اللهُ إلا أنَّمـا

مَكارِمُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمـا

المعنى: إنما مكارِم السَّعْيِ لمن تكرَّما.

* * *

قال النابغة(٢):

فَبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَني هَرَاساً بها يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقال: قَشَبَ فلانٌ فلاناً بشَرّ، إذا لطَّخه به. وقد مرّ هذا البيت بتفسيره في باب القاف.

* * *

آخر(٣):

تُعَيِّرُني سَلْمَى وليسَ بِقُضْأةٍ ولو كُنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

يقال: في حَسَبِ فلانٍ قُضْأةٌ، وإنه ذو باءةٍ بمعنى، وهو العار وما يُستحيا منه. ويقال للرجل إذا نَكَح وأُنكِح في لوم(٤): نَكَح في قُضأة.

* * *

(١) ديوانه، ص٢٦٢ (عزة حسن).

(٢) ديوانه، ص٧٢ (أبو الفضل إبراهيم).

(٣) الصحاح واللسان: قضأ؛ بلا عزو.

٤) كذا في الأصل؛ وفي اللسان: ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة.

وقال تأبّط شرّاً، وهو ثابت بن جابر(١):

أقولُ لِلحيانٍ وقد صَفِرَتْ به وِطابي ونَوْمي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

ويروى: مَرْمَر الجَحْر - بفتح الجيم - فراراً من تلك اللفظة، وهي الصحيح.

قال أبو رِياش: لِحْيان قبلية من هذيل؛ وصَفِرت: فَرَغَت، والصِّفْر: الفارغ؛ والوِطاب: جمع وَطْب، وهو مَسْك اللَّبن خاصة. ويقال للرجل إذا هَلَك: صَفِرت وِطَابُه؛ لأنه إذا هلك ومات فَرَغت نفسه. قال امرؤ القيس(٢):

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

ومعنى صَفِرَتْ لهم وِطابي، أي لم يكن عندي لهم خير.

* * *

وقال زُفَر بن الحارث(٣):

سَقَيْناهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمِثْلِها ولكنَّهُمْ كانوا على الموتِ أَصْبَرا

أراد أنهم استَحَرَّ القتل فيهم فصبروا. فهذا وإن كان مدحاً لهم فالفاعل بهم أولَى بالمدح؛ فلما قال: ولكنهم أصبر على الموت، عُلِم الغَرَض.

* * *

قال عمرو بن معدي كَرِب(٤):

فلو أنَّ قَوْمي أنطَقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

---

(١) ديوانه، ص٨٩ (علي ذو الفقار)؛ باختلاف في الرواية.

(٢) ديوانه، ص١٣٨ (محمد أبو الفضل).

(٣) زُفر بن الحارث الكلابيّ شاعر أمويّ من أهل الجزيرة الفراتية، جمع بين السياسة والشعر. والبيت في حماسة أبي تمام، ٨٠/١ (التبريزي). والحماسة البصرية، ٥٢/١.

(٤) ديوانه، ص٥٦ (الطرابيشي).

قال أبو رياش: الإجْرارُ: أن يُشَقّ لسان الفصيل طولاً لئلا يرضع أمّه؛ فاستعاره لنفسه. يقول: لو أنّ قومي أبلَوْا بلاءً حسناً لَفخرتُ بهم ومدحتهم، ولكنّهم أساؤوا فكأني مقطوع اللسان عن مدحهم.

وهذا كقول عبد يَغُوث[1]:

أقولُ وقد شَدُّوا لِساني بِنِسْعَةٍ ... أمَعْشَرَ تَيْمٍ أطلقوا لي لسانيا

يقول: أساؤوا إليّ فأسكتوني عن مدحهم. ويقال: بل شدّوا لساني بِنِسْعَة حين أسروه لئلا يهجوهم.

* * *

وقال بعض بني بَوْلان[2]:

نَستوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ونَصْـ ... ـطادُ نُفُوساً بُنَتْ على الكَرَمِ

٢/٤٨٤ / قوله: بُنَتْ على الكَرَم، أي بُنِيت، وهي لغة طيّء.

* * *

وقالت كُبَيْشة أخت عمرو بن معدي [كَرِب][3]:

فإنْ أنتمُ أثأرْتُمُ[4] واتَّدَيْتُمُ ... فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

قال أبو رِياش: اتَّدَيْتم افتعَلْتم[5] من الدِّية، أي أخذتموها، وقولها: فَمَشُّوا، أي

---

(١) عبد يغوث بين صَلاءة الحارثي، كان قائد بني الحارث يوم الكُلاب الثاني مع بني تميم، فأسر وقتل. والبيت من قصيدة له قالها في الأسر. انظر: الأغاني، ٢٥٩/١٦. والمفضليات، ١٥٨. وذيل الأمالي، ص١٣٣. ونشوة الطرب، ص٢٤٠.

(٢) بنو بَوْلان من قبيلة طيّء. حماسة أبي تمام، ٨٦/١ (التبريزي). واللسان: بني.

(٣) حماسة أبي تمام، ١١٨/١ (التبريزي). وذيل الأمالي، ١٩١.

(٤) في الحماسة: لم تثأروا.

(٥) في الأصل: وافتعلتم.

امشوا بآذان النّعام المُصلَّم، وهو لا آذان له؛ أي كونوا صُمّاً فإنّ الناس لا بدّ لهم من الحديث بما فعلتم.

* * *

وقال عَقيل بن عُلَّفَة(١):

ولا مُلْقٍ لِذي الوَدَعاتِ سَوْطي ... ألاعِبُهُ وَرِيبَتَـه أريـدُ

ذو الوَدَعات: الطفل؛ أي لا أُلاعِبُهُ تَعَرُّضاً لأمه. ويروى وربَّتَهُ أُريد، والرِّبَّة: الصاحبة، يريد بها أمه؛ وكلتا الروايتين حسن.

* * *

وقال بُرْج بن مُسْهِر(٢):

فَمِنهنَّ ألا تَجْمَعَ الدهرَ تَلْعَةٌ ... بُيوتاً لنا يا تَلْعِ سَيْلُكِ غامِضُ

قال ابن الأعرابيّ: التَّلْعَة: سيل الماء؛ ويقال في المثل: «ما أخافُ إلا من سَيْلِ تَلْعَتي»(٣)، أي من بني عمّي. والكلام يتمّ عند قوله: بيوتاً لنا؛ ثم قال: سيلُكِ غامض، أي يأتي من حيث جئت لا يبقى، وكذلك عداوة الأقارب.

* * *

وقال الأخنَس بن شِهاب(٤):

---

(١) عَقيل بن عُلَّفَة المُرّيّ شاعر من شعراء الدولة الأموية؛ الأغاني، ١٢/٢٥٥ (دار الثقافة). والبيت في الصحاح واللسان: ودع، بخلاف في الرواية.

(٢) البُرج بن مُسْهِر الطائي شاعر جاهلي مُعَمَّر. انظر: المؤتلف والمختلف، ص٦١ (كرنكو). ونشوة الطرب، ص٢٣٣.

(٣) المستقصى، ٢/٣١٠. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٤٥.

(٤) الأخنس بن شهاب التغلبي الشاعر الجاهلي؛ المفضليات، ص٢٠٨. وأمالي القالي، ٢/٣٤١. وأشباه الخالديين، ٢/٢٨٤. والمعاني الكبير، ص٥٥١.

أرى كلَّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فَحلِهِمْ ... ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

تقول العرب: كنا نقارب قيد فَحْلنا، أي يقيّدونه ليكون قريباً منهم لئلا يُغار عليهم، ونحن لعزّتنا نُسَرِّح ونرعى حيث شئنا فلا نخاف غارة. والسّارب: الذاهب أين شاء.

* * *

وقال أبو خِراش(١):

بَلى إنَّها تَعْفُو الكُلُومَ وإنّما ... نُوَكَّلُ بالأدنَى وإنْ جَلَّ ما يَمْضي

أي نحن موكَّلون بالحُزن على ما أصابنا أخَرَةً وإن جَلَّ ما أُصِبنا به قبله. هذا ضدّ قول أخي ذي الرُّمّة(٢):

ولم تُنْسِني أوْفَى المُصيباتِ بعدَهُ ... ولكنْ نِكاءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أوْجَعُ

قال الأصمعيّ: هذا بيت حكمة؛ يقول: إنما نتذكّر الحديث من المصيبة وإن جلّ الذي يمضي قبله، فقد نسيناه(٣).

---

(١) شرح أشعار الهذليين، ص١٢٣٠.

(٢) هو مسعود بن عقبة أخو ذي الرُّمة. وكان لذي الرُّمّة ثلاثة إخوة هم هشام وأوفى ومسعود؛ والبيت في رثاء ذي الرُّمّة. انظر: الشعر والشعراء، ص٣٣٧ (بريل). ومعجم الشعراء، ص٢٨٤. وحماسة أبي تمام، ٢/١٤٧ (التبريزي). ومعاهد التنصيص، ٣/٢٦٤.

(٣) جاء قول الأصمعيّ في الأصل بعد باب في الملاحن.

باب

في الملاحِن(*)

(*) عنوان الباب في الأصل: «في المراثي»، دون أن يضمَّ بيت رثاء، فهو يضمُّ أبياتاً في معانيها غموض وتحتاج إلى فطنة في استجلائها؛ فهي لذلك ملاحن. انظر: الملاحن لابن دريد، ص ٤. والمزهر، ١/٥٦٧.

[قال الشاعر](١):

بكتْ عَيْنِيَ اليُسْرَى فلما زَجَرْتُها عن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أسبَلَتا معا

قوله هذا يدلّ على أنه كان أعور؛ فيكون هذا كقول الآخر(٢):

عَذَرْتُكِ يا عَيْني الصَّحيحةَ في البُكا فما أُولَعَ العَوْراءَ بالهَمَلانِ

كأنه بكى بالصحيحة وساعدتها السَّقيمة؛ وبلغ من حُزْن مُتَمِّم بن نُويرة على أخيه أن بكاه بالعوراء(٣).

* * *

وقال آخر(٤):

رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيْني وبَيْنَها عَشيَّةَ آرامِ الكِنَاسِ رَميـــمُ

رمَتْني: أن تنظر إليه وتتعرّض له؛ وسِتْر الله ههنا: الإسلام وما يحجر بينه وبين الفجور. ومن ظنّ أن السِتْر ههنا سِتْرُ البيت الحرام فقد أخطأ؛ والآرام: الأعلام، واحدها إِرَم وإِرَمِيّ، وهي حجارة تنصب على الطَّريق يُهتَدَى بها؛ والكِناس: موضع؛ ورَميم: اسم امرأة.

* * *

(١) هو الصِّمّة القُشَيريّ الشاعر العذريّ في العصر الأموي؛ ديوانه ص٨٧.

(٢) هذا بيت يتنازعه خمسة شعراء: ابن الدُّمَينة؛ ديوانه، ص١٧١- والصمة القشيري؛ ديوانه، ص١٣٠. ويزيد بن الطَّثْرِيَّة؛ شعره، ص٩٦. وطَهْمان بن عمرو الكلابي؛ ديوانه، ص٥٩ و٦٨. ومتمّم بن نويرة؛ الموازنة: ٥٢١/١.

(٣) هذا يعني عزو البيت إلى متمِّم.

(٤) هو أبو حيّة النُّميري من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية؛ انظر: شرح حماسة أبي تمام، ١٥٢/٣ (التبريزي). وأمالي القالي، ١٨١/٢. وأمالي المرتضى، ٤٤٧/١. وكامل المبرّد، ص٢٩. واللسان: رمم.

قال:

ومُسْتَنْبِحٍ بابُ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ إلى كلِّ صَوْتٍ وهو في الرَّحْلِ جانحُ

المُسْتَنْبِح: الذي يَضِلّ فينبح نَبْح الكلاب ليُجيبه منها مُجيب فيقصده قَصْدَه؛
٢/٤٨٥ والصَّدى: الصوت الذي يُجيبك بمثل صوتك، / وأكثر ما يكون في الجبال والمواضع الفِساح؛ ويَستتيهه: يتوهَّمه، أي إذا سمع صوتَ صداه تَبِعه، فظنَّ أنه صوت رجل يناديه؛ والجانح: المائل، وإنما تميل إصاخة إلى الأصوات.

* * *

قال:

فقلتُ لأهلي: ما نَعامُ مَطِيَّةٍ وَسارٍ تُضافيه(١) الكلابُ النَّوابحُ؟

النَّعام: الصوت الضعيف، يقال: أنْعَمْت الناقة؛ والمَطيَّة: ما امتطَيْته، أي ركبت مَطَاهُ وهو الظَّهر، يُراد به البعير؛ ويقال: سُمِّيت مطيّة لأنه يُمْطَى عليها في السير، أي يُشَدّ. والسّاري: السائر ليلاً؛ وأصل الإضافة: الإمالة، وجعَلها للكلاب من آجل أن الضعيف تَبِع نبحها ومال إليه. ومعنى قوله: ما نَعام مطية: أن العرب إذا أرادت الضيافة وقَرُبت من البيوت، تَنَحْنَح الرجل وحَمَل بعيرَه على الرُّغاء؛ كلّ ذلك ليُؤذِن الحيّ بنفسه. وفي الأمثال: «كفى بِرُغَائها مُنادِياً»(٢).

* * *

وقال المُتوكِّل اللَّيْثيّ(٣):

فإنْ يَسَلِ اللهُ الشُّهورَ فإنّني بِيَسْلِي جُمادَى عَنْكُمُ والمُحَرَّمُ

---

(١) في الأصل: تسافيه.

(٢) المستقصى، ٢/٢٢١.

(٣) من شعراء العصر الأموي. انظر: الأغاني، ١٢/١٥٥-١٦٤ (دار الثقافة)؛ والبيت ليس فيه.

إنما خصَّ جُمادَى أنه شهر بَرْد وجَدْب، كقوله(١):

فِي لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أنديَةٍ لا يُبْصِرُ الكلبُ في ظَلْمائها الطُّنُبا

وخصَّ المحرَّم لأنه شهر حَرام لا يُسفَك فيه دم، ولا يُغزَى من عدوٍّ، ورجب وذو القعدة وذو الحجة. وسئل أعرابيٌّ عن الأشهر الحُرُم، فقال: ثلاثةٌ سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ. إن بَسَلَ الله الشهور عنكم: اختير جُمادى لِقِراكم الضَّيْف وصلتكم الرَّحْم، واختير المحرَّم لحفظكم حُرمته، ولأدائكم حقّه.

* * *

وقال أعرابيٌّ يخاطب امرأته:

شَرِبْتَ دماً إن لم تَرُعْكَ نَضيرةٌ بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبةُ النَّشْرِ

قوله: شربتُ دماً: [أي] قسماً، ويحتمل ثلاثة أوجه: أحدها أن الدَّم حرامٌ في الإسلام، فكأنه قال: أتيتُ حراماً إن لم أَرُعْك، أي أُفزعك. والوجه الثاني: أن العرب كانت إذا انقطع زادُها واضطُرَّت، فَصَدت البعير فأخرجت من دمه بقدر ما تحتاج إليه، فأدنته من النار فأكلته.

قال رجل سقاه صاحبه دماً:

سَقاني جَزاهُ اللهُ خيـرَ جزائـه وقد كَرَبَت أسبابُ نَفْسي تَقَطَّـعُ

شراباً كأنَّ الصِّرْفَ أدمَةُ جُؤْيَةٍ يَجُوبُ بها المَوْماةَ حُرْفٌ سَمَيْدَعُ(٢)

---

(١) هو مُرّة بن مَحْكان السَّعديّ من شعراء العصر الأموي. والبيت في الأغاني، ٢٢/٣٢٠ وشرح حماسة أبي تمام، ٤/٦٠ (التبريزي). والمعاني الكبير، ص٢٣٢. والمذكّر والمؤنّث، ص٣٠١.

(٢) المَوْماة: المفازة الواسعة الملساء. والحُرْف: حيّة مظلم اللون يضرب إلى السَّواد؛ فكأنه شبه جائز الموماة بذلك الأفعوان. والسَّميدع: السَّريع في حوائجه.

الجُؤيَة: الناقة لونها إلى الكُلْفة؛ وجائز أن يكون الشّراب خمراً حملته ناقة، ولكن كذلك فُسّر.

والوجه الثالث: أن يقول: أخذت الدِّيَة، إذا[1] شربت من ألبانها فكأني شربت دماً؛ كقول الآخر[2]:

وإن الذي أصبحتُمُ تَحلِبونَهُ   دَمٌ غيرَ أنّ الدَّرَّ ليس بأحمرا[3]

ومثله كثير. وقوله: بعيدة مَهْوَى القُرْط، أي طويلة العنق؛ والنُّشْر: الطّيِّب الرائحة.

* * *

وقال المرقّش الأكبر[4]:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجوهُ دَنا   نِيرٌ وأطْرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

العَنَم: شجر من شجر الشَّوْك لَيّن الأغصان لطيفة كأنها بَنان جارية، والواحدة عَنَمَة؛ ويقال: العَنَم: شَوْك الطَّلْح. قال النابغة[5]:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنانَها   عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ[6]

* * *

وقالت أراكَة الباهلية:

---

(١) في الأصل: إلا.

(٢) المعاني الكبير، ص١٠١٩؛ بلا عزو.

(٣) عجز البيت في الأصل: دماً غير أن اللون ليس بأحمرا.

(٤) المفضليات، ص٢٣٨. ومعجم الشعراء، ص٤. والشعر والشعراء، ص١٠٥ (بريل).

(٥) ديوانه، ص٩٣ (محمد أبو الفضل).

(٦) عزيت الأبيات الثلاثة الأولى في حماسة أبي تمام، ٢٠١/٢ (التبريزي)، ومعجم البلدان: جيشان، إلى أم الصُّرَيع (أو الصَّرِيع) الكِنْدِيّة؛ وعزيت في الحماسة البصرية، ص٢٣٦ إلى ماوية بنت الأحَتّ.

/ هَوَتْ أمُّهمْ ماذا بهم يَومَ صُرِّعوا   بِجَيْشانَ[1] من أسبابِ مجدٍ تَهدّما ٤٨٦/٢
أَبَوا أنْ يَفِرُّوا والقَنا في نُحورِهِـمْ   ولم يَرتَقوا من خَشيَةِ المـوتِ سُلَّما
ولو أنهـم فَرُّوا لكانـوا أعِـزَّةً   ولكنْ رأوا صَبْراً على الموتِ أكرَمـا
إذا ما غزا منّا معَ الجَيْشِ واحـدٌ   رأى سَوأةً ألاّ يـروحَ مُكَلَّمـا

مُكَلَّم: مجرَّح؛ من الكِلام وهي الجِراح.

تعاهَدَ أطـرافَ القَـنا فبَقِي لهـا   لئن لـم يُضَرَّجْ من دمٍ أن يُحَطَّمـا
حَـرامٌ علينـا أن تَبيـتَ سُيوفُنـا   تَزَوَّرُ مـن أعدائنـا تَقْطُـرُ الدَّمـا

* * *

وقال آخر:

أقلقَني الشَّوقُ عن وِسـادي   وكيـفَ يَشْتاقُ من يَبيـضُ؟

أي ينام؛ باضَ الكَرى في عَيْنيه، إذا أخذه السُّبات.

* * *

آخر:

تَرى الأبدانَ منّـا مُسْبغَـاتٍ   على الأبطالِ واليَلَبَ الحَصِينـا

الأبْدان: جمع بَدَن، وهي الدُّروع؛ قال الله تعالى: ﴿فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[2]، معناه: نُلْقيك على نَجْوة من الأرض بدِرْعك؛ وقال قوم: نُنَجِّيك: من النَّجاة. وقرأ يزيد اليزيديّ ومحمد بن المُشيَّع: بِبَدِنِكَ من الثَّخَن؛ وقال النَّقّاش في

---

(١) في الأصل: بيعبور، بلا إعجام.

(٢) يونس، ٩٢.

التفسير: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، أي بجسمك وبدِرْعك. قال الشاعر:

كانَ دِرْعك من لُؤلؤٍ   تَتلألأُ فيهِ الحروبُ

قال: وقرأ بِندائك، من الدّعاء، وهو قوله: ﴿لا إلهَ إلا الذي آمَنَتْ بهِ بَنُو إسرائيل﴾(١).

واليَلَبْ: قال بعض أهل اللغة: جُلود تلبس تحت الدُّروع؛ وقال الأصمعيّ: اليَلَب: جلود يُخْرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة وليست على الأجساد؛ وقال أبو عُبَيْد: جلود يُعمل منها دُروع وليست بتَرِسَة؛ وقال أبو عُبيدة: اليَلَب: الدَّرَق، قال: ويُقال هي جُلود تُلبس بمنزلة الدُّروع، الواحدة يَلَبَة. قال أبو عمرو وابن الأعرابي: هي شيء يُتّخذ من جلود الإبل مثل البَيْض تجعل في الرؤوس.

* * *

قال آخر:

ومُسْتَنْبَت لا بالليالي نَباتُهُ   وما إن تَلاقَى باسمِهِ السَّغِبانِ
وآخر في سَبْعٍ وسِتٍّ نباتُهُ   ويُحْصَدُ في سبعٍ معاً وثمانِ

الأول الطريق، والثاني القمر.

---

(١) يونس، ٩٠، وتدلّ الآية على أنّ فرعون إذ أدركه الغرق دعا الله أنه آمن بالذي آمنت به بنو إسرائيل وأنه من المسلمين، فنجّاه الله بندائه من الغرق.

بــــاب

في أسماء الصُّنّاع الذين يعملون بأيديهم

والفعل الصَّناعة؛ رجل صَنِيع اليدين؛ وبعضهم يقول: صِنْع اليدين، أي صانع؛ وصَنَع اليدين، أي دقيق.

وامرأة صَنَاعٌ: هي الصانعة الرفيقة بعمل اليدين؛ وامرأة صانعة، أي ذات صِناعة، والجمع الصَّوانع. ويقال: رجل صَنيع، ولا يقال صَنَاع إلا للأنثى. وقال أبو ذؤيب(١):

وعَلَيْهما مَسْرورتانِ قَضاهُما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

القَيْن

القَيْن: الحدّاد، والجمع القُيون. وقال بعضهم: العرب تسمّي كلّ من عالَجَ بحديدة قَيْناً من حدّاد وصَيْقَل أو صانع أو نجّار أو شَعّاب؛ وفي كلّ ذلك قد جاءت أشعارهم. وقال بعضهم(٢):

حتى غَدا بِسلاحٍ ما يُقَوِّمُهُ قَيْنٌ بِمِطْرَقَةٍ يوماً على كِيرِ

فهو الحدّاد.

وقال كُثَيِّر(٣):

ويَرْفَعُ نَصْلَ السَّيفِ عن كَعْبِ ساقِهِ وإنْ أطْوَلَ القَيْنُ الحمائلَ عاتِقُهْ

فهذا الصَّيْقَل.

وقال المرّار(٤):

* كأنّه خاتِمٌ فَيْروزُ قَيْنِ *

---

(١) شرح أشعار الهذليين، ص٣٩.

(٢) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص٣٧١ (المكتب الإسلامي).

(٣) ديوانه، ص١٨٢ (عدنان زكي).

(٤) ليس في شعر المرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

وهذا الصانع.

وقال آخر:

٤٨٧/٢ / ولا يَسْتطيعُ المرءُ أن يَشْعَبَ النَّوَى وإن كانَ ذا رِفْقٍ بفأسٍ ومِبْرَدِ

فهذا النَّجار.

وقال الأعشى(١):

إذا ما النُّضَارُ الأحمرُ القَيْنُ رامَهُ بِشعْبٍ ودانَى صَدْعَهُ بكَتِيف

فهذا الشَّعَّاب.

وجعل الكميت الطبيب قَيْناً، فقال(٢):

ولا أكُنْ كقَتِيلِ القَيْنِ عندَكُمُ ولا النَّحيرَةِ في عِيدٍ وأسْفارِ(٣)

فإذا كان الطبيبُ يَبُطّ الجِراحَ ويُعالج بالحديد قيل له: قَيْن أيضاً، فإذا بَطَّ الرجلَ جُرحَه أو خُراجاً فمات من ذلك لم يُطلب بدمه، فيقال: قتلته بيدي فلا دِيَة له، فيقول الكميت: لا تجعلوني مثل من يُطَلّ دمه ولا يُطلب به.

* * *

وقال:

يا عَجَباً هل يركَبُ القَيْنُ الفَرَسُ
وعَرَقُ القَيْنِ على الخَيْلِ نَجَسْ

---

(١) ديوانه، ص٣١٥ (محمد حسين)؛ باختلاف الرواية.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) في الأصل: ولا نحيرة بالعيد وأسعار. والنُحيرة: الناقة تُطعن في مَنْحرها حيث يبدو الحُلقوم من أعلى الصدر، ثم تذبح.

وإنمـــا صاحِبُـــهُ إذا جَلَـــسْ

الكَلْبَتـــانِ والعَـــلاةُ والقَبَـــسْ

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة؛ وقد جرى في ألسُن العامة أن القَيْنَة هي المغنِّية، والجمع القِيان؛ وربما قالت العرب للرجل المُتزيِّن المعجب بتزيُّنه واللباس: هو قَيْنَة، وهي كلمة هُذَلِيّة.

الهالكيّ

الهالكيّ: الحدّاد؛ وقال بعضهم: الصيْقل، وأنشد للبيد(١):

جُنُوحَ الهالكيِّ على يَدَيْهِ مُكِبّاً يَجتَلي نقب النِّصالِ

قال أبو عبيدة: الجُنْثيّ(٢): الحدّاد، ويقال: الزرّاد؛ والهالكيّ: الحدّاد؛ والطبّاع: الذي يطبع من الحديد سيفاً أو سكّيناً أو نحو ذلك، وصنعته الطِّباعة.

[الهَبْرَقيّ]

والهَبْرَقيّ: الصائغ، ويقال: الحدّاد، ويقال: الهِبْرِقيّ. قال النابغة(٣):

مُقابِلَ الريحِ رَوْقَيْهِ وكَلْكَلَهُ كالهِبْرِقيِّ تَنَحّى يَنْفُخُ الفَحَما(٤)

[الجُنْثيّ]

والجُنْثيّ: الزرّاد؛ قال لبيد(٥):

أحكَمَ(٦) الجُنْثيُّ من صَنْعتِها كلُّ حِرْباءٍ إذا حُرِّكَ صَلْ

(١) ديوانه، ص٧٨ (إحسان عباس).

(٢) الجنثيّ: بضم الجيم وكسرها.

(٣) ديوانه، ص٦٦ (محمد أبو الفضل).

(٤) في الأصل: اللهبا؛ والبيت من قصيدة ميمية.

(٥) ديوانه، ص١٩٢ (إحسان عباس).

(٦) في الأصل: قد أحكم؛ ويختلّ بقد الوزن، وهو على الرَّمَل.

والحِرْباء والقَتير: مسمار الدِّرع؛ وصلَّ: صَوَّت، يصف الدِّرْع.

[الحَدَّاد]

والحَدَّاد: الخَمَّار؛ قال الأعشى(١):

فَقُمنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا ... إلى جَوْنَةٍ عندَ حَدّادِها

والبَوَّاب حَدّاد؛ لأنه يحدّ الناس ويمنعهم من الدخول والخُروج. والحدّاد أيضاً: السَّجّان؛ قال الشاعر:

لقد آلفَ الحَجّاجُ بين عِصابةٍ ... تَساءلُ في الأَسْجانِ ماذا ذُنوبُها

القَمَنْجَر

القَمَنْجَر: القَوّاس؛ قال(٢):

* مِثْلَ القِياسِ عاجَها القَمَنْجَرُ *

القِياس: جمع قوس، وقِسِيٌّ وأقواس؛ عاجَها: عَطَفَها. ويروى: المُقَمْجِرُ، وهو القَوّاس.

[الجَعّاب]

والجَعّاب: صانع الجِعاب.

[النَّبّال]

والنَّبّال: صانع النَّبال؛ والنَّبال: السِّهام العربية، وحِرْفَتهم النِّبالة.

---

(١) ديوانه، ص٦٩ (محمد حسين).

(٢) هو أبو الأخزَر قتيبة الحِمّانيّ؛ اللسان: قمجر. وقبله في اللسان:

* وقد أقَلَّتْنا المطايا الضُّمَّرُ *

[الفَرّاء]

الفَرّاء والفاري: الخَرّاز؛ قال:

شَلَّتْ يداً فارِيَةٍ فَرَتْها
وعَمِيَتْ عَيْنُ التي أرَتْها
مَسْكَ شَبُوبٍ بِمَ وَفَرْتَها[1]

[الشَّرفاع][2]

الشَّرفاع: الحائك؛ قال:

عليكَ بِخُفٍّ فاضربِ الخُفَّ دائماً فإنكَ شَرْفاعٌ لثوبِكَ ناسِجُ

[الفَلاّح]

الفَلاّح: المُكاري؛ قال ابن أحمر[3]:

لها رِطْلٌ تَكيلُ الزَّيْتَ فيه وفلاّحٌ يَسُوقُ بها حِماراً

يقال: رَطْل ورِطْل - والكسر أفصح - يُكال به ويُوزن.

[الفَيْتَق]

الفَيْتَق: النّجار؛ قال الأعشى[4]:

* كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ *

---

(١) المَسْك: الجلد. والشَّبوب: الثّور. وفَرَتها: قطَّعتها.

(٢) ليست في الصحاح واللسان والقاموس.

(٣) شعره، ص٧٥ (حسين عطوان).

(٤) ديوانه، ص٢٣٣ (محمد حسين)؛ وصدره:

* ولا بُدَّ من جارٍ يُجيزُ سبيلَها *

[السَّكِّيُّ]: المسمار.

[العَرَكيّ]

العَرَكِيُّ: الصيّاد للسَّمك، وجمعه العَرَك؛ كما تقول في جمع العربيّ: العَرَب. وهو في حرف العين من الكتاب.

[العَرّاف]

العَرّاف: الطَّبيب؛ قال عُرْوة(١):

جَعَلْتُ لعَرَّافِ اليَمامَةِ حُكْمَهُ وعَرَّافِ نَجْدٍ إن هُما شَفَياني(٢)

والعَرّاف من جنس القِيافَة أيضاً، والقِيافة والعِرْفَة سواء؛ فكأنّ العَرّاف اشتقّ له اسم من المعرفة، أي أنه يعرف الشيء والفأل والزّجر.

الكاهن

الكاهِن عند العرب: الطاغوت، وقيل: الطاغوت أيضاً: الكاهن. وقيل: الكاهن بالعبرانية: العالِم، وهم يقولون للعالِم: كَهَنا.

وكان أمر الكُهّان مشهوراً في العرب؛ وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكُمْ والنَّومَ فإنها تدعو إلى الكِهانة»(٣). والكاهن: الذي يظنّ ويخبر بما يُسأل عنه على ما يقع عنده. وكان علماء الجاهلية الكهنة؛ ويقال: إنه كان للكاهن شيطان يخبره بما يُسأل عنه.

[الإسكاف]

الإسكاف: الصانع؛ قال الشّمّاخ(٤):

---

(١) عُروة بن حزام صاحب عفْراء. انظر: الشعر والشعراء، ص٣٩٦ (بريل). وذيل أمالي القالي، ص١٥٩.

(٢) بعد البيت في الأصل: «الإسكاف الصانع قال الشمّاخ...» ثم جاءت تكملة الكلام على العرّاف.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) ديوانه، ص٣٦٨.

لم يَبْقَ إلا مَنْطِقٌ وأطرافْ

وشُعْبتا مَيْسٍ بَراها إسكافْ(١)

[العَصّاب]

العَصّاب: الغزّال؛ قال رؤبة(٢):

* طَيَّ القَسَامِيِّ بُرودَ العَصّابْ *

والقَسَاميّ يطوي الثياب على أول طَيّها حتى تُكسر على طَيّها.

[اللأّآء]

اللأّآء: هو صاحب اللؤلؤ؛ قال الفرّاء: هو كلام العرب، وكَرِه قول الناس لأّآل. وقال الخليل: هو اللأّآل صاحب اللؤلؤ معروف، حذفوا [إحدى] الهمزتين [حتى] استقام(٣) لهم على فَعّال، ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُن حذفها. ألا ترى أنهم [لا] يقولون لبيّاع السُّمْسم سَمّاس وحَذْوهما(٤) في القياس واحد.

ومنهم من يرى هذا خطأ، وإنما جاز اللأّآل الهمزة لأن الهمزة معتلّة لما يدخل عليها من التليين والسُّقوط في مواضع كثيرة؛ وحِرْفته اللِّئالَة بوزن اللِّعالَة، وصنعته كسائر الصناعات نحو السِّراجَة والحِياكَة.

[المُقَلِّس]

المُقَلِّس: الذي يلعب بين يَدَي الأمير إذا قدم المِصْر.

---

(١) في الأصل: وشعبتا منشرين إسكاف. وقد جاءت الإسكاف في الأصل بعد بيت عروة بن حزام.

(٢) ديوانه، ص٦؛ وقبله:

* طاوِينَ مجهولَ الخُروقِ الأَجْدابْ *

(٣) في الأصل: استفهام

(٤) في الأصل: وحذفوا.

القَصّاب

القَصّاب: الزَّمّار، والقُصّاب: المزامير. قال الأعشى(١):

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَميـ ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

الخِرِّيت

سُمّي خِرِّيتاً لشَقِّه الفَلاة؛ قال(٢):

وبَلْدَةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ

رأيُ الأدِلاّءِ بها شَتيتُ

ويجمع الخِرِّيت على الخَرارِت، وقال(٣):

* يَعْيا على الماضي من الخَرارِتِ *

أراد: الأدلاّء.

السِّفْسير

السِّفْسير: بَيّاع القَتّ، والسِّفْسير: الذي يقوم على الناقة ويصلحها، والجمع سَفاسِير.

الهاجِريّ

الهاجِريّ: البنّاء؛ قال عديّ بن زيد(٤):

وأَمونٍ وَجْناءَ كالبُرْجِ إذ رَفْـ ـعَهُ الهاجِريُّ بالرَّسْتاقِ

أَمون: ناقة صلبة يؤمن عِثارها؛ وجناء :غليظة؛ والهاجِريّ: البنّاء.

---

(١) ديوانه، ص١٧٣ (محمد حسين).

(٢) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه، ص٢٥ (وليم بن الورد).

(٣) اللسان: خرت؛ بلا عزو.

(٤) ليس في ديوانه (محمد جبار المعيبد).

بـــاب

في معرفة أسماء الأيام لعاد وثمود

كانت العرب تسمي [في] الأيام الأولى السبت بِشيَار؛ واشتقاقه من شَوّرت الشيء، إذا أظهرته وبيّنته؛ يقال: شيِّرٌ أي حَسَنُ الشّارَة، وهي ظاهر مَنْظَره؛ ومنه قيل: القوم يتشاورون، أي يظهرون آراءهم كلّ واحد ما عنده.

والأحدُ أوّل؛ والاثنين أهْوَن وأوْهَن وأوْهِن وأوْهَد؛ والثلاثاء جُبَار - بالضم والكسر؛ والأربعاء دُبَار؛ والخميس / مُؤنِساً لأنه مؤنس؛ والجمعة عَرُوبَة غير ٤٨٩/٢ مصروفة، ومنهم من يقول: العَروبة، وتسمّى أيضاً رَحَبَة. قال الشاعر(١):

أؤمّلُ أنْ أعيشَ وأنّ يَوْمي ... بأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ(٢)

و المُرْدي دُبارَ فإن أفُتْـه ... فمؤنِسَ أو عَرُوبَة أو شِيارِ

اشتقاق هذه الأسماء

أما قولهم في الأول أنهم جعلوه أول عدد الأيام. وقولهم في الاثنين: أهْون وأوْهد، فإنما ذهبوا به إلى معنى الهَوْن وهو السكون؛ من قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوْناً﴾(٣)؛ وهذا يدلّ على المعنى لأنّ الوَهْدَة الانخفاض، فكأنهم جعلوا الأوّل أعلى، ثم جعلوا الاثنين يسمّى بأهْون وأوْهَد لأنهما أخفض عن العدد.

وقالوا في الثلاثاء جُبار وجِبار جميعاً؛ لأنه يُجبّر معها العدد. والأربعاء دُبار لأنه عندهم آخر العدد؛ وذلك أن الخميس والجمعة والسبت يجتمع فيه التأهّب للاجتماع الجمعة، ومؤنس لقربه منها.

والجمعة سمّيت عَروبة لبيانها في سائر الأيام؛ وذلك أن الجمعة تعظّم عند أهل مكة. ويروى أن سلمان رحمه الله قال له النبي صلّى الله عليه وسلم: «أتَدْري ما

---

(١) الصحاح واللسان ومحيط المحيط: دبر. والأيام والليالي والشهور، ص٣٧.

(٢) في الأصل: بأهون أو عروبة أو حبار.

(٣) الفرقان، ٦٣.

يومُ الجمعةِ؟ هو يومٌ خَلَقَ الله فيه أباكَ آدَمَ»(١). والإعراب في اللغة: الإبانة.

* * *

وأما تسميتهم يوم [أوّل] فهو اسم الأحد، وجمعه أوائل للقليل والكثير، كما يقال في الأخْدع أخادِع، وفي الأفْكَل أفاكِل وهو أشدّ الرِّعْدة.

وكذلك أوْهن(٢) وأهْون للقليل والكثير جمعهما أواهِن وأهاوِن. وأما جُبّار فجمعه على أدنى العدد أجْبِرة، مثل غُراب وأغْرِبة، فإذا كثرت فَجِبْران مثل الغِرْبان، ويجوز الجُبر.

وكذلك مُؤنِس جمعه مآنِس؛ وعَروبة جمعها عَرائب، مثل حَلُوبة وحلائب. وأما حَرَبّة فجمعها حَرَبات مثل جَفْنة وجَفَنات، فإذا كثرت فهي الحَرَبات؛ ويجوز الحَرْبات بتسكين الراء، وهو قليل. قال ذو الرُّمّة(٤):

أبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ولَوْعاتُ الهَوَى في المفاصِلِ(٥)

أسماء الأيام وتثنيتها وجمعها

السَّبْت: تثنيته سبْتان، وجمعه على أدنى العدد أسْبُت، فإذا جاوزت العشرة فهو السُّبوت ويجوز السَّبْتات. وسُمّي سَبْتاً لأنهم كانوا يَسْبِتون الأعمال فيه، أي يقطعونها.

---

(١) صحيح مسلم، ٢١٥٠ (دار الفكر)؛ باختلاف في النص.

(٢) في الأصل: أهن.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ديوانه، ص٥٧٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) من: «وأما حَرَبّة فجمعها حَرَبات» إلى نهاية البيت خارج على السياق؛ والبيت غير موافق لما قبله. وهذه من زلّات الناسخ اللائي أعجزني تداركها.

ويقتضي السياق ذكر (شِبار) بعد العَروبة، وجمعه أشْبِرٌ وشُبُرٌ وشِيرٌ؛ القاموس: شبار.

والأحد: على أقلّ العدد آحاد؛ تقول: أحَد وثلاثة آحاد جمعه، وأصله وَحَد لأنهم يستثقلون الواو فيبدلون بها الهمزة؛ إلا أنّ ذلك مُطَّرد فيها إذا كانت مضمومة، نحو: أُقّتتْ، إنما هو وُقّتتْ، وأنت مخبر فيها. فإذا انكسرت أولاً فالاختيار تَرْكها على هيئته، والبدل فيها جائز نحو: وِسادة وإسادة، ووِشَاح وإشاح. فإذا كانت مفتوحة تُركت على هيئتها لخفّة الألف والفتحة وهي منها؛ فإذا أبدل مع المفتوحة فهو قلبك يحفظ حفظاً ولا يقاس عليها، نحو قولهم: أحَد ووَحَد، ووَناة وأناة؛ وأصلها من الونَى.

فإذا جاوزت العشرة فالأجود الآحاد، مثل أسَد وآساد، وجَبَل وأجْبال وجبال.

وأما الاثنان / فلفظهما لفظ التثنية لا تلحقهما علامة التثنية ولا علامة الجمع ٢/٤٩٠ على من قال: يوم الاثنين وأيام الاثنين. ومضى الاثنانان وهو على من جعل الواحد اثنان، هذا فجعل الألف والنون زائدتين. وحكى سيبويه الثّنَى؛ فعلى هذا يجمع فيقال: أثْنان كثيرة وثِنَى كثيرة. وحُكِي عن بعض بني أسد: أثانٍ كثيرة، مثل أسْماء وأسامٍ. وحكيت أثانين، وهي ضعيفة؛ وقال ثعلب: الاثنان والاثنانان والأثانين.

والثلاثاء تؤنّث على لفظها وتذكّر إذا قصدت بها اليوم. وحُكي عن يونس النحويّ أن الثلاثاء يخبر عنها كما يخبر عن المؤنث، فيقال: مضت ثلاثاء وثلاثاوات. وقال ثعلب: الثلاثاء والثلاثاوات والأثالث.

والأربعاء ثلاث(١) أربعاوات، وأربعة أربعاوات على تذكير اليوم.

وقال ثعلب: الأربعاء والأربعاوان والأربعاوات والأرابع.

والخميس يُجْمع في أدنى العدد أخْمِسة مثل قَفيز وأقْفِزة، فإذا جاوزت العشرة فهي الخميس [والأخْمُس] والخُمْسان، مثل رغيف وأرْغُف ورُغْفان، وكثيب

---

(١) ويجوز تأنيث اليوم.

وكُثْبان؛ ويجمع أخْمِساء أيضاً، مثل نصيب وأنصباء. وقال ثعلب: تُجمع أخمسة وأخامس.

والجمعة تجمع على جُمُعات وجُمَع؛ وسمّيت جمعة لاجتماع الناس فيها. وقال ثعلب: [تجمع على] جُمَع وجُمُعات. وقال ابن الأنباري: جُمَع وجُمُعات وجُمَعات، والوجه الآخر جمع الجمع. قال: ويقال للاثنين: مضى الاثنان بما فيهما وفيه؛ فمن وحّد أراد اليوم، ومن ثنّى أراد اللفظ؛ ومضت الثلاثاء بما فيها وفيهنّ، وهو أجود لأن فيهن للقليل وفيها للكثير؛ وكذلك الأربعاء والخميس والجمعة(١).

(١) من: وسمّيت جمعة إلى هنا في الأصل وضعها الناسخ خطأً في ٤٦٩، فقد جاءت هناك منقطعة. وجاء بعد «الجمعة تجمع على جمعات وجمع» في الأصل: «وسمي ذو القعدة ورنة لأن مشتق من أرن يأرن إذا نشط.....» وهذا كلام يتصل بالشهور كما سيأتي..

بـــاب

أسماء الشُّهور واشتقاقها

المُحَرّم

سُمّي مُحَرّماً لأنهم كانوا يحرّمون فيه القتال.

صَفَر

سُمّي صَفَراً لأنه كانت تصفرُ فيه الأشجار. وقيل أيضاً: إنهم يخرجون فيه إلى بلاد يقال لها الصَّفَرِيّة. وقيل: سُمّي صَفَراً لأنهم كانوا إذا خرج المحرّم عنهم خرجوا في طلب الغارات، فتبقى المواضع صِفْراً لا أحد بها.

ربيع

سُمّي ربيعاً لارتباع العرب فيهما، أي لمقامهم فيهما /؛ وقيل: لأنهم كانوا ٢/٤٨٨
يَغْنَمون ما يَغْنَمون في صَفَر، ويأتون بالغنائم في ربيع؛ والرَّبيع: الخِصْب.

جُمادَى

[سُمّيت جُمادَى] لجمود الماء فيهما؛ لأن الوقت الذي وضعوا فيه التسمية كان الماء جامداً، فبنوا التسمية على كذلك.

وكذلك قيل لهما: مِلْحان وشَيْبان لبياض الثلج فيهما.

رَجَب

سُمّي رَجَباً من قولهم: رَجَبْتُه، إذا هِبْتُه؛ ورَجِبْته: عظَّمته؛ من قولهم: عِذْق مُرَجَّب، أي مَعْمود؛ ومنه قول القائل: «أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»(١). والعَذْق - بفتح العين: النخلة بعينها، والعِذْق - بالكسر: الكِبَاسَة.

ورَجَب سُمّي: مُنْصِل الأسِنّة؛ لأنهم كانوا إذا دخل رجب أنصلوا أسنّتهم، أي

---

(١) القائل هو الحُباب بن المنذر. انظر: المستقصى، ١/٣٧٧، ومجمع الأمثال، ١/٣١. واللسان: رجب وفرخ وصغر. والجُذَيل: أصل الشجرة. والمحكك: الذي تتحكك به الإبل. والعُذَيق: النخلة. والمرجّب: المعمود، والذي جعل له دعامة.

نَزَعوها، وتركوا الحرب تعظيماً له.

وسُمّي الأصَمّ، وكانت للأوائل تسمية بذلك؛ لأن صوت السلاح لا يسمع فيه. وجائز أن يكون سُمّي بذلك لأنه لا يُسمع فيه صوت الاستغاثة.

وسُمّي الأصَبّ؛ لأن الرَّحْمة تصبّ فيه صبّاً. وقال محمد بن يزيد: سُمّي رَجَباً؛ لأنه متوسِّط[1] كالرَّواجب.

شَعْبان

وسُمّي شعبان لتشعّب الشجر فيه؛ لأن الماء بعد جُموده يجري في العروق والعود، ويتمكّن في ذلك الوقت. وقيل: لتشعّب القبائل فيه، وهو اعتزال بعضها عن بعض. وقيل: لأنهم كانوا إذا زال رجب تشعّبوا في طلب الغارات.

رَمَضان

سُمّي لشدّة الرَّمَض، وهو الحرّ؛ وقيل: لأنه تَرْمَض فيه الذُّنوب؛ وقيل: لأنه من رَمِضَت الفِصال من الحَرّ.

شَوّال

فلأنه الوقت الذي كانت الإبل تَشُول فيه، أي تحمل فتشول بأذنابها.

ذو القَعْدة

سُمّي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال، ويتأهّبون للحجّ.

ذو الحِجّة

[سمّي بذلك] لأن يُحَجّ فيه.

---

(١) في الأصل: متوسطا.

[أيَّام التَّشْرِيق]

قال الأصمعي: وسُمِّيت أيامَ التَّشْرِيق؛ لأنهم كانوا يجعلون اللَّحم في الشمس يجفِّفونه. وقال غيره: سُمِّيت بذلك لأنّ اللحم يُقطَّع فيها؛ يقال: شَرَّقت اللحم، إذا قطَّعته. وقيل: إنما ذلك لكثرة اللحم ولكأنه نهر(١)؛ لأنه يقال: شَرِق الشيء يَشْرَق، إذا امتلأ حتى كاد يفيض؛ قال ابن مُقْبل(٢):

يكادُ يَطْلَعُ ظُلْماً ثم يَمْنَعُهُ عن الشّواهِقِ والوادي به شَرِقُ

أي ملآنُ غاصٌ.

وقال الأعشى(٣):

ويَشْرَقُ بالقَوْلِ الذي قد أذَعْتَهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

باب

كانوا يسمّون المحرَّم: مُؤتِمراً، وصَفَراً: ناجِراً، وربيع الأول: خُوّاناً وحُكي خُوَاناً، وربيع الآخر: وَبْصاناً، وجُمَادَى الأولى: الحَنين، وجُمادَى الآخرة: رُبَّى وَرُبَّةَ ورُبّاً(٤)، وَرَجَباً: الأصَمّ، وشعبان: عاذِلاً، ورمضان: ناتِقاً، وشوّالاً: وَعْلاً، وذو القعدة: وَرْنَةَ وهُوَاعاً، وذو الحجة: بُرَكَ(٥).

باب

سُمِّي المحرَّم مؤتَمِراً، [لأنه] يصلح أن يكون من شيئين: أحدهما: أنه يؤتمر لترك

---

(١) على التشبيه.

(٢) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر، ١/٢١٥ بلا عزو؛ وعن فيه: عزُ.

(٣) ديوانه، ص ١٢٣ (محمد محمد حسين).

(٤) في الأصل: ربة؛ وما أثبت من اللسان: ربب.

(٥) وردت أسماء الأشهر في الأصل على الرفع.

٤٦٩/٢ الحرب. والآخر أنه مُفتَعِل / من: أمِرَ القومُ، إذا كثروا. وكانوا يحرِّمون فيه القتال، فيكثرون في مَحالِّهم وشُغلهم وقبائلهم.

وسُمّي صَفَر ناجراً من شيئين: جاز أن يكون من النَّجْر، وهو الأصل الذي يبدأ به في الحروب. وجاز أن يكون سُمّي من شدّة الحَرّ، وهو وقوع حرارة الحرب.

وناجِر هو تَمّوز؛ لأنّ الإبل تَنْجَرُ فيه، أي تعطش. يقال: نَجِرَت الإبلُ، فهي نَجْرى ونَجَارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشى.

وسُمّي ربيع الأول خُوّاناً؛ لأنّ الحرب تشتدّ فيه فتَخوّنهم أي تَنَقّصُهم. وربيع الآخِر وَبْصان؛ لبريق الحديد فيه، وهو مأخوذ من الوَبيص وهو البَريق.

[وسُمّي] جُمادى الأولى حنيناً؛ لأنّ الناس يحنّون فيه إلى أوطانهم. وجمادى الآخرة رُبّاً[١] ورُبّة؛ لأنّ فيه تعلم ما نتجت من حُروبهم؛ والرُّبى: الشاة القريبة العهد بالنّتاج.

ورجب سُمّي الأصَمّ لما تقدّم من تفسيره. وشعبان سمّي عاذلاً لأنه كان يعذلهم عن الإقامة مذ حلّت بهم الحرب.

وسُمّي شوالٌ[٢] وَعْلاً؛ لأنهم يجدّون فيه في طلب الكَسْب والغارات، فكلّ قوم يفزعُون من العذاب يلتجئون إلى مكة يتحصّنون فيها[٣]. والوَعْل إذا جاء قاصداً لا يُعرّجه شيء؛ فإن أقام ببعض الطريق فليس يَتُوه[٤].

وسُمّي ذو القعدة وَرْنَة؛ لأنه مشتقّ من أرِنَ يأرَنُ، إذا نشط[٥] وتحرّك حركة

---

(١) سقطت الراء في الأصل.

(٢) في الأصل: شوالاً.

(٣) العبارة في الأصل: فيلتجيء إلى مكة فكل قوم يفزعون من العذاب.إلى مكة يتحصّنون فيها.

(٤) من باب أسماء الشهور واشتقاقها إلى هنا وردت في الأصل خطأً ص ٤٦٩-٤٧٠.

(٥) في الأصل: مسط.

شديدة. وتبدل الواو من الهمزة نحو وَزَيْتُ الحَوْضَ أزيه، إذا جعلت له إزاءً[1]. وإنما قيل له: وَرْنَة[2]؛ لأن القوم يتحرّكون فيه للحج.

ويقال [له] أيضاً: هُوَاع؛ كأنه يَهُوعُ الناس، أي يحرّكهم من أمكنتهم للحج.

وذو الحجّة سُمّي بُرَكاً؛ لأنه معدول عن بارِك، كأنه الوقت الذي تَبْرُك فيه الإبل للمواسم. وجائز أن يكون بُرَك مُشْتقاً[3] من البَرَكة؛ لأن الحجّ الوقت الذي تكون فيه البركة.

فصل

العرب تسمّي كلّ ثلاث من الشهر باسم، فتقول:

لثلاث من أوله: غُرَر، وثلاث نُفَل، وثلاث تُسَع، وثلاث عُشَر، وثلاث بِيض، وثلاث دُرَع، وثلاث خُنَّس ونُحَّس جميعاً، وثلاث حَنادِس، وثلاث دآدِيء وثلاث سِرَار، ويقال أيضاً: ثلاث مِحَاق.

ثلاث غُرَر، ويقال غُرّ؛ سُمّيت بذلك لأنّ صورة الهِلال كصورة الغُرَّة من جبهة الفرس؛ وقيل: سُمّيت بذلك لأنّ غُرّة كلّ شيء أوّله.

والنُّفَل لأنّ القمر يرتدّ فيها، وهو مشتقّ من النَّفَل وهو الزيادة والعطية. وتُسمّى النُّفَل الشُّهْب؛ لأنّ سواد الليل يخالطه بياض النهار كشُهْبة الخيل.

والتُّسَع لأنّ الليلة التاسعة فيها. ويقال للثلاث التُّسَع: بُهْر لأن القمر فيهنّ يبيّض ظلمة الليل.

---

(١) الإزاء: جميع ما بين الحوض إلى مَهوَى الرَّكيّة من الطيّ، أو حجر أو جلد أو جُلّة يوضع عليها الحوض، أو مصبّ الماء في الحوض. القاموس: أزى.

(٢) في الأصل: ورانة.

(٣) في الأصل: مشتق.

والعُشَر لأنّ العاشرة فيها. وثلاث بِيْض لأن القمرليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة في الليلة كلّها يضيء. وقيل ليلة أربع عشرة للقمر: بدر.

وثلاث دُرَع لأن أولها أسود وآخرها أبيض، فشبّهت بالشاة الدَّرْعاء التي يسودّ رأسها وعنقها، / ويبيضّ سائرها. ٤٩١/٢

وثلاث خُنَّس ونُحْس، لأنّ القمر يخنس فيها، أي يتأخر طُلوعه ومن قال: نُحْس، كأنه يمحق.

وثلاث حَنَادِس لأنه تشتدّ ظُلمتها، ويقال لها: دُهْم، لسواد الليل؛ شبّهت بالدوابّ الدُّهم لأنّ القمر يطلع في آخرهنّ.

والدَّآدِىء: أخذت من الدأْدأة، وهو عَدْو البعير حين يقدّم يداً، ويُتْبعها أخرى سريعاً. ففي هذه الثلاث يمكث القمر حتى يكون غُيوبه قريباً من طُلوعه جداً. [فهو يُدآدِىء]، أي يسرع كإتْباع البعير يديه إحداهما إلى التي تتقدّمها.

والسِّرار: آخر يوم في الشهر؛ يُسمّى سِراراً لأنّ القمر يستسرّ فيه، وربما استسرّ الهلال يومين في الشهر ولا يُرى.

وآخر يوم في الشهر يسمّى بَراء، من الابْتِراء وهو انقطاع المشي؛ يقال: بَرَيْتُ القلم وغيره - غير مهموز - أبْرِيه بَرْياً.

ويقال أيضاً: ثلاث محَاق(١)؛ ويقال لِلَيلة الليلتين: لَيْلاء.

فصل

وللعرب أسجاع في مقدار طلوع القمر من أول الشهر إلى عشر ليال تخلو منه. ويقولون في الهلال إذا كان ابن ليلة: رَضاع سُخَيْلَة حلّ أهلُها برُمَيْلَة، أي قدر كمية ذلك العدد؛ وبعضهم يقول: عَتَمَةُ سُخَيْلَة، أي إبطاء سُخَيْلة في الرّضاع.

---

(١) مثلثة الميم.

وإنما قالوا: حلّ أهلُها برُمَيْلة؛ لأن لبن الأم يقلّ فيقلّ رضاعها.

وابن ليلتين: حَديثُ أمَتَيْنِ بكذِبٍ ومَيْنٍ، أي مكث قليل، وحديثهما كذب، وهو غير متّصل.

وابن ثلاث: ابن ثَلاثٍ قليل اللّبَاث؛ وقيل: حديثُ فتيات غَير مؤتَلِفات، أي لا يطول حديثهن.

وابن أربع: عَتَمَةُ رُبَعٍ غيرِ جائعٍ ولا مُرضَعٍ؛ والرُّبَع: ما نُتِج في الربيع، وهو أقوى مما نُتج في الصيف، وعتَمتُه: عَشاؤه، ورذا لم يكن جائعاً يقلّ في الأكل ولا يجد.

وابن خمس: ابنُ خَمْس حديثٌ وأُنْسٌ؛ وقال أبو زيد: عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ؛ والخَلِفات: جمع خَلِفَة وهي الحوامل، والقُعْس: جمع قَعْساء، وإنما جعلها قَعْساء لأنها إذا حملت مَسَحت بآنافها، ورفعت رؤوسها، وخرجت صُدورها، فثقل أكلها.

وابن ست: ابن سِتٍّ سِرْ وبِتْ؛ لأن القمر يمكث ثلاثة أسباع من الليل، وفيه اتساع الليل والمَبيت.

وابن سَبْع: ابن سَبْع حديثٌ وجَمْعٌ؛ وقيل: ابنُ سَبْعٍ دُلْجَةَ الضَّبُع؛ لأنّ ابن سبع يغيب نصف الليل، وفي ذلك الوقت تجول الضّبع. وإنما قيل: حديثٌ وجَمْع، لأنه يُحكى فيه حديث الجماعة.

وابن ثمان: ابنُ ثمانٍ قَمَرٌ إضْحِيان؛ والإضْحِيان: شديد الضوء؛ يقال: قَمَر إضْحِيان، وليلة إضْحِيان إذا كانت مُضْحِية بالقمر، وإضْحِيانَة وضَحْياء.

وابن تسع: ابن تِسْع يُلْتَقَطُ فيه الجِزْعُ؛ وقالوا: القَطْع الشَّسْع، وإنما قالوا القَطْع الشَّسْع لطول المكث منه قبل أن يغيب. وإنما خُصّ الجِزْع لأنه أخفى شيء في

القمر؛ قال الشاعر(١):

أضاءَتْ لهم أحسابُهم ووجُوهُهُمْ　　دُجَى الليلِ حتى نَظَّم الجِزْعَ ثاقِبُهْ

وابن عشر: ابن عَشْر يؤدِّيك إلى الفَجْر.

* * *

وهِلالٌ أولُ ليلة والثانية والثالثة، ثم هو القمر إلى آخر الشهر قال عمر بن أبي ربيعة(٢):

وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خمس وعِشْريـ　　ـنَ لَهُ قالَتِ الفَتَاتانِ: قُوما

/ فصغّر لصغره في ذلك الوقت. ٢/٤٩٢

ومركب العرب أن يمثل [القمر] لما بعد القُرْبة من الفجر(٣)، لأنهم وضعوا الليال بِجُمْلتها إلى آخر الشهر؛ يقال لليلة ثلاث عشرة: السَّواء لاستواء القمر فيها.

(١) يعزى البيت إلى أبي الطَّمَحان القيني؛ انظر: كامل المبرد، ص ٤٦ و ٨٥٥. وأمالي المرتضى، ١/٢٥٧. ونهاية الأرب، ٣/١٨٣. والي لقيط بن زُرارة؛ انظر: الشعر والشعراء، ص ٤٤٦ (بريل). وعيون الأخبار، ٤/٢٤.

(٢) ديوانه، ص ٢٢٦ (محمد محيي الدين).

(٣) كذا جاءت العبارة في الأصل.

بـــاب

مما يذكّر ويؤنّث

ومما يذكّر ويؤنّث: السّبيل، والطّريق، والأضحى، والصّاع، والسُّوق، واللسان، إذا أردت بها الرسالة أنّثتَ وإلا فهو مذكّر؛ قال أعشى بأهله(١):

إني أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ

والعَجُز، والمَتْن، والكُرَاع، والعَضَل، والعُنُق، والعاتِق، والهُدَى، والآل من السَّراب والسّلام بمعنى، والفِهْر، والطَّسْت، والذَّنوب، والسِّلاح، والحانوت، والطاغوت، والسُّكْر، والسلطان. قال(٢):

أحَجَّاجُ لولا المُلْكُ هُنْتَ وليسَ لي بما جَنَت السُّلْطانُ منكَ يدانِ

فمن ذكّر ذهب إلى الرجل، ومن أنّث ذهب إلى معنى الحجّة.

[وفي السَّبيل] قال:

سليمانُ المُباركُ قد عَلِمتمْ هو المَهْدي إلى وَضَحِ السَّبيل

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿إنْ يَرَوْا سَبيلَ الغَيِّ يتَّخِذوهُ سَبيلاً﴾(٣)، وقال تعالى: ﴿قُلْ هذهِ سَبيلي أدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ﴾(٤).

والقَفا من الإنسان يذكّر ويؤنّث. والطريق: الاختيار فيه التذكير، قال(٥):

إنّ السَّماحَةَ والمُروءةَ ضُمِّنا قَبْراً بِمروَ على الطَّريقِ الواضحِ

والسُّلَّم: الاختيار فيه التذكير؛ قال الله تعالى: ﴿أم لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعونَ

---

(١) المذكر والمؤنث، ص ٢٩٧.

(٢) هو جَحْدَر السَّعْدي؛ المذكر والمؤنث، ص ٣١٠، والزاهر، ٢/٢٩.

(٣) الأعراف، ١٤٦.

(٤) يوسف، ١٠٨.

(٥) يعزى إلى زياد الأعجم؛ انظر: شعره؛ ص ٥٤. ويعزى لنصيب؛ العقد، ٥/٢٩٠ وليس في شعره (داود سلّوم).

فيه﴾(١)، وجمعه سَلالِم وسَلاليم. قال ابن مُقبل(٢):

لا تَمْنَعُ المَرْءَ أَحْجاءُ البلادِ ولا تُبْنى له في السَّماواتِ السَّلاليمُ

والسَّراويل: الاختيار فيها التأنيث، قال قيس بن سعد(٣):

أَرَدْتُ لكيما يَعْلَم النـاسُ أننـي سَراويلُ قيسٍ والوُفودُ شُهودُ

وأن لا يَقُولوا: غابَ قيسٌ وهذه سَراويلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمـودُ

وقيل: امتدح بعض الأعراب والياً كان بكَسْكَر، فأمر له بسراويل، فباعها بدرهم ونصف، وقال:

مَدَحْتُ حُمَيْـداً كاذِبـاً فأثابني سَراويلَ لم تَصْلُـحْ عليّ فَبِعتُها

وقد قال: ما أعطيتُ قبلَكَ شاعراً من النّـاسِ إلا دونَهـا فَقَبَلْتُها

كلانا لَئيمٌ أنتَ حـينَ وَهَبْتَهـا وإني لئيمُ النَفْـسِ حينَ قَبِلْتُها

والعسل والنّحل والعنكبوت الاختيار تأنيثها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبوتِ اتّخذَتْ بَيْتاً﴾(٤)، وقال الفرزدق(٥):

ضَرَبَتْ عليكَ العَنْكبوتُ بِنَسْجِها وقَضى عليكَ بهِ الكتابُ المُنْزَلُ

وقال آخر في التذكير(٦):

---

(١) الطور، ٣٨.

(٢) ديوانه، ص ٢٧٣.

(٣) المذكر والمؤنث، ص ٣١١، واللسان: سرل.

(٤) العنكبوت، ٤١.

(٥) ديوانه، ص ٧١٥ (الصاوي).

(٦) معاني القرآن، ٢/٣١٧، والمذكر والمؤنث، ص ٣١٢. ومعجم البلدان: هطّال. واللسان: عنكب؛ بلا عزو.

علـى هَطّالِهـا منهـا بُيـوتٌ كأنّ العَنْكَبـوتَ بها ابْتَناهـا

وجمعها عَناكب وعناكيب.

والكُراع تأنيثه أجود، وجمعه أكْراع؛ قال الفرزدق(١):

تَزيدُ يَرْبوعٌ بهمْ في عِدادِهِمْ كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ

والطَّسْت يقال لها: طَسْتٌ وطَسٌّ وطَسَّةٌ؛ والسكّين تذكّر وتؤنّث، قال(٢):

يُرى ناصِحاً فيما بَدا فإذا خَلا فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال آخر في التأنيث(٣):

فَعَيَّثَ في السَّنـامِ غَـداةَ قُرٍّ بسِـكّينٍ مُوَثَّقَـةِ النِّصـابِ

وكلّ جمع في واحده هاء فإذا حُذفت صارت/ جمعاً جاز فيه التذكير والتأنيث، وأهل الحجاز يؤنّثونه. يقولون: هذا بَقَر وهذه بَقَر، وهو الشَّعر وهي الشَّعر، وهو التَّمر وهي التَّمر؛ ويقولون: [هذا]، حمامة ذكر، وهذه حمامَةٌ ذكر؛ وهذا حمام. قال الكسائيّ: سمعت العرب تقول: رأيت حماماً على حَمامة، وجراداً على جَرادَة في كلّ هذا النّوع؛ إلا أني لم أسمعهم يقولون: رأيت حيّاً على حيّة. وكلّ جمع بني آدم(٤) فهو مؤنث سواء كان مذكّراً واحِدُه أو مؤنثاً، نحو قولك: ...(٥) وهي الأشواق فاعرفه إلى أن الله............(٦). السماء، والأرض، والشمس، والقوس؛ قال:

---

(١) ديوانه، ص ٥٢٠ (الصاوي).

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٥٦.

(٣) المذكّر والمؤنّث للفرّاء، ص ٣١٥. وابن الأنباري، ص ٣١٥. واللسان: سكن ،عيث؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: وكلّ جمع سواء جمع بني آدم، والغموض في الأصل وفيما أثبت.

(٥) طمس في الأصل.

(٦) بياض في الأصل.

يا بارِيَ القَوْسِ بَرْياً ليسَ يُحْسِنُهُ   لا تظلمِ القَوْسَ أعْطِ القوسَ بارِيها

والقَصْر، والعروس، والملح، والفأس، والكأس، والسوق، والنحل، والذهب، والفضة، والحَرور، والشَّمال، والجنوب، والمواسي، والحرب؛ قال أبو تمام(١):

• والحَرْبُ مُشْتَقَةُ المعنَى من الحَرَبِ •

والسُّرَى سُرَى الليل، والغُول، والغنم، والضَّبع، والأفعى والمذكّر أُفْعُوان، والعقارب، والخمر وصفاتها، والعقرب، والأرنب، والمنجنيق؛ قال جرير(٢):

رأيتُ المَنْجَنيـــقَ إذا أصابَــتْ   بِناءَ الكُفْرِ هَدَّمَتِ الرُّخاما

والبئر، والدلو وتصغيرها دُلَيَّة؛ قال زهير(٣):

فَشَجَّ بها الأماعِزَ وَهْيَ تَهْــوِي   هُوِيَّ الدَّلْوِ أسْلَمها الرِّشاءُ

وقال ذو الرُّمَّة(٤):

كأنّها دَلْوُ بئرٍ جَــدَّ ماتِحُهــا   حتى إذا ما رآها خانَهُ الكَرَبُ

ودِرْع الحديد مؤنثة؛ قال أبو ذؤيب(٥):

حَمِيَتْ عليهِ الدِّرْعُ حتى وَجْهُهُ   من حَرِّها يومَ الكَرِيهةِ أسْفَعُ

وحروف المعجم كلّها مؤنثة، نحو الألف والباء والتاء إلى آخرها؛ فإن أردت

---

(١) ديوانه، ١/٤٤ (الكتاب العربي)؛ وصدره:

• لما رأى الحربَ رأيَ العَيْنِ تُوفَلِسٌ •

وتُوفلس: احد أباطرة الروم.

(٢) ديوانه، ص ٥٠٦ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص ٦٧ (دار الكتب).

(٤) ديوانه، ص ٤٣ (المكتب الإسلامي).

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص ٣٣.

الحرف فهو مذكّر.

والبلدان كلّها تؤنّث إلا الشام والعراق وواسط ودابِقاً[١]. وما رأيت من البلدان في آخره ألف ونون نحو جُرجان وحُلوان والتأنيث في هذا كلّه جائز تذهب مذهب المدينة.

والشهور كلّها مذكّر إلا الجُمادَيَيْن؛ قال[٢]:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها زانَ جِناني عَطَنٌ مُغْضِفُ[٣]

والسبت، والأحد، والاثنان، والخميس، مذكّرات؛ والثلاثاء، والأربعاء، والجمعة مؤنثات؛ وإن شئت ذكّرت الأيام كلّها تذهب بها إلى اليوم.

والنار، والدار، والكأس، والقَدُوم، والعصا، والرَّحْل، والعَنَاق، والوَصِيّ، والرِّيح وأسماؤها، وجهنّم وأسماؤها، والإصبع وأسماؤها، والكَبِد، والكَرِش، والضِّلَع، والفَخِذ، والكَتِف، وعَروض الشِّعر، والذَّود من الإبل، والخيل، والغنم، والضأن، والمَعْز، والقَتَب[٤]، والقُلُب[٥]، والطِّباع من طباع الرجل، والمَنُون وهي المنيّة، فإذا أردت الدّهر فهو مذكّر؛ وينشد بيت أبي ذؤيب[٦]:

* أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوجَّعُ *

فالتذكير والتأنيث على معنى ما ذكرت.

---

(١) دابِق: قرية في سورية عند حلب.

(٢) هو أُحَيْحة بن الجُلاح الأوسيّ كان سيّد الأوس في الجاهلية موسراً مقتصداً؛ ديوانه، ص ٦٨.

(٣) في الأصل: مضعف، بدلا من مُغْضِف. ووردت في اللسان: مغضف ومعصف (غضف وعصف). والعطن المغضف: النخيل الراسخة في الماء الكثيرة الحمل.

(٤) القَتَب: إكاف البعير.

(٥) القُلُب: جمع قليب وهي البئر.

(٦) شرح أشعار الهذليين، ص ٤. وعجزه:

* والدّهر ليس بمُعْتِبٍ من يجزَعُ *

٤٩٤/٢ واليمين والشّمال وكذلك اليمين من الحلف، والجَزور، والنَّوَى، والأسنان / كلّها إناث لا الأنياب والأضراس كلّها ذُكران. والنَّفْس، والروح وقد ذكّره بعض، والثُّرَيا، والرّحم، والصَّعود، والهَبوط، والحَدُور، والصَّوْت، والكَؤُود، والعَزَب، والضَّرَب وهي العسل، والحال وقد يذكّر أيضاً.

* * *

واعلم أن المؤنث إذا صُرف عن مفعول إلى فعيل حذفت منه الهاء من المؤنث كلّه؛ لأنك تقول: خُضِبَت فهي مَخْضوبة، فإذا صُرفت إلى خَضيب حذفت الهاء؛ وهذا كلّه يكون في النّعوت. فإذا أُتبعت الأسماء، نحو قولك: هذه امرأة صَبورٌ، وهذه امرأة شَكُورٌ، وهذه كَفٌّ خَضيب [حُذفت الهاء]. فإن قلت: هذه جَهولة، وهذه خَضيبة من غير أن تذكر المرأة والكفّ دخلت فيهما الهاء لئلا يلتبس بالمذكّر. وأما ما يكون للمؤنّث ولا يكون للمذكّر فلا تدخل فيه الهاء إلا على الشُّذوذ؛ فمن ذلك: امرأة حائض، وطامِث، وحامل، ومُرْضِع، ومُطْفِل، فهذا كلّه لا هاء فيه لأنه لا يلتبس بالمذكّر، وإدخال الهاء فيه شاذّ؛ قال الأعشى(١):

أجارَتنا بِيني فإنّــكِ طالِقَــهْ ... كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ

وقال آخر(٢):

رأيتُ حُيُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ ... كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرَهْ(٣)

* * *

واعلم أنّ العرب تذكر من نُعوت المؤنث أشياء هي من نعوت المذكّر، كقولهم: وكيلُكَ امرأة، وشاهِدُك امرأة، فيذكّرونه. وربما أدخلوا الهاء؛ قال

(١) ديوانه، ص ٢٦٣ (محمد حسين).

(٢) الصحاح واللسان: حيض؛ بلا عزو.

(٣) في الصحاح واللسان: طاهر، بدلاً من طاهِرَهْ.

الشاعر[1]:

فَلَوْ جاءوا بِبَرَّةَ أو بِهِـنْدٍ لَبَايَعْنا أميـرةَ مؤمنينـا

[مما يُذكَّر في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر في البَدَن من الإنسان: الرأس، والجَبين، والخَدّ، والأنف، والنّاب، والصُدغ، والشارِب، والذَّقَن، والظَّهر، والبطن، والصَّدْر، واللَّحْي، والرّوح وقد أنّث، والقَفا مثله، واللسان مثله.

[مما يذكّر ويؤنّث في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر ويؤنّث: السِنّ، والعُنُق، والأمعاء، والإبْط، والعاتِق؛ والاختيار في هذا كلّه التأنيث.

[مما يؤنث في البَدَن من الإنسان]

ومما يؤنّث من البدن: النفس، والعين، والأُذُن، والكبد، وجمعها أكباد للقليل منها، والكثير الكُبود، والعَضُد، والورِك، والساق، والعَقِب ويجمع العَقِب على ثلاث أعْقُبٍ وأعْقاب، والقَدَم، واليَد، والأنامِل، والأصابع، والذِّراع، والضِّلَع وتجمع على ثلاث أضلُع وأضلاع فإذا كثرت فهي الضُلُوع، قال:

تَذَكَّرْنَ ذا الأعقالِ واللَّبثُ شَجْوُهُ وهَيَّجْنَ ما بينَ الحَشا والأضالع

والسِنّ، واليمين، والشِّمال، والفَخِذ، والكَرِش.

٢/٤٩٥ إذا قيل لك: إذا كان[2]/ العين مؤنثة، فلِمَ قال أبو زُبَيْد الطائي يصف الأسد[3]:

---

(١) هو عبد الله بن هَمّام السَّلوليّ من شعراء العصر الأموي؛ المذكر والمؤنث، ص ٥ (للفراء)، ص ١٤٨ (لابن الأنباري).

(٢) كذا بالأصل.

(٣) ليس في شعره (نوري القيسي).

هِزَبْراً كَرِيهاً ضَيْغَماً شَرِساً وعَيْنُهُ في الدُّجَى مُسْتَبْرِقٌ لُمَعُ

فلم يقل: مستبرقة لُمَعَة، وإنما هي مؤنثة؟ فقل: لأنَّ العرب تصف المؤنث بصفة الذَّكَر ويريدون: جنسها مذكَّر. ويجوز أن تقول: امرأة جالس وقاعد؛ تريد جنس المرأة لا المرأة. قال الشاعر فيه أيضاً:

وأعينُ النــاسِ وأركانُهُــمْ مُخالــفٌ للزَّمَنِ القاسِــطِ

فقال: أعينُ الناس مُخالِف، ولم يقل مخالفة؛ لأنه أراد به الجنس، فَقِسْ على هذا تُصِبْ إن شاء الله.

ويجوز أن تقول: عَيْناي دَمَعَتا، وعيْناي دَمَعَت؛ قال الأعشى(١):

ورُبَّتَ سائلٍ عَنّي خَفِيٌّ أغارَتْ عَيْنُهُ أم لم تُغارا

وقال امرؤ القيس(٢):

أمِــنْ زَحْلولَـــةٍ زَلٌّ بهـــا العَيْنـــانِ تَنْهَــلُّ

* * *

---

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٢) ليس في ديوانه (محمد أبو الفضل).

تمّ كتاب الإبانة بأسره من أوّله إلى آخره بعون الله وتوفيقه. والحمد لله حقّ حمده، وصلواته على رسوله وعبده محمد النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وعلى آله الطّيبين الطاهرين، وسلّم عليه وعليهم أجمعين

وذلك في نهار يوم الأحد لتسع ليال من شهر صفر من سنة أربع وثمانين وتسعمائة هجرية نبويّة على مهادها أفضل الصلاة والسلام. على يدي مالكه من فضله الكريم أفقر العبيد الراجي رحمة ربه المجيد.................[1] في إحياء آثار المسلمين أهل الاستقامة رحمهم الله تعالى، ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة إنه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة على ذلك جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

---

(١) طمس في الأصل.

الفهارس العامة
للجزء الرابع من الإبانة

(١)
فهرس الآيات الكريمة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها﴾	٢٢	٤٧٢
﴿ومنهم من يستمعون﴾	٤٢	٢٥١
﴿قل أي وربي إنه لحق﴾	٥٣	٩١
﴿فبذلك فليفرحوا﴾	٥٨	١٧٣
﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾	٦٤	٥٦٢
﴿واتل عليهم﴾	٧١	٤٧٩
﴿لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾	٧٨	٢٣٣
﴿لا إله إلاّ الذي أمنت به بنو إسرائيل﴾	٩٠	٧٣٢
﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾	٩٢	٧٣١
﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾	٩٨	١٩٠
﴿ولا تَدْعُ من دون الله﴾	١٠٦	٤٧٩

سورة هود

﴿من لدن حكيم خبير﴾	١	١٨٧
﴿يا نوح﴾	٣٢، ٤٦، ٤٨	٦٤٢
﴿هو ربكم﴾	٣٤	٥٦١
﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنوّر قلنا﴾	٤٠	٤٧٢
﴿يا قوم اعبدوا الله﴾	٥٠، ٦١، ٨٤	٦٤١
﴿ناقة الله لكم آية فذروها تأكل من أرض الله﴾	٦٤	٢٦٨

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة المجادلة

سورة الممتحنة

سورة الصف

سورة الجمعة

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة المرسلات

سورة النبأ

سورة النازعات

سورة عبس

سورة الأعلى

﴿والذي قدر فهدى﴾	٣	٥٨٨

سورة الغاشية

﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾	١	٥٦٦
﴿لا تسمع فيها لاغية﴾	١١٢	٢٢٢

سورة الفجر

﴿والشفع والوتر﴾	٣	٥٤٧
﴿كيف فعل ربك﴾	٦	٩٥
﴿ابتلاه ربه فأكرمه﴾	١٥	١٠٧
﴿أكلاً لمّا﴾	١٩	١٨١

سورة البلد

﴿لا أقسم﴾	١	٣٤
﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾	٤	١٤٠
﴿وهديناه النجدين﴾	١٠	٤٠٣
﴿أو مسكيناً ذا متْرَبة﴾	١٦	٢٨٦

سورة الشمس

﴿والسماء وما بناها. والأرض وما طحاها ونفس وما سواها﴾	٥، ٦، ٧	٢٥٥

سورة الليل

﴿وما خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾	٣	٢٥٥

سورة الفيل

سورة قريش

سورة الكوثر

سورة النصر

سورة الإخلاص

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة

(٣)
فهرس الأمثال

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الطاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٤)
فهرس الشعراء

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٦)
فهرس الأشعار

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

حرف الألف الليّنة

(٧)
فهرس أشطار الأشعار

(٨)
فهرس الأرجاز

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الألف اللينة

(٩)
فهرس مراجع التحقيق

١- الأزمنة والأمكنة، أبوعليّ أحمد بن محمد المرزوقي، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.

٢- أساس البلاغة، أبوالقاسم جارالله بن عمر الزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محمود، إحياء المعاجم العربية، القاهرة، ١٩٥٣م.

٣- الأشباه والنظائر، الخالديان أبوبكر محمد وأبوعثمان سعيد، تحقيق السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨.

٤- الاشتقاق، أبوبكر محمد بن الحسين بن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٥- أشعار العامريين الجاهليين، عبدالكريم يعقوب، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٨٢م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

٧- الأصمعيات، أبوسعيد عبدالملك بن قُريب الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٨- الأضداد، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨٧م.

٩- الأغاني، أبوالفرج الأصفهاني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٧م.

١٠- الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، أبومحمد عبدالله بن محمد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١١- الإكليل، أبومحمد الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢- الأمالي، أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي، عالم الكتب، بيروت، ب.ت.

١٣- الأمالي، أبوعلي إسماعيل بن القاسم القالي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٤- أمالي الزجاجي، أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

١٥- أمالي المرتضي، علي بن الحسين الموسوي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

١٦- أميّة بن أبي الصلّت، حياته وشعره، بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥م.

١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٥.

١٨- الأيام والليالي والشهور، أبوزكريا يحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتب الاسلامية ودار الكتاب المصري ودا الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.

١٩- البخلاء، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٨م.

٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ب. ت.

٢١- بهجة المجالس وأنس المجالس، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٢٢- البيان والتبيين، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، المكتبة التجارية، ب. ت.

٢٣- تاريخ بغداد، أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

٢٤- تاريخ الرسل والملوك، أبوجعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٥- تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، أبوالحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٢م.

٢٦- تخريج الدلالات السمعية، علي بن محمد الخزاعي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٧- التذكرة السَّعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبدالرحمن العبيدي، تحقيق عبدالله الجبوري، مطابع النعمان، النجف، ١٩٧٢م.

٢٨- تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود بن عمر البصير الأنطاكي، دار حمد ومحيو، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٩- تفسير غريب القرآن، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٨م.

٣٠- تقريب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف عبدالرحمن المزّي، تحقيق أبي عبدالله السعيد المندوه وأبي الفداء سامي التوني، مؤسسة الكتاب الثقافية والمكتبة التجارية، بيروت ومكة، ١٩٩٤م.

٣١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥١م.

٣٢- تهذيب الأسماء واللغات، أبوزكريا محيي الدين بن شرف النووي، المطبعة المنيريّة، القاهرة، ب. ت.

٣٣- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، عبدالقادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٣٤- تهذيب اللغة، أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق علي حسن هلالي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٣٥- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبوزيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م.

٣٦- جمهرة الأمثال، أبوهلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٧- الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٣٨- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين علي بن محمد الإربلي، تحقيق حامد أحمد نبيل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.

٣٩- الحماسة، أبوعبادة الوليد بن عبيدالبحتري:

- تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٢٩م.

- تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٤٠- الحماسة البصرية، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٤م.

٤١- حياة الحيوان الكبرى، كمال اللين الدميري، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤٢- الحيوان، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨.

٤٣- خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب، عبدالقاهر البغدادي:

- مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

- تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ب. ت.

٤٤- الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٠م.،

٤٥- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق أحمد القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٤٦- دليل الطير في قطر، توفيق يوسف القيسي، وزارة الإعلام والثقافة، الدوحة، ١٩٩٠م.

٤٧- ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي، جمع وتحقيق حسن محمد باجورة، دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٤٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، جمع وتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٤م.

٤٩- ديوان الأسود بن يعفر، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مديرية الثقافة، بغداد، ١٩٧٠م.

٥٠-ديوان الأعشى الكبير، شرح محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ب. ت.

٥١- ديوان امرئ القيس:

- شرح حسن السندوبي، المكتبة التجارية، القاهرة. ١٩٣٩م.

- تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٥٢- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٥٣- ديوان الإمام علي، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
٥٤- ديوان بشار بن برد:
- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٠م.
- تحقيق محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣م
٥٥- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م.
٥٦- ديوان تأبط شراً، علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.
٥٧- ديوان أبي تمام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢م.
٥٨- ديوان جميل، حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.
٥٩- ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ب. ت.
٦٠- ديوان الحارث بن حلّزة، طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.
٦١- ديوان حسان بن ثابت، وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م
٦٢- ديوان الحطيئة، نعمان أمين طه، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.
٦٣- ديوان حميد بن ثور الهلالي، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥١م.
٦٤- ديوان الخنساء، أنور أبوسويلم، دار عمار، عمان، ١٩٨٨م.
٦٥- ديوان أبي دؤاد الإيادي (دراسات في الأدب العربي)، غوستاف جرنباوم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٦٦- ديوان دريد بن الصمة، من خير البقاعي، دار صعب، بيروت، ١٩٨١م

٦٧- ديوان ابن الدمينة، أحمد راتب النفاخ، دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م.

٦٨- ديوان أبي دهبل الجمحي، عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧٢م.

٦٩- ديوان ذي الإصبع العدواني، عبدالوهاب العدواني ومحمد الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م.

٧٠- ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.

٧١- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، وليم بن الورد، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.

٧٢- ديوان الراعي النميري، راينهرت فايبرت، بيروت، ١٩٨٠م.

٧٣- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٧٤- ديوان سلامة بن جندل، فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨م.

٧٥- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧٦- ديوان الصمّة بن عبدالله القشيري،، عبدالعزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

٧٧- ديوان طرفة بن العبد، مكس سلغسون، مكتبة إملي بولون، باريس، ١٩٠١م.

٧٨- ديوان الطرماح، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.

٧٩- ديوان الطفيل الغنوي، محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.

٨٠- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، محمد جبار المعيبد، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٨١- ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٩م

٨٢- ديوان العباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

٨٣- ديوان العباس بن مرداس، يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٨م.

٨٤- ديوان عبدالله بن رواحة، وليد قصّاب، دار الضياء، عمان، ١٩٨٨م.

٨٥- ديوان عبيد بن الأبرص، حسين نصار، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧م

٨٦- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت. بيروت، ١٩٥٨م.

٨٧- ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٨- دار العجاج، عزة حسن، دار الشرق، بيروت، ب. ت.

٨٩- ديوان عديّ بن زيد العبادي، محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.

٩٠- ديوان العرجي، خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الاسلامية، بغداد، ١٩٥٦م.

٩١- ديوان العكّوك علي بن جبلة، حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

٩٢- ديوان علقمة الفحل، لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ١٩٦٩م.

٩٣- ديوان عمرو بن قميئة، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٩٤- ديوان عنترة، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٠م.

٩٥- ديوان الفرزدق، عبدالله إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٩٦- ديوان القطامي، إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، ناصرالدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

٩٨- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت، حسن محمد باجودة، دار التراث العربي، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٩٩- ديوان قيس لبنى، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

١٠٠- ديوان قيس بن الملوّح، يسرى عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠١- ديوان كثير عزّة، عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

١٠٢- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.

١٠٣- ديوان ليلى الأخيلية، إبراهيم العطية، وجليل العطية، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٤- ديوان المتلمس الضّبعي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٠٥- ديوان المثقب العبدي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية. القاهرة، ١٩٧١م.

١٠٦- ديوان مجنون ليلى، عبدالستار فراج، مكتبة مصر، ب. ت.

١٠٧- ديوان مسكين الدارمي، عبدالله الجبوري وخليل العطية، دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م

١٠٨- ديوان ابن مقبل، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.

١٠٩- ديوان مهلهل بن ربيعة، طلال حرب، الدار العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

١١٠- ديوان النابغة الذبياني، محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.

١١١- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢م.

١١٢- ديوان أبي النجم العجلي، علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

١١٣- ديوان نصر بن سيار الكناني، عبدالله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٢م.

١١٤- ديوان أبي نواس، أحمد بن عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤م.

١١٥- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

١١٦- ذيل الأمالي والنوادر، أبوعلي إسماعيل بن القاسم القالي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١١٧- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي، أبوعلي محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت. ١٩٦٥م.

١١٨- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبدالرحمن السهيلي، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧م.

١١٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٩م.

١٢٠- زهر الآداب وثمر الألباب، أبوإسحاق إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٢١- شرح أدب الكاتب، أبومنصور موهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٢٢- شرح أشعار العرب الهذليين، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٢٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٢٤- شرح جمل الزجاجي، أبوالحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق صاحب أبوجناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢٥- شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

١٢٦- ديوان أمية بن أبي الصلت، سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار الحياة، بيروت، ب. ت.

١٢٧- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:

- أبوزكريا يحيى بن علي التبريزي، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

- أبوعلي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.

١٢٨- ديوان زهير بن أبي سلمى، أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م.

١٢٩- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٣٠- شرح ديوان كعب بن زهير، أبوسعيد الحسن بن الحسين السكري، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٣١- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

١٣٢- شرح شواهد المغني، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب. ت.

١٣٣- شرح الفصيح، منصور بن محمد بن علي بن الجبّان، تحقيق عبدالجبار جعفر القزّاز، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١م.

١٣٤- شرح القصائد التسع المشهورات، أبوجعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطّاب، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م.

١٣٥- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبوأحمد الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق عبدالعزيز أحمد، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٣٦- شرح المفصّل، يعيش بن عليّ ين يعيش، الطباعة المنيرية، القاهرة، ب. ت.

١٣٧- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق داود سلّوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٨- شعراء إسلاميون، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٩- شعراء أمويون، نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦م.

١٤٠- شعراء مقلّون، حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.

١٤١-شعراء النصرانية بعد الاسلام، لويس شيخو، دار الشرق، بيروت، ١٩٦٧م.

١٤٢-شعراء النصرانية قبل الاسلام، لويس شيخو، دار الشرق، بيروت. ١٩٦٧م.

١٤٣- شعر الأخضر اللهبي، محمود عبدالله أبوالخير، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٣م.

١٤٤- شعر الأخطل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

١٤٥- شعر بني تميم في العصر الجاهلي، عبدالحميد المعيني، نادي المعتصم الأدبي، بريدة، ١٩٨٢م.

١٤٦- شعر الخوارج، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٠م.

١٤٧- شعر ربيعة بن مقروم الضبي (شعراء إسلاميون)، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٤٨- شعر زهير بن أبي سلمى، أبوالحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٩- شعر زياد الأعجم، يوسف بكار، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣م.

١٥٠- شعر عبدة بن الطبيب، يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، ١٩٧١م.

١٥١- شعر عبدالله بن الزبعري، يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

١٥٢- شعر عروة بن أذينة، يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.

١٥٣- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب. ت.

١٥٤- شعر عمرو بن شأس الأسدي، يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٦م.

١٥٥- شعر عمرو بن كلثوم، طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.

١٥٦- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤.

١٥٧- شعر الكميت بن زيد، داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

١٥٨- شعر المتوكّل الليثي، يحيى الجبوري، مطابع التعاونية اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠م.

١٥٩- شعر المسيَّب بن علس، أنور أبوسويلم، جامعة مؤتة، مؤتة، ١٩٩٤م.

١٦٠- شعر ابن ميادة، محمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٨م.

١٦١- شعر نصيب بن رباح، داود سلّوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

١٦٢- شعر النمر بن تولب، نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.

١٦٣- الشعر والشعراء، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق دي جويج، بريل، ١٩٠٤م.

١٦٤- الصاحبي، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٦٥- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦٦- صحيح مسلم، أبوالحجاج مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٧- ضرائر الشعر، أبوالحسن عليّ بن مؤمن بن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠م.

١٦٨- طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز، تحقيق عبدالسلام أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٦٩- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٧٠- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٧١- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا القزويني، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٢- عيون الأخبار، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٧٣- الفاخر، أبوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، ومحمد علي النجار، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٧٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبوعبيد البكري، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، ١٩٥٨م.

١٧٥- الفهرست، أبوالفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدد، ب. ت.

١٧٦- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر، أبوعبدالله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٧- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٧٨- قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقيلي، تحقيق سنوك هيروغروغ وونسنك، ليدن، ب. ت.

١٧٩- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، أبوالعباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق زكي مبارك، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م

١٨٠- كتاب سيبويه:

- المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ.

- تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٧.

١٨١-الكشاف عن حقائق التنزيل، أبوالقاسم جارالله بن عمر الزمخشري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.

١٨٢- لسان العرب، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م.

١٨٣- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ب. ت.

١٨٤- متن البخاري بحاشية السندي، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.

١٨٥- مجاز القرآن، أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق محمد فؤاد سزكين، الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.

١٨٦- مجالس ثعلب، أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨٧- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨٨- أبومحجن الثقفي: حياته وشعره، محمود فاخوري، جامعة حلب، حلب، ١٩٨٢م.

١٨٩- محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

١٩٠- المذكروالمؤنث، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبدعون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

١٩١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

١٩٣- المستقصى من أمثال العرب، أبوالقاسم جاراالله بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

١٩٤- مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

١٩٥- معاني الشعر، أبوعثمان سعيد بن هارون الأشناندانى، تحقيق عزالدين التنوخي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٩م.

١٩٦- معاني القرآن، أبوزكريا يحيى بن زياد الفرّاء، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.

١٩٧- المعاني الكبير، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٩٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.

١٩٩- معجم الأدباء، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

٢٠٠- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

٢٠١- معجم الشعراء، أبوعبيدالله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٠٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

٢٠٣- معجم مقاييس اللغة، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

٢٠٤- المعمّرون والوصايا، أبوحاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

٢٠٥- المفضليات، المفضّل بن محمد الضبّي، تحقيق أحمد محمد شاكر، د. عبدالسلام هارون، دار المعاوف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٠٦- المقاصد النحوية في شرح الشواهد الألفيّة، محمود بن أحمد العيني، بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

٢٠٧- المقتصد في شرح الايضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٠٨- المقرّب، ابن عصفور أبوالحسن علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١م.

٢٠٩- الملاحن، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق ابراهيم طفيش الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

٢١٠- الممتع في علم الشعر وعمله، عبدالكريم النهشلي القيرواني، تحقيق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م.

٢١١- منح المدح، محمد بن أحمد بن سيد الناس، تحقيق عفت وصال حمزة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٨م.

٢١٢- المنصفات، عبدالمعين الملوحي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧م.

٢١٣- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق السيد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

٢١٤- نتائج الفكر في النحو، أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الرياض، الرياض، ١٩٨٤م.

٢١٥- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، أبوالحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، تحقيق نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٢١٦- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، وزارة الثقافة، القاهرة، ب. ت.

٢١٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٢١٨- النوادر في اللغة، أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

٢١٩- نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

٢٢٠- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، أبوالعباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٤٨م.

٢٢١- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.

(١٠)
فهرس المحتويات

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف لا

أقوال

حرف الياء

باب في شيء من الألفاظ الغريبة
والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية

طبع بمطابع مؤسسة غسان للصحافة والانباء والنشر والاعلان

ص.ب:٦٦٨ الرمز البريدي ١١٣
مسقط - سلطنة عمان